

مُعْجَمَاتُ
مَقَابِيرِ اللُّغَةِ

لِأَبِي الْحُسَيْنِ أَهْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَّا

٣٩٥ - ٠٠٠

بِتَحْقِيقِ وَضَيْطِ
عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الثاني

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع بإذن خاص من
رئيس

المجمع العلمي العربي الإسلامي
محمّد الذّاويّة

وحقوق الطبع محفوظة له

١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحاء

﴿باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق أوله حاء، وتفرع مقاييسه﴾

﴿حد﴾ الحاء والذال أصلان : الأول المنع ، والثاني طَرَف الشيء .

فالحدّ : الحاجز بين الشيئين ^(١) . وفلان محدودٌ ، إذا كان ممنوعاً . و « إنّه

لمُحَارَفٌ محدود » ، كأنه قد مُنِع الرزق . ويقال للبواب حدّاد ، لمنعه الناس

من الدخول . قال الأعشى :

فَقَمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دَبْكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا ^(٢)

وقال النابغة في الحدّ والمنع :

إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُثْهَا عَنِ الْفَنَدِ ^(٣)

وقال آخر :

(١) في الأصل : « من الشيئين » .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ واللسان (حدد ، جون) . والجونة ، بالفتح : الحاية المطلية بالقار .

(٣) ديوان النابغة ٢١ واللسان (حدد) . والرواية المشهورة كما فيهما : « إذ قال الإله له » .

يَا رَبِّ مَنْ كَتَمَنِي الصَّعَادُ^(١) فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِفْدَادًا

كَانَ لَهَا مَا عَمَرَتْ حَدَّادًا

أى يكون بَوَائِبَهَا لثَلَاثَةً رُب . وَسَمَّى الْحَدِيدُ حَدِيدًا لَامْتِنَاعِهِ وَصَلَابَتِهِ وَشِدَّتِهِ . وَالِاسْتِحْدَادُ : اسْتِعْمَالُ الْحَدِيدِ . وَيُقَالُ حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا وَأَحَدَتْ ، وَذَلِكَ إِذَا مَنَعَتْ نَفْسَهَا الزَّيْنَةَ وَالْخُضَابَ . وَالْحَادَّةُ : الْخَالِفَةُ ، فَكَأَنَّهُ الْمَانِعَةُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَصْلِ الْآخَرِ .

وَيُقَالُ : مَالِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَدَدْتُ وَمُحْتَدْتُ ، أَيْ مَعْدَلْتُ وَمُتَمَتِّعْتُ . وَيُقَالُ حَدَدًا ، بِمَعْنَى مَعَاذَ اللَّهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَنَعِ . قَالَ السَّكْمِيُّ :

حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَيِّبُكَ فِيمَا زَرِمًا أَوْ يَجْمَعُنَا تَمْصِيرًا^(٢)

وَحَدُّ الْعَاصِي سُمِّيَ حَدًّا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الْمَعَاوَدَةِ . قَالَ الدَّرِيدِيُّ : « يَقَالُ هَذَا أَمْرٌ حَدَدْتُ ، أَيْ مَنَعَ »^(٣) .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ : حَدُّ السَّيْفِ وَهُوَ حَزْفُهُ ، وَحَدُّ السَّكَّانِ . وَحَدُّ الشَّرَابِ : صَلَابَتُهُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

* وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا^(٤) *

(١) البيت وتاليه في اللسان (غند) برواية : « مَنْ يَكْتُمُنِي » . وَالصَّعَادُ ، هُنَا : جَمْعُ صَعْدَةٍ وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْقَامَةِ ، كَأَنَّهَا صَعْدَةٌ قَنَاءٌ .

(٢) السَّيْبُ : الْعَطَاءُ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَيْبُكَ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ . وَالزَّرِمُ ، بِتَقْدِيمِ الزَّيْ : الْقَلِيلُ . وَفِي الْأَصْلِ : « زَرَمًا » وَفِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ : « وَنَحَا أَوْ مَجَبَّنَا مَمْصُورًا » . وَالتَّمْصِيرُ : تَقْلِيلُ الْعَطَاءِ .

(٣) فِي الْجُمُورَةِ (١ : ٥٨) : « أَيْ مَمْتَنِعٌ » ، وَفِي اللِّسَانِ بِدُونِ نِسْبَةٍ إِلَى ابْنِ دَرِيدٍ : « وَهَذَا أَمْرٌ حَدَدْتُ أَيْ مَنَعَ حَرَامٌ لَا يَجُوزُ ارْتِكَابُهُ » .

(٤) عَجَزَهُ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ ١٣٧ وَاللِّسَانِ (حَدَدٌ) :

* بِفَتْيَانِ صَدَقَ وَالتَّوَاقِيسُ تَضْرِبُ *

وَحَذُّ الرَّجُلِ : بَأْسُهُ . وَهُوَ تَشْبِيهِ .

وَمِنَ الْمَحْمُولِ الْحِدَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ النَّزَقِ . تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدُ حِدَّةٍ .

﴿ حَذَّ ﴾ الحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدل على الْقَطْعِ وَالْخِفَّةِ وَالسَّرْعَةِ ، لَا يَشْذُ مِنْهُ شَيْءٌ . فَالْحَذُّ : الْقَطْعُ . وَالْأَحْذُ : الْمَقْطُوعُ الذَّنَبُ . وَيُقَالُ لَلْقِطَاعِ حَذَاءٌ ، لِقَصَرِ ذَنْبِهَا . قَالَ :

حَذَاءٌ مَذْبِرَةٌ سَكَاهُ مُقْبِلَةٌ لِمَاءٍ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ^(١)

وَأَمْرٌ أَحَذَّ : لَا يَتَمَلَّقُ فِيهِ لِأَحَدٍ ، قَدْ فُزِعَ مِنْهُ وَأُحْكِمَ . قَالَ :

إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمْلَةً وَعَدَايَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحْذًا غَمُوسًا^(٢)

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَحْذُ : الَّذِي لَا يَتَمَلَّقُ بِهِ الشَّيْءُ . وَيُسَمَّى الْقَلْبُ أَحْذًا . قَالَ : وَقَصِيدَةُ حَذَاءٍ : لَا يَتَمَلَّقُ بِهَا مِنَ الْعَيْبِ شَيْءٌ لَجُودَتِهَا . وَالْحَذَاءُ : التَّيْمِينُ الْمُنْكَرَةُ يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ^(٣) .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْمُطَابِقِ : قَرَبْتُ حَذَّ حَذَّ^(٤) ، أَيْ سَرِيعٌ حَثِيثٌ .

(١) نَسَبَ الْبَيْتَ فِي اللَّسَانِ (حَذَّ ، نَوَطَ) إِلَى النَّابِغَةِ . وَأَنْشَدَهُ فِي (سَكَكَ) بِدُونِ نَسْبَةٍ . وَنَسَبَ فِي الْأَغَانِي (٨ : ١٤٢) مَعَ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ يُزَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ . قَالَ : وَهَكَذَا ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْبِ ، وَغَيْرُهُ يَرَوِيهَا لِبَعْضِ بَنِي مُرَّةٍ . وَالنَّوْطَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَوْصَلَةُ .

(٢) الْبَيْتُ لِيُزَيْدِ بْنِ الْحِذَّاقِ الشَّاعِرِ الْعَبْدِيِّ ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمُفَضَّلِيَّاتِ (٢ : ٧٩) . وَالْعَدَابُ : الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْقَمُوسُ : الْقَامِضُ .

(٣) شَاهَدَهُ مَا أَنْشَدَهُ فِي اللَّسَانِ (حَذَّ) :

تَزِيدُهَا حَذَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ السَّكَازِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبِجَارَا
(٤) يُقَالُ حَذَّاحِزٍ وَحَذَّاحِزٍ ، كَمَا لَبِطَ . وَالْقَرَبُ ، بِالْتَّعْرِيكِ : سِيرَ اللَّيْلِ لَوْرَدِ الْقَدَمِ .

وفي حديث عُمَيْة بن غَزْوَانَ^(١) : « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً ، وَلَمْ تَبْقَ مِنْهَا صُبَابَةٌ إِلَّا كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ » .

﴿ حر ﴾ الحاء والراء في المضاعف له أصلان :

فالأول ما خالف العبودية وبرئ من العيب والنقص . يقال هو حُرٌّ بَيْنُ الحُرُورَةِ والحَرِيَّةِ . ويقال طِينٌ حُرٌّ : لا رمل فيه . وباتت فلانة بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ ، إذا لم يصل إليها بَعْلُهَا في أول ليلة ؛ فإن تمسك منها ففقدت بِلَيْلَةَ شَيْبَاءَ . قال : مُشَمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ^(٢) وَحُرُّ الدَّارِ : وَسَطُهَا . وَحُمِلَ عَلَى هَذَا شَيْءٌ كَثِيرٌ ، فَقِيلَ لَوْلَدِ الْحَيَّةِ حُرٌّ . قال :

مُنْطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ كَانْطَوَاهُ الْحُرُّ بَيْنَ السَّلَامِ^(٣)

ويقال لذكر القمارى ساقُ حُرٍّ . قال حميد :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دعت ساقَ حُرٍّ تَرَحُّمَةً وَتَرْثَمًا^(٤)

وامرأة حُرَّةٌ الذُّفْرَى ، أى حُرَّةٌ بَجَالِ القُرْطِ . قال :

والقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذُّفْرَى * مُعْلَقَةٌ تَبَاعَدَ الْحَبْلُ مِنْهُ فَهُوَ مُضْطَرَبٌ^(٥)

١٤٥

(١) زاد في اللسان : « أنه خطب الناس فقال في خطبته » .

(٢) البيت للأنبابة في ديوانه ٣٦ واللسان والجمهرة (حرر) .

(٣) البيت للطرماح في ديوانه ١٠٩ واللسان والجميل (حرر) . وهو في صفة صائد .

(٤) البيت في اللسان (٥ : ٢٥٦) . وأُنشده في (٥ : ٢٥٧) وذكر أن صواب الرواية : « في حمام ترثما » . وبهذه الرواية الأخيرة ورد في المجلد .

(٦) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٦٩ واللسان (حبل) . و « معلقه » وردت في الأصل واللسان والديوان « معلقه » تحريف ، إذ « القرط » مذكر . ومعلقه ، أى موضع تعليقه . وفي الديوان واللسان : « تباعد الحبل منها » . وفي شرح الديوان : « أى تباعد حبل العنق من القرط لأنها طويلة العنق » . فالمعنى على رواية الديوان واللسان : تباعد حبلها ؛ كما تقول قرت العيز منى ، أى عيني .

وَحُرُّ اللَّبَقْلِ : مَا يُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوخٍ . فَأَمَّا قَوْلُ طَرَفَةَ :
لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بَحْرَةٍ^(١)
فهو من الباب ، أى ليس هذا منك بحسن ولا جميل . ويقال حَرَّ الرَّجُلُ يَحْرُهُ ،
من الحَرِيَّةِ .

والثانى : خلاف البرد ، يقال هذا يومٌ ذو حَرٍّ ، ويومٌ حارٌّ . والحرور :
الريح الحارة تكون بالنهار والليل . ومنه الحرَّة ، وهو العطش . ويقولون فى
مَثَلٍ : « حِرَّةٌ تَمُحَّتْ قِرَّةٌ »^(٢) .

ومن هذا الباب : الحرير ، وهو الحرور الذى تداخله غيظٌ من أمرٍ نزل به .
وامرأةٌ حريرة . قال :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا وَجَلَّتْ عَلَيْهِنَّ لِلْمَكْتَبَةِ الصُّفْرُ^(٣)
يريد بالمكتبة الصُّفْرُ القِدَاحَ .

والحرَّة : أرض ذات حجارة سوداء^(٤) . وهو عندى من الباب لأنها كانت
مَحْتَرَقَةً . قال الكسائى : نهشل بن حَرَّى^(٥) ، بتشديد الراء ، كأنه منسوب إلى

(١) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (حرر) .

(٢) هو دعاء ، أى رماه الله بالعطش والبرد ، أو بالعطش فى يوم بارد .

(٣) البيت للفرزدق فى ديوانه ٢١٧ واللسان (حرر) . وقد سبق فى مادة (جلد) . وأنشده فى اللسان (قزم) بدون نسبة وبرواية : « القرمة الصفر » .

(٤) كذا جاء وصف الحجارة بسوداء . وانظر تحقيق لهذه المسألة فى مجلة الثقافة ٢١٥١
ومجلة المختطف عدد نوفمبر سنة ١٩٤٤ . وفى المحمل واللسان : « سود » .

(٥) نهشل بن حرى : شاعر مخضرم ، أدرك معاوية ، وكان مع على فى حروبه . الإصابة ٨٨٧٨
والخزانة (١٥١٤١) .

الحَرْ. قال الكسائي: حَرَرْتَ يَوْمُ^(١) تَحَرَّرْتَ وَحَرَرْتَ تَحَرَّرَ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. ﴿حَز﴾ الحاء والزاء أصل واحد، وهو القَرَضُ في الشيء بحديدة أو غيرها، ثم يشتق منه. تقول من ذلك: حَزَزْتُ فِي الخَشَبَةِ حَزًّا. وَإِذَا أَصَابَ مِرْفَقُ البَعِيرِ كِرْكِرَتَهُ فَاتَّرَ فِيهَا، قِيلَ بِهِ حَازٌ^(٢). وَالْحَزَّازُ: مَا فِي النَّفْسِ مِنْ غَيْظٍ، فَإِنَّهُ يَحْزُ الْقَلْبَ وَغَيْرَهُ حَزًّا. قَالَ الشَّيْخُ:

فَلَمَّا شَرَّاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ^(٣)
وَالْحَزَّازَةُ مِنْ ذَلِكَ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَكََّ فِي صَدْرِكَ فَقَدْ حَزَّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَبْدِ اللَّهِ: «إِنَّمَا حَزَّازُ الْقُلُوبِ»^(٤). [و] مِنَ الْبَابِ الْحَزِيزُ، وَهُوَ مَكَانٌ
غَلِيظٌ مُنْقَادٌ، وَالْجَمْعُ أَحِزَّةٌ. قَالَ:

* بِأَحِزَّةٍ التَّلْبُوتِ^(٥) *

وَمِنْهُ الْحَزَّازُ، وَهُوَ هَبْرِيَّةٌ فِي الرَّأْسِ. وَيُقَالُ جِئْتُ عَلَى حَزَّةٍ مُنْكَرَةٍ،
أَيِ حَالٍ وَسَاعَةٍ. وَمَا أَرَاهُ^(٦) يُقَالُ فِي حَالٍ صَالِحَةٍ. قَالَ:
* وَبَأَيِّ حَزٍّ مِلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ^(٧) *

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَا قَوْمُ» صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ. وَضَبَطَ النُّعْلَ فِي الْقَامُوسِ: كَلَّتْ وَفَرَّتْ وَمَرَرَتْ.
(٢) الْكَرْكِرَةُ: صَدْرُ كُلِّ ذِي خَفٍّ. وَقَدْ ضَبَطْتَ الْعِبَارَةَ فِي اللَّسَانِ خَطَأً، يَوْهَى فِي الْقَامُوسِ
عَلَى الصَّوَابِ. وَقَدْ أَضَافَ كُلَّ مَنِّهَا كَلِمَةً «عَارِفٌ» إِلَى «كَرْكِرَتِهِ».
(٣) دِيْوَانُ الشَّيْخِ ٤٩ وَاللَّسَانُ (حَزَزَ، حَزَزَ). وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ: «مِنْ الْوَجْدِ»، وَاللَّسَانُ:
«مِنْ الْهَمِّ».

(٤) وَيُرْوَى أَيْضًا: «حَوَازِ الْقُلُوبِ» أَيْ يَحْوِزُهَا وَيَمْلِكُهَا وَيَنْقَلِبُ عَلَيْهَا.
(٥) اللَّيْدُ فِي مَقْلَقِهِ. وَالْبَيْتُ بِنَامِهِ

بِأَحْزَةِ التَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفَرُ الْمَرَاتِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

(٦) فِي الْأَصْلِ: «أَرَى».

(٧) لِأَنَّ ذَوْبَ الْهَذَلِ فِي دِيْوَانِهِ وَالْمُفَضَّلِيَّةِ (٢: ٣٢٣) وَالْمَسَانِ (حَزَزَ، رَزَنَ) وَصَدْرُهُ:

* حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مَيَاءُ رَزُونِهِ *

﴿حسن﴾ الحاء والسين أصلان : فالأول غلبة الشيء بقتل أو غيره ،
والثاني حكاية صوتٍ عند توجُّعٍ وشبهه .
فالأول الحسنُ : القتل ، قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ . ومن ذلك
الحديث : «حُسُّوهم بالسيف حسًّا» . وفي الحديث في الجراد : « إذا حسَّ البردُ » .
والحسيس : القَتِيلُ ^(١) . قال الأفوه :

* وقد تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسٍ ^(٢) *

ويقال إن البردَ حَسَّهٌ للنبات . ومن هذا حَسَحَسْتُ الشيء من اللحم ، إذا
جعلته على الجمرَةِ ؛ وحَسَحَسْتُ أيضاً . ويقول العرب : افعَلْ ذلك قبل حُسَّاسِ
الأيَّسار ، أى قبل أن يُحَسِّسُوا من جَزُورهم ، أى يَجْعَلُوا اللحم على النار .
ومن هذا الباب قولهم أَحَسَسْتُ ، أى عَلِمْتُ بالشيء . قال الله تعالى : ﴿ هَلْ
تُحِصُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ . وهذا محمولٌ على قولهم قَتَلْتُ الشيءَ علماً . فقد عاد إلى
الأصل الذى ذكرناه . ويقال للمشاعر الخمس الحواس ، وهى : اللمس ، والذوق ،
والشم ، والسمع ، والبصر .

ومن هذا الباب قولهم : من أين حَسِسْتَ هذا الخبر ، أى تَخَبَّرْتَهُ .
ومن هذا الباب قولهم للذى يطرُد الجوعَ بسخائه : حسحاس . قال :
واذ كَرَّ حَسِينًا فى النَّفِيرِ وقبله حَسَنًا وَعُتْبَةً ذا الندى الحَسْحَاسَا

(١) فى الأصل والمجمل : القتل ، صوابه فى اللسان .

(٢) صدره كما فى ديوان الأفوه ؛ واللسان (حسن) :

* نفسى لهم عند انكسار القنا *

والأصل الثاني : قولهم حَسَّ^(١) ، وهي كلمة تُقال عند التوجُّع . ويقال حَسِسْتُ له فأنا أَحَسُّ ، إذا رَقَّتْ له ، كَانَ قَلْبُكَ أَلَمَ شَفَقَةً عَلَيْهِ . ومن [الباب] الحِسُّ ، وهو وِجَعٌ يأخذ المرأة عند ولادِها . ويقال انْحَسَّتْ أَسْنَانُهُ : انْقَلَعَتْ . وقال : فِي مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍّ^(٢) ومن هذا الباب وليس بعيداً منه الْحَسَّاسُ ، وهو سَوْءُ الْخُلُقِ . قال : رَبُّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ شِرَابُهُ كَالْخَزِّ بِالْمَوَاسِي^(٣) ويقال الحساس الشُّوم . فهذا يصلح أن يكون من هذا ، ويصلح أن يكون من الأول لأنه يذهب بِالْخَيْرِ .

١٤٦ ﴿حش﴾ الحاء والشين أصلٌ واحدٌ ، * وهو نباتٌ أو غيرهٌ يَجِفُّ ، ثم يستعمَرُ هذا في غيره والمعنى واحد . فالحشيش : النبات اليابس . والحشاش والمِحْشُ : وعاءُهُ . قال :

* بَيْنَ حِشَاشِي بَازِلٍ جَوْرٍ^(٤) *

وحشاشا الإنسان وغيره : جَنَبَاهُ ، عن أبي مالك ، كأنهما شُبُهًا بِحِشَاشِي الحشيش . والحشة : الْقَنَّةُ تُذْبِتُ وَيَبْيِضُ فَوْقَهَا الحشيش^(٥) . قال :

(١) يقال بفتح الحاء ، وكسر السين المشددة مع التنوين وعدمه ، ويقال حسا ، بفتح الحاء مع النصب . وكذلك حس ، بكسر الحاء وكسر السين المشددة التنوين .
(٢) للعجاج في اللسان (حسس ، كرس) وليس في ديوانه . والكرس ، بالكسر : الأمل . وبرى : « الكرم الكرس » .

(٣) الرجز في اللسان (حسس) ، ونوادير أبي زيد ١٧٥ . والمواسي : جمع موسى الخلاق .
(٤) الرجز في اللسان (حشش ، جرر) . وانظر أيضاً (جرر ، مرر) وقد سبق لإنشاده في (جر) .
(٥) في القاموس « والحشة بالضم : القبة العظيمة » . قال الزبيدي : « هكذا في سائر النسخ القبة بالوحدة . والصواب القنة بالنون ، كما ضبطه الصاغاني عن ابن عباد » .

* فالحِشَّةُ السوداء من ظهر العلم *

والمُحَشُّ من الناس : الصغير ، كأنه قد يبس فصغر . قال :

* قُبِحَتْ مِنْ بَعْلِ مُحَشٍّ مُودِنٍ *

ويقال استَحَشَّتِ الإبلُ : دَقَّتْ أَوْظِقَتَهَا مِنْ عِظَمِهَا أَوْ شَحَمِهَا . ويقولون :

اسْتَحَشَّ سَاعِدُهَا كَفَهَا ، وذلك إِذَا عَظُمَ السَاعِدُ فَاسْتَضْفِرَتِ الْكَفَّ . قال :

إِذَا اضْمَأَلَّ أَخْدَعَاهُ ابْتَدَأَ إِذَا هَا مَالًا اسْتَحَشَّ الْخَدَا

ويقال حَشَشْتُ النَّارَ ، إِذَا أَثْقَبْتُهَا ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّكَ

جَعَلْتَ ثَقُوبَهَا كَالْحَشِيشِ لَهَا تَأْكُلُهُ . قال :

فَمَا جُبِنُوا أَنَا نَشْدُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا تُحَشُّ وَتُسْفَعُ^(١)

وَحَشَّ الرَّجُلُ سَهْمَهُ ، إِذَا أَلْزَقَ بِهِ قُدَّذَهُ مِنْ نَوَاحِيهِ .

ومن الباب فرسٌ مُحَشَّوشٌ الظَّهْرُ بِجَنْبَيْهِ ، إِذَا كَانَ مُجَفَّرَ الْجَنْبَيْنِ . قال :

مَنْ الْحَارِكِ مُحَشَّوشٍ بِجَنْبِ مُجَفَّرٍ رَحْبٍ^(٢)

وقول الهذلي^(٣) :

فِي الْمَرْزِيِّ الَّذِي حَشَشْتُ لَهُ مَالَ ضَرِيكِ تِلَادُهُ نَكِدٌ^(٤)

فإنه يريد كثرت به مَالٌ هَذَا الْفَقِيرُ . وذلك أَنَّهُ أَسِرَ فَقَدِيَ بِمَالِهِ .

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ١١ واللسان (حس) .

(٢) لأبي دواد الإيادي ، كما في اللسان (حش) . ورواه أبو عبيدة في كتاب الخيل ٨٦

لمقبة بن سابق .

(٣) هو صخر القتي ، وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين . . وشرح السكري للهذليين

١٢ . والبيت في اللسان (حش) .

(٤) القتي حششت ، ساقطتان من الأصل ، وإثباتهما من اللسان . وديوان الهذليين .

ويقال حُشَّت اليد^(١)، إذا يَبَسَتْ، كأنها شُبَّهَتْ بالحشيش اليابس. وأحشَت الحاملُ، إذا جاوزَتْ وقت الولادِ ويَبَسَ الولدُ في بطنها .

ومما شذ عن الباب الحُشاشة: بقية النفس . قال :

أَبَى اللهُ أَنْ يُبْقِيَ لِنَفْسِي حُشاشَةً فَصَبْرًا لِمَا قَدْ شَاءَ اللهُ لِي صَبْرًا^(٢)

﴿ حص ﴾ الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة: أحدها النَّصِيبُ،

والآخر وضوحُ الشيء وتمكُّنه، والثالث ذهابُ الشيء وقلته .

فالأول الحِصَّةُ، وهي النَّصِيبُ، يقال أَحَصَصْتُ الرَّجُلَ إذا أعطَيْتَهُ حِصَّتَهُ .

والثاني قولهم حَصَصَ الشيءَ : وَضَحَ . قال الله تعالى : ﴿ الْآنَ حَصْحَصَ

الْحَقُّ ﴾ .

ومن هذا الحَصْحَصَةُ : تحريكُ الشيء حتى يستمكن ويستقر .

والثالث الحِصْءُ والحِصَاصُ، وهو العَدُوُّ. وانحَصَّ الشعرُ عن الرأس : ذَهَبَ .

ورجلٌ أَحَصَّ قَلِيلَ الشعرِ . وَحَصَّتِ البَيْضَةُ شعرَ رأسه . قال أبو قيس بن الأسَد :

قَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ^(٣)

والحَصْحَصَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . ورجلٌ أَحَصَّ وامرأةً حَصَاءً، أي

مَشْهُوْمَةً . وهو من الباب ، كأنَّ الخَيْرَ قد ذَهَبَ عَنْهَا . ومن هذا الباب فلانٌ

يَحْصُصُ ، إذا كان لَا يُجِيرُ أَحَدًا . قال :

(١) يقال : حشَّت وأحشَت ، بالبناء الناعل والمفعول في كل منهما .

(٢) كذا ورد هذا المعجز ويصح بقطع همزة لفظ الجلالة « الله » .

(٣) قصيدة أبي قيس الأقيس في المفضليات (٢ : ٨٣ - ٨٦) . والبيت في اللسان (حصص)

برواية : « فَا أَذْوَقُ نَوْمًا » .

أَحْضُ وَلَا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرُهُ فَلَيْسَ كَمَنْ يَدُلُّ بِالْفُرُورِ^(١)
وَالْأَحْصَانِ : الْعَبْدُ وَالْعَيْرُ ؛ لِأَنَّهُمَا يُمَاشِيَانِ أَمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَيُنْتَقَصَ
أَمَانُهُمَا وَيَمُوتَا .

وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَاءٌ : جَزَاءٌ لِأَخِيرِ فِيهَا .

وَمَنْ الَّذِي شَذَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمُ لِلْوَرَسِ حُصٌّ . قَالَ :

مُشْعَمَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا^(٢)

﴿ حَضْ ﴾ الْحَاءُ وَالضَّادُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا التَّبَعُثُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالثَّانِي
الْقَرَارُ الْمُسْتَفِيلُ .

فَالْأَوَّلُ حَضَضْتُهُ عَلَى كَذَا ، إِذَا حَضَضْتَهُ عَلَيْهِ وَحَرَضْتَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْفَرْقُ
بَيْنَ الْحَضِّ وَالْحَثِّ أَنَّ الْحَثَّ يَكُونُ فِي السَّيْرِ وَالسَّوْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَالْحَضُّ لَا يَكُونُ
فِي سَيْرٍ وَلَا سَوْقٍ .

وَالثَّانِي الْحَضِيضُ ، وَهُوَ قَرَارُ الْأَرْضِ . قَالَ :

* نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ^(٣) *

﴿ حَطْ ﴾ الْحَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ إِزَالُ الشَّيْءِ مِنْ عُلُوٍّ . يُقَالُ
حَطَطْتُ الشَّيْءَ أَحَطَّهُ حَطًّا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حِطَّةٌ ﴾ قَالُوا : تَفْسِيرُهَا اللَّهُمَّ حُطَّ عَنَّا
أَوْ زَارَنَا .

(١) الْبَيْتُ لِأَبْنِ جَنْدَبِ الْهَنْدَلِيِّ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ (دَلَا) . وَقَصِيدَتُهُ فِي شَرْحِ السَّكْرِ لِلْهَذْلِيِّ ٨٧
وَمَخْطُوطَةُ الشَّنْقِيطِيِّ ١١٩ .

(٢) لِعَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ فِي مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٣) لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١١٠ . وَصَدْرُهُ :

* فَلَمَّا أَجْنَى الشَّمْسُ عَنْ غَيَارِهَا *

ومن هذا الباب قولهم جاريةٌ مَحْطُوةٌ المَتْنين، كأنما حُطَّ مَتْنَاهَا بِالْمِحَطِّ . قال :
 بيضاء مَحْطُوةٌ المَتْنين بَهَكَّةٍ رِيًّا الرَوادِفِ لم تُمْفَلِ بأولادٍ^(١)
 ومن هذا الباب قولهم رجل حُطَّائِيٌّ ، أى صغير قصير ، كأنه حُطَّ حَطًّا .
 ١٤٧ ومن هذا الباب قولهم لِلنَّجِيبَةِ السَّرِيعَةِ حَطُوطٌ ؛ كأنها لا تَزَالُ تَحُطُّ رَحْلاً
 بأَرْضٍ^(٢) .

ومما شَدَّ عن هذا القياس الحَطَّاءُ : بَثْرَةٌ تكون بالوجه . قال الهذلي^(٣) :
 ووجهٍ قد طرقتُ أُمَيْمَ صَافٍ أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطَّائِ
 ويروى :

* كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّائِ *

﴿ حَظ ﴾ الحاء والظاء أصل واحد ، وهو النَّصِيبُ والجُزْءُ . يقال فلان
 أَحَظُّ من فلانٍ ، وهو مَحْظُوطٌ . وجمع الحَظِّ أَحْظَاءٌ على غير قياس . قال أبو زيد :
 رجلٌ حَظِيظٌ جديد ، إذا كان ذا حَظٍّ من الرِّزْقِ . ويقال حَظِظْتُ في الأمرِ أَحَظًّا .
 قال : وجمع الحَظِّ أَحْظَاءٌ^(٤) .

﴿ حَف ﴾ الحاء والفاء ثلاثة أصول : الأول ضربٌ من الصَّوْتِ ،
 والثاني أن يُطَيِّفَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، والثالث شِدَّةٌ في العِيشِ .

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٧ واللسان (حطط ، مفل) .

(٢) شاهده قول النابغة في اللسان (حطط) :

فأ وخذت بمثلك ذات غرب حطوط في الزمام ولا لجون

(٣) هو المتخلف الهذلي ، وتصديده في نسخة الشنيطي من الهذليين ٤٨ والقسم الثاني
 من مجموع أشعار الهذليين . ورواية البيت في اللسان (حطط) :

ووجه قد جلوت أُمَيْمَ صَافٍ كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَّائِ

(٤) هذا في جمع القلة ، ويقال في الكثرة حَطُوطٌ وحِطَّاءٌ كَرَجَالٍ .

تفسير ذلك : الأول الحفيف* حفيفُ الشجرِ ونحوه، وكذلك حفيفُ جناح الطائر .

والثاني : قولهم حَفَّ القوم بفلانٍ إذا أطافوا به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ . ومن ذلك حِفَافًا كلُّ شيء : جانباه . قال طرفة :

كَانَ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدٍ^(١)
ومن هذا الباب : هو على حَفَفٍ أمرٌ أى ناحيةٍ منه ، وكلُّ ناحيةٍ شيءٌ فإنها تُطِيفُ به . ومن هذا الباب قولهم : « فلانٌ يَحْفَنُ وَيَرُقُنَا » كأنه يشتمل علينا فيعطينا ويميرنا .

والثالث : الحُفُوف والحَفَف ، وهو شدة العيش ويُسُّه . قال أبو زيد : حَفَّتْ أَرْضُنَا وَقَفَّتْ ، إذا بَيَسَ بَقْلُهَا . وهو كالشَّظَف . ويقال : هم في حَفَفٍ من العيش ، أى ضيقٍ ومُحَلٍّ ، ثم يُجْرَى هذا حتى يقال رأسُ فلانٍ مُحْفوفٌ وحافٌ ، إذا بَعُدَ عَهْدُهُ بِالذَّهْنِ ، ثم يقال حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ . واحتَفَفَتِ النَّبْتُ إذا جَزَزَتْهُ .

﴿ حق ﴾ الحاء والقاف أصلٌ واحدٌ ، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته . فالحقُّ نقيضُ الباطل ، ثم يرجع كلُّ فرعٍ إليه بجودة الاستخراج وحُسن التلفيق ويقال حقُّ الشيء وجَبَ . قال الكسائي : يقول العرب : « إنك لتعرف الحِقَّةَ عليك ، وتُغْنِي بما لديك^(٢) » . ويقولون : « أَلَا عَرَفَ الْحِقَّةَ مَتَى انْكَسَرَ » .

(١) البيت من مطلقته المشهورة . والمضرحى : النسرة .

(٢) في اللسان : « المعنى الذى يصحبك ولا يتعرض لمروئك » . وأشد :

فإنك لا تبلى أمراً دون صحة وحتى تعيشا معفين وتجهدا

ويقال حاقَّ فلانٌ فلاناً ، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ منهما ، فإذا غلبه على الحقُّ قيل حَقَّه وأحقَّه . واحتَقَّ الناس في الدِّينِ ، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ الحقَّ .
وفي حديث عليٍّ عليه السلام : « إذا بلغَ النساءَ نصَّ الحقائقِ فإلصَّبهُ أولى » .
قال أبو عبيدٍ : يريدُ الإدراكَ وبلوغَ العقلِ . والحقُّ أن تقولَ هذه أنا أحقُّ ، ويقولَ أولئك نحنُ أحقُّ . حاقَمْتُهُ حِقاقاً . ومن قال « نصَّ الحقائق » أراد جمع الحقيقة .

ويقال للرجُل إذا خَاصَمَ في صغار الأشياءِ : « إِنَّه كَنَزِقُ الحِقاقِ » ويقال طَمَعَنُ مُخْتَمَةً ، إذا وصلتْ إلى الجوفِ لشِدَّتِها ، ويقال هي التي تُطعنُ في حُقِّ الوركِ .
قال الهذلي (١) :

وَهَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا مِنْ بَيْنِ مُخْتَقٍ بِهَا وَمُشَرَّمٍ
وَقَالَ قَوْمٌ : الْمُحْتَقُّ الَّذِي يُقَتَّلُ مَكَانَهُ . ويقال ثوبٌ مُحَقَّقٌ ، إذا كان محكم النسيج (٢) . قال :

تَسْرَبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْحَقَّةَ الرَّاقَا (٣)
وَالْحَقَّةُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ : مَا اسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْحِقَاقُ . قال الأعشى :

(١) هو أبو كبير الهذلي كما في اللسان (حقق) ، وقصيدة البيت في نسخة الشنيطي ٧٦
الوهل : الفزع . وفي اللسان : « هلا وقد » تحريف . وقبل البيت :
فاهتجن من فزع وطارجعاشها من بين قارمها وما لم يقرم
(٢) وقيل : ثوب محقق : عليه وثى كصورة الحق .
(٣) كلمة « جلد » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المجلد واللسان .

وهم ماعمُ إذا عزَّت الخُلُ رُ وقامت زِقائُهُم والحِقاَقُ^(١)
يقول : يباع زُقٌّ منها بحقِّ^(٢) . وفلان حامٍ الحقيقة ، إذا حَمَى ما يحقُّ
عليه أن يحميه ؛ ويقال الحقيقة : الراية . قال الهذلي^(٣) :

حامٍ الحقيقة نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مَعَهُ تاقُ الوَسِيقَةِ لَانِكَسُّ وَلَا وَا^(٤)
والأحقُّ من الخيل : الذي لا يعرفُ ؛ وهو من الباب ؛ لأن ذلك يكون لصلابته
وقوّته وإحكامه . قال رجلٌ من الأنصار^(٥) :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِرٌ كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَدِيتُ^(٦)

ومصدره الحقُّ . وقال قوم : الأقدر أن يسبقَ موضعٌ* رجله موقعَ يديه . ١٤٨
والأحقُّ : أن يطبَّقَ هذا ذاك . والشَّيْتُ : أن يقصرَ موقعَ حافر زجله عن موقع
حافر يديه .

والحائِة : القيامة ؛ لأنها تحقُّ بكل شيء . قال الله تعالى : ﴿ وَحَقَّتْ كَلِمَةُ
الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ . والخَفَقَةُ أرفعُ السَّيْرِ وأتعبُهُ للظَّهْرِ . وفي حديث

(١) البيت في ديوان الأعشى ١٤٢ .

(٢) في الأصل : « يقال يباع زق منها حق » .

(٣) هو أبو النظم الهذلي . وقصيدته في نسخة الشَّيْبِي من الهذليين ٩٤ والسكري ٣٤ .

(٤) السكري : « معتاق الوسيقة ، وهي الطريدة ، إذا طرد طريدة أنجأها من أن تدرك »
والبيت ملفق من بيتين . وفي ديوان الهذليين :

أَبَى الهَضِيمَةِ نَابٌ بِالْعَظِيمَةِ مَتَّ

حَامِي الْحَقِيقَةِ نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ مَعَهُ

(٥) البيت يروى أيضاً لدى بن خرشة الخطمي كما في اللسان (حقق ، شأت) .

(٦) سبأني في (شأت) . وهذه رواية أبي عبيد . ورواية الجهرة (١ : ٦٣) :

بَأَجْرَدٍ مِنْ عَتَاقِ الْحَيْلِ نَهْدٌ جَوَادٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَدِيتُ

مطَرَف بن عبد الله لا بُدَّه^(١) : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ » .
وَالْحَقُّ : مُلْتَقَى كُلِّ عَظَمَيْنِ إِلَّا الظَّاهِرَ ؛ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا صُلْبًا قَوِيًّا .
وَمِنْ هَذَا الْحَقِّ مِنَ الْخَشَبِ ، كَأَنَّهُ مُلْتَقَى الشَّيْءِ ، وَطَبَقَهُ . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ،
وَالْجَمْعُ حَقَقٌ . وَهُوَ فِي شَعَرِ رُؤْبَةٍ :

* تَقْطِيطُ الْحَقِّ^(٢) *

وَيَقَالُ فَلَانٌ حَقِيقٌ بِكَذَا وَمَحْقُوقٌ بِهِ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْمَعَانَ مُوَفَّقٌ
قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾^(٣)
قَالَ : وَاجِبٌ عَلَى . وَمَنْ قَرَأَهَا ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ فَمَعْنَاهَا حَرِيصٌ عَلَى^(٤) .
قَالَ الْكَسَاوِيُّ حَقٌّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا وَحَقِيقَتٌ . وَتَقُولُ : حَقًّا لَا أَفْضَلَ
ذَلِكَ ، فِي الْيَمِينِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُدْخَلُونَ فِيهِ اللَّامُ فَيَقُولُونَ : « [لَحَقُّ] لَا أَفْضَلَ ذَاكَ^(٥) » ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِأَيِّهِ » تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَتَعْبُدُ عَبْدَ اللَّهِ » وَمَطَرَفُ بْنُ الشَّخِيرِ
فَلَمْ يَقْتَصِدْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ « الْخ » .
وَمَطَرَفُ بْنُ الشَّخِيرِ ، هُوَ مَطَرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٩٥ .
انْظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ، وَصِفَةَ الصَّفْوَةِ .

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لَهُ . وَهُوَ بِقِيَامِهِ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ وَاللِّسَانِ :

* سَوَى مَسَاحِينِ تَقْطِيطِ الْحَقِّ *

أَيُّ إِنَّ الْحِجَارَةَ سَوَتْ حَوَازِرَ الْحَمْرِ مِثْلَ تَقْطِيطِ الْحَقِّ وَتَسْوِيتِهَا .

(٣) قَبْلَهُ كَمَا فِي دِيَوَانِ الْأَعْمَشِيِّ ١٤٩ :

وَلِنْ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ فَيَافٍ تَنَوَّغَاتٍ وَبِيدَاءٍ خَافِقٍ

(٤) هَذِهِ قِرَاءَةُ الْجُوهَرِ . وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الْأُولَى (عَلَى) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ

وَنَافِعٍ ، وَانْظُرْ لِاتِّحَافِ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٢٢٧ .

(٥) التَّكْمِلَةُ مِنَ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « قَالَ الْجُوهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ لِحَقٍّ لَا آتِيكَ ، هُوَ
يَعْنِي لِلْعَرَبِ يَرْفَعُونَهَا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا جَاءَتْ بِمَدِّ اللَّامِ . وَإِذَا أَزَالُوا عَنْهَا اللَّامَ قَالُوا : حَقًّا لَا آتِيكَ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَرِيدُ لِحَقِّ اللَّهِ فَتَرْزُلُهُ مَزْلَةً لِمَعْرِائَةِ اللَّهِ . وَلَقَدْ أَوْجَبَ رَفْعُهُ لِدُخُولِ اللَّامِ كَمَا وَجِبَ فِي
قَوْلِكَ لِمَعْرِائَةِ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ بِاللَّامِ » .

يرفعونه بغير تنوين . ويقال حَقَّقْتُ الأمرَ وأحَقَّقْتُهُ ، أى كُنْتُ على يقينٍ منه .
قال الكسائي : حَقَّقْتُ حَذَرَ الرُّجُلِ وأحَقَّقْتُهُ : [فعلت^(١)] ما كان يحذر . ويقال
أَحَقَّتْ الناقة من الربيع ، أى سَمِنَتْ .

وقال رجلٌ لتميئ : ما حِقَّةٌ حَقَّتْ عَلَى ثلاثِ حِقَاقٍ ؟ قال : هى بَكْرَةٌ
معهما بَكْرَتَانِ ، فى ربيعٍ واحدٍ ، سَمِنَتْ قبل أن تَسْمِنَا ثُمَّ ضَمِيعَتْ ولم تَضْبِعَا^(٢) ،
ثُمَّ لَقِيتِ ولم تَلْقِجَا .

قال أبو عمرو : استحقَّ لَقِجُهَا^(٣) ، إذا وجب . وأحَقَّتْ : دخلت فى ثلاث سنين .
وقد بلغت حِقَّتْهَا ، إذا صارت حِقَّةً . قال الأعشى :

بِحَقَّتِهَا رُبِطَتْ فى اللَّجِيجِ نِ حَتَّى السَّدِيسُ لها قد أُسِّنُ^(٤)
يقال أُسِّنَ السَّنُ نَبَتَ .

﴿ ح ك ﴾ الحاء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يلتقى شِثْنَانِ يَتَمَرَّسُ
كلُّ واحدٍ منهما بصاحبه . الحَكُّ : حَكَّكَ شَيْئًا على شَيْءٍ . يقال ما بَقِيتُ فى فيه
حَاكَّةً ، أى سَنَ . وأحَكَّنِي رَأْسِي فحَكَّكَ كَتَهُ . ويقال حَكَّ فى صدرى كَذَا :
إذا لم ينشرح صدرك له ، كأنه شَيْءٌ يَشْكُ صدْرَكَ فتمرَّسَ [به] . والحكاكة :
ما يسقط من الشَّيْثَيْنِ تحكُّمًا . والحَكِيك : الحافر النَّحِيتُ^(٥) . ويقولون وهو
أصل الباب : فلانٌ يَتَحَكَّكُ بى ، أى يَتَمَرَّسُ .
قال الفراء : إنه لِحِكٌ شَرٌّ ، وَحِكٌ ضَرٌّ^(٦) .

(١) النكبة من الخجل واللسان (حقق ٣٣٣) .

(٢) ضمنت الناقة ضبعا ، من باب فرح : اشتهت الفحل . وفى الأصل : « صنعت ولم تصنعا » ،
صوابه فى اللسان (حقق ٣٤١) حيث ساق الخبر فى تفصيل .

(٣) اللقح بالفتح والتجريك : اللقاح . ويقال أيضا استحققت الناقة اللقاح .

(٤) رواية الديوان ١٦ واللسان (حقق) : « حبست فى اللجين » .

(٥) أى المحوت . وفى الأصل : « التجيب » ، صوابه من الخجل واللسان .

(٦) لم يذكر فى اللسان : وفى القاموس : « وحك شروحاكاه ، بكسرهما : يحاكه كثيرا » .

﴿ حل ﴾ الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل ، وأصلها كلها عندي
ففتح الشيء ، لا يشدُّ عنه شيء .

يقال حَلَّتْ العقدة أحلَّها حَلًّا . ويقول العرب : « يَعاقِدُ اذْ كَرُّ حَلًّا » .
والحلل : ضدُّ الحرام ، وهو من الأصل الذي ذكرناه ، كأنه من حَلَّتْ الشيء ،
إذا أبجته وأوسعته لأمر فيه ^(١) .

وحلَّ : نزل . وهو من هذا الباب لأنَّ المسافر يشدُّ ويَعْقِدُ ، فإذا نزلَ حلَّ ؛
يقال حَلَّتْ بالقوم . وحليل المرأة : بعلمها ؛ وحليلة المرء : زوجته . وسُمِّيَا بذلك
لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يحلُّ عند صاحبه .

قال أبو عبيد : كل من نازَلَكَ وجاورَكَ فهو حليل . قال :
ولستُ بأطلسِ الثوبينِ يُصْنِي حليَّته إذا هدا النَّيَّامُ ^(٢)
أراد جارتَه . ويقال سُمِّيَت الزوجةُ حليلةً لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يحلُّ
إِذَا رَا الآخرَ . والحلَّة معروفة ، وهي لا تكون إلا ثوبين . ويمكن أن يحمل على
الباب فيقال لما كانا اثنينِ كانت فيهما فُرْجة .

ومن الباب الإحليل ، وهو تخرج البول ، وتخرج اللبن من الضَّرْع .
ومن الباب تحلل عن مكانه ، إذا زال . قال :

* تَهْلَانُ ذَوِ الْهَضَبَاتِ لَا يَتَلَحَّلُ ^(٣) *

(١) في الأصل : « الأمر فيه » .

(٢) البيت في المحمل واللسان (طلس ، حلل) . وأطلس الثوبين كناية عن أنه مرمى بالفحيح .

(٣) عجز بيت للفَرزدق في ديوانه ٧١٧ واللسان (حلل) . ومصدره :

* فارغم بكفك إن أردت بناءنا *

وفي الديوان : « تَهْلَانُ ذَا الْهَضَبَاتِ » وقال ابن برى : « هذه هي الرواية الصحيحة » . وأقول :
الرفع على الاستثناف صحيح أيضاً ، جملة مثلاً .

والحلال: السيد، وهو من الباب ليس بمنفلق محرّم كالبحيل المحكم اليابس .
والحِلَّة: الحى النزول من العرب قال الأعشى :

لقد كان في شيبان لو كنت عالماً قِبابٌ وحى حِلَّةٌ وقبائل^(١)

و* المحلّة: المكان ينزل به القوم . وحى حِلَالٌ نازلون . وحلّ الدين واجب . ١٤٩
والحلّ ما جاوز الحرم . ورجلٌ مُحِلٌّ من الإحلال ، ومُحرِمٌ من الإحرام . وحِلٌّ
وحلالٌ بمعنى ؛ وكذلك في مقابله حِزْمٌ وحَرَامٌ . وفي الحديث : « تزوّج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونةَ وهما حلالان » . ورجلٌ مُحِلٌّ لأعهده له ،
ومُحرِمٌ ذو عهد . قال :

جَعَلَنُ الْقَتَانَ عَن يَمِينٍ وَحَزَنَهُ وَكَم بِالْقَتَانِ مِن مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ^(٢)

وقال قوم : من محلّ يرى دمي حلالاً ، ومحرّم يراه حراماً .
والحلّان : الجدى يُشَقُّ له عن بطن أمه . قال :

يُهدى إليه ذِرَاعُ الْجَنْفَرِ تَكْرِمَةً لِمَا ذَبِيحاً وَلِمَا كَانَ حُلَاناً^(٣)
وهو من الباب . وحلّلتُ اليمينَ أحلّلتُها تحليلاً^(٤) . وفعلتُ هذا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ ،
أى لم أفعل إلا بقدر ما حلّلتُ به قَسَمِي أَنْ أفعله ولم أبالِغ . ومنه : « لا يموتُ
لمؤمنٍ ثلاثةٌ أولادٍ فتمسّه النارُ إلا تَحِلَّةُ الْقَسَمِ » . يقول : بقدر ما يَبْذُرُ الله تعالى قسمة
فيه ، من قوله : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا أَي لا يردّها إلا بقدر ما يحلّلُ القَسَمُ »^(٥) ،

(١) البيت في اللسان (حلل) . وقصيدته في الديوان ١٢٨ .

(٢) البيت لزهير في مطلقته . وفي الأصل : « ومن بالقنا في محل » ، تحريف .

(٣) البيت لابن أحر ، كما في اللسان (حلن) والحيوان (٥ : ٤٩٩ / ٦ : ١٤٢) . وفاعل
« يهدى » في بيت بعده ، وهو :

عيط عطاييل لئن الرى وابتذلت معاطفاً سابريات وكتانا

(٤) في الأصل : « أحلها حلا » ، والسياق يقتضى المشدد .

(٥) في الأصل : « محل القسم » ، والسياق يأباه .

ثم كثُرَ هذا في الكلام حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه تحليل ؛ يقال ضربته تحليلاً ، ووقعت مناسم هذه الناقه تحليلاً ، إذا لم تُبالغ في الوقع بالأرض . وهو في قول كعب بن زهير :

* وقَعْمَنَ الْأَرْضَ تحليل^(١) *

فأما قول امرئ القيس :

كَبِكرِ المَقَانَةِ البَيَاضَ بَصْفَرَةٍ غذاها نميرُ الساءِ غيرَ مُحَلَّلٍ
ففيه قولان : أحدهما أن يكون أراد الشيء القليل ، وهو نحو ما ذكرناه من التَّحِلَّةِ . والقول الآخر : أن يكون غير منزول عليه فيفسد ويُسكدر .
ويقال أحلت الشاة ، إذا نزل اللبن في ضرعها من غير نتاج . والحلال : متاع الرّخل . قال الأعشى :

وكانَها لم تَلَقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ضُرّاً إِذا وَضَعْتَ إِلَيْكَ حِلالَها^(٢)
كذا رواه القاسم بن مَعْن ، ورواه غيره بالجيم .
والحلال : مركب من سراكب النساء . قال :

* بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْهُ جُجْفَلٍ^(٣) *

ورأيت في بعض الكتب عن سيديويه : هو حيلة الغور ، أي قصده . وأنشد :

(١) البيت بتمامه :

تَحْدَى هَلْ يَسْرَتُ وَهِيَ لَاحِقَةٌ بأربع مسهن الأرض تحليل

(٢) الديوان ص ٢٤ برواية : « جلالها » . وأنشده في اللسان (حلل) .

(٣) لطيف بن غوف الضنوي . صدره كما في ديوانه ٣٨ واللسان (حلل ، جففل) وأما

القال (١ : ١٠٤) : والمخصص (٧ : ١٤٧) :

* وراكضة ما تسجن بجنة *

سَمَرَى بَعْدَ مَا غَارَ النُّجُومُ وَبَعْدَمَا كَانَ الثَّرِيَا حِلَّةَ الْغُورِ مُنْخُلٌ^(١)
أَي قَصْدَهُ .

﴿ حم ﴾ الحاء والميم فيه تفاوت ؛ لأنه متشعب الأبواب جداً . فأحد
أصوله اسوداد ، والآخِرُ الحرارة ، والثالث الدنوُّ والحضور ، والرابع جنسٌ من
الصوت ، والخامس القصد .

فَأَمَّا السَّوَادُ فَأَلْحَمَ الْفَحْمُ . قَالَ طَرْفَةُ :
أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدَمُهُ . أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ مَحْمَةٌ^(٢)
وَمِنْهُ الْيَحْمُومُ ، وَهُوَ الدُّخَانُ . وَالْحِمْحِمُ : نَبْتُ أَسْوَدَ ، وَكُلُّ أَسْوَدَ حِمْحِمٍ .
وَيُقَالُ حَمَّمْتُهُ إِذَا سَخَّمْتُ وَجْهَهُ بِالسَّخَامِ ، وَهُوَ الْفَحْمُ .
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : حَمَمَ الْفَرْخُ ، إِذَا طَلَعَ رِيشُهُ . قَالَ :
* حَمَمَ فَرْخٌ كَالشَّكِيرِ الْجَعْدِ *

وَأَمَّا الْحَرَارَةُ فَالْحَمِيمُ الْمَاءُ الْحَارُّ . وَالِاسْتِحْمَامُ : الْإِغْتِسَالُ بِهِ . وَمِنْهُ الْحَمَّ ،
وَهِيَ الْأَلْيَةُ تُذَابُ ، فَالَّذِي يَبْقَى مِنْهَا بَعْدَ الذَّوْبِ حَمٌّ ، وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ . وَمِنْهُ
الْحَمِيمُ ، وَهُوَ الْعَرَقُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَأَنَّى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَقْصَبْتُ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَنْبَصُّ^(٣)

(١) النص والشاهد في كتاب سيبويه (١ : ٢٠١ - ٢٠٢) . وفي الأصل « حلة القوم »
صوابه من المحمل وسيبويه . وفي سيبويه : « بعد ما غار الثريا » . قال الشنترى : « شبه الثريا
في اجتماعها واستدارة نجومها بالمخل » .

(٢) ديوان طرفة ٦ : والسان (حم) .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٧ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) والمحمل والسان (حم) . وفي الأصل :
« استقصيت » صوابه من المحمل والديوان والمفضليات . وفي اللسان وإحدى روايتي الديوان :
« إذا ما استكرهت » .

ومنه الحَمَام ، وهو مُحَمَّى الإبل . ويقال أَحَمَّت الأرض [إذا صارت ^(١)] ذات مُحَمَّى . وأنشد الخليل في الحَمَّ :

ضُمًّا عليها جانبَيْهَا ضُمًّا ضَمَّ عَجُوزٍ في إناء مُحَمَّا
وأما الدُّنُو والحضور فيقولون : أَحَمَّتِ الحاجةُ : حَضَرَتْ ، وأَحَمَّ الأمرُ :
دنا . وأنشد :

حَيًّا ذَلِكَ النَّزَالُ الْأَجَمَّا إن يكنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَشَمَّا ^(٢)
وأما الصَّوْتُ فالْحَمْحَمَةُ حَمْحَمَةُ الْفَرَسِ عند الْعَلَفِ .
وأما الْقَصْدُ فقولهم حَمَمْتُ حَمَّهُ ، أى قَصَدْتُ قَصْدَهُ . قال طَرَفَةُ :
جَمَلْتُهُ حَمَّ كَلَمَلِهَا بِالْعَشِيِّ دِيمَةً تَشْمُهُ ^(٣)

ومما شذَّ عن هذه الأبواب قولهم : طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَحَمَّهَا ، إذا مَتَّعَهَا
بِثَوْبٍ أَوْ نَحْوِهِ . قال :

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا بَعْدَمَا هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ * أَنْ تُحَمَّمَا ^(٤) ١٥٠
وأما قولهم احْتَمَّ الرَّجُلُ ، فالْحَاءُ مَبْدَلَةٌ مِنْ هاءَ ، وإِنَّمَا هُوَ مِنْ اهْتَمَّ .

﴿ حن ﴾ الحاء والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو الإشفاق والرقة . وقد يكون
ذلك مع صوتٍ بتوَجُّعٍ . فحنين الناقة : نَزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا . وقال قوم : قد يكون ذلك
من غير صوتٍ أيضاً . فأما الصوتُ فكالحديث الذي جاء في حنين الجذع الذي

(١) التكملة من الجمل واللسان .

(٢) الأجم : الذي لا قرن له . وفي الأصل واللسان : « الأحما » ، صوابه في الجمل .

(٣) في الديوان ١٦ : « لربيع ديمه » ، وفي اللسان : « من ربيع » .

(٤) البيتان في اللسان (حم ، وثم) .

كان يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا عُمِلَ لَهُ الْمَنِيرُ فَتَرَكَ
الاستنادَ إِلَيْهِ . والحنان : الرحمة . قال الله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا ﴾ . وتقول :
حنانك أى رحمتك . قال :

مُجَاوِرَةٌ بَنَى شَمَجَى بْنِ جَرَمٍ حَنَانُكَ رَبَّنَا إِذَا الْخَنَانُ ^(١)
وحنانتيك ، أى حناناً بعدَ حنان ، ورحمةً بعدَ رحمة . قال طرفه :
أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا

حنانيك بعض الشرِّ أهونٌ مِنْ بعضٍ ^(٢)
والحننة : امرأة الرجل ، واشتقاقها من الحنين لأنَّ كلاًَّ منهما يَحِنُّ إِلَى
صاحبه . والحنون : زيجٌ إِذَا هَبَّتْ كَانَ لَهَا كَنِينُ الْإِبِلِ . قال :
* تَذَعْدُعُهَا مُدَعْدَعَةٌ حَنُونٌ * ^(٣)

وقوسٌ حَنَانَةٌ ، لأنها تَحِنُّ عِنْدَ الْإِنْبَاضِ . قال :
وَفِي مَنْكِبِي حَنَانَةٌ عَوْدُ نَبْعَةٍ تَخَيَّرَهَا لِي سَوْقَ مَكَّةَ بَائِعٌ ^(٤)
ومما شَذَّ عَنِ الْبَابِ طَرِيقُ حَنَّانٍ ، أى واضح .

(١) البيت ملفق من بيتين في ديوان امرئ القيس ١٦٩ - ١٧٠ وما :

مجاورة بنى شمعى بن جرم هواناً ما أتبع من الهوان
وعنحها بنو شمعى بن جرم معيرهم حنانك ذا الحنان

وهذا البيت الأخير بهذه الرواية في اللسان (حن ٢٨٦) .

(٢) ديوان طرفة ٤٨ والحمل واللسان (حن) . وأبو منذر كنية عمرو بن هند .

(٣) سبيده في (زع) . وهو عجز بيت للناطقة لم يرو في ديوانه . وصدره كما في اللسان (حن ، ذعم) :

* غشيت لها منازل مقدرات *

(٤) كلمة « لى » ليست في الأصل ؛ وإنباتها من اللسان ، وقال : « أى في سوق مكة » .

﴿حأ﴾ الحاء والمهزة قبيلة . قال :

* طلبتُ النَّارَ في حَكَمٍ وحاء^(١) *

﴿حب﴾ الحاء والباء أصول ثلاثة ، أحدها اللزوم والثبات ، والآخر الحبة من الشيء ذي الحب ، والثالث وصف القصر .

فالأول الحب^(٢) ، معروف من الحنطة والشعير . فأما الحب بالكسر فبُزور الرياحين ، الواحد حبة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم : «يخْرُجون من النَّارِ فيَنْبُتُونَ كما تَنْبُت الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ» . قال بعض أهل العلم : كلُّ شيء له حَبٌّ فاسم الحب منه الحبة . فأما الحنطة والشعير فحبٌّ لاغير .

ومن هذا الباب حبة القلب : سويداؤه ، ويقال ثمرته .

ومنه الحبيب وهو تَنْضُدُ الأسنان . قال طرفة :

وإذا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيْبًا كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالماءِ الْخَصِيْرِ^(٣)

وأما اللزوم فالحب والمحبة ، اشتقاقه من أحبه إذا لزمه . والمحِبُّ : البعير الذي يَحْسِرُ فيلزم مكانه . قال :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ فَهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْمَحِبِّ^(٤)

(١) كنا ورد ضبطه في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) على أنه يحز بيت . ولم أجد تنمته . وفي الجهرة (١ : ١٧٢) : « وبنو حاء محدود بطن من العرب ، وهم بنو حاء بن جشم بن معد ، وهم حلفاء لبني الحكم بن سعد العشيرة » .

(٢) قد جرى في الكلام على أن يحمل هذا أول أبواب معاني المادة ، مع أنه ذكره هنا ثانيها .

(٣) ديوان طرفة ٦٥ وأجمل واللسان (حب) . ورضاب المسك : قطعه .

(٤) البيتان في اللسان (حب) وأمالى القالي (٢ : ١٩) .

ويقال المحب بالفتح أيضاً . ويقال أحب البعير إذا قام^(١) . قالوا : الإحباب
في الإبل مثل الحران في الدوا . قال :

* ضَرَبَ بِعَيْرِ السَّوءِ إِذْ أَحَبَّ^(٢) *

أى وقف . وأنشد ثعلب لأعرابية تقول لأبيها :

يا أَبَتَا وَيَهَّأ أَبَهٗ حَسَنْتَ إِلَّا الرَّقَبَهٗ^(٣)
فَزَيَّنَّهَا يَا أَبَهٗ^(٤) حَتَّى يَجِيءَ الْخَطْبَهٗ
بِإِبِلٍ مَّحْبَبَهٗ^(٥)

معناه أنها من سمها نَقَف . وقد روى بالخاء « مَحْبَبَهٗ » ، وله معنى آخر ،
وقد ذكر في بابه . وأنشد أيضاً :

مُحِبٌّ كَحِجَابِ السَّقِيمِ وَإِنَّمَا بِهِ أَسَفٌ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُسَاوِرُهُ^(٦)
وَأَمَّا نَمْتُ الْقِصْرِ فَالْحُبُّ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . ومنه قول الهذلي^(٧) :

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ عَلَى الْمَقَرَّةِ [الْحَبَابِ
فَالْمَقَرَّةُ : الجبال^(٨)] يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، كَأَنَّهَا قُرْنَت . وَالْحَبَابِ :

(١) قام ، بدون همزة كما في الأصل والمجمل . ومعناه وقف كما سيأتي .

(٢) لأبي محمد الفقيمي ، كما في اللسان (حب) . وانظر الجهرة (١ : ٢٥) والأصميات ٧ .

(٣) هذا البيت والثلاثة بعده في اللسان (حب) . كأنها تستوهب أباهما مائزين به عنها .

(٤) في اللسان : « فحسنتها » .

(٥) هذا البيت والبيت الذي قبله روي أيضاً في اللسان (خشب) برواية : « مخبجة » ، ومى
الظلمة الأجواف ، أو هي مقلوبة من « المخبجة » التي يقال لها يخ يخ ، إيجاباً بها . وروى
في اللسان (حب) : « مجبجة » أى ضخمة الجنوب .

(٦) البيت في أمالي ثعلب ٣٦٩ برواية : « ما يساوره » . وهو لأبي الفضل الكنانى
كما في الأصميات ٧٦ طبع دار المعارف . برواية : « من يثاور » .

(٧) هو الأعمى الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكرى ٥٥ ومخطوطة الشنيطى ٥٩ . والبيت
في المجمل واللسان (حب) .

(٨) هذه الكلمة التي تبدأ من نهاية البيت السابق ، من المجمل .

الصُّغَارُ، وهو جمع حَبَابٍ . وأظنُّ أنَّ حَبَابَ الماء من هذا . ويجوز أن يكون من الباب الأوَّل كأنها حَبَاتٌ . وقد قالوا: حَبَابُ الماء: مُعْظَمُهُ في قوله :

يَشُقُّ حَبَابَ الماء حَيَزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمَفَايِلُ بِالْيَدِ^(١)

والْحَبَابُ : اسمُ رجلٍ ، مشتقٌّ من بعض ما تقدَّم ذكره . ويقال إنَّه كان لَا يُنْتَفَعُ بناره ، فَسَبَّتْ إليه كُلُّ نارٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا . قال النابغة :

تَقْدُّ السَّلَوقُ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ وَيُوقِدُنَ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الْحَبَابِ^(٢)

ومما شذَّ عن الباب الْحَبَابُ ، وهو الْحَيَّةُ . قالوا: وإنما قيل الْحَبَابُ اسمُ شَيْطَانٍ لِأَنَّ الْحَيَّةَ شَيْطَانٌ . وأنشد :

١٥١ تُتْلَعِبُ مَمْنَى حَضْرِيَّ* كَأَنَّهُ تَمْعُجُ شَيْطَانُ بَذَى خِرْوَعٍ قَفْرِ^(٣)

﴿ ح ت ﴾ الحاء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو تساقطُ الشيء ، كالورق ونحوه ويُحْمَلُ عليه ما يَُقَارِبُهُ . فالحَتْ حَتْ الْوَرَقِ مِنَ الْفَصْنِ . وتَحَاتَّتِ الشَّجَرَةُ . ويقال حَتَّهُ مائة سَوَاطٍ ، أى عَجَّلَهَا له ، كأن ذلك من حَتْ الْوَرَقِ ، وهو قَرِيبٌ . ويقال فَرَسٌ حَتْ ، أى ذَرِيعٌ يُحْتُ الْعَدُوَّ حَتًّا ، والجمع أَحْتَاتٌ . قال :

على حَتْ الْبَرَايَةِ زَنْحَرِيٌّ سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِي طُولِ^(٤)

وَحْتَاتٌ : اسمُ رجلٍ من هذا .

(١) البيت من معلقة طرفة بن العبد .

(٢) ديوان النابغة ٧ واللسان (حجب) .

(٣) نسبه في الحيوان (٤ : ١٣٣) إلى طرفة، وليس في ديوانه . وانظر الحيوان (١ : ١٥٣) /

٦ : ١٩٢) والمخصص (٨ : ١٠٩) واللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥) . والرواية

في المراجع: « تمعج » بتقديم العين، وهما بمعنى .

(٤) البيت للأعلم الهذلي ، وقد سبق الكلام عليه في مادة (بروى ١ : ٢٣٣) .

﴿حث﴾ الحاء والهاء أصلان : أحدهما الحَضُّ على الشيء ، والآخر

يَبِيسُ مِنْ يَبِيسِ الشَّيْءِ .

فالأوَّل قولهم : حَثَّته على [الشيء] أَحَثَّهُ . ومنه الحَثِيث ؛ يقال وَلَّى حَثِيثًا ،

أى مسرعًا . قال سلامة :

وَلَّى حَثِيثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يُطْلَبُهُ لو كان يدركه ركضُ اليعاقِبِ^(١)

ومنه الحَثْحَثَةُ ، وهو اضطرابُ البرق في السَّحَابِ .

وأما الآخر فَالْحُثُّ وهو الحطامُ اليمِيس ، ويقال الحُثُّ الرَّمْلُ اليابس

الحَثِين . قال :

* حتى يُرى في يابسِ الثَّرياءِ حُثٌّ^(٢)

﴿حج﴾ الحاء والجيم أصولٌ أربعة . فالأوَّل القصد ، وكل قَصْدٍ

حَجٌّ . قال :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرِقَانِ لِلزَّعْفَرَانِ^(٣)

ثم اختصَّ بهذا الاسمِ القصدُ إلى البيتِ الحرامِ لِلنُّسُكِ . والحجيج :

الحاج . قال :

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ

(١) في الأصل : « وهذا الشيء » ، صوابه في ديوان سلامة بن جندل ٧ والمفضليات (١ : ١١٧) .

(٢) الثرياء : الثرى . والبيت في اللسان (حث) .

(٣) البيت للمخيل السعدي ، كما في اللسان (حجج ، سبب) ويرى ابن برى أن صواب .
إنشاده : « وأشهد » بالنصب ، لأن قبله :

ألم تعلمي يأمِ عمرة أني تخاطأتني ربِّب الزمان لأكبرا

ويقال لهم الْحِجُّ أَيْضًا . قال :

* حُجِّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولٌ ^(١) * .

وفي أمثالهم : « لَجَّ فَحَجَّ » . ومن أمثالهم : « الْحَاجَّ أَسْمَعْتَ » ، وذلك إذا أَفْشَى السِّرَّ . أى إِنَّكَ إِذَا أَسْمَعْتَ الْحُجَّاجَ فَقَدْ أَسْمَعْتَ الْخَلْقَ .

ومن الباب الْمَحَجَّةُ ، وهى جَادَّةُ الطَّرِيقِ . قال :

أَلَّا بَلَّغْنَا عَنِّي حُرَيْثًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ الْمَحَجَّةِ أَنْكَبُ
ويمكن أن يكون الْحَجَّةُ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا تُقَصَّدُ ، أَوْ بِهَا يُقَصَّدُ
الْحَقُّ الْمَطْلُوبُ . يقال حَاجَجْتُ فَلَانًا فَحَجَجْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْحَجَّةِ ، وَذَلِكَ الظُّفْرُ
يَكُونُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ ، وَالْجَمْعُ حُجَجٌ . وَالْمَصْدَرُ الْحِجَّاجُ .
ومن الباب حَجَجْتُ الشَّجَّةَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَبَرْتَهَا بِالْمِيلِ ، لِأَنَّكَ قَصَدْتَ
مَعْرِفَةَ قَدْرِهَا . قال :

* يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ ^(٢) * .

ويقال بل هو أن يصبَّ عَلَى دَمِ الشَّجَّةِ السَّمَنَ ، فَيُظْهِرَ فَيُؤْخَذَ بِقُطْنَةٍ .
قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَصُبَّ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَتْهَا أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجٌ ^(٣)

(١) لجرير في ديوانه ٤٧٦ . واللسان (حجج) . وصدرة :

* وَكَانَ عَافِيَةَ النَّسْرِ عَلَيْهِمَ *

وحج بضم الحاء ، مثل بازل وبزل . وحج ، بكسرهما : اسم جمع للحجاج .

(٢) لعذار بن ذرة الطائي ، كما في اللسان (حجج ، لجف ، فرد) . وهو جزه :

* فَاثَتِ الطَّيِّبُ قَذَاهَا كَالْفَارِدِ *

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٥٨ . واللسان (حجج ، أسا) . وفي الأصل : « عليه المسك حتى كأنه » .

ولمَّا الْبَيْتُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ .

والأصل الآخر: الحِجَّةُ وهي السَّنة. وقد يمكن أن يُجمع هذا إلى الأصل الأول؛ لأن الحجَّ في السنة لا يكون إلا مرة واحدة، فكان العام سُمِّيَ بما فيه من الحجِّ حِجَّةً. قال:

يَرْضُنْ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ ولو لم تكن أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا^(١)
قال قوم: أراد السَّنة؛ وقال قوم: الحِجَّةُ هاهنا: شَحْمَةُ الأذن. ويقال بل الحِجَّةُ الْخَرْزَةُ أو اللُّؤْلُؤَةُ تَعْلَقُ فِي الأذن. وفي القولين نظرٌ.
والأصل الثالث: الحِجَّاجُ، وهو العَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ. يقال للعَظْمِ الحِجَّاجِ أَحَجُّ، وجمع الحِجَّاجِ أَحِجَّةٌ.
وزعم أبو عمرو أنه يقال للمكان المتكاهف^(٢) من الصَّخْرَةِ حِجَّاجٌ.
والأصل الرابع: الحِجْحَجَةُ التُّكُوصُ. يقال: حَمَلُوا عَلَيْنَا مَّحِجْحَجُوا..
والمَحِجْحَجُ: الْعَاجِزُ. قال:

* ضَرْبًا طَلَحَفًا لَيْسَ بِالْمَحِجْحَجِ^(٣) *

ويقال أنا لا أَحِجْحَجُ فِي كَذَا، أى لا أَشْكُ. يقولون: لا تَذْهَبَنَّ بِكَ حِجْحَجَةً وَلَا بِلُجْجَةٍ. وَرَجُلٌ حِجْحَجٌ^(٤): فَسَلٌ.

(١) البيت للبيد في دبوته ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج). وفي اللسان: «يرضن صعب الدر، أى يثقبه». في الأصل: «يرضن» تحريف، صوابه من المراجع ومن (عطل).

(٢) كذا. وفي اللسان والقاموس: تكهف صار فيه كهوف.

(٣) أنشده في اللسان (حجج). وطلحفا، يقال بالماء، بفتح الطاء واللام، وبكسر الطاء وفتح اللام. وفي الأصل: «طلحفا»، تحريف.

(٤) في الأصل: «حجج»، صوابه من القاموس.

﴿ باب الحاء والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ حدر ﴾ الحاء والدال والراء أصلان : الهبوط ، والامتلاء .
فالأول حدرتُ الشيء إذا أنزلته ^(١) . والحُدُور فعل الحادر . والحُدُور ،
بفتح الحاء : [المسكان ^(٢)] تَنحدر منه .

والأصل الثاني قوْلهم للشيء الممتلئ حاذر . يقال عَيْنٌ حَذْرَةٌ بَذْرَةٌ : ممتلئة . وقد
مضى شاهدُهُ ^(٣) . وناقَةٌ حادِرَةٌ العينين ، إذا امتلأتَا . وُسِّمَتْ حَذْرَاءَ لذلك . ويقال
١٥٢ الحيدرة الأسد * ويمكن أن يكون اشتقاقُهُ من هذا . ومنه حَذَرٌ جلْدُهُ تورمٌ يَحْدُرُ
حُدُوراً ^(٤) . وأحدرته ، إذا ضربته حتَّى تؤثر فيه . والحُدْرَة ، بسكون الدال : قُرْحَةٌ
تخرج بياضاً جَفَنَ العين . ويقال [حَى ^(٥)] ذو حُدُورَة ، أى ذو اجتماعٍ وكثرة . قال :
وإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ تَصِيدُ رِمَاحُهُمْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذَا الحُدُورَةِ والحُرْدِ ^(٦)
والحُدْرَة : الصَّرمَة ^(٧) ؛ سُمِّيتَ بذلك لتجمُعِها .
ومما شذَّ عن الباب الحادُور : القُرْط . ويُنشد :

* بَائِنَةُ الْمَنَسِيبِ مِنْ حَادُورِهَا ^(٨) *

(١) في الأصل : « حدرت بالشيء إذا نزلته » ، صوابه من الجمل .

(٢) هذه التسمية من الجمل واللسان .

(٣) مضى في الجزء الأول (مادة بدر) .

(٤) ويقال أيضاً حدر يحدر حدرأ ، من باب ضرب

(٥) التسمية من الجمل واللسان .

(٦) في الأصل والجمل : « ذو الحُدُورَة » تحريف . والحرد : الغضب . وفي الأصل : « الحدر »

صوابه في الجمل .

(٧) في اللسان : « والحُدْرَة من الإبل ، بالضم : نحو الصرمة » .

(٨) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (حدر) .

﴿ حدس ﴾ الحاء والdal والسين أصلٌ واحدٌ يشبه الرنمى والشرعة وما أشبه ذلك . فالحدس الظن . وقياسه من الباب، لأن^(١) نقول: رَجَمَ بِالظَّنِّ، كأنه رَمَى به . والحدس : سُرعة السَّير . قال :

* كَأَنَّهَا مِنْ بَعْدِ سَيْرِ حَدْسٍ ^(٢) *

ويقال حدس به الأرض حدساً ، إذا صرعه . قال :

. ترى به من القوم محدوساً وآخرَ حادساً^(٣)

ومنه أيضاً حَدَسْتُ في لَبَّةِ البعير ، إذا وَجَّأَتْ في لَبَّتِهِ . وَحَدَسْتُ الشَّيْءَ بِرَجْلِي : وَطِئْتُهُ . وَحَدَسْتُ النَّاقَةَ ، إذا أَنْخَتَهَا . وَحَدَسْتُ بِسَهْمِي : رَمَيْتُ .

﴿ حدق ﴾ الحاء والdal والقاف أصلٌ واحدٌ ، [وهو الشيء] يحيط

بشيء . يقال حَدَقَ القومُ بالرجل وأحدقوا به . قال :

الطعميون بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقْتُ بِي الْمَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأْتُ أَنْصَارِي^(٤)
وَحَدَقَةَ الْعَيْنِ مِنْ هَذَا ، وَهِيَ السَّوَادُ ، لِأَنَّهَا تَحِيطُ بِالصَّيِّ^(٥) ؛ وَالْجَمْعُ حَدَاقُ .

قال :

(١) في الأصل : « أنا » .

(٢) الرجز في الجمل واللسان (حدس) .

(٣) جزء بيت لمديكرب كما في اللسان (حدس) . وقد استشهد بهذا الجزء في الجمل - وأنشده ياقوت في (الحيا) بدون نسبة محرفاً . وهو بتمامه :

بمعتزك شط الحيا ترى به من القوم محدوساً وآخرَ حدسا
ومعد يكرب هذا هو خلفاء بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي . انظر الأغاني (١١ : ٦٠ ، ٦٢) .

(٤) للأخطل في ديوانه ١١٩ واللسان (حدق) برواية « المنمون » فيها .

(٥) في اللسان : « الصي : ناظر العين . وعزاه كراع إلى العامة » .

فَالْمِنْ بَعْدَهُمْ كَانَ حَدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَعَى عُورٌ تَدْمَعُ^(١)
والتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ . والحَدِيقَةُ : الأَرْضُ ذَاتُ الشَّجَرِ . والحَدِيقَةُ :
الحَدَقَةُ^(٢) .

﴿ حدل ﴾ الحاء والdal واللام أصل واحد، وهو المِيل . يقال رجلٌ
أحدَلٌ ، إذا كان في شِقَّةٍ مِيلٍ ، وهو الحَدَل . قال أبو عمرو : الأحدَل : الذي
في مَنْدِكَبَيْهِ ورقَبَتِهِ انكبابٌ على صدره . ويقال قَوْمٌ مُحدَلَةٌ وحَدَلَاءُ ، وذلك إذا
تطامنت سَيِّئُهَا . والحَدَلُ : ضِدُّ العَدَلِ . قال أبو زيد : حَدَلَّ عَنْ الأَمْرِ يَحْدِلُ حَدَلًا .
وإنه لَحَدَلٌ غير عَدَلٍ . ومما شذَّ عَنْ الباب وما أُدرى أَحْمِيحٌ هو أم لا ، قولهم :
الْحَوْدَلُ الذَّكْرُ مِنَ الْقِرْدَةِ^(٣) .

﴿ حدم ﴾ الحاء والdal والميم أصل واحد، وهو اشتداد الحرِّ . يقال
احتدم النهار : اشتدَّ حرُّهُ . واحتدم الحرُّ . واحتدَمَتِ النَّارُ . وللنَّارِ حَدَمَةٌ ، وهو
شدَّتْهَا ، ويقال صوت التَّهَابِهَا . قال الخليل : أَحْدَمَتِ الشَّمْسُ [الشَّيْءَ^(٤)]
فاحتدم ، واحتدَمَ صدرُهُ غِيظًا . فأما احتدَامُ الدَّمِ فقال قوم : اشتدتْ حُمْرَتُهُ حَتَّى
يَسْوَدُ ؛ والصَّحِيحُ أَنْ يَشْتَدَّ حَرُّهُ^(٥) . قال الفراء : قَدِرْتُ حُدْمَةً ، إذا كانت سَرِيعَةً
الْفَلَى ؛ وهى ضِدُّ الصَّلُودِ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٣ والسان (حدق) .

(٢) في الجهرة (٢ : ١٢٣) : « الحنْصُوقَةُ والحَدِيقَةُ : الحَدَقَةُ . ولا أُدرى ما صحت »

(٣) في الأصل : « القردان » ، صوابه في المجلد والسان والقاموس .

(٤) التَّكَلُّفُ مِنَ المَجْهَلِ .

(٥) اقتصر في المجلد على القول الأول ..

﴿ حدا ﴾ الحاء والdal والحرف المعتل أصل واحد، وهو السَّوق . يقال
حَدَا بِإِبْله : زَجَرَهَا وَغَنَّى لَهَا . ويقال للحمار إذا قَدَمَ أَتْنَه : هو يَحْدُوها . قال :

* حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحُقُبِ التَّسَاهِيحِ ^(١) *

ويقال للسهم إذا مرَّ حَدَاهُ رِيْشُهُ ، وَهَدَاهُ نَصْلُهُ . ويقال حَدَوْتُهُ عَلَى كَذَا ،
أَي سُقْتُهُ وَبَعَثْتُهُ عَلَيْهِ . ويقال لِلشَّمَالِ حَدَوَاهُ ، لأنها تَحْدُو السَّحَابَ ، أَي تَسُوقُهُ .
قال المَجَاج :

* حَدَوَاهُ جَاءَتْ مِنْ أَعَالَى الطُّورِ ^(٢) *

وقولهم : [فلان ^(٣)] يَتَحَدَّى فُلَانًا ، إذا كَانَ يُبَارِيهِ وَيُنَازِعُهُ الْغَلْبَةَ . وهو من
هَذَا الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّهُ يَحْدُوهُ عَلَى الْأَمْرِ . يقال أَنَا حَدَيْتُكَ لِهَذَا
الْأَمْرِ ، أَي ابْرُزْ لِي فِيهِ . قال عمرو بن كلثوم :

* حَدَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ^(٤) *

﴿ حدا ﴾ الحاء والdal والهمزة أصل واحد : طَائِرٌ أَوْ مَشْبَةٌ بِهِ .
فَالْحِدَاةُ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، وَالْجَمْعُ الْحِدَا . قال :

* كَمَا تَدَانِي الْحِدَا الْأَوْيُّ ^(٥) *

(١) لَنَى الرِّمَةَ فِي دِيْوَانِهِ ٧٣ وَالْمَجْمَلُ وَاللِّسَانُ (حدا) . وَصَدْرُهُ :

* كَأَنَّهُ حِينَ يَرَى خَلْفَهُنَّ بِهِ *

(٢) دِيْوَانُ الْمَجَاجِ وَالْمَجْمَلُ وَاللِّسَانُ (حدا) .

(٣) التَّكْلِمَةُ مِنَ الْخَيْلِ .

(٤) مِنْ مَمْلَقَتِهِ . وَمَجْزَاهُ :

* مَقَارَعَةُ بَيْنَهُمْ عَنْ بَنِيْنَا *

(٥) لِمَجَاجٍ فِي دِيْوَانِهِ ٦٧ وَالْمَجْمَلُ وَاللِّسَانُ (حدا) .

ومما يشبه به وَغَيِّرَتْ بِمَعْضُ حَرَكَاتِهِ الْحَدَّاءُ، شَبَّهُ فَاْسٌ تُنْقَرُ بِهِ الْحَجَارَةُ . قَالَ :

* كَالْحَدَّاءِ الْوَقِيعِ ^(١) *

ومما شَذَّ عَنْ الْبَابِ حَدِيٌّ * بِالْمَكَانِ : لَزِقَ .

١٥٣

﴿ حَدَب ﴾ الحاء والdal وأصلٌ واحدٌ ، وهو ارتفاع الشيء .

فَالْحَدَبُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ .

وَالْحَدَبُ فِي الظَّهْرِ ؛ يُقَالُ حَدَبٌ وَاحِدٌ وَدَب . وَنَاقَةٌ حَدَبَاءُ ، إِذَا بَدَتْ حِرَاقُفُهَا ؛

وَكَذَلِكَ الْحِدْبَارُ ^(٢) . يُقَالُ هُنَّ حَدَبٌ حَدَابِيرُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَدَبٌ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ

وَأَشْفَقَ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَنَأٌ عَلَيْهِ مِنَ الْإِشْفَاقِ ، وَذَلِكَ شَبِيهٌ بِالْحَدَبِ .

﴿ حَدَث ﴾ الحاء والdal والثاء أصلٌ واحدٌ ، وهو كَوْنُ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ .

يُقَالُ حَدَثَ أَمْرٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ . وَالرَّجُلُ احْدَثَ : الطَّرِيقُ السَّن . وَالْحَدِيثُ مِنْ

هَذَا ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ يَحْدُثُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ حَدَثٌ ^(٣) : حَسَنُ

الْحَدِيثِ . وَرَجُلٌ حَدَثُ نِسَاءً ، إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ . وَيُقَالُ هَذِهِ حَدِيثِي حَسَنَةً ،

كَخِطِّي ، يَرَادُ بِهِ الْحَدِيثُ .

﴿ حَدَج ﴾ الحاء والdal والجيم أصلٌ واحدٌ يَقْرُبُ مِنْ حَدَقَ بِالشَّيْءِ

إِذَا أَحَاطَ بِهِ . فَالتَّحْدِيجُ فِي النَّظَرِ مِثْلُ التَّحْدِيقِ . وَمِنْ الْبَابِ الْحِدْجُ : مَرَكَبٌ مِنْ

مَرَائِكِبِ النِّسَاءِ . يُقَالُ حَدَجْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْحِدْجَ . قَالَ الْأَعَشَى :

(١) جزء من بيت للشماخ في ديوانه ٥٦ واللسان (حدأ) . وهو بتمامه :

يبادرن الغضاء بمقنعات نواجزهن كالحدا الوقيع

(٢) في الأصل : « الحدباء » ، صوابه من الجمل وسياق القول .

(٣) يُقَالُ حَدَثٌ ، كَفَرَحٌ وَنَدَسٌ ، وَحَدَثٌ بِالْكَسْرِ .

أَلَا قُلْنَ لِمِثْنَاءَ مَا بَابُهَا أَيْ لَلِئِيلِ تُحَدِّجُ أَجْمَالُهَا^(١)
ومن الباب الحَدَجُ ، وهو الحنظل إذا اشتدَّ وصلب ، وإنما قلنا ذلك لأنه
مستدير .

﴿ باب الحاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ حذر ﴾ الحاء والذال والراء أصل واحد ، وهو من التحرُّز والتهيُّظ .
يقال حَذِرَ يَحْذِرُ حَذَرًا . وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذُورٌ وَحَذِرِيَانٌ : متيقِّظٌ متحرِّزٌ .
وَحَذَارٍ ، بمعنى احذر . قال :

* حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ^(٢) *

وقرئت : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ^(٣) ﴾ . قالوا : متأهبون . و ﴿ حَذِرُونَ ﴾ :
خائفون . والمحذورة : الفزع . فَأَمَّا الْحِذْرِيَّةُ فَلَمَّا كَانَ الْغَلِيظُ : ويمكن أن يكون
سُمِّيَ بذلك لأنه يُحَذِرُ المَشْيُ عَلَيْهِ^(٤) .

﴿ حذق ﴾ الحاء والذال والقاف أصل واحد ، وهو القَطْع . يقال حَذَقَ
السُّكَّينَ الشَّيْءَ ، إِذَا قَطَعَهُ . [قال] :

* فَذَلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَازِقٌ^(٥) *

(١) ديوان الأعشى ١١٦ والجمل واللسان (حذج) .

(٢) لأبي النجم المجلى ، كما في اللسان (حذر) . وأنشده نعل في أماليه ٦٥١ .

(٣) هذه قراءة ابن ذكوان ، وهشام من طريق الداجواني ، وعاصم ، وحزمة ، والسكاساني
وخلف . ووافقه الأعمش . والباقون بحذف الألف . ومما يجدر ذكره أن كتابتهما في رسم
المصحف (حذرون) بطرح الألف . انظر لمخاف فضلاء البشر ٣٣٢ .

(٤) في الأصل : « بالمشي عليه » .

(٥) لأبي ذؤيب في ديوانه ١٥١ واللسان (حذق) . وصدره :

* يرى ناصحاً فيما بدا فإذا خلا *

ومن هذا القياس الرّجل الحاذق في صناعته ، وهو الماهر ، وذلك أنّه يَحْذِقُ الأمرَ يَقْطَعُهُ لا يدع فيه مُتَعَلِّقًا . ومنه حَذَقَ القرآن . ومن قِيَّاسِهِ الحَذَاقُ ، وهو الفَصِيحُ اللِّسَانُ ؛ وذلك أنّه يَفْصِلُ الأمورَ يَقْطَعُهَا . ولذلك يسمّى اللِّسَانُ مِفْصَلًا .
وبالباب كلّ واحد .

ومن الباب حَذَقَ فَاهُ الخُلُ إذا حَمَزَهُ ، وذلك كالتقطيع يَقَعُ فيه .

﴿ باب الحاء والراء وما يثلاثهما ﴾

﴿ حرز ﴾ الحاء والراء والزاء أصل واحد ، وهو من الحِفظ والتَّحَفُّظِ يقال حَرَزْتُهُ ^(١) واحتَرَزَهُ ، أى تَحَفَّظَ . وناسٌ يذهبون إلى أنّ هذه الزاء مبدلةٌ من سين ، وأنّ الأصل الحَرَس وهو وجهٌ . وفي الكتاب الذى للخليل أنّ الحَرَزَ جَوْزٌ محكوكٌ يُلْعَبُ به ، والجمع أحرارٌ قلنا : وهذا شىءٌ لا يعرج عليه ولا معنى له .
﴿ حرس ﴾ الحاء والراء والسين أصلان : أحدهما الحِفظ والآخر زمانٌ .

فالأوّل حَرَسَهُ يَحْرُسُهُ حَرَسًا . والحَرَس : الحُرَّاس . وأما حَرِيسَةُ الجبل ، التى جاءت فى الحديث ، فيقال هى الشاة يُدْرِكها اللَّيْلُ قَبْلَ أَوِيِّهَا إلى مأواها ، فكأنها حَرِستْ هناك . وقال أبو عبيدة فى حريسة الجبل : يجعلها بعضهم السَّرِقةَ نفسها ؛ يقال حَرَسَ يَحْرُسُ حَرَسًا ، إذا سَرَقَ . وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من الباب ؛ لأنّ السارق يرقب الشىء كأنه يحرسه حتى يتمكن منه . والأوّل أصح .

(١) فى القاموس : « وحرزه حفظه ، أو هو إبدال الأصل حرسه » .

وذلك قول أهل اللغة إنَّ الحريسةَ هي المحروسة. فيقول: « [ليس] فيما يحرس بالجبل قطع » لأنَّه ليس بموضعٍ حرز .

١٥٤

﴿ حرش ﴾ الحاء والراء والشين أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فروعُ الباب . وهو الأثر والتحرز . فالحرش الأثر، ومنه سُمِّي الرجل حراشاً^(١). ولذلك يسمُّون الدِّينارَ أحرشَ لأنَّ فيه خشونة . ويسمُّون الضبَّ أحرشَ ؛ لأنَّ في جلده خشونةً وتحزيراً .

ومن هذا الباب حرشتُ [الضبَّ^(٢)]، وذلك أنَّ تمسح جُحره وتحرَّك يدك حتَّى يظنَّ أنَّها حيَّة فيُخرِّج ذنبه فتأخذه . وذلك المَسح له أثرٌ . فهو من القياس للذي ذكرناه . والخرش : نوعٌ من الحيات أرقطُ . وربما قالوا حيَّة حرشاء ، كما يقولون رقطاء . قال :

بِحَرْشاءٍ مِطْحَانٍ كَأَنَّ فِجِيحَهُمَا إِذَا فَرَعَتْ مَلَأَ هَرِيقَ عَلَى جَمْرٍ^(٣)

والحرشاء : حَبَّة تَنْبُت شَبِيهَةً بِالْخَرْدَلِ . قال أبو النجم :

* وَأَنْحَتَ مِنْ حَرْشاءٍ فَلَجَّ خَرْدَلُهُ^(٤) *

فأمَّا قولهم حرشت بينهم ، إذا أغرَّيت وألقيتِ العداوة ، فهو من الباب : لأنَّ ذلك كتحزيرٍ يقع في الصدور والقلوب .

ومن ذلك تسميتهم النقبة ، وهي أوَّل الجرب يَبْدُو ، حرشاء . يقال نُقْبَةٌ

حرشاء ، وهي البائرة^(٥) التي لم تَطُل . وأنشد :

(١) في أسماءهم حراش ، ككتاب ، وحراش ، كشداد .

(٢) التَّسْكَلَةُ من الجمل .

(٣) البيت في الجمل واللسان (حرش ، طعن) . والمطحان : المترحية المستديرة .

(٤) اللسان (حرش) والحيوان (٤ : ١١) والجمهرة (٢ : ١٣٣) .

(٥) في الأصل : « الناشئة » ، صوابه في الجمل واللسان .

وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَقَى بِي مُقَبِّلٌ بِهِ نُقْبَةٌ حَرَشَاءُ لَمْ تَلَقَ طَالِيَا^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* كَمَا تَطَايَرَ مَذْدُوفُ الْحَرَاشِينَ^(٢) *

فَيُقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ فِي الْقَطَنِ لَا نَدِيَّتُهُ الْمَطَارِقُ^(٣)، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لَخْشُونَةً فِيهِ .

﴿ حَرَصَ ﴾ الحياء والراء والصاد أصلان : أحدهما الشَّقُّ ، والآخر
الْجَشَعُ .

فَالْأَوَّلُ الْحَرَصُ الشَّقُّ ؛ يُقَالُ حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوبَ إِذَا شَقَّهُ . وَالْحَارِصَةُ
مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَشَقُّ الْجِلْدَ . وَمِنْهُ الْحَرِيصَةُ وَالْحَارِصَةُ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي
تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِ مَطَرِهَا . قَالَ :

* انْهَلَالُ حَرِيصَةٍ^(٤) *

وَأَمَّا الْجَشَعُ وَالْإِفْرَاطُ فِي الرَّغْبَةِ فَيُقَالُ حَرَصَ إِذَا جَشَعَ يَحْرِصُ حَرِصًا، فَهُوَ
حَرِيصٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هَذِهِ آهَتُمْ ﴾ . وَيُقَالُ حَرِصَ الْمَرْغَى^(٥) ،
إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ قُشِرَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « حَتَّى كَأَنِّي شَقِي » . صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) أَشَدُّهُ فِي الْجَمَلِ (حَرَشَ)، وَذَكَرَ أَنَّ مَفْرَدَهُ « حَرَشُونَ » . لَكِنْ ابْنُ مَنْظُورٍ أَشَدَّهُ
فِي (حَرَشَنَ) .

(٣) دَبِثَ الْمَطَارِقُ الشَّيْءَ : لَيْفَنَهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « لَا نَدِيَّتُهُ الْمَطَارِقُ » . وَفِي الْجَمَلِ :

« لَا يَدِيَّتُهُ الْمَطَارِقُ » ، صَوَابُهَا مَا أَثْبَتَ مِنَ اللَّسَانِ (دَبِثَ) .

(٤) : جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْعَادَةِ الدِّيْمَايَ فِي دِيْوَانِهِ ٣ نَسْخَةُ الشَّنْقِطِيِّ . وَالْمُفَضَّلِيَّانِ (١ : ٢٤) .
وَاللَّسَانُ (حَرَصَ) . وَهُوَ بَتَامَةٌ :

ظَلَمَ الْبَطَاحَ لَهُ انْهَلَالُ حَرِيصَةٍ فَصَفَا الطَّافَ لَهُ بَعِيدَ الْمَقْلَمِ

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْمَعْنَى » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ .

﴿ حَرْض ﴾ الحياء والراء والضاد أصلان : أحدهما نبت ، والآخر دليلُ
الذَّهَاب والتَّلَف والهلاك والضعف وشبه ذلك .
فأَمَّا الأوَّل فالحَرْض الأَشْنَان ، ومُعَالِجُهُ الحَرَّاض . والإخْرِيز :
العُصْفُر . قال :

* مُلْتَهَبٌ كُلَّهَبِ الإخْرِيزِ ^(١) *

والأصل الثاني : الحَرْض ، وهو المُشْرِف على الهلاك . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى
تَكُونَ حَرَضًا ﴾ . ويقال حَرَضْتُ فلانًا على كذا . زعم ناسٌ أَنَّ هذا من الباب .
قال أبو إسحاق البصري ^(٢) الزَّجَاج : وذلك أَنَّهُ إِذَا خَالَف فَقَدْ أَفْسَدَ . وقوله تعالى :
﴿ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ ، لأنَّهم إِذَا خَالَفُوهُ فَقَدْ أَهْلِكُوا . وسائر البابِ
مقاربٌ هذا ؛ لأنَّهم يقولون هو حَرُضَةٌ ، وهو الذي يُنَاوِلُ قِدَاحَ الميسر ليضرب بها .
ويقال إِنَّهُ لَا يَأْكُلُ اللحمَ أَبَدًا بَشَمَن ، إِنَّمَا يَأْكُلُ مَا يُعْطَى ، فَيُسَمَّى
حَرُضَةً ، لَأَنَّهُ لَا خَيْرَ عنده .

ومن الباب قولهم للذي لَا يُقَاتِلُ وَلَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا سِلَاحَ مَعَهُ حَرَضٌ .
قال الطِّرِمَاح :

* مُحَامَاةٌ لِلْعُزْلِ الأَحْرَاضِ ^(٣) *

ويقال حَرَضَ الشَّيْءُ وأَحْرَضَهُ غَيْرُهُ ، إِذَا فَسَدَ وَأَنْسَدَهُ غَيْرُهُ . وأَحْرَضَ

(١) البيت من أبيات أربعة في نوادر أبي زيد ٢٢٢ واللسان (حرض) .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، تلميذ المبرد ، المتوفى سنة ٣١١ ..

(٣) جزء من بيت له في ديوانه ٨٦ واللسان (حرض) . وهو بتمامه :

من يرم جمعهم يمدم مراجع ح حماة للعزل الأحراض

الرَّجُلُ ، إِذَا وَلِدَ لَهُ [وَلَدٌ] سَوَاءٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا حَرَضَ الْحَالِبَانِ النَّاقَةَ ، إِذَا احْتَلَبَا لِبَنَاهَا كَلَاهُ .

﴿ حرف ﴾ الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول : حدث الشيء ، والعُدول ، وتقدير الشيء .

فَأَمَّا الْحَدَّ فَحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ ، كَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ الْحَرْفُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ .
تَقُولُ : هُوَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، أَيْ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ . أَيْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ يَجِبُ عَلَيْهِ طَاعَةُ رَبِّهِ تَعَالَى عِنْدَ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، فَإِذَا أَطَاعَهُ عِنْدَ السَّرَّاءِ وَعَصَاهُ عِنْدَ الضَّرَّاءِ فَقَدْ عَبَّدَهُ عَلَى حَرْفٍ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ حَرْفٌ . قَالَ قَوْمٌ : هِيَ ١٥٥ الضَّامِرُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هِيَ الضَّخْمَةُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ جَانِبُهُ . قَالَ أَوْسٌ :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّها خَالُها قوداءِ مِثْشِيرٍ^(١)

وقال كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّها خَالُها جِرداءِ شِمْلِيلٍ^(٢)

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : الْانْحِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ . يُقَالُ انْحَرَفَ عَنْهُ يَنْحَرِفُ انْحِرَافًا . وَحَرَفْتُهُ أَنَا عَنْهُ ، أَيْ عَدَلْتُ بِهِ عَنْهُ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ مُحَارَفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حُورِفَ كَسْبُهُ

(١) سبق لإشاد البيت والكلام عليه في مادة (أشر) .

(٢) سبق الكلام على هذا البيت في حواشي مادة (أشر) .

فِيلَ بِهِ عَنْهُ ، وَذَلِكَ كَتَحْرِيفِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ عَدُّهُ عَنْ جِهَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ^(١) ﴾ .

وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ : الْمِحْرَافُ ، حَدِيدَةٌ يَقْدَرُ بِهَا الْجِرَاحَاتُ عِنْدَ الْعِلَاجِ . قَالَ : إِذَا الطَّيِّبُ بِمِخْرَافِيهِ عَالَجَهَا زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكِهَا ضِجْمًا ^(٢) . وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْمِحْرَافَ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ كَمَا تَقْدَرُ الْجِرَاحَةُ بِالْمِحْرَافِ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فَلَانٌ يَعْرِفُ لِعِيَالِهِ ، أَيْ يَكْسِبُ . وَأَجُودٌ مِنْ هَذَا أَنْ يَقَالَ فِيهِ إِنَّ الْفَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ . وَهُوَ مِنْ حَرَكَةِ أَيْ كَسَبَ وَجَمَعَ . وَبِمَا قَالُوا أَحْرَفَ فَلَانٌ إِحْرَافًا ، إِذَا تَمَّ مَالُهُ وَصَدَّحَ . وَفَلَانٌ حَرِيفٌ فَلَانٌ أَيْ مُعَامِلُهُ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ حَرَفَ وَاحْتَرَفَ أَيْ كَسَبَ . وَالْأَصْلُ لِمَا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ حَرْقٌ ﴾ الْحَاءُ وَلِوَاءُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَكُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ

مَعَ حَرَارَةٍ وَالتَّهَابِ ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ . وَالْآخَرُ شَيْءٌ مِنَ الْبَدَنِ . فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ حَرَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَرَدَتْ وَحَكَمَكْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : « هُوَ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ غَيْظًا » ، وَذَلِكَ إِذَا حَكَّ أَسْنَانَهُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ . وَالْأَرَمُ هِيَ الْأَسْنَانُ . قَالَ :

نَبَّئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا بَاتُوا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الْأَرَمًا ^(٣)

(١) مِنَ الْآيَةِ ٤٦ فِي النِّسَاءِ ، وَالْآيَةُ ١٣ فِي الْمَائِدَةِ . وَفِي الْآيَةِ ٤١ مِنَ الْمَائِدَةِ : (يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَدِ مَوَاضِعِهِ) :

(٢) لِقَطَايَ فِي دِيْوَانِهِ ٧١ وَاللَّسَانُ (حَرْفٌ ، ضِجْمٌ) . وَيُرْوَى : « عَلَى الْفَرِّ » بِالْفَاءِ ، وَهُوَ الْوَرْدُ أَوْ خُرُوجُ الدَّمِ . وَفِي الدِّيْوَانِ : « حَاوَلَهَا » بِدَلٍّ : « عَالَجَهَا » .

(٣) الرِّجْزُ فِي اللِّسَانِ (حَرْقٌ ، أَرَمٌ) . وَفِي (أَرَمَ) تَوْجِيهَ كَسْرِ هَمْزَةٍ « إِنَّمَا » وَتَحْتِهَا .

وقرأ ناسٌ : ﴿ لَنَحْرُقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ ﴾^(١) قالوا : معناه لنبردنه بالمبارد .
والحرق : النار . والحرق في الثوب^(٢) . والحرقاء هذا الذي يقال له الحرقاء .
وكل ذلك قياسه واحد .

ومن الباب قولهم للذي ينقطع شفره وينسل حرق . قال :

* حَرِقَ الْمَفَارِقُ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ^(٣) *

والحرقان : المذح في الفخذين ، وهو من احتكاك إحداها بالأخرى . ويقال
فَرَسٌ حُرَاقٌ^(٤) إذا كان يتحرق في عدوه . وسحابٌ حَرِيقٌ ، إذا كان شديد
البرق . وأحرقني الناسُ بلوئهم : آذوني . ويقال إن المحارقة حيسٌ من المباحة .
وماء حُرَاقٌ : ملح شديد الملوحة .

وأما الأصل الآخر فالحارقة ، وهي العصب الذي يكون في الورك . يقال
رجلٌ محروقٌ ، إذا انقطعت حارقته . قال :

* يَشُولُ بِالْحِجْنِ كَالْمَحْرُوقِ^(٥) *

(١) هذه قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان ، ووافقه الأعمش . وقرأ : (لنحرقنه)
من الإحراق ، وهي قراءة أبي جعفر من رواية ابن جاز ، ووافقه الحسن . وبقى القراء :
(لنحرقنه) من التعريق . انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٠٧ .

(٢) في اللسان : « والحرق : أن يصيب الثوب احتراق من النار ... ابن الأعرابي : الحرق :
النقب في الثوب من دق القصار » . وفي المجمل : « والحرق في الثوب من الدق » .
(٣) لأبي كبير الهذلي ، كما سبق في حواشي (بروي ٢٣٤) من الجزء الأول ، صدره :

* ذهبت بشاشته فأصبح واضعاً *

(٤) يقال : حراق ، كزقاق ، وحراق ، كرمان .

(٥) لأبي محمد الحنلي ، كما في اللسان (فتح ، صفح) . وأنشده أيضاً في اللسان (حرق) بدون
نسبة . وانظر أمالي ثعلب ٢٣٢ .

﴿حرك﴾ الحاء والراء والكاف أصل واحد ، فالحركة ضد السكون .
ومن الباب الحاركان ، وهما ملتقى الكتفين ، لأنهما لا يزالان يتحرَّكان .
وكذلك الحراكيك ، وهى الحرافيف ، واحدها حر ككة

﴿حرم﴾ الحاء والراء والميم أصل واحد ، وهو المنع والتشديد . فالحرام :
ضد الحلال . قال الله تعالى : ﴿وَحَرَّامٌ عَلَى قَرِيبٍ أَهْلُكُنَّاهَا﴾ . وقرئت :
﴿وَحِرْمٌ^(١)﴾ . وسَوَطٌ مُحَرَّمٌ ، إذا لم يُلبَّسْ بعدُ . قال الأعشى :

* تُحَاذِرُ كُنْفِي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا^(٢) *

والقطيع : السوط ، والمحرم الذى لم يمرن ولم يلبس بعدُ . والحريم : حريم
البر ، وهو ماخوئها ، يحرم على غير صاحبها أن يحفر فيه . والخرمان : مكة
والمدينة ، سميا بذلك لحرمتهما ، وأنه حرم أن يحدث فيهما أو يؤوى مُحْدِثٌ .
وأحرم الرَجُلُ بالحج ، لأنه يحرم عليه ما كان حلالاً له من الصيد والنساء وغير
ذلك . وأحرم الرَجُلُ : دخل فى الشهر الحرام . قال :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرِّمًا فُضِيَ وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مُقْتُولًا^(٣)

ويقال المحرم الذى * له ذمة . ويقال أحرمت الرجل قمرته ، كأنك حرمته
ما طمع فيه منك . وكذلك حرم هو يحرم حرما ، إذا لم يقمّر . والقياس واحد ،

(١) هى قراءة حزة والكسائى وأبى بكر وطلحة والأعمش وأبى عمرو . وانظر سائر القراءات
فى تفسير أبى حيان (٦ : ٣٣٨) .

(٢) فى (قطع) : « تراقب كفى » . وصدره كما فى ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان (حرم) :
* ترى عندها صفوا فى جنب مؤقها *

(٣) لرامى كما فى خزنة الأدب (١ : ٥٠٣) واللسان (حرم) وجمهرة أشعار العرب ١٧٦ .
وهنا الإنشاد يوافق ما فى اللجمل . ورواية سائر المصادر : « ودعا فلم أر مثله » .

كَأَنَّهُ مُنِيعٌ مَا طَمِعَ فِيهِ . وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ الْعَطِيَّةَ حِرْمَانًا ، وَأَحْرَمْتُهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ . قَالَ :

وَنُبِّئْتُهُمَا أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا لَتَنفَكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِينَا^(١)
وَتَحَارِمُ اللَّيْلُ : مَخَافُهُ الَّتِي يَحْرُمُ عَلَى الْجَبَانِ أَنْ يَسْلُكَهَا . وَأَنْشُدْ ثَمَلَبُ :
وَاللَّهِ لِلنَّوْمِ وَبَيِضِ دُمُجٍ أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلَاصٍ تَمْعَجُ
تَحَارِمُ اللَّيْلُ لَهْنٌ بَهْرَجَ^(٢) حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَرْلَجُ^(٣)
وَيَقَالُ مِنَ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ قَوْمٌ حُرُمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ . وَرَجُلٌ حَرِيمٌ
مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَرَمِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

لِصَوْتِ حَرِيمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ رَحَلُوا هَلْ فِي مُحَفِّفِكُمْ مِنْ يَبْتَغِي أَدَمًا^(٤)
وَالْحَرِيمُ : الَّذِي حُرِّمَ مَسَّهُ فَلَا يُدْنِي مِنْهُ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا حَجَّوْا أَلْقَوْا
مَا عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابِهِمْ فَلَمْ يَلْبَسُوهَا فِي الْحَرَمِ ، وَيَسْمَى الثَّوْبُ إِذَا حُرِّمَ لُبْسُهُ
الْحَرِيمُ . قَالَ :

كَفَى حَزَنًا مَرَّيْ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقَى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمًا^(٥)
وَيَقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ حُرْمَةٌ وَتَحْرُمَةٌ ، وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَنَّهُ حَرَامٌ إِضَاعَتُهُ
وَتَرْكُ حِفْظِهِ . وَيَقَالُ إِنَّ الْحَرِيمَةَ اسْمُ مَا فَاتَ مِنْ كُلِّ هَمْ مَطْمُوعٍ فِيهِ .
وَمَا شَذَّ الْحَيْرَمَةُ : الْبَقَرَةُ .

-
- (١) الْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ لُثَعْبِ بْنِ السَّلِيكِ ، أَوْ ابْنِ أَخِي زُرَيْحِ بْنِ حَبِيشَ ، فِي الْإِسَانِ (حَرَم) .
(٢) يَرُودُ أَيْضًا « مَخَارِمُ اللَّيْلِ » أَيْ أَوَائِلُهُ . وَهِيَ رِوَايَةُ الْإِسَانِ (حَرَم) .
(٣) الْأَيْبَاتُ فِي الْمَجْمَلِ ، وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْهُمَا فِي الْإِسَانِ (دُمُج) ، وَالْآخِرَانِ فِيهِ (حَرَم) ،
زُلْج . الْبَهْرَجُ : الْمَبَاحُ . وَالْوَرَعُ بِالْفَتْحِ : الْجَبَانُ . وَالْمَرْلَجُ : الدُّونُ الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ الْمَزْمُ .
(٤) دَبَّوَانُ النَّابِغَةِ ٦٧ وَالْمَجْمَلُ وَالْإِسَانُ (حَرَم) . الْخَفْ : الْخَفِيفُ الْمُنْتَاعُ . وَالْأَدَمُ : الْجِلْدُ .
(٥) الْمَجْمَلُ وَالْإِسَانُ (حَرَم) . وَفِي الْآخِرِ : « كَرَى عَلَيْهِ » وَانْظُرِ السِّيرَةَ ١٢٩ .

﴿حرن﴾ الحاء والراء والنون أصل واحد ، وهو لزوم الشيء للشيء . لا يكاد يفارقه . فالْحَرَانُ في الدابة معروف ، يقال حَرَنَ وحَرُنَ . والمَحَارَنُ من النَّحْل : اللواتي يلبصن بالشهد فلا يبرحن أو يُنزعن . قال :

* صَوْتُ الْحَابِضِ يَنْزِعُ الْمَحَارِينَ^(١) *

وكذلك قول الشماخ :

فما أَرْوَى ولو كَرُمْتَ علينا بأَذْنِي مِنْ مَوْقِفَةِ حَرُونِ^(٢)
هي التي لا تبرح أعلى الجبل . ويقال حَرَنَ في البيع فلا يزيد ولا ينقص .

﴿حروى﴾ الحاء والراء وما بعدها معتل . أصول ثلاثة : فالأول جنس من الحرارة ، والثاني القرب والقصد ، والثالث الرُّجوع .

فالأول الحَرَوُ . من قولك وَجَدْتُ فِي فِي حَرَوَةٍ وَحَرَاوَةٍ ، وهي حرارة من شيء يؤكل كالخردل ونحوه . ومن هذا القياس حَرَاةُ النار ، وهو اتهابها . ومنه الحَرَّةُ الصَّوْتُ والجَلْبَةُ .

وأما القرب والقصد فقولهم أنت حَرَّيْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . ولا يثنى على هذا اللفظ ولا يُجْمَع . فإذا قلت حَرَّيْ قُلْتَ حَرِيَّانَ وَحَرِيَّتُونَ وَأَحْرِيَاءَ لِلْجَمَاعَةِ^(٣) . وتقول هذا الأمر نَحْرَاءُ لَكَذَا . ومنه قولهم : هو يتحرَّى الأمر ، أى يقصده . ويقال إنَّ

(١) لابن مقبل في اللسان (حبض ، حرن) . وصدوره :

* كُنْ أَصَوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا *

(٢) ديوان الشماخ ٩١ والسان (وقف ، حرن) .

(٣) وكذلك إذا قلت حر ، كسج ؛ فثبته أو جمته .

الحرأ مقصور : موضع البَيْض ، وهو الأُفْوص . ومنه تحرّى بالمكان : تلبّث .
ومنه قولهم نزلتُ بحِراءُ وبِعِراءُ ، أى بَعَقَوته .

والثالث : قولهم حرّى الشئ : يحري حرّياً ، إذا رجع ونقص . وأحرأ الزمانُ . ويقال للأفعى التى كبرت ونقص جسمها حاريةٌ . وفى الدعاء عليه يقولون : «رماهُ الله بأفعى حارية» ، لأنها تنقص من مرور الزمان عليها وتحري ، فذلك أخبثُ . وفى الحديث : «لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل جسمُ أبى بكرٍ يحري حتى لحق به» .

﴿ حرب ﴾ الحاء والراء والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها السلب ، والآخر دويبة ، والثالث بعضُ المجالس .

فالأوّل : الحرب ، واشتقاقها من الحرب وهو السلب . يقال حرّبتُهُ ماله ، وقد حُرِبَ ماله ، أى سلبه ، حرّبا . والحرب : المحروب ورجل محراب : شجاعٌ قوومٌ بأمر الحرب مباشرٌ لها . وحربية الرّجل : ماله الذى يعيش به ، فإذا سلبه لم يقم بعده . ويقال أسدّ حربٌ ، أى من شدّة غضبه كأنه حُرِبَ شيئاً أى سلبه . وكذلك الرجل الحرب .

وأما الدويبة [ف]الحرباء . يقال أرضٌ مُحَرَّبَةٌ ، إذا كثر حرباؤها . وبها شبه الحرباء ، وهى مسامير الدروع . وكذلك حرّابى المتن ، وهى لحائهُ .

والثالث : * الحراب ، وهو صدر المجلس ، والجمع محارب . ويقولون : الحراب الفرقة فى قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ . وقال :

رَبَّةٌ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُمَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أُرْتَبَى سُلْمًا^(١)
 وما شذَّ عن هذه الأصول الحَرْبَةُ . ذكر ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّهَا الْفِرَارَةُ السَّوْدَاءُ .
 وأنشد :

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتُ غَيْرِ أَبْعَدَا تَرَاهُ بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ مَسْنَدًا^(٢)
 ﴿حَرْثٌ﴾ الحاء والراء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الدَّلْكُ ، يقال حَرَّتْهُ
 حَرَّتًا ، إِذَا دَلَكَهُ دَلْكًا شَدِيدًا .

﴿حَرْثٌ﴾ الحاء والراء والتاء أصلانِ متفاوتان : أحدهما الجمع والكسب ،
 والآخر أن يُهْزَلَ الشيء .

فالأوَّلُ الحَرْثُ ، وهو الكَسْبُ والجمع ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ حَارِثًا . وفي الحديث :
 « اَحْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَاَعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا » .
 ومن هذا الباب حَرث الزَّرْعِ . والمرأة حَرث الزَّوْجِ ؛ فهذا تشبيه ، وذلك
 أَنَّهَا مُزْدَرَعٌ وَلَدَهُ . قال الله تعالى : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثُكُمْ ﴾ . والأحرثة : تَجَارِي
 الأوتار في الأفواق^(٣) ؛ لأنها تجمعها .

وأما الأصل الآخر فيقال حَرَثَ نَاقَتَهُ : هَزَلَهَا ، وأحْرَثَهَا أيضًا . ومن ذلك
 قول الأنصار لما قال لهم معاوية : ما فعلتَ نواضحُكم ؟ قالوا : أحرثناها يومَ بدرٍ .

(١) لوضاح الجين في اللسان (حرب) والأعاني (٦ : ٤٣) والجمهرة (١ : ٢١٩) .

(٢) البستان في اللسان (حرب) .

(٣) الأفواق : جمع فوق ، بالضم ؛ وهو من السهم موضع الوتر . وفي الأصل : « الأفواق »
 تحريف .

﴿حرج﴾ الحياء والراء والحليم أصل واحد، وهو معظم الباب وإليه مرجع فروعه، وذلك تجتمع الشيء وضيقه. فنه الحرج جمع حرجة، وهى مجتمع شجر. ويقال فى الجمع حرجات. قال :

أيا حرجات الحمى حين تحمّلوا بنى سلم لا جادكن ربيع^(١)
ويقال حرج أيضا. قال :

* عَيْنَ حَيًّا كالحراج نَعْمُهُ^(٢) *

ومن ذلك الحرج الإنم، والحرج الضيق. قال الله تعالى : ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ . ويقال حرجت العين تحرج، أى تحار. ونقول : حرج على ظلمك، أى حرّم . ويقال أخرجها بتطليقة، أى حرّمها . ويقولون : أكرمها بالمخرجات، يريدون بثلاث تطليقات . والحرج : السرير الذى تحمّل عليه الموتى . والمحنة حرج . قال :

فإما ترينى فى رحالة جابر على حرج كالقمر تخمق أكفانى^(٣)
ونافذة حرج وخروجج : ضامرة، وذلك تداخل عظامها ولحمها . ومنه الحرج الرجل الذى لا يكاد يبرح القتل .

ومما شذ عن هذا الباب قولهم إن الحرج الودعة، والجمع أحراج . ويقال هو نصيب الكلب من لحم الصيد . قال جعدر :

(١) البيت للمجنون كما فى الحيوان (٥ : ١٧٣) والأغانى (١ : ١٧) .

(٢) للمعاج فى ديوانه ٦٤ واللسان (حرج) .

(٣) لأمرى القيس وديوانه ١٢٦ واللسان (حرج، قرر)، وصبيده و (نر) .

وتقدّم لي لثنيّ أرسنُ مؤثماً حتى أكاثره على الأخراج^(١)
ويقال الحرج الحبالُ تُنصب . قال :

* كأنها حرج حابل^(٢) *

(حرد) الحاء والراء والdal أصول ثلاثة : القصد ، والغضب ،

والتمحي .

فالأوّل : القصد . يقال حردَ حردَهُ ، أى قصد قصده . قال الله تعالى : ﴿ وَغَدَوْا

عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴾ . [و] قال :

أقبل سئيلٌ جاء من عند الله يحردُ حردَ الجنة المغيلة^(٣)

ومن هذا الباب الحُرود : مباعر الإبل ، واحدها حرد .

والثاني : الغضب ؛ يقال حردَ الرجل غَضِبَ حرداً ، بسكون الراء^(٤) .

قال الطرماح :

* وابن سلمى على حرد^(٥) *

ويقال أسدٌ حارد . قال :

(١) البيت في اللسان (حرج) .

(٢) جزء من بيت في اللسان (حرج) وهو بتمامه :

وشر الندامى من تبيت ثابته مجففة كأنها حرج حابل

وفي الأصل : « كأنها حرج حابل وحابل » ، سواها في الجمل واللسان .

(٣) الشطران في اللسان (حرد) . ونسبهما التديزي في التهذيب للسان .

(٤) وبتركيها أيضاً ، والتسكين أكثر .

(٥) في الجمل : * وابن أبي سلمى على حرد *

ولم أعر على هذا الشعر في ديوان الطرماح .

لَعَلَّكَ يَوْمَا أَنْ تَرَينِي كَأَنَّمَا بَنِي حِرَالِيَّ اللَّيُوثُ الْحَوَارِدُ^(١)
والثالث : الفنجيَّ والعُدُول . يقال نَزَلَ فلانٌ حَرِيداً ، أى متندجياً .
وكوكب حَرِيد . قال جرير :

نَبَذَنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيُوتِنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحِلُّ حَرِيداً^(١)
قال أبو زيد : الحريد هاهنا : المتحوِّل عن قومه . وقد حَرَدَ حُرُوداً . يقول
إنَّا لَا نَنْزِلُ فِي غَيْرِ قَوْمِنَا مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ ؛ لِقَوَّتِنَا وَكَثْرَتِنَا . والحرد من كل شيء :
المعوج . وحارَدَتِ الناقة ، إِذْ قَلَّ لَبْنُهَا ، وذلك أَنَّهَا عَدَلَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ
الدَّرِّ . وكذلك حارَدَتِ السنة إِذَا قَلَّ مطرها . وحَبَلٌ مُحَرَّدٌ ، إِذَا ضَفُرُ
فصارت له حِرْفَةٌ لَا عِوَجَاجَ .

١٥٨ ﴿ حرد ﴾ الحاء والراء والذال ليس أصلاً ، وليست فيه عربيةٌ صحيحة .
وقد قالوا إِنَّ الحِرْدُونَ دَوِيبَةٌ .

﴿ باب الحاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حرق ﴾ الحاء والزاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو تجمع الشيء .
ومن ذلك [الحِرْقُ] : الجماعات . قال عنتره :

(١) للفرزدق في ديوانه ١٧٢ والحيوان (٩٧ : ٣) وعيون الأخبار (٤ : ١٢٢) .
ومعاهد التنصيص (١ : ١٠٢) .

(٢) ديوان جرير ١٧٣ واللسان (حرد) .

* حَزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمَطِمٌ ^(١) *

والْحَزَرِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ: الجماعة. ومن ذلك الْحُزُقَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَجْمُعِ خَلْقِهِ. وَالْحَزَقُ: شَدُّ الْقَوْسِ بِالْوَتَرِ. وَالرَّجُلُ الْمُتَحَزِّقُ: لِلتَّشَدُّدِ عَلَى [مَا] فِي يَدَيْهِ بِخُلَا. وَيَقُولُونَ: الْحَازِقُ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ. وَالْقِيَاسُ فِي الْبَابِ كُلُّهُ وَاحِدٌ.

﴿حزك﴾ الحاء والزاء والكاف كلمة واحدة أراها من باب الإبدال لأنها ليست أصلاً. وهو الاحتزاك، وذلك الاحتزام بالثوب. فإما أن يكون الكاف بدل ميم، وإما أن يكون الزاء بدلاً من باء وأنه الاحتباك. وقد ذكر الاحتباك في بابه.

﴿حزل﴾ الحاء والزاء واللام أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء. يقال اخزأل، إذا ارتفع. واحزألت الإبل على متن الأرض في السَّير: ارتفعت. واحزأل الجبل: ارتفع في السَّراب.

﴿حزم﴾ الحاء والزاء والميم أصل واحد، وهو شدُّ الشيء وجمعه، قياس مطرد. فالحزم: جَوْدَةُ الرَّأْيِ، وكذلك الْحَزَامَةُ، وذلك اجتماعه وألا يكون مضطرباً منتشرأ. والحزام للسرَّج من هذا. والمتحزِّم: الْمُتَلَبِّبُ. وَالْحَزَمَةُ مِنَ الْحَطَبِ وَغَيْرِهِ مَعْرُوفَةٌ ^(٢). وَالْحِيزُومُ وَالْحَزِيمُ: الصَّدْرُ؛ لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ عِظَامُهُ وَمَشَدُّهَا.

(١) صدره كما في المعلقات:

* نَأْوَى لَهُ قَلَسُ النِّعَامِ كَمَا أَوْتَ *

(٢) في الأصل: «معرفة».

يقول العرب : شددتُ لهذا الأمر ^(١) حَزِيْمِي . قال أبو خِرَاشٍ يصفُ عُقاباً :

رَأَتْ قَتَصًا عَلَى فَوْتٍ فَضَمَّتْ إِلَى حِيْزِ وَمَهَا رِيْشًا رَطِيْبًا ^(٢)

أى كاد الصَّيْدُ يفوتها . والرطيب : الناعم . أى كسرت جناحها حين رأت الصيد لتنفض . وأما قول القائل :

* أَعْدَدْتُ حَزْمَةً وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ ^(٣) *

فهى فرسٌ ، واسمُها مشتقٌ مما ذكرناه . والحَزْم كالفَصَص فى الصدر ، يقال حَزِمَ يَحْزِمُ حَزْمًا ؛ ولا يكون ذلك إلا من تجمع شئٌ هناك . فأما الحَزْمُ من الأرض فقد يكون من هذا ، ويكون من أن يقلب النون ميًا والأصل حَزَنٌ ، وإنما قلبوها ميًا لأن الحَزْمَ ، فيما يقولون ، أرفع من الحزن .

﴿ حزن ﴾ الحاء والزاء والنون أصلٌ واحد ، وهو خشونة الشئ وشِدَّةٌ فيه . فمن ذلك الحَزَنُ ، وهو ما غلظ من الأرض . والحُزْنُ معروف ، يقال حَزَنِي الشئ يحزُنُنِي ؛ وقد قالوا أحزَنَنِي . وحَزَأَنْتَكَ : أهلك ومن تنحزَن له .

﴿ حزوى ﴾ الحاء والزاء والحرف المعتل أصلٌ قليل الكَلِم ، وهو الارتفاع . يقال حَزَا السَّرَابُ الشئ يحزُوهُ ، إذا رفعه . ومنه حَزَوْتُ الشئ وحَزَيْتَهُ

(١) فى الأصل : « هذا الأمر » ، صوابه فى الجملة .

(٢) البيت من قصيدة له فى ديوان الهذليين نسخة الشنقيطى ٧٠ و القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ .

(٣) صدر بيت لحنظلة بن فاتك الأسدى ، فى اللسان (حزم) . وعجزه :

* تقف بقوت عيالنا وتسان *

وحزمة ، بضم الحاء كما فى الأصل والقاموس والمختص (٦ : ١٩٨) ، وضبطت فى اللسان ونسب الخليل لابن السكبي بفتحها .

إِذَا خَرَصْتَهُ^(١) . وهو من الباب ؛ لأنك تفعل ذلك ثم ترفعه ليعلم كم هو .
وقد جعلوا في هذا من المهموز كلمة فقالوا: حَزَّاتُ الْإِبِلِ أَحَزَوُهَا حَزَاءً، إِذَا
جَمَعْتَهَا وَسُقَّتْهَا ؛ وذلك أيضاً رَفَعٌ فِي السَّيْرِ . فَأَمَّا الْحَزَاءُ فَذَبْتُ .

﴿ حزب ﴾ الحاء والزاء والباء أصل واحد ، وهو تجمع الشيء . فمن
ذلك الحِزْبُ الجماعة من الناس . قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ .
والطائفة من كل شيء حِزْبٌ . يقال قرأ حِزْبُهُ من القرآن . والحِزْبَاءُ : الأرض
الغليظة^(٢) . والحَزَايِمَةُ : الجمار المجموع الخلق .

ومن هذا الباب الحِزْبُونُ : العجوز ، وزادوا فيه الياء والواو والنون ، كما
يفعلونه في مثل هذا ، ليكون أبلغ في الوصف الذي يريدونه .

﴿ حزر ﴾ الحاء والزاء والراء أصلان : أحدهما اشتداد الشيء ، والثاني
جنسٌ من أعمال الرأى .

فالأصل الأول : الحَزَاوِرُ ، وهى الروابي ، واحدها حَزْوَرَةٌ . ومنه الغلام
الحَزْوَرُ^(٣) وذلك إذا اشتد وقوى ، والجمع حَزَاوِرَةٌ . ومن ذلك حَزَرَ الْآبَنُ وَالنَّبِيدُ ، ١٥٩
لَمَّا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ . وهو حازر . قال :

* بِمَدِّ الَّذِي عَدَا الْقُرُوصَ فَحَزَرَهُ^(٤) *

وأما الثالث فقوله : حَزَرْتُ الشيء ، إِذَا خَرَصْتَهُ ، وأنا حازر . ويجوز أن

(١) الحرس : تقدير الشيء بالظن . وفي الأصل : « خرصته » ، تحريف .

(٢) يقال حزباء في الجمع ، والمفردة حزباءة .

(٣) يقال في وصف الغلام حزور كجعفر ، وحزور كملس .

(٤) أنشده أيضاً والمجلد . والقُرُوص ، مصدر لم يرد في المعاجم المتداولة .

يحمل على هذا قولهم لخيار الملل حَزَرَات - وفي الحديث : « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَقَالَ : لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا . خُذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ وَذَا الْعَيْبِ » . فالحزرات: الخيل، كأنَّ المصدِّقَ يَحْزِرُ فَيُعْمِلُ رَأْيَهُ فَيَأْخُذُ الْخَيْلَ ^(١) .

﴿ باب الحاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ حسف ﴾ الحاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو شيءٌ يتقشَّر عن شيءٍ ويسقط . فمن ذلك الحسافة ، وهو ما سقط من التمر والتَّمَر . ويقال انحسف الشيء ، إذا تفتَّت في يدك . وأمَّا الحسيقة ، وهي العداوة ، فحائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ . والذي عندي أَنَّهَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ الْحَسِيكَةَ ؛ فَأُبْدِلْتُ الْكَافَ فَاءً . وقد ذكرت الحسيكة وقيلَ لها بمد هذا الباب . ويقال الحسْفُ الشَّوْكُ ، وهو من الباب .

﴿ حسك ﴾ الحاء والسين والكاف من خشونة الشيء ، لا يخرج مسائله عنه . فمن ذلك الحسَكُ ، وهو حَسَكُ السَّعْدَانِ ^(٢) ، وسُمِّيَ بِذَلِكَ لخشونته وما عليه من شوك . ومن ذلك الحسِيكَةُ ، وهي العداوة وما يُقَمِّمُ فِي الْقَلْبِ مِنْ خَشُونَةٍ . ومن ذلك الحِسْكِيكُ ^(٣) وهو القنفذ . والقيلس في جميعه واحد .

(١) في السان وجه آخر للاشتقاق، قال : « سميت حزرة لأن صاحبها لم يزل يحزرها في نفسه كذا وآما » .

(٢) حسك السعدان ، ثمره ، وهو خشن يملق بأصواف النعم .

(٣) في الأصل : « الحبسك » ، تحريف . ويقال للقنفذ حسك كزرج ، وحسيكة كسفينه .

﴿ حمل ﴾ الحاء والسين واللام أصل واحد قليل الكلام، وهو ولد الضب، يقال له الحِسلُ والجمع حُسُول. ويقولون في المثل: « لا آتيك [سِنٌ الحِسلُ] »، أي لا آتيك^(١) أبداً. وذلك أن الضب لا يسقط له سِنٌ. ويكنى الضبُّ أبا الحِسل. والحِسيل: ولد البقر، لا واحد له من لفظه. قال: * وهن كاذناب الحِسيلِ صوادر^(٢) *

﴿ حسم ﴾ الحاء والسين والميم أصل واحد، وهو قطع الشيء عن آخره. فالحِسم: القطع. وتسمى السيفُ حُساماً. ويقال حُسامه حده، أي ذلك كان فهو من القطع. فأما قوله تعالى: ﴿وَمَا نِيَّةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾، فيقال هي المتتابعة. ويقال الحُسوم الشوم. ويقال سميت حُسوماً لأنها حسمت الخير عن أهلها. وهذا القول مأفيس لما ذكرناه. ويقال للصبي السي الفداء^(٣) محسوم، كأنه قطع نماءه لما حُسم غذاؤه. والحِسم: أن تقطع عرقاً وتكويه بالنار كي لا تسيل دمه. ولذلك يقال: احِسم عنك هذا الأمر، أي اقطعه واكفه نفسك.

﴿ حسن ﴾ الحاء والسين والنون أصل واحد. فالْحُسْنُ ضدُّ القُبْحِ يقال رجلٌ حسنٌ وامرأةٌ حسناءٌ وحُسَانَةٌ. قال: دار الفتاة التي كُنّا نقولُ لها يا ظبيةً عطلاً حُسَانَةَ الجيدِ^(٤).

(١) التكملة من المجمل. ونحوها في اللسان.

(٢) للشنفرى في المفضليات (١ : ١٠٩) واللسان (حمل). وعجزه :

* وقد نهك من الدماء وعلت *

(٣) في الأصل : « الانداء » صوابه من المجمل واللسان.

(٤) للشماخ في ديوانه ٢١ واللسان (حسن).

وليس في الباب إلا هذا . ويقولون : الحسن : جبيل ، وحبل من جبال الرمل .
قال :

لَأُمُّ الْأَرْضِ وَبِلٌ مَا أَجَعَتْ غَدَاةَ أَضَرَّ بِالْحُسَيْنِ السَّبِيلُ^(١)
والحاسن من الإنسان وغيره : ضد المساوى . والحسن من الذراع : النصف
الذى بلى الكوع ، وأحسبه سمي بذلك مقابلةً بالنصف الآخر ؛ لأنهم يسمون
النصف الذى بلى المرفق القبيح ، وهو الذى يقال له كِسْرٌ قَبِيحٌ . قال :
لو كنتَ عَيْرًا كُنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

ولو كنت كِسْرًا كُنتَ كِسْرَ قَبِيحٍ^(٢)

﴿ حسوى ﴾ الحاء والسين والحرف للمعتل أصل واحد ، ثم يشتق
منه . وهو حسو الشيء المانع ، كالألم واللبن وغيرهما ؛ يقال منه حَسَوْتُ اللَّبَنَ
وغیره حَسَوًا . ويقال فى المثل :

* لَمَثَلُ ذَا كُنتَ أَحْسَيْكَ الْحَسَى *

١٦٠ * والأصل الفارس يفتدو فرسه بالألبان يحسبها إياه ، ثم يحتاج إليه فى طلب
أو هرب ، فيقول : لهذا كُنتُ أفعلُ بك ما أفعل . ثم يقال ذلك لسكل من رُشِعَ
لأمر . والعرب تقول فى أمثالها : « هو يُسِرُّ حَسَوًا فى ارتقاء » ، أى إنه يؤم أنه
يقناول رِغوةَ اللبن ، وإنما الذى يريد شربُ اللبنِ نَفْيُهُ . يضرب ذلك لِمَنْ يَمَكُرُ ،
يُظْهِرُ أَمْرًا وهو يريد غيرهِ . ويقولون : « نَوْمٌ كَحَسَوِ الطَّائِرِ » أى قليل . ويقولون :

(١) لعبد الله بن هذيل الضبي فى اللسان (حسن) ومعجم البلدان (الحسنان) والحماسة .
(٢) قال ابن بَرِي : « البيت من الطويل ، ودخله الحرم فى أوله . ومنهم من يرويه : أُرْ كُنتَ
كسراً ، والبيت على هذا من الكامل » . انظر اللسان (قبح) والمفاتيح (قبح) .

شَرِبْتُ حَسَوًا وَحَسَاءً. وكان يقال لابن جُدْعَانَ حَاسِي الذَّهَبِ، لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ يُحْسُو مِنْهُ. وَالْحِسْيُ : مَكَانٌ إِذَا نُحِّيَ عَنْهُ رَمْلُهُ تَبِعَ مَاؤُهُ. قَالَ : تَجْمُ جُحُومٌ الْحِسْيَ جَاشَتْ غُرُوبُهُ وَبَرَدَتْهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحَ^(١) فهذا أَيْضًا مِنَ الْأَوَّلِ كَانَ مَاءَهُ يُحْسَى .
وَمَا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ احْتَسَيْتَ الْخَبَرَ وَتَحْسَيْتَ مِثْلَ تَحَسَّسْتُ، وَحَسَيْتَ بِالشَّيْءِ مِثْلَ حَسَسْتُ . وَقَالَ :

سَوَى أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ بِهِ فَهَنْ إِلَى شُوسٍ^(٢)
وَهَذَا مُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ أَيْضًا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَقَابُونَهُ عِنْدَ التَّضْعِيفِ يَاءً ، مِثْلَ : قَصَيْتُ أَظْفَارِي ، وَتَقَضَّيْتُ الْبَازِي ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَمْرَيْنِ وَحِسْيُ الْغَيْمِ : مَكَانٌ .

﴿ حَسَبَ ﴾ الحاء والسين والباء أصول أربعة :

فَالْأَوَّلُ : الْعَدُّ . تَقُولُ : حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حَسْبًا وَحُسْبَانًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : **﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُحْسَبَانِ ﴾** . وَمِنْ قِيَاسِ الْبَابِ الْحُسْبَانُ الظَّنُّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَرْقٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدِّ بِتَغْيِيرِ الْحَرَكَةِ وَالتَّصْرِيفِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، لَأَنَّهُ إِذَا قَالَ حَسِبْتَهُ كَذَا فَكَأَنَّهُ قَالَ : هُوَ فِي الَّذِي أَعْدَدُهُ مِنَ الْأُمُورِ الْكَائِنَةِ .

وَمِنْ الْبَابِ الْحَسَبُ الَّذِي يُمَدُّ مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَعْنَاهُ أَنْ يَعْدَ آبَاءَ أَشْرَاقًا .

(١) اللُّرْقَشُ الْأَصْفَرُ ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْمُضَلِّاتِ (٢ : ٤١) . وَكَذَا جَاءَتْ أَرْوَاقُهُ فِي الْجَمَلِ .
وَالْمُضَلِّاتُ : « وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ » ، أَيْ كَشَفَهُ وَعَرَاهُ مِنَ الشَّجَرِ .
(٢) لِأَبِي زَيْبِدٍ الطَّائِي ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (حَسَا ، حَسَسَ) ، وَأَمَّا الْفَالِي (١ : ١٧٦) .

ومن هذا الباب قولهم : احتسب فلان ابنه ، إذا مات كبيراً^(١) . وذلك أن يَعُدّه في الأشياء المذخورة له عند الله تعالى . والحِسْبة : احتسابك الأجر . وفلان حَسَنُ الحِسْبة بالأمر ، إذا كان حَسَنَ التدبير ؛ وليس من احتساب الأجر . وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه إذا كان حَسَنَ التدبير للأمر كان عالماً بِعِدَادِ كل شيء وموضِعِهِ من الرأى والصواب . والقياسُ كله واحد^(٢) .

والأصل الثاني : الكفاية . تقول شيء حِسَابٌ ، أى كافٍ^(٣) . ويقال : أَحَسَبْتُ فلاناً ، إذا أعطيتَه ما يرضيه ؛ وكذلك حَسَبْتُهُ . قالت امرأة^(٤) :

وَنُفِّي وَلَيْدَ الحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ
والأصل الثالث : الحُسْبَانُ ، وهى جمع حُسْبَانَةٍ ، وهى الوِسَادَةُ الصغيرة . وقد حَسَبَتِ الرَّجُلَ أَحْسَبُهُ ، إذا أَجَاسْتَهُ عليها ووسَدْتَهُ إياها . ومنه قول القائل :
* غداة تَوَوَّى فى الرَّمْلِ غَيْرَ مُحْسَبٍ *^(٥)

وقال آخر^(٦) :

يَا عَامٍ لَوْ قَدَرْتَ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِئَى فَالْعَبْغِبِ
لَلَسْتُ بِالْوَكْمَاءِ طَعْنَةً نَائِرٍ حَرَّانٍ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحْسَبٍ^(٧)

(١) وإذا فقدته صغيراً لم يبلغ الحلم قيل : افتقره افتراطاً .

(٢) فى الأصل « كلمة واحدة » .

(٣) وبه فسر قوله تعالى : (عطاء حساباً) .

(٤) من بنى قشير ، كما فى اللسان (حسب) . وأنشده أيضاً فى (قفا) .

(٥) أنشد هذا العجز فى المجلد واللسان (حسب) .

(٦) هو نهبك الزمارى ، مخاطب عامر بن الطفيل ، كما فى اللسان (حسب) . وفى مجمع البلدان

(رسم الغبغب) أنه « نهبكة الزمارى » .

(٧) الوكماء : الوجعاء ، وهى الدبر . وفى اللسان « بالوجعاء » وفى المجمع « بالرصماء » .

ومن هذا الأصل الحُسبان : سهامٌ صغار يُرمى بها عن القسيِّ الفارسية ،
الواحدة حُسبانة . وإنما فرق بينهما لصِغَر هذه و [كبر] تلك .
ومنه قولهم أَلْهَبَ الْأَرْضَ حُسبان ، أى جراد . وفُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ وَأَوْ يُرْسِلَ
عَلَيْهَا حُسبانًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ بِالْبَرْدِ .

والأصل الرابع : الأَحْسَب الذى ابيضَّت جِلْدَتُهُ من داء ففسدت شعرته ،
كَأَنَّهُ أُبرَص . قال :

يَاهِنْدُ لَا تَمْسُكِي بُوْهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا^(١)

وقد يتفق فى أصول الأبواب هذا التناوت الذى تراه فى هذه الأصول

الأربعة هى

﴿ حَسَد ﴾ الحاء والسين والdal أصل واحد ، وهو الحَسَد .

﴿ حَسَر ﴾ الحاء والسين والراء أصل واحد ، وهو من كَشَفَ الشَّيْءَ .

[يقال حَسَرْتُ عن الذراع^(٢)] ، أى كَشَفْتُهُ . والحاسر : الذى لا دِرْعَ عليه

ولا * مِفْقَر . ويقال حَسَرْتُ الْبَيْتَ : كَنَسْتُهُ . ويقال : إِنْ الْمِحْسَرَةَ الْمِكْنَسَةَ . ١٦١

وفلان كريم المَحْسَر ، أى كريم الخُبر ، أى إذا كَشَفْتَ عن أخلاقه وجدتَ نَمًّا
كريمًا . قال :

أُفْرِقْتَ فَمَا أُدْرِى أَسْقَمَ طِبُّهَا أَمْ مِنْ فِرَاقِ أَخِي كَرِيمِ الْمَحْسَرِ^(٣)

(١) لا يرى القيس فى ديوانه ١٥٤ والسان (بوه ، عقق ، حسب) . وقد سبق فى (بوه) .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) فى الأصل : « الككرم » ، صوابه فى المجمل ، حيث أنشد العجز . والطب ، بالكسر
الثان والعادة .

ومن الباب الحسرة : التلُّف على الشيء البائت . ويقال حَسِرْتُ عليه حَسْرًا وحَسْرَةً ، وذلك انكشافُ أمرِهِ في جزعه وقَلْبَ صَبْرِهِ . ومنه ناقةٌ حَسْرَى إذا ظَلَمَتْ . وحَسَرَ البصر إذا كَلَّ ، وهو حَسِيرٌ ، وذلك انكشافُ حاله في قَلْبَ بَصَرِهِ وَضَعْفِهِ . وَالْحَسْرُ ، الْمُحَقَّرُ ، كَأَنَّهُ حُسِرَ ، أَيْ جُعِلَ ذَا حَسْرَةٍ . وقد فُسِّرَ نَاهَا .

﴿ باب الحاء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ حشف ﴾ الحاء والشين والنا . أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَخَاوَةٍ وَضَعْفٍ وَخُلُوقَةٍ .

فأَوَّلُ ذَلِكَ الْحَشَفُ ، وهو أَرْدَا النَّمْرِ . ويقولون في أمثالهم : « أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ » ، لِلرَّجُلِ يَجْمَعُ أَمْرَيْنِ رَدِيَيْنِ . قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا الْمُتَنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي^(١)

ولمَّا ذَكَرَ قُلُوبَهَا لِأَنَّهَا أَطْيَبُ مَا فِي الطَّيْرِ ، وَهِيَ تَأْتِي فِرَاحَهَا بِهَا . وَيُقَالُ حَشِيفٌ^(٢) خَلْفُ النَّاقَةِ ، إِذَا ارْتَفَعَ مِنْهُ اللَّابَنُ . وَالْحَشِيفُ : الثَّوْبُ الْخُلَقُ . وَقَدْ تَحَشَّفَ الرَّجُلُ : لَبَسَ الْحَشِيفَ . قَالَ :

يُدْنِي الْحَشِيفَ عَلَيْهَا كِي يَوَارِيَهَا وَتَنْفَسَهَا وَهُوَ لِلْأَطَارِ لَبَاسٌ^(٣)

(١) ديوان امرئ القيس ٧٠ .

(٢) وكذا ضبط بكسر الشين في المجمل ، وفي اللسان بالفتح .

(٣) في المجمل : « ونفسه » .

والخشفة : العجوز الكبيرة ، والخيرة اليابسة^(١) ، والصخرة الرخوة حولها السهل من الأرض .

﴿ حشك ﴾ الحاء والشين والكاف أصل واحد ، وهو تجمع الشيء . يقال حشكت الناقة ، إذا تركتها لا تحلبها فتجمع لبنها ، وهي محشوكة . قال : * غَدَت وهي محشوكة حافل^(٢) * .

وحشك القوم ، إذا حشدوا . وحشكت^(٣) السحابة : كثرت ماؤها . ومنه قولهم للذخلة الكثيرة الخمل حاشك . وحشكت السماء : أتت بقطرها . وربما حملوا عليه فقالوا : قوم حاشكة ، وهي الطاروخ البعيدة المرمى . وحشاك : نهز .

﴿ حشم ﴾ الحاء والشين والميم أصل مشترك ، وهو الغضب أو قريب منه . قال أهل اللغة : الحشمة : الانقباض والاستحياء . وقال قوم : هو الغضب . قال ابن قتيبة : روى عن بعض فصحاء العرب : إن ذلك مما يُحشمُ بنى فلان ، أى يفضيهم . وذكر آخر أن العرب لا تعرف الحشمة إلا الغضب ، وأن قولهم لحشم الرجل خدمه ، إنما معناه أنهم الذين يفضب لهم ويفضون له .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : حشمت الرجل أحشمه وأحشمته ، وهو أن يجلس إليك فتؤذيه وتسمعه ما يكره . وابن الأعرابي يقول : حشمته لحشم ، أى أخجلته . وأحشمته : أغضبته . وأنشد :

(١) ذكر هذين المعنيين في المجلد ، وذكر في القاموس ، وفاتا صاحب اللسان .

(٢) عجزه كما في اللسان (حشك) :

* فراح الدثار عليها صيحجا *

(٣) في الأصل : « حدثت » ، تحريف .

لَمَمَزُكَ إِنْ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ بِطَى النُّضْجِ حَشَوْهُ الْأَكِيلِ^(١)

﴿حشَن﴾ الحاء والشين والنون أصل واحد ، وهو **حش** الشيء

بما يتعلق به من درن . ثم يشتق منه :

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ فِيمَا رَوَاهُ الْخَالِيلُ : حَشَنَ السَّقَاءُ ، إِذَا حَقَنَ مَلِينًا وَلَمْ يُبَعِّهْهُ
بِفَسْلِ فَتَغَيَّرَ ظَاهِرُهُ وَأَنْتَنَ . وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحِشْنَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ
عَلَى الشَّيْنِ : الْحَقْدُ . وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيَبْدُو دَفِينَهَا^(٢)

قال غيره : ومن ذلك قولهم : قال^(٣) فلان لفلان حتى حشَن صدره .

﴿حشوى﴾ الحاء والشين وما بعدها معتل أصل واحد ، وربما هُزِنَ

فَيَكُونُ الْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَيْنِ أَيْضًا . وَهُوَ أَنْ يُودَعَ الشَّيْءُ وَعَاءً بِاسْتِقْصَاءٍ . يُقَالُ
حَشَوْتُهُ أَحْشَوْهُ حَشْوًا . وَحِشْوَةُ الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ : أَمَّاؤُهُ . وَيُقَالُ [فُلَانٌ]
مِنْ حِشْوَةِ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي تُحْشَى بِهِ
الْأَشْيَاءُ لَا يَكُونُ مِنْ أَنْفَرِ الْمَتَاعِ بَلْ أَدْوَنِهِ . وَالْمِحْشَى : مَا تُحْشَى^(٤) بِهِ الْمَرْأَةُ ،

١٦٣

تَعْظُمُ* بِهِ عَجِيزَتُهَا ، وَالْجَمْعُ الْحَاشِي . قَالَ :

* جُمَا غَنِيَاتٍ عَنِ الْمَحَاشِي^(٥) *

(١) البيت في المجمل واللسان (حشم) .

(٢) البيت في المجمل واللسان (حشن) .

(٣) كذا وردت هذه الكلمة .

(٤) في الأصل : « ماتحشى » ، صوابه ما أثبت .

(٥) الجم : جمع جاء ، وهى الكثيرة اللحم . وفي الأصل : « جماء » ، صوابه من المجمل .

والحشا : حشا الإنسان ، والجمع أحشاء . والحشا : الناحية ، وهو من قياس الباب ،
لأن لكل ناحية أهلاً فكانهم حشوها . يقال : ما أدري بأي حشاً هو . قال :
* بأي الحشأ أمسى الخليلط المباين ^(١) * .

ومن المهموز وهو من قياس الباب غير بعيد منه ، قولهم : حشأته بالسهم
أحشوه ، إذا أصبت به جنبيه . قال :

فَلَا حَشَا أَنْتَ مَشْتَقَصًا أَوْسًا أَوْيَسُ مِنْ الْهَبَالَةِ ^(٢)

ومنه حشأت المرأة ، كناية عن الجماع .

والحشأ ، غير مهموز : الرَبْو ، يقال حشئ يحشئ حشأً ، فهو حش كما ترى .
فأما قول النابغة :

جَمْعٌ مِحَاشَكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي أُعِدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا ^(٣)

فله وجهان : أحدهما أن يكون ميمه أصلية ، وقد ذكر في بابه . والوجه
الآخر أن يكون الميم زائدة ويكون مفعلاً من الحشو ، كأنه أراد الليف والأشابة ،
وكان ينبغي أن يكون محشئ ، فقلب .

﴿ حشَب ﴾ الحاء والشين والباء قريب المعنى مما قبله . فيقال الحوشب

العظيم البطن . قال :

(١) للمطل الهندل من قصيدة في مخطوطة الشنقيطى من المذهلين ١٠٨ . وأنشده في اللسان :
(حشا) وصدده :

* يقول الذى لمسى إلى الحرز أهله *

(٢) البيت لأسماء بن خارجة كما في اللسان (حشا ، أوس ، هيل) .

(٣) ديوان النابغة ٧٠ واللسان (حشا) .

وتجرُّ نَجْرِيَّةً لها لحي إلى أجزٍ حواشِبٍ^(١)
والحوشب : حَشَو الحافر ، ويقال بل هو عظمٌ في باطن الحافر بين العصب
والوظيف . قال رؤبة :

* في رُسُجٍ لا يَنْشَكِي الحوشبَا^(٢) *

﴿ حشد ﴾ الحاء والشين والذال قريبٌ المعنى من الذى قبله . يقال
حَشَدَ القوم إذا اجتمعوا وخَفُّوا في التعاون . وناقاة حَشُودٌ : يسرعُ اجتماعُ اللبن
في ضرعها . والحشدُ : الحشْدون . وهذا وإن كان في معنى ما قبله ففيه معنى آخر ،
وهو التعاون . ويقال عَذِقَ حاشِدٌ وحاشكٌ : مجتمعٌ الحُمْل كثيرُهُ .

﴿ حشر ﴾ الحاء والشين والراء قريبٌ المعنى من الذى قبله ، وفيه زيادةٌ
معنى ، وهو السَّوق والبعث والانبعاث .

وأهل اللغة يقولون : الحشر الجمع مع سَوَقٍ ، وكلُّ جمعٍ حَشَر . والعرب تقول :
حَشَرَتُ مالَ بنى فلانٍ السنةَ كأنَّها جمعتُه ، ذهبت به وأنت عليه . قال رؤبة :
وما نجا من حَشَرِها المحشوشِ وحشٍ ولا طمشٍ من الطُموشِ^(٣)
ويقال أُذُنٌ حَشْرَةٌ ، إذا كانت مجتمعة الخلق . قال :
لها أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِغْلِيظِ مَرْنَحٍ إذا ما صَفَرُ^(٤)

(١) خبيب بن عبد الله ، المعروف بالأعلم الهذلي . انظر ما سبق في حواشي (١ : ٤٧) .

(٢) ديوان العجاج ٧٤ واللسان والمجلد (حشب) .

(٣) ديوان رؤبة ٧٨ واللسان (حشر ، طمش) والمقاييس (طمش) .

(٤) للنمرين تولب كما في اللسان (حشر) ، ونبه على صحة هذه النسبة و (غلط) بمد أن

د كر نسبته إلى امرئ القيس ، وسببته في المقاييس (غلط) .

ومن أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الحاشر » ، معناه أنه يحشر الناس على قدميه ، كأنه يقدمهم يوم القيامة وهم خلقه . ومحمّلٌ أن يكون لمّا كان آخرَ الأنبياء حُشِرَ الناس في زمانه .

وحشرات الأرض : دوابها الصغار ، كاليرابيع والضباب وما أشبهها ، فسمّيت بذلك لكثرتها وانسياقها وانبعاثها . والحشورُ من الرجال : العظيم الخلق أو البطن .

ومما شذّ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف حَشْرٌ . والحشْر من القُدْز : ما لطف . وسِنانٌ حَشْرٌ ، أى دقيق ؛ وقد حَشَرْتَه .

﴿ باب الحاء والصاد وما يثلمها ﴾

﴿ حصف ﴾ الحاء والصاد والفاء أصلٌ واحد ، وهو تشدّد يكون في الشئ وصلابة وقوّة . فيقال لِرَكانة العقل حصافة ، وللعَدُو الشديد إحصاف . يقال فرسٌ مَحْصَفٌ وناقةٌ مَحْصَافٌ . ويقال كتيبة محصوفةٌ ، إذا تجمّع أصحابها وقلّ الخلل فيهم . قال الأعشى :

تأوى طوائفها إلى محصوفةٍ مكروهةٍ يخشى السكاة نزأله^(١)
ويقال « محصوفة » ، وهذا له قياسٌ آخر وقد ذكر في بابه . ويقال استحصف على بنى فلان الزمانُ ، إذا اشتدّ . وفرجٌ مستحصِفٌ . وقال :

وإذا طعنت طعنت في مستحصِفٍ زابى المجسة بالعبير مفرمَد^(٢)

(١) ديوان الأعشى ٢٧ واللسان (حصف) . وفي الديوان : « إلى مخضرة » .

(٢) للناجعة الديباني في ديوانه ٣٢ ، والبيت ملفق من بيتين وما :

وإذا طعنت في مستهدف زابى المجسة بالعبير مفرمد
وإذا نزع نزع من مستحصف نزع الخزور بالرشاء المحصد

والْحَصَف : بَثْرٌ صِفَارٌ يَسْتَحْصِفُ لَهَا الْجِلْدُ .

﴿ حصل ﴾ الحاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ، وهو جمع الشيء،

١٦٣ ولذلك سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ؛ لأنه يجمع فيها . ويقال حَصَلَتِ الشَّيْءُ تَحْصِيلاً .

وزعم ناسٌ من أهل اللغة أن أصل التحصيل استخراجُ الذهب أو الفضة من الحجر أو من تراب المعدن ؛ ويقال لفاعله الحَصَل . قال :

ألا رجلٌ جزاءُ الله خيراً يدلُّ على محصَّةٍ تُبَيِّتُ^(١)

فإن كان كذا فهو القياسُ ، والباب كله محمول عليه .

والْحَصَل : البلح قبل أن يشتدَّ ويظهر ثَفَارِيْقُهُ ، الواحدة حَصَلَةٌ . قال :

* يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصَلُ^(٢) *

السَّدَى : البَلَحُ الذَّائِي ، الواحدة سَدَاة . وهذا أيضاً من الباب ، أعنى الحَصَل ،

لأنه حُصِّلَ من النخلة .

ومما شذَّ عن الباب وما أدري ممَّ اشتقاقه ، قولهم : حَصِلَ الفرسُ ، إذا

اشتكى بَطْنُهُ عن أكل التُّراب .

﴿ حصم ﴾ الحاء والصاد والميم أصلٌ قليلُ الكلام ، إلا أنه تَكَثَّرَ

في الشيء ، يقال : انْخَصِمَ العود ، إذا انْكَسَرَ . قال ابن مُثَنَّبِل :

(١) البيت لمعرو بن قعس المرادي ، كما في الميزانة (١ : ٤٥٩) وكتاب سيبويه (١ :

٣٥٩) . وأنشده في اللسان (حصل) بدون نسبة . وفي « رجل » أوجه الإعراب الثلاثة .

(٢) الثفاريق : جمع ثفروق ، يضم التاء المثناة ، وهو قع البسرة والتمر . وفي الأصل واللسان :

« ثفاريقه » ، تحريف . وفي المحصص (١١ : ١٢١) : « إذا استبان البسرون بنت أبقاعه وتندرج

قبل حصل النخل ، وهو الحصل » .

(٣) استشهد به في اللسان والمحصص على تسكين الصاد للضرورة . وأنشده كذلك في اللسان (سدا)

وَبَيَاضاً أَحَدَثْتُمْ إِيَّائِي مِثْلَ غَيْدَانٍ اخْتَصَادَ الْمُنْخَصِمَ^(١)

ومما اشتق منه حُصَامُ^(٢) الدّابة ، وهو رُدَامُه . والقياس قريب .

﴿ حصن ﴾ الحاء والصاد والذون أصل واحد منقاس ، وهو الخنظ

والحيطة والحِرْز . فالحصن معروف ، والجمع حصون . والخاصين والحصان : المرأة المتعنتة الخاصة فرجها . قال :

فَمَا وَلَدَتْنِي حَاصِنٌ رَبَّيَّةٌ لئن أنا ما لأتُ الهوى لاتباعها^(٣)

وقال حسان في الحصان :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بَرَبِيَّةٌ وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ^(٤)

والفعل من هذا حصن . قال أحمد بن يحيى ثعلب : كل امرأة عفيفة فهي مُحَصَّنة

وَمُحَصَّنة ، وكل امرأة متزوجة فهي محصنة لا غير . قال : ويقال لكل ممنوع

مُحَصَّن ، وذكر ناس أن القفل يسمى مُحَصَّنًا . ويقال أخصن الرجل فهو مُحَصَّن .

وهذا أحد ما جاء على أفعل فهو مُفَعِّل .

﴿ حصوى ﴾ الحاء والصاد والحرف المعتل ثلاثة أصول : الأول المنع ،

والثاني العد والإطاقة ، والثالث شئ من أجزاء الأرض .

فالأول الحصو . قال الشيباني : هو المنع ؛ يقال حصوته أى منعه . قال :

أَلَا تَخَافُ اللَّهُ إِذْ حَصَوْتَنِي حَقِّي بِلَا ذَنْبٍ وَإِذْ عَنَنْتَنِي^(٥)

(١) البيت في اللسان (حمم) .

(٢) هذا اللفظ لما لم يرد في المعاجم المتداولة . وادابة ، بذكر ويؤنث .

(٣) نسب في الحماسة بشرح المرزوق ٢٠٨ إلى إياس بن قبيصة الطائي .

(٤) ديوان حسان ٣٢٤ واللسان (حصن ، رزن) . يقوله في شأن أم المؤمنين عائشة .

(٥) لبشير القريري ، كما في اللسان (حمى) .

والأصل الثاني : أحصيت الشيء ، إذا عَدَدْتَهُ وأَطَقْتَهُ . قال الله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ﴾ .
والأصل الثالث : الحصى ، وهو معروف . يقال أرضٌ حَصَاةٌ ، إذا كانت ذات حصى . وقد قيل حَصِيتُ تَحْصَى .

وبما اشتق منه الحصة ؛ يقال ماله حصاةٌ ، أى ماله عقل . وهو من هذا ؛ لأن في الحصى قوةً وشدةً . والحصاة : العقل ، لأن به تماثل الرجل وقوة نفسه . قال : وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاةٌ على عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ^(١)
ويقال لكل قطعةٍ من المسك حصاةٌ ؛ فهذا تشبيهٌ لا قياس .

وإذا هُمَزَ فأصله تجمُّع الشيء ؛ يقال أحصأتُ الرجلَ ، إذا أرويته من الماء ، وحَصَيْتُ هو . ويقال حصاً الصبيُّ من اللبن ، إذا ارتضعَ حتى تمتلئ معدته ، وكذلك الجدَى .

﴿ حصب ﴾ الحاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو جنسٌ من أجزاء الأرض ، ثم يشتق منه ، وهو الحصباء ، وذلك جنسٌ من الحصى . ويقال حَصَبْتُ الرجلَ بالحصباء . وريحٌ حاصب ، إذا أنت بالغبار . فأما الحصبَةُ فبَيْتَةٌ تخرج بالجسد ، وهو مشبه بالحصباء . فأما الْمُحَصَّبُ بِمِثْنٍ فهو موضع الجمار . قال ذو الرمة :
أرى ناقتي عند الحصب شاقها رَواحُ اليماني والهديلُ المرجعُ^(٢)

(١) لكعب بن سعد الفزري ، كما في اللسان (حصى) . ونسبه الأزهرى إلى طرفة ، وهو في ديوانه ص ٥٢ .

(٢) ديوان ذى الرمة ٣٤٥ واللسان (هديل) .

يريد نقر اليمانيين حين ينصرفون . والهديل هاهنا : أصوات الحمام . أراد أنها ذكّرت الطير في أهلها فحنت إليها .

ومن الباب الإحصاب : أن يُشير الإنسانُ الحصى في عدّوه . ويقال أرض محصّبة ، ذات حصباء . فأما قولهم حصّب القوم عن صاحبهم * يُحصّبون ، فذلك ١٦٤ تولّيتهم عنه مسرّعين كالحصّاب ، وهى الريح الشديدة . فهذا محمولٌ على الباب . ويقال إن الحصب من الألبان الذى لا يخرج زبدّه ، فذلك من الباب أيضاً ؛ لأنه كأنه من برّده يشتدّ حتى يصير كالحصباء فلا يخرج زبداً^(١) .

﴿ حمص ﴾ الحاء والصاد والdal أصلان : [أحدهما] قطع الشيء ، والآخر لإحكامه . وهما متفاوتان .

فالأول حصدتُ الزرعَ وغيره حصداً . وهذا زمن الحصاد والحصاد . وفى الحديث : « وهل يكبُ الناسُ على مناخيرهم فى النار إلا حصائدُ ألسنتهم » . فإن الحصائد جمع حصيدة ، وهو كلُّ شيء قيل فى الناس باللسان وقُطِع به عليهم . ويقال حصدتُ واحتصدتُ ، والرجل محتصدٌ . قال :

إنما نحنُ مثلُ خامَةٍ زرعٍ فمضى بيانُ رِيأتِ محتصدٍ^(٢)

والأصل الآخر قولهم حَبِلٌ مُحَصَّدٌ ، أى مُعَرَّضٌ مُقْتُولٌ .

ومن الباب شجرةُ حصداء ، أى كثيرة الورق ؛ ودرّج حصداء : مُحْكَمَةٌ ؛ واستحصدَ التومُ ، إذا اجتمعوا .

(١) لم يذكر « الحصب » فى اللسان . وفى الفاموس : « وككثف : اللبن لا يخرج زبدّه من برده » .

(٢) للطرمّاح فى ديوانه ١١٣ واللسان (خوم) . وكلمة « مثل » ساقطة من الأصل . وإثباتها مما سيأتى فى (خام ٢٣٧) واللسان . وفى الديوان :

إنما الناس مثل نابتة الزرع ع مضى بأن يأت محتصد

﴿ حصير ﴾ الخلاء والصاد والراء أصل واحد، وهو الجمع والجنس والمنع.
قال أبو عمرو: الحَصِيرُ الجَنْبُ. قلل الأصمعي: الحَصِير ما بين العِزْق الذي يظهر
في جنب البمير والفرَس معترضاً، فما فوقه إلى منقطع الجنب فهو الحَصِير. وأى
ذلك [كان] فهو من الذي ذكرناه من الجمع، لأنه يجمع الأضلاع.

والحصير: العتي، كأن الكلام حُيسَ عنه ومُنِيع منه. والحصير: ضيقُ
الصدر. ومن الباب ^(١) الحَصِير، وهو اعتقال البطن؛ يقال منه حَصِرَ وأُحصِرَ.
والناقة الحَصُور، وهي الضيقة الإحليل؛ والقياس واحد. فأما الإحصار فأن يُحصَرَ
الحاجُّ عن البيت بمرض ^(٢) أو نحوه. وناسٌ يقولون: حَصَرَه المرض وأحصره العدو.
وروى أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: حَصَرَنِي الشئ وأحصرنى، إذا حبَسَنِي،
وذكر قول ابنِ مَيْلحة:

وما هَجَرُ ليلي أن تكون تباعدتْ عليك ولا أن أحصرتك شُغول ^(٣)

والكلام في حَصَره وأحصره، مشتبهٌ عندي غاية الاشتباه؛ لأنَّ ناساً
يجمعون بينهما وآخرون يفرقون، وليس فرقٌ من فرقٍ بين ذلك ولا يجمعُ من
جمعٍ ناقضاً القياس الذي ذكرناه، بل الأمرُ كله دالٌّ على الجنس.

ومن الباب الحَصُور الذي لا يأتي النساء؛ فقال قوم: هو فعول بمعنى مفعول،
كأنه حَصِرَ أى حُيسَ. وقال آخرون: هو الذي يأتي النساء ^(٤) كأنه أحجم هو

(١) في الأصل: « وهو من الباب ».

(٢) في الأصل: « عرض »، صوابه من المجلد.

(٣) البيت في المجلد واللسان (شغل).

(٤) في الأصل: « يأتي النساء ».

عنهنّ ، كما يقال رجل حَصُورٌ ، إذا حَبَسَ رِفْدَهُ ولم يُخْرِجْ ما يُخْرِجُهُ النَّدَامَى
قال الأخطل :

وشاربٍ مُزَجِّجٍ بالكأسِ نادَمَنِي لا بالخُصُور ولا فيها بِسَوَارٍ^(١)
ومن الباب الحَصِيرُ بالسَّيرِ ، وهو السَّكْتُومُ له . قال جرير :
ولقد تَسَقَّطَنِي الوُشَاةُ فصادَفُوا حَصِيراً بِسِرِّكَ يَا أَمِينِ ضَنِيمًا^(٢)
والحصير في قوله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ هو
المُحْدِس . والحصير في قول لبيد :

* لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ^(٣) *

هو الملك . والحصار : وَسَادَةٌ تُحْشَى وتَجْعَلُ لِقَادِمَةِ الرَّحْلِ ؛ يقال احتَصَرْتُ
الْبَيْعَ احتِصَارًا^(٤) .

﴿ باب الحاء والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ حَضَلَ ﴾ الحاء والضاد واللام كلمة واحدة ليست أصلاً ولا يقاس
عليها ؛ يقال حَضَلَتِ الذَّخْلَةُ ، إذا فسد أصولُ سَعَفِهَا .

﴿ حَضَنَ ﴾ الحاء والضاد والنون أصلٌ واحد يقاس ، وهو حَفِظَ الشَّيْءَ
وصِيَانَتَهُ . فَالْحِضْنُ مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكِشْحِ ؛ يقال احتَضَنْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ
فِي حِضْنِي . فَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ :

(١) ديوان الأخطل ١١٦ واللسان (٦ : ٢ ، ٥١) .

(٢) ديوان جرير ٥٧٨ واللسان (حصر) ، وورد محرفاً في اللسان .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان لبيد ٢٩ :

ومقامة غلب الرقاب كأنهم جن لدى طرف الحَصِيرِ قِيَامِ

(٤) وكذلك يقال حَصَرَهُ وَأَحْصَرَهُ .

وَدَوِيَّةٌ أَتَفَذْتُ حَضِيَّ ظَلَامِهَا هُدُوءًا إِذَا مَا طَائِرُ اللَّيْلِ أَبْصَرَ
فَإِنَّهُ يَرِيدُ قِطْعَهُ إِيَّاهَا . وطائر [الليل] : الخفاش . ونواحي كل شيء أحضانه .
ومن الباب * حَضَنْتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، وكذلك حَضَنْتِ الْحَمَامَةُ بَيْضَهَا . ١٦٥
وَالْمُحْتَضِنُ : [الْحِضْنُ ^(١)] . قَالَ :

عَرَبِيَّةٌ بُؤِصِ إِذَا أُدْرَتْ هَضِيمُ الْحِشَا عِبْلَةَ الْمُحْتَضِنِ ^(٢)
فَأَمَّا حَضَنْ فَجَبِلٌ بِنَجْدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ نَجْدٍ . والعرب تقول : «أُنَجِّدَ مَنْ رَأَى
حَضَنًا» . ويقال امرأة حَضُونٌ بَيِّنَةُ الْحِضَانِ ^(٣) . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَضَنْتِ الرَّجُلَ عَنْ
الرَّجْلِ ، إِذَا نَحِيَّتْهُ عَنْهُ ، فَكَلِمَةٌ مَشْكُوكٌ فِيهَا ، وَوَجَدْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
يُنْكَرُونَهَا . فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَالْقِيَاسُ فِيهَا مَطْرَدٌ ، كَأَنَّ الشَّيْءَ حَضِنَ عَنْهُ وَحَفِظَ
وَلَمْ يُمْكِنَ مِنْهُ . وَمَصْدَرُهُ الْحَضْنُ وَالْحَضَانَةُ . وَيَقَالُ الْحَضْنُ الْعَاجُ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :
تَبَسَّمْتُ عَنْ وَمِيزِ الْبَرْقِ كَأَثَرَةٍ وَأُبْرَزْتُ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَضَنِ ^(٤)
وَيَقَالُ إِنَّ الْحَضْنَ أَصْلُ الْجَبِلِ . فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْعَاجِ صَحِيحًا فَهُوَ
شَادٌّ عَنِ الْأَصْلِ .

﴿حَضَى﴾ الحاء والضاد والخرف للمعتل أصل واحد ، وهو هَنِجُ الشَّيْءِ ،
وَيَكُونُ فِي النَّارِ خَاصَةً . يَقَالُ حَضَوْتُ النَّارَ ، إِذَا أَوْقَدْتُهَا . وَالْعُودُ الَّذِي تُحْرَكُ بِهِ
النَّارُ مُحَضَلًا مَمْدُودًا . وَيَقَالُ حَضَاتُهَا أَيْضًا بِالْهَمْزِ ، وَالْعُودُ مُحَضًّا عَلَى مِفْعَلٍ ، وَرَبَّمَا
مَدُّوهُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَجُودُ .

(١) هذه التكلة من الجبل واللسان .

(٢) للأعشى في ديوانه ١٥ واللسان (بوس ، حضن) . وقد سبق في (بوس) .

(٣) المحضون من الإبل والظن والنساء : ما كان أحد خبثيه أو ثدييه أكبر من الآخر .

(٤) البيت في اللسان (حضن) ، وعجزه في المجمل .

﴿حَضْب﴾ الحاء والضاد والباء أصلان : الأول ما تُسَعَّرُ به النار ،
والثاني جنسٌ من الصَّوْتِ .

فالأوّل قوله جلّ ثناؤه : ﴿حَضْبُ جَهَنَّمَ﴾^(١) ، قالوا : هو الوَقُودُ بفتح الواو .
ويقال لما تسمر النار به مُحَضَّب . وينشد بيت الأعشى :

فَلَا تَكُ فِي حَرِّينَا مُحَضَّبًا لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا^(٢)
والصوت كقولهم لصوت القوسِ حُضْبٌ ، والجمع أحضاب . فأما قولهم إنّ
الحِضْبَ الحية ففيه كلامٌ ، وإن صحّ فإنه شاذٌّ عن الأصل .

﴿حَضَج﴾ الحاء والضاد والجيم أصلٌ واحد يدلّ على دناءة الشيء
وسُقُوطه وذُهابه عن طريقة الاختيار . يقول العرب : انحَضَجَ الرَّجُلُ وغيره إذا وقع
بِحَنَبِهِ ، وحَضَجْتَ أنا به الأرضَ . ويقال : هذه إحدى حَضَجَاتِ فلانٍ ، أى
إحدى سَقَطَاتِهِ . وذلك فى القول والفعل^(٣) . والحِضْجُ : ما يَبْقَى فى حِيَاضِ الإبل
من الماء ، والجمع أحضاج . ويقال لِلدَّيْنِ من الرجال حِضْجٌ . وحَضَجْتُ النُّوبَ ،
إذا ضربته بِالْمِحْضَاجِ عند غَسْلِكَ إِيَّاهُ ، وهى تلك الخشبة .

وأما قولهم لِلزَّيِّ الضَّخَمِ حِضْاجٌ فهو قريبٌ من الباب ؛ لأنه يتساقط . فأما قولهم
حَضَجْتَ النَّارَ أَوْ قَدَّيْهَا ، فيجوز أن يكون من الباب ، ويمكن أن يكون من باب الإبدال .

﴿حَضِر﴾ الحاء والضاد والراء إيراد الشيء ، ووروده ومشاهدته .
وقد يجيء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً .

(١) قرأ الجمهور بالصاد المهملة ، حركة وساكنة . وقرأ ابن عباس بالضاد المعجمة المفتوحة .
وروى عنه إسكانها . انظر تفسير أبي حيان (٦ : ٣٤٠) .

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٣٦ والاسان (حَضْب) . وفى تفسير أبي حيان : « فتجمل » .

(٣) فى الأصل : « والنفل » .

فالحضرُ خلاف البدو . وسكون الحضر الحاضرة ^(١) . قال :
 فمن تسكن الحاضرة أعجبته فأني رجال بادية ترانا ^(٢)
 قالها أبو زيد بالكسر ، وقال الأصمعي هي الحاضرة بالفتح . فأما الحضر
 الذي هو العدو فمن الباب أيضاً ، لأن الفرس وغيره يُحضران ما عندهما من ذلك ،
 يقال أحضر الفرس ، وهو فرس محضر سريع الحضر ، ونحضر . ويقال حاضرت
 الرجل ، إذا عدوت معه . وقول العرب : « اللبُّ محضور » فمعناه كثير الآفة ،
 ويقولون إنَّ الجانَّ تحضره . ويقولون : « الكنف محضورة » . وتأول ناس
 قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَزَاتِ الشَّيَاطِينِ . وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ
 يَحْضُرُونِ ﴾ أي أن يُصيبوني بسوء . والباب كله واحد ، وذلك أنهم يحضرونه
 بسوء . ويقال للحاضر وهي ^(٣) الحى العظيم . قال حسان .
 لنا حاضر فقم وباد كأنه قطينُ الإله عزّة وتكرماً ^(٤)
 ويروي ناس :

شماريخ رضوى عزّة وتكرماً
 ١٦٦ وأنكرت قريش ذلك وقالوا : * أي عزّة وتكرّم لشماريخ رضوى .
 والحاضرة : الجماعة ليست بالكثرة . قال :
 يَرِدُ المِاءَ حَضِيرَةً ونَفِيسَةً وَرَدَ القِطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَتِ التَّبَعُ ^(٥)
 ويقال المحاضرة المغالبة ، وحاضرت الرجل : جائيته عند سلطان أو حاكم

(١) يقال سكن بالمكان يسكن سكنى وسكونا : أقام .

(٢) هو القطامي ، كما سبق في حواشي (بدو) .

(٣) كذا ورد في الأصل . ولعله « ويقال الحاضر هو » (٤) ديوان حسان ٣٧٠ والاسان (حضر) .

(٥) لاحادثة الذبياني من قصيدة في ديوانه والمفضليات (١ : ٤١) ونسب في اللسان . (حضر

نفذ ، سأل ، تب) إلى سلمى الجهنية .

ويقال أَلَقَتِ الشَّاةُ حَضِيرَتَهَا ، وهى ما تُلْقِيهِ بَعْدَ الْوَلَدِ مِنَ الْمَشِيمَةِ وَغَيْرِهَا . وهذا قياسٌ صحيح ، وذلك أَنَّ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ تُسَمَّى الشُّهُودَ ، وقد ذَكَرْتُ فِي بَابِهَا .

وَحَضِرَةُ الرَّجُلِ : فِئَاؤُهُ . وَالْحَضِيرَةُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمِدَّةِ فِي الْجَرْحِ . وَيُقَالُ : حَضَرَتِ الصَّلَاةَ ، وَلَغَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَضِيرَتَ . وَكُلُّهُمْ ، يَقُولُ تَحْضُرُ . وَهَذَا مِنْ نَادِرِ مَا يَجِيءُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى فِعْلٍ يَفْعُلُ . وَقَدْ جَاءَتْ فِيهِ مِنَ الصَّحِيحِ غَيْرُ الْمَعْتَلِ كَلِمَةً وَاحِدَةً وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَابِهَا ^(١) . وَيُقَالُ رَجُلٌ حَضِرٌ إِذَا كَانَ لَا يَصْلُحُ لِلسَّفَرِ . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ نَهْرٌ ، إِذَا كَانَ يَصْلُحُ لأَعْمَالِ النَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ . قَالَ :

* لست بِلَيْلٍ وَلَكِنِّي نَهْرٌ ^(٢) *

ويقولون : إِنَّ الْحَضَرَ شَحْمَةٌ فِي الْمَائَةِ ^(٣) وَفَوْقَهَا . وَمِمَّا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْحَضَرُ ، وَهُوَ حَصْنٌ ، فِي قَوْلِ عَدِيِّ :

وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذَا دَجَّ لَهُ تُجَبَّى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ ^(٤)
وَمِنَ الشَّاذِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى مَا قَبْلَهُ حَضَارٍ ^(٥) ، وَهُوَ كَوَكَبٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « حَضَارٍ وَالْوَزْنُ مُحْلِفَان » ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَحْلِفُونَ عَلَيْهِمَا أَنَّهُمَا سُهَيْلٌ ^(٦) لَأَنَّهُمَا يَشْهَانَهُ . وَالْمُحْلِفُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُخَوِّجُ إِلَى الْحَلْفِ . قَالَ :

(١) كَذَا . وَلَمْ يَبَيِّنْ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ جَاءَتْ عَلَى فِعْلِ يَفْعُلُ وَهِيَ : دَمْتُ أَدُومَ ، وَمَتُّ أَمُوتَ ، وَفَضَلْتُ يَفْضُلُ ، وَنَعِمْتُ يَنْعَمُ ، وَقَطَعْتُ يَقْطَعُ أَنْظُرُ (لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ) ص ١٣ .

(٢) أَنشده فِي اللِّسَانِ (نَهْرٌ) وَكِتَابُ سَيَبَوِيهِ (٢ : ٩١) وَالتَّخْفِيفُ (٩ : ٥١)

(٣) الْمَائَةُ : الْغُلْفَةُ ، وَهِيَ الْخَاصِرَةُ . وَقَبْلَ الْمَائَةِ السِّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا ، وَقَبْلَ لَمَّةٍ تَحْتَ السِّرَّةِ إِلَى الْعَاةِ . وَحَاءٌ فِي اللِّسَانِ : « وَالْحَضَرُ شَحْمَةٌ فِي الْمَائَةِ وَفَوْقَهَا » .

(٤) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ فِي رِسْمِ (الْحَضَرِ) .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « الْحَضَارُ » ؛ تَحْرِيفٌ ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ وَالْمَحْمَلِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « بِيْهْمَا سُهَيْلٌ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَحْمَلِ .

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَا سَكَنَ كُلُّونَ الْوَرَسِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)
وَحِضَارُ الْإِلَالِ : بِبِضْمِهَا . قَالَ الْمَذَلَّى :
* شُومُهَا وَحِضَارُهَا^(٢) *

﴿ باب الحاء والطاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ حطم ﴾ الحاء والطاء والميم أصل واحد ، وهو كَسَرُ الشَّيْءِ . يُقَالُ
حَطَمْتُ الشَّيْءَ حَطْمًا كَسَرْتُهُ . وَيُقَالُ الْمَتَكَسَّرُ فِي نَفْسِهِ حَطِيمٌ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
تَهَدَّمَ لَطُولَ عَمَرِهِ حَطِيمٌ . وَيُقَالُ بِلِ الْحَطِيمِ دَالًا يَصِيبُ الدَّابَّةَ فِي قَوَائِمِهَا أَوْ ضَعْفٌ .
وَهُوَ فَرَسٌ حَطِيمٌ . وَالْحُطْمَةُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْحُطَمَ :
السَّوَّاقَ يَمْنَفُ ، يَحْطِمُ بَعْضَ الْإِبِلِ بِبَعْضٍ . قَالَ الرَّاجِزُ :
* قَدْ لَقَّاهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمٌ *

وَسَمَّيْتُ النَّارَ الْحُطْمَةَ لِحُطْمِهَا مَا تَلَقَّى . وَيُقَالُ لِلْعَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ
لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ تَلْقَاهُ . وَحُطْمَةُ السَّيْلِ : دَفَاعُ مُعْظَمِهِ . وَهَذَا لَيْسَ أَصْلًا ؛
لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الطُّحْمَةِ . فَأَمَّا الْحَطِيمُ فَمِمَّا كَانَ يُكُونُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الْحِجْرُ ،
لِكَثْرَةِ مَنْ يَنْتَابُهُ ، كَأَنَّهُ يُنْخَطِمُ .

﴿ خطأ ﴾ الحاء والطاء والميم أصل ممتزج ، وهو تَطَاؤُنُ الشَّيْءِ وَسَتْوُطُهُ .

(١) البيت للكلجة الرننى من قصيدة في المفضليات (١ : ٣١) وللمامة بن المارشب فيها أيضا
(١ : ٣٨) . وأنشده في اللسان (٢ : ٣٨٦ / ٤ : ٢٨٠ / ١٠ : ٤٠١ / ١١ : ٩٤) .
(٢) قطعة من بيت لأبي ذؤيب ، وهو بنامه كما في الديوان ٢٥ واللسان (حضر) :
فلا تشتري إلا بريح ، ساؤها بنات الخاض شومها وحضارها

يَقَالُ حَطَّاتُ الرَّجُلِ بِالْأَرْضِ : ضَرْبَتُهُ . وَالْحَطِيطَةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . قَالَ ثَعْلَبُ : سَمِّيَ الْحَطِيطَةُ لِدِمَامَتِهِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَطِيطِيُّ . مِنَ الرِّجَالِ مِثَالُ فَعِيلٍ : الرُّذَالُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَفَّائِي لِحِطَّائِي حَطَّاءَةً وَقَالَ : اذْهَبْ فَادْعُ لِي فَلَانًا » . يَقُولُ : دَفَعَنِي دَفْعَةً . وَيَقَالُ حَطَّاتُ الْقِدْرِ بُزْبَدِهَا : رَمَتْ . وَيَقَالُ حَطَّ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا .

﴿ حَطَب ﴾ الحاء والطاء والياء أصل واحد ، وهو الوقود ، ثم يحمل عليه ما يشبهه . فالحطب معروف . يقال حطبت أحطب حطبا . قال امرؤ القيس :
إذا ماركبنا قال ولدانُ أهلنا تعالوا إلى أن يأتي الصيدُ نحطِبُ
ويقال للمخاط في كلامه « حاطب آئيل » . ويقال حطّبتني عبدي ، إذا أتاك بالحطب . قال :

خَبُّ جَرَوْزٍ وَإِذَا جَاعَ بَيْكِي لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَمِي^(١)
ويقال مكان حطيب : كثير الحطب . ويقال ناقة مُحَاطِبَةٍ ، نَأْ كُلُّ الشَّوْكَ
الْيَابِسَ . وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ هِيَ كَنَاءَةٌ عَنِ النَّمِيمَةِ .
يَقَالُ حَطَبٌ فَلَانٌ بِفُلَانٍ : سَمِيَ بِهِ . وَيَقَالُ إِنَّ الْأَحْطَبَ الشَّدِيدُ الْهَزَالُ وَكَذَلِكَ

الْحَطِيبُ ، نَأْمَةٌ شَبَّهَ بِالْحَطَبِ الْيَابِسِ . وَقَوْلُهُ فِي النَّمِيمَةِ يَشْهَدُ لَهُ قَوْلُ الْقَائِلِ : ١٦٧
مَنْ الْبَيْضُ لَمْ تُصْطَلَدْ عَلَى حَبْلٍ لَأَمَةٍ وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَطَبِ الرُّطْبِ^(٢)

(١) للجليح الراجز ، انظر ديوان الفلماخ ١٠٧ . وقد نسب في اللسان (حطب) إلى السماخ .

(٢) في اللسان « على ظهر لأمة » . وأنشد عجزه في (حظير) برواية : « بالخطر الرطب » .

﴿ باب الحاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حظوى ﴾ الحاء والطاء وما بعده [من] حرف معتل أصلان :

أحدهما الاقرب من الشيء والمنزلة ، والثانى جنس من السلاح .
فالأوّل قولهم رَجُلٌ حَظِيٌّ إذا كان له منزلةٌ وحُطوةٌ . وامرأةٌ حَظِيَّةٌ .
والعرب تقول : « إِنْ حَظِيَّةٌ فَلَا أُتِيَّةٌ » . بقول : إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ حُطْوَةٌ فَلَا تُقَصِّرِ أَنْ تَتَقَرَّبَنِ . يقال ما أَلُوت ، أى ما قَصَّرْتُ .

وأما الأصل الآخر فالِحِطاء : جمع حُطْوَةٍ ، وهو سهمٌ صغيرٌ لا نَصْلَ له يُرْمَى به .
قال بعضُ أهلِ اللغة : يقال لسكّالٍ قضيبٍ نابتٍ فى أصلِ شجرةٍ ^(١) حُطْوَةٌ ،
والجمع حَطَّوَات . قال أوس :

تَعَلَّمَهَا فى غَيْلِهَا وهى حُطْوَةٌ بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طُوَالٌ وَحَمِيلٌ ^(٢)

وإذا عُيِّرَ الرَّجُلُ بِالضَّعْفِ قِيلَ لَهُ : « إِنَّمَا نَبْلُكَ حِطَاءٌ » . ويقال لِسَهْمِ الصَّبِيَّانِ
حِطَاءٌ . ومنه المثل : « إِحْدَى حُطَيَّاتِ لُثْمَانَ » ، قال أبو عبيد : الحُطَيَّاتُ المِرامِى ،
وهى السَّهْمُ الّتى لا يَصَالُهَا .

﴿ حَظَر ﴾ الحاء والطاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المنع . يقال حَظَرْتُ

الشيءَ أَحْظَرُهُ حَظْرًا ، فأنا حَظِرْتُ والشيءَ مُحْظُورٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مُحْظُورًا ﴾ . وَالْحِظَارُ : ما حُظِرَ عَلَى غَنَمٍ أَوْ غَيْرِهَا بِأَغْصَانٍ أَوْ شَيْءٍ مِنْ رَطْبٍ

(١) فى الأصل : « فى أصل أوشجرة » ، صوابه فى الجمل واللسان .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٩ واللسان (حتل) .

شجر أو يابس ، ولا يكاد يفعل ذلك إلا بالرطب منه ثم يئيس . وفاعل ذلك المحتظر . قال الله تعالى : ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ ، أى الذى يعمل الخطيرة للغنم ، ثم يئيس ذلك فيتمشيم . ويقال جاء فلان بالخطر الرطب ، إذا جاء بالكذب المستشنع . ويقال هو بوقد فى الخطر ، إذا كان يئس . وقد مضى شاهدته ^(١) .

﴿ حظل ﴾ الحاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو قريب من الذى قبله . فالحظل : الغيرة ومنع المرأة من التصرف والحركة . [قال ^(٢)] :

* فيحِظُلُّ أو يَغَارُ ^(٣) *

قال أبو عبيد : حظلت عليه مثل حظرت . ويقال فى قوله « فيحِظُلُّ أو يَغَارُ » إنه التفتير . وأخر أن يكون هذا أصح ، لأنه قال « أو يغار » . والتفتير يرجع إلى الذى ذكرناه من المنع . والدليل على ذلك قولهم حظلان وحظلان . قال :
تُعَيِّرُنِي الحِظْلَانُ أُمُّ مُغْلَسٍ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا ^(٤)

﴿ باب الحاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حفل ﴾ الحاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو الجمع . يقال حفل الناس واحتفلوا ، إذا اجتمعوا فى مجلسهم . والجاس نحيل . والحملة : الشاة

(١) يشتر إلى الشاهد الذى ورد فى نهاية مادة (حطب) .

(٢) هذه التكملة من المحمل .

(٣) من بيت للبختري الجعدي يصف رجلا غيورا . وهو بتمامه فى اللسان (حظل) :

فأخطئك لاخطئك منه طبانية فيحِظُلُّ أو يغار

(٤) منظور الديبرى ، كما فى اللسان (حظل) من أبيات رولها القالى أيضا فى الأمالى (٢ : ٢١٢) .
وفى الأمالى : « أم محم » .

قد حَفَنَتْ ؛ أى جُمع اللَّبَنُ فى ضَرْعِهَا . ونَهِيَ عن التَّصْرِيقِ والتَّحْفِيلِ . ويقال : لا تَحْفِلْ به ، أى لا تَبَالِهْ ؛ وهو من الأَصْل ، أى لا تَتَجَمَّع . وذلك أَنَّ مَنْ عَرَاهُ أَمْرٌ تَجَمَّعَ لَهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِحُطَامِ التَّبَنِ حُمْالَةٌ فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ حُمَالَةٌ ، فَأُبْدِلَتِ النَّاءُ فَاءً .

وَمِنَ الْبَابِ رَجُلٌ ذُو حُمْلَةٍ ، إِذَا كَانَ مُبَالِغًا فِيمَا أَخَذَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَجَمَّعُ لَهُ رَأْيَا وَفِعْلًا . وَقَدْ احْتَمَلَ لَهُمْ ، إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ بِأَسْرَمِهِ . وَيُقَالُ احْتَمَلَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَحْمَلُ ، إِذَا تَزَيَّنَ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ الْحَاسِنَ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَفَنَتْ الشَّيْءَ ، إِذَا جَلَوْتَهُ ، فَمِنَ الْبَابِ ، وَالْقِيَاسُ صَحِيحٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ ضَوْءَهُ وَنُورَهُ بِمَا يَنْفِيهِ مِنْ صَدْتِهِ . قَالَ بَشَرٌ :

رَأَى دُرَّةً بَيضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَهَا سَخَامٌ كَغِرْبَانِ الْبَرِيرِ مَقْصَبٌ^(١)
وَالْمَقْصَبُ الْجَمْعُ . وَأَرَادَ بِاللُّرَّةِ امْرَأَةً . يَحْفِلُ لَوْنَهَا [سَخَامٌ^(٢)] ، بِعَنِ الشَّعْرِ
يَزِيدُهَا بِسَوَادِهِ بَيَاضًا ، وَهَذَا كَأَنَّهُ جَلَاها ، وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ الْحَسَنِ جَدًّا .

﴿ حَفَنَ ﴾ الْخَاءُ وَالْفَاءُ وَالزَّوْنُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، مُنْقَاسٌ ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ فِي كَفٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . فَالْحَفْنَةُ : مِثْلُ كَفِّكَ مِنَ الطَّعَامِ . يُقَالُ حَفَنْتُ الشَّيْءَ حَفْنًا بِيَدَيَّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : « إِنَّمَا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا شَاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ يَسِيرٌ عِنْدَهُ كَالْحَفْنَةِ . وَيُقَالُ احْتَفَنْتُ الشَّيْءَ لِنَفْسِي ، إِذَا أَخَذْتَهُ . وَيُقَالُ الْحَفْنَةُ إِنَّهَا الْحَفْرَةُ ؛ فَإِنْ صَحَّ فَحَتْمَلُ

(١) سبق البيت والكلام عليه في (مادة بر) .

(٢) التَّكْلَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

الوجهين : أحدهما أن يكون من باب الإبدال ، فتجعل النون بدلَ الراء . ويجوز أن يكون من الباب الذى ذكرناه ، لأنها تجمع الشيء^(١) من ماء أو غيره . والحقان ليس من هذا الباب ، وقد مضى ذكره^(٢) لأنَّ النون فيه زائدة .

﴿ حَفَى ﴾ الحاء والفاء وما بعدهما معتلّ ثلاثه أصول : المنع ، واستقصاء السؤال ، والخفاء خلاف الانتعال .

فالأول : قولهم حَفَوْتُ الرَّجُلَ من كل شيء ، إذا منعتَه .
وأما الأصل الثانى : فقولهم حَفَيْتُ إِلَيْهِ فى الوصية بالغت . وتحفّيت به : بالغت فى إكرامه ، وأحفّيت . والحفَى : المستقصى فى السؤال . قال الأعشى :
فَإِنْ تَسْأَلْنِي عَنِّي فَيَا رَبِّ سَأَلِي حَفَى عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا^(٣)
وقال قوم ، وهو من الباب حَفَيْتُ بفلان وتحفّيت ، إذا عُنَيْتَ به . والحفَى : العالم بالشيء .

والأصل الثالث : الحفام مقصور ، مصدر الحافى . ويقال حَفَى الفرسُ : انسحج حافره . وأحَفَى الرَّجُلُ : حَفَيْتُ دَابَّتَهُ . قال الكسائى : خَافَ بَيْنَ الْحَفِيَّةِ وَالْحَفَايَةِ . وقد حَفَى يَحْفَى ، وهو الذى لا خَفَ فى رجليه ولا نعل .

فأما الذى حَفَى مِنْ كثرة المشى فإنه حَفٍ بَيْنَ الحفاء ، مقصور .
فأما الهموز فالحفأ مقصور ، وهو أصل البردى الأبيض الرطب ؛ وهو يؤكل .
ومُفسَّر على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَا لَمْ تَحْفَتُوا بِهَا فَشَانَكُمْ بِهَا »^(٤) .
ويقال احتفأته ، إذا اقتلعتَه .

(١) فى الأصل : « تجمع بالشيء » .

(٢) سهو منه أو سقط من النسخة ، فإن لم يذكر « الحفان » فى مادة (حَف) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (حما) .

(٤) الذى فى الجمل : « مَا لَمْ تَحْفَتُوا بِهَا بَقْلًا » .

﴿ حفت ﴾ الحاء والفاء والتاء ليس أصلاً ، والكلام فيه يقل .
فالحَفَيْتَا : الرجل القصير .

﴿ حفت ﴾ الحاء والفاء والتاء شيء يدل على رخاوة ونين . يقال
حَفَّتُ الكَرشَ لِفَحْشِهَا^(١) . والحَفَات : حية لا تضر ولا تخاف . قال :
أَيُفَايِشُونَ وقد رأوا حَفَاتِهِمْ قد عَضَهُ فَقَعَى عليه الأشجع^(٢)
ويقال للرجل إذا غضب : « قد احرنَفَش حَفَاتُهُ » .

﴿ حنف ﴾ الحاء والفاء والdal أصل يدل على الخِفة في العمل ، والتجمع .
فالحَفْدَة : الأعوان ؛ لأنه يجتمع فيهم التجمع والتخفف ، واحدُهم حافد . والسرعة
إلى الطاعة حَفْدٌ ، ولذلك يقال في دعاء القنوت : « إِيْلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ » . قال :
* يَا ابْنَ الْتِي عَلَى قَعُودٍ حَفَادٌ^(٣) *

ويقال في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ إنهم
الأعوان - وهو الصحيح - ويقال الأختان ، ويقال الحفدة ولد الولد . والحفد :
مكيال يكال به . ويقال في باب السرعة والخفة سيفٌ محفد ، أى سريع القطع .
والحفدان : تدارك السير .

﴿ حنمر ﴾ الحاء والفاء والراء أصلان : أحدهما حفر الشيء ، وهو قلعه
سُقلاً ؛ والآخر أوّل الأمر .

(١) الفتح : القصة ذات الأطباق من الكرش .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٢٤٤ واللسان (حفت ، فيش) . وسعيدة في (فيش) .

(٣) البيت في الجمل (حنف) .

فالأوّل حَفَرَتُ الأرضَ حَفْرًا. وحافرُ الفرسِ من ذلك، كأنه يحفر به الأرض. ومن الباب الحَفَرُ في الفم، وهو تآكل الأسنان. يقال حَفَرُوهُ يَحْفَرُوهُ يَحْفَرُ حَفْرًا^(١). والحَفَرُ: التُّرابُ المسمُخَرَجُ من الحُفْرَةِ، كالهَدَمِ؛ ويقال هو اسمُ المكان الذي حَفِرَ. قال:

* قالوا اتَّهَيْنَا وهذا الخندقُ الحَفَرُ^(٢) *

ويقال أَحْفَرَ المَهْرُ للإِثْناء والإِرباع، إِذَا سَقَطَ بِهِضُ أسنانه لِنَبَاتٍ ما بَعْدَهُ. ويقال: ما مِنْ حَامِلٍ إِلَّا وَالْحَمْلُ يَحْفِرُهَا، إِلَّا * الناقةُ فَإِنَّهَا تَسْمَنُ عَلَيْهِ. فمعنى ١٦٩ يَحْفِرُهَا يُهْزِلُهَا.

والأصل الثاني الحافرة، في قوله تعالى: ﴿أُنَبِّئُكُمْ دُورَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، يقال: إنه الأمر الأوّل، أى أُنَحِّيا بعد ما نموت. ويقال الحافرة من قولهم: رجع فلانٌ على حافرتِهِ، إِذَا رَجَعَ على الطريق الذي أَخَذَ فيه، ورجع الشَّيْخُ^(٣) على حافرتِهِ إِذَا هَرِمَ وَخَرِفَ. وقولهم: «النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ» أى لا يَزُولُ حَافِرُ الفرسِ حَتَّى تَنْقُدَ نِيْئَمَتَهُ. وكانت لكرامتها عندهم لا تُباع نَسَاءً. ثم كثر ذلك حَتَّى قِيلَ في غير الخيل أيضًا.

﴿حفز﴾ الحاء والفاء والزاء كلمة واحدة تدلّ على الحثّ وما قرب منه. فالحَفْزُ: حَثُّكَ نَاشِئٌ مِنْ خَلْقِهِ. [والرَّجُلُ^(٤)] يحتفز في جلوسه إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ، كَأَنَّ حَاتِمًا حَثَّهُ وَدَافِعًا دَفَعَهُ. يقال: اللَّيْلُ يَسوقُ النَّهَارَ وَيَحْفِزُهُ. ويقال حَفَزَتْ

(١) حفر، من باب ضرب، ويقال أيضا من باب تمب، وهو أَرَدَأُ اللغتين.

(٢) أنشد هذا المعز في المجلد (حفر).

(٣) في الأصل: «الشيء»، صوابه في المجلد.

(٤) التكملة من المجلد.

الرجل بالرمح . وسُمي الحوفزانُ من ذلك بقلة^(١) . قال :

ونحنُ حَفَزْنَا الحوفزانَ بطمئةٍ سفته نَجِيعاً من دم الجوف أشكلاً^(٢)

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والسين ليس أصلاً . يقال للرجل القصير حيفس^(٣) .

﴿ حفش ﴾ الحاء والفاء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجمع . يقال هم يَحْفِشُونَ عليك ، أى يُجْلِبُونَ . وَحَفَشَ السَّيْلُ الماءَ من كلِّ جانبٍ إلى مستنقعٍ واحد . قال :

عَشِيَّةَ رُحْنَا وراحُوا لَنَا كما مَلَأَ الحافشاتُ السَّيْلَ^(٤)

ويقال جاء الفرس يَحْفِشُ ، أى يَأْتِي بِجَرِيٍّ بعد جرى . والحفش^(٥) : بيت صغير : وسُمي بذلك لاجتماعِ جوانبه ؛ ويقال لأنه يُجْمَعُ فيه الشيء . وتحفشت المرأةُ للرجُل ، إذا أظهرت له وُدًّا ؛ وذلك أنها تتحفَّلُ له ، أى تتجمَّع .

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والصاد ليس أصلاً ، ولا فيه لغة تنقاس . يقال للزَّيْبِلِ من جلودِ حَفْصٍ . ويقال للدَّجاجةِ أُمٌّ حَفْصَةٌ . ويقال إنَّ ولدَ الأسدِ حَفْصٌ . وفي كلِّ ذلك نظرٌ .

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والضاد أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على سقوط الشيء وخفوفه^(٦) . فالحفصُ متاعُ البيت ؛ ولذلك سُمي البعير الذي يحمله حَفْصًا .

(١) كذا . ولعل في الكلام نقصا . وفي المجلد . « لأن بساط بن قيس حفزه بالرمح » .

(٢) البيت لسوار بن حبان المنقري ، كما في اللسان . وبخطى من ينسبه لجرير .

(٣) يقال بوزن صيقل وهزير .

(٤) البيت في المجلد واللسان برواية : « فراحوا إلينا » .

(٥) يقال بالكسر والفتح والتخريك ، وجمعه أحفاش وحفاش .

(٦) في الأصل : « وخفوفه » . والحفوف : الفلة . وفي اللسان : « وإنه لحفص علم ، أى قليله رؤه ، شبه علمه في قلته بالحفص » .

والقياس ما ذكرناه ؛ لأنّ الأحفاض تسمّى الأسقاط . ويقال حفّضت العود ، إذا حنّيته . قال الراجز :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ^(١) *

قال الأصمعيّ : حفّضتُ [الشئ] ^(٢) وَحَفَّضْتُهُ ، بالتخفيف والتشديد ، إذا أَلْقَيْتَهُ . وأنشد :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا *

فعناه أَلْقَانِي . والأحفاض في قول عمرو بن كلثوم :

ونحن إذا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْفَاضِ كَمَنْعٍ مِّنْ يَلِينَا ^(٣)
هي الإبل أوّل ما تُرْكَب . ويقال بل الأحفاس عُمد الأخمية .

﴿ حفظ ﴾ الحاء والفاء والظاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مراعاة الشئ . يقال حَفِظْتُ الشئَ حِفْظًا . والغَضَبُ : الحفيظة ؛ وذلك أن تلك الحال تدعو إلى مراعاة الشئ . يقال للغَضَبِ الإحفاظ ؛ يقال أَحْفَظُنِي أَيْ أَغْضِبْنِي . والتحفّظ : قلة الغفلة . والحِفاظ : المحافظة على الأمور .

﴿ باب الحاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ حقل ﴾ الحاء والقاف واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو الأرض وما قاربه . فالحَقْلُ : القَرَّاح الطيّب . ويقال : « لَا يُنْبِتُ التِّبْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ » . وَحَقِيلٌ : موضع . قال :

(١) لرؤبة في ديوانه ٨٠ واللسان (حفض) . وسبأني في (عريش) .

(٢) التسكلة من المجمل .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

* مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا ^(١) *

وَالْحَاقِلَةُ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا ^(٢) : بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سَبِيلِهِ بِخَنْطَةٍ أَوْ شَعِيرٍ .
وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : حَقَلَ الْفَرَسُ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ .
مِنْ أَكْلِ التُّرَابِ . وَالْأَصْلُ الْأَرْضُ .

وَيُقَالُ حَوَّلَ الشَّيْخَ ، إِذَا اعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى خَصْرِهِ إِذَا مَشَى ؛ وَهِيَ الْحَوَقْلَةُ .
وَكَانَ ذَلِكَ مَأْخُذًا مِنْ قُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْقَارُورَةِ حَوَقْلَةٌ ، فَلْأَصْلُ
الْحَوَجْلَةُ . وَلَعَلَّ الْجِيمَ أَبْدَلَتْ قَافَا .

﴿ حَقْم ﴾ الْحَاءُ وَالْقَافُ وَالْمِيمُ لَا أَصْلَ وَلَا فَرْعَ . يَقُولُونَ : الْحَقْمُ طَائِرٌ ^(٣) .

﴿ حَقْن ﴾ الْحَاءُ وَالْقَافُ * وَالزَّوْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ . ١٧٠

يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ [جُمِعَ ^(٤)] وَشُدَّ حَقْنَيْنِ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ حَابِسُ الْإِبْنِ حَاقِنًا .
وَيُقَالُ لِلْبَنِّ الْحَقْنَيْنِ الَّذِي صُبَّ حَلِيْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْحَوَاقِنُ : مَا سَفَلَ عَنِ الْبَطْنِ .
وَقَالَ قَوْمٌ : الْحَاقِنَتَانِ مَاتَحَتِ التَّرْقُونَيْنِ .

﴿ حَقْو ﴾ الْحَاءُ وَالْقَافُ وَالْخُفُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ بَعْضُ أَعْضَاءِ
الْبَدَنِ . فَالْحَقْوُ الْخُفُّ وَمَشَدَّ الْإِزَارِ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ مَا اسْتَدَقَّ مِنَ السَّهْمِ مِمَّا يَلِي
الرَّيْشَ حَقْوًا . فَأَمَّا الْحَدِيثُ « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى النِّسَاءَ
الْلَّوَاتِي غَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَقْوَةً » فَبَاءُ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْإِزَارُ ، وَجَمْعُهُ حَقِيٌّ ، فَهَذَا إِنَّمَا

(١) سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الْبَيْتِ فِي (بَرَق) . وَصَدْرُهُ :

* وَأَفْضَنَ بَعْدَ كَطَوَّاهِنَ بِجَمْرَةٍ *

(٢) فِي الْأَصْلِ : « عَنْ » .

(٣) فِي اللَّسَانِ : « ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَشْبَهُ الْحَمَامَ . وَقَبْلُ هُوَ الْحَمَامُ . بِعَيْنَانِ » .

(٤) التَّكْمِلَةُ مِنَ الْمَجْعَلِ .

سُمِّيَ حِقْوًا لِأَنَّهُ يَشْدُّ بِهِ الْحِقْوُ . وَأَمَّا الْحَقْوَةُ فَوُجِعَ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي بَطْنِهِ ؛
يَقَالُ مِنْهُ حُقِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَحْتَقٍ .

﴿ حَقَب ﴾ الحياء والقاف والباء أصل واحد ، وهو يدل على الحبس .
يَقَالُ حَقَبَ الْعَام ، إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ . وَحَقَبَ الْبَعِيرُ ، إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ .
وَمِنْ الْبَابِ الْحَقَبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ ، كَيْ لَا يَحْتَذِبَهُ
التَّصْدِيرُ . فَأَمَّا الْأَحَقَبُ ، وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ ، فَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِبَيَاضِ حَقْوَيْهِ . وَقَالَ آخَرُونَ : لِدَقَّةِ حَقْوَيْهِ . وَالْأُنْثَى حَقْبَاءُ . فَإِنْ كَانَ هَذَا
مِنْ الْبَابِ فَلَأَنَّهُ مَكَانٌ يَشْدُ بِحَقَابٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ . وَيَقَالُ لِلْأُنْثَى حَقْبَاءُ . قَالَ :
* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بِلِقَائِهِ الزَّائِقِ ^(١) * .

وَمِنْ الْبَابِ الْحَقِيْمَةُ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَمِنْهُ احْتَقَبَ فَلَانٌ الْإِنْمَ ، كَأَنَّهُ جَمَعَهُ فِي
حَقِيْمَةٍ . وَاحْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ : ارْتَدَفَهُ . وَالْمُحَقَّبُ : الْمُرْدَفُ . فَأَمَّا الزَّمَانُ فَهُوَ حَقْبَةٌ ،
وَالْجَمْعُ حَقَبٌ . وَالْحَقَبُ ثَمَانُونَ عَامًا ، وَالْجَمْعُ أَحْقَابُ ، وَذَلِكَ لِمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ السِّنِينَ
وَالشُّهُورِ . وَيَقَالُ إِنَّ الْحَقَابَ جَبَلٌ . وَيَقَالُ لِلْقَارَةِ الطَوِيلَةِ فِي السَّمَاءِ حَقْبَاءُ . قَالَ :
* قَدْ ضَمَّهَا وَالْبَدَنُ الْحَقَابُ ^(٢) * .

﴿ حَقَد ﴾ الحياء والقاف والذال أصلان : أَحَدُهُمَا الضَّغْنُ ، وَالْآخَرُ
أَلَّا يُوجَدَ مَا يُطْلَبُ .

فَالْأَوَّلُ الْحَقْدُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَحْقَادِ . وَالْآخَرُ قَوْلُهُمْ أَحَقَدَ الْقَوْمُ ، إِذَا طَلَبُوا
الذَّهَبَ فِي الْمَعْدِنِ فَلَمْ يَجِدُوْهَا .

(١) البت لرؤية في ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زائق) .

(٢) من رجز في اللسان (حقب) ، وصواب روايته : « وضمها » ؛ لأن قبله :

* قَدْ قُلْتُ لِمَا جَدْتُ الْعِقَابَ *

وجاء لإنشاده على الصواب في المجلد .

﴿ حقر ﴾ الحاء والقاف والراء أصل واحد، استصغار الشيء . يقال شئٌ حَقِيرٌ، أى صغير. وأنا أحتقره: أى أستصغره. فأما قولهم لاسم السماء «حاقورة»^(١) فما أراه صحيحاً. وإن كان فلعلة اسم مأخوذٌ كذا من غير اشتقاق .

﴿ حقط ﴾ الحاء والقاف والطاء ليس أصلاً، ولا أحسب الحَيِّقُطَانَ، وهو ذكر الدُرَّاج، صحيحاً .

﴿ حقف ﴾ الحاء والقاف والفاء أصل واحد، وهو يدلُّ على مَيَل الشيء وعِوَجِه: يقال احقَّقَ الشيء، إذا مال، فهو مُحَقَّقٌ وَحَاقِفٌ . ومن ذلك الحديث: «أنه مرَّ بظبي حاقِفٍ في ظلِّ شجرة» فهو الذى قد انحنى وتثنَّى في نومه. ولهذا قيل للرَّمْل المنحني حِقْفٌ، والجمع أحقاف . قال:

فلما أجزنا ساحة الحى واتتهى بنا بطنُ خبتِ ذى حِقافٍ عَمَنَقِلٍ^(٢)
ويروى: «ذى قِفاف» . وقال آخر:

* سَمَاوَةٌ لِمَلَالٍ حَتَّى احقَّقَفَا^(٣) *

﴿ باب الحاء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ حكل ﴾ الحاء والكاف واللام أصلٌ صحيحٌ منقاس، وهو الشيء لا يُبَيَّنُ . يقال إن الحُكْلَ الشيء الذى لا نطقَ له من الحيوان، كالتمل وغيره . قال:

(١) لم تذكر في اللسان . وفي القاموس أنها السماء الرابعة .

(٢) لامرئ القيس، في معلقته .

(٣) للحجاج ديوانه ٨٤ والمجمل واللسان (حقف) .

لو كنتُ قد أُوتيتُ عِلْمَ الحُكْلِ عِلْمَ سَابِجِ النَّمْلِ^(١)
ويقال في لسانه حُكْلَةٌ، أى عُجْمَةٌ . ويقال أَحْكَلَ عَلَى الأَمْرِ، إذا امْتَنَعَ
وَأَشْكَلَ .

ومما شَدَّ عن الباب قولهم للرجل القصير حَنْكَلٌ^(٢) .

﴿حَكَم﴾ الحاء والسين والميم أصلٌ واحد، وهو المنع . وأوّل ذلك
الحُكْم، وهو المنع من الظلم . وَسَمِيَتْ حَكْمَةُ الدَّابَّةِ لأنها تمنعُها يقال حَكَمْتُ
الدَّابَّةَ وَأَحْكَمْتُهَا . ويقال : حَكَمَتِ السَّفِيهَ وَأَحْكَمْتُهُ، إذا أَخَذَتْ عَلَى يَدَيْهِ .
قال جرير :

* أَبْنِي حَنِيفَةً أَحْكِمُوا سَفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا^(٣)
والْحِكْمَةُ هَذَا قِيَاسُهَا، لأنها تمنع من الجهل . وتقول : حَكَمْتُ فَلَانًا تَحْكِيمًا
منعته عما يريد . وَحُكْمٌ فَلَانٌ فِي كَذَا، إذا جُعِلَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ . والحكم : المجرَّب
النسوب إلى الحكمة . قال طرفة :

لَيْتَ الْمُحْكَمَ وَالْمَوْعُوظَ صَوْنَكُمْ تَحْتَ التَّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا^(٤)
أراد بالحكمَّ الشيخَ للنسوب إلى الحكمة . وفي الحديث : « إِنْ أَلْجَنَ

(١) لرؤية في ديوانه ١٢٨ . ونسب في اللسان (حكلي) للنجاشي . وانظر الجيوان (٤ : ٨) .

(٢) في اللسان والمجمل : « الحوكل » ، وهما صحبجان .

(٣) لجرير في ديوانه ٥٠ . واللسان (حكم) .

(٤) ليس البيت في ديوان طرفة، وهو في المجمل واللسان (حكم) . وذكروا أن المحكم ؛ بكسر
السين الذي حكم الحوادث وجربها، وبفتحة الذي حكمته وجربته : والمعنى واحد . وصوتكما ،
غصب لأنه أراد غاذى كفا صوتكما .

المحكمين^(١) وهم قومٌ حُكِّمُوا مُخَيَّرِينَ بَيْنَ الْقَتْلِ وَالثَّبَاتِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ ، فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ الْقَتْلِ ، فَسَمُّوا الْمُحَكِّمِينَ .

﴿ حكي ﴾ الحاء والكاف وما بعدها معتلٌّ أصلٌ واحدٌ ، وفيه جنسٌ من المهموز يقاربُ معنى المعتلِّ والمهموز منه ، هو إحصاءُ الشيءِ بعقدٍ أو تقرير . يقال حَكَيْتُ الشيءَ أَحْكِيهِ ، وذلك أن تفعلَ مثلَ فعلِ الأول . يقال في المهموز : أَحْكَاةُ الْعُقْدَةِ ، إِذَا أَحْكَمْتَهَا . ويقال : أَحْكَاةُ ظَهْرِي يَزَارِي ، إِذَا شَدَدْتَهُ . قال عدى :

أَجَلِ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا يَزَارِي^(٢)
وقال آخر :

وَأَحْكَا فِي كَفِّي حَبْلِي بِحَبْلِهِ وَأَحْكَا فِي نَعْلِي لِرَجُلٍ قَبَالَهَا^(٣)

﴿ حكر ﴾ الحاء والكاف والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو الحبس . والحكرة : حبسُ الطعامِ مَنتَظَرًا لِنَلَاثِهِ ، وهو الحُكْرَةُ وأصله في كلام العرب الحُكْرُ ، وهو الماءُ المجتمعُ ، كَأَنَّهُ احْتُكِرَ لِقَلَّتِهِ .

﴿ حكد ﴾ الحاء والكاف والدال حرفٌ من باب الإبدال . يقال لِلْمَحْكِدِ الْمَحْكِدُ . وقد فُسر في بابه .

(١) و يروى أيضا بكسر الكاف ، أى الذين أنصفوا من أنفسهم .

(٢) يصف جابية ، كما في اللسان (١ : ٥١ / ٢ : ١٨ / ٥ : ٧٤ - ٧٥ / ١٣ : ١٢ / ١٨ :

٢٠٨) . وانظر أمالي ثعلب ٢٤٠ .

(٣) عجزه في المجمل .

﴿ باب الحاء واللام وما يشلثهما ﴾

﴿ حلم ﴾ الحاء واللام والميم ، أصول ثلاثة : الأول ترك العجالة ، والثاني تنقّب الشيء ، والثالث رؤية الشيء في المنام . وهي متباينة جدًا ، تدلّ على أنّ بعض اللغة ليس قياساً ، وإن كان أكثره منقاساً .

فالأول : الحلم خلاف الطيش . يقال حَلَمْتُ عنه أحلم ، فأنا حليمٌ .
والأصل الثاني : قولهم حَلِمَ الأديمُ إذا تنقّب وقسّد ، وذلك أن يقع فيه دوابٌ تنفسده . قال :

فإنك والكتاب إلى عليّ كدابةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ^(١)
والثالث قد حَلِمَ في نومه حلمًا وحُلْمًا . والحلم : صغار القردان . والحلمة :
شويبة .

والحمول على هذا حلمتا الذئبي . فأما قولهم تحلم إذا سمين ، فإنما هو امتلاء ،
كأنه قرأ ممتلئ . قال :

* إلى سنةٍ قردانها لم تحلم^(٢) *

ويقال بعيرٌ حليم ، أي سمين . قال :

* من النّيّ في أصلابٍ كلّ حليم^(٣) *

(١) للوليد بن عتبة ، بعض معاوية على قتال علي . اللسان (حلم) .

(٢) صدره كما في ديوان أوس بن حجر ٢٨ واللسان (حلم) :

* لحينهم لمي العصا فطردتهم *

(٣) التي ، بالفتح : الشحم ، أراد به شحم النظام وفيها . وكذا ورد في المجمل . وفي اللسان :

فإن قضاء المحل أهون صيغة من المخ في أنقاء كل حليم

والخائوم : شيء شبيه بالأقط . وما أراه عربياً صحيحاً .

﴿ حلن ﴾ الحاء واللام والنون إن جعلت النون زائدة فقد ذكرناه فيما مضى ، وإن جعلت النون أصاية فهو فُعَلٌ ، وهو الجُدَى ^(١) ، وليست الكلمة أصلاً يُقَس . وقد مضى في بابه .

﴿ حلو ﴾ الحاء واللام وما بعدها معتلٌّ ، ثلاثة أصول : فالأول طيب الشيء في مَثَل من النفس إليه ، والثاني تحمين الشيء ، والثالث - وهو مهموز - تنجية الشيء .

فالأول الحلو ، وهو خلاف المر . يقال استعليت الشيء ، وقد حلا في في يحلو ، والحلواء الذى يؤكل يمد ويقصر . ويقال حَلَى بمعنى يَحْلَى . وتحالت المرأة إذا أظهرت حلاوةً ، كما يقال تباكى وتعالى ، وهو إبداءه للشيء لا يخفى مثله . قال أبو ذؤيب :

فشأنكها إنى أمين وإننى إذا ما تحالَى مثلها لا أطورها ^(٢)
ومن الباب حلوت الرجل حلواناً ، إذا أعطيته ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حلوان السكاهن ، وما يُجعل له على كهانتة . قال أوس :
كَأَنِّى حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ صَفَاً صَخْرَةً صَمَاءَ بَيْسٍ بِلَاهُما ^(٣)

(١) في الأصل : « الجرى » ، تحريف .

(٢) البيت من قصيدة في ديوان أبي ذؤيب ١٥٤ . وأشده في اللسان (حلا) بانظ « فشأنكها » تحريف ، صوابه هنا وفي الديوان . وفي الأصل : « إنى لهن » ، صوابه من اللسان والديوان . وقبل البيت : خليل الذى دلى لى خليلي فكلأ أراه قد أصاب عرورها

(٣) في الأصل : « بيسا بلاهما » ، صوابه من ديوان أوس ٢٤ واللسان .

والحُلوان أيضا* أن يأخذ الرجلُ من مهر ابنته لنفسه . وذلك عارٌ عند العرب . ١٧٢
قالت امرأةٌ تمدح زوجها :

* لا يأخذُ الحُلوانَ من بناتِنا^(١) *

والأصل الثاني : الحُلِيّ حُلِيّ المرأة ، وهو جمع حَلِيٍّ ، كما يقال نَدِيٌّ وَنَدِيٌّ ،
وظَبِيٌّ وَظَبِيٌّ . وحَلِيَّتُ المرأة . وهذه حَلِيَّةُ الشيء أي صفته . ويقال حَلِيَّةُ السيف ،
ولا يقال حُلِيّ السيف .

والأصل الثالث : وهو تنحية الشيء ، يقال حَلَّاتُ الإبل عن الماء ؛ إذا طردتها
عنه . قال : * مُحَلَّلٌ عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٌ^(٢) *

ويقال لما قُفِّرَ عن الجلد الحَلَاءَةُ مثل فُعَالَةٍ ؛ يقال منه حَلَّاتُ الأديم قشرته .
والحَلَوَاءُ على فَعُولٍ : أن تَحَكَّ حَجَرًا [على حجرٍ^(٣)] يَكْتَحِلُ بِحُسْكَ كَتَمَها
الأَرْمَدُ^(٤) . ويقال منه أَحَلَّاتُ الرَّجُلِ . ويقال حَلَّاتُ الأرض ، إذا ضربتها .
ومما شذ عن الباب حَلَاءَةُ مائَةِ دِرْهَمٍ ، إذا نَقَدَها إِيَّاهَا ؛ وحَلَاءَةُ مائَةِ سَوَاطِ .

﴿ حلب ﴾ الحاء واللام والباء أصلٌ واحد ، وهو استمداد الشيء .
يقال الحَلَبُ حَلَبَ الشَّاءِ وهو اسمٌ ومصدر ، والمِحْلَبُ : الإِنَاءُ يُحْلَبُ فِيهِ . والإِحْلَابَةُ :
أن تَحْلُبَ لأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى ، تَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِمْ . تقول أَحْلَبُهُمْ إِحْلَابًا . ونافاة
حَلَوْبٌ : ذاتُ لبنٍ ؛ فإذا جَعَلْتَ ذَلِكَ اسْمًا قَلْتَ هَذِهِ الْحَلَوْبَةُ لِفُلَانٍ . ونافاة حَلْبَانَةٌ

(١) في اللسان : « من بناتنا » .

(٢) لإسحاق بن إبراهيم الموصلي . وصدره كما في اللسان (حلاً) :

* لحاتم حام حتى لاحوام به *

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) في الأصل : « يتحكك بحكائها الأَرْمَد » ، تحريف .

مثل الحَلوب . ويقال أحلبتُك : أعنتك على حَلب الناقة . وأحلب الرجلُ ، إذا نُتِجَت إبله إنائاً ، وأُحْلَبَ إذا نُتِجَت ذُكوراً ، لأنها تُحْلَب أولادها فتباع . ومن الباب وهو محمولٌ عليه المُحْلب ، وهو الناصر . قال :

أشارَ بِهِمْ لِمَعَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا عِرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحْلِبٌ^(١)
وذلك أن يُمِيتَكَ ناصراً من غير قومك ، وهو من الباب لأنَّ قد ذكرت أنه من الإمداد والاستمداد .

والحَلْبَة : خيلٌ تجمعُ للسَّباق من كل أرب ، كما يقال للقوم إذا جاءوا من كل أوب للنُّصرة : قد أُحْلَبُوا .

﴿ حلت ﴾ الحاء واللام والياء ليس عندي بأصلٍ صحيح . وقد جاءت فيه كلمات ، فالحلتيت صمغ . يقال حَلَّتْ دَيْنَه : قضاه ، وحَلَّتْ فلاناً ، إذا أظاه ؛ وحَلَّتْ الصوفَ : مَرَقَهُ .

﴿ حلاج ﴾ الحاء واللام والجيم ليس عندي أصلاً . يقال حَلَجَ القطنَ . وحَلَجَ الحَبْزَةَ : دَوَّرَهَا . وحَلَجَ القومَ يَحْجَاجُونَ ليلتهم ، إذا ساروها . وكلُّ هذا مما يُنظر فيه .

﴿ حلز ﴾ الحاء واللام والراء أصلٌ صحيح . يقال للرَّجُلِ القصيرِ حِلْزٌ ، ويقال هو السبيُّ الخُلُق . ويقال الحِلْزُ ؛ القَشْرُ ؛ حلزت الأديمَ قشرته . قال ابن الأعرابي : ومنه الحارث بن حِلْزَةَ .

(١) لبشر بن أبي غازم في اللسان (حلب) .

﴿ حلس ﴾ الحاء واللام والسين أصل واحد ، وهو الشيء يلزم الشيء .
فالحلس حلس البعير ، وهو ما يكون تحت البرذعة . أحلست فلاناً يميناً ، وذلك
إذا أمررتها عليه ، ويقال بل ألزمته إياها . واستحلست الثبت إذا غطى الأرض ،
وذلك أن يكون لها كالحلس . وقد فسرناه . وبنو فلان أحلاس الخيل ،
وهم الذين يقتنونها ويلزمون ظهورها . ولذلك يقول الناس : أنت من أحلاسها .
قال عبد الله بن مسلم^(١) : أصله من الحلس . قال : والحلس أيضاً : بساط يبسط
في البيت . ويقولون : كن حلس بيتك ، أى الزمه لزوم البساط . والحلس :
الرجل الشجاع [والحريص^(٢)] ، وذلك أنه من رغبته يلزم ما يؤكل .

﴿ حلط ﴾ الحاء واللام والطاء أصل واحد : وهو الاجتهاد في الشيء .
بحلف أو ضجر^(٣) . ويقال أحلط ، إذا اجتهد وحلف . قال ابن أحر :

فكُنَّا وهم كابني سُبَاتٍ نَقَرًا سِوَى ثم كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا
فَالِقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ وَأَحْلَطَ هَذَا : لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا
و « لا أعود ورائياً^(٤) » .

ومن الباب قولهم : « أول العي الاختلاط ، وأسوأ القول الإفراط^(٥) » .

١٧٣

فالاختلاط : الغضب .

﴿ حلف ﴾ الحاء واللام والفاء أصل واحد ، وهو الملازمة . يقال حالف

(١) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . وكثيراً ما يذكره باسم « القتيبي » .

(٢) التكلة من القاموس ، وهو ما يقتضيه التعليل التالي .

(٣) في الأصل : « بلى أو صخر » .

(٤) وبهذه الرواية ورد في المجلد واللسان (حلط) .

(٥) هذا من كلام علفمة بن علانة ، كما في اللسان .

فلان فلانا ، إذا لازمه . ومن الباب الخلف ؛ يقال حَلَفَ بِحَلْفٍ حَافِئاً ؛ وذلك أن الإنسان يلزمه الثبات عليها . ومصدره الخلف والحلوف أيضا . ويقال هذا شيء مُحَلَفٌ إذا كان يُشَكُّ فيه فيتَّحالف عليه . قال :

كَيْتٌ غَيْرُ مُحَلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفُ عَلَـَٔ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)
ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو حليف اللسان ، إذا كان حَدِيدَهُ . ومن الشاذَّ الحلفاء ، ثبت ، الواحدة حَافِئَةٌ .

﴿خلق﴾ الحاء واللام والقاف أصول ثلاثة : فالأول تنجية الشعر عن الرأس ، ثم يحمل عليه غيره . والثاني يدلُّ على شيء من الآلات مستدير . والثالث يدلُّ على العلوِّ .

فالأول حَلَفْتُ رَأْسِي أَحَلِفُهُ حَلْفًا . ويقال للأَكِيَةِ الْخِشْنَةُ التي تَحْلِقُ الشعر من خُشُونَتِهَا مَحَاقٍ . قال :

* نَفَضْتُكَ بِالْمَحَاقِي الْمَحَاقِ^(٢) *

ويقولون : احتلقت السنةُ المال ، إذا ذهبَتْ به .

ومن المحمول عليه حَلِقَ قَضِيبُ الْحَارِ ، إذا احمرَّ وتَقَشَّرَ . و [قيل] إنما قيل حَلِقَ لتَقَشُّرِهِ لا لا احمراره .

والأصل الثاني الخَلْقَةُ حلقة الحديد . فأما السِّلَاحُ كُلُّهُ فَإِنَّمَا يَسْمَى الْخَلْقَةَ^(٣) .

(١) للكلبة البربوعى ، من أبيات في المفضليات (١ : ٣١) .

(٢) لعمارة بن طارق يصف إبلا ، كما في اللسان . وتباه :

* يَنْفُضُنَ بِالشَّافِرِ الْمَدَاقِ *

(٣) في الجمل : « والسلاح كله يسمى الحلقة بفتح اللام » .

والحلق^(١) : خاتم الملك ، وهو لأنه مستدير . وإبلٌ مُحَلَّقَةٌ : وسمها^(٢) الحلق . قال :
* وذو حَاتِي تَقْضِي العواذيرُ بينَهُ^(٣) *

العواذير : السمات .

والأصل الثالث حَالِقٌ : مكانٌ مُشْرِفٌ . يقال حَلَقَ ، إذا صار في حلق .
قال الهذلي :

فلو أن أُمِّي لم تلِدْني لَحَلَقْتُ بِنِي الْمُعْرَبِ العنقاءَ عند أخِي كَلْبٍ
كانت أمه كلبية ، وأسرَه رجلٌ من كلب وأراد قتله ، فلما انتسب له
حرَّ سبيلَه . يقول : لولا أن أُمِّي كانت كلبيةً لَهْلَكْتُ . يقال حَلَقَتْ به الْمُعْرَبُ^(٤) ،
كما يقال شالَتْ نعامته . وقال النابغة :

إذا ما غَزَا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ^(٥)
وذلك أن النسور والعقبان والرخم تنبع المساكر تنتظر القتل لتقع عليهم .
نم قال :

جوانحٌ قد أبقَتْ أن قبيلَه إذا ما التقى الجمعانِ أولُ غالبِ

(١) هذا بكسر الخاء . وأنشد في الجمل واللسان :

وأعطى منا الحلق أبيض ماجد رديف ملوك ماتق نوافله

(٢) في الأصل : « واسمها » ، تحرف .

(٣) صدر بيت لأبي وجزة السعدي في اللسان (عذر ، حلق) . وهذه الرواية تطابق رواية
اللسان (عذر) . وفي الجمل واللسان (حلق) : « تقضي العواذير بينها » . فالتذكير على ظاهر
اللفظ . والتأنيث على تأويل ذي الحلق بالإبل . وعجز البيت :

* يلوح الخطار عظام الاقائح *

(٤) في الأصل : « بي المعرب » .

(٥) في ديوان النابغة ٤ :

* إذا مغزوا بالجيش حلق فوقهم *

﴿ حلك ﴾ الحاء واللام والكاف حرف يدلّ على السّواد . يقال « هو أشدُّ سواداً من حلك الغراب » يقال : هو سواده . ويقال هو أسودُّ حلكوك .

﴿ باب الحاء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ حمد ﴾ الحاء والميم والدال كلمة واحدة وأصلُّ واحد يدلّ على خلاف الذم . يقال حمّدتُ فلاناً أنحمّده . ورجل محمود ومحمد ، إذا كثرت خصاله الحمودة غير المذمومة . قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر ، ويقال إنه فضله بكلمته هذه على سائر من مدحه يومئذ :

إليك أبيت اللعن كان كلالها إلى الماجد الفرع الجواد المحمّد^(١)
ولهذا [الذي] ذكرناه سمي نبينا محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم . ويقول
العرب : حمّادك أن تفعل كذا ، أي غايتك وفعلك الحمود منك غير المذموم .
ويقال أحمدتُ فلاناً ، إذا وجدته محموداً ، كما يقال أبخلته إذا وجدته بخيلاً ، وأعجزته
[إذا وجدته] عاجزاً . وهذا قياس مطرد في سائر الصفات . وأهيجبت المسكان ،
إذا وجدته هائجاً قد يبس نباته . قال :

* وأهيجب الخلاء من ذات البرق^(٢) *

فإن سأل سائل عن قولهم في صوت التهاب النار الحمدة ؛ قيل له : هذا ليس من الباب ، لأنه من المقلوب وأصله حدمة . وقد ذكرت في موضعها .

(١) ديوان الأعشى ١٣٢ واللسان (حمد) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٥ .

﴿حمر﴾ الحاء والميم والراء أصل واحدٌ عندى، وهو من الذى يعرف

بالحمرة . وقد يجوز أن يُجعل أصلين : أحدهما هذا ، والآخر جنسٌ من الدواب .

فالأولُ الحمرة فى الألوان ، وهى معروفة . والعرب * تقول : « الحسن أحمر » ١٧٤

يقال ذلك لأنّ النفوس كلّها لانكاد تنكره الحمرة . وتقول رجل أحمر ، وأحمر^(١)

فإن أردت اللونَ قلتُ حمر . وحجّة الأحامرة قول الأعشى :

إنّ الأحامرة الثلاثة أهلكتْ مالى وكنت بهنّ قدما مؤلعا^(٢)

ذهب بالأحامرة مذهب الأسماء ، ولم يذهب بها مذهب الصفات . ولو ذهب

بها مذهب الصفات لقال حُمْرٌ . والحمراء : العجم ، سُمّوا بذلك لأنّ الشقرة أغلبُ

الألوان عليهم . ومن ذلك قولهم لعلى رضى الله عنه : « غلبتنا عليك هذه الحمراء » .

ويقال موت أحمر ، وذلك إذا وُصف بالشدة . وقال على : « كُنّا إذا احمرّ البأسُ

اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحدٌ منا أقرب إلى العدو منه » .

ومن الباب قولهم : وَطأة حمراء ؛ وذلك إذا كانت جديدة ؛ وَطأة دهماء ،

إذا كانت قديمة دارسة . ويقال سنة حمراء شديدة ، ولذلك يقال لشدة القيظ

حمارة . وإثما قيل هذا لأنّ أعجب الألوان إليهم الحمرة . إذا كان كذا وبالْقُوا^(٣)

فى وصفِ شئٍ ذكرُوهُ بالحمرة ، أو بلفظة تشبه الحمرة .

فأما قولهم الذى لا سلاح معه أحمر ، فممكن [أن يكون] ذلك تشبيها له

(١) أى فى جمع أحمر بهذا المعنى .

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧ ، واللسان (حمر) .

(٣) كذا . ولعل وجه الكلام : « وكان العرب إذا بالقوا » . وفى اللسان : « والعرب إذا ذكرت شيئا بالشفقة والشدة وصفته بالحمرة » .

بالعجم ، وليست فيهم شجاعة مذكورة كشجاعة العرب . وقال :

* وَتَشَقَّى الرِّمَاحُ بِالضَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ ^(١) *

الضياطرة : جمع ضيَطار ، وهو الجبان العظيم الخلق الذي لا يُحسن حمل السلاح . قال :

تَمَرُّضَ ضَيَّارُو فُعَالَةٍ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ ضَيَّارٍ يَقْلَبُ مِسْطَحًا ^(٢)
وقولهم غيث حجرٌ ، إذا كان شديداً يقشِّر الأرض . وهو من هذا الذي ذكرناه من باب المبالغة .

وأما الأصل الثاني فالحِمار معروف ، يقال حمار وحير وحُر وحُمُرَات ، كما يقال صعيد وصُعد وصُعدَات . قال :

إِذَا غَرَدَ الْمُسْكَاةُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ ^(٣)
يقول : إذا أجذب الزَّمانُ ولم تكن روضة ففرد ^(٤) في غير روضة ، فويلٌ لأهل الشاء والحمرات .

ومما يحمل على هذا الباب قولهم لدويبة : حمارٌ قَبَانٍ . قال :
يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنبًا ^(٥)
ومنه الحِمار ، وهو شئٌ يُجَمَلُ حول الحوض لثلاث يسيل مأوّه ، والجمع حمائر .
قال الشاعر :

(١) لحداش بن زهير ، كما في اللسان (ضطر) . ومصدره :

* وَتَرْكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا *

(٢) البيت لمالك بن عوف النصري ، كما في اللسان (ضطر) . وفُعالة : كناية عن خزاعة .

(٣) البيت في اللسان (مكا) وأمالى القالى (٢ : ٣٢) ، وسيعيده في (مكو) .

(٤) في الأصل : « يفرد فرد » .

(٥) الرجز في اللسان (حمر ، قيب ، قين) .

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوْتَاةٍ بِمَهْلُسَكَةٍ جَاوَزَتْهُ بِعَلَاةٍ اَخْلَقَ عَلِيَّانِ (١)

كَأَنَّ الشَّحْطُ فِي أَعْلَى حَائِرِهِ سَبَائِبُ الرِّيطِ مِنْ قَزٍّ وَكُتَّانٍ (٢)

وأما قولهم للفرس المجين مخمر فهو من الباب . [ومن الباب] الحجاران ، وهما حجران يجفف عليهما الأقط ، يسميان مع الذي فوقهما العلاة (٣) . قال :

لَا تَنْفَعُ الشَّوِىُّ فِيهِمَا شَاتُهُ وَلَا حَارَاهُ وَلَا عِلَاتُهُ (٤)

والحجارة : حجارة تنصب حول البيت ، والجمع حائير . قال :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَائِرُهُ (٥) *

وأما قولهم : « أَخْلَى مِنْ حُوفِ حَارٍ » فقد ذكر حديثه في كتاب حرف العين .

﴿ حمز ﴾ الحاء والميم والزاء أصل واحد ، وهو حدة في الشيء كالخرافة وما أشبهها . فالحمزة خرافة في الشيء . يقال شرابٌ يحمزُ اللسان . ومنه الحمزة ، وهي بقلة تَحْمِزُ اللسان ، وقال أنس بن مالك : كَتَانِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ اجْتَنَيْتُهَا ؛ وَكَانَ يَكْتَنِي بِأَحْمَزَةٍ . وقال الشماخ يصف رجلاً باع [قوساً] وَأَسِيفَ عَلِيَّهَا :

(١) سبق إنشاء البيت والسلام عليه في (بلد) .

(٢) في اللسان (حمر) :

* سَبَائِبُ الْقَزِّ مِنْ رِبْطٍ وَكُتَّانٍ *

(٣) في الحمل : « والعلاة فوقهما » ، وفي اللسان : « حجاران ينصبان بطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاة » .

(٤) الرجز لبشر بن هذيل بن فزارة السخمي ، كما في اللسان .

(٥) من رجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان (حمر) . وأنشد هذا البيت أيضاً في اللسان (ردح) .

جوابه :

* أَمَدُ الْبَيْتِ الثَّنِي بِسَامِرِهِ *

فلما شَرَّاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً ۖ وَفِي الْقَلْبِ حَزْازٌ مِنَ الْيَوْمِ حَامِزٌ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلذَّكَاءِ الْقَلْبِ الْاَوْذَعَى حَمِيزٌ، وَهُوَ حَمِيزُ الْفَوَادِ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ؛
لأن ذلك من الذكاء والحدّة، والقياس فيه واحد

﴿حمس﴾ الحياء والميم والسين أصلٌ واحد يدلُّ على الشدّة . فالأحمس:
١٧٥ الشجاع . والحمس والحماسة : الشجاعة والشدّة . ورجلٌ حمسٌ . قال :

* وَمِثْلِي لَزٌّ بِالْحَمْسِ الرَّئِيسِ^(٢) *

ويقال : « بِالْحَمْسِ الرَّئِيسِ » . ويقال تَحَمَّسَ الرَّجُلُ : تَعَاَصَى . وَالْحَمْسُ قَرِيشٌ ؛
لأنهم كانوا يَتَحَمَّسُونَ فِي دِينِهِمْ ، أَيْ يَشْدُدُّونَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحُمْسَةُ الْحُرْمَةُ ،
وَإِنَّمَا سُمُّوا حُمْسًا لِنَزْوَلِهِمْ بِالْحَرَمِ . وَيُقَالُ عَامُ أَحْمَسَ ، إِذَا كَانَ شَدِيدًا . وَأَرْضُونَ
أَحَامَسُ : شَدِيدَةٌ . وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ أَحْمِيسَ الثَّنُورِ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ بِالْشَيْنِ
مَمْجَمَةٌ . وَأَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَهُوَ صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ مِنَ السَّيْنِ فَهُوَ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَا
وَيَكُونُ مِنْ شِدَّةِ الْتِهَابِ نَارِهِ ؛ وَإِنْ كَانَ بِالْشَيْنِ فَهُوَ مِنْ أَحْمَشَتِ النَّارِ وَالْحَرْبِ .
﴿حمش﴾ الحياء والميم والشين أصلان : أحدهما التهاب الشيء وهيجته ،
والثاني الدفقة .

فالأول قولهم : أَحْمَشْتُ الرَّجُلَ : أَغْضَبْتُهُ . وَاسْتَحْمَشَ الرَّجُلُ ، إِذَا انْقَدَّ
غَضَبًا^(٣) . قال :

* إِنِّي إِذَا حَمَشَنِي تَحْمِيشِي^(٤) *

(١) سبق البيت والكلام عليه في (حوز) .

(٢) في اللسان (ريس ، وفي) : « الرئيس » بالباء . وصدره :

* وَلَا أُنَى الْغَيُورِ إِذَا رَأَى *

(٣) في الأصل : « إِذَا انْقَدُوا وَانْقَدَ » .

(٤) لرؤية في ديوانه ٧٧ . وأنشده في اللسان (حمش) بدون نبرة .

ومن الباب حَمَشَت الشيء : جمعته .

والأصل الثاني قولهم للدقيق القوائم حَمَش ، وقد حَمَشَتْ قوائمه . ومن الباب قولهم : لَيْثَةٌ حَمَشَةٌ : قليلة اللحم .

﴿ حمص ﴾ الحاء والميم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه ، وما فيه قياسٌ ويجوز أن يكون من جنافٍ في الشيء . ويقولون : انْحَمَصَ الْوَرَمُ ، إِذَا سَكَنَ . هذا أصحُّ ما فيه . وَالْحَمَصِيُّصُ : بقلةٌ .

﴿ حمض ﴾ الحاء والميم والصاد أصل واحدٌ صحيح ، وهو شيءٌ من الطعوم . يقال شيءٌ حامض وفيه حُموضة . والحَمِضُ من النَّبْتِ ما كانت فيه ملوحة . والخُلَّةُ ماسوى ذلك . والعرب تقول : الخُلَّةُ خبز الإبل والحَمِضُ فاكهتهما . وإنما تَحَوَّلَ إلى الحَمِضِ إِذَا مَلَّتْ الخُلَّةُ . وكلُّ هذا من النَّبْتِ . وليس شيءٌ من الشجر العظام بِحَمِضٍ ولا خُلَّةٍ .

﴿ حمت ﴾ الحاء والميم والطاء ليس أصلاً ولا فرعاً ، ولا فيه لغةٌ صحيحة ، إلا شيءٌ من النَّبْتِ أو الشجر . يقال لجنسٍ من الحياتِ شيطان الحَمَاطِ . من المحمول عليه قولهم : أَصَبْتُ حَمَاطَةَ قَلْبِهِ ، أى سواد قلبه ، كما يقولون حَبَّةَ قَلْبِهِ . والحَمَاطَةُ ، فيما يقال : وَجَعْتُ فِي الحَاقِ . وليس بذلك الصحيح . فَإِنْ صَحَّ فهو محمولٌ على نبتٍ لعلَّ له طعماً حامزاً .

فأما قولهم الحَمَطِيط والحَمِطَاط ، فالأوَّلُ نبت ، والثاني دودٌ يكون في العُشْبِ منقوشٌ بألوان ، فما لا معنى لذكره .

﴿ حمت ﴾ الحاء والميم والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كساد الشيء .

والضَّعْفِ والنُّقْصَانِ . فَأُلْحَقَ : نقصان العقل . والعرب تقول : انْحَمَقَ الثَّوبُ .
إِذَا بَلَى . وَانْحَمَقَتِ السُّوقُ : كَسَدَتْ .

﴿حَمْلٌ﴾ الحَاءُ وَاللَّيْمُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِفْلَالِ الشَّيْءِ .
يُقَالُ حَمَلْتُ الشَّيْءَ أَحْمِلُهُ حَمْلًا . وَالْحَمْلُ : مَا كَانَ فِي بَطْنٍ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرٍ .
يُقَالُ امْرَأَةٌ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ . فَمَنْ قَالَ حَامِلٌ قَالَ هَذَا نَعْتُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ .
وَمَنْ قَالَ حَامِلَةٌ بَنَاهُ عَلَى حَمَلَتْ فَهِيَ حَامِلَةٌ . قَالَ :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنِّي وَلِسَكْلٍ حَامِلَةٌ تِمَامٌ^(١)

وَالْحَمْلُ : مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ أَوْ رَأْسٍ . وَالْحَمَالَةُ : أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ دِيَةً
نَمَّ يَسْمَى عَلَيْهَا ، وَالضَّمَانُ حَمَالَةٌ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ .

وَمِمَّا هُوَ مُضَافٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى الْمَرْأَةُ الْمُحْمِلُ ، وَهِيَ الَّتِي تَنْزِلُ لِبَنَاهَا مِنْ
غَيْرِ حَبْلٍ . يُقَالُ أَتَحَمَلْتُ حَمْلَ إِحْمَالًا . وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضًا . وَالْحُمُولُ :
الْمَوَادِّجُ ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُن . وَتَحَامَلْتُ ، إِذَا تَكَلَّفْتَ الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

لَا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عِدَاوَتُنَا وَالتُّمِيسُ النَّصْرُ مِنْكُمْ عِوَضُ تَحْتَمَلُ^(٢)

إِنَّ الْإِحْتِمَالَ الْغَضَبُ . قَالَ : وَيُقَالُ احْتَمِلْ ، إِذَا غَضِبَ . وَهَذَا قِيَاسٌ

١٧٦ صحيح ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : احْتَمَلَهُ الْغَضَبُ ، وَأَقْلَهُ الْغَضَبُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَعَجَهُ .

وَالْحِمَالَةُ وَالْحَمْلُ عِلَاقَةُ السَّيْفِ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) الْبَيْتُ لِمَرْوِ بْنِ خُصَّانَ ، كَمَا فِي الْلسَانِ (مَنْزَعٌ ، حَمْلٌ) .

(٢) دِيْوَانُ الْأَعَشَى ٤٦ وَمَمْلُكَاتُ التَّبْرِيزِيِّ ٢٨٥ .

* حتى بل دمعى يحمل^(١) *

والحمولة : الإبل تحمل عليها الأثقال، كان عليها ثقل أولم يكن . والحمولة : الإبل بأنقالها ، والأثقال أنفسها حمولة . ويقال أحملت فلاناً، إذا أعنته على الحمل . وحمل السَّيل : ما يحمله من غنائه . وفي الحديث : « يخرج من النار قوم فينبتون كما تنبت الحبة في حيل السيل^(٢) » . فالحميل : ما حمله السيل من غناء . ولذلك يقال للدمعى حميل . قال الكميت يعاتب قضاة في تحوُّلهم إلى اليمن :

علام نزلتم من غير فقر ولا ضرأ منزلة الحميل^(٣)

فأما قولهم الأحمال - وهم من بنى يربوع، وهم ثعلبة وعمر و الحارث أبو سَليط وصُبَيْر - فيقال إنَّ أمَّهم حملتهم على ظهر في بعض أيام الفزع ، فسموا الأحمال . ولأبائهم أراد جرير بقوله :

أبني فقيرة من بورع وزدنا أم من يقوم أشدة الأحمال^(٤)
ويقال أدل على حمل إدلاله واحتمل إدلاله ، بدمعى . وقال :

أدلت فلم أحمل وقالت فلم أجب لعمرو أبيها إني لظلموم^(٥)

والقياس مطرد في جميع ما ذكرناه . فأما البرق فيقال له حمل ، وهو مشتق من الحمل ، كأنه يقال حملت الشاة حملاً ، والحمول حمل وحمل كما يقال نفّضت الشيء نفْضاً والنفوض نفْض ، وحسبت الشيء حسْباً . والمحسوب حسْب ، وهو

(١) جزء من بيت لامرئ القيس في معلقته . وهو بتمامه :

ففاضت دموع العين منى صباة على النحر حتى بل دمعى محلى

(٢) سبق الحديث والكلام عليه في (حب) .

(٣) البيت في اللسان (حمل) .

(٤) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان والمحمل (حمل) .

(٥) كلمة « إني » ساقطة من الأصل ، ولأبائها من المحمل واللسان .

باب مستقيم . ثم يشبه بهذا فيقال لبرج من بروج السماء حمل . قال الهذلي^(١)
كالسحل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الأسول

﴿ باب الحاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ حنو ﴾ الحاء والنون والحرف المعتل أصل واحد يدل على تعطف ويعرج . يقال حنوت الشيء حنوا وحنيتته ، إذا عطفته حنيا . وحنو السرج سمى بذلك أيضاً ، وجمعه أحناء . ومنه حنت المرأة على ولدها تحنو ، وذلك إذا لم تزوج من بعد أبيهم ، وهو من تعطفها عليهم . وناقته حنواء : في ظهرها احديداب . وانحنى الشيء ينحني انحناء . والمحنية : منعرج الوادي . وأما الحنوة والحناء^(٢) فنبتان معروفان ، ويجوز أن يكون ذلك شاذاً عن الأصل .

﴿ حنب ﴾ الحاء والنون والباء أصل واحد يدل على الذي دل عليه ما قبله ، وهو الاعوجاج في الشيء . فالمحنَّب : القرمس البعيد ما بين الرجلين من غير فجج ؛ وذلك مدح . ويقال إن الحنب اعوجاج في الساقين . قال الخليل في تحنيب الخيل إنه إنما يوصف بالشدة ، وليس في ذلك اعوجاج . وهذا خلاف ما قاله أهل اللغة .

﴿ حنث ﴾ الحاء والنون والتاء أصل واحد ، وهو الإنثم والخرج . يقال حنث فلان في كذا ، أي أثم . ومن ذلك قولهم : بلغ الغلام الحنث ، أي بلغ مبلغاً جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية ، وأثبتت عليه ذنوبه . ومن ذلك الحنث

(١) هو المتخل الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ص ٤٥ . من مخطوطة الشنيطي واللسان (حمل) .

(٢) حق الحناء أن تكون في مادة (حنن) . ويقال فيها « حنان » أيضاً .

في اليمين ، وهو الخلف فيه . فهذا وجه الإثم . وأما قولهم فلان يتحنث من كذا ، فمعناه يتأثم . والفرق بين أِثْمٍ وَتَأْتَمُّ ، أن التأثم التنجى عن الإثم ، كما يقال حَرَجَ وتَحَرَّجَ ؛ فَحَرَجَ وقع في الحرج ، وَتَحَرَّجَ تنجى عن الحرج . وهذا في كلمات معلومة قياساً واحداً .

ومن ذلك التحنث وهو التعمد . ومنه الحديث : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي غار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد » .

﴿ حنج ﴾ الحاء والنون والجيم أصل واحد يدل على الميل والاعوجاج . يقال حَنَجْتُ الحبل ، إذا قتلته ؛ وهو مخنوجٌ . وحَنَجْتُ الرجل عن الشيء : أملتُه عنه . وأَحْنَجَ فلان عن الشيء : عدل . * فأما قولهم للأصل حِنْجٌ فلعله من باب ١٧٧ الإبدال . وإن كان صحيحاً فقياسه قياس واحد ؛ لأن كل فرع يميل إلى أصله ويرجع إليه .

﴿ حنذ ﴾ الحاء والنون والذال أصل واحد ، وهو إنضاج الشيء . يقال شِواءٌ حَنِيدٌ ، أى مُنضَجٌ ، وذلك أن تحمى الحجارة وتوضع عليه حتى ينضج . ويقال حَنَذَتِ الفرس ، إذا استحضرت شوطاً أو شوطين ^(١) ، ثم ظاهرت عليه الجلال حتى يعرق . وهذا فرسٌ محنودٌ وحنيدٌ . وأما قولهم حَنَذٌ ، فهو بلد . قال : تَابَرِي يَا خَيْرَةَ النخيل تَابَرِي من حَنَذٍ فَشُولِي ^(٢)

ويقولون : « إذا سقيت فاحنذ ^(٣) » أى أقل الماء وأكثر النبيذ . وهو من

(١) استحضرت الفرس : أعداه . واحتضرت الفرس ، إذا عدا .

(٢) الرجز في الجميل واللسان (حنذ) . وهو لأحبة بن الجلاح ، كما في معجم البلدان .

(٣) يقال بوصل الألف وقطعها .

الباب أيضاً؛ لأنها تبقى بمرارتها إذا لم تُسكَّر بالماء .

﴿ حزر ﴾ الحاء والنون والراء كلمة واحدة، لولا أنها جاءت في الحديث لما كان لذكرها وجه . وذلك أن النون في كلام العرب لا تكاد تجيء بعدها راء . والذي جاء في الحديث : «لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَصِيرُوا كَالْحَنَائِرِ^(١)» فيقال إنها القسي، الواحد حنيرة . ويمكن أن يكون الراء كاللصقة بالكلمة، ويرجع إلى ما ذكرناه من حنيت الشيء وحنوته .

﴿ حنش ﴾ الحاء والنون والشين أصل واحد صحيح وهو من باب الصيد إذا صدته . وقال أبو عمرو : الحَنَش كل شيء يُصَاد من الطير والهوام . وقال آخرون : الحَنَش الحية وهو ذلك القياس . فأما قولهم حَنَشَتِ الشَّيْءَ ، إذا عَطَفْتَهُ ، فإن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال . ولعله من عَمَشَتْ أو عَنَجَتْ .

﴿ حنط ﴾ الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذي يقاس منه أو عاينه ، وفيه أنه حَبٌّ أو شبيه به . فالحنطة معروفة . ويقال للرمث إذا ابيضَّ وأدركَ قد حَنِطَ . وذكر بعضهم أنه يقال أحمر حانط ، كما يقال أسود حالك . وهذا محمول على أن الحنطة يقال [لها] الجراء . وقد ذكر .

﴿ حنف ﴾ الحاء والنون والفاء أصل مستقيم ، وهو أنيل . يقال للذي يمشى على ظهور قدميه أحنف . وقال قوم - وأراه الأصح - إن الحنف اعوجاج في الرجل إلى داخل . ورجل أحنف ، أي مائل الرِّجْلين ، وذلك يكون بأن تتداني صدورُ قدميه ويتباعدا عقباه . والحنيف : المائل إلى الدين المستقيم . قال الله تعالى :

(١) تنام في اللان : « ما قطعكم ذلك حتى تحبوا آل رسول الله » . وهو من حديث أبي ذر .

﴿وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ والأصل هذا، ثم يَبَسَّع في تفسيره فيقال الحنيف النَّاسِكُ، ويقال هو المختون، ويقال هو المستقيم الطريقة . ويقال هو يتحنَّف، أى يتحرَّى أقوم الطريق^(١) .

﴿حنق﴾ الحاء والنون والقاف أصل واحد، وهو تضابق الشيء . يقال الضَّمَرُ مُحَانِقٌ . وإلى هذا يرجع الحَنَقُ في الغيظ، لأنه تضابقٌ في الخلق من غير ندحة ولا انبساط . قال الشاعر في قولهم مُحَنَقٌ :
ما كان خَرَكٌ لو مَنَنْتَ وربما مَنَّ الغي وهو الغيظ المُحَنَقُ^(٢)

﴿حنك﴾ الحاء والنون والكاف أصل واحد، وهو عضو من الأعضاء ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاشتقاق . فأصل الحَنَكِ حَنَكُ الإنسان، أقصى فمه . يقال حَنَكْتُ الصَّيَّ، إذا مضغت التمر ثم داسكته بحنكه، فهو مُحَنَكٌ؛ وَحَنَكْتُهُ فهو محنوك . ويقال : «هو أشدُّ سواداً من حَنَكِ الغراب» وهو منقاره، وأما حَنَكُهُ فهو سواده . ويقال احتنك الجراد الأرض، إذا أتى على نبتها؛ وذلك قياس صحيح، لأنه يأكله فيبلغ حنكه .

ومن الحمل عليه استئصال الشيء، وهو احتناكه، ومنه في كتاب الله تعالى :

(١) في الجمل : « أقوم الطرق » .

(٢) البيت من مرثية لقنبلة بنت الحارث بن كلدة، ترقى بها أخاها الضمر بن الحارث . انظر حماسة أبي تمام (٤٠٠: ١) والسيرة ٥٣٩ جوتجن . قال السهيلي في الروض الأف (١١٩: ٢) : « والصحيح أنها بنت الضمر لأخته » . وبهذه النسبة وردت في حماسة البعثرى ٤٤٣ واللسان (حنق) والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء . وجمل الجاحظ في البيان (٢٣٦: ٣) هذا الشعر للبل بن الضمر بن الحارث .

﴿لَا أُحْثِنُكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا^(١)﴾ . أى أغويهم كلهم ، كما يُستأصل الشيء ،
إلا قليلا .

١٧٨ فإن قال قائل : فنحن نقول : حنكته التجارب ، واحتنكته السنن * احتنا كاً ،
ورجلٌ محتنك ، فن أى قياس هو ؟ قيل له : هو من الباب ؛ لأنه التناهي فى الأمر
والبلوغُ إلى غايته ، كما قلنا : احتنك الجراد النبت ، إذا استأصله ، وذلك بلوغُ
نهايته . فأما القذ الذى يجمعُ عراصف الرمل ؛ فهو حنكة . وهذا على التشبيه
بالحنك ، لأنه منظمٌ متجمع . ويقال حنكتُ الشيء إذا فهمته . وهو من الباب ،
لأنك إذا فهمته فقد بلغت أقصاه . والله أعلم .

﴿باب الحاء والواو وما معهما من الحروف فى الثلاثي﴾

﴿حوى﴾ الحاء والواو وما بعده معتلٌ أصل واحد ، وهو الجمع . يقال
حويتُ الشيء أحويه حياً^(٢) ، إذا جمعته . والحوية : الواحدة من الحوايا ، وهى
الأمعاء ، وهى من الجمع . ويقولون للواحدة حاوية . قال :

كَأَنَّ نَقِيضَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ خَيْجُ الْأَفَاعَى أَوْ نَقِيضُ الْعُقَارِبِ^(٣)
والحوية : كسالة يحوى حول سنام البعير ثم يُركب . والحي من أحياء العرب .
والحواء : البيت الواحد ، وكله من قياس الباب .

(١) من الآية ٦٢ فى سورة الإمراء . وفى الأصل : «إلا قليلا منهم» ، تحريف .

(٢) يقال حواه حيا ، وحواية كسجاية .

(٣) لجرير فى ديوانه ٨٣ واللسان (حوى) . وانظر ما سيأتى فى (فج) .

﴿ حوب ﴾ الحاء والواو والباء أصل واحد يتشعب إلى إثم ، أو حاجة أو مسكنة ، وكلها متقاربة . فالحوبُ والحوبُ : الإثم . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ و ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴾^(١) . والحوبة : ما يأنم الإنسان في عقوقه ، كالأمم ونحوها . وفلان يتحوب من كذا ، أى يتأثم . وفي الحديث : « رب تقبل توبتي ، واغفر حوبتي » . ويقال التحوب التوجع . قال طفيل :

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ^(٢)
ويقال : ألحق [الله^(٣)] به الحوبة ، وهى الحاجة والمسكنة .

فإن قيل : فما قياس الحوباء ، وهى النفس ؟ قيل له : هى الأصل بعينه ؛ لأن إشتاق^(٤) الإنسان على نفسه أغلب وأكثر .

فأما قولهم فى زجر الإبل : حوب ، فقد قلنا إن هذه الأصوات والحكايات ليست مأخوذة من أصل . وكل ذى لسان عربى فقد يمكنه اختراع مثل ذلك ، ثم يكثر على ألسنة الناس .

فأما الحواب فهو مذكور فى بابه^(٥) .

(١) قرأ الجمهور بضم الحاء ، والحسن بفتحها .

(٢) ديوان طفيل ١٤ والمجمل واللسان (حوب) .

(٣) التكملة من المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « اشتقاق » تحريف .

(٥) سيذكره فى باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف .

﴿ حوت ﴾ الحاء والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ منقاسٌ ، وهو من الاضطراب والروغان ، فالحوت العظيم من السمك ، وهو مضطربٌ أبداً غير مستقرٍّ . والعرب تقول : حَاوَتْنِي فلانٌ ، إذا راوغَنِي . ويُشَدُّ هذا البيت :
ظَلَّتْ تُحَاوِتُنِي رَمْدَاهُ دَاهِيَةٌ يَوْمَ الثَّوِيَّةِ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ مَالِي ^(١)
﴿ حوث ﴾ الحاء والواو والتاء قيلٌ غيرٌ مطرودٍ ولا متفرعٍ . يقولون :
إِنَّ الْحَوْتَاءَ الْكَبْدُ وَمَا بَلِيهَا . وينشدون :

* الْكِرْشَ وَالْحَوْتَاءَ وَالْمَرْبَا ^(٢) *

وجاريةٌ حَوْتَاهُ : سَمِيَةٌ . قال :

* وَهِيَ بِكَرٍّ غَرِيْبَةٍ حَوْتَاهُ *

وتركهم حَوْتًا بَوْتًا . إذا فَرَقَهُمْ . وكلُّ هذا متقاربٌ في الضعف والقِلَّةِ . ويقولون اسْتَبَيَنْتُ الشَّيْءَ واسْتَحْتَمْتُهُ ، إذا ضاع في ترابٍ فطلبته .

﴿ حوج ﴾ الحاء والواو والجيم أصلٌ واحدٌ ، وهو الاضطراب إلى الشيء . فالحاجة واحدة الحاجات . والحَوْجُ جُلَّةُ : الحاجة . ويقالُ أَحْوَجَ الرَّجُلُ : احتاج . ويقالُ أيضاً : حَاجَ يَحْوِجُ ^(٣) ، بمعنى احتاج . قال :
غَنِيْتُ فَلَمْ أَرْدَدْكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ وَحَجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالأَصَابِعِ ^(٤)
فأما الحَاجُ فضرِبٌ مِنَ الشُّوكِ ، وهو شاذٌّ عن الأصل .

(١) أنشده في المحمل واللسان (حوت) . والثوية ، بفتح فسكسر ، ويقال أيضاً بالتصغير : موضع قريب من الكوفة .

(٢) قبله كما في اللسان (حوث) :

* لَنَا وَجَدْنَا لَهَا طَرِيَا *

(٣) يقال حاج يحوج ويحيج .

(٤) للكعب بن معروف الأسدي ، كما في اللسان . ويروى : « وحجت » بالكسر .

﴿ حوذ ﴾ الحاء والواو والذال أصل واحد ، وهو من الخفة والسرعة وانكماش^(١) في الأمر . فالإخواذ السير السريع . ويقال حاذ الحمار أثنه يحوذها ، إذا ساقها . بعنف . قال المعجاج :

* يحوذهنَّ وله حوذى^(٢) *

والأحوذى : الخفيف في الأمور ، الذى حَذَقَ الأشياءَ وأتقنها . وقالت عائشة في عمر : « كان والله أحوذياً نسيجاً وحده » . والأحوذيان : جناحا القطاة . قال :

* على أحوذيين استقلت^(٣) *

ومن الباب . استحوذَ عليه الشيطان ، وذلك إذا غلبه وساقه إلى ما يريد ١٧٩ من غيئه .

ومن الشاذَّ عن الباب أيضاً أنهم يقولون : هو خفيفُ الحاذِرِ . ويُنشدون :

خفيف الحاذِرِ نَسَّالُ القِيافِ وعَبْدٌ للصَّحَابَةِ غيرَ عَبْدٍ^(٤)

ومن الشاذَّ عن الباب : الحاذُ ، وهو شجرٌ .

﴿ حور ﴾ الحاء والواو والراء ثلاثة أصول : أحدها لون ، والآخر الرجوع ، والثالث أن يدور الشيء دَوَّراً .

فأما الأول فالحور : شدةُ بياضِ العينِ في شدةِ سوادِها . قال أبو عمرو :

(١) في الأصل : « والكمش » .

(٢) ديوان المعجاج ٧١ . وأنشده في اللسان (حوذ) بدون نسبة .

(٣) البيت بتمامه كما في اللسان :

على أحوذيين استقلت عليهما فامى إلا لحة فتغيب

(٤) هو كما قيل : « سيد القوم خادمهم » . والبيت في اللسان (حوذ) .

الْحَوَرُ أَنْ تَسْوَدَّ الْعَيْنُ كُلُّهَا مِثْلَ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ . وَلَيْسَ فِي بَنِي آدَمَ حَوَرٌ . قَالَ
وإِنَّمَا قِيلَ لِلنِّسَاءِ حَوَرُ الْمُيُونِ ، لِأَنَّهُنَّ شُبَّهْنَ بِالظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَدْرَى
مَا الْحَوَرُ فِي الْعَيْنِ . وَيُقَالُ حَوَرَتِ الثِّيَابُ ، أَيْ بَيَضَتْهَا . وَيُقَالُ لِأَحْبَابِ عَيْسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَوَارِيُّونَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحَوِّرُونَ الثِّيَابَ ، أَيْ يَبْيِضُونَهَا . هَذَا هُوَ
الْأَصْلُ ، نَحْمُ قِيلَ لِكُلِّ نَاصِرٍ حَوَارِيٌّ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :
« الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي » . وَالْحَوَارِيَّاتُ : النِّسَاءُ الْبَيْضُ . قَالَ :
فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يُمْكِنُ غَيْرَنَا وَلَا يُمْكِنُنَا إِلَّا السُّكَلَابُ النَّوَاجِحُ^(١)
وَالْحَوَارِيَّاتُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا حَوَّرَ ، أَيْ بَيَضَ . وَاحَوَّرَ الشَّيْءُ : ابْيَضَ ،
أَحْوَاراً . قَالَ :

يَا وَرَدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً فَمَنْ حَافِيفُ الْجَنَّةِ الْحَوَرَةُ^(٢)
أَيْ الْمَبْيِضَةُ بِالسَّنَامِ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَسَمُّوْنَ النَّجْمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَشْرِى
« الْأَحْوَر » .

وَيُمْكِنُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ الْحَوَرُ ، وَهُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ
الْقَرَّظِ وَيَكُونُ لَيِّنًا ، وَلَعَلَّ نَحْمُ أَيْضًا لَوْنًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
بِحِجَابَاتٍ يَنْتَقِبْنَ الْبُهِرَ كَأَنَّمَا يَمْزِقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوَرُ^(٣)

(١) لأبي جلدة اليشكري ، كما في اللسان والمؤتلف والمختلف للآمدي ٧٩ . وهو في الأخير
برواية : « فقل لنساء مصر » .

(٢) الرجز لأبي مهبوش الأسدي ، كما في اللسان . وترجمة أبي مهبوش في الخزانة (٣ : ٨٦) .
وورد : ترخيم وردة ، وهي امرأته .

(٣) ديوان العجاج ١٧ والسان (مزق ، حور) .

يقول : هذا البازي يمزق أوساط الطير ، كأنه يمزق بها حوراً ، أى يسرع في تمزيقها .

وأما الرجوع ، فيقال حارَ ، إذا رجع . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ . بَلَى ﴾ . والعرب تقول : « الباطل في حور » أى رجع ونقص . وكل نقص ورُجوع حورٌ . قال :

* والدمُ يَبْقَى وزادُ القومِ في حورِ ^(١) *

والحورُ : مصدر حار حوراً رَجَعَ . ويقال : « [نعوذ بالله ^(٢)] من الخور بعد الكور » . وهو النقصان بعد الزيادة .

ويقال : « حارَ بعد ما كار ^(٣) » . ونقول : كلمته فمارجعَ إلى حواراً وحواراً ونحورةً وحويراً .

والأصل الثالث المحور : الخشبة التى تدور فيها المحالة . ويقال حورتُ الخبزة تحويراً ، إذا هيأتها وأدرتها لتضعها فى الملة . ومما شذَّ عن الباب حوار الناقة ، وهو ولدُها .

﴿ حوز ﴾ الحاء والواو والزاء أصل واحد ، وهو الجمع والتجمع . يقال لكل تَجْمَع وناحية حوزٌ وحوزة . وحَمَى فلانُ الحوزة ، أى المجمع والناحية . وجعلته المرأة مثلاً لما ينبغى أن تحميه وتمنعه ، فقالت :

(١) لسبيع بن الخطيم . وصدره كما فى اللسان :

* واستجلوا عن خفيف المضغ فازدردوا *

(٢) الكلمة من الحمل والسان .

(٣) فى الأصل : « كان » تحريف ، وإنما مى كار ، بمعنى زاد .

فَظَلْتُ أَحْسَنِي التَّرَبُّ فِي وَجْهِهِ عَنِّي وَأَحْسِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ^(١)

ويقال تَحَوَّزَتِ الْحِمَةُ ، إِذَا تَلَوَّتْ . قَالَ الْقُطَامِي :

تَحَيَّرْتُ مِنِّي خَشِيَةً أَنْ أَضِيبَهَا كَمَا انْحَازَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ^(٢)

وَكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ فَقَدْ حَازَهُ حَوْزًا . وَيُقَالُ لَطَبِيعَةُ الرَّجُلِ حَوْزٌ .

وَالْحَوْزِيُّ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَنْحَازُ عَنْهُمْ وَيَعْتَزِلُهُمْ . وَيُرْوَى بَيْتُ الْعِجَّاجِ :

* يَحْوِزُهُنَّ وَلَهُ حَوْزِي^(٣) *

وَهُوَ الْحِمَارُ يَجْمَعُ أَثَنَهُ وَيُسَوِّقُهَا . وَالْأَحْوَزِيُّ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُ الْأَحْوَذِيِّ

وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ حوس ﴾ الحاء والواو والسين أصل واحد : مَخَالِطَةُ الشَّيْءِ وَوُطُوؤُهُ .

يُقَالُ خَسَتْ الشَّيْءَ حَوْسًا . وَالتَّحَوُّسُ ، كَالْتَرَدُّ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ مَعَ

إِرَادَةِ السَّفَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا عَارَضَهُ مَا يَشْغَلُهُ . قَالَ :

* سِرٌّ قَدْ أَتَى لَكَ أَهْيَا الْمُتَحَوُّسِ^(٤) *

وَيُقَالُ الْأَحْوَسُ الدَّائِمُ الرُّكُضُ^(٥) ، وَالْجَرِيُّ الَّذِي لَا يَهْوِلُهُ شَيْءٌ . قَالَ :

١٨٠

(١) البيت في اللسان (حوز ، أيا) .

(٢) يصف مجوزاً استضافها فبعطت تروغ عنه . ضفت الرجل : نزلت به ضيفا . والبيت في

الديوان ٥٢ واللسان (حوز ، ضيف) . ورواية الديوان :

فردت سلاما كارهها ثم أعرضت كما انحاشت الأنفى مخافة ضارب

(٣) ديوان العجّاج ٧١ واللسان (حوز) . ولقد سبق في مادة (حوز) .

(٤) صدر بيت للفلس (حوس) . ومجازه :

* فالدار قد كادت لمهدك تدرس *

(٥) في الأصل : الدائم الركن والجري الركن . والسكلمتان الأخيرتان مقعمتان .

* أَحَوْسٌ فِي الظُّلَمَاءِ بِالرُّمَحِ الْخَطِلِ^(١) *

وهو حواس بالليل .

﴿ حوش ﴾ الحاء والواو والشين كلمة واحدة . الحوش الحوش . يقال للحوشى حوشى . وقال عمرُ في زهير : « كان لا يعاظِلُ بين القوافي ، ولا يقبِعُ حوشىءَ الكلام ، ولا يمدِّحُ الرَّجُلَ إلا بما فيه » . قال القتيبي : الإبل الحوشية منسوبة إلى الحوش ، وإِنها فُحولُ نَعَمِ الجَنِّ ، ضَرَبَتْ في بعض الإبل فَتُسَبِّتُ إليها . قال رؤبة :

* جَرَّتْ رَحَانًا مِنْ بِلَادِ الْحَوْشِ^(٢) *

وأظن أن هذا من المقلوب ، مثل جَذَبَ وَجَبَذَ . وأصل الكلمة إن صَحَّتْ فمن التَّجَمُّعِ والتَّجَمُّعِ ، يقال حُشَّتِ الصَّيْدَ وَأَحْشَتْهُ ، إِذَا أَخَذَتْهُ مِنْ حَوَالِهِ^(٣) وَجَمَعَتْهُ لَتَضَرِّفَهُ إِلَى الْحِبَالَةِ . واحتَوَشَ القَوْمُ فلانًا : جَمَعُوهُ وَسَطَّهْمُ . ويقال تَحَوَّشَ عَنَى القومُ : تَحَوَّلُوا وَمَا يَنْحَاشُ فلانٌ مِنْ شَيْءٍ ، إِذَا لَمْ يَتَجَمَّعْ لَهُ ؛ لِقَلَّةِ اكْتِرَائِهِ بِهِ . قال : وَيَبْيَضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوَيْلَهَا^(٤) ويقال إنَّ الحَوَاشَةَ الأَمْرُ يَكُونُ فِيهِ الإِثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَجَمَّعُ مِنْهُ وَيَنْحَاشُ . وأنشد :

(١) البيت في النحل واللسان (حوس) .

(٢) ديوان رؤبة ٧٨ والحيوان (١ / ١٥٥ : ٦ / ٢١٨) واللسان (حوش) .

(٣) يقال من حواله وحواليه ، وحوله وحوليه .

(٤) لدى الرمة في ديوانه ٤٥٤ واللسان (٨ / ١٨٠ : ١٣ / ٢٣٧ : ٢٠ / ١٦٥) والحيوان

(٥ : ٥٧٤) .

أَرَدْتُ حَوَاشَةً وَجِهَلْتُ حَقًّا وَآثَرْتُ الدُّعَابَةَ غَيْرَ رَاضٍ ^(١)
ويقال الحواشاة الاستحياء ؛ وهو من الأصل ، لأن المستحي يتجمع من
الشيء . والحوش : أن يأكل الإنسان من جوانب الطعام حتى يَنْهَكَه ^(٢) .
والخائش : جماعة النَّخْل ، ولا واحد له .

﴿ حوص ﴾ الحاء والواو والصاد كلمة واحدة تدلُّ على ضيق الشيء .
فالحوص الخياطة ؛ حُصَّت الثَّوبَ حَوْصًا ، وذلك أن يُجمع بين طرفي ما يُخاط .
والحوصص : ضيق مؤخر العينين في غورها . ورجلٌ أحوص . ويقال بل
الأحوص الضيق إحدى العينين .

﴿ حوض ﴾ الحاء والواو والضاد كلمة واحدة ، وهو الهزم في الأرض .
فالحوض حوض الماء . واستحوض الماء : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضًا . والمُحوّض ،
كالحوض يُعمل للنخلة تشرب منه . ويقال فلانٌ يُحوّض حَوْالَى فُلَانَةٍ ، إذا كان
يهواها . ويقال للرجل المهزوم الصَّدْر : حوض الحمار ؛ وهو سَبٌّ .

﴿ حوط ﴾ الحاء والواو والطاء كلمة واحدة ، وهو الشيء يُطَيَّفُ بالشيء .
فالحوط من حاطه حوطًا . والحمار يحوط عانته : يحميها . وحوطت حائطًا .
ويقال إنَّ الحَوَاطَةَ ^(٣) حَظِيرَةٌ تَتَّخِذُ لِلطَّعَامِ . والحوط : شيءٌ مستدير تعلقه ^(٤)
المرأة على جبينها ، من فِصَّة .

(١) روايته في اللسان (حوش) :

غشيت حواشاة وجهات حقا ، وآثرت الفواية غير راض

(٢) في الأصل : « حتى ينكه » ، صوابه من المجمل .

(٣) في الأصل : « الحومة » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « تعلقها » .

﴿حوق﴾ الحاء والواو والقاف أصلٌ واحدٌ يَقْرُبُ من الذى قبله .
فالحوق : ما استدارَ بالكَمَرَةِ . والحزق : كَنَسَ البيت . والمِحْوَقَةُ : المِكنَسَةُ .
والْحَوَاقَةُ : الكُنَاسَةُ .

﴿حوك﴾ الحاء والواو والكاف ، ضمُّ الشىء إلى الشىء . ومن ذلك
حَوَكَ الثَّوبَ والشَّعْرَ .

﴿حول﴾ الحاء والواو واللام أصلٌ واحد ، وهو تحريكٌ فى دَوْرٍ .
فالحولُ العام ، وذلك أنه يَحُولُ ، أى يدور . ويقال حالتِ الدَّارُ وأحالتْ وأحوَلَتْ :
أتى عليها الحول . وأحوَلْتُ أنا بالمكان وأحَلْتُ ، أى أقمْتُ به حَوْلًا . يقال حال
الرجل فى متنٍ فرسه يَحُولُ حَوْلًا وحَوْلًا ، إذا وثَبَ عليه ، وأحال أيضاً . وحال
الشخصُ يَحُولُ ، إذا تحرك ، وكذلك كلُّ متحوِّلٍ عن حالة . ومنه قولهم استَحَلَّتْ
الشخصَ ، أى نظرتُ هل يتحرك . والحيلة والحويلُ والمحاولةُ مِنْ طريقٍ واحد ،
وهو القياسُ الذى ذكرناه ؛ لأنه يدور حوالى الشىء ، يُدْرِكُهُ . قال الحكيم :
وذا تِ اسْمَيْنِ والألوانُ شَتَّى تَحْمَقُ وهى بَيِّنَةُ الحَوِيلِ^(١)

ذات اسمين : رَخْمَةٌ ؛ لأنها رَخْمَةٌ وأنوق . تحمق وهى ذات حيلة ؛ لأنها تكون
بأعلى الجبال ، وتقطع فى أول القواطع وترجع فى أول الرواجع وتحب ولدها
وتحضن بيضها ، ولا تمكُن إلا زوجها^(٢) . والحولاء : ما يخرج من الولد ؛
وهو مُطِيفٌ .

(١) فى الحيوان (٧ : ١٨) واللسان (حول) : « كيسة الحويل » .

(٢) انظر الحيوان (٧ : ١٩) .

١٨١ ﴿حرم﴾ الحاء والواو والميم كلمة واحدة تقرّب من الذى قبلها ، وهو الدور بالشئ يقال حام الطائر حول الشئ يحوم . والحومة : معظم القتال ، وذلك أنهم يطيف بعضهم ببعض . والحوم : القطيع الضخم من الإبل . والحومانة : الأرض المستديرة ، ويقال يطيفُ بهارمل .

﴿باب الحاء والياء وما يثلها﴾

﴿حي﴾ الحاء والياء والحرف المقتل أصلاً : أحدهما خلاف الموت ، والآخر الاستحياء الذى [هو] ضد الوقاحة .

فأما الأول فالحياة والحيوان ، وهو ضد الموت والموتان . ويسمى المطر حياً لأن به حياة الأرض . ويقال ناقة نحى ونحيية : لا يكاد يموت لها ولد . وتقول : أتيت الأرض فأحييتها ، إذا وجدتها حية النبات غضة .

والأصل الآخر : قولهم استحييت منه استحياء . وقال أبو زيد : حيت منه أحياء ، إذا استحييت . فأما حياء الناقة ، وهو فرجها ، فيمكن أن يكون من هذا ، كأنه محمول على أنه لو كان ممن يستحي^(١) لكان يستحي من ظهوره وتكشفه .

﴿حيث﴾ الحاء والياء والياء ليست أصلاً ؛ لأنها كلمة موضوعة لكل مكان ، وهى مبهمه ، تقول أقعد حيث شئت ، وتكون مضمومة . وحكى الكسائى فيها الفتح أيضاً .

(١) فى الأصل : « يستحق » .

﴿ حيد ﴾ الحياء والياء والذال أصل واحد ، وهو الميل والمُدول عن طريق الاستواء . يقال حادَ عن الشيء يَحِيدُ حَيْدَةً وَحِيوداً . والحِيُودُ : الذي يَحِيدُ كثيراً ، ومثله الحَيْدَى على فَعَلَى . قال الهذلي ^(١) :

أَوْصَحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِاللَّحَالِ
الحَيْدُ : النادر من الجبل ، والجمع حِيُودٌ وأحياد . والحِيُودُ : حيود قرن الظبي ، وهي العُقد فيه ، وكلُّ ذلك راجعٌ إلى أصل واحد .

﴿ حير ﴾ الحياء والياء والراء أصل واحد ، وهو التردُّد في الشيء . من ذلك الحَيْرَةُ ، وقد حار في الأمر يَحِيرُ ، وَتَحِيرٌ يَتَحِيرُ . والحَيْرُ والحَارُ : الموضع يَتَحِيرُ فيه الماء . قال قيس ^(٢) :

تَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا غَدِقٍ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْجُوبُ
ويقال لكلِّ ممتلئٍ مُسْتَحِيرٌ ، وهو قياسٌ صحيح ، لأنه إذا امتلأ تردَّد بعضه على بعض ، كالحائر الذي يتردَّد فيه [الماء] إذا امتلأ . قال أبو ذؤيب :

* وَاسْتَحَارَ شَبَابُهَا ^(٣) *

﴿ حيز ﴾ الحياء والياء والزاء ليس أصلاً ؛ لأن ياءه في الحقيقة واوٌ . ممن ذلك الحِيزُ الناحية . وانماز القوم ، وقد ذكر في بابه .

(١) هو أُمِيَّة بن أَبِي عَائِدٍ الهذلي ، كما في اللسان (صم ، جرمن ، حزب ، حيد) ، وقصيده في شرح السكري للذهليين ١٨٠ ومخطوطة الشنقيطي ٧٩ .

(٢) يعني قيس بن الخطيم . والبيت في ديوانه ٦ . وعجزه في اللسان والتاج (عيب) .

(٣) قطعة من بيت له في ديوانه ٧١ واللسان (حير) . وتامه :

ثلاثة أهوام فلما تَجَرَّمَتْ تَلْفَى شَبَابِي وَاسْتَحَارَ شَبَابُهَا

﴿ حيس ﴾ الحاء والياء والسين أصل واحد، وهو الخليط . قال أبو بكر : حِسْتُ الحَبْلَ إِذَا فُتِلَتْهُ ، أَحْيَسُهُ حَيْسًا . وهذا أصل لما ذكرناه ، لأنه إِذَا فُتِلَ تَدَاخَلَتْ قَوَاهُ وَتَخَالَطَتْ . والحيس معروفٌ ، وهو من الباب ، لأنه أشياء تُخْلَطُ . قال أبو عبيدٍ فيما رواه ، للذي أَحْدَقَتْ بِهِ الإِماءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، محيوس . قال : شُبِّهَ بالحيس .

﴿ حيص ﴾ الحاء والياء والصاد أصل واحد ، وهو الخليل في جَوْرِ وتَلَدَّد . يقال حَاصٌّ عَنْ الْحَقِّ يَحِيصُ حَيْصًا ، إِذَا جَارَ . قال : * وَإِنْ حَاصَتْ عَنِ الْمَوْتِ عَامِرٌ ^(١) * وَيَرُؤُونُ :

* بِإِزَانِ صِدْقٍ مَا يَحِيصُ شَعِيرَةٌ ^(٢)

ومن الباب قولهم : وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْنَصٍ ، أَيْ شِدَّةٍ . قال الهذلي :
قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصٌ بَيْنَصٍ لِحَاصٍ ^(٣)

﴿ حيص ﴾ الحاء والياء والصاد كلمة واحدة . يقال حَاصَتْ السَّمُرَةُ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ أَحْمَرٌ . وَلِذَلِكَ سَمِيَتِ النَّفْسَاءُ حَائِصًا ، تَشْبِيهَا لِدَمِهَا بِذَلِكَ الْمَاءِ .

(١) الشطر في المجلد (حيس) .

(٢) صدر بيت لأبي طالب بن عبد المطلب . وقد أنشد هذا الصدر في اللسان (حيص) :
« ما يحس شعيرة » . وفي السيرة ١٧٥ : « لا ينجس » . وفي الروض الألف (١ : ١٧٧) :
« لا ينجس » . وعامة في الآخرين :

* له شاهد من نفسه غير عائل *

(٣) سبق إنشاد هجزه في (ييس) . والبيت لأمية بن أبي هانئ الهذلي . انظر ما مضى في جوائش . (ييس) . وسيأتي في (حيس) .

﴿حيط﴾ الحاء والياء والطاء ليس أصلاً ، وذلك أن أصله في الحياطة والحِيطَة والحائِطِ كُلَّهُ الواوُ . وقد ذُكر في بابه .

﴿حيف﴾ الحاء والياء والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو المَيْلُ . يقال ١٨٢ [حاف] عليه يَحِيفُ ، إذا مالَ . ومنه تَحِيفْتُ الشَّيءَ ، إذا أَخَذْتَهُ من جَوَانِبِهِ ، وهو قياسُ البابِ لأنه مالَ عَنْ عُرْضِهِ إلى جَوَانِبِهِ .

﴿حيق﴾ الحاء والياء والقاف كلمةٌ واحدةٌ ، وهو نُزُولُ الشَّيءِ بالشَّيءِ ، يقال حاقَ به السُّوءُ يَحِيقُ . قال الله تعالى : ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَسْكُرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ .
﴿حيك﴾ الحاء والياء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو جِنْسٌ من المَشْيِ . يقال حاكٌ هو يَحِيكُ في مَشْيِهِ حَيَكَانًا ، إذا حَرَّكَ مَنَكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ . ومنه الحَيَكُ ، وهو أَخْذُ القَوْلِ في القَلْبِ . يقال ما يَحِيكُ كَلَامُكَ في فلانٍ . وإنما قلتُ إنه منه ، لأنَّ المَشْيَ أَخْذٌ في الطَّرِيقِ الذي يُمَشَّى فيه .

ومن هذا الباب : ضَرَبَهُ فما أَحَاكَ فيه السَّيْفُ ، إذا لم يَأْخُذْ فيه .

﴿حين﴾ الحاء والياء والنون أصلٌ واحدٌ ، ثم يحمل عليه ، والأصل الزمان . فالْحَيْنُ الزَّمانُ قَلِيلُهُ وكَثِيرُهُ . ويقال عَامَلْتُ فلانًا [مُحَايَنَةً^(١)] ، من الحين . وأَحْيَيْتُ بالسَّكان^(٢) : أَقَمْتُ به حِينًا . وحاز حِينَ كَذَا ، أى قُرْبَ . قال :
وإنَّ ضُلُوِّي عن جَمِيلٍ لَسَاعَةٍ من الدَّهْرِ ماحاتٍ ولا حانَ جِينُهَا^(٣)

(١) التَّكَلُّفُ من الجَمَلِ .

(٢) في الأصل : « وَأَحْيَيْتُ السَّكَّانَ » ، صوابه من الجَمَلِ واللَّسانِ .

(٣) البيت لبُتَيْنةَ صاحبةِ جَمِيلٍ (حين) . قال ابنُ بَرِيٍّ : « لم يحفظ لبُتَيْنةَ غيرَ هذا البيتِ » .

ويقال حَيِّتُ الشاة ، إذا حَلَبْتَهَا مرة بعد مرة . ويقال حَيِّتُهَا جعلت لها حَيْفًا . والتأني : أن لا تجمل لها وقتًا تحلبها فيه . قال المخبِّل :
 إِذَا أُؤِنَّتْ أُرْوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حَيَّيْتُ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيْفُهَا^(١)
 وقال الفراء : الحَيْن حِينَان ، حِينَ لَا يُوقَفُ عَلَى خَدِّهِ ، وهو الأكثر ،
 وحِينَ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تَوَتَّى أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾ . وهذا محدودٌ لأنه سَقَّةُ أَشْهَرِ .
 وأما الحُمُولُ عَلَى هَذَا فَقَوْلُهُمْ لِلْهَلَاكِ حَيْنٌ ، وهو من القِيَّاسِ ، لأنه إِذَا أَتَى
 فَلَا يَدُلُّهُ مِنْ حِينٍ ، فَكَأَنَّهُ مَسْمًى بِاسْمِ الْمَصْدَرِ .

﴿ باب الحاء والألف وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

اعلم أَنَّ الْأَلِفَ فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ . وَالْكَلِمَاتُ
 الَّتِي تَنْفَرِعُ فِي هَذَا الْبَابِ فَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي أَبْوَابِهَا ، وَأَكْثَرُهَا فِي الْوَاوِ ، فَلِذَلِكَ
 زَكَنَّا ذِكْرَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

﴿ باب الحاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ حبج ﴾ الحاء والباء والجيم ليس عندي أصلاً بمؤول عليه ولا يُفَرَّعُ
 منه ، وما أدرى ما صَحَّةُ قَوْلِهِمْ : حَبَّجَ الْعِلْمُ بَدَأَ ، وَحَبَّجَتِ النَّارُ : بَدَتْ بَقِيَّةً .
 وَحَبَّجَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا أَكَلَتِ الْعَرَفَجَ فَاشْتَكَّتْ بِطَوْنِهَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ
 فِي الضَّعْفِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَمَّا حَبَّجَ بِهَا ، فَالْجِيمُ مُبْدَلَةٌ مِنْ قَافٍ .

(١) البيت في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) ، وقد سبق بدون نسبة في (أنس) .

﴿ حَبْر ﴾ الحاء والباء والراء أصل واحد منقاس مطرد، وهو الأثر في حُسْنٍ وبهاء. فالخبَّار: الأثر. قال الشاعر^(١) يصف فرساً :

ولم يَلْبُ أَرْضَهَا التَّيْطَارُ وَلَا لِحَبْلِيهَ بِهَا حَبَّارُ

ثم يَنْشَبُّ هذا فيقال للذي يُكْتَبُ بِهِ حَبْرٌ، وللذي يَكْتَبُ بِالْحَبْرِ حَبْرٌ وَحَبْرٌ، وهو العالم، وجمعه أخبار. والحَبْرُ : الجمال والبهاء. ويقال ذو حَبْرٍ وَسَبْرٍ . وفي الحديث : «يخرج من النار رجلٌ قد ذهب حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ» . وقال ابن أحر:

لَبَسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لِأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا^(٢)

والمُحَبَّرُ : الشيء اللزِينَ . وكان يقال لطفيل الغنوى مُحَبَّرٌ ؛ لأنه كان يحَبِّرُ الشعر ويَرْبِّئُهُ .

وقد يحى في غير الحُسْنِ أيضاً قياساً . فيقولون حَبْرُ الرجلُ ، إذا كان بجلده فروحٌ فَبَرِئْتُ وبقيت لها آثار . والحَبْرُ^(٣) : صُفْرَةُ تَعْلُو الْأَسْنَانَ . وثوبٌ حَبِيرٌ من الباب الأول : جديدٌ حَسَنٌ . والحَبْرَةُ : الفرح . قال الله تعالى : ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ ويقال قَدْحٌ مُحَبَّرٌ ، أجيْدٌ بَرِّيَّةٌ . وأَرْضٌ مُحَبَّارٌ : سريعة النبات . والحَبِيرُ من السحاب : الكثير الماء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : ما فيه حَبْرٌ بَرٌّ ، أى شىء . والحَبَّارَى : طائر ويقولون : «مات فلانٌ كَمَدَ الحَبَّارَى» وذلك أنها تُلْقِي ريشها مع إلقاء سائر الطيور ريشه ، ١٨٣ ويُعطى نباتُ ريشها . فإذا طار الطير ولم تَقْدِرْهُ على الطَّيْرِ ان ماتت كَمَدًا . قال :

(١) الأول أن يقول «الرازج» ، وهو حميد الأرقط ، كما في اللسان (حبر) . وانظر ماسياًني

في «قلب»

(٢) البيت في الجبل واللسان (حبر) (٣) يقال بالفتح والمكسر ويكسر تين .

وزَيْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحَبَارَى إِذَا ظَنَنْتَ هُنَيْدَةً أَوْ مُلِمًّا^(١)

أى مقاربٌ . وقال الراعى فى الحبارى :

حلفتُ لهم لا يحسبون شَتِيمَتِي بَعَيْنِي حُبَارَى فِي حِبَالَةِ مُعْزِبٍ^(٢)
رَأَتْ رَجُلًا يَسْمَى إِلَيْهَا فَحَمَلَتْ إِلَيْهِ بِمَسَاقِي عَيْنِهَا الْمُتَقَلِّبِ
تَنَوَّشُ بِرَجْلَيْهَا وَقَدْ بَلَّ رِيشَهَا رَشَاشٌ كَغَسِيلِ الْوَفْرِ^(٣)

المُعْزِبُ^(٤) : الصائد ؛ لأنه لا يأوى إلى أهله . وَحَمَلَتْ : قَلَبَتْ حِمْلًا عَيْنِهَا .
والمعنى أن شتمكم إيتاى لا يذهب باطلاً ، فأكون بمنزلة الحبارى التى لا حيلة عندها
إذا وقعت فى الحبال إلا بتقليب عينيها . وهى من أَذَلَّ الطير . وتنوشُ برجليها :
تضربُ بهما . والغسل : الخِطْمُ . يريد سلحتُ على ريشها . ومثله قول السكيت :
وَعَيْدَ الْحَبَارَى مِنْ بَعِيدٍ تَنْفَشتُ لِأَزْرَقٍ مَعْلُولِ الْأُظْفِيرِ بِالْخَضْبِ^(٥)

﴿ حبس ﴾ الحاء والباء والسين . يقال حَبَسْتُهُ حَبْسًا . والحَبْسُ :
ما وَقِفَ . يقال أَحْبَسْتُ فَرَسًا فى سَبِيلِ اللَّهِ^(٦) . والحَبْسُ : مَصْنَعَةُ اللَّاءِ ،
والجمع أحباس .

(١) لأنى الأسود الدبلى كما فى الحيوان (٤٤٥ : ٥) . وانظر الأغانى (١١ : ١١٧)
واللسان (٥ : ٢٣٢) .

(٢) فى الأصل : « المغرب » ، والبيان يقتضى ما أثبت .

(٣) كذا ورد البيت منقوصا .

(٤) فى الأصل : « المغرب » ، تحريف .

(٥) البيت فى الحيوان (٥ : ٤٥٢) .

(٦) يقال حبسه وأحبسه وحبسه بالتشديد ، اللسان والقاموس .

﴿ حبش ﴾ الحاء والباء والشين كلمة واحدة تدلُّ على التجمع .
 فالأحايش : جماعات يتجمعون من قبائل شتى . قال ابن رَوَاحَة :
 وجئنا إلى موجٍ من البحر زاخرٍ أحايشٍ منهم حاسرٌ ومقنعٌ^(١)
 ﴿ حبص ﴾ الحاء والباء والصاد ليس أصلاً . ويزعمون أن فيه كلمة
 واحدة .

ذكر ابن دريد^(٢) : حَبَصَ الفَرَسُ ، إذا عدا عدواً شديداً .
 ﴿ حبض ﴾ الحاء والباء والضاد أصلان : أحدهما التحرك ، والآخر
 النقص .

فالحَبْضُ : التحرك ، ومنه الحابض ، وهو السهم الذي يقع بين يدي راميه ،
 وذلك نقصانه على الغرض^(٣) . ويقال حَبَضَ ماء الرِّ كَيْمَةً : نقص .
 ويقال من الثاني : أَحْبَضَ فلانٌ بِحَقِّي إيجاباً ، أى أبطله . وأمّا الحابض ،
 وهى المشاور : عيدانٌ تُشْتَارُ بها العسل^(٤) ، فممكن أن يكون من الأول . قال
 ابن مُقْبِل :
 كأنَّ أصواتها من حيثُ تسممها صَوْتُ الحابض ينزِعُ عن المحارِبنا^(٥)

﴿ حبط ﴾ الحاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بطلانٍ أو ألمٍ .
 يقال : أحبط الله عملَ الكافر ، أى أبطله .

(١) البيت في المجلد (حبش) .

(٢) الجهرة (١ : ٢٢٣) .

(٣) كذا . ولها وجه .

(٤) في اللسان : « والعرب تذكر الصل وتؤثته . وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثره .

(٥) البيت في اللسان (حبص ، حن) ، وسبق عجزه في (حرن) .

وَأَمَّا الْأَلَمُ فَالْحَبِطُ: أَنْ تَأْكُلَ الدَّابَّةُ حَتَّى تُنْفَخَ لِدَلَكِ بَطْنُهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ مِمَّا يُبْنِي الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُيْلِمُ». وَسُمِّيَ الْحَارِثُ الْحَبِطَ^(١) لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ؛ فَأَصَابَهُ مِثْلُ هَذَا. وَهَمُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُسَمَّوْنَ الْحَبِطَاتِ مِنْ تَمِيمٍ.

وَمَا يَقْرَبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَبِطُ الْجِلْدِ، إِذَا كَانَتْ بِهِ جِرَاحٌ فَبَرَأَتْ وَبَقِيَتْ بِهَا آثَارٌ.

﴿حقيق﴾ الحاء والباء والقاف ليس عندي بأصلٍ يُؤْخَذُ بِهِ وَلَا مَعْنَى لَهُ. لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ حَقِيقٌ مُتَأَمِّعٌ، إِذَا جَمَعَهُ. وَلَا أَدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهُ.

﴿حبك﴾ الحاء والباء والكاف أصلٌ مِمَّا مَقَاسُ مَطَرٍ؛ وَهُوَ إِحْكَامُ الشَّيْءِ فِي امْتِدَادٍ وَاطِّرَادٍ. يَقَالُ بَعِيرٌ مُحَبُّوكُ الْقَرَى، أَيْ قَوِيَّةٌ. وَمِنْ الْإِحْتِبَاكِ الْإِحْتِبَاءُ، وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ.

وَحُبُّكَ السَّمَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ فَقَالَ قَوْمٌ: ذَاتِ الْخَلْقِ الْحَسَنِ الْمُحْكَمِ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْحُبُّكَ الطَّرَائِقُ، الْوَاحِدَةُ حَبِيبَكَةُ. وَيُرَادُ بِالطَّرَائِقِ طَرَائِقُ النُّجُومِ.

وَيَقَالُ كَسَاءُ مُحَبِّكَ، أَيْ مَخْطُطٌ.

﴿حبل﴾ الحاء والباء واللام أصلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادِ الشَّيْءِ. نَمَّ يَحْمِلُ عَلَيْهِ، وَمَرَّجِعُ الْفُرُوعِ مَرْجِعٌ وَاحِدٌ. فَالْحَبْلُ الرَّسَنُ، مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ حِبَالٌ. وَالْحَبْلُ: حَبْلُ الْعَاقِقِ. وَالْحَبْلُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ.

(١) هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَازِنَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. انْظُرِ الْإِسْنَانُ (٩: ١٤١) حَيْثُ تَجَدُّ مَعَهُ هَذَا قَوْلًا آخَرَ فِي الْمَبْطُوتِ.

والحمول عليه الحبل ، وهو العهد . قال الأعشى :

وإذا تُجَوِّزُهَا حَبَالُ قَبِيلَةٍ * أَخَذْتَ مِنَ الْآخَرَى إِلَيْكَ حَبَالَهَا ^(١) ١٨٤
ويريد الأمانَ وعُهودَ الْخِفَارَةِ . يريد أنه يُخَفِّرُ من قَبِيلَةٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى قَبِيلَةٍ
أُخْرَى ، فَتُخَفَّرُ هَذِهِ حَتَّى تَبْتَاعَ . وَالْحَبَالَةُ : حَبَالَةُ الصَّائِدِ . وَيُقَالُ احْتَبَلَ الصَّيْدَ ،
إِذَا صَادَهُ بِالْحَبَالَةِ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَلَا تَجْعَلُونِي فِي رَجَائِي وَدَّكُمْ كَرَّاجٍ عَلَى بَيْضِ الْأَنْوَقِ احْتِبَالَهَا ^(٢)
لَا تَجْعَلُونِي كَمَنْ رَجَا مَنْ لَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّ الرِّخَّةَ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهَا ، فَمَنْ رَجَا أَنْ
يَصِيدَهَا عَلَى بَيْضِهَا فَقَدْ رَجَا مَا لَا يَكُونُ .

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدَ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ ^(٣)
فَإِنَّهُ يَرِيدُ بِمُحْتَبَلِهِ أَرْسَافَهُ ، لِأَنَّ الْحَبْلَ يَكُونُ فِيهَا إِذَا شَكِلَ .
وَيُقَالُ لِلْوَاقِفِ مَكَانَهُ لَا يَفِرُّ . « حَبِيلُ بَرَّاحٍ » ، كَأَنَّهُ مَحْبُولٌ ، أَيْ قَدْ شُدَّ
بِالْحَبَالِ . وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْأَسَدَ يُقَالُ لَهُ حَبِيلُ بَرَّاحٍ .
وَمِنَ الْمُشْتَقِّ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ الْحَبْلُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ . قَالَ :
فَلَا تَعْجَلِي يَا عَزَّ أَنْ تَفْهَمِي بِنُصْحِ أُنَى الْوَاشُونَ أَمْ مَحْبُولِ ^(٤)
وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا دُهِىَ فَكَأَنَّهُ قَدْ حُبِلَ ، أَيْ وَقَعَ فِي الْحَبَالَةِ ،
كَالصَّيْدِ الَّذِي يُحْبَلُ . وَلَيْسَ هَذَا بِبَعِيدٍ .

(١) ديوان الأعشى ٢٤ والمجمل واللسان (جمل) .

(٢) في الأصل : « وَلَا تَجْعَلُونِي » ، صوابه في الميرون (٧ : ٢٠) ونهاية الأرب (١٠ : ٢٠٨) .

(٣) ديوان لبید ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (حبل) . وأعدمني الشيء : لم أجده .

(٤) البيت الكثير ، كما في المجمل واللسان (حبل) .

ومن الباب الحبل ، وهو الحبل ، وذلك أن الإيَّام تَمْتَدُّ به . وأما الكَرَم فيقال له حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ ، وهو من الباب ، لأنه في نباته كالأرشية . وأما الحَبْلَةُ فتمر العضاه . وقال سعد بن أبي وقاص : « كُنَّا نَفْرُوْهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمُرِ » . وفيما أحسب أن الحَبْلَةَ ، وهى حَلِيٌّ يُجْعَلُ في القلائد ، من هذا ، ولعلَّه مشبَّهٌ بِشَمَرِهِ . قال :

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٌّ وَاضِحٌ وَقَلَانْدٌ مِنْ حَبْلَةٍ وَسَلْوِسٌ^(١)

﴿ حَبِنْ ﴾ الحاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ ، فيه كلمتان محمولةٌ إحداهما على الأخرى . فالْحَبِنْ كالدَّمَلُ في الجسد ، ويقال بل الرَّجُلُ الْحَبِنْ الذي به السَّقَمُ^(٢) . والكلمة الأخرى أُمُّ حَبَيْنٍ ، وهى دابةٌ قَدَرُ كَفِّ الْإِنْسَانِ .

﴿ حَبْو ﴾ الحاء والباء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، وهو الْقُرْبُ والدنوُّ ، وكل دانٍ حابٍ ، وبه سُمِّيَ حَبِيُّ السَّحَابِ ، لدُنُوِّهِ مِنَ الْأَفْقِ . ومن الباب حَبَوْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ حُبُوتٌ وَحَبُوتٌ ، والاسم الحَبَاءُ . وهذا لا يكون إلا للتألف والتقريب . ومنه احتَبَى الرَّجُلُ ، إِذَا جَمَعَ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ بِثَوْبٍ ، وهى الحَبُوتَةُ وَالْحَبُوتَةُ أَيْضاً ، لِقَتَانِ . والحَابِي : السهم الذى يَزْحَفُ إِلَى الْمَدَفِّ والعرب تقول : حَبَوْتُ لِلْخَمْسِينَ ، إِذَا دَنَوْتَ لَهَا ، وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ كَلِمَةً لَهَا تَبْعُدُ فِي الظَّاهِرِ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ قَلِيلاً ، وَابْسَتْ فِي التَّحْقِيقِ بَعِيدَةً قَالَ : فَلَانٌ يَحْبُو مَا حَوْلَهُ ، أَيْ يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) البيت لعبد الله بن سليم القامدى ، كما فى اللسان (سلس ، حبل) ، واطر المفصليات (١ : ١١٤) . وفى الأصل : « وَيَزِينُهُ » ، صوابه من الحبل واللسان . وعجزه فى (سلس) .
(٢) السقي ، بالفتح والكسر : ماء أصفر يقم فى البطن .

وراحتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُهَا فَحُلُّ ولم يَمْتَسَّ فِيهَا مُدِرٌّ^(١)
ويقال ، وهو القياس المطرِد ، إِنَّ الْحَبِّيَّ مَقْصُورٌ مَكْسُورُ الْحَاءِ : خَاصَّةُ اللَّيْلِ ، وَجَمْعُهُ
أَحْبَاءٌ . وقال بعضهم : بل الواحد حَبَّاءٌ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وسَمِيَ بِذَلِكَ لِقُرْبِهِ
وَدُنُوهُ . فلم يُخْلَفْ مِنَ الْبَابِ شَيْءٌ . والله أعلم .

﴿ بَابُ الْحَاءِ وَالْتَاءِ وَمَا يَثْلُهَا ^(٢) ﴾

﴿ حَتر ﴾ الحاء والتاء والراء أصلان : أحدهما إطافة الشيء بالشيء
واستدارة منه حَوْلَهُ ، والثاني تقليلُ شَيْءٍ وَتَرْهِيدُهُ .

فَالْأَوَّلُ الْحَتَارُ : مَا اسْتَدَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ بَاطِنِ الْجَفْنِ ، وَجَمْعُهُ حُتْرٌ . وَحَتَارَ الظُّفْرُ :
مَا أَحَاطَ بِهِ . وَمِنَ الْبَابِ الْحَتَارُ ، وَهُوَ هُذْبُ الشَّقَّةِ وَكِفَّتُهَا ، وَالْجَمْعُ حُتْرٌ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ : الْحُتْرُ مَا يُوَصَّلُ بِأَسْفَلِ الْخِلْبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَقَلَصَ
لِيَكُونَ سِتْرًا . وَيُقَالُ حَتَرْتُ الْبَيْتَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْلُغَةِ : الْحَترُ تَحْدِيقُ الْعَيْنِ
عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ ^(٣) . وَقَالَ حَتَرٌ يَحْتَرِحَتْرًا ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ . وَمِنَ الْبَابِ أَحْتَرْتُ
الْعُقْدَةَ ، إِذَا أَحْكَمْتَ عَقْدَهَا * وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ الْعُقْدَةَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَقَدْ دَارَ شَيْءٌ ۖ ١٨٥
عَلَى شَيْءٍ .

وَالْأَصْلُ الثَّانِي : أَحْتَرْتُ الْقَوْمَ وَلِلْقَوْمِ ، إِذَا قَوَّتْ عَلَيْهِمْ طَعَامُهُمْ . نَالِ

الشَّنْفَرَى :

(١) لم يمتس فيها مدر : أى لم يطف فيها حالب يحملها . وفي الأصل : « ولم يفلس » ، صوابه
في الجمل واللسان (حبا) .

(٢) وردت مواد هذا الباب غير منسوقة على النسق الذي جرى عليه .

(٣) لم يرد هذا المعنى في المعاجم المتداولة ، إلا في الجمهرة (٢ : ٣) . وذكر في فعله يحتر
ويحتر بكسر التاء وضمها .

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَاهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلْتُ^(١)
ويقال الحُتْرَةُ الْوَكِيرَةُ^(٢) . يقال حَتَرْتُ لَنَا . وليس ببعيد ؛ لأنَّ الْوَكِيرَةَ
أَقْلُ الْوَلَانِمِ وَالذَّعْوَاتِ . ويقولون : إِنَّ الْحُتْرَةَ رَضْعَةٌ^(٣) . ويقولون : مَا حَتَرْتُ
اليَوْمَ شَيْئاً أَى مَا ذُقْتُ قال الشاعر :

أَنْتُمْ السَّادَةُ الْغُيُوثُ إِذَا الْبَا زِلْ لَمْ يُنْسِ سَقْبُهَا مُحْتَوِراً^(٤)
يقول : لم يكن لها لبنٌ كثير ، ولا لها لبنٌ قليل ترضعه سَقْبُهَا .

﴿ حتما ﴾ الحاء والتاء والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، وأظنُّها من باب
الإبدال وأنها مبدلة من كافٍ . يقولون أَحْتَاتُ الثَّوبَ إِحْتَاءً ، إِذَا فَتَّقَتْهُ^(٥) .
ظننا أنه من الإبدال^(٦) فمن أَحْكَاةِ الْعُقْدَةِ . وقد مضى تفسير ذلك . ويقول ...

﴿ حتم ﴾ الحاء والتاء واليم ، ليس عندي أصلاً ، وأكثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ
أَيْضاً من باب إبدال التاء من الكاف ، إِلَّا أَنَّ الَّذِي فِيهِ مِنْ إِحْكَامِ الشَّيْءِ .
يقال : حتم عليه ، وأصله على ما ذكرناه حَكَمَ ، وقد مضى تفسيره .

والخاتم : الَّذِي يَقْضَى الشَّيْءُ . فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْغُرَابَ حَاتِمًا فَمِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُمْ
يَزْعَمُونَ أَنَّهُ يَحْتِمُ بِالْفِرَاقِ . وَهُوَ كَالْحَكَمِ مِنْهُ . قال :

(١) البيت في اللسان (حتر) ، وذكره بدون نسبة في المجمل . وقصيدة الشنقري في المفردات
(١٠٦ : ١ - ١١٠) .

(٢) هي طعام يصنع عند بناء البيت .

(٣) في اللسان : « الرضعة الواحدة » . وفي المجمل : « ويقال إن الحُتْرَةَ رَضْعَةٌ كافية » .

(٤) البيت في المجمل (حتر) .

(٥) في المجمل : « إذا قتلته قتل الأكسبة » .

(٦) كذا وردت هذه العبارة .

ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا أُغْدُو على وَاقٍ وحَاتِمٌ^(١)

وفي الباب كلمة أخرى ويقرب أيضاً من باب الإبدال . ويقولون الحُتَامَةُ :

ما بقي من الطَّامِ على المائدة - وهذا عندي من باب الطاء - لأنه شيء لا يتَحَتَّمُ^(٢) أى ينفَتُّ ويتكسَّر . وقد مرَّ تفسيرُهُ .

﴿ حتد ﴾ الحاء والتاء والذال أصل واحد ، وهو استقرار الشيء وثباتُهُ .

فالحَتْدُ : المقام بالمكان . حَتَدَ يَحْتَدُ . ومنه الحَتْدُ ، وهو الأصل ؛ يقال : هو في حَمْدٍ صِدْق . والحَتْدُ : العين لا ينقطع ماؤها ، وهو قياس الباب .

﴿ حتن ﴾ الحاء والتاء والنون أصل واحد يدلُّ على تساوى الأشياء .

فالحِثْنُ : القرن ؛ يقال هما حِثْنَانِ أى سَيَّان . وَتَحَاتَنُوا ، إذا تساوَوْا . ويقال وقعت النبْلُ في الهدف حَتْنِي . على فَعْلَى ، إذا تقاربت مواقعُها . وكل شيء لا يخالف بعضُهُ بعضاً فهو حَتْنِي .

﴿ حتف ﴾ الحاء والتاء والفاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها ؛ وذلك أنه

لا يُبنى منها فِعْل ، وهو الحُتْفُ ، وجمعه حُتُوف ، وهو الهلاك .

﴿ حتل ﴾ الحاء والتاء واللام ليس هو عندي أصلاً ، وما أحقُّ أيضاً

ما حكَّوه فيه ، وهو يدلُّ على القِلَّة والصَّغَر : يقولون : الحَوْتَلُ الفِلامُ حين يُرَاهِقُ^(٣) . ويقولون : لِفِرَاحٍ القِطَا حَوْتَل . وهذا عندي تصحيفٌ ، إنما هو حَوْتَكُ بالكاف ، وقد ذُكِر . ويقال حَتَلْ له : إعطاه . وليس بشيء .

(١) البيت للمرقش . وانظر تحقيق نسبته في حواشي الحيوان (٣ : ٤٣٦) واللسان (حتم) .

(٢) في الأصل : « عظيم » ، والوجه ما أثبت . انظر اللسان (حتم ٤) .

(٣) لم يذكر في اللسان . وذكر في القاموس .

﴿ حَتَكَ ﴾ الحاء والتاء والكاف يدلُّ على مقاربةٍ وصِغَرٍ . فالحَتَكَ :
أن يقارب الخطُّو ويُسرع رَفْعُ الرَّجْلِ ووضْعُهَا . وهو صحيحٌ من الكلام
معروفٌ . ويُدْنَى منه الحَتَكَان ، وهو غير الحَيَّكَان . والحَوَاتِك : صفار
النِّعام . والحَوَاتِك : القصير .

﴿ حَتَو ﴾ الحاء والتاء والحرف المعتل بعده أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شدَّةٍ .
فالحَتَو : العَدُوُّ الشديد ، يقال حتا يحتو حتوًا . والحَتَو : كَفَكَ هَذَبَ الكِسَاء ،
تقول حَتَوْتُهُ . فَأَمَّا الحَتَى فيقال : إِنَّهُ سَوِيْقُ المُنْغَلِ ، وهو شاذٌ . وقد يجوز أن
يُقْتَأَسَ^(١) له بابٌ فيه بعضُ الخُسُونَةِ . قال الهذلي^(٢) :

لَا دَرَّ دَرَّى إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ ذَرَفَ الحَتَى وَعِنْدِي البرُّ مَكْنُوزُ

﴿ باب الحاء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حَثَرَ ﴾ الحاء والتاء والراء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على تَحَبُّبٍ في الشَّيْءِ
وغلِظٍ . ويقال حَثَرْتُ عَيْنُ الرجل حَثَرًا ، إِذَا غَلِظَتْ أَجْفَانُهَا مِنْ بَكَاءٍ^(٣) أَوْ رَمَدٍ .
١٨٦ حَثَرَ العَسَلُ ، إِذَا تَحَبَّبَ . والحَوَثَرَةُ : بعضُ أعضاء * الرِّئِئِ^(٤) . وليس من
قياس الباب . والحَوَاتِر : قومٌ من عبد النيس . وحُثَارَةُ التَّيْنِ : حُطَامُهُ .

﴿ [حَثَوَى] ﴾ الحاء والتاء والحرف المعتل يدل على ذَرَوُ الشَّيْءِ

(١) في الأصل : « يقتلس » .

(٢) البيت للمتنخل الهذلي ، كما في القمم الثاني من أشعار الهذليين ٨٧ ونسخة الشنيطي من
الهذليين ٤٦ . وانظر باقي الكلام على نسبته في حواشي الحيوان (٥ : ٢٨٥) .

(٣) في الأصل : « من كل بكاء » .

(٤) هي الحشفة ، رأس الذكر .

الخفيف السبيح^(١) . من ذلك الحنأ ، وهو دُقاق التبن . قال :
وأغبرَ مسحولِ الترابِ ترى له حنأ طردته الريح من كل مطرد
وقال الراجز :

* كأنه غرارةٌ ملأى حنأ^(٢) *

ويقال حنأ الترابِ يحنؤه . قال :

الحُصْنُ أذنى لو تريد ينه من حنوكِ الترابِ على الراكب^(٣)
ويقال حتى يحنني حنأ . وهو أفصح . قال :

* أحنني على ديسمٍ من جعدِ الثرى^(٤) *

ويقال أرضٌ حنواء : كثيرة التراب .

﴿ حنل ﴾ الحاء والثاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على سوءٍ وحقارة .
فحنالة البر : رديته . وحنالة الدهن وما أشبهه : ثقله . والحنل : السيئ الغداء .
قال متمم :

وأرملق تمشي بأشعثٍ مَحْنَلٍ كفرخ الحُبَارَى رأسه قد تصوَّعا^(٥)

شبهه بفرخ الحُبَارَى لأنه قبيحُ المنظر منتف الرِّيش .

﴿ حنم ﴾ الحاء والثاء والميم يدلُّ على شدّة . فالحنمة : الأكمة ، وبها

(١) كذا ورد في الأصل .

(٢) البيت من أبيات أربعة في اللسان (حنأ) بدون نسبة . ونسب في ديوان الشماخ ١٠٧ إلى الجليج ابن شميذ .

(٣) المعروف في روايته ، كما في المجمل واللسان (حنأ، حصن) : « لو تأتيته » . تأتيته : قصدته .

(٤) أنشده في المجمل . وكذا أنشده ابن دريد في الجهرة (٢ : ٢٦٥) ، ونقله عنها في اللسان محرفاً . وديسم : اسم من الأسماء ، ترك صرفه للشعر .

(٥) البيت في اللسان (حنل) والفاضليات (٢ : ٦٦) .

سَمِيَتْ لِلرَّأَةِ « حَنْمَةٌ ». وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : حَنَمْتُ الشَّيْءَ حَنْمًا : دَلَكْتُهُ ^(١).

﴿ باب الحاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ حجر ﴾ الحاء والجيم والراء أصل واحد مطَّرد ، وهو المنع والإحاطة على الشيء . فالحَجَرُ حَجَرُ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ حَاوُهُ . وَيُقَالُ حَجَرُ الْحَاكِمِ عَلَى السَّفِينَةِ حَجَرًا ، وَذَلِكَ مِنْهُ إِتْيَاؤُهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ . وَالْعَقْلُ يُسَمَّى حَجَرًا لِأَنَّهُ يَنْعَمُ مِنْ إِيْتَانٍ مَا لَا يَنْبَغِي ، كَمَا سُمِّيَ عَقْلًا تَشْبِيهَا بِالْعِقَالِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ . وَحَجَرٌ : قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ .

وَالْحَجَرُ مَعْرُوفٌ ، وَأَحْسَبُ أَنَّ الْبَابَ كُلَّهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ وَمَأْخُوذٌ مِنْهُ ، لَشِدَّتِهِ وَصَلَابَتِهِ . وَقِيَاسُ الْجَمْعِ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ أَحْجَارٌ ، وَالْحَجَارَةُ أَيْضًا لَهُ قِيَاسٌ ، كَمَا يُقَالُ : جَمَلٌ وَجَمَالَةٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالْحَجَرُ : الْفَرَسُ الْأُنْثَى ؛ وَهِيَ تُصَانُ وَبُضْنُهَا . وَالْحَاجِرُ : مَا يَمْسُكُ الْمَاءُ مِنْ مَكَانٍ مُنْهَبِطٍ ، وَجَمْعُهُ حُجْرَانٌ ^(٢) . وَحَجْرَةُ الْقَوْمِ : نَاحِيَةُ دَارِهِمْ وَهِيَ حِمَاهُمْ . وَالْحَجْرَةُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ مَعْرُوفَةٌ . وَحَجَرُ الْقَمَرِ ، إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَارَةٌ .

وَمَا يُشْتَقُّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : حَجَرْتُ عَيْنَ الْبَعِيرِ ، إِذَا وَسَمْتَ حَوْلَهَا بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ . وَتَحْجِرُ الْعَيْنُ : مَا يَدُورُ بِهَا ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ النَّقَابِ . وَالْحَجَرُ : حَطِيمٌ

(١) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ (٢ : ٣٥) ، وَقَالَ : « وَلَيْسَ بَيِّنٌ » .

(٢) فِي الْأَمْلِ : « حَجْرَانِ » .

مَكَّة ، هو المَدَارُ بالبيت . والحِجْر : القرابة . والقياس فيها قياس الباب ؛ لأنها ذِمَامٌ وذِمَارٌ يُحْمَى وَيُحْفَظ . قال :

يُرِيدُونَ أَنْ يُقْصَوْهُ عَنِّي وَإِنَّهُ لَذُو حَسْبٍ دَانٍ إِلَى وَذُو حِجْرٍ ^(١)
والحِجْر : الحرام . وكان الرجل يَلْقَى الرجلَ يَخَافُهُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فيقول :
حِجْرًا بِأَيِّ حَرَامٍ ؛ ومعناه حرامٌ عليك أَنْ تَنَالَنِي بِمَكْرِهِ ، فإذا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
رَأَى الْمُشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ يَقُولُونَ : ﴿ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ فَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ
يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا كَانَ يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامِهِمْ سَلَفَتْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنِّي بِمَحْجُورٍ ^(٢)
والمحاجر : الخدائق : واحدها محجر . قال لبيد :

* تَرَوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلَ عُلُكُومٍ ^(٣) *

﴿ حَجَز ﴾ الحاء والجيم والزاء أصلٌ واحدٌ مطَّرد القياس ، وهو الحَوْلُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : حَجَزَتْ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَذَلِكَ أَنْ يُنْصَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
مِنْ صَاحِبِهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ « حَجَّازِيكَ » عَلَى وَزْنِ حَنَانِيكَ ، أَيْ اخِيزْ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَلَمَّا سَمَّيْتَ الْحِجَازَ حِجَازًا لِأَنَّهَا حَجَزَتْ بَيْنَ نَجْدٍ وَالسَّرَّاءِ وَحُجْرَةِ الْإِزَارِ :
مَقْعَدِهِ . وَحُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التَّسَكُّةِ . وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ ، كَأَنَّهُ
حِجْزٌ بَيْنَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ . وَيُقَالُ : « كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رِمِيًّا » ثُمَّ صَارَتْ إِلَى ١٨٧

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٦٠ واللسان والمحمل (حجر) . لكن رواية الديوان :
« فَأَخْبَتِ شَوْقِي مِنْ رَفِيقٍ » . وفي الديوان واللسان : « لَدُونَسِب » .

(٢) البيت في المحمل واللسان (حجر) .

(٣) سيبويه في ص ٣٦٢ . وصدده كما في ديوانه ٩٤ واللسان (حجر) :

* بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ *

وفي الأصل : « بَلَوَى الْمَاجِرَ » ، صوابه في المحمل واللسان والديوان .

حَجَّيزَى ، أى ترامواؤم تحاجزوا . فأما قول القائل :

رِاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجَزَاتُهُمْ يُحَيِّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ^(١)
وهى جمع حُجْزَة ، كناية عن الفُروج ، أى إناهم أَعفَاء .

﴿ حَجَف ﴾ الحاء والجيم والفاء كلمة واحدة لا قياس ، وهى الحَجَفَة ، وهى الترس الصَّغِيرُ يُطَارَقُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ وَتُجْعَلُ مِنْهُمَا حَجَفَةٌ . والجمع حَجَفٌ . قال :
أَيَمَعْنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفِرَاتِ وَفِينَا الشُّيُوفُ وَفِينَا الْحَجَفُ^(٢)

﴿ حَجَل ﴾ الحاء والجيم واللام ليس يَتَقَارَبُ الْكَلَامُ فِيهِ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ واحدة فيها ضعف ، يقال على طريقة الاحتمال والإمكان إنه شئٌ : يطيف بشئ .
فَالْحَجَلُ الْخُلْخَالُ ، وهو مُطِيفٌ بِالسَّاقِ وَالْحَجَلَةُ : حَجَلَةُ الْعُرْسِ . ومَرَّ فُلَانٌ بِحَجَلٍ فِي مَشْيَتِهِ ، أى يَتَبَخَّرُ . وهو قياسٌ ماذكرناه ، كأنه يدور على نفسه .
وتَحْجِيلُ الْفَرَسِ : بِيَاضٌ يُطِيفُ بِأَرْسَاغِهِ . وَالْحَوْجَلَةُ : الْقَارُورَةُ . قال الرَّاغِزُ^(٣) :
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفُؤُورِ قَلَمَتَانِ فِي صَفْحٍ صَفًا مَنْقُورِ
أَذَاكَ أَمْ حَوَجَلَتَا قَارُورِ

وقال علقمة :

* كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ^(٤) *

(١) للنايفة فى ديوانه ٩٠٠ واللسان (حجز، سبب) . والسباسب : يوم عيد عند النصارى . وفى الأصل : « السبائب » ، تحريف .

(٢) البيت من أبيات رواها نصر بن مزاحم فى وقعة صفين ١٨٤ .

(٣) هو المجاج . ديوانه ٢٧ واللسان (حجل) .

(٤) لم يرد فى ديوان علقمة . وأشده فى اللسان (حجل) بدون نسبة .

ومما شذَّ عن الباب الحَجَلُ، هذا الطائر. ومن الباب قول الأصمعيّ: حَجَلَتِ العينُ: غارت.

﴿حجم﴾ الحاء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ، وهو ضربٌ من المنع والصَّدْفِ^(١). يقالُ أُحْجِمْتُ عن الشيءِ، إذا نَكَصْتَ عنه. وحُجِمَ البعيرُ، إذا شُدَّ فَمُهُ بِأَدَمٍ وَلِيْفٍ.

ومما شذَّ عن الباب الحَوَجَّةُ: الوردة الحمراء، والجمع حَوَجَمٌ. والحُجْمُ: فِعْلُ الحَاجِمِ.

﴿حجن﴾ الحاء والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيَلٍ. فالْحَجَنُ أعوجاجُ الخَشْبَةِ وغيرها. والمَحْجَنُ: خَشْبَةٌ أَوْ عَصاً مَعْقَفَةُ الرَّأْسِ. واحتَجَنَتْ بها الشيءَ: أَخَذَتْهُ. ويقالُ للمَخَالِيبِ المَعْقَنَةِ حَجَنَاتٌ. قال العجّاجُ:

* بِحَجِنَاتٍ يَنْتَقِبْنَ الْبُهِرَ^(٢) *

وهي الأوساط. وأَحْجَنَ الثَّمامُ: خَرَجَتْ خُوصَتُهُ؛ وَاِعْلَاهَا تَكُونُ حَجَنَاءً. واحتَجَنْتُ الشيءَ لِنَفْسِي، وذلك إِمَالَتُكَ إِيَّاهُ إِلَى نَفْسِكَ. ويقولون: احتجن عليه حَجَنَةً، كما يقالُ حَجَرَ عليه.

ومن الباب قولهم غَزَوْهُ حَجُونٌ، وذلك إذا أَظْهَرْتَ غَيْرَهَا ثُمَّ مِلْتَ إِلَيْهَا^(٣). ويقالُ غَزَاهُمْ غَزَوْاً حَجُوناً.

﴿حجا﴾ الحاء والجيم والحرف المعتل أصلان متقاربان، أحدهما إطافةُ الشيءِ بالشيءِ وملازمته، والآخر القصد والتعمُّدُ.

(١) يقال صدف عن الشيء يصدف صدفا وصدوفا.

(٢) ديوان العجاج ١٧.

(٣) في اللسان: «الغزوة المحجون: التي تظهر غيرها ثم تحالف إلى غير ذلك الموضع وتقصد إليها».

فأما الأول فالْحَجْوَةُ وهي الحُدَّة، لأنها مِنْ أُحْدَقَ بالشئ . ويقال لنواحي
 البلاد وأطرافها المحيطة بها أَحْجَاءٌ قال ابنُ مُقْبِلٍ :
 لا يَحْرُزُ المرءُ أَحْجَاءُ البلادِ ولا يُبْنَى له في السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ^(١)
 ومحمَّلٌ أن يكون من هذا الباب الحَجَاةُ ، وهي الثَّفَاخَةُ تكون على الماء
 من قَطَرِ المطر ، لأنها مستديرة .

والأصل الثاني قولهم : تَحَجَّيْتُ الشئَ ، إذا تَحَرَّيْتَهُ وتعمَّدْتَهُ . قال ذو الرمة :
 * نَجَّاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحَجَّيْ شَرِيعَةً^(٢) *
 ويقولون حَجَّيْتُ بِالْمَكَانِ وَتَحَجَّيْتُ بِهِ . قال :

* حَيْثُ تَحَجَّيْتُ مُطَرِّقٌ بِالْفَالِقِ^(٣) *

والْحَجْوُ بالشئ : الضَّنُّ بِهِ ؛ يقال حَجَّيْتُ بِهِ أَيْ ضَنْنْتُ . وبه سَمِيَ الرجلُ
 حَجْوَةً . وَحَجَّأْتُ بِهِ : فرحت . وقد قلنا إِنَّ الْبَابَيْنِ مُتَقَارِبَانِ ، والقياس فيهما
 أن نَظَرَ قِيَاسٌ وَاحِدٌ .

فأما الْأَحْجِيَّةُ وَالْحَجِّيَّةُ ، وهي الْأَغْلُوطَةُ يَتَعَاظَاهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ ، يقول أحدهم :
 أَحَاجِيكَ مَا كَذَا ، فقد يجوز أن يكون شاذًّا عن هذين الأصلين ، ويمكن أن يُحْمَلَ
 عليهما ، فيقال أَحَاجِيكَ ، أَيْ أَقْصِدْ وَانْظُرْ وَتَعَمَّدْ لِأَعْلَمَ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ .
 ومنه أَنْتَ حَاجٍ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، كما تقول حَرِيٌّ .

(١) البيت في المجمل واللسان (حجا) .

(٢) في الديوان ٥٣٦ : « تَحَرَّى شَرِيعَةً » . وعجزه كما في الديوان واللسان (حجا) :

* نَلَدَا عَلَيْهَا رَمِيهَا وَاحْتَبَلَاهَا *

(٣) الفالق : اسم موضع . والبيت لعمارة بن أَيْمَن الرَبَاني ، كما في اللسان (حجا ١٨١) . وقد
 أنشده في نهاية مادة (فلق) بدون نسبة .

﴿ حجب ﴾ الحاء والجيم والباء أصل واحد، وهو المنع . يقال حجبته عن كذا، أى منعته . وحِجَابُ الجُوفِ : ما يَحْجُبُ بين الفؤاد وسائر الجوف . والحاجبان العظامان فوق العينين بالشَّعْر واللحم . وهذا على التشبيه، كأنهما تمحجان ١٨٨ شيئاً يصل إلى العينين . وكذلك حاجبُ الشَّمْسِ ، إنما هو مشبهُةٌ بحاجب الإنسان . وكذلك الحِجَبَةُ : رأسُ الوَرِكِ ، تشبيهه أيضاً لإشراقه .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف ﴾

وقد مضى فيما تقدم من هذا الكتاب أن الرباعي وما زاد يكون منحوتاً ، [و] موضوعاً كذا وضماً من غير نحت .

فن المنحوت من هذا الباب (الحُرُوفُوف) : الدابة الممزولة ، فهذا من حرف وحقف . أما الحُرُوفُ فالضام من كل شيء ، وقد مر تفسيره . وأما حقف فنه المَحْقُوفُ ، وهو المنحني ، وذلك أنه إذا هُزِلَ اِحدَوَدَبَ ، كما يقال في الناقة إذا كانت تلك حالها حَذَبَاءُ حَذَبَارَ .

ومنه (الحُلُقُوم) وليس ذلك منحوتاً ولكنه مما زيدت فيه الميم ، والأصل الحلق ، وقد مر . والحلقمة : قطع الحُلُقُوم .

ومنه (المُحَلِّقُ) من البُسر ، وذلك أن يبلغ الإضطراب ثلثية . وهذا مما زيدت فيه النون ، وإنما هو من الحلق ، كأن الإضطراب إذا بلغ ذلك الموضع منه فقد بَلَغَ إلى حَلَقِهِ . ويقال له الحُلُقَان ، الواحدة حُلُقَانَةٌ .

ومنه (حَرَزَقْتُ) ^(١) الرَّجُلَ : حبسته ، وهذا منحوتٌ من حَزَقَ وحَرَزَ ، من

(١) يقال حرزق ، بتقديم الراء ، وحرزق بتقديم الزاى ، وما معنى .

قولهم أحرزت الشيء فهو حريز . والحزق فيه ضربٌ من التشديد ، كما يقال حَزَقْتُ الوترَ وغيره . قال الأعشى :

* بِسَابَاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَزَقٌ^(١) *

ومنه (الحبجر^(٢)) ، وهو الوتر الغليظ ، ويقال في غير الوتر أيضاً ، والحاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الباء والجيم والراء . وكلُّ شديد عظيمٍ بَجْرٌ وَبُجْرٌ . وقد مرَّ .
ومنه (الحسكل) : الصغار من كلِّ شيء . وهذا مما زيدت فيه الكاف ، وإنما الأصل الحسل . يقال لولد الضبِّ حسل .

ومنه (الحقلد^(٣)) ، وهو البخيل الشديد ، واللام فيه زائدة . وهو من أحقد القوم ، إذا لم يَصِدِّبُوا من المَعْدِنِ شيئاً . ويقال الحقلدُ الآثِمُ^(٤) . فإن كان كذا فاللام أيضاً زائدة ، وفيه قياسٌ من الحقد ، والله أعلم .

ومنه (الحذاقة) ، وأظنها ليست عربيةً أصليةً ، وإنما هي مؤلدة واللام فيها زائدة . وإنما أصله الحِذْق . والحذاقة : ادعاء الإنسان أكثر مما عنده ، يريد إظهار حِدْقٍ بالشيء .

ومن ذلك (احرَنْجَمَت) الإبل ، إذا ارتدَّت بعضها على بعض . و احرَنْجَم القوم ، إذا اجتمعوا . وهذه فيها نون وميم ، وإنما الأصل الحَرْجَجُ ، وهو الشجر المجتمع الملتف ، وقد مرَّ اشتقاقه وقياسه .

(١) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (حزق) ، وقد نس فيه على رواية «محزق» . و صدره :

* فذاك وما أنجى من الموت ربه *

(٢) يقال على وزن قطر ودرهم .

(٣) الحقلد ، كملس . وفي الأصل : « الحلفد » وليس مراداً ، إذ الحقلد كزبرج : السي الحلق الثقيل الروح ، ومثله الحقلد بوزن زبرج .

(٤) في الأصل : « الحلقد » ، وانظر التنبيه السابق . وفي قول زهير :

تقى تقى لم يكنز غنيمة بتكته ذى قرين ولا بحقلد

ومن ذلك رجل (مُحْضَرَمٌ) : قليل الخير . والأصل أن نليم زائدة ، وإنما هو من الحُصُور والحِصِر .

ومن هذا الباب (الحِصْرِم) . ومنه (الحِثْرِمَة) وهي الدائرة التي تحت الأنف وَسَطَ الشِّفَةِ العُلْيَا . وهذه منحوتة من حِثْمٍ وثرَم . فحِثْم من الجمع ؛ وثرَم من أن ينثرم الشيء .

ومن ذلك (الحِنْزَقَرَة) ، وهو القصير . وهذا من الحَزَق والحَقَر ، مع زيادة النون . فالحقَر من الحَقَارَة والصَّغَر ، والحَزَق كأن خَلَقَهُ حَزَقٌ بعضه إلى بعض . ومن ذلك (الحَلْبَس) ، وهو الشُّجَاع . وهذا منحوتٌ من حَلَسَ وحَبَسَ . فالحِلْس : اللازم للشيء لا يفارقه ، والحَبَس معروف ، فكأنه حَبَسَ نفسه على قِرْنِهِ وحَلَسَ به لا يفارقه . ومثله : (الحَلَابِس) . قال الكيميت :

فلما دنت للكاذبين وأحرَجَت به حَلْبَسًا عند اللقاء حُلَابِسًا^(١)

ومن ذلك (تَحْتَرَشَ) القومُ : حَشَدُوا ، والقاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الحَرَش والتحرِش ، وقد مرَّ . وفيه أيضًا أن يكون من حَتَر ، وأصله حَتَار الخيمة وما أطاف بها من أذيالها ، فكذلك * هؤلاء تَجَمَّعُوا وأطافَ بعضهم ببعض ، ١٨٩ فقد صارت الكلمة إذا من باب النعت .

ومن ذلك (الحَوَابُ) : الوادى الواسع العَرْض ، والحاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الوأب ، والوَأْبُ الواسع المقعر من كل شيء .

(١) البيت في اللسان (كوز ، حليس) . والكاذبان : مانتا من الهم أعالى النخذ . وأخرجت بالحاء المهملة ، وفي الأصل : « أخرجت » ، تحريف .

ومن ذلك (الحَمَلِيسُ)، وهو الرَّجُلُ الشَّدِيدُ . وهذه منحوتةٌ من كلمتين ،
 من حَمَسَ ومَرَسَ . فالمرسُ المتمرسُ بالشئ ، والحَمَسُ الشَّدِيدُ . وقدمضى شَرْحُهُ .
 ومن ذلك (المُحْدَرَجُ)، وهو المفتول حَتَّى يَتَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قَيْمَلَانٌ .
 وهي منحوتةٌ من كلمتين ، من حدر ودرج . فدر فتل ، ودرَج من أدرجت .
 ومن ذلك (حَضْرَمَ) في كلامه حَضْرَمَةً ، فقد قيل كذا بالضاد . فإن كانت
 صحيحةً فاليم زائدة ، كأنه تشبَّه بالحاضرة الذين لا يُقِيمُونَ إعرابَ الكلام .
 والحَضْرَمَةُ : مخالفة الإعراب واللحن .

ومن ذلك (المُحْمَلَجُ)، وهو الحَبْلُ الشَّدِيدُ القَتْلُ . وهذا عندي من حمج ،
 فاللام زائدة . فحمج جنسٌ من التشديد ، نحو حمج الرجل عِيْذَهُ إِذَا حَدَّقَ
 وَأَحَدَ^(١) النَّظَرَ . وقد مضى ذكره . وعلى هذا يحمل (الحَمَلَجُ) ، وهو مُنْفَاخُ
 الصَّائِغِ . والحملاج : قرْنُ الثَّوْرِ . قال رؤبة في المَحْمَلَجِ :

* مُحْمَلَجٌ أَذْرَجٌ إِدْرَجَ الطَّلَقُ^(٢) *

وهذا ما أمكن استخراج قياسه من هذا الباب . أمّا الذي هو عندنا موضوعٌ
 وضماً فقد يجوز أن يكون له قياسٌ خَفِيَ علينا موضعه . والله أعلم بذلك .
 فمن ذلك (الْحِنْدِيرَةُ، وَالْحِنْدُورَةُ) : الحَدَقَةُ ، وَالْحِنْدِيرَةُ أجود ؛ كذا
 قال أبو عبيد .

وَالْحَرْفَةُ : عَظْمُ الْحَنْجَبَةِ، وهو رأسُ الْوَرِكِ .

(١) في الأصل : « وأشد » .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (حملج) .

ومنه (الحِمْلَق) وهو ماغطته الجنون من بياض المُقَلَّة . ويقال حَمَاق ، إذا
فَتَحَ عينه ونَظَرَ نظراً شديداً .

و (الْحَرْقُوص) دويبة . و (الْحَبَّاقُ) : جماعة الغنم . و (الْحَبْرُكِي) :
الطويل الظاهر القصير الرُّجُلين . و (الْحَرْجُل) : العويل . و (الْحَرْجَفُ) :
الريج الباردة . و (الْحَشْرَجَة) : تردد صوت النفس . و (الْحَشْرَجَة) : حَفيرة
تُحْفَرُ كالْحِشِي . و (الْحَشْرَجُ) : كوزٌ صغير . و (حَرْشَفُ) السَّلاح :
ما زَيْنَ به .

و (الْحَنَّاج) : الرَّجُلُ الْأَفْجَح . و (الحيفس^(١)) : القصير . وكذلك
(الْحَفَيْسَا) .

و (الْحَزَوْر) : الغلام اليافع . و (الْحَزَوْرَة) : تلٌّ صغير .
و (الْحَنَاتِم) : سحائب سُودٌ . وكلُّ أَسْوَدَ حَنَمٌ . وكذلك الْخَضْرُ عِنْدَ
العرب سُودٌ ، ومنها سَمِيَتْ الْجِرَارُ حَنَاتِمٌ ، وكانت الْجِرَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَضْرَاءَ ،
فَسَمَّيْنَاهَا الْعَرَبُ حَفَاتِم .
و (حَبْوَكْر^(٢)) : الدَّاهِيَة .

ويقال (اِحْبَنْطَى) ، إذا انْتَفَحَ كَالْمُتَقَضِّب . وهذه الكلمة قد مرَّ قِيَامُهَا
فِي الْحَبِط .

(١) في الأصل : « الحيفس » . وصوابه الحيفس ، يفتح الحاء والفاء ، وكهزبر .
(٢) يقال للداهية حبوكر ، وأم حبوكر ، وحبوكرى ، وأم حبوكرى ، وأم حبوكران ،
والحبوكرى .

ويقال مالى من هذا الأمر (حُنْتَالٌ^(١)) ، أى بُدَّ .
 و (الْحُنْظَبُ) : الذَّكْر من الجرّاد . و (الْحَرْبُثُ^(٢)) : نبتٌ .
 و (حَضَاجِرُ) : الضَّيْع . و (الْحَزَنَبَلُ) و (الْحَبْرَ كَل) : القصير .
 والأصل فى هذه الأبواب أن كل ما لم يصحَّ وجهه من الاشتقاق الذى
 نذكره فنظور فيه ، إلّا [ما] رواه الأكابر الثقات . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الحاء ﴾

(١) يقال حنّأل وحنّال ، بالهز وبدونه .

(٢) فى الأصل : « الحرب » ، وفى المجمل : « الحرب » ، والوجه ما أثبت .

كتاب الخنَاء

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في المضاعف والمطابق والأصم^(١)﴾

﴿خذ﴾ الخاء والدال أصل واحدٌ ، وهو تأشُلُ الشَّيءِ وامتداده إلى السُّفل . فمن ذلك انْخَدَّ خَدَّ الإنسان ، وبه سُمِّيتِ المِخْدَةُ . وانْخَدَّ : الشَّقُّ . والأخاديد : الشَّقوق في الأرض . والتخدُّد : تخدُّد اللحم من الهزال . وامرأة متخدَّدة : مهزولة . وانْخَدَّادُ : مَيْسَمٌ من المياسِم ، ولعله يكون في الخد؛ يقال منه بعيرٌ مخدود .

﴿خر﴾ الخاء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو اضطرابٌ وسُقوطٌ مع صوتٍ . فالخُريرُ : صوتُ الماء . وعَيْنُ خَرَّارَةٍ . وقد خَرَّتْ تَحْرُ . ويقال للرجُل إذا اضطربَ بطنه قد تخرَّ خر . وخرٌّ ، إذا سقط . قال أبو خراش ، يصفُ سيفاً :

بِهِ أَدْعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ يَخْرُ تَخَالُهُ نَسْرًا قَشِيْبًا^(٢)

قَشِيْبٌ : قد خَلِطَ لَهُ السَّمُّ بِطَعْمٍ ؛ يقال قَشَبَ لَهُ ، إِذَا خَلَطَ لَهُ السَّمُّ . وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيُصَادَ بِهِ ، وَمِثْلُهُ لَطْفِيلُ :

(١) في الأصل : « والمطابق أولاً » . وانظر ما سبق في كتاب الناء .
(٢) من قصيدة في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٥٧ ، ونسخة الشنقيطي ٧٠ . والبيت في اللسان (قش) . و يروى : « به ندع » .

كسأها رَطِيبَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ
إِلَى وَكْرِهِ وَكُلِّ جَوْفٍ مُقَشَّبٍ^(١)

المَقَشَّبُ : نَسْرٌ قَدْ جُمِلَ لَهُ الْقَشْبُ فِي الْجَيْفِ لِيُصَادَ . نَاهِضٌ : حَدِيثُ
السِّنِّ . وَالنَّسْرُ إِذَا كَبِرَ اسْوَدَّ . وَتَقُولُ : خَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ : شَقَّهَا . وَالْأُخْرَةُ ،
وَاحِدُهَا ، خَرِيرٌ ، وَهِيَ أَمَا كُنْ مَطْمَئِنَّةٌ بَيْنَ الرَّبَّوَيْنِ تَمَقَادُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ :
سَمِعْتُ [بَعْضَ] الْعَرَبِ يَنْشُدُ بَيْتَ لَبِيدٍ :

* بِأُخْرَةٍ التَّلَبُّوتِ^(٢) *

وَالْخُرُّ مِنَ الرَّحَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَلْقَى فِيهِ الْحَنْظَلَةُ . وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ
الْحَبَّ يَخْرُ فِيهِ . وَخُرُّ الْأُذُنِ : تَقَبُّهَا ، مَشَبَّهُ بِذَلِكَ .
(خَز) الخاء والزاء أصلان : أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَزَّ شَيْءٌ فِي آخِرٍ ، وَالْآخَرُ
جَنَسٌ مِنَ الْحَيَوَانِ .

فَالْأَوَّلُ الْخَزُّ خَزَّ الْخَائِطُ ، وَهُوَ أَنْ يَشَوْكَ . وَيُقَالُ خَزَّهُ بِسَهْمٍ ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ
وَأَثْبَتَهُ فِيهِ . وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فَاخْتَزَّهُ^(٣) . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
* حَتَّى اخْتَزَزْتُ فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ^(٤) *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ بِعَيْرٍ خَزَّ خَزٌّ ، أَيْ شَدِيدٌ ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ كَانَتْهَا
خَزَزَتْ خَزًّا ، أَيْ أَثْبَتَتْ إِثْمَانَهَا .

(١) ديوان طفيل ١٣ برواية : « كسين ظهار الرش » .

(٢) من بيت في معذقة لبيد وروى : « بأخرة » . والبيت بتمامه :

بأخرة التلبوت يربأ فوقها ففر المراقب خوفها آرامها

(٣) في الأصل : « فاختر » ، تحريف ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) في الجمل واللسان : « لا اختزرت » . وصدره في الاشتقاق ٣١٨ :

* نبذ الجوار وذل هدية روقه *

والأصل الثاني : الخَزَز : الذَّكَرُ من الأَرانب ، والجمع خِزَانٌ . قال :
وبنو نُويجِيَّةَ اللَّذُونِ كَانَهُمْ مُعْطًى مُخْدَمَةٌ مِنَ الْخِزَانِ^(١)

﴿ خس ﴾ الخاء والسين أصلان : أحدهما حتمارة الشيء ، والآخر تداوُلُ

الشيء .

فالأوَّل : الخسيس : الحقير ؛ يقال خَسَّ الرجلُ نفسه وأخَسَّ ، إذا أتى بفعلٍ خسيس . ومن هذا الباب جَاوَزَتِ النَّاقَةُ خَسِيستَهَا ، إذا جَاوَزَتِ سِنَّ الْحَقَّةِ وَالْجَذْعَةَ وَالثَّنِيَّةَ وَلَحِقَتْ بِالْبُزُولِ . وهو القياس ؛ لأنَّ كلَّ هذه الأَسنانِ دُونَ الْبُزُولِ .

والأصل الثاني قول العرب : تَخَاسَّ الْقَوْمُ الْأَمْرَ ، إذا تداوَلُوهُ وتَسَابَقُوهُ ، أَيُّهُمْ بِأَخْذِهِ^(٢) . ويقال : هذه الْأُمُورُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ ، أى دَوَّلٌ . قال ابن الزُّبَيْرِ :

وَالْعَطِيَّاتُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ^(٣)

﴿ خش ﴾ الخاء والشين أصل واحد ، وهو الْوُلُوجُ وَالْدُّخُولُ . يقال : خَشَّ الرَّجُلُ فِي الشَّرِّ : دَخَلَ . وَرَجُلٌ [مَخَشَّ : ماضٍ^(٤)] جَرِيءٌ عَلَى اللَّيْلِ . وَالْخَشَاءُ : مَوْضِعُ الدَّبْرِ ؛ لِأَنَّهُ يَنْخَشُّ فِيهِ . قال ذو الْإِصْبَعِ :

(١) المُخْدَمَةُ : التي في ساقها عند موضع الرِغْغِ بِيَّاس . والبيت في المجلد .
(٢) في الأصل : « أَيَّامٌ يَأْخُذُوه » . والكلمة ذَكَرَتْ في القاموس ولم ترد في اللسان .
(٣) الحق أن البيت مفلق من بيتين ، وهما كما في السِّمَّةِ ٦١٦ حوتيجن :
وَالْعَطِيَّاتُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ وسواء قبر مثر ومقل
كل عيش ونعيم زائل وبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ
(٤) التَّكْهَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ .

إِمَّا تَرَىٰ نَبْلَهُ فَخَشَرَمُ خَشَّ . إاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَمَا^(١)
ومن الباب الخشخاش : الجماعة ؛ لأنهم قومٌ يجتمعون ويتداخلون . قال
الكميت :

* وَهَيَّضَلَهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا^(٢) *

والخشُّ : أن تجعل الخشاش في أنف البعير . يقال خَشَشْتُهُ فهو مخشوشٌ ،
ويكون من خَشَبَ . وخشاش الأرض^(٣) : دوابها . فأما الرجل الخشاش الصغيرُ
الرأسِ فيقال بالفتح والكسر . وهو القياس ، لأنه ينخشُّ في الأمر بحقه .
قال طرفة :

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَنِي خَشَّاشُ كِرَاسِ الْحَيَةِ الْمُتَوَقِّدِ^(٤)

ومن الباب ، وهو في الظاهر يبعد من القياس ، الخششاوان : عظامان نانيان
خلف الأذنين . ويقال لواحد خُشَاءَ^(٥) أيضاً . ولم يحىء في كلام العرب فُقلاء
مضمومه الفاء ساكنة العين إلا هذه وقُوباء ، والأصل فيها التعريك .

﴿ خص ﴾ الخاء والصاد أصلٌ مطرَّد منقاس ، وهو يدلُّ على الفُرْجة
والثلمة . فالخصاص الفرَج بين الأنافي . ويقال للتمر : بدامن خصاصة السحاب .
قال ذو الرُّمَّة :

(١) البيت في المجمل واللسان (خشش ، لخم) ، وسيعده في (لخم) .

(٢) قطعة من بيت في اللسان (خشش ، فلق) . وهو بتمامه :

في حومة الفيلق الجأواء إذ ركبت قيس وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا

وقد استشهد بهذه القطعة بدون نسبة في اللسان (مضل) .

(٣) ظاهر قوله أنه يعنى ضبط هذا الخشاش ، بالفتح ، وفي المجمل : « وخشاش الأرض بالفتح :
دوابها » .

(٤) البيت من معلقة طرفة .

(٥) يقال خشَاء وخششاء .

أَصَابَ خَصَاصَهُ فَبَدَأَ كَلِيلًا كَلَّا وَانْقَلَّ شَائِرُهُ انْقِلَالًا^(١)
وَالْخَصَاصَةُ : الإِمْلَاقُ . وَالثَّلْثَةُ فِي الْحَالِ .

وَمِنَ الْبَابِ خَصَصْتُ فَلَانًا بِشَيْءٍ خَصُوصِيَّةً ، بَفَتْحِ الْخَاءِ^(٢) ، وَهُوَ الْقِيَاسُ
لَأَنَّهُ * إِذَا أُفْرِدَ وَاحِدٌ فَقَدْ أَوْقَعَ فُرْجَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، وَالْعُمُومُ بِخِلَافِ ذَلِكَ . ١٩١
وَالْخَصِيعِيُّ : الْخَصُوصِيَّةُ .

﴿ خَضَّ ﴾ الْخَاءُ وَالضَّادُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا قِلَّةُ الشَّيْءِ وَسَخَافَتُهُ ،
وَالْآخَرُ الاضطرابُ فِي الشَّيْءِ مَعَ رَطوبَةٍ .

فَأَذْوَلُ الْخَضَضِ : [الْخُرْزُ^(٣)] الْأَبْيَضُ يَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ . وَالرَّجُلُ الْأَحَقُّ خَضَاضًا .
وَيُقَالُ لِلسَّعَظِ مِنَ الْكَلَامِ خَضَضٌ . وَيُقَالُ : مَا عَلَى الْجَارِيَةِ خَضَاضٌ ، أَيْ لَيْسَ
عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ حَلْيٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ حَتَّى الْخَضَضُ الَّذِي بَدَأْنَا بِذِكْرِهِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ بَرَزْتَ مِنْ كُفِّ السَّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتَ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ^(٤)
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَتَخَضُّضُ الْمَاءِ . وَالْخَضُّخَاضُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ . وَيُقَالُ
نَبَتَ خَضُّخِضٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ . تَقُولُ : كَأَنَّهُ يَتَخَضُّخِضُ مِنْ رِيهِ .
وَقَدْ شَذَّ عَنِ الْبَابِ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ كَانَ صَحِيحًا ، قَالُوا : خَاضَضْتُ فَلَانًا
إِذَا بَايَعْتَهُ مُعَارَضَةً^(٥) . وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(١) دَبَّانُ ذِي الرِّمَةِ ٤٣٤ . كَلَّا ، أَيْ كَسْرَةُ قَوْلِكَ : « لَا » .

(٢) وَيُقَالُ بِضَمِّهَا أَيْضًا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٣) الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِجْلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) أَنْتَهَدَ أَيْضًا فِي الْحِجْلِ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ بِرَوَايَةٍ : « وَلَوْ أَشْرَفْتَ » .

(٥) وَكَذَا فِي تَصْحِيفَاتِ الْقَامُوسِ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِهِ : « مَعَاوِضَةٌ » . وَالْاِفْظُ وَتَنْسِيرُهُ لَمْ يَرِدْ

وَفِي اللِّسَانِ .

﴿خط﴾ الخاء والطاء أصل واحد؛ وهو أثرٌ يمتدُّ امتداداً . فمن ذلك الخطُّ الذي يخطُّه السكّاب . ومنه الخطُّ الذي يخطُّه الزّاجر . قال الله تعالى : ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ قالوا : هو الخطُّ . ويروى : « إِنْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَخْطُ فَمِنْ خَطٍّ مِثْلَ خَطِّ عِلْمٍ مِثْلَ عِلْمِهِ » . ومن الباب الخطَّةُ الأرضُ يخطُّها المروء لنفسه ؛ لأنه يكون هناك أثرٌ ممدود . ومنه خطُّ اليمامة ، وإليه تُنسب الرِّمَاحُ الخطَّيةُ . ومن الباب الخطَّةُ ، وهي الحال ؛ ويقال هو بخطَّةٍ سوءٍ ، وذلك أنه أمرٌ قد خُطَّ له وعليه . فأما الأرضُ الخطميطة ، وهي التي لم تُمطرَ بين أرضين ممطورتين ، فليس من الباب ، والطاء الثانية زائدة ، لأنها من أخطأ ، كأنَّ المطرَ أخطأها . والدليل على ذلك قولُ ابن عباس : « خَطَّاءُ اللَّهِ نَوْءُهَا » ، أي إذا مُطِرَ غيرُها أخطأ هذه المطرُ فلا يُصيدها .

وأما قولهم : « في رأس فلان خطيئة »^(١) فقال قوم : إنما هو خطَّة . فإن كان كذا فكأنه أمرٌ يخطُّ ويؤثّر ، على ما ذكرناه .

﴿خف﴾ الخاء والفاء أصل واحد ، وهوشىٌ يخالف الثَّقَلُ والرِّزَانَةُ . يقال خَفَّ الشئُ ؛ يَخِفُّ خِفَةً ، وهو خفيفٌ وخَفَافٌ . ويقال أَخَفَّ الرَّجُلُ ، إذا خَفَّتْ حالُهُ . وَأَخَفَّ ، إذا كانت دابَّتُهُ خفيفةً . وخَفَّ القومُ : ارتحلوا . فأما الخِفُّ فمن الباب لأنَّ اللَّاشئَ يَخِفُّ وهو لا يَسُّهُ . وخِفُّ البعيرِ منه أيضاً . وأما الخِفُّ في الأرض وهو أطول من النعل^(٢) فإنه تشبيهٌ . [وَ] الخِفُّ : الخَفِيفُ . قال :

(١) روى في اللسان (خطط) : «خطبة» بالباء ، ثم قال : «والعامة تقول: فرأسه خطية . وكلام الرب هو الأول .»

(٢) في اللسان : «والخف في الأرض أغلظ من النعل .»

يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخِفَّ عَنْ صَهْوَانِهِ وَيُلْوِي بِأَنْوَابِ الْغَنَيفِ الْمُثْقَلِ^(١)
فَأَمَّا أَصْوَاتُ الْكَلَابِ^(٢) فيقال لها الْخَفْخَفَةُ ، فهو قَرِيبٌ من الباب .

﴿ خق ﴾ الخاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو الْهَزَمُ في الشَّيْءِ وَالخَرْقُ .
فمن ذلك الْأَخْقُوقُ ، ويقال الْإِخْمِيقُ ، وهو هَزَمٌ في الْأَرْضِ ، والجمع الْأَخَاقِيقُ .
وجاء في الحديث : « في أَخَاقِيقِ جِرْذَانٍ » . وَالْإِخْقَاقُ : اتِّسَاعُ خَرْقِ الْبَكْرَةِ .
ومن هذا قولهم : أَتَانُ خَقُوقٌ ، إِذَا صَوَّتَ حَيَاؤُهَا . ويقال لِلْغَدِيرِ إِذَا نَضَبَ وَجَفَّ
مَاؤُهُ وَتَقَلَّفَعَ^(٣) : خُقَّ^(٤) . قال :

* كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي خُقٍّ يَبْسُ^(٥) *

﴿ خل ﴾ الخاء واللام أصلٌ واحد يتقاربُ فروعُهُ ، ومرجعُ ذلك
إِمَّا إِلَى دِقَّةٍ أَوْ فُرْجَةٍ . والبابُ في جميعِهما متقاربٌ . فَالْخِلَالُ واحدُ الْأَخِلَّةِ .
ويقال فلانٌ يَا كُلَّ خِلَلَةٍ وَخِلَالَتِهِ ، أَيْ مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالُ مِنْ أَسْنَانِهِ . وَالْخَلُّ
خَلَّكَ الْكِسَاءَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلَالِ . فَأَمَّا الْخَلِيلُ الَّذِي يُخَالُّكَ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ،
كَأَنَّكَ قَدْ تَخَالَتُمَا ، كَالْكِسَاءِ الَّذِي يُخَلُّ .

ومن الباب الرجلُ الْخَلُّ ، وهو النَّحِيفُ الْجِسْمِ . قال :

١٩٢

(١) لامرئ القيس في معلقته المشهورة .

(٢) في المجمل ، « وخفخفة الكلاب أصواتها عند لأكل » .

(٣) ذكروا أن « القلقع » ، كزبرج ودرهم : ما يتقلق من الطين ويتشقق . ولم يذكر هذا

الفعل في اللسان والقاموس في مادة (قلغم) وذكر في اللسان في مادة (خقق) عند تنسيبه « الحق » .

(٤) ضبط في اللسان والقاموس بالفتح . وضبط في الأصل والمجمل بالضم . وزاد في المجمل :

« ويقال خق أيضا » ، يعني بفتح الخاء .

(٥) البيت في المجمل واللسان (خقق) .

* إِمَاتَرْنِي جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ ^(١) *

وقال الآخر :

فاسقنيها ياسواد بن عمرو إن جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌّ ^(٢)

ويقال لابن المَخَاضِ خَلٌّ ، لأنه دقيق الجسم . والخَلُّ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ
لأنه يكون مُسْتَدِقًّا . ومنه الخَلَالُ ، وهو الْبَلَحُ .

فأما الفُرْجَةُ فَالْخَلُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . ويقال خَلَّلَ الشَّيْءَ ، إِذَا لَمْ يَعْمَ . ومنه
الْخَلَّةُ الْفَقْرُ ؛ لأنه فُرْجَةٌ فِي حَالِهِ . والخليل : الْفَقِيرُ ، فِي قَوْلِهِ :

وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْفَيقَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ ^(٣)

وَالْخِلَّةُ : جَفَنُ السَّيْفِ ، وَالْجَمْعُ خِلَالٌ . فأما الْخِلَالُ وَهُوَ السَّيُورُ الَّتِي تُلْبَسُ
ظُهُورَ السَّيِّئِينَ ^(٤) فَذَلِكَ لِدَقَّتِهَا ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خِلَّةٌ ^(٥) . وَالْخَلُّ :
عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ مُتَّصِلٌ بِالرَّأْسِ . وَالْخَانِخَالُ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ، لِدَقَّتِهِ .

﴿ خم ﴾ الخاء والميم أصلان : أحدهما تَغْيِيرُ رَائِحَةٍ ، وَالْآخَرُ تَنْفِيقُ شَيْءٍ .
فَالأَوَّلُ : قَوْلُهُمْ خَمَّ اللَّحْمُ ، إِذَا تَغْيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَالثَّانِي : قَوْلُهُمْ خَمَّ الْبَيْتُ إِذَا
كُنِسَ . وَخَمَامَةُ الْبَيْتِ : مَا يَخُمُّ مِنْ تُرَابِهَا إِذَا نُقِيتْ . وَبَيْتٌ مَخْمُومٌ : مَكْنُوسٌ .
وَيُقَالُ هُوَ مَخْمُومُ الْقَلْبِ ، إِذَا كَانَ نَقَى الْقَلْبُ مِنْ كُلِّ غِشٍّ وَدَخَلُ .

(١) البيت في اللسان (رهن) . والراهن ، بالراء : الْمَهْزُولُ .

(٢) البيت ينسب إلى تابطشراء ، أو ابن أخته الشنفرى ، أو خلف الأحمر . انظر حساسة أبي تمام

(١ : ٣٤٢) واللسان (خلل) .

(٣) البيت لزهير في ديوانه (١٥٣) واللسان (خلل ، حرم) .

(٤) البيتان : منى سبية ، ومى ما هطفت من طرف القوس . وفي الأصل : « السنين » .

(٥) في الأصل : « خلاة » .

﴿ خن ﴾ الخاء والنون أصل واحد ، وهو حكايةُ شيءٍ من الأصوات بضعف . وأصله خَنٌ ، إذا بكى ، خنينا . والخَنَخَنَةُ : أن لا يبين الكلام . ويقال الخنان في الإبل كالزُّكام في الناس . والخُنَّة كالغَنَّة . ويقال الخنين : الضَّجِك الخفي . ويقولون إنَّ المَخَنَةَ الأنف . فإن كان كذا فلأنه موضع الخَنَّة ، وهي الغَنَّة . ويقال وطئٌ مِخَنَّتَه ، أى أذله ^(١) ، كأنه وضع رجليه على أنفه .

﴿ خأ ﴾ الخاء والمهمزة الممدودة ليست أصلاً بمقاس ، بل ذكر فيه حرفٌ واحد لا يُعرف صحته . قالوا : خاء بك عاينا ، أى اعجل . وأنشدوا للكُميت :

* بخاء بك الحق يهتفون وحى هل ^(٢) *

﴿ خب ﴾ الخاء والباء أصلان : الأول [أن] يمتد [الشيء] طولاً ، والثانى جنسٌ من الخداع .

فالأول الخبيبة والخَبَّة : الطريقة تمتدُّ في الرمل . ثم يشبه بها الخِرْقَة التي تُخَرَّقُ طولاً . ويُحْمَل على ذلك الخبيبة من اللحم ، وهي الشَّرِيحة منه . وأما الآخر فالخبُّ الخداع ، والخبُّ الخداع . وهذا مشتقٌّ من خَبَّ البحرُ اضطرب . وقد أصابهم الخبُّ .

ومن هذا الخَبُّ : ضربٌ من العدو . ويقال جاء مُخِبًّا . ومنه خَبَّ النَّبْتُ ،

(١) في اللسان : « ووطئٌ مخَنَّتَهُم ومخَنَّتَهُم » أى حرعهم .

(٢) صدره كما في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) :

* إذا ما شحطن ك ديين سمعهم *

وانظر أمالي نلب ٥٥٤ .

إِذَا يَبْسُ وَتَقَلَّعَ ^(١) ، كَأَنَّهُ يَحُبُّ ، تَوَهَّمُ أَنَّهُ يَمْشِي . قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَخَبَّ أَطْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقَيْقِ ^(٢) * .

وَالْخَبْخَبَةُ : رِخَاوَةُ الشَّيْءِ وَاضْطِرَابُهُ . وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ :
لَأَنَّ الْخَدَاعَ مُضْطَرِبٌ غَيْرُ ثَابِتٍ الْعَقْدِ عَلَى شَيْءٍ صَحِيحٍ . فَأَمَّا مَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ :
[لِي ^(٣)] مِنْ فُلَانٍ خَوَابٌ ، وَهِيَ الْقَرَابَاتُ ، وَاحِدُهَا خَابٌ ، فَهُوَ عِنْدِي مِنَ
الْبَابِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ يَمْتَدُّ وَيَتَّصِلُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ « خَبَّخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهيرةِ » ،
أَيَ أَبْرَدُوا فُلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَقَدْ مَرَّ .

﴿ نخت ﴾ الْخَاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا ؛ لِأَنَّ تَأْدَةَ مُبْدَلَةٍ مِنْ سَيْنَ . يُقَالُ
خَتَيْتُ : أَيِ خَسِيسَ . وَأَخْتَتَّ اللَّهُ حَظَّهُ ، أَيِ أَخْسَهُ . وَهَذَا فِي لَفَةٍ مَنْ يَقُولُ :
مَهَرْتُ بِالْفَنَاتِ ، يُرِيدُ بِالنَّاسِ . وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَخْتَتَّ فُلَانٌ : اسْتَحْيَا .
فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَتَى بِشَيْءٍ خَتَيْتَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ . وَأَنشَدُوا :
فَمَنْ يَكُ مِنْ أَوَائِلِ مُخْتًا فَمَا نَكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ نَغُورُ ^(٤)
أَيِ لَا تَأْتِي أَنْتَ مِنْ أَوَائِلِكَ بِخَتَيْتَ .

﴿ نخت ﴾ الْخَاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا صَحِيحًا يُعَرَّجُ عَلَيْهِ ،
وَلَكِنَّا نَذَكُرُ مَا يَذَكُرُونَهُ . يَقُولُونَ : الْخُثُّ مَا أُؤْخِفَ مِنْ أَخْتَاءِ الْبَقَرِ وَطِلِي بِهِ شَيْءٌ .
وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، وَيُقَالُ الْخُثُّ : غُثَاءُ السَّيْلِ إِذَا تَرَكَهُ السَّيْلُ فَيَبْسُ وَاسْوَدَّ .

(١) فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : خَبَّ النَّبْتُ ، إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ .
(٢) دِيوَانُ رُؤْبَةِ ١٠٥ وَالْجَمَلِ . فِي الدِّيْوَانِ : « وَاسْتَنَ أَعْرَافَ السَّفَا » .
(٣) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .
(٤) الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٠٦ وَاللِّسَانِ (نخت) .

﴿ خج ﴾ الخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وخقّةٍ في غير استواء .
 فيقال ريحٌ * خَجُوجٌ ، وهي التي تلتَوِي في هُبُوبِها . وكان الأصمعيُّ يقول : ١٩٣
 الخَجُوجُ الشديدة المَرَّة . ويقال إنَّ الخجخجة الانقباض والاستحياء . وقالوا :
 خَجَجَ الرجلُ ، إذا لم يُبدِ مافي نفسه . ويقال اختَجَّ الجملُ في سيره ، إذا لم يستقيم .
 ورجل خَجَّابة ^(١) : أحمق . والبابُ كله واحد .

﴿ باب الخاء والدال وما يثلاثهما ﴾

﴿ خدر ﴾ الخاء والدال والراء أصلان : الظلُمة والسَّتر ،
 والبطء والإقامة .
 فالأولُ الخُدَّاريُّ اللَّيْلُ المُظْلِم . والخُدَّاريَّة : المُقابُ ، للونها . قال :
 خُدَّاريَّةٌ فتَخاء أُلْتَقَ ريشُها سَحابةٌ يومٍ ذى أهْاضِبٍ ماطرٍ ^(٢)
 ويقال اليومُ خَدِرٌ . والليلةُ الخَدِرَة : المظلمة الممطرة . وقد أخدَرنا ، إذا أظْلَمنا
 المطر . قال :

فَإِنْ بَهَكَنَّهُ كَانَ جَبِينَهَا شَمْسُ النَّهَارِ أَلَا حَهَا الْإِخْدَارُ ^(٣)
 وقال :

* وَيَسْتَرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ ^(٤) *

(١) يقال للأحمق خجاجة وخجخجة أيضاً .
 (٢) البيت لسلمة بن الحرشب الأنماري ، من قصيدة في المفضليات (١ : ٣٤ - ٣٦) .
 (٣) البيت لعمارة ، كما في اللسان (خدر ٣١٤) . وفيه « أكلها الإخدار » ، أى أبرزها . وقد
 روى مجمره في اللسان (خدر ٣١٣) برواية « ألاحها الإخدار » كما هنا .
 (٤) في الأصل : « ويشترون » ، صوابه في الجمل واللسان (خدر) .

ومثله أو قريب منه قول طرفة :

* كَالْمَخَاضِ الْجَرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدَرِ^(١) *

ومن الباب الْخَدَرُ خَدِرَ المرأة . وَأَسَدٌ خَادِرٌ ، لَأَنَّ الْأَجْمَةَ لَهُ خَدَرٌ .

والأصل الثاني : أَخْدَرَ فلانٌ في أهله : أقام فيهم . قال :

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَضًا أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَصَا ضَا^(٢)

ومن الباب خَدَرَ الظَّبْيُ : تَخَلَّفَ عَنِ السَّرْبِ^(٣) . ويقال الخادر المنعير .

ومن الباب خَدِرَتْ رِجْلُهُ . وَخَدِرَ الرَّجُلُ ، وَذَلِكَ مِنْ أَمْذِلَالٍ يَعْتَرِيهِ^(٤) .

قال طرفة :

جَازَتْ الْأَيْمِلَ إِلَى أَرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بَيَعْفُورٍ خَدِرٍ^(٥)

يقول : كَأَنَّهُ نَاعِسٌ . ويقال للحمُرِ بَنَاتُ أَخْدَرَ ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ،

ولهذا تَسْمَى الْأَخْدَرِيَّةُ .

﴿ خَدَش ﴾ الخاء والدا ل والشين أصل واحد ، وهو خَدَشُ الشئ

للشئ . يقال خَدَشْتُ الشئ خَدَشًا ؛ وَجَمَعَ الْخَدَشُ خَدُوشًا . ويقال لأَطْرَافِ السَّفَا

الْخَادِشَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَخْدِشُ . ويقال لِكَاھِلِ الْبَعِيرِ [تَخْدَشُ^(٦)] ؛ لِقَلَّةِ لَحْمِهِ ،

وَتَخْدِشُهُ فَمِمْ مُتَعَرِّقَةٍ .

(١) البيت في ديوانه ٦٦ واللسان (خدر ، عضض) .

(٢) الرجز في المجمل واللسان (خدر) .

(٣) في الأصل : « التَّب » .

(٤) الامذلال ، الفترة والمخدر .

(٥) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (خدر) . وسبيعه في ص ٣٧٢ .

(٦) التكملة من اللسان .

﴿ خدع ﴾ الخاء والdal والعين أصل واحد ، ذكر الخليل قياسيّه . قال الخليل . الإخداع إخفاء الشيء . قال : وبذلك سُميت الخزانة المُخدَع . وعلى هذا الذى ذكر الخليل يُجرى الباب . فنه خَدَعْتُ الرَّجُلَ خَتَلَتُهُ . ومنه : « الحرب خُدَعَةٌ » و « خُدَعَةٌ » ^(١) . ويقال خَدَعَ الرَّبِيقُ فى الفم ، وذلك أنه يُخَفِّى فى الخلق وَيَغِيب . قال :

* طَيَّبَ الرَّبِيقُ إِذَا الرَّبِيقُ خَدَعُ ^(٢) *

ويقال : « مَا خَدَعَتْ بِعَيْنَيْ نَفْسَةٍ » ، أى لم يدخل المنام فى عينى . قال : أَرِقْتُ فلم تَخْدَعْ بِعَيْنَيْ نَفْسَةٍ ومن يَلْقُ مَا لَاقَيْتُ لَابِدًا يَأْرِقُ ^(٣) والأخدع : عِرْقٌ فى سالفَةِ الْعُنُقِ . وهو خَفِىٌّ . ورجل مُخدوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . ولفلان خُلُقٌ خَادِعٌ ، إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وهو من الباب ؛ لأنه يُخَفِّى خلاف ما يُظْهَره . ويقال : إِنَّ الْخُدَعَةَ الدَّهْرُ ، فى قوله :

* يَا قَوْمَ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخُدَعَةِ ^(٤) *

وهذا على معنى التَّمْثِيل ، كأنه يَغَرُّ وَيَخْدَعُ . ويقال : غَوَّ خَيْدَعٌ ، كأنها

(١) ويقال أيضاً « خدعة » بالفتح .

(٢) لسويد بن أبى كامل فى المضاميات (١ : ١٨٩) والاسان (خدع) . وصدره :

* أبيض اللون لذيذاً طعمه *

(٣) حر أول قصيدة للمزق العبدى فى الأصمعيات ٤٧ ، وهو فى الاسان (خدع) .

(٤) صدر بيت للأضبط بن قريع ، فى المعمرين ٨ . وعجزه فيه :

* والمسى والصبح لافلاح معه *

وجمله فى الخزانة (٤ : ٥٧٩) نقلاً عن أمالى القالى (١ : ١٠٨) ، وكذا أمالى نطب ٨٠

والاسان (خدع) ، عجزاً لبيت للأضبط . وصدره فى هذه المصادر :

* أخود من حوضه ويدفعنى *

تَغْتَالُ وَتَخْدَعُ . وزعم ناسٌ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : دِينَارٌ خَادِعٌ ، أَيْ نَاقِصُ الْوِزْنِ . فَإِنَّهُ كَانَ كَذِبًا فَكَأَنَّهُ أَرَى التَّمَامَ وَأَخْفَى النُّقْصَانَ حَتَّى أَظْهَرَهُ الْوِزْنُ . وَمِنْ الْبَابِ الْخَيْدَعُ ، وَهُوَ السَّرَابُ ^(١) ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ خدف ﴾ الخاء والdal والفاء أصلٌ واحدٌ . قال ابن دريد ^(٢) : « الْخَدْفُ السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ ، وَمِنْهُ اسْتَفْتَقَ خَدِفَ » .

﴿ خدل ﴾ الخاء والdal واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى الدَّقَّةِ وَاللَّيْنِ . يقال امرأَةٌ خَدَلَةٌ ، أَيْ دَقِيقَةُ الْعِظَامِ وَفِي لَحْمِهَا امْتِلَاءٌ ، وَهِيَ بَيِّنَةٌ الْخَدَلُ وَالْخَدَالَةُ . وَذَكَرَ عَنِ السَّجِسْتَانِي عَيْنَةَ خَدَلَةٍ ، أَيْ ضَيْلَةٍ ^(٣) .

﴿ خدم ﴾ الخاء والdal والميم أصلٌ واحدٌ منقاسٌ ، وَهُوَ إِطَافَةُ الشَّيْءِ .

١٩٤ بالشئ . فَالْخَدَمُ الْخَلَاخِيلُ ، الْوَاحِدُ خَدَمَةٌ . قَالَ :

* يَبْتَخِنُ بَحْثًا كُضِلَّتِ الْخَدَمُ ^(٤) *

وَالْخَدَمَاءُ : الشَّاةُ تَبْيِضُ لَوْظِفَتْهَا وَالْمُخَدَّمُ : مَوْضِعُ الْخِدَامِ مِنَ السَّاقِ . وَفَرَسٌ مُخَدَّمٌ ، إِذَا كَانَ تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرًا فَوْقَ أَشَاعِرِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْخَدَمَةُ سَيْرٌ مُحْكَمٌ مِثْلُ الْحَلْقَةِ ، تُشَدُّ فِي رُسْنِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهِ سَرِيحَةُ النُّعْلِ . قَالَ : وَسُمِّيَ الْخَلْلُخَالُ خَدَمَةً بِذَلِكَ . وَالْوَعْلُ الْأَرَحُ الْمُخَدَّمُ : الْوَاسِعُ الْأُظْلَافِ الَّذِي أَحَاطَ الْبَيَاضُ بِأَوْظِفَتِهِ . قَالَ :

* تُعْنِي الْأَرَحُ الْمُخَدَّمَا ^(٥) *

(١) فِي الْأَصْلِ : « التَّرَابُ » تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي الْجَهْرَةِ (٢ : ٢٠١) .

(٣) ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ وَلَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ .

(٤) أَضْلَلَنِي الْخَدَمُ أَيْ فَقَدْنَهَا . وَقَدْ سَبَقَ لِنَشَادِ الْبَيْتِ فِي (بَحْثِ) .

(٥) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْأَعْمَشِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٣-٢ وَاللِّسَانُ (خَدَمٌ) . وَهُوَ بِتَمَامِهِ : وَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ مَطْلُوعَةٍ نَمِي الْأَرَحُ الْخَدَمَا

ومن هذا الباب الخِدْمَة . ومنه اشتقاق [الخادم] ؛ لأنَّ الخادم يُطِيف
بمخدومه .

﴿ خدن ﴾ الخاء والdal والنون أصلٌ واحد ، وهو المصاحبة .
فالخدن : الصاحب . يقال : خادنتُ الرجلَ مخادنةً . وخدِنُ الجاريةَ محدُّثُها .
قال أبو زيد : خادنت الرجلَ صادقته . ورجل خُدنةٌ : كثير الأخدان .
﴿ خذب ﴾ الخاء والdal والباء أصلان : أحدهما اضطرابٌ في الشيء
ولين ، والآخر شقٌّ في الشيء .

فالأوّل الخدب وهو الهوّج ، وفي أخبار العرب : « كان بنعمامة خدب^(١) »
أى هوّج ؛ ولعلّ ذلك في حروبه ، ويدلُّ على ما ذكرناه . ومنه بغير خدب^٢ ،
يكون ذلك في كثرة لحم . وإذا كثر اللحمُ لان واضطرب .
ويقال من الأوّل رجلٌ أخذبُ وامرأةٌ خدباء . وقال الأصمعيّ : درعُ
خدباءه : ليّنة . قال :

* خدّباه يحفّزها نجادٌ مُهندٍ^(٣) *

ويقال خدب ، إذا كذب ؛ وذلك أنّ في الكذب اضطراباً ، إذ كان
غير مستقيم . وشيخ خدب^٤ ، وصِفَ بما وصِفَ به البعير . قال بعضهم : إنّ
في لسانه خدباً ، أى طولاً .

(١) نعامه: لقب يهس النزارى، أحد محقّي العرب . انظر الحيوان (٤ : ٤١٣) والأغانى (٢١ :
١٢٢) والمزانة (٣ : ٢٧٢) والميداني في : « نكحل أرامها ولدا » .
(٢) لكعب بن مالك الأنصاري . وعجزه كما في اللسان (خدب) :
* ضان المدينة صارم ذى رونق *

وأما الأصل الآخر فالتَّحْدَبُ بالذَّاب : شقُّ الجِلْد مع اللحم . ويقال ضربة خَذْبَاء ، إذا هَجَمَت على الجوف . والتَّحْدَبُ : الحلب الشديد ، كأنه يريد شقَّ الصَّرع بشدَّة حَلْبِهِ .

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : « أَقِيلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ » أى طريقك الأول . قال الشيباني : التَّحْدَبُ الطَّرِيق الواضح . وإن صحَّ هذا فقد عاد إلى القياس ؛ لأنَّ الطريق يشق الأرض .

﴿ خذج ﴾ الخاء والذال والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النقصان . يقال خَذَجَتِ الناقة ، إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ النَّتَاج . فَإِنَّ أَلْقَمَهُ نَاقِصَ الْخَلْق وَلِتَمَامِ الْخَمْلِ فَقَدْ أَخَذَجَتْ . قال ابنُ الأعرابي : أَخَذَجَتِ الصَّيْفَةُ : قَلَّ مَطَرُهَا . وفى الحديث : « كُلُّ صَلَاةٍ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ » .

﴿ باب الخاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ خذع ﴾ الخاء والذال والعين يدلُّ على قَطْعِ الشئ . يقال خَذَعَهُ بالسَّيْفِ ، إذا ضَرَبَهُ . وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :
* وَكَلَامُهَا بَطْلُ الْلِقَاءِ مُحْذَعٌ ^(١) *

أى كأنه قد ضَرِبَ بالسَّيْفِ مِرَاراً . ويقال نَبَاتٌ مُحْذَعٌ ، إذا أُكِلَ أَعْلَاهُ . وَصَحَّفَهُ نَاسٌ فَقَالُوا مُجْذَعٌ . وليس بشيء .

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) . وصدره فيهما وفى اللسان :

* فتناديا وتوافقت خيلهما *

وقد سبق لإنشاد هذا المجز فى (١ : ٢٣٠) .

﴿خذف﴾ الخاء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرمي . يقال خَذَفْتُ بالحِصاة ، إذا رميتها من بين سَبَابَتَيْكَ . قال :

كَانَ الْخَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلَتْهُ رَجُلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَا^(١)
وَالْمِخْذَفَةُ ، هي التي يُقال لها المِثْلَاع . ويقال أَنَانُ خَذُوفٌ ، أى سميكة .
قال أبو حاتم : قال الأصمعي : يُراد بذلك أَنَّهَا لَوْ خَذِفَتْ بِحِصَاةٍ لَدَخَلَتْ فِي بَطْنِهَا
مِنْ كَثَرَةِ الشَّحْمِ . وهذا الذي يحكيه عن هؤلاء الأئمة وإن قلَّ فهو يدلُّ على صحة
ما نذهب إليه من هذه المقاييس ، كالذي ذكرناه آنفاً عن الخليل في باب الإخضاع ،
وكما قاله الأصمعي في الأنانِ الخذوف .

وَالْخَذَفَانُ : ضربٌ من [سير] الإيل^(٢) وهو بَرَّامٌ قليل .

﴿خذق﴾ الخاء والذال والقاف ليس أصلاً ، وإنما فيه كلمةٌ من باب

الإبدال . يقال خَذَقَ الطَّائِرُ ، إذا ذَرَقَ . وأراه * خَزَقَ ، فأبدلت الزاء ذالاً . ١٩٥

﴿خذل﴾ الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ترك الشيء .
وَالْقُعُودُ عَنْهُ . فَاخْذُلَانِ : ترك المعونة . ويقال خَذَلَتِ الْوَحْشِيَّةُ : أقامت على
وَلَدِهَا ؛ وهي خَذُولٌ . قال :

خَذُولٌ تُرَاعِي رَبَّزْبًا بِخَمِيلَةٍ تَنَاقُلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي^(٣)

ومن الباب تخاذلت رجلاه : ضَعُفَتَا . من قوله :

(١) لامرى* القيس في ديوانه ٩٨ واللسان (خذف ، نجل) .

(٢) في الجمل : « والخذفان : ضرب من السير » .

(٣) لطرفة في معلقته .

* وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ ^(١) *
وقال آخر ^(٢) :

* صَرَعِي نَوُوهَا مَتَخَاذِلُ *

ورجلٌ خَذَلَهُ ، لِأَذَى لَا يَزَالُ يَخْذُلُ .

﴿ خَدم ﴾ الخاء والذال والميم يدلُّ على القَطْع . يقال خَدَمْتُ الشَّيءَ : قَطَعْتُهُ . [و] سَيْفٌ مَخْدَمٌ . وَالْخَدْمَاءُ : الْعِزْرُ تَنْشَقُّ أَذُنُهَا عَرَضًا مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . وَالْخَدَمُ : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

﴿ خَذا ﴾ الخاء والذال والحرف المقتل والمهموز يدلُّ على الضَّعْفِ وَاللَّيْنِ . يقال خَذَا الشَّيْءُ يُخْذَوُ خَذَوًا : اسْتَرْخَى . وَخَذِي يَخْذِي . وَيَنْمَةُ خَذَوَاءُ : لَيِّنَةٌ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ . وَأُذُنٌ خَذَوَاءُ : مُسْتَرْخِيَةٌ . وَيُسَكَّرُهُ مِنَ الْفَرَسِ الْخَذَا فِي الْأُذُنِ . وَمِنَ الْبَابِ خَذَيْتُ وَخَذَأْتُ أَخْذًا ، إِذَا خَضَعْتَ لَهُ خُذُوءًا وَخَذًا . وَيُقَالُ اسْتَخَذَيْتُ وَاسْتَخَذَأْتُ ، لِعَتَانٍ ، وَهُمْ إِلَى تَرْكِ الْهَمَزِ فِيهَا أَمِيلٌ . وَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ : فَا زَلَيْتُمُ بِالنَّاسِ حَتَّى كَانَهُمْ مِنْ الْخَوْفِ طَيْرٌ أَخَذَتْهَا الْأَجَادِلُ فَهَمَزَ . يُقَالُ أَخَذَيْتُ فُلَانًا ، أَيِ أَذَلَّيْتُهُ .

﴿ بَابُ الْخَاءِ وَالرَّاءِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا ﴾

﴿ خَرَز ﴾ الخاء والراء والزاء يدلُّ على جَمْعِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَصَمِّهِ إِلَيْهِ . فَهُوَ خَرَزُ الْجِلْدِ . وَمِنْهُ الْخَرَزُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، لِأَنَّهُ يُنْظَمُ وَيُنْضَدُ بَعْضُهُ إِلَى

(١) للأعمش في ديوانه ١٦٣ واللسان (خذل) . وصدره :

* كل وضاح كريم جبهه *

(٢) هو جعفر بن عتبة . انظر الحماسية رقم ٤ وما سيأتى في (نوى) .

بعض . وفقار الظهر خَرَزُ لاَ نَتَظَامُهُ ، وخَرَزَاتُ المَلِكِ ، كَانَ المَلِكُ مِنْهُمْ كَلِمًا مَلَكًا
عَامًا زِيدَتْ فِي تَاجِهِ خَرَزَةٌ ؛ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ عَدْدُ سِنِي مُلْكِهِ . قَالَ :

رَغَى خَرَزَاتِ المُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ والشَّيْبُ شَامِلٌ^(١)
﴿ خرس ﴾ الخاء والراء والسين أصول ثلاثة : الأول جِنْسٌ مِنَ الآنِيَةِ ،
والثاني عَدَمُ النُّطْقِ ، والثالث نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ .

فَالأَوَّلُ : الخِرْسُ بِسكون الراء ، وَهُوَ الدُّنْ ، وَيُقَالُ لِصَانِعِهِ الخِرَّاسُ .
وَالثَّانِي : الخِرْسُ فِي اللِّسَانِ ، وَهُوَ ذَهَابُ النُّطْقِ . وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ فَيُقَالُ
كِتَابَةُ خَرَسَاءَ ، إِذَا صَمَمَتْ مِنْ كَثَرَةِ الدُّرُوعِ ، فَلَيْسَ لَهَا قَعْقَعَةُ سِلَاحٍ . وَيُقَالُ
لِبَنٍ أُخْرَسَ : خَائِرٌ لَا صَوْتَ لَهُ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ الْخَلْبِ . وَسَجَابَةُ خَرَسَاءَ : لَيْسَ
فِيهَا رَعْدٌ .

وَالثَّالِثُ : الخِرْسُ وَالْخَرْسَةُ ، وَهُوَ طَعَامٌ يَتَّخِذُ لِلوَالِدِ مِنَ النِّسَاءِ^(٢) ، وَتَلَكُ
خَرَسَتُهَا . قَالَ :

إِذَا النِّسَاءُ لَمْ تُخْرَسَنَّ بِبِكْرِهَا طَعَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَتْرِ فَطِيمِهَا^(٣)
وَزَعِمَ نَاسٌ أَنَّ الْبِكْرَ تُدْعَى فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا خَرُوسًا . وَأَنشَدُوا :

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَدَرُّكُمْ دَرٌّ خَرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ بِكْرٌ^(٤)

(١) لِيُبَيِّنَ يَذْكُرُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمْرٍ النَّسَائِي . انْظُرْ دِيْوَانَهُ ٣٤ طَبْعَ ١٨٨١ وَاللِّسَانُ (خَرَزُ) .
وَالْكَلِمَتَانِ الْأُولَاَنِ مِنَ عَجْزِ الْبَيْتِ سَامِعَتَانِ مِنَ الْأَصْلِ .
(٢) يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَالِدَةٍ عَلَى الْفِعْلِ ، وَوَالِدٌ عَلَى النَّسَبِ ، كَمَا يُقَالُ لِابْنٍ وَتَامِرٍ . وَفِي الْأَصْلِ : «لَوْلَدَ
مِنَ النِّسَاءِ» .

(٣) الْبَيْتُ لِلْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَرَسَ ، حَتْر) . وَالرَّوَايَةُ فِيهِ : «غَلَامًا» بِدَلِّ «طَعَامًا» .
(٤) الْبَيْتُ لِمَعْرُوفِ بْنِ قَيْنَةَ ، كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (٥ : ٧٣) . وَأَنشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (خَرَسَ) بِدُونِ
نِسْبَةٍ .

ويقال الخروس القايلة الدَّرَّ .

﴿خرش﴾ الخاء والراء والشين أصل واحد ، يدل على انتفاخ في الشيء وخرُوق .

الأصل الخِرشاء ، وهو سائح الحية ، ثم يشتبه به كل شيء يكون فيه تلك الصفة ، فيقال للرُّغوة : الخِرشاء . قال مرزّد :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفُهُ نَبَى مِشْمَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَاقْنَمًا^(١)
ويقال طلعت الشمس في خِرشاء ، أى في غيرة . وألقى الرجل خِرَاشِيَّ صدره ، أى بُصاقًا خائبًا . فهذا هو الأصل .

فأما قولهم كلبُ خِرَاشٍ ، فهو عندنا من باب الإبدال ، قال الراجز :
كَانَ طَبِيئَهَا إِذَا مَا دَرَا كَلْبًا خِرَاشٍ خُورِشًا فَهَرَا
ويجوز أن يكون من خَرَشْتُ الشيء ، إذا خدشته ؛ وهو من الأول ، كأنه
١٩٦ إذا خَرَشَ نفر ورَبًا وتخرق . فأما قولهم اخترشت الشيء ، إذا كسبته ، فهو عندنا
أيضًا من باب الإبدال ، إنما هو اقترش . وقد ذكر في بابه . وكان ابن الأعرابي
يقول : اخترش كَسَبَ . وكان يروى كلامًا تلك^(٢) : « رَبُّ نَدَى اقترش ،
ونهب اخترش ، وضب اخترش » . وغيره يروى : « ونهب اقترش » . والخِرَاش :
سمة خفيفة . والخِرشة : ضرب من الذباب ، ولعله من بعض ما مضى ذكره .

(١) البيت في المحمل واللسان (خرش) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة . وفي المحمل : « وفي كلام بعضهم : رب ندى اقترشه ، ونهب اخترشته ، وضب اخترشته » .

﴿ خرص ﴾ الخاء والراء والصاد أصول متباينة جداً .

فالأول الخرص، وهو خرز الشيء، يقال خرصت الدخيل، إذا حرزته ثمرة .
والخرص : الكذاب ، وهو من هذا ، لأنه يقول ما لا يعلم ولا يحق .

وأصل آخر ، يقال للحلقة من الذهب خرص .

وأصل آخر ، وهو كل ذى شعب من الشيء ذى الشعب . فالخريص من البحر : الخليج منه . والخرص : كل قضيب من شجرة ، وجمعه خرصان . قال :
ترى قصد المران تلقى كأنه تذرع خرصان بأيدي الشواطب^(١)
ومن هذا الأصل تسميتهم الرمح الخرص . قال :

* عَصَّ النِّقَافِ الخُرْصَ الخَطِيئاً^(٢) *

ومنه الأخرص ، وهى عيدان تكون مع مُشتار العسل .

وأصل آخر، وهو الخرص، وهو صفة الجائع للقرور، يقال خرص خرصاً

﴿ خرض ﴾ الخاء والراء والصاد . زعم ناس أن الخريض الجارية

الحديثة السن الحسنه . وهذا مما لا يعول على مثله ، ولا قياس له .

﴿ خرط ﴾ الخاء والراء والطاء أصل واحد منقاس مطرد ، وهو

مُضَيُّ الشيء ، وانسلاله . وإليه يرجع فروع الباب ، فيقال اخترطت السيف من غمده ، وخرطت عن الشجرة ورقها ، وذلك أنك إذا فعلت ذلك فكان الشجرة

(١) البيت لقيس بن الخطيم فى ديوانه ١٢ والمجمل والاسان (خرص) .

(٢) حميد بن ثور . وقبله كما فى اللسان (خرص) .

* بعض منها الظلف الدنيا *

قد انسلت منه . وقال قوم : أَلْخَرَطَ قَشْرَ الْعُودِ ؛ وهو من ذلك . وَأَلْخَرُوطُ من الدواب : الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ من يد مُمَسِّكِهِ وَيَمِضِي . ويقال اخروط بهم السير ، إذا امتدَّ . والخروط : الرجل الطويل الوجه ^(١) . واستخرطَ الرجل [في ^(٢)] البكاء ، وذلك إذا ألحَّ ولجَّ فيه مستمراً . وألخرط : داءٌ يصيب ضَرْعَ الشاة فيخرج لبنها متعقداً كأنه قِطْعُ الأوتار . وهي شاةٌ تُخْرِطُ ^(٣) ، فإن كان ذلك عادتْ فهي مخراط . ويقال المخاريط الحيات إذا انسلخت جلودها . قال :

إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مُرْفَلَةً كأنها سَلَخُ أَبْكَارِ المَخَارِيطِ ^(٤)

[و] رجلٌ خَرُوطٌ : مُتَهَوِّئٌ يركبُ رأسه ، وهو القياس . ويقال انخرط علينا ، إذا اندرأ بالقول السيئ . وانخرط جسمُ فلانٍ ، إذا دَقَّ ، وذلك كأنه انسلَّ من لحمه انسلالاً . ويقال خرطتُ الفحل في الشول ، إذا أرسلته فيها .

﴿ خرع ﴾ انحاء والراء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو يدل على الرخاوة ، ثم يُحمَلُ عليه . فالخِرْوَعُ نباتٌ لَيِّنٌ ؛ ومنه اشتقاق المرأة الخريبع ، وهي اللينة . وكان الأصمعيُّ يُبْكَرُ أن يكون الخريبعُ الفاجرة ، وكان يقول : هي التي تَدْنِي من اللين . ويقال لِشَفَرِ البعير إذا تدلَّى خريبع . قال :

خَرِيعَ النَّمُو مضطربَ النَّوَاحِي كأخلاقِ الغَرِيفَةِ ذَا غُضُونٍ ^(٥)

وأخذه من عتيبة بن مرداس في قوله :

(١) في الأصل : « الواحد » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) التكملة من اللسان والقاموس ، وهي ساقطة من الأصل والجمل أيضا .

(٣) في الأصل : « مخرطة » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٤) البيت في اللسان (رفل) ، وعجزه في الجمل .

(٥) البيت للطرماح في ديوانه ١٧٩ واللسان (خرع ، غرف ، نأ) . وقبله :

تمر على الوراق إذا المطايا تقابست النجاد من الوجين

تسكفُ شَبَا الأَنْيَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبَتْ الْأَحْوَرِيُّ الْمُخَصَّرُ^(١)
وَالْخَرَعُ : لِينٌ فِي الْمَفَاصِلِ . وَيُقَالُ الْخُرَاعُ جُنُونُ النَّاقَةِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .
وَمِمَّا حَمَلَ عَلَى الْخُرْعِ الشَّقُّ ، تَقُولُ خَرَعْتَهُ فَانْخَرَعَ . وَاخْتَرَعَ الرَّجُلُ كَذِبًا ، أَيْ
اشْتَقَّه . وَانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ الْبَعِيرِ ، إِذَا زَالَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا . وَيُقَالُ الْمُخْرَعُ الْخَتَلُ
الْأَخْلَاقِ . وَفِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنْ خُرَاعِ التُّوقِ^(٢) . وَيُقَالُ خَرِعَتْ
النَّخْلَةُ ، إِذَا ذَهَبَ كَرْبُهَا ، تَخَرَّعُ .

﴿ خرف ﴾ الخفاء والراء والفاء أصلان : أحدهما أَنْ يُجْتَنَى الشَّيْءُ ،
وَالْآخَرُ الطَّرِيقُ .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ اخْتَرَفْتُ الثَّمَرَةَ ، إِذَا اجْتَنَيْتُمَهَا . وَالْخَرِيفُ : الزَّمَانُ الَّذِي
يُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَارُ . وَأَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرٌ أَخْرِيفَ . وَالْمِخْرَفُ : الَّذِي ٩٧
يُجْتَنَى فِيهِ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى تَخَارِفِ
الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ^(٣) » . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخْرَفَ لَنَا ، أَيْ اجْنَبِ . وَالْمِخْرَفُ بِفَتْحِ
الْمِيمِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : إِنْ الْخُرُوفُ يُسَمَّى خُرُوفًا لِأَنَّهُ
يَخْرُوفُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : الْمَخْرَفَةُ : الطَّرِيقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « تُرَكِّمُ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ
النَّعَمِ » ، أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْمُسْتَقِيمِ . وَقَالَ :

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ (خرع ، حور) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ مِنَ الَّذِي مِنْ خِرَاعِ التُّوقِ » .

(٣) لَيْسَ شَاهِدًا لِلْمِخْرَفِ الَّذِي يَجْتَنَى فِيهِ ، بَلْ هُوَ شَاهِدٌ لِأَسْبَابِ أَنَّ الْخُرُوفَ جَمَاعَةُ الْخَلِّ .

فَضَرَبْتَهُ بِأَفْلٍ تَحْسَبُ إِثْرَهُ نَهَجًا أَبَانُ بَذَى فَرِيغٍ خَرَفٍ^(١)
ومن هذا الباب الإخْرَافُ ، وهو أنْ تُنتَجِجَ النافقةُ في مثل الوقت الذي
حَمَلَتْ فيه . وهو القياس ؛ لأنها كأنها لَزِمَتْ ذلك القَصْدَ فلم تَعَوَّجْ عنه .
وبقيت في الباب كلمةٌ هي عندنا شاذةٌ من الأصل ، وهو الْخَرْفُ ،
وَالْخَرْفُ : فسادُ العقل من الكبر .

﴿ خرق ﴾ الخاء والراء والقاف أصلٌ واحد ، وهو مَزَقَ الشَّيْءَ
وَجَوَّبَهُ ، إلى ذلك يرجع فروعه . فيقال : خَرَقْتُ الأرضَ ، أى جُبَيْتُهَا . واخْتَرَقَتْ
رِيحُ الأرضَ ، إذا جَاثَبَتْهَا . والمَخْتَرَقُ : الموضع الذى يَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ . قال رؤبة :
* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمَخْتَرَقِ^(٢) *

وَالْخَرَقُ : الْمَفَازَةُ ، لأنَّ الرِّيحَ تَخْتَرِقُهَا . وَالْخِرْقُ : الرَّجُلُ السَّخِيُّ ، كأنَّه
يَتَخَرَّقُ بِالْمَعْرُوفِ . وَالْخَرَقُ : نَقِيضُ الرَّفْقِ ، كأنَّ الذى يَفْعَلُهُ مُتَخَرِّقٌ .
وَالْتَخَرَّقُ : خَلَقَ الْكَذِبَ . وَرِيحٌ خَرَقَاهُ : لَانْدُومٌ فى الْمَهْبُوبِ عَلَى جِهَةٍ .
وَالْخَرْقَاءُ : الْمَرْأَةُ لَا تُحْسِنُ عَمَلًا . قال :

خَرَقَاهُ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لَوِجَهَتِهِ وَفِي صَنَاعِ الْأَذَى فِي الْأَهْلِ وَالْجَارِ
وَالْخَرْقَاءُ مِنَ الشَّاءِ وَغَيْرِهَا : الْمَنْقُوبَةُ الْأُذُنُ . وَبَعِيرٌ أَخْرَقَ : يَقَعُ مَنَسِمُهُ
بِالْأَرْضِ قَبْلَ خَفِّهِ . وَالْخِرْقَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ خِرْقٌ . وَذُو الْخِرْقِ الطَّهَوِيُّ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

(١) لأبى كبير الهذلى من قصيدة في نسخة الشقيطى من الهذليين ٦١ . وأنشده في اللسان (خرف ،
فرغ) . وسيعيده في (فرغ) برواية : « فأجزته » .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ .

* عليها الرِّيش والخِرْقُ^(١) *

والخِرْقَةُ من الجراد . القطعة . قال :

قد نَزَلَتْ بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ خِرْقَةٌ رِجْلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلٍ^(٢)

قال الفراء : يقال « مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ » ، وهي التي تَسْمَعُ وَاتَّسَعَ نَبَاتُهَا . والجمع خُرُقٌ . قال :

* فِي خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَرَامِهَا^(٣) *

ومن الباب الخِرْقُ ، وهو التحير والدَّهْش . ويقال خَرِقَ الْفَزَالُ ، إِذَا طَافَ بِهِ الصَّائِدُ فَدَهِشَ وَلَصِقَ بِالْأَرْضِ . ويقال مثل ذلك تشبيهاً : خَرِقَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ ؛ إِذَا لَمْ يَبْرَحْ . والخِرْقُ : طَائِرٌ يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ . ثُمَّ يُتَسَعُّ فِي ذَلِكَ فَيَقَالُ الْخِرْقُ الْحَيَاءُ . وَحُسِّيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : « لَيْسَ بِهَا طَوْلٌ يَذِيْمُهَا ، وَلَا قِصْرٌ يُخْرِقُهَا » ، أَيْ لَا تَسْتَحْيِي مِنْهُ فَتَخْرُقُ . والمخاريق : [مَا تَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الْخِرْقِ الْمَفْتُولَةِ^(٤)] . قال :

* مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا^(٥) *

﴿ خرم ﴾ الخاء والراء والميم أصل واحد ، وهو ضرب من الاقتطاع .

(١) البيت بتمامه كما في اللسان :

لما رأته ليلي هزلي حواتها جاءت عجافاً عليها الريش والخرق

(٢) الرجز في اللسان (خرق) والمخصص (٨ : ١٧٤) والجمهرة (٢ : ٢١٣) . وكلمة « خرق » ساقطة من الأصل .

(٣) من رجز لأبي محمد الفقمي . اللسان (خرق ٣٦٤) .

(٤) هذه الكلمة من اللسان .

(٥) عجز بيت لعمر بن كلثوم في معلقته . وصدره :

* كَأَنَّ سَيْوْفَنَا مَنَا وَمِنْهُمْ *

يَقَالُ خَرَمْتُ الشَّيْءَ . وَاخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ . وَخَرِمَ الرَّجُلُ ، إِذَا قُطِمَتْ وَتَرَةٌ أَنْفِهِ ، لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَالنَّمْتُ أَخْرَمٌ . وَكُلُّ مُنْقَطَعٍ طَرَفٍ شَيْءٍ مَحْرَمٌ . يَقَالُ انْمَقَطَعَ أَنْفُ الْجَبَلِ مَحْرَمٌ .

وَالْخُورْمَةُ : أَرْبَعَةُ الْإِنْسَانِ ؛ لِأَنَّهَا مُنْقَطَعُ الْأَنْفِ وَآخِرُهُ . وَأَخْرَمُ الْكَتِفُ : طَرَفٌ غَيْرُهُ ^(١) . وَيَمِينُ ذَاتِ مَخَارِمَ ، أَيْ ذَاتُ مَخَارِجَ ، وَاحِدُهَا مَخْرِمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْيَمِينَ الَّتِي لَا يُمْكِنُ تَأْوِيلُهَا بِوَجْهِ وَلَا كِفَارَةٍ فَلَا مَخْرَجَ لَعَيْنِهَا ، وَلَا انْقِطَاعَ لِحْكَمِهَا ، فَإِذَا كَانَتْ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَقَدْ صَارَتْ لَهَا مَخَارِمٌ ، أَيْ مَخَارِجٌ وَمَنَافِذُ ، فَصَارَتْ كَالشَّيْءِ فِيهِ خُرُوقٌ . قَالَ :

لَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمٍ .
يُرِيدُ الَّتِي لَا كِفَارَةَ لَهَا ، فَهِيَ مَخْرَجَةٌ مُضَيِّقَةٌ . وَالْخُورْمُ : صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ .
وَمَا يَجْرِي كَالْمَثَلِ وَالْقَسْبِيَّةِ ، قَوْلُهُمْ : « تَخَرَّمَ زَنْدُ فُلَانٍ » ، إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ .
﴿ خَرِبَ ﴾ الْخَاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّنْمِ وَالْتِنَقُّبِ .
١٩٨ فَأُلْخِرَبَةُ : التَّنْقَبَةُ . وَالْعَبْدُ الْأَخْرَبُ : لِمَنْ قُوبِ الْأُذُنُ . وَالْخُرْبُ : ثَقْبُ الْوَرِكِ .
وَالْخُرْبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ .

وَمِنْ الْبَابِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، الْخَرَابُ : ضِدُّ الْعِمَارَةِ . وَالْخُرْبُ : مُنْقَطَعُ الْجُنْهُورِ مِنَ الرَّمْلِ . فَأَمَّا الْخَارِبُ فَسَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ السَّرِيقَ لِيَقَاعُ ثُلْمَةٍ فِي الْمَالِ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْخَرَبُ ، وَهُوَ ذَكَرُ الْخُبَارِيِّ ، وَالْجَمْعُ خَرَبَانٌ . وَأَخْرَبُ :

مَوْضِعٌ . [قَالَ] :

(١) الْعَبْرُ بِالتَّنْقَبِ : الْمَظْمُ النَّاتِي . وَفِي الْأَصْلِ : « غَيْرُهُ » ، تَحْرِيفٌ .

خَرَجْنَا نَعَالِي الْوَحْشِ بَيْنَ ثُعَالَةٍ وَبَيْنَ رُحَيَّاتٍ إِلَى فَجٍّ أُخْرُبٍ^(١)
 ﴿خرث﴾ الخاء والراء والتاء أصلٌ يدلُّ على تَنْقُبٍ وَشِبْهِهِ. فَأَنْخَرْتُ:
 تَنْقَبُ الْإِبْرَةَ وَالْأَخْرَاتِ: الْخَلَقَ فِي رِءُوسِ النَّسُوعِ. وَالْخَرِيتُ: الرَّجُلُ الدَّلِيلُ
 الْمَاهِرُ بِالْذَّلَالَةِ. وَنُسِيَ بِذَلِكَ لَشَقِّهِ الْمَفَازَةَ، كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَخْرَاتِهَا^(٢). وَيُقَالُ
 خَرْنَا الْأَرْضَ، إِذَا عَرَفْنَاهَا فَلَمْ تَخَفْ عَلَيْنَا طَرَفَهَا.

﴿خرث﴾ الخاء والراء والتاء كلمة واحدة، وهو أسقاط الشيء. يقال
 لَأَسْقَاطِ أُنَاثِ الْبَيْتِ خُرُثِيٌّ. قَالَ:

* وَعَادَ كُلُّ أُنَاثِ الْبَيْتِ خُرُثِيًّا *

﴿خرج﴾ الخاء والراء والجيم أصلان، وقد يمكن الجمع بينهما،
 إِلَّا أَنَّا سَلَكْنَا الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ. فَالْأَوَّلُ: التَّفَاذُّ عَنِ الشَّيْءِ. وَالثَّانِي:
 اخْتِلَافُ لَوْنَيْنِ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُنَا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا. وَالْخَرَجُ بِالْجَسَدِ. وَالْخَرَجُ
 وَالْخُرْجُ: الْإِنَاوَةُ؛ لِأَنَّهُ مَالٌ يُخْرَجُ الْمَعْطَى. وَالْخَارِجِيُّ: الرَّجُلُ الْمَسْوَدُّ بِنَفْسِهِ،
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ، كَأَنَّهُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ كَالَّذِي يُقَالُ:

* نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا^(٣) *

وَالْخُرُوجُ: خُرُوجُ السَّحَابَةِ؛ يُقَالُ مَا أَحْسَنَ خُرُوجَهَا وَفُلَانٌ خَرِيجُ فُلَانٍ،

(١) البيت لامرئ القيس، كما في معجم البلدان (أخرَب).

(٢) الأخرات: جمع خرث، بضم الخاء وفتحها، وفي الأصل: «أخرتها»، تحريف.

(٣) عصام هذا، هو عصام بن شهر الجري، حاجب النعمان بن المنذر. انظر اللسان (عصم)
 والاشتقاق ٣١٧. وبعده في اللسان:

وعلمته السكر والإقداما وصيرته ملكا ههنا

إذا كان يتعلم منه ، كأنه هو الذي أخرجه من حدّ الجهل . ويقال ناقةٌ مُخَرَّجَةٌ ،
إذا خرجت على خِلقة الجمل . والخَرُوجُ : الناقةُ تخرج من الإبل ، تبرك ناحية ؛
وهو من الخروج . والخَرِيجُ فيما يقال : لُعبةٌ لِفَتَيانِ العرب ، يقال فيها : خَرَّاجُ
خَرَّاجٍ . قال الهذلي^(١) :

أُرِقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ مَخَارِقُ يُدْعَى بَيْنَهُنَّ خَرِيجُ
وبنو الخارجية : قبيلة ، والنسبة إليه خارجيٌّ .

وأما الأصل الآخر : فالخَرَجُ لَوْنَانِ بَيْنَ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ؛ يقال نعامه خَرَجَاءُ
وظلمٌ أُخْرِجَ . ويقال إِنَّ الخَرَجَاءَ الشَّاةُ تَبْيِضُ رِجْلَاهَا إِلَى خَاصِرَتِهَا .
ومن الباب أرضٌ مُخَرَّجَةٌ ، إذا كان نَبْتُهَا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ .
وخرَجَتِ الرَّاعِيَةُ الْمَرْتَعُ ، إذا أَكَلَتْ بَعْضًا وَتَرَكَتْ بَعْضًا . وذلك ما ذكرناه
من اختلاف اللّونين .

﴿ نخرد ﴾ الخاء والراء والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو صَوْنُ الشَّيْءِ عَنْ
الْمَسِيسِ . فالجارية الخريذة هي التي لم تُمَسَّ قَطُّ . وحكى ابنُ الأعرابي : لَوْلُؤَةٌ
خريذة : لم تُثَقَّبَ . قال وكلُّ عذراءٍ فهي خريذةٌ . وجاريةٌ خَرُودٌ : خَفِرَةٌ ؛
وهي من الباب . قال ابنُ الأعرابي : أَخْرَدَ الرَّجُلُ : إذا أَقْلَّ كَلَامَهُ . يقال : مالَكَ
مُخَرِّدًا . وهو قياسٌ ما ذكرناه ؛ لأنَّ فِي ذَلِكَ صَوْنَ الْكَلَامِ وَاللِّسَانِ .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٥٣ .

﴿ باب الخاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خزع ﴾ الخاء والزاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْع والانْقِطَاع .
يقال تَخَزَّعَ فلانٌ عن أصحابه ، إذا تخَلَّفَ عنهم في السَّير ؛ ولذلك سَمَّيت خُزَاعَةٌ ؛
لأنهم تَخَزَّعُوا عن أصحابهم وأقاموا بِمَكَّةَ ^(١) . وهو قول القائل :
فلما هَبَطْنَا بَطْنَ مَرَّةً تَخَزَّعَتْ خُزَاعَةٌ عَنَّا بِالْحُلُولِ الْكَرَّارِ ^(٢)
ويقال تَخَزَّعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا ، أى اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا . وَالْخُوزَعَةُ : رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ
من مُعْظَمِ الرَّمَالِ .

﴿ خزف ﴾ الخاء والزاء والفاء ليس بشيء . فَالْخَزَفُ هَذَا الْمَعْرُوفُ ،
ولسنا ندرى أعرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا . قال ابنُ دريد ^(٣) : الْخَزَفُ الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ
الْمَشْيِ . وهذا من أعاجيب أبي بكر .

﴿ خزق ﴾ الخاء والزاء والقاف أصلٌ ، وهو يدلُّ على نَفَاقِ الشَّيْءِ
المرمِيِّ به أو اتِّزَاؤِهِ . فَالْخَزَقُ مِنَ السَّهَامِ الْمُقَرَّطِ ، وهو الذى يَرْتَزِقُ فِي قِرطَاسِهِ .
وْخَزَقَ الطَّائِرُ : ذَرَقَ . وَالْخَزَقُ : الطَّعْنُ . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ خزل ﴾ الخاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانْقِطَاعِ ١٩٩
وَالضَّعْفِ . يقال خَزَلْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ . وَانْخَزَلَ فُلَانٌ : ضَعُفَ .

(١) في السيرة ٥٩ جوتنجن ومعجم البلدان (مر) أنهم أقاموا بمر الظهران . وهو موضع على
مرحلة من مكة .

(٢) البيت لعوف بن أيوب الأنصاري ، كما في السيرة ومعجم البلدان (مر) . وقد نسب في اللسان
(خزع) إلى حسان بن ثابت . وانظر ديوان حسان ٢٠٨ .

(٣) الجهرة (٢ : ٢١٦) .

﴿ خزرم ﴾ الخاء والزاء والميم أصلٌ يدلُّ على انتقاب الشيء . فكلُّ مثقوبٍ مخزومٌ . والطَّيرُ كُلُّهَا مخزومة ؛ لأنَّ وَتَرَاتِ أَفْهَامِهَا مخزومة . ولذلك يقال نعامٌ مُخَزَّمٌ . قال :

* وأرفعُ صوتي للنعامِ المُخَزَّمِ ^(١) *

وخَزَمْتُ الجرادَ في العود : نظَّمْتُهُ . وخَزَمْتُ البعيرَ ، إذا جعلتَ في وَتَرِهِ أَنْفَهِ خِزَامَةً من شعر . وعلى هذا القياسِ يسمَّى شجرةٌ من الشجرِ خَزَمَةً ؛ وذلك أن لها لِحَاءً يُقْتَلُ منه الحِبالُ ، والحبالُ خِزَامَاتُ .

وقد شدَّ عن البابِ أَخْزُومَةً : البقرة ^(٢) . وكَلِمَةٌ أُخْرَى ، يقال خازَمْتُ الرَّجُلَ الطَّرِيقَ ، وهو أن يأخذَ في طريقٍ ويأخذُ ^(٣) هو في غيره حتَّى يلتقيا في مكانٍ واحد . وأخْزَمُ : رجلٌ . فأما قولهم إنَّ الأَخْزَمَ الحَيَّةَ الذِّكْرُ ، فكلامٌ فيه نظر .

﴿ خزن ﴾ الخاء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على صيانة الشيء . يقال خَزَنْتُ الدَّرْهَمَ وَغَيْرَهُ خَزَنًا ؛ وخَزَنْتُ السَّرَّ . قال :

إذا المرء لم يخْزُنْ عليه لِسَانُهُ فليس على شيءٍ سِوَاهُ مُخْزَنٍ ^(٤)
فأما خَزَنَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، فليس من هذا ، إنما هذا من المقلوب

(١) البيت لأوس بن حجر ، كما في الحيوان (٤ : ٣٩٥) وليس في ديوانه . وصدده :

* وينهى ذوى الأحلام عن حلومهم *

(٢) مى بلغة هندي . ومنه قول أبي ذرة الهذلي :

إن يَنْتَسِبَ يَنْسَبْ إلى عرقِ وربِّ أهلِ خِزوماتٍ وشِجَاجِ صُغْبِ

(٣) في الأصل : « واحد » .

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٥ . وفي اللسان بدون نسبة : « فليس على شيءٍ سِوَاهُ مُخْزَنٍ » .

مخازن » .

والأصل خبز. وقد ذكر في موضعه. قال طرفة في خزن :

ثم لا يَخْزَنُ فينا لحمها إنما يَخْزَنُ لحمُ المذْخِرِ^(١)

﴿ خزو ﴾ الخاء والزاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما السياسة ،
والآخر الإبعاد .

فأما الأول فقولهم خزوتُهُ ، إذا سُتِّمَتْه . قال ليبيد :

* واخْزُها بالبرِّ لله الأجلُ^(٢) *

وقال ذو الأصبع :

لاه ابنُ عمِّكَ لا أفضَلْتَ في حَسْبِ عَنِّي ولا أنتَ دَبَّانِي فتخزوني^(٣)

وأما الآخر فقولهم : أخزاهُ الله ، أى أبعدَه ومَقَّتَه . والاسم الخزى . ومن

هذا الباب قولهم خزى الرُّجُل : استَحْيَا مِنْ قُبْحِ فِعْلِهِ خَزَايَةً ، فهو خَزَيَانٌ ؛

وذلك أنه إذا فعل ذلك واستحيا تباعد ونأى . قال جرير :

وإنَّ حَمِيَّ لم يَحْمِهِ غَيْرُ فَرَّتَنِي وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَبِيرِ بْنِ خَزَيَانَ ضَائِعٌ^(٤)

﴿ خبز ﴾ الخاء والزاء والباء يدلُّ على وَرَمٍ وتُقَوِّ في اللحم . يقال

خَزَبَتِ الناقةُ خَزَبًا ، وذلك إذا وَرِمَ ضَرْعُهَا . والأصل قولهم لحمٌ خَزِبٌ :

رَخِصٌ . وكلُّ لحمَةٍ رَخِصَةٍ خَزِبَةٌ .

(١) ديوان طرفة ٦٩ واللسان (خزن) .

(٢) ديوان ليبيد ١٢ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (خزا) . وصدره :

* غير أن لا تكذبها في التقى *

(٣) المفضليات (١ : ١٥٨ ، ١٦٠) والمجمل واللسان (خزا) . وسيأتي في (لاه) .

(٤) ديوان جرير ٣٧٠ والمجمل واللسان (خزا) .

﴿ خزر ﴾ الخاء والزاء والراء أصلان . أحدهما جنس [من] الطَّبِيخ^(١) ،
والآخر ضيق في الشيء .

فالأول الخزير ، وهو دقيق يُلبكُ بشحم . وكانت العربُ تعبرُ آكله^(٢) .
والثاني الخزر ، وهو ضيق التَّينِ وصِفَرُها . يقال رجلٌ أخزرٌ وامرأةٌ
خزراءُ . وتخازرَ الرجلُ ، إذا قبضَ جفَتَيْهِ ليحدِّدَ النَّظَرَ . قال :
* إذا تخازرتُ وما بي من خزر^(٣) *

﴿ باب الخاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ خسف ﴾ الخاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غوض
وغوور ، وإليه يرجعُ فُروعُ الباب . فالتَّخَسَّفُ والتَّخَسُّفُ^(٤) : غموضُ ظاهرِ الأرضِ .
قال الله تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ .

ومن الباب خُسوفُ القمرِ . وكان بعضُ أهلِ اللغة يقول : الخُسوفُ للقمرِ ،
والكُسوفُ للشمسِ . ويقال بئرٌ خَسِيفٌ^(٥) ، إذا كُسِرَ جِبلُها^(٦) فانهارَ

(١) في الأصل : « البطيخ » ، تحريف .

(٢) منه قول جرير :

وضع الخزير فقبل أين مجاشع فشعا ججافه جراف هباع

(٣) الرجز لعرو بن العاص ، في وقعة صفين ٤٢١ وكذا في اللسان (مرر) قال : « وهو المشهور . ويقال إنه لأرطاة بن سهبة تمثل به عمرو » . وانظر اللسان (خزر) والمخصص (١٤٠) وأما القالي (١ : ٩٦) .

(٤) كذا في الأصل مع الضبط . والذي في المعاجم المتداولة : الخسف والخسوف .

(٥) في الأصل : « هو خسيف » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٦) جبل البئر ، بالكسر ، وكذا جالها وجولها : جدارها وحائنها . وفي الأصل والجبل والجهرة واللسان : « جبلها » تحريف ، صوابه ما أثبت .

ولم يُتَزَحْ ماؤها . قال :

* قَلِيدٌ مِنَ الْعِيَالِمْ الْخُسْفِ^(١) *

وانخسفت العينُ : عَمِيَتْ . والمهزول يسمى خاسفاً ؛ كأنَّ لحمه غارَ ودخل .
ومنه : بات على الخسْفِ ، إذا بات جائعاً ، كأنَّه غاب عنه ما أرادَه من طعام .
ورَضِيَ بالخسْفِ ، أى الدنيَّة . ويقال : وقع النَّاسُ فى أخاسيف من الأرض ، وهى
اللينة تكاد تغمضُ للينها .

ومما حُمِلَ على الباب قولهم للسحاب الذى [يأتى^(٢)] بالماء الكثير خَسِيفٌ ،
كأنَّه شُبَّهَ بالبئر التى ذكرناها . وكذلك قولهم ناقة خَسِيفة^(٣) ، أى غزيرة .
فأما قولهم إنَّ الخسْفَ الجوزُ المأكولُ فما أدرى ما هو .

٢٠٠

﴿ خسق ﴾ الخاء والسين والقاف ليس أصلاً ؛ لأنَّ السَّيْنَ فيه مُبدلةٌ
من الزاء ، وإِنَّمَا يُغَيَّرُ اللَّفْظُ لِيُغَيَّرَ بِعُضِّ الْمَعْنَى . فالخازق من السَّهَامِ : الذى يرتزُّ إذا
أصابَ الهدف . والخاسق : الذى يتعلَّق ولا يرتزُّ . ويقولون - والله أعلم بصحته -
إنَّ الناقةَ الخسوقَ السيئةُ الخلقُ .

﴿ خسل ﴾ الخاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَعْفٍ
وَقِلَّةِ خَطَرٍ . فالْمُخْسُولُ : المردول . ورجالٌ خُسِّلُ مثل سُخِّل ، وهم الضُّعَفَاءُ .
والسكواكب الخسولة : المجهولة التى لا أسماء لها . قال :

(١) لأبى نواس فى مَثْبُتَةِ خَلْفِ الْأَحْمَرِ . انظر ديوانه ١٣٢ والميوان (٣ : ٤٩٣) ومعاشرات
الراغب (١ : ٤٩ / ٢ : ٢٣٦) .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) وكذا فى الجمل . لكن فى اللسان والقاموس « خسيف » بطرح الماء .

وَنَحْنُ الثَّرَيَّا وَجُوزَاؤُهَا وَنَحْنُ السَّمَاءُ وَالْمَرْزَمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَخْسُولَةٌ تَرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ^(١)

﴿خسأ﴾ الخاء والسين والمهمزة يدلُّ على الإبعاد . يقال خَسَأْتُ
الكلبَ . وفي القرآن : ﴿ قَالَ اخْسُئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ ، كما يقال ابعُدوا .
﴿خسر﴾ الخاء والسين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النقص . فمن ذلك
الْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ ، كَالْكَفْرِ وَالْكُفْرَانُ ، وَالْفُرْقِ وَالْفُرْقَانُ . ويقال خَسَرْتُ
المِيزَانَ وَأَخَسَرْتُهُ ، إِذَا نَقَصْتَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿باب الخاء والسين وما يثلثهما﴾

﴿خشع﴾ الخاء والسين والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على التَّطَامُنِ .
يقال خَشَعَ ، إِذَا تَطَامَنَ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ ، يَخْشَعُ خُشُوعًا . وهو قريبُ المعنى من
الْخُضُوعِ ، لِأَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْإِقْرَارُ بِالِاسْتِخْذَاءِ ، وَالْخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ
وَالْبَصَرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَاشِعُ
الْمُسْتَكِينُ وَالرَّائِعُ . يَقَالُ اخْتَشَعَ فَلَانٌ ، وَلَا يَقَالُ اخْتَشَعَ بَصَرُهُ . وَيَقَالُ : خَشَعَ
خَرَائِي صَدْرِهِ ، إِذَا أَلْقَى بُزَاقًا لَزِجًا . وَالْخُشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قُفٌّ
قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّهُولَةُ . يَقَالُ قُفٌّ خَاشِعٌ : لَا طِيَّ بِالْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بَلَدٌ خَاشِعَةٌ : مُغْبَرَّةٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

(١) البیتان في الجبل واللسان (خسل ، سخل) ، إذ يروى فيه « مسخولة » . وأنشد البيت
الثاني في الأرملة والأمكنة (٢ : ٣٧٣) .

لَمَّا أَتَى خَبْرُ الرَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ^(٢)
 قَالَ الْخَلِيلُ . خَشَعَ سَنَامُ الْبَعِيرِ ، إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَفْلَهُ .

﴿ خَشَفَ ﴾ انخاء والشين والفاء يدلُّ على الغموض والسَّتر وما قارب ذلك . فَاَلْخُشَافُ : طائرُ الليل ، معروف^(٣) . وَالْخِشْفُ : الرَّجُلُ الْجَرِيُّ عَلَى اللَّيْلِ . وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا ، إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ . وَالْأَخْشَفُ : الْبَعِيرُ الَّذِي غَطَّى جِلْدَهُ الْجَرَبُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا غَطَّاهُ فَقَدْ سَتَرَهُ . وَسَيْفٌ خَشِيفٌ : مَاضٍ ، فِي ضَرِبَتِهِ غُمُوضٌ^(٤) . وَالْخِشْفَةُ : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَمَا شَذَّ عَنْ الْأَصْلِ لِلْخِشْفِ : وَهُوَ الْغَزَالُ . وَهُوَ صَحِيحٌ . وَيَقُولُونَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - إِنَّ الْخَشِيفَ التَّلَجَّ وَيَبِيسُ الزَّعْفَرَانُ^(٥) . وَخَشِفَتْ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ ، إِذَا فَضَخْتَهُ . فَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ السَّكَمَاتُ الثَّلَاثُ صَحِيحَةً فَقِيَاسُهَا قِيَاسُ آخَرٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمَشَمِّ وَالْكَشَمِّ .

﴿ خَشِلَ ﴾ انخاء والشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَقَارَةِ وَصِفَرٍ . قَالُوا : الْخَشِلُ الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالُوا : وَأَصْلُهُ الصَّغَارُ مِنَ الْمُقْلِ ، وَهُوَ الْخَشَلُ . الْوَاحِدَةُ [خَشَلَةٌ] . قَالَ الشَّيْخُ بَصْفٌ عُمَاقًا وَوَكْرَهُ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ جَمَاهُ مِنْ كَالْخَشَلِ النَّزِيعِ^(٥)

يَقُولُ : إِنَّ فِي وَكْرِهِ رَمُوسَ الْحَيَاتِ . وَيُقَالُ لِرُمُوسِ الْحَيِّ ، مِنَ الْخِلَافِيلِ

(١) انظر خزانة الأدب (٢ : ١٦٦) .

(٢) وهو الذي يقال له الخفاش .

(٣) في الأصل : « في ضريبته غموض فيها » .

(٤) ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان .

(٥) دهوان السماخ ٦١ واللسان (خشل) .

والأسورة خَشَل . وهذا على معنى التشبيه، أو لأنَّ ذلك أصغرُ ما في الحلى . وكان الأصمعيُّ يفسِّر بيت الشماخ على هذا . قال : وشبهه رموس [الأحناش] بذلك ، وهو أشبه . ويقال إنَّ الخشلَّ البَيض إذا أخرج ما في جوفه . فإن كان هذا صحيحاً فلا شيء أحقرُ من ذلك . وهو قياس الباب .

﴿ خشم ﴾ الخاء والشين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاعٍ . فالخِشوم : الأنف . والخشم : داءٌ يعتريه . والرجل الغليظُ الأنفُ خُشَامٌ ، والمُخَشَّم : الذي تار^(١) الشرابُ في خيشومه فسكير . وخياشيم الجبال : أنوفها .

وشدَّت عن الباب كلمةً إن كانت صحيحة . قالوا : خَشِمَ اللحمُ تغيَّر .

﴿ خشن ﴾ الخاء والشين و* النون أصلٌ واحدٌ ، وهو خلافُ اللين . ٢٠١

يقال شيءٌ خَشِنٌ . ولا يكادون يقولون في الحجرِ إلَّا الأُخْشَن . قال :

* [و] الحجرُ الأُخْشَنُ والشَّنايَة^(٢) *

واخشَوْشَن الرَّجُلُ ، إذا تَمَتَّن وترك التُّرفَةَ . وكتيبة خَشْناءُ ، أى كثيرة السلاح .

﴿ خشى ﴾ الخاء والشين والحرف المعتل يدلُّ على خَوْفٍ وذُعْرٍ ، ثمَّ يحمل عليه المجاز . فالخَشْيَةُ الخَوْفُ . ورجلٌ خَشِيَانٌ . وخاشأني فلانٌ نَخَشَيْتُهُ ، أى كنتُ أشدَّ خَشْيَةً منه .

والمجاز قولهم خَشَيْتَ بمعنى عَلِمْتَ . قال :

ولقد خَشَيْتُ بَأْنَ مَنْ تَبِعَ الْهُدَى سَكَنَ الْجَنَانَ مع النبيِّ محمدٍ^(٣)

(١) في الأصل والمجمل : « سار » صوابه في اللسان .

(٢) انظر ماسبق في مادة نبي (١ : ٣٩١) ، وكذا اللسان (خشن) .

(٣) البيت في المجمل واللسان (خشى) .

أى علمتُ . ويقال هذا المكانُ أَخْشَى من ذلك ، أى أشدُّ خوفاً .
ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن الجمعُ بينهما على بُعْدٍ ، أَخْشَوْ : التمر الخشَف .
وقد خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشَوْا . وَالْخَشِيُّ مِنَ اللَّحْمِ ^(١) : اليباسُ .

﴿ خشب ﴾ الخاء والشين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وَغِلَظٍ .
فالْأَخْشَبُ : الجَبَلُ الغليظ . ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ، فى مكة :
« لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاها » . يريد جبلَيْها . وقول القائل يصف بعميراً :

* تَحْسِبُ فَوْقَ السَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبًا ^(٢) *

فإنه شَبَّ ارتِناعه فوق الثُّوق بالجبل . وَالْخَشِيبُ السيف الذى بُدِئَ طَبْعُهُ ؛
ولا يكون فى هذه الحال إِلَّا خَشِينًا . وسهمٌ مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ ، وهو حين يُنْحَتُ .
وجَمَلٌ خَشِيبٌ : غليظ . وكلُّ هذا عندى مشتقٌّ من الخشَب . وتخَشَّبَتِ الإبلُ ،
إذا أَكَلَتِ اليبيسَ من المرعى . ويقال جَبْهَةٌ خَشْبَاءُ : كريهة يابسة ليست بمستوية .
وظَلَمٌ خَشِيبٌ : غليظ . قال أبو عبيد : الخَشِيبُ السَّيْفُ الذى بُدِئَ طَبْعُهُ ؛ ثمَّ
كثُرَ حَتَّى صارَ عندهم الخَشِيبُ الصَّعِيلَ .

﴿ خشر ﴾ الخاء والشين والراء يدلُّ على رداءةٍ ودُونٍ . فَاَلْخُشَّارَةُ :
مابقى [على] المائدة ، ممَّا لاخيرَ فيه . يقال خَشَرْتُ أَخْشَرَ خَشَرًا ، إذا بَقِيتِ
الرَّدى ^(٣) . ويقال الْخُشَّارَةُ من الشَّعِيرِ : ما لا أُبَّ له ، فهو كالنُّخَالَةِ . وإنْ فُلَانًا
لَمْ يَنْ خُشَّارَةَ النَّاسِ ، أى رُدَّأَ لَهُمْ .

(١) فى اللسان والمجمل : « من الشجر » .

(٢) وكذا فى اللسان والمخصص (١٠ : ٧٧) ، فالضمير فى « منه » للبعير ، لكن فى
المجمل « منها » ، وضمير هذه للنوق .

(٣) فى المجمل : « خشرت ذاك إذا بقيته » ، والمعنيان مذكوران فى اللسان .

﴿ باب الخاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ خصف ﴾ الخاء والصاد والفاء أصل واحد يدل على اجتماع شيء إلى شيء . وهو مطرد مستقيم . فالخصف خصف النعل ، وهو أن يطبق عليها مثلها . والمخصف : الإشقي والمخزر . قال الهذلي ^(١) :

حَتَّى اتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ سَوْدَاءَ رَوْنَةٍ أَنْفِهَا كَالْمَخْصَفِ ^(٢)
يعنى بفراش العزيزة عُشَّ الْعُقَابِ .

ومن الباب الاختصاف ، وهو أن يأخذ العُريان على عَوْرته ورقاً عريضاً أو شيئاً نحو ذلك يَسْتَمْتِرُ به . والخصيفة : اللبْنُ الرائبُ يُصَبُّ عليه الحليب .
ومن الباب ، وإن كانا يختلفان في أَنَّ الأول جمعُ شيء إلى شيء مطابقةً ، والثاني جمعه إليه من غير مطابقة ، قولهم حَبْلٌ خَصِيفٌ : فيه سوادٌ وبياض . قال بعضُ أهلِ اللغة : كل ذى لونين مجتمعين فهو خَصِيفٌ . قال : وأكثر ذلك السَّوَادُ والْبَيَاضُ . وفرس أخْصَفُ ، إذا ارتفعَ الباق من بطنه إلى جنبَيْهِ .
ومن الباب الخَصَصَةُ ، وهى الْجِلَّةُ من التَّمْرِ ، وتكون مَخْصُوفَةً . قال :

* تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخَصَافِ وَبِالتَّمْرِ ^(٣) *

ومن الذى شدَّ عن هذه الجملة قولهم للثاقَة إذا وضعت حَمَلَهَا بعد تسعة أشهر :
خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافًا ، وهى خُصُوفٌ .

(١) هو أبو كبير الهذلي ، من تصيدة له في ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنقيطى . والبيت منسوب إليه في اللسان (روث ، عزز ، خصف) .

(٢) الروثة : المنقار . وفي الأصل : « لوثة » ، صوابه من المصادر المتقدمة .

(٣) عز بيت للأخطل في ديوانه ١٣١ واللسان (خصف) . وصدرة :

* فطاروا شقا لا تفتين فعامر *

﴿ خصل ﴾ الخاء والصاد واللام أصل واحد يدلُّ على القَطْعِ والقِطْعَةِ

من الشَّيء ، ثمَّ يُحْمَلُ عليها تشبيهاً ومجازاً . فالخصلُ القَطْع . وسيفٌ مَخْصَلٌ : قِطَاعٌ ^(١) .
والخُصْلَةُ من الشَّعْرِ معروفة . والخَصِيْلَةُ : كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبٌ . هذا هو الأصل .

ومما يُحْمَلُ عليه الخُصَلُ * أطراف الشَّجَرِ المُتَدَلِّيَةِ . ومن هذا الباب الخَصَلُ ٢٠٢
في الرَّهَانِ ، وذلك أن تَحْرِزَهُ . والذي يَحْرِزُهُ طَائِفَةٌ من الشَّيء . ثمَّ قِيلَ : في فلانٍ
خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ . والأصل ما ذكرناه .

﴿ خصم ﴾ الخاء والصاد والميم أصلا ن : أحدهما المنازعة ، والثاني

جانبٌ وعاء .

فالأوَّلُ الخَصْمُ الَّذِي يُحَامِيهِ . وَالَّذِي كُرِيَ وَالْأُنْثَى فِيهِ سِوَا . وَالْخِصَامُ : مُصَدَّرٌ
خَاصِمَتُهُ مُخَاصِمَةٌ وَخِصَامًا . وقد يَجْمَعُ الجَمْعُ عَلَى خُصُومٍ . قال :

* وَقَدْ جَنَفْتُ عَلَى خُصُومِي ^(٢) *

والأصل الثاني : الخَصْمُ جَانِبُ الْعِدْلِ الَّذِي فِيهِ الْعُرْوَةُ . ويقال إن جَانِبَ
كُلِّ شَيْءٍ خَصْمٌ . وَأَخْصَامُ الْعَيْنِ : مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ . ويمكن أن يَجْمَعَ
بَيْنَ الْأَصْلَيْنِ فَيُرَدُّ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ . وذلك أَنَّ جَانِبَ الْعِدْلِ مَائِلٌ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ ،
وَالْخَصْمُ الْمُنَازِعُ فِي جَانِبٍ ، فَالْأَصْلُ وَاحِدٌ .

﴿ خصن ﴾ الخاء والصاد والنون ليس أصلاً . وفيه كلمةٌ واحدةٌ إن

صَحَّتْ . قالوا : الْخَصِينُ : الْفَأْسُ الصَّغِيرَةُ .

(١) في اللسان أنه لغة في « المفصل » . فهو من باب الإبدال .

(٢) قطعة من بيت للبيد في اللسان (جنف) . وهو بتمامه :

إني امرؤ منعت أرومة عامر ضيمي وقد جنفت على خصومي

﴿ خصى ﴾ الخاء والصاد والحرف المعتل كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها إلا مجازاً ، وهى قولهم خَصَيْتُ الفَحْلَ خَصْمِيًا . و « برئتُ إليك من الخِصاء » . ومعنى خَصَيْتُ فعلٌ مشتقٌّ من الخُصْي ؛ وهو إيقاعٌ به ، كما يقال ظَهَرَتْهُ وبطنته ، إذا ضربتَ ظَهْرَهُ وبطنه . فكذلك خَصَيْتَهُ : نزعْتَ خُصْيَتَهُ .

﴿ خصب ﴾ الخاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو ضدُّ الجَدْب . مكانٌ مُخْصَبٌ : خَصِيبٌ . ومن الباب الخِصَاب : نَحْلُ الدَّقَل ^(١) .

﴿ خصر ﴾ الخاء والصاد والراء أصلان : أحدهما البرْد ، والآخر وَسَطُ الشَّيْءِ .

فالأوّل قولهم خَصِرَ الإنسانُ يَخْصِرُ خَصْرًا ، إذا آلمهُ البرْدُ فى أطرافه . وخَصِرَ يومنا خَصْرًا ، أى اشتدَّ برْدُهُ . ويومٌ خَصِرٌ . قال حسان :
رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ سَبَطَ الْمِشْقَ فى اليومِ الْخَصِرِ ^(٢)
وأما الآخرُ فالخَصِرُ خَصِرَ الإنسانَ وغيره ، وهو وَسَطُهُ المستدقُّ فوق الوركين . والمُخَصَّرُ : الدقيقُ الخَصِر . ومنه النعلُ الْمُخَصَّرَةُ . وأما الْمُخَصَّرَةُ فقَضِيبٌ أو عصاً يكون مع الخاطب إذا تكلَّم ؛ والجمعُ مُخَاَصِر . قال :
* إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمُخَاَصِرِ ^(٣) *

(١) الحصاب : جمع خَصْبَةٍ ، بالفتح . والدقل ؛ بالتحريك : ضرب من التمر ردى .

(٢) ديوان حسان ٢٠٥ واللسان (خصر) . وقوله :

سَأَلْتُ حَسَانَ مِنْ أَخْوَالِهِ لَمَّا سَأَلَ بِالشَّيْءِ الْفَمِرِ
قُلْتُ أَخْوَالِي بَنُو كَعْبٍ إِذَا أَسْلَمَ الْأَجْطَالُ عَوْرَاتِ الدَّبْرِ

(٣) صدره كما فى اللسان (خصر) :

* يَكَادُ يَزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعَ خَطَابُهُمْ *

وباء فى شعر صفوان الأصبغى فى البيان والتبيين (١ : ٣٨) :

ولا الناطقُ النَخَارَ والشَّيْخُ دَغْنَلُ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمُخَاَصِرِ

وإنَّا سُمِّيتَ بذلكَ لأنها تُوازِي خَصَرَ الإنسانِ . والمَخَاصِرَةُ : أن يأخذ الرجل
 [يَمِدَّ آخَرَ ^(١)] ويتماشيانِ وَيَدُ كُلِّ واحدٍ منهما عندَ خَصَرِ صاحبه . قال :
 ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَضْرَاءِ تَمْشِي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ ^(٢)
 وَخَصَرَ الرَّمْلَ : وَسَطَهُ . قال :

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُقَامٍ ^(٣)
 والاختصار في الكلام : تَرَكَ قُضُولَهُ واستيْجَازَ معانيه . وكان بعضُ أهل اللغة
 يقول الاختصار أخذُ أوساط الكلامِ وتَرَكَ شُعْبَهُ . ويقال إنَّ المخاصِرَةَ
 في الطَّرِيقِ كَالْمَخَازِمَةِ ^(٤) . وقد ذُكِرَ . والله أعلم .

﴿ باب الخاء والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ خضع ﴾ الخاء والضاد والعين أصلان : أَحَدُهُمَا تَطَاؤُنٌ فِي الشَّيْءِ ،
 وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الصَّوْتِ .

فالأوَّلُ الْخُضُوعُ . قال الخليل . خضع خُضُوعًا ، وهو الذِّلُّ والاستِخْذَاءُ .
 واختَضَعَ فلانٌ ، أى تَذَلَّلَ وتَقَاعَصَ . ورجلٌ أَخَضَعَ وامرأةً خَضَعًا ، وهما الرَّاضِيَانِ

(١) التكملة من الجمل واللسان .

(٢) لأبي دهب الجعي ، كما في اللسان (خصر) والأغانى (٦ : ١٥٧) . وبروي لعبد الرحمن
 ابن حسان .

(٣) أنشد صدره في الجمل واللسان . ولعله رواية في بيت معلقة زهير :

ظهرن من السوبان ثم جزعنه
 على كل قيني قشيب ومقام

(٤) المخازمة ، بالخاء المعجمة والزاي . وفي الأصل : « كالمخازمة » وفي الجمل : « كالمخادمة » ،
 حوَّاهما في اللسان (خزم)

بالذلّ . قال العجاج :

وصرتُ عبداً للبعوضِ أخضعاً يَمْصُنِي مَصَّ الصَّيِّ الْمُرْضِعَا^(١)
وقال غيره : خَضَعَ الرَّجُلُ ، وَأَخْضَعَهُ الْفَقْرُ . وَرَجُلٌ خُضِعَ : يَخْضَعُ الْكُلُّ
أَحَدٌ . قال الشَّيْبَانِيُّ : الخَضَعُ انْكَسَابٌ فِي الْعُنُقِ إِلَى الصَّدْرِ ؛ يقالُ رَجُلٌ أَخْضَعَ
وَعُنُقُهُ خَضَعَاءً . قال زهير :

وَرَزَّ كَاهُ مُدْبِرَةً كَبْدَاءَ مُقْبِلَةً قوداءِ فيها إذا استعرضتها خَضَعُ^(٢)

قال بعض الأعراب : الخَضَعُ فِي الظَّلْمَانِ : انثناءٌ فِي أعناقهما . قال أبو عمرو :
٢٠٣ * الْمُخْتَضِعُ مِنَ اللّوَاهِمِ الْمُتَطَامِنُ رَأْسُهُ إِلَى أَسْفَلِ خُرْطُومِهِ . قال النّابغة^(٣) :
أَهْوَى لَهَا أَمْعَرُ السَّاقِينَ مَخْتَضِعٌ خُرْطُومُهُ مِنْ دِمَاءِ الصَّيْدِ مَخْتَضِبٌ
قال ابنُ الأَعرابي : الأَخْضَعُ الْمُتَطَامِنُ . ومنه حديث الزبير : « أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعَ أَشْعَرَ » . قال أبو حاتم : الخَضَعَانُ^(٤) أَنْ تَخْضَعَ الْإِبِلُ بِأَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ ،
وهو أَشَدُّ الْوَضْعِ . قال : وَيُقَالُ أَخْضَعَهُ الشَّيْبُ وَخَضَعَهُ . قال : وَيُقَالُ اخْتَضَعَ
الْفَحْلُ النَّاقَةَ ، وَهُوَ أَنْ يُسَانَّهَا^(٥) ثُمَّ يَخْتَضِعُهَا إِلَى الْأَرْضِ بَكَكَلِهِ . وَيُقَالُ خَضَعَ
النَّجْمُ ، إِذَا مَالَ لِلغَيْبِ . قال امرؤ القيس :

بَعِثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ خَوَاضِعٌ بَايِلٌ حِذَاراً أَنْ تَهَبُّ وَتُسَمَّعَا

(١) ديوان العجاج ٨٧ واللسان (خضم) .

(٢) قبله في ديوان زهير ٢٣٧ :

أفد لحقت بأولى القوم تحملي لما تنأب للمشوبة الفزع

(٣) ليس في ديوانه .

(٤) بالضم ، كالفيران والكفران ، وبالكسر ، كالوجدان .

(٥) يقال سان البعير الناقة يسانها مسانة وسنانا : فارصها للتدخول لیسفدها .

قال ابن دريد: خَضَعَ الرَّجُلُ وأَخَضَعَ، إِذَا لَانَ كَلَامُهُ. وفي الحديث: «نهى أَنْ يُخَضِّعَ الرَّجُلُ لغير امرأته» أى يَلِينُ كَلَامُهُ .

وأما الآخر فقال الخليل: الْخَيْضَةُ: التَّفَافُ الصَّوْتِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا .
ويقال هو غَبَارُ الْمَعْرَكَةِ .

وهذا الذى قيل فى الغبار فليس بشيء؛ لأنه لا قياس له، إلا أن يكون على سبيل مجازة. قال لبيد فى الخَيْضَةِ:

* الضاربون الهام تحت الخَيْضَةِ^(١) *

قال قوم: الْخَيْضَةُ مَعْرَكَةُ الْقِتَالِ؛ لأنَّ الْأَقْرَانَ يَخْضَعُ فِيهَا بَعْضٌ لِبَعْضٍ .
وقد عادت الكلمة على هذا القول إلى الباب الأول .

قال ابن الأعرابي: وقع القومُ فى خَيْضَةٍ، أى صَخَبَ واختلاطٍ. قال ابن الأعرابي: وَالْخَضِيعَةُ الصَّوْتُ الذى يُسْمَعُ مِنْ بطن الدابة إِذَا عَدَتْ، ولا يُدْرَى ماهو، ولا فِعْلٌ مِنَ الْخَضِيعَةِ. قال الخليل: الْخَضِيعَةُ ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، ثم قيل لما يُسْمَعُ مِنْ بطن الفرس خَضِيعَةً. وأنشد:

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بطنِ الجِوَا دِ عَوْعَةَ الذَّبِّ فى فَدْفَدٍ^(٢)

قال أبو عمرو: ويقال خَضَعَ بطنه خَضِيعَةً، أى صَوَّتَ .

(١) البيت من أرجوزة للبيد فى ديوانه ٧-٨ وأما لى ثعلب ٤٤٩ والمزاة (٤: ١١٧) .
واظرها مع قصتها فى المزاة وأما المرتضى (١: ١٣٤-١٤٧) والحيوان (٥: ١٧٣) والأغانى (١٤: ٩١-٩٢) والعمدة (١: ٢٧) .

(٢) نسب فى اللسان (خضع) لأمرى القيس .

قال بعضهم: الخَضُوع من النساء: التي تَسْمَعُ لخواصِرِهَا صَلَصلةً كصوتِ خَضِيعَةِ الْفَرَسِ. قال جندل^(١):

ليست بسوداء خَضُوعِ الْأَعْفَاجِ سِرْدَاخِ ذَاتِ إِهَابٍ مَوَاجِ
قال أبو عبيدة: الْخَضِيعَتَانِ لِحَتَانِ مَجُوفَتَانِ فِي خَاصِرَتَيِ الْفَرَسِ، يَدْخُلُ
فِيهِمَا الرِّيحُ فَيَسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ إِذَا تَزَيَّدَ فِي مَشْيِهِ. قال الأصمعي: يقال: «للسَّيَّاطِ
خَضِيعَةٌ»، وللسُّيُوفِ بَضْعَةٌ. فالخَضِيعَةُ: صَوْتُ وَقْعِهَا، وَالْبَضْعَةُ: قَطْعُهَا الْأَجْمَ.

﴿خَضَفَ﴾ الخَاءُ وَالضَّادُ وَالنَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا وَلَا شَغْلًا بِهِ^(٢). وَيَقُولُونَ
خَضَفَ إِذَا خَضَمَ^(٣). وَالْخَضَفُ: الْبَطِيخُ، فَيَا يَقُولُونَ.

﴿خَضَلَ﴾ الخَاءُ وَالضَّادُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى نَعْمَةٍ وَنَدَى.
يَقَالُ أَخْضَلَ لِلْمَطَرِ [الْأَرْضَ] فَهُوَ مُخْضِلٌ، وَالْأَرْضُ مُخْضَلَةٌ. وَأَخْضَلَ الشَّيْءَ:
ابْتَلَى. وَالْخَضِلُ: النَّبَاتُ النَّاعِمُ. وَيَقَالُ إِنَّ الْخَضِيلَةَ الرَّوْضَةَ. وَيَقَالُ لَامْرَأَةٍ الرَّجُلِ
خُضَانَةٌ^(٤)، وَهُوَ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ، كَمَا سُمِّيَتْ طَلَّةً، لِأَنَّهَا كَالطَّلِّ فِي عَيْنِهِ.
وَكُلُّ نِعْمَةٍ خُضْلَةٌ. قَالَ:

إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُضْلَةٍ وَلَا شَرْزَ لَا قَيْتُ الْأُمُورَ الْبَجَارِيَا^(٥)

(١) هو جندل بن المثنى الطهوي، أحد رجائهم.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) خضم، بالخاء والضاد المعجمتين، أي ضرب. ومثله «حضم» بالهمتين. وفي الأصل:
«خضم»، تحريف. وفي الجمل: «حبق».

(٤) قال بعض سجمة فتيان العرب: «تمنيت خضلة، ونملين وحلة».

(٥) لمرداس الديبري، كما في اللسان (خضل، شرز). وفي الأصل: «ولا شر»، صوابه
في الجمل واللسان. والشرز: الشديدة من شدائد الدهر.

﴿ خضم ﴾ الخاء والضاد والميم أصلان : جنسٌ من الأكل ، والآخر يدلُّ على كثرةٍ وامتلاء .

فالأول الخضم ، وهو المضغ بأقصى الأضراس . وفي الحديث : « تَخْضِمُونَ وَتَقْضُمُ ، والموعِدُ الله » .

والأصل الآخر : الخضم : الرجل الكثير العطية . والخضم : الجمع الكثير . قال :
* فَاجْتَمَعَ الْخِضْمُ وَالْخِضْمُ ^(١) *

وأما المسن ^(٢) فيقال له الخضم تشبيهاً ، وإثماً ذاك من قياس الباب ؛ لأنه يُسْقَى ماءً كثيراً . وَحُجَّتُهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

* عَلَى خِضْمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجٍ ^(٣) *

ومن الباب الخضمة ، وهى عظمة الذراع ، وهو مُسْتَعْلَظُهَا . ويقال إنَّ مُعْظَمَ ٢٠٤ كلِّ شَيْءٍ خُضْمَةٌ .

﴿ خضن ﴾ الخاء والضاد والنون أصلٌ واحد صحيح . فالْمَخْاضَنَةُ : المُغَاظَلَةُ . قال الطرماح :

وَأَلَقْتُ إِلَى الْقَوْلِ مِنْهُمْ زَوْلَةً تُخَاضِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ الْمَخَاضِنِ ^(٤)

(١) للمعاج في ديوانه ٦٣ واللسان (خضم) . وبعده :

* فَخْطَمُوا أَمْرَهُمْ وَزَمُوا *

(٢) المسن : الذى يسن عليه الحديد ونحوه . وأخطأ بعض اللغويين فجعله المسن من الإبل .

(٣) صدره كما في اللسان (خضم) :

* حَرَى مَوْقِعَةَ مَا جِ الْبَنَانِ بِهَا *

(٤) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (خضن) . وفي صلب الديوان :

وَأَلَقْتُ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُمْ زَوْلَةً تَلَاخِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ الْمَلَاخِنِ

وهذه الرواية أيضاً في اللسان (لن) .

﴿ خَضَب ﴾ الخاء والضاد والباء أصل واحد ، وهو خَضَبُ الشَّيْءِ .
يقال خضبت اليدَ وغيرَها أَخَضِبْتُ . ويقال للظلم خاضِبٌ ، وذلك إذا أُكِّلَ
الرَّيْبُ فاحمرَّ ظُنُبُها أو اصفرَّ . قال أبو دُوَادَ :

له ساقا ظليم خا ضب فوجي بالرُعْبِ^(١)

ولا يقال إِلَّا للظلم ، دُونَ النعامة . يقال : امرأةٌ خُضِبَتْ : كثيرة الاختضاب .
ويقال [خَضَبَ] النَّخْلُ ، إذا اخضرَّ طَلْعُهُ . وقال بعضهم : خضب الشجر
يُخَضِبُ^(٢) إذا اخضرَّ ؛ واخضَوْضَبَ . والكَفُّ الخَضِيبُ : نجم ؛ وهذا على
التشبيه . وأما الإِجَانَةُ وتسميتهم إِيَّاهَا الإِخَضَبَ فهو في هذا ؛ لأنَّ الذي يُخَضَبُ به
يكون فيها^(٣) .

﴿ خَضَد ﴾ الخاء والضاد والdal أصل واحد مطرِدٌ ، وهو يدلُّ على
ثَنٍّ في شيءٍ لَيِّنٍ . يقال اخضد العودَ اخِضَاداً ، إذا ثَنَّيْتَهُ من غير كَسَرٍ . وخَضَدْتُهُ :
ثَنَيْتُهُ . وربما زادوا في المعنى فقالوا : خَضَدْتُ الشجرةَ ، إذا كَسَرْتَ شوكتها .
ونباتٌ خَضِيدٌ . والأصلُ هو الأوَّلُ ؛ لأنَّ الخَضِيدَ هو الرِّبَّانُ الناعم الذي يثَنَّى
لليِّنة . فأما قولُ النَّابِغةِ :

يَمْدُهُ كُلُّ وادٍ مُتَرَجِّعٍ لِحَبِّ فِيهِ رُكَّامٌ مِنَ الْيَبُوتِ وَالْخَضَدِ^(٤)

(١) البيت يروى من قصيدة لعقبة بن سابق في كتاب الحيل لأبي عبيدة ١٥٧ - ١٦٠ .
ونسب إلى أبي دُوَادَ في اللسان (خضب) وكلمة « خاضب » ساقطة من الأصل .

(٢) يقال ، من بابي ضرب وتعب ، وكذا خضب ، بالبناء للمفعول .

(٣) في الأصل : « فيكون فيها » .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ واللسان (خضد ، نبت) .

فإنه يقال : أَخْضَدَ مَا قُطِعَ مِنْ كُلِّ عُودٍ رَطْبٌ . ويقال خَضَدَ البعيرُ عُنُقَ البعيرِ ، إذا تقانَلَا فَتَنَى أَحَدُهُمَا عُنُقَ الْآخَرِ .

﴿ خضر ﴾ الخاء والضاد والراء أصل واحد مستقيم ، ومحمول عليه . فالخضرة من الألوان معروفة . وأَخْضَرَاءُ : السَّمَاءُ ، لِلْوَنَاءِ ، كما سُمِّيَتِ الْأَرْضُ الْغَبْرَاءُ . وكتيبة خضراء ، إذا كانت عَليَّيْهَا ^(١) سواد الحديد ، وذلك أَنَّ كُلَّ مَا خَالَفَ الْبَيَاضَ فَهُوَ فِي حَيِّزِ السَّوَادِ ؛ فَلِذَلِكَ تَدَاخَلَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ ، فَيُسَمَّى الْأَسْوَدُ أَخْضَرَ . قال الله تعالى في صفة الْجَنَّتَيْنِ : ﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ أى سَوْدَاوَانِ . وهذا من الخضرة ؛ وذلك أَنَّ النَّبَاتَ الْفَاعِمَ الرَّيَّانَ يُرَى لَشِدَّةِ خُضْرَتِهِ مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ . ولذلك سُمِّيَ سَوَادُ الْعِرَاقِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ . وَالْخُضْرُ : قَوْمٌ سَمُّوا بِذَلِكَ لِسَوَادِ أَلْوَانِهِمْ . وَالْخُضْرَةُ فِي شِيَاتِ الْخَلِيلِ : الْغُبْرَةُ تَخَالَطَهَا دُمُهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ ^(٢)

فإنه يقول : أَنَا خَالِصٌ ؛ لِأَنَّ أَلْوَانَ الْعَرَبِ سُمرَةٌ ^(٣) . فَأَمَّا الْحَدِيثُ : « إِنَّا كَمْ وَخْضَرَاءُ الدِّمَنِ » فَإِنَّ تِلْكَ الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ فِي مَنْبِتِ سَوْءٍ ، كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ نَاضِرَةٌ فِي دِمْنَةِ بَعْرِ . وَالْخَاضِرَةُ : بَيْعُ الثَّمَرِ قَبْلَ بَدْوِ صِلَاحِهَا ؛ وَهُوَ مِنْهُيٌّ عَنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « خُضْرُ الْمَزَادِ » فَيُقَالُ إِنَّهَا الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا بَقَايَا مَاءٍ فَاخْضَرَّتْ مِنَ الْقَدَمِ ، وَيُقَالُ بَلْ خُضْرُ الْمَزَادِ الْكَرُوشُ .

(١) فِي الْجَمَلِ : « إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لِبَسُ الْحَدِيدِ » .

(٢) الْبَيْتُ لِلْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَهْبِيِّ كَمَا فِي رِسَائِلِ الْجَاهِظِ ٧١ وَالْكَامِلِ ١٤٣ لَيْسَكْ وَمَعْجَمِ الرِّزْبَانِيِّ ٣٠٩ وَكُنَايَاتِ الْجَرَجَانِيِّ ٥١ وَالْأَضْدَادِ ٣٣٥ . وَنَسَبَ فِي اللِّسَانِ (خُضْرُ) إِلَى عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ، وَفِي رِسَائِلِ الْجَاهِظِ أَيْضًا إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ الْخَزَوِيِّ .

(٣) فِي الْجَمَلِ : « السُّرَّة » .

ويقال إن الخَضَارَ البَقْلُ الأوَّل .

فأمَّا قوله : « ذهب دمه خضراً » ، إذا طُلَّ . فَأَحْسِبْهُ مِنَ الْبَابِ . يقول : ذهب دمه طرياً كاللِّبَاتِ الأخضر ، الذي إذا قُطِعَ لم يُنْتَفِعْ به بعد ذلك وبطل وذبل . فأمَّا قولهم إنَّ الخَضَارَ اللَّبَنُ الذي أَكْثَرُ ماؤه ، فصحيحٌ ، وهو من الباب ؛ لأنه إذا كان كذا غَلَبَ الماء ، والماء يسمَّى الأَسْمَرُ . وقد قلنا إنهم يسمُّون الأَسْوَدَ أخضرَ ، ولذلك يسمَّى البحرُ خُضَارَةً .

﴿ باب الخاء والطاء وما يشتملها ﴾

﴿ خطف ﴾ الخاء والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ مطرِدٌ منقاسٌ ، وهو

استلابٌ في خفة . فالخَطَفُ الاستلاب . تقول . خَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ ، وخَطَفْتُهُ أَخْطِفُهُ . وَبَرَقَ خَاطِفٌ لنور الأبصار . قال الله تعالى : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ^(١) ﴾ . والشيطان يَخْطِفُ السَّمْعَ ، إذا استرق . قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾ .

٢٠٥ ويقال للشيطان : « الخَطَاف » ، وقد جاء هذا الاسم في الحديث : ^(٢) . وجمل خَيْطَفٌ : سريع المرّة . وتلك السَّرعَةُ الْخَيْطَفِيُّ . قال :

* وَعَنَقًا بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَفًا ^(٣) *

وبه سُمِّيَ الْخَطَفِيُّ ، والأصل فيه واحد ؛ لأنَّ السَّرعَةَ يَقْلُ بُتُّ قَوَائِمِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ خَطَفَ الشَّيْءَ . ويقال هو مُخْطَفُ الْحَشَا ، إذا كان منظوياً

(١) قراءة فتح الطاء أعلى ، ونسب في اللسان قراءة الكسر إلى يونس . وانظر تفسير أبي حيان (١ : ٨٩ - ٩٠) .

(٢) هو حديث علي : « نفقتك رياء وسمة للخطاف » .

(٣) البيت لعوف ، جد جرير بن عطية بن هوف ، وبهذا لقب « الخطافي » .

الحشا . وذلك صحيح ، لأنه كَانَ لِحْمِهِ خُطِفَ مِنْهُ فِرْقٌ وَدَقَّ . فأما قولهم : رَمَى الرَمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا ؛ إِذَا أَخْطَأَهَا ، فَمُسْكَنٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ، [وَمُسْكَنٌ أَنْ يَكُونَ] الْفَاءَ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ . قَالَ :

* إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا ^(١) *

وَالْخُطَافُ : طَائِرٌ ، وَالْقِيَاسُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ يُخْطَفُ الشَّيْءُ بِمِخْلَبِهِ . يُقَالُ : لِحَالِيبِ السَّجَاعِ خُطَاطِيفُهَا . قَالَ :

إِذَا عَلِمْتُ قِرْنًا خُطَاطِيفُ كَفِّهِ رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا ^(٢)
وَالْخُطَافُ : جَدِيدَةٌ حَبْنَاءٌ ؛ لِأَنَّهُ يُخْتَفَطُ بِهَا الشَّيْءُ ، وَالْجَمْعُ خُطَاطِيفٌ .
قَالَ النَّابِغَةُ :

خُطَاطِيفُ حُبْنٍ فِي حَبَالٍ مَتِينَةٍ تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ ^(٣)
﴿ خَطْل ﴾ الْخَاءُ وَالطَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلُهُ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اسْتِرْخَاءِ
وَاضْطِرَابِ ، قِيَاسٌ مَطْرُودٌ . فَالْخَطْلُ : اسْتِرْخَاءُ الْأُذُنِ . يُقَالُ أُذُنٌ خَطْلَاءٌ ، وَثَلَّةٌ
خُطْلٌ ، وَهِيَ الْغَنَمُ الْمُسْتَرَحِيَّةُ الْأَذَانُ . قَالَ :
إِذَا التَّهْدَفُ الْمَقْرَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخَطْلِ ^(٤)
وَرُمُحُ خَطْلٍ : مُضْطَرِبٌ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ خَطْلٌ . وَالْخَطْلُ : الْمُنْطَقُ الْفَاسِدُ .

(١) للعماني الراجز ، كما في اللسان (خطف) وقبله :

* فاقض قد فات العيون الطرفا *

(٢) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (خطف) .

(٣) ديوان النابغة ٥٥ واللسان (خطف) .

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهنلي في ديوانه ٤٣ واللسان (هدف ، عزل ، صفا) . وسيعيده

في (ضفو) ويروى : « المزاب » بالباء بدل اللام ، وهما بمعنى .

وزعم ناسٌ أَنَّ الجَوَادَّ يَسْمَى خَطَلًا ، وذلك لِسُرْعَتِهِ إِلَى الْعَطَاءِ . وَيُقَالُ
امْرَأَةٌ خَطَّالَةٌ : ذَاتُ رِيْبَةٍ ، وَذَلِكَ لِخَطَلَمِهَا . وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ .

﴿ خَطْمٌ ﴾ الخاء والطاء والميم يدلُّ على تَقَدُّمِ شَيْءٍ فِي نَتَوٍّ يَكُونُ فِيهِ .
فَالْخَطَامُ الْأَنْوْفُ ، وَاحِدُهَا مَخْطَمٌ . وَرَجُلٌ أَخْطَمُ : طَوِيلُ الْأُفِّ . وَالْخِطَامُ
لِلْبَعِيرِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى خَطْمِهِ . وَيُقَالُ إِنَّا الْخُطْمَةُ^(١) رَعْنُ الْجَبَلِ .
فَهَذَا هُوَ الْبَابُ .

وَقَدْ شَذَّتْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، قَالُوا : بُسْرٌ مُحْطَمٌ ، إِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ .

﴿ خَطْوًا ﴾ الخاء والطاء والحرف المعتل والمهموز ، يدلُّ على تَعَدِّي
الشَيْءِ ، وَالذَّهَابِ عَنْهُ . يُقَالُ خَطَوْتُ أَخْطُو خُطْوَةً . وَالْخُطْوَةُ : مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ .
وَالْخُطْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالْخَطَاءُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ مَجَاوِزَةٌ حُدِّ الصَّوَابِ . يُقَالُ أَخْطَأَ إِذَا تَعَدَّى
الصَّوَابَ . وَخَطِئَ يَخْطِئُ ، إِذَا أَذْنَبَ ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ يَتْرَكُ الْوَجْهَ الْخَيْرَ .

﴿ خُطْبٌ ﴾ الخاء والطاء والباء أصلان : أَحَدُهُمَا الْكَلَامُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ،
يُقَالُ خَاطَبُهُ يُخَاطَبُهُ خِطَابًا ، وَالْخُطْبَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي النَّسْكَاحِ الطَّلَبُ أَنْ يَزُوجَ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ . وَالْخُطْبَةُ :
الْكَلَامُ الْمَخْطُوبُ بِهِ . وَيُقَالُ اخْتَبَطَ الْقَوْمُ فُلَانًا ، إِذَا دَعَوْهُ إِلَى تَزْوِجِ صَاحِبَتِهِمْ .
وَالْخُطْبُ : الْأَمْرُ يَقَعُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ التَّخَاطُبِ وَالْمَرَاجَعَةِ .

(١) لم ترد هذه الكلمة في اللسان والقاموس . ووردت في الأصل والمجلد بهذا الضبط .

وأما الأصل الآخر فاختلاف لونين . قال الفراء : الخطباء : الأثنان التي لها خَطٌّ أسودٌ على مَتْنِهَا . والحمار الذكور أخطَبُ . والأخطَبُ : طائرٌ ، ولعله يختلف عليه لوانان . قال :

* إذا الأخطَبُ الدَّاعِي على الدَّوْحِ صَرَحَرَا ^(١) *

والخطبان : الحنظلُ إذا اختلف ألوانه . والأخطَبُ : الحمار تعلوه خُضْرَةٌ . وكلُّ لونٍ يشبه ذلك فهو أخطَبُ .

﴿ خطر ﴾ الخاء والطاء والراء أصلان : أحدهما القَدْرُ والمكانة ، والثاني اضطرابٌ وحركة .

فالأَوَّلُ قولهم لنظير الشيء خَطِيرُهُ ^(٢) . وإِفْلَانٍ خَطَرٌ ، أى منزلةٌ ومكانةٌ تفاظُرُهُ وتصلحُ لِمَثَلِهِ .

والأصل الآخر قولهم : خطر البعير بذنبه خَطَرَانًا . وخَطَرَ بِيَالِي كَذَا خَطَرًا ، وذلك أن يَمَرَّ بقلبه بسرعةٍ لا تُبْثَفِيهَا ولا يَبْطُءُ . ويقال خَطَرَ في مَشِيَّتِهِ . ورجلٌ خَطَّارٌ بالرُّمَحِ ، أى مَشَّاهٌ بِهِ ^(٣) طَعَان . قال :

* مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمَحِ فِي الْوَعْيِ ^(٤) *

ورمَحُ خَطَّارٌ : ذُو اهْتِزَازٍ . * وَخَطَرَ الدَّهْرُ خَطَرَانَهُ ، كما يقال ضَرَبَ ضَرْبَانَهُ . ٢٠٦
والخَطَرَةُ : الذِّكْرَةُ . قال :

(١) صدره كما اللسان (خطب ، مرر) :

* ولا أثنى من طيرة عن مريرة *

(٢) يقال هو خطير له وخطر أيضا .

(٣) كتب في الأصل « مشابه » .

(٤) ورد هذا الصدر في الجبل واللسان .

بينما نحنُ بالبلاكِثِ فالقا عِـ سِـرَاعًا والعِيسُ تهوي هُويًا^(١)
خَطَرَتْ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَذَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا

﴿باب الخاء والظاء وما يثلثهما﴾

﴿خطي﴾ الخاء والظاء والياء ليس في الباب غيره ، وهو يدلُّ على
١ كتمنازِ الشَّيء . ولا يكادُ يقال هذا إلَّا في اللَّحْمِ ؛ يقال خَطِي لَحْمُهُ ، إِذَا اكْتَنَزَ^(٢) .
ولحمه خَطًا بَطًّا . ورجلٌ خَطَوَانٌ : رَكِبَ لَحْمُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

﴿باب الخاء والعين وما يثلثهما﴾

اعلم أن الخاء لا يكاد يأتلف مع العين ، إلَّا بدخيل ، وليس ذلك في شيء
أصلاً ، فالخَيْعَلُ : قَيْصٌ لَا كُمِّيَّ لَهُ^(٣) . قال :

* عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِذْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ^(٤) *

وَالْخَيْعَلُ : الذُّئْبُ ، وَالنُّوْلُ . وَيُقَالُ الْخَيْعَامَةُ نَعْتُ سَوْءٍ لِلرَّجُلِ . وَلَا مُعَوَّلٌ
عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، لَا يَنْقَاسُ .

(١) نسب في الحماسة (٧٣:٢) واللسان (بلكت) إلى بعض القرشيين . وفي حواشي اللسان:
حو أبو بكر بن عبد الرحمن بن السور بن مخزومة . ونسبه ياقوت في معجم البلدان إلى كثير .

(٢) في اللسان : « قال ابن فارس : خطي وخطي بالفتح أكثر » .

(٣) في الأصل : « لا كم له » ، والوجه ما أثبت من اللسان . وفي الجمل : « لا كين له » . والمألوف
في عبارة اللغويين التعبير الذي تحذف فيه النون . ينظر فيه إلى أن اللام كالمحمة ، لا يعتد بها في هذا
الموضع . وانظر ما سيأتى في ص ٢٥٣ س ٨ .

(٤) لتأبط ، كما في اللسان (همل) . وصدرة :

* نهضت إليها من جنوم كأنها *

﴿ باب الخاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خفق ﴾ الخاء والفاء والقاف أصل واحد يرجع إليه فروعه ، وهو الاضطراب في الشيء . يقال خفق العلم يخفق . وخفق النجم ، وخفق القلب يخفق خفقاناً . قال :

كَأَنَّ قِطَاةً عُلِّقَتْ بِمَنَاحِيهِمْ — عَلَى كِبْدَى مِنْ شِدَّةِ الْخَفْقَانِ^(١)
ويقال أخفق الرجل بثوبه ، إذا ألمع به . ومن هذا الباب الخفق ، وهو كل ضرب بشيء عريض . يقال خفق الأرض بنعله . ورجل خفاق القدم ، إذا كان صدره قدمه عريضاً . والمخفق : السيف العريض . ويقال إن الخفقة الفازة^(٢) ، وسميت بذلك لأن الرياح تحتفق فيها .

ومن الباب ناقة خفيق^(٣) : سريعة . وخفق السراب ؛ اضطرب . وخفق الرجل خفقةً ، إذا نَعَسَ . والخافقان : جانباً الجوّ . وامرأة خفاقة الحشا ، أى خميصة البطن ، كأن ذلك يضطرب . وأما قولهم أخفق الرجل ، إذا غزا ولم يُصِبْ شيئاً ، فيمكن أن يكون شاذاً عن الباب ، ويمكن أن يقال : إذا لم يُصِبْ فهو مضطرب الحال ؛ وهو بعيد . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أَيُّمَا مَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ » . وقال عنتره :

(١) البيت لعروة بن حزام من قصيدة في ديوانه نسخة الشنقبلى بدار الكتب المصرية ، ورواها الثعالى في النوادر ١٥٨ - ١٦٢ . وعدتها تسعة أبيات ومائة .
(٢) شاهده قول العجاج :

* وخفقة ليس بها طوئى *

(٣) في الأصل : « ناقة خفيق شريع » ، وعرف .

فِيخْفِقُ بَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيبِ^(١)
 ﴿خَفِيَ﴾ الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان . فالأول السَّتَرُ ،
 والثاني الإظهار .

فالأول خَفِيَ الشَّيْءُ يَخْفَى ؛ وأخفِيته ، وهو في خَفِيَّةٍ وَخَفَاءٍ ، إذا سَتَرْتَهُ .
 ويقولون : بَرِحَ الْخَفَاءُ ، أى وَضَحَ الْمَرُّ وَبَدَأَ . ويقال لما دُونَ رِيَشَاتِ الطَّائِرِ
 العشر ، اللواتى فى مقدم جناحه : الخوافى . والخوافى : سَمَفَاتٌ يَلِينُ قُلُوبَ النَّخْلَةِ .
 والخافى : الجن . ويقال للرجُلِ المستترِ مستخفٍ .
 والأصل الآخر خفا البرقُ خَفُوءاً ، إذا لمع ، ويكون ذلك فى أدنى ضعف .
 ويقال خَفَيْتُ [الشَّيْءَ] بَغَيْرِ أَلْفٍ ، إذا أَظْهَرْتَهُ . وَخَفَا الْمَطَرُ الْقَارَ مِنْ جِحْرَتِهِمْ :
 أَخْرَجَهُمْ . قال امرؤ القيس :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ سَحَابٍ مُرْكَبٍ^(٢)
 ويقرأ على هذا التأويل : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادَ أَخْفِيهَا^(٣)﴾ أى أَظْهَرُهَا .

﴿خَفَتْ﴾ الخاء والفاء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو إِسْرَارٌ وَكتمان .
 فَانْخَفَتْ : إِسْرَارَ النَّطْقِ . وَتَخَفَتَ الرَّجُلَانِ . قال الله تعالى : ﴿يَتَخَفَتُونَ
 بَيْنَهُمْ﴾ . ثم قال الشاعر :

(١) البيت فى اللسان (خفق) برواية : « ويصيد أخرى » .
 (٢) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (خفي) ونوادير أبى زيد ٩ والقالى (١ : ٢١١)
 والمخصص (١٠ : ٤٦) .
 (٣) هذه قراءة أبى الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحيد ، ورويت عن ابن كثير وعاصم
 وسائر القراء بضم الهمزة . تفسير أبى حيان (٦ : ٢٣٢) .

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهَنَ تَخَافَتْ وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَغْطِقِ الْخَفْتِ^(١)

﴿ خفج ﴾ الخاء والفاء والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الاستقامة .

فَالْخَفَجُ: الْأَعْوَجُ الرَّجُلُ ؛ وَالْمَصْدَرُ الْخَمَجُ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْخَفَجَ * الرُّعْدَةُ . وَهُوَ ٢٠٧ ذَاكَ الْقِيَاسُ .

﴿ خفد ﴾ الخاء والفاء والدال أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَاعِ . يُقَالُ خَفَدَ الظَّلِيمُ : أَسْرَعَ فِي مَرَّةٍ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خَفِيدًا .

﴿ خفر ﴾ الخاء والفاء والراء أصلان : أَحَدُهُمَا الْحَيَاءُ ، وَالْآخَرُ الْحَافِظَةُ أَوْ ضِدُّهَا .

فَالْأَوَّلُ الْخَفَرُ . يُقَالُ خَفَرَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَحْيَتْ ، تَخْفَرُ خَفَرًا ، وَهِيَ خَفِيرَةٌ . قَالَ :

* زَانَهُنَّ الدَّلُّ وَالْخَفَرُ *

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَيُقَالُ خَفَرْتُ الرَّجُلَ خُفْرَةً ، إِذَا أُجْرَتَهُ وَكَنْتَ لَهُ خَفِيرًا .

وَتَخْفَرْتُ بَقْلَانٍ ، إِذَا اسْتَجَرْتُ بِهِ . وَيُقَالُ أَخْفَرْتُهُ ، إِذَا بَعَثْتُ مَعَهُ خَفِيرًا .

وَأَمَّا خِلَافُ ذَلِكَ فَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ ، وَذَلِكَ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ . وَهَذَا

كَالْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَفَيْتُ وَأَخْفَيْتُ .

﴿ خقع ﴾ الخاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التزاق شيء

بشيءٍ لِضَرِّ يَكُونُ . يُقَالُ انْخَفَعَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَاشِهِ ، إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ مَرَضٍ .

(١) الْبَيْتُ فِي الْمَسَانِ (خَفْتُ) ، وَقَدْ سَبَقَ فِي (جَهْر : ١ : ٤٨٧) . وَفِي الْأَصْلَةِ «خَافَتْ» تَحْرِيفٌ .

ويقال خَفَعَ الرَّجُلُ ، إذا التزق بطنه بظهره . ومنه قول جرير :

* رَغْدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخَفِّعُ^(١) *

وذكر ناسٌ : انخفعت كبدُه من الجوع ، إذا انقطعت . وأنشدوا هذا البيت ؛ وهو قريبٌ من الأول . وقال بعضهم : الأخفع الرجل الذي كأنَّ به ظُلْمًا إذا مَشَى . ويقال : الخَوْفَعُ الواجم المكتئب . ويقال خَفَعْتُهُ بالسَّيفِ ، إذا ضربته به . والقياس واحد .

﴿ باب الخاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ خلم ﴾ الخاء واللام والميم أصلٌ واحد يدل على الإنفِ والملازمة . فالخِلْمُ : كِنَاسُ الظَّيِّ ، ثمَّ اشتقَّ منه الخِلْمُ ، وهو الخِلْدَن . والأصل واحد .

﴿ خلو ﴾ الخاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على تعرَّى الشيء من الشيء . يقال هو خِلْوٌ من كذا ، إذا كان عِرْوًا منه . وخَلَّتِ الدار وغيرُها تخلو . والخِلْيَ : الخالي من الغمِّ . وامرأةٌ خِلْيَةٌ : كنايةٌ عن الطلاق ، لأنها إذا طَلقت فقد خَلَّتْ عن بعْلِها . ويقال خِلَا لِي الشَّيء وأخلى . قال :

أَعَاذَلُ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا مِّنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَخَدَنَا^(٢)

والخِلْيَةُ : الناقة تُعْطَف على غير ولدها ، لأنها كأنها خَلَّتْ من ولدها الأول . والقرون الخالية : المَواضِي . والمكان الخلاء : الذي لا شيء به . ويقال

(١) ديوان جرير ٤٤٩ واللسان (خفع) . وصدره :

* يمشون قد دفع الخزير بطونهم *

(٢) لعن ابن أوس المزني ، كما في اللسان (خلا) .

ما في الدار أحدٌ خلا زَيْدٌ وزَيْدًا ، أَى دَعِ ذِ كَرِ زَيْدٍ ، اخلُ من ذِ كَرِ زَيْدٍ .
ويقال : اقلنْ ذاكَ وخَلَاكَ ذَمٌّ ، أَى عَدَاكَ وخلَوْتُ منه وخلَا منك .

ومما شَذَّ عن البابِ الخَلِيَّةِ : السفينة ، وبيت النحل . واخلَا : الحشيش ؛
وربَّما عَبَّرُوا عن الشيء الذى يخلُو من حَافِظِهِ بالخلَاة ، فيقولون : هو خَلَاةُ
السكران^(١) ، أَى هو مَن يَطْمَعُ فيه ولا حَافِظَ له . وهو من الباب الأول .
وقال قوم : اخلَى القَطْعُ ، والسيفُ يَخْتَلِي ، أَى يَقْتَطِعُ . فكانَ اخلَا سُمِّيَ
بذلكَ لِأَنه يَخْتَلِي ، أَى يَقْطَعُ .

ومن الشاذَّ عن الباب : خلا به ، إِذَا سَخِرَ به .

﴿ خلب ﴾ الخاء واللام والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها إمالة الشيء

إلى نفسك ، والآخر شىءٌ يشمل شيئًا ، والثالث فسادٌ فى الشيء .

فالأول : خَلِبَ الطائرُ ؛ لِأَنه يَخْتَلِبُ به الشيء إلى نفسه . والمِخْلَبُ : المِنْجَلُ
لا أَسنانَ له . ومن البابِ الخِلَابَةُ : الخِدَاعُ ، يقال خَلَبَهُ بمنطقِهِ . ثمَّ يحمل على
هذا ويُشْتَقُّ منه البَرَقُ اخلَبَ : الذى لا ماء معه ، وكأنَّه يَخْدَعُ ، كما يقال
للسَّرَابِ خادَعٌ .

وأما الثانى : فأَخْلَبُ اللَّيْفُ ، لِأَنه يشمل الشجرة . واخْلِبَ ، بكسر الخاء :
حِجَابُ القَلْبِ ، ومنه قيل للرجل : « هو خِلْبُ نِساء » ، أَى يَحِبُّهُ النساء .

(١) لم يرد هذا التعبير فى المعاجم المتداولة صريحًا . وأصل الخلة الطائفة من الخلا . وفى اللسان :
« وقول الأعشى :

وحول بكر وأشياعها ولست خلاة لمن أومدن

أى لست بمنزلة الخلاة بأخذها الآخذ كيف شاء ، بل أنا فى عز ومنعة .

والثالث : الخُلب ، وهو الطَّين والحُمأة ، وذلك ترابٌ يفسده . ثم يشتق ٢٠٨ منه امرأةٌ خَلْبَنٌ ، وهي * الحُمَاء . وليست من الخِلابة . ويقال للمهزولة خَلْبَنٌ أيضاً . فأما الثوب الخَلْب فيقولون : إنه الكثير الألوان ، وليس كذلك ، إنما المُخَلَّبُ الذي نُقِشَ نقوشاً على صورِ تخالِب ، كما يقال مُرَجَلٌ للذي عليه صُورُ الرِّجال^(١) .

﴿خلج﴾ الخاء واللام والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على لَيٍّ وقتلٍ وقِلَّةٍ استقامة . فمن ذلك الخَلِيجُ ، وهو ماءٌ يميل مَيْلَةً عن مُعْظَمِ الماء فيستقرُّ . وخليجا النهر أو البحر : جناحاه^(٢) . وفلان يتخَلَّج في مِشيته ، إذا كان يتمايلُ . ومن ذلك قولهم : خَلَجَنِي عن الأمر ، أى شَفَلَنِي ، لأنه إذا شغله عنه فقد مال به عنه . والمخلوجة : الطَّعنة التي ليست بمستوية ، في قول امرئ القيس :

نَطْمُفُهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةٌ كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ^(٣)
فالسُّلْكِي : المستوية . والمخلوجة : المنحرفة المائلة .

ومنه قولهم : خَلَجْتُ الشَّيْءَ من يده ، أى نزعتُه . وخَالَجْتُ فُلَانًا : نازعته . وفي الحديث في قراءة القرآن : « لَعَلَّ بَعْضَكُمْ خَالَجِنِيهَا^(٤) » . والخَلِيج : الرِّسَن ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُلوِي لِيًّا وَيُقَتِّلُ قَتْلًا . قال :

(١) ويقال أيضاً « ممرجل » للذي عليه صور المراحل . و « مرحل » بالحاء المهملة ، للذي عليه صور الرجال .

(٢) في المجلد : « وجناحا النهر : خليجاه » .

(٣) من قصيدة في ديوانه ١٤٨ - ١٥٠ .

(٤) في الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة ، وقرأ قارى خلفه فجهر ، فلما سلم قال : لقد ظننت أن بعضكم خالجنيا » ، أى نازعني القراءة . اللسان .

وَبَاتَ يُعْنَى فِي الْخَالِجِ كَأَنَّهُ كُتِمَتْ مُدَمِّي نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ^(١)
وَيَقَالُ خَلَجَتْهُ الْخَوَالِجُ، كَمَا يَقَالُ عَدَتْهُ الْعَوَادِي . وَأَمَّا قَوْلُ الْخَطِيئَةِ :

* بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَصْرَفٌ^(٢) *

فَإِنَّهُ يَصِفُ الرَّأْيَ ، وَشَبَّهَ بِالْحَبْلِ الْحَكَمَ الْمَقْتُولِ . فَهَذَا إِذَا تَشَبَّهَ . وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ لَمَّا قِيلَ : فِيهَا عَنِ الْعَجْزِ مَصْرَفٌ، جَعَلَهَا مَخْلُوجَةً، لِأَنَّهُ قَدْ عُدِلَ بِهَا عَنِ الْعَجْزِ .
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : خُلِجَتِ النَّاقَةُ ، وَذَلِكَ إِذَا فَطَمَتْ وَلَدَهَا فَقَلَّ لَبْنُهَا ، فَهُوَ مِنَ
الْبَابِ ، لِأَنَّهُ عُدِلَ بِهَا عَنْ وَلَدِهَا وَعُدِلَ وَلَدُهَا عَنْهَا . وَيَقَالُ سَحَابٌ مَخْلُوجٌ :
مَتَفَرِّقٌ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْهُ تَمِيلُ عَنِ الْآخَرِ .
وَالْخَلِجُ : فَسَادٌ وَدَالٌ^(٣) . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

﴿ خَلَد ﴾ الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالْدَالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الثَّبَاتِ وَالْمُلَازِمَةِ .

فَيَقَالُ : خَلَدَ : أَقَامَ ، وَأَخْلَدَ أَيْضًا . وَمِنْهُ جَنَّةُ الْخُلْدِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

خَلَدَ الْحَبِيبُ وَبَادَ حَاضِرُهُ إِلَّا مَنَازِلَ كُلِّهَا قَفَرُ

وَيَقُولُونَ رَجُلٌ مُخْلَدٌ وَمُخْلِدٌ^(٤) ، إِذَا أَبْطَأَ عَنْهُ الْمَشِيبُ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ،

لِأَنَّ الشَّبَابَ قَدْ لَازَمَهُ وَلاَزَمَ هُوَ الشَّبَابَ . وَيَقَالُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا لَصِقَ بِهَا .

(١) تميم بن مقبل كما في اللسان (خليج) . وأنشده في المجمل .

(٢) صدره كما في الديوان ١١٠ واللسان (خليج) :

* وكنت إذا دارت رحي الأمر رعته *

(٣) الخليج : فساد في ناحية البيت . والخليج أيضا أن يشتكي الرجل لحمه وعظامه من عمل يعمله أو طول مشي وتعب . اللسان .

(٤) لم تذكر المعاجم الضبط الأول . وتمليه فيما بعد دليل على صحتها عنده .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ . فأما قوله تعالى : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾ ، [فهو] من أخلد ، وهو البقاء ، أى لا يموتون . وقال آخرون : من أخلد ، وأخلد : جمع خلدة وهى القرط . فقوله : ﴿ مُخَلَّدُونَ ﴾ أى مقرطون مشفقون . قال :

وَمُخَلَّدَاتٌ بِاللَّجَيْنِ كَأَنَّمَا أَهْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ السَّكُتَانِ^(١)
وهذا قياس صحيح ، لأن الخلدة ملازمة للأذن .

والخلد : البال ، وسمى بذلك لأنه مستقر [فى] القلب ثابت .

﴿ خلص ﴾ الخاء واللام والسين أصل واحد ، وهو الاختطاف والالتماع . يقال اختلست الشيء . وفى الحديث : « لا قطع فى الخلصة » . وقولهم : أخلص رأسه ، إذا خالط سواده البياض ، كأن السواد اختلص منه فصار لمعاً . وكذلك أخلص الثبت ، إذا اختلط يابس برطبه .

﴿ خلص ﴾ الخاء واللام والصاد أصل واحد مطرد ، وهو تنقية الشيء وتهذيبه . يقولون : خلصته من كذا وخلص هو . وخلاصة السمن : ما ألقى فيه من تمر أو سويق ليخلص به .

﴿ خلط ﴾ الخاء واللام والطاء أصل واحد مخالف للباب الذى قبله ، بل هو مضاد له . تقول : خلطت الشيء بغيره فاختلط . ورجل خلط ، أى حسن المداخلة الأمور . وخلافه المزيل . قال أوس :

(١) البيت فى السان (خلد ، فوز) . وقد ضبطت «مخلدات» فى الأصل بكسرتين وضمين .

وإن قال لي ماذا ترى يستشيرني يحدني ابن عمي مَخْلَطَ الأمر مِزِيلًا^(١)

والخليط : الجاور . ويقال : اَخْلَطَ السهمُ يَنْبُتُ عودُهُ على عِوَجٍ ، فلا يزال يتعَوَّجُ وإن قُوِّمَ . وهذا من الباب ؛ لأنه ليس مُخَالَطٌ في الاستقامة . ويقال استَخْلَطَ البعيرُ ، وذلك أن يعميا بالقفوَ على الناقة^(٢) ولا يهتدي لذلك ، ٢٠٩ فيُخْلَطَ له ويُلَطَّفَ له .

﴿ خلع ﴾ الخلاء واللام والعين أصلٌ واحد مطّرد ، وهو مُزَايِلَةُ الشَّيْءِ الذي كان يُشْتَمَلُ به أو عليه . تقول : خلعتُ الثوبَ أَخْلَعُهُ خَلْعًا ، وَخُلِيعَ الوالى يُخْلَعُ خَلْعًا . وهذا لا يكاد يُقال إلا في الدُّون يُنْزَلُ مَنْ هو أعلى منه ، وإلا فليس يُقال خَلَعَ الأميرُ واليه على بلدٍ كذا . ألا ترى أنه إنما يقال عزله . ويقال طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأته . فإن كان ذلك من قبل المرأة يقال خالَعَتْهُ وقد اخْتَلَعَتْ^(٣) ؛ لأنَّما تَفْقِدُ نفسها منه بشيء تبذله له . وفي الحديث : « المختلعات هن المنافقات » يعني^(٤) اللواتي يخالعن أزواجهن من غير أن يضارهن الأزواج . والخالع : البُسر النَّضِيجُ^(٥) ، لأنه يَخْلَعُ قِشْرَهُ من رُطوبته . كما يقال فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ ، إذا خرجت من قشرها .

(١) في ديوان أوس - ٧ : « يحدني ابن عم » ، والرواية هنا مستقيمة . وقوله :

ألا أعتب ابن العم إن كان ظملاً وأغفر عنه الجهل إن كان أجهلاً

(٢) في الأصل : « بالقفو على الناقة » صوابه بالعن ، وهو أن يرسل نفسه عليها .

(٣) في الأصل : « اختلما » . والذي في المعاجم للتداولية « خلما » و « اختلعت هي » .

(٤) في الأصل : « فن » ، وأثبت ما في اللسان .

(٥) في الأصل : « النصح » .

ومن الباب خَلَعَ السُّنْبُلُ ، إذا صار له سَفَا ، كأنه خَلَعَهُ فأخرجَهُ . والخَلِيعُ :
الذى خَلَعَهُ أهْلُهُ ، فَإِنْ جَنَى لَمْ يُطْلَبُوا بِجِنَايَتِهِ ، وَإِنْ جُنِيَ عَلَيْهِ لَمْ يُطْلَبُوا بِهِ .
وهو قوله :

ووادٍ كجوف العَيْرِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ به الذُّئْبُ يَعْوِي كَالخَلِيعِ الْمُعْبِلِ ^(١)
والخَلِيعُ : الذُّئْبُ ، وقد خُلِعَ أَيْ خَلَعَ ! ويقال الخَلِيعُ الصَّائِدُ . ويقال :
فُلَانٌ يَتَخَلَّعُ فِي مَشِيَّتِهِ ، أَيْ يَهْتَزُّ ، كَأَنَّ أَعْضَاءَهُ تَرِيدُ أَنْ تَتَخَلَّعَ ^(٢) . والخَالَعُ :
دَاءٌ يُصِيبُ البَعِيرَ . يقال به خَالَعٌ ، وهو الذى إذا بَرَكَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَوَرَّ .
وذلك أَنَّهُ كَأَنَّهُ تَخَلَّعَتْ أَعْضَاؤُهُ حَتَّى سَقَطَتْ بِالْأَرْضِ . والخَوَلَعُ : فَزَعٌ يَعْتَرِي
الْفُؤَادَ كَالْمَسِّ ؛ وهو قِيَاسُ الباب ، كَأَنَّ الْفُؤَادَ قَدْ خُلِعَ . ويقال قَدْ تَخَالَعَ
الْقَوْمُ ، إِذَا تَقَضَّوْا مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَلْفٍ .

﴿ خَلَفَ ﴾ اخلاء واللام والفاء أصولٌ ثلاثة : أحدها أن يجيء شيءٌ
بعد شيءٍ يقوم مقامه ، والثاني خِلَافٌ قُدَّامٌ ، والثالث التغيُّرُ .

فالأوَّلُ اخْتَلَفَ . واخْتَلَفَ : ما جاء بعدُ . ويقولون : هو خَلَفُ صِدْقٍ مِنْ
أَيِّهِ . وَخَلَفَ سَوْءٌ مِنْ أَيِّهِ . فإذا لم يذكرُوا صِدْقًا وَلَا سَوْءًا قالوا للجَيِّدِ خَلَفَ
وللرَدِيِّ خَلَفَ . قال الله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ . واخْتَلَفْنِي :
اخْتَلَاَفَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ خِلَافَةً لِأَنَّ الثَّانِيَّ يَجِيءُ بَعْدَ الْأَوَّلِ قَائِمًا مَقَامَهُ . وتقول :
قَعَدْتُ خِلَافَ فُلَانٍ ، أَيْ بَعْدَهُ . واخْوَالَفُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا

(١) لا يرى القيس في مطلقته .

(٢) في الأصل : « كأنه أعضاء يريد أن يتخلع » .

مَعَ الْخَوَالِفِ هُنَّ النِّسَاءُ ، لِأَنَّ الرِّجَالَ يَغِيبُونَ فِي حُرُوبِهِمْ وَمَغَاوِرَاتِهِمْ وَتِجَارَاتِهِمْ وَهَنَ يَخْلُفْنَهُمْ فِي الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ : الْحَيُّ خُلُوفٌ ، إِذَا كَانَ الرِّجَالُ غُيْبًا وَالنِّسَاءُ مُقِيمَاتٍ . وَيَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ : « خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ » أَيْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيفَةَ عَلَيْكَ لَمَنْ فَقَدْتَ مِنْ أَبِي أَوْ حَمِيمٍ . وَ« أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ » أَيْ عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مَا يَكُونُ يَقُومُ بَعْدَهُ وَيَخْلُفُهُ . وَالْخِلْفَةُ : نَبْتُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْمَهِشِيمِ . وَخِلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمَرُهُ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ . قَالَ :

وَلَمَّا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا^(١)
خِلْفَةً حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ سَكَنْتَ مِنْ جِلَّتِي بَيْعًا^(٢)
وَقَالَ زَهَيْرٌ فِيمَا يَصَحَّحُ^(٣) جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَاهُ :
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَأُطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ^(٤)
يَقُولُ : إِذَا مَرَّتْ هَذِهِ خَلَقَتْهَا هَذِهِ .

وَمِنَ الْبَابِ الْخُلْفُ^(٥) ، وَهُوَ الْإِسْتِقَاءُ ، لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَتَخَالَفَانِ ، هَذَا بَعْدَ ذَا ، وَذَاكَ بَعْدَ هَذَا . قَالَ فِي الْخُلْفِ :

-
- (١) الْبَيْتُ لِأَبِي دَهْلٍ الْجَحِي ، كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (٤ : ١٠) وَالْمُخَازَنَةِ (٣ : ٢٧٩) . وَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى الْأَحْوَسِ ، كَمَا فِي السَّكَاكِ ٢١٨ . وَفِي حَوَاشِيهِ « أَبُو الْحَسَنِ : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِيَزِيدَ يَصِفُ جَارِيَةً . وَهَذِهِ النِّسْبَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي رِسْمِ « الْمَاطِرُونَ » .
- (٢) فِي جَمِيعِ الْمَوَاصِرِ الْمَتَقَدِّمَةِ : « خُرْفَةٌ » بِالرَّاءِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَجْتَنِي . وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (خَلْفٌ ، خُرْفٌ ، رِبْعٌ ، جَلْقٌ) . وَرَوَايَةُ « خِلْفَةٌ » وَرَدَتْ فِي الْمُخَصَّصِ (١١ : ٩) .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : « يَصَحَّ » .
- (٤) الْبَيْتُ مِنْ مَمْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .
- (٥) الْخُلْفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُهُ « الْخِلْفَةُ » بِالْكَسْرِ .
- (٦) فِي الْأَصْلِ : « بَعْدَهَا » .

لِزُغْبٍ كَأُولَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفُهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ^(١)
 يقال : أَخْلَفَ ، إِذَا اسْتَقَى .

والأصل الآخر خَلَفَ^(٢) ، وهو غير قَدَام . يقال : هذا خلفي ، وهذا قَدَامِي .
 وهذا مشهورٌ . وقال لبيد :

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْحَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا
 ومن الباب الخِلف ، الواحد من أخلاف الضرع . وسُمِّيَ بذلك لأنه يكون
 خَلْفَ ما بعده .

٢١٠ وأما الثالث * فقولهم خَلَفَ قُوهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ ، وَأَخْلَفَ . وهو قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم : « لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » . ومنه
 قول ابن أحرر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ
 ومنه الخِلاف في الوعد . وخَلَفَ الرَّجُلُ عَنْ خُلُقِ أَبِيهِ : تَغَيَّرَ . ويقال
 الخليفة : الثَّوبُ يَبْلَى وَسَطُهُ فَيُخْرِجُ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ يُبْلَقُ ، فيقال خَلَفَتْ الثَّوبَ
 أَخْلَفُهُ . وهذا قياسٌ في هذا وفي الباب الأول .
 ويقال وَعَدَنِي فَأَخْلَفْتُهُ ، أَي وَجَدْتُهُ قَدْ أَخْلَفَنِي . قال الأعشى :

(١) للحطيفة في ديوانه ٣٩ واللسان (خلف ٤٣٥) . راث : أبطأ . وفي الأصل : « الطائرات »
 تحريف . وفي الديوان : « راث خلقها » بالالف ، وفسره السكري بقوله : « أي أبطأ شبابها »
 ثم نبه على رواية الفاء ، ونسبها إلى أبي عمرو .
 (٢) في اللسان : « وهي تكون اسما وظرفا . فإذا كانت اسما جرت بوجوه الإعراب ،
 وإذا كانت ظرفا لم تزل نصبا على حالها » .

أُثْوَى وَقَصَّرَ كَيْلَهُ لِيُزَوِّدَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدًا^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* دَلَّوْاى خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا^(٢) *

فَإِنَّ هَذِي تَخْلَفُ هَذِي . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَذَا ،
وَالنَّاسُ خِلْفَةٌ أَيْ مُخْتَلِفُونَ ، فَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُنَحِّي
قَوْلَ صَاحِبِهِ ، وَيُقِيمُ نَفْسَهُ مُقَامَ الَّذِي نَحَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ الْحَامِلِ خَلِيفَةٌ
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنِ الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُلْطَفَ لَهُ فَيَقَالَ إِنَّهَا تَأْتِي بِوَلَدٍ ،
وَالْوَلَدُ خَلْفٌ . وَهُوَ بَعِيدٌ . وَجَمْعُ الْخَلِيفَةِ لِلخَاضِ ، وَهُنَّ الْحَوَامِلُ .

وَمِنْ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةُ : الْخَلِيفُ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .
فَأَمَّا الْخَالِيفَةُ مِنْ عَمَدِ الْبَيْتِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْخَرِ الْبَيْتِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْخَلْفِ
وَالْقُدَامِ . وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ : فَلَانٌ خَالِيفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، إِذَا كَانَ غَيْرَ مُقَدَّمٍ فِيهِمْ .
وَمِنْ بَابِ التَّغْيِيرِ وَالنَّسَادِ الْبَعِيرُ الْأَخْلَفُ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّ ، مِنْ
دَاءٍ يَعْتَرِيهِ .

﴿ خَلَقَ ﴾ الخاء واللام والقاف أصلاً : أَحَدُهُمَا تَقْدِيرُ الشَّيْءِ ، وَالْآخَرُ
مَلَأَسَةُ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : خَلَقْتَ الْأَدِيمَ لِلْسَّقَاءِ ، إِذَا قَدَّرْتَهُ . قَالَ :
لَمْ يَحْشِمِ الْخَالِقَاتِ فَرِيَّتَهُمَا وَلَمْ يَفِضْ مِنْ نِطَافِهَا الدَّرَبُ^(٣)

(١) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (ثوى ، خلف) . وقد سبق في ثوى (١ : ٣٩٣) .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ٩٥ .

(٣) البيت للكثير في المجلد ، وليس في قصيدته التي على هذا الوزن من الهاشميات .

وقال زهير :

وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
ومن ذلك الخلق ، وهي السجّية ، لأنّ صاحبه قد قدر عليه . وفلان خَلِيقٌ
بكذا ، وأخلاق به ، أى ما أخلقه ، أى هو بمنّ يقدر فيه ذلك . والخلاق :
النصيب ؛ لأنه قد قدر لكلّ أحد نصيبه .

ومن الباب رجلٌ مُخْتَلَقٌ : تام الخلق . والخلق : خلق الكذب ، وهو
اختلافه واختراعه وتقديره فى النفس . قال الله تعالى : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ .
وأما الأصل الثانى فصخرة خلقاء ، أى ملساء . وقال :

قَدْ يَبْزُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ وَهِيَ أَوْ يُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا^(١)
ويقال اخْلَوْلَقَ السَّحَابُ : استوى . ورسمٌ مُخْلَوِّقٌ ، إذا استوى بالأرض .
والمُخْلَقُ : السهم المصلح .
ومن هذا الباب أخلَقَ الشَّيْءُ ، وخلق ، إذا بلى . وأخلقته أنا : أبليته .
وذلك أنه إذا أخلقَ أملَسَ وذهب زُنْبِيرُهُ . ويقال المُخْتَلَقُ من كلِّ شَيْءٍ :
ما اعتدل . قال رؤبة :

* فِي غِيلٍ قَصْبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقٍ^(٢) *

والخلوق معروف ، وهو الخلاق أيضاً . وذلك أنّ الشَّيْءَ إذا خلُقَ مَلَسَ .
ويقال ثوبٌ خلُقَ ولمحفةٌ خلُقَ ، يستوى فيه المذكّر والمؤنث . وإنما قيل للسهم
المصلح مُخْلَقٌ لأنه يصير أملس . وأما الخليقاء فى الفرس فكالعرين من الإنسان .

(١) للأعشى فى ديوانه ٧٣ والاسان (خلق) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ . وأنشده فى المحصى (١١ : ٥٦) .

﴿باب الخاء والميم وما يثلها في الثلاثي﴾

﴿خمج﴾ الخاء والميم والجيم يدلُّ على فتورٍ وتغيُّرٍ . فَاخْمَجَ في الإنسان : الفتور . يقال أَصْبَحَ فلانٌ خَمِجاً ، أى فأترا . وهو في شعر الهدلي^(١) :
* أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا^(٢) *

ويقولون خَمِجَ اللَّحْمُ ، إذا تغيَّرَ وأزْوَحَ .

﴿خمد﴾ الخاء والميم والذال أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على سكونِ الحركة . والسقوط . تَخَدَّتِ النَّارُ خُمُوداً ، إذا سَكَنَ لَهَبُهَا . وَتَخَدَّتِ الْحُمَى إذا سَكَنَ وَهَجُهَا . ويقال للمُعَمَّى عليه : تَخَدَّ^(٣) .

﴿خمر﴾ الخاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التغطية ، والمخالطة في سِتْرٍ . فَالْخَمْرُ : الشَّرَابُ المعروف . قال * الخليل : الخمر معروفةٌ ؛ واختلَرُها : ٢١١ إدراكها وغلبانها . وَخَمَّرُها : مَتَّخِذُها . وَخَمَّرْتُها : ما غَشِيَ الخَمُورَ من الخَارِ والسُّكْرِ في قَلْبِهِ . قال :

لَدَّ أَصَابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَهُ فَلَمْ تَكَدْ تَنْفَجِلِي عَنْ قَلْبِهِ الْخَمَرُ^(٤)

(١) هو ساعدة بن جؤية الهدلي . انظر نسخة الشنقيطي من الهدلين ٨٧ والجزء الثاني من مجموع أشعار الهدلين ٣٧ ليدك ، واللسان (خج) .

(٢) البيت بتمامه :

ولا أقيم بدار الهون إن ولا آتني إلى المدر أخشى دونه النجاة

(٣) في الجمل : « وخمد الرجل : مات أو أغشى عليه » .

(٤) البيت في اللسان (خمر ٣٤٠) .

ويقال به خمارٌ شديد . ويقولون : دخلَ في خمارِ الناسِ وخمرهم ، أى زحمتهم .
و « فلانٌ يدبُّ لفلانٍ الخمر » ، وذلك كناية عن الاغتيال . وأصله ما وارى
الإنسان من شجر . قال أبو ذؤيب :

فليتَّهمُ حَذِرُوا جَيْشَهُمْ عَشِيَّةَ هَمْ مِثْلُ طَيْرِ الخمر^(١)

أى يُختلون ويُسْتَقَرَّ لهم . والخمار : خمار المرأة . وامرأةٌ حسنة الخمرة ، أى
لبس الخمار . وفي المثل : « العَوَانُ لَا تُعَلِّمُ الخمرة » . والتخمير : التغطية . ويقال
في القوم إذا تواروا في خمر الشجر : قد أخمروا . فأما قولهم : « ما عند فلانٍ
خلٌّ ولا خمر » فهو يجرى مجرى المثل ، كأنهم أرادوا : ليس عنده خيرٌ ولا شرٌّ .
قال أبو زيد : خامرَ الرجلُ المكانَ ، إذا نَزِمَ به فلم يَبْرَح . فأما الخمرة من الشاء
فهي التي يبيضُ رأسها من بين جسدِها . وهو قياسُ الباب ؛ لأنَّ ذلك البياضَ
الذي برأسها مشبَّهٌ بخمار المرأة . ويقال خمرتُ العجينَ ، وهو أن تتركه فلا تستعمله
حتى يَجُود . ويقال خامرهُ الداءُ ، إذا خالط جوفه . وقال كثيرٌ :

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ^(٢)

قال الخليل : والمستخمر^(٣) بلفظِ خَمِيرٍ : الشَّريك . ويقال دخلَ في الخمرِ ،
وهى وَهْدَةٌ يَخْتَفِي فيها الدُّبُّ ونحوه . قال :

أَلَا يَا زَيْدُ والضَّحَّاكُ سَيِّراً فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ^(٤)

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٥٠ .

(٢) قصيدة البيت في أمالي القالي (١٠٧ : ٢ - ١١٠) ، والأغاني (٨ : ٣٧ - ٣٨) ،
وتزيين الأسواق ٤٤١ ، ٤٢ .

(٣) التي في اللسان والقاموس أن المستخمر : المستعبد . وذكر في اللسان أنها لغة أهل اليمن .
واظن آخر هذه المادة .

(٤) كذا ضبطت « سيرا » في الأصل . ويصح أن يقرأ « سيرا » بأمر الاثنين .

ويقال اختَمَر الطَّيِّبُ ، واختَمَرَ العَجِينُ^(١) . ووجدت منه خُمْرَةً طَيِّبَةً
وْخُمْرَةً ، وهو الرَّائِحَةُ : والمُخَامَرَةُ : المُقَابَرَةُ^(٢) . وفي المثل : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ » ،
وهي الضَّبْع . وقال الشَّنْفَرِيُّ :

فلا تدفِنُونِي إِنْ دَفِنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ^(٣)
أَيِ اتْرُكُونِي لِلَّتِي^(٤) يُقَالُ لَهَا : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ » . والخُمْرَةُ : شَيْءٌ مِنْ
الطَّيِّبِ تَطْلِي بِهِ^(٥) الْمَرْأَةُ عَلَى وَجْهِهَا لِيَحْسُنَ بِهِ لَوْنُهَا . والخُمْرَةُ : السَّجَّادَةُ الصَّغِيرَةُ .
وفي الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ » .

وعما شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الاسْتِخَارُ ، وهو الاستعْبادُ ؛ يقال استخمرت فلاناً ،
إِذَا اسْتَعْبَدْتَهُ . وهو فِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : « مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا » ، أَيِ اسْتَعْبَدَهُمْ .

﴿خَمْسٌ﴾ الخاء والميم والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو فِي الْعِدَدِ . فالخُمْسَةُ
مَعْرُوفَةٌ . والخَمْسُ^(٦) : وَاحِدٌ مِنْ خَمْسَةٍ . يُقَالُ خَمَسْتُ الْقَوْمَ : أَخَذْتُ خَمْسَ
أَمْوَالِهِمْ ، أَخْمُسُهُمْ . وَخَمَسْتُهُمْ : كَفَتُ لَهُمْ خَامِسًا ، أَخْمِسُهُمْ . وَالْخِمْسُ : ظِمٌّ مِنْ
أَطْغَاءِ الْإِبِلِ . قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ شُرْبُ الْإِبِلِ الْيَوْمَ الرَّابِعَ مِنْ يَوْمٍ صَدَرَتْ ؛

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْخَمِيرُ الْعَجِينُ » ، عَرَفَ . وَفِي اللِّسَانِ : « قَدْ اخْتَمَرَ الطَّيِّبُ وَالْعَجِينُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْمُقَابَرَةُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٣) لِلشَّعْرِ قِصَّةٌ فِي الْأَغَانِي (٢١ : ٨٩) وَمَقْدَمَةُ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءُ لَا يَنْ قَنِيَّةً . وَانْظُرْ حِمَاسَةَ
أَبِي تَمَامٍ (١ : ١٨٨) وَالْحَيَوَانَ (٦ : ٤٥٠) وَالْمُخَصَّصَ (١٣ : ٢٥٨) وَالْأَزْمَنَةَ وَالْأَمْكَنَةَ
(١ : ٢٩٣) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « لِلَّتِي » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « تَطْلِيهِ » .

(٦) الْخَمْسُ ، بِالضَّمِّ ، وَبِهَيْتَيْنِ ، وَبِالْكَسْرِ أَيْضًا .

لأنهم يحسبون يومَ الصَّدر . والخميس : اليوم الخامسُ من الأسبوع ، وجمعه
أخمساء وأخمسَة ، كقولك نصيبٌ وأنصباه [وأنصبه^(١)] . والخماسيُّ والخماسيةُ :
الوصيف والوصيفةُ طولُه خمسةُ أشبار . ولا يقال سداسيُّ ولا سباعيُّ إذا بلغ
ستةَ أشبارٍ أو سبعةً . وفي غير ذلك الخماسيُّ ما بلغ خمسةً ، وكذلك السداسيُّ
والعشاريُّ . والخميس والمخموس من الثياب : الذي طولُه خمسُ أذرع .
وقال عبيد :

هاتيك تحمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا وَمُذَرَّبًا فِي مَارِنٍ خَمُوسٍ^(٢)
يريد رُمَحًا طولُه خمسُ أذرع .

وقال معاذٌ لأهل اليمن : « ابتوني بخميسٍ أو لَبِيسٍ آخِذُهُ مِنْكُمْ
فِي الصَّدَقَةِ^(٣) » . وقد قيل إنَّ الثوبَ الخميسَ سُمِّيَ بذلك لأنَّ أوَّلَ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ
باليمن كان يقال له الخُمُس . قال الأعشى :

يَوْمًا تَرَاهَا كَمَثَلِ أُرْدِيَةِ الْخُمُسِ وَيَوْمًا أُدِيمَهَا نَقْلًا^(٤)
ومما شذَّ عن الباب الخُميس ، وهو الخيش الكثير . ومن ذلك الحديثُ :
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لما أَشْرَفَ عَلَى خَيْبَرٍ قالوا : مُحَمَّدٌ
وَالْخُمَيْس » ، يريدون الخيش .

٢٤٢ ﴿ خَمْش ﴾ الخاء والميم والشين أصلٌ واحدٌ ، وهو الخَدَشُ وما قاربَه .

- (١) التكملة من المحمل .
(٢) ديوان عبيد بن الأبرس ٤٣ واللسان (خمس ٣٧١) . وفي الديوان : « وعربا في مارن » .
(٣) في اللسان : « الخميس الثوب الذي طولُه خمسُ أذرع ، كأنه يعني الصغير من الثياب » .
(٤) ديوان الأعشى ١٥٥ واللسان (خمس ، نقل) . ويروي : « كأردية العصب » .

يقال خَشْتُ خَشًّا . والخُوش : جمع خَمَشٍ . قال :

هَاشِمٌ جَدُّنَا فَإِنْ كُنْتُ غَضْبِي فَاْمَلَيْتِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُوشًا^(١)

والخُوش : البعوض . قال :

كَانَ وَغَى الْخُوشُ بِجَانِبِيهِ وَغَى رَكْبِ أُمِّمٍ ذَوِي زِيَاطٍ^(٢)

والخُمَاشَةُ من الجراحة والجمع خُمَاشَاتٌ : ما كان منها ليس له أرضٌ معلوم .
وهو قياس الباب ، كأنَّ ذلك يكونُ كَالْخُدْشِ .

﴿نخص﴾ الخاء والميم والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على الضمُّ والتَّطَامُنُ .
فالنَّخِيسُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ ؛ والمصدر النَخَصُ . وامرأةٌ خُمَصَانَةٌ : دُقيقة الخَصْرِ .
ويقال لباطن القدم الأَخْمَصُ . وهو قياسُ الباب ، لأنَّه قد تداخل . ومن الباب
لِلْمَخْمَصَةِ ، وهي المجاعة ؛ لأنَّ الجائِعَ ضامرُ البطنِ . ويقال للجائع النَخِيسُ ،
وامرأةٌ خَمِيسَةٌ قال الأعشى :

تَبِيتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ وَجَارَانُكُمْ غَرْنِي يَبِيتُنْ خَانِصًا^(٣)

فَأَمَّا الْخَمِيسَةُ فَالْكِسَاءُ الْأَسْوَدُ . وبها شبهةُ الأعشى شَعَرَ الْمَرْأَةَ :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيسَةً عَلَيْهَا وَجَرِيَالُ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا^(٤)

فإن قيل : فأينُ قياسُ هذا من الباب ؟ فالجواب أنا نقول على حدِّ الإمكان

(١) للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، يخاطب امرأته . اللسان (خدش) والعمدة (١) : (١١١) .

(٢) البيت للمتخل الهذلي ، كما في القسم الثاني من أشعار الهذليين ٩٣ واللسان (٨ : ١٨٨ / ٢٠ : ٢٧٧) . وانظر شرح الحيوان (٥ : ٤٠٣) .

(٣) في ديوان الأعشى ١٠٩ : « وجارانكم جوعى » .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خمس) . وفي الديوان : « وجربالا يضيء دلامصا » .

والاحتمال : لأنه يجوز أن يسمى خميصاً لأن الإنسان يشتغل بها فيكون عند أخمصه ، يريد به وسطه . فإن كان ذلك صحيحاً وإلاَّ عدّ فيما شدّ عن الأصل .
 ﴿نمط﴾ الخاء والميم والطاء أصلان : أحدهما الانجراد والملاسة ، والآخر التسلّط والصيّال .

فأما الأوّل فقولهم : خَمَطَتُ الشاةَ ، وذلك [إذا] نَزَعَتْ جِلْدَها وشَوَيْتَها . فإن نَزَعَ الشعرَ فذلك السَّمَط . وأصل ذلك من الخَمَط ، وهو كلُّ شيءٍ لاشوك له .
 والأصل الثاني : قولهم تَحَمَطَ الفحلُ ، إذا هاج وهذَر . وأصله من تَحَمَطَ البحرُ ، وذلك خَبْبه والتطامُ أمواجه .

﴿نحمع﴾ الخاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قلة الاستقامة ، [و] على الاعوجاج . فمن ذلك خَمَعَ الأعرجُ . ويقال للضَّبَاعِ الخوامع ؛ لأنهنَّ عُرِجٌ . والخَمَعُ : اللّص . والخَمْعُ : الذّئب . والقياسُ واحدٌ .

﴿نخل﴾ الخاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انخفاضٍ واسترسالٍ وسُقوطٍ . يقال نَخَلَ ذَكَرُهُ يَخْمَلُ خُمُولاً . والنخامل : الخفيّ ؛ يُقال : هو خامِل الذّكر ؛ والأمرُ الذي لا يعرف ولا يُذكر . والقول النخامل : الخفيض . وفي حديث : « اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا » . والخميلة : مَفْرَجٌ من الرَّمْلِ في هَبْطَةٍ ، مَسْكْرَمَةٌ لِلنَّبات . قال زهير :

* شَقَائِقَ رَمْلِ يَنْهِنُ خَمَائِلُ ^(١) *

وقال لييد :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَكَفُّ مِنْ دِيمَةٍ يُرَوِّى الْخَلِيلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا^(١)
وَالْخَمْلُ ، مجزوم : خَمَلَ القَطِيفَةَ وَالطَّنْفَسَةَ . ويقال لريش النعام خَمَل . وذلك
قياسُ الباب ؛ لأنه يكون مسترسلًا ساقطًا فى لين .

فَأَمَّا الْخَمَلُ فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ ظَلْعٌ يَكُونُ فى قَوَائِمِ البعير . فَإِنْ كَانَ كَذَا
فَقِيَاسُهُ قِيَاسُ الباب ؛ لأنه لَعَلَّهُ عَنْ اسْتِرخاء . وقال الأعشى فى الخَمَلِ :
لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حِوَارٍ وَلَمْ يَنْهَ طَعَنَ عُبيدٌ عَرَوْقَهَا مِنْ خَمَالٍ^(٢)

﴿ باب الخاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ خنب ﴾ الخاء والنون والباء أصل واحد ، وهو يدلُّ على لينٍ
ورَخاوةٍ . ويقال جاريةٌ خَنْبَةٌ : رَخِيمةٌ غَنِيَّةٌ . ورجلٌ خَنْابٌ ، أى ضَخْمٌ
فى عِبَالَةٍ . وحكى بعضهم عن الخليل أنه قال : هو خِنْأَبٌ ، مكسور الخاء شديدة
التنوين مهموزة . وهذا إن صحَّ عن الخليل فالخَلِيلُ ثَقَّةٌ ، وإلا فهو على ما ذكرناه
من غير همز . ويقال الْخَنْأَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَحَقُّ الْمُتَصَرِّفُ ، يحتاج هكذا مرَّةً وهكذا
مرَّةً . وقال الخليل : الْخَنْأَبُ الضَّخْمُ لِلنَّخْرِ . وَالْخَنْأَبَةُ : الْأَرْنَبَةُ الضَّخْمَةُ . وقال .

أَكْوَى ذَوَى الْأَضْفَانِ كَيْئًا مُنْضِجًا مِنْهُمْ وَذَا الْخَنْأَبَةِ التَّفَنُّجِجَا^(٣) ٢١٣

(١) البيت من معلقة لييد .

(٢) ديوان الأعمى ٩ . واللسان (حمل) .

(٣) البيتان فى اللسان (خنب ، عنج) .

وعما لم يذكره الخليل، وهو قياس صحيح، قولهم خَنَبَتْ رِجْلُهُ، أَيْ وَهَنْتْ،
وَأَخَنَبْتُهَا أَنَا: أَوْهَنْتُهَا. قال:

أَبِي الَّذِي أَخَنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقِ إِذْ صَارَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ^(١)
﴿ خنا ﴾ الخاء والنون وما بعدها معتلٌّ، يدلُّ على فسادٍ وهلاكٍ.
يقال لآفات الدهر خَنَى. قال لبيد:

* وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلَ^(٢) *

وَأَخَنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ: أَهْلَكَهُ. قال:

* أَخَنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخَنَى عَلَى لَبْدٍ^(٣) *

والخَنَا من الكلام: أَخْشَهُ. يقال خنا يخنو خَنًا، مقصور. ويقال أَخَنَى
فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ.

﴿ خنث ﴾ الخاء والنون والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَكْسُرٍ وَثَنٍ..
فَالْخَنِثُ: الْمُسْتَخِي لِلتَّكْسُرِ. ويقال خَنَثْتُ السَّقَاءَ، إِذَا كَسَرْتَ فِيهِ إِلَى خَارِجٍ
فَشَرِبَتْ مِنْهُ. فَإِنْ كَسَرْتَهَا إِلَى دَاخِلٍ فَقَدْ قَبَعْتَهُ. وامرأةٌ خُنْثٌ: مُتَمَتِّعَةٌ.

﴿ خنز ﴾ الخاء والنون والياء كلمةٌ واحدةٌ من باب المقلوب، ليست
أصلاً. يقال خَنَزَ اللحمُ خَنَزًا، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَخَزِنَ. وقد مَضَى.

(١) الرجز لقيم بن العبرد بن عامر بن عبد شمس، وكان العبرد طعن يزيد بن الصعق فأخرجته..
قال ابن بري: وقد وجدته أيضاً في شعر ابن أحر الباهلي. اللسان (خنث).

(٢) صدره كما في ديوانه ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (خنا):

* قال هجداً فقد طال السرى *

(٣) البيت للبابنة في ديوانه ١٧ واللسان (خنا). وصدره:

* أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا *

﴿ خنس ﴾ الخاء والنون والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاء وتسترٌ . قالوا : الخَنَسُ الذهابُ في خَفِيَّةٍ . يقالُ خَنَسْتُ عنه . وأَخَنَسْتُ عنه حقَّه . وأُخْنِسُ : النُّجُومُ تَخْنِسُ في الْمَغِيبِ . وقال قوم : سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَخْفَى نهاراً وتطلُّع ليلاً . والخنَّاسُ في صِفَةِ الشَّيْطَانِ ، لأنه يَخْنِسُ إذا ذُكِرَ اللهُ تعالى . ومن هذا الباب الخَنَسُ في الأنف . انْحِطَّاطُ القَصَبَةِ . والبقرُ كُلُّهَا خُنْسٌ .

﴿ خنط ﴾ الخاء والنون والطاء كلمةٌ ليست أصلاً ، وهي من باب الإبدال . يقالُ خَنَطَهُ : إذا كَرَبَهُ ، مثلُ غَنَطَهُ ، وليس بشيء .

﴿ خنع ﴾ الخاء والنون والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذُلٍّ وخضوعٍ وضَعْفٍ ، فيقال : خضع له وخَنَعَ . وفي الحديث : « إِنْ أُخْنِعَ الْأَسْمَاءُ ^(١) » أى أذَلَّهَا . ويقالُ أُخْنَعْتُني إليه الحاجةُ ، إذا أَلْجَأَتْهُ إِلَيْهِ وَأَذَلَّتْهُ لَهُ . ومن الباب الخنانع : الفاجر . يقال : اطلَّعْتُ منه على خَنَعَةٍ ، أى فِجْرَةٍ . وهو قوله :
* وَلَا يُرَوَّنَ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعًا ^(٢) *

ومنه قول الآخر :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُتَلَاقَى بِخَنَعَةٍ
فَتَقْنَعَبَ مِنْ وَادٍ عَلَيْكَ أَشَائِمُهُ ^(٣)
وخَنَاعَةٌ : قَبِيلَةٌ .

﴿ خنف ﴾ الخاء والنون والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْلٍ وإِينٍ .

(١) في اللسان « إِنْ أُخْنِعَ الْأَسْمَاءُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ تَسْمِيٍّ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ » .

(٢) صدره كما في ديوان الأعمش ٨٥ واللسان (خنع) :

* هم الحضارم إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا *

(٣) أنشده في الجبل .

فَالْخَنُوفُ : النَّاقَةُ اللَّيْمَةُ الْيَدِينِ فِي السَّيْرِ . وَالْمَصْدَرُ الْخِنَافُ . قَالَ الْأَعَشَى :
وَأَذَرْتُ بِرِجْلَيْهَا النَّفْيَ وَرَاجَعْتُ يَدَاهَا خِفَافًا لَيْفًا غَيْرَ أَجْرَدًا^(١)
قَالُوا : وَالْخِنَافُ أَيْضًا فِي الْعُنُقِ : أَنْ تُمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِرِمَامِهَا . وَالْخَنِيفُ :
جَنْسٌ مِنَ السَّكَّتَانِ أَرَادَا مَا يَكُونُ مِنْهُ : وَفِي الْحَدِيثِ : « تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ ،
وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا التَّمَرُ » . وَقَالَ :

حَلَى كَالْخَنِيفِ السَّخَقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى لَهُ قُلُبٌ عُنَى الْحِيَاضِ أَجُونُ^(٢)

﴿ خَنْق ﴾ الْخَاءُ وَالنُّونُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضَيْقٍ . فَالْخَنْقُ :
الشَّعْبُ الضَّيِّقُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونُ الزُّفَاقَ خَانَقًا .
وَالْخَنْقُ مَصْدَرٌ خَنْقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقًا^(٣) . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُقَالُ خَنْقًا .
وَالْمَخْنَقَةُ : الْقِلَادَةُ .

(١) ديوان الأعمش ١٠٢ واللسان (خنف) برواية « أجدت برجليها نجاء » في الديوان ،
و « النجاء » في اللسان .

(٢) عن: جمع عاف، كعاز وغزى . والأجون ، بالضم : جمع أجين . وفي اللسان (خنف) :
« له قلب عادية وصمون » .

(٣) كذا ضبط في الأصل بكسر النون من « الخنق » و « خنقا » على اللفظة الصحيحة ، وهي
التي ذكرها صاحب القاموس . قال « خنقه خنقا ككنف » . وأما صاحب اللسان فذكر اللتين ،
قال : « الخنق » بكسر النون مصدر قولك : خنقه يخنقه خنقا وخنقا » .

﴿ باب الخاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ خوى ﴾ الخاء والواو والياء أصل واحد يدلُّ على الخلوِّ والسقوط .
يقال خَوَّتِ الدَّارُ تَخْوًى . وخَوَى النِّجْمُ ، إذا سَقَطَ ولم يكن عند سقوطه مَطَرٌ ؛
وأخَوَى أيضاً . قال :

وأخَوَّتْ نَجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْيَضَةً أَنْيَضَةً مَحَلِّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرَى ^(١)
وخَوَّتِ النِّجْمُ تَخْوًى ، إذا مالت للغميب . وخَوَّتِ الْإِبِلُ تَخْوًى ، إذا
خِمِصَتْ بُطُونُهَا . وخَوَّتِ الْمَرْأَةُ خَوًى ، إذا لم تأكل عند الولادة . ويقال خَوَّى
الرَّجُلُ ، إذا تجافى في سجوده ، وكذا البعيرُ إذا تجافى في بُرُوكِهِ . وهو قياس
الباب ؛ لأنه إذا خَوَّى في سجوده فقد أَخْلَى ما بين عَضُدِهِ وَجَنَهِهِ . وخَوَّتِ الْمَرْأَةُ
عند جلوسها على المِجْمَرِ . وخَوَّى الطائرُ ، إذا أرسل جناحيه . فَأَمَّا الْخَلْوَاءُ فَالصَّوْتُ .
وقد قلنا إنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لَا يَنْقَاسُ ، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ .

﴿ خوب ﴾ الخاء والواو والباء أَصْلٌ يدلُّ على خُلُوٍّ وشبهه . يُقال
أُصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ ، إذا ذهب ما عندهم ولم يبق شيء . والخَلْوَةُ : الْأَرْضُ لَا تُمْطَرُ
بَيْنَ أَرْضَيْنِ قَدْ مَطَرَتَا ؛ بوهى كالتخيططة .

﴿ خوت ﴾ الخاء والواو والتاء أَصْلٌ واحد يدلُّ على نفاذٍ ومروء
بإقدام . يقال رَجُلٌ خَوَاتٌ ، إذا كان لا يبالى مَارَكِبَ مِنَ الْأُمُورِ . قال :

(١) البيت في اللسان (خوى ، أخذت نفض) والأزمة والأمكنة (١ : ١٨٥) . وقد سبق
إنشاده في (أخذت : ٧٠) .

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مَنْصِلٍ مِنْ الرِّجَالِ زَمِيرِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ^(١)
 هذا هو الأصل . ثم يقال خَاتَتِ الْعُقَابَ ، إِذَا انْقَضَتْ ؛ وَهِيَ خَائِتَةٌ . قَالَ :
 أَبُو ذُؤَيْب :

فَأَلْقَى غِمْدَهُ وَهَوَى إِلَيْهِمْ كَمَا تَنْقَضُ خَائِتَةٌ طُلُوبُ^(٢)

ويقال : مَا زَالَ الذُّئْبُ يَخْتَاتُ الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ ، أَيْ يَخْتَلِئُهَا وَيَعْدُو عَلَيْهَا .
 فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ خَاتَ يَخْوَتُ إِذَا نَقَضَ عَهْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ نَقَضَ وَمَرَّ فِي نَهْجِ غَدْرِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّاءُ مَبْدَلَةً مِنْ
 سَيْنَ ، كَأَنَّهُ خَاسَ ، فَلَمَّا قَلِبْتَ السَّيْنَ نَاءً غَيَّرَ الْبِنَاءَ^(٣) مِنْ يَخْيِسُ إِلَى يَخْوَتُ .

وَمِنْ ذَلِكَ خَاتَ الرَّجُلُ وَأَنْقَضَ ، إِذَا ذَهَبَتْ مِيرَتُهُ . وَهُوَ مِنَ السَّيْنِ .
 وَكَذَلِكَ خَاتَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ التَّخَوُّتَ التَّنْقِصُ فَهُوَ عِنْدَنَا
 مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّخَوُّنِ أَوِ التَّخَوُّفِ^(٤) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِمَا .
 وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَخَوْتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ وَيَخْتَاتُ ، إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ .
 وَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ هُمُ يَخْتَاتُونَ اللَّيْلَ ، أَيْ يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ .

﴿ خَوْث ﴾ الْخَاءُ وَالْوَاوُ وَالنَّاءُ أَصْبَلُ لَيْسَ بِمُطَرَّدٍ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ .
 يَقُولُونَ خَوِثَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا . وَيُقَالُ بَلَ الْخَوْثَاءُ النَّاعِمَةُ . قَالَ :
 عَاقَ الْقَلْبَ حَبْثُهَا وَهَوَاهَا وَهِيَ بِكَرٍّ غَرِيْرَةٌ خَوْثَاءُ^(٥)

(١) البيت في الجمل واللسان (خوث) .

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٩٥ .

(٣) في الأصل : « النساء » .

(٤) في الأصل : « والتخوف » .

(٥) لامية بن حريث بن الأسكر ، كما في اللسان (خوث) . وأنشدته في الحمل .

﴿خوخ﴾ الخاء والواو والهاء ليس بشيء . وفيه الخوخ ، وما أراه عربياً .

﴿خود﴾ الخاء والواو والذال أصيلٌ فيه كلمة واحدة . يقال خوذوا في السير . وأصله قولهم خوذتُ الفحلَ تخويداً ، إذا أرسلته في الإناث . وأنشد :

وخوَذَ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ بِدَارِ الرَّيْفِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ^(١)
كذا أنشده الخليل . ورواه غيره : « وخوَذَ فَحْلُهَا » .

﴿خوذ﴾ الخاء والواو والذال ليس أصلاً يطرَد ، ولا يُقاس عليه ، وإتمامه كلمة واحدة مُخْتَلَفٌ في تأويلها . قالوا : خاوَذْتُهُ ، إذا خالفتَهُ . وقال بعضهم : خاوَذْتُهُ وافقْتَهُ . ويقولون : إنَّ خِوَاذَ الْحِمَى أَنْ تَأْتِيَ فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ .

﴿خور﴾ الخاء والواو والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على صوت ، والآخر على ضَعْف .

فالأوَّل قولهم خار الثَّوَرُ يَخُورُ ، وذلك صَوْتُهُ . قال الله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَداً لَهُ خَوَارٌ ﴾ .

وأما الآخر فأنخوَار : الضعيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يقال رُمِحَ خَوَارٌ ، وأَرْضُ خَوَارَةٍ ، وجمعه خُورٌ . قال الطَّرِمَاح :

(١) البيت للبيد في ديوانه ٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (خور) . وفي الديوان واللسان : « بدار الريح » ، أي مبادرة ومساوقة للريح الباردة .

أنا ابنُ حمّة المَجْد من آلِ مالك إذا جَعَلْتَ خُور الرُّجَال تَهِيحٌ^(١)
وأما قولهم للناقاة العزيرة خَوَارَةٌ والجمع خُورٌ، فهو من الباب؛ لأنها إذا
لم تكن عَزُوزاً - والعَزُوز: الضيقة الإحليل، مشتقة من الأرض العَرَاز -
فهي حينئذ خَوَارَةٌ، إذ كانت الشدة قد زايَلَتْها .

﴿خوص﴾ الخاء والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على فسادٍ . يقال
خَاسَتِ الجِيفَةُ في أوَّلِ مَاتُرُوحٍ ؛ فكانَ ذلك كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ . ثمَّ حُجِلَ على
٢١٥ هذا فقيل: خَاسَ بِهِمْ، إذا أَخْلَفَ وخَانَ. قالوا: وَاَلْخُوصُ الخِيَانَةُ . وكلُّ ذلك
قريبٌ بَعْضُهُ من بَعْضٍ . وهذه كلمةٌ يشترك فيها الواو والياء، وهما متقاربان ،
وحِظَّ الياء فيها أكثر، وقد ذُكِرَتْ في الياء أيضاً .

﴿خوش﴾ الخاء والواو والشين أصلٌ يدلُّ على ضَمَرٍ وشِبْهِهِ .
فالْمَخْوَشُ : الضامر ، ولذلك تسمَّى الْخَاصِرَتَانِ الْخَوْشَيْنِ .

﴿خوص﴾ الخاء والواو والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على قِلَّةٍ ودِقَّةٍ
وضيقٍ . من ذلك الْخَوْصُ في العَيْنِ ، وهو ضَيْقُهَا وَغُورُهَا . وَالْخَوْصُ : خُوصُ
النَّخْلَةِ دَقِيقٌ ضَامِرٌ . ومن الْمَشْتَقِّ من ذلك التَخَوُّصُ ، وهو أَخْذُ مَا أُعْطِيَتْهُ
الْإِنْسَانُ وَإِنْ قَلَّ . يقال : تَخَوَّصَ مِنْهُ مَا أُعْطَاكَ وَإِنْ قَلَّ . قال :

يَا صَاحِبِيَّ خَوْصًا بَسَلٌ مِنْ كُلِّ ذَاتٍ لَبَنٍ رِفْلٍ^(٢)

(١) ديوان الطرماح ١٥٤ والسان (خور، هيم) . وفي الأصل : « من آل هاشم » تحريف،
صوابه من المراجع وماسياتي في (هيم) . والطرماح طائي، ومالك من أجداده، وهوماك بن أبيان
ابن عمرو بن ربيعة بن جروول بن ثعل بن عمرو بن الفوث بن طي .
(٢) الرجز في اللسان (خوص) برواية : « من كل ذات لبن رفل » .

يقول : قَرَّبَا إِلَيْكُمَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَلَا تَدْعَاهَا تَدَاكَ عَلَى الْخَوْضِ ^(١) . قال :
يَا ذَا نِدْيَهَا خَوْصًا بِإِرسالٍ وَلَا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضَّلَالِ ^(٢)
وقال آخر ^(٣) :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بِرَسَلٍ إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَخَوْصَ الْعَرَفِجِ ، فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَخَوْصَ النَّخْلِ ، لِأَنَّ الْعَرَفِجَ
إِذَا نَفَقَّارَ صَارَ لَهُ خَوْصٌ .

﴿ خَوْضٌ ﴾ الخاء والواو والضاد أصلٌ واحد يدلُّ على تَوَسُّطِ شَيْءٍ
وَدُخُولِهِ . يُقَالُ خُضْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ . وَتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ وَالْأَمْرِ ، أَيْ تَفَاوَضُوا
وَتَدَاخَلَ كَلَامُهُمْ .

﴿ خَوْطٌ ﴾ الخاء والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على تَشَعُّبِ أَغْصَانٍ .
فَالْخَوْطُ الْغُصْنُ ، وَجَمْعُهُ خَيْطَانٌ . قال :

* عَلَى قِلاصٍ مِثْلِ خَيْطَانٍ السَّلْمِ ^(٤) *

﴿ خَوْعٌ ﴾ الخاء والواو والعين أصلٌ يدلُّ على نَقْصٍ وَمَيْلٍ . يُقَالُ
خَوْعَ الشَّيْءِ ، إِذَا نَقَصَهُ . قال طَرَفَةُ :

(١) تَدَاكَ عَلَى الْخَوْضِ : تَزِدُّهُ عَلَيْهِ .
(٢) الرَّجَزُ لِأَبِي النَّجْمِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَوْصٌ) .
(٣) هُوَ زِيَادُ الْعَنْبَرِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَوْصٌ) .
(٤) مِنْ رَجَزِ الْجَرِيرِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٢ . وَفِي الْأَصْلِ : « عَلَى قِلاصٍ » ، وَالْجَمْلُ : « عَلَى فُلَانٍ »
تَحْرِيفٌ .

وجاملِ خَوَّعَ من يَنْبِيهِ زَجْرُ المَعْلَى أَصْلًا والسَّفِيحُ^(١)

خَوَّعَ : نَقَصَ . يعنى بذلك ما يُنَحَّرُ منها فى الْمَيْسِرِ .

وَالْخَوَّعُ : مُنْعَرَجُ الوادِى . وَالْخَوَاعُ : الذَّخِيرُ . وهذا أَقْيَسُ من قولهم إِنْ
الْخَوَّعُ : جَبَلٌ أَبْيَضُ .

﴿ خوف ﴾ الخاء والواو والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على الذُّعْرِ والْفَزَعِ .
يقال خِفْتُ الشَّيْءَ خَوْفًا وَخِيفَةً . والياء مبدلةٌ من واو لمكان الكسرة . ويقال
خَاوَفْنِي فَلانٌ فَخِئْتُهُ ، أى كُنْتُ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ . فأما قولهم تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ ،
أى تَنَقَّصْتُهُ ، فهو الصحيح الفصيح ، إلا أنه من الإبدال ، والأصلُ النُّونُ من
التَّنَقُّصِ ، وقد ذُكِرَ فى موضعه .

﴿ خوق ﴾ الخاء والواو والقاف أصلٌ يدلُّ على خُلُوِّ الشَّيْءِ . يقال
مَفَازَةٌ خَوْفَاءٌ ، إذا كانت خاليةً لآماءِ بها ولا شَيْءَ . وَالْخَوَقُ : الحلقة من
الذَّهَبِ ، وهو القياسُ ؛ لأنَّ وَسَطَهُ خَالٍ .

﴿ خول ﴾ الخاء والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على تعهْدِ الشَّيْءِ .
مِنْ ذَلِكَ : « إِنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْوَعْظَةِ »^(٢) ، أى كان يَتَعَهَّدُهُمْ بِهَا . وفلان خَوِّلِيَّ
مَالٍ ، إذا كان يُصْلِحُهُ . ومنه : خَوَّلَكَ اللهُ مَالاً ، أى أعطاكهُ ؛ لأنَّ المَالَ
يُتَخَوَّلُ ، أى يُتَعَهَّدُ . ومنه خَوَّلَ الرَّجُلُ ، وهم حَسَمُهُ . أصله أنَّ الواحدَ خَائِلٌ ،

(١) فى الأصل : « وحامل خوع من بنته » ، صوابه فى اللسان (خوع) . ورواية الديوان : « من
بنته » أى لسه . وقد أشار إلى هذه فى اللسان .

(٢) فى اللسان : « وفى الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالوعظة . أى
يتعهدنا بها مخافة السأم علينا » .

وهو الرَّاعِي . يقال فلانٌ يُخَوِّلُ على أهله، أى يَرعى عليهم . ومن فصيح كلامهم :
تخَوَّلَت الرِّيحُ الأرضَ ، إذا تصرَّفت فيها مرَّةً بعد مرَّة .

﴿ خون ﴾ اخلاء والواو والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو التنقص . يقال
خانَه يَخُونُه خَوْنًا . وذلك نقصانُ الوفاء . ويقال تخَوَّنَنِي فلانٌ حَتَّى ، أى تنقَّصَنِي .
قال ذو الرُّمَّة :

لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ^(١)
ويقال الخَوَّانُ : الأسد . والقياسُ واحد . فأما الذى يقال إنهم كانوا يسمُّون
فى العربِيَّة الأولى الرِّبيع الأوَّل [خَوَّانًا^(٢)] ، فلا معنى له ولا وجهَ للاشُّغْل به .
وأما قول ذى الرُّمَّة :

لَا يَنْعَمُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ^(٣)

فإن كان أراد بالتخوَّن التمهُّد كما قاله بعضُ أهل العلم ، فهو من باب الإبدال ، ٢١٦
والأصل اللام : تخوَّلَه ، وقد مضى ذِكْرُه . ومِنْ أهل العلم من يقول : يريد
إِلَّا مَا تَنَقَّصَ نَوْمَهُ دُعَاءُ أُمِّهِ له .

وأما الذى بؤكل عليه ، فقال قومٌ : هو أعجميٌّ . وسمعت على بن إبراهيمَ
القطَّان يقول : سئل ثعلبٌ وأنا أستمعُ ، فقليلٌ يُجوزُ أن يُقال إن الخُوَّانَ يسمَّى
خُوَّانًا لأنَّه يُتخوَّن ما عليه ، أى يُذتَمَّص . فقال : ما يَبْعُدُ ذلك . والله تعالى أعلم .

(١) ديوان ذى الرمة ٢ واللسان (خون) .

(٢) هذه النكته من المجمل . وفى الجهرة (٤ : ٤٨٩) : « وشهر ربيع الأول وهو خوان ،
وقالوا خوان » ، الأخير بوزن رمان . وفى الجهرة (٣ : ٢٤٤) : « وخوان : اسم من أسماء
الأيام فى الجاهلية » . وانظر الأزمنة والأمكنة (١ : ٢٨٠) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧١ واللسان (نعى ، خون ، بىم) .

﴿ بَابُ الْخَاءِ وَالْيَاءِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ خَيْب ﴾ الخاء والياء والباء أصل واحد يدل على عدم فائدة وحرمان . والأصل قولهم لا قدح الذي لا يؤري : هو خَيَاب . ثم قالوا : سعى في أمرٍ نجاب ، وذلك إذا حُرِمَ ^(١) فلم يُفدْ خَيْرًا .

﴿ خَيْر ﴾ الخاء والياء والراء أصله العطف والميل ، ثم يحمل عليه . فالخير : خلاف الشر ؛ لأن كلَّ أحدٍ يميلُ إليه ويعطف على صاحبه . والخيرة : الخيار . والخير : الكرم . والاستخارة : أن تسأل خيرَ الأمرين لك . وكل هذا من الاستخارة ، وهي الاستعطاف . ويقال استخرته . قالوا : وهو من استخارة الضبُع ، وهو أن تجعلَ خشبةً في ثُقبَةٍ بيتها حتى تخرج من مكانٍ إلى آخر . وقال الهذلي ^(٢) :

لَعَلَّكِ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ سَوَاكُ خَلِيلًا شَاتِمِي تَسْتَخِيرُهَا

ثم يُصَرِّفُ الْكَلَامُ فَيَقَالُ رَجُلٌ خَيْرٌ وامرأةٌ خَيْرَةٌ : فاضلة . وقومٌ خِيَارٌ وأخيار ... في صلاحها ^(٣) ، وامرأةٌ خَيْرَةٌ في جمالها وميسمها . وفي القرآن : ﴿ فَمِنْ خَيْرَاتٍ حَسَنَاتٍ ﴾ . ويقال خَايَرْتُ فُلَانًا فَخَيْرْتُهُ . وتقول : اخْتَرْتُ بَنِي فُلَانٍ

(١) في الأصل : « جرم » بالميم .

(٢) هو خالد بن زهير الهذلي . انظر ديوان الهذليين (١ : ١٥٧) واللسان (خير) .

(٣) في الكلام نقص ، يدل عليه ما في اللسان : « قال الليث : رجل خير وامرأة خيرة : فاضلة في صلاحها . وامرأة خيرة في جمالها وميسمها » .

رَجُلًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ . تقول هو الخيرة .
خفيفة ، مصدر اختار خيرةً ، مثل ارتاب ريبة .

﴿ خيس ﴾ الخاء والياء والسين أصيلٌ يدلُّ على تذليلٍ وتلين . يقال
خيسته ، إذا لَيَّنْتَهُ وذلَّته . والمُخَيِّسُ : السَّجَنُ . قال :

تَجَلَّاتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِينُ مُخَيِّسٍ إِنْ يَشَقُّوْني

وأما قولهم خاسَ بالعهد فقد ذكرناه في الواو . والكلمة مشتركة . ومن
الغريب في هذا الباب ، قولهم : قَلَّ خَيْسُهُ ، أى عَمَهُ . والخيسُ : الشجر الملتئم .

﴿ خيص ﴾ الخاء والياء والصاد كلمة مشتركة أيضاً ، لأنَّ للواو فيها
حَظًّا^(١) ، وقد ذكرت في الخوص . فأما الياء فالخيصُ : الذَّوَالُ القليل . قال الأعشى :

لَعَمْرِي إِنَّ أَمْسِي مِنَ الْحَيِّ شَاخِصًا لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةٍ خَائِصًا^(٢)

والباب كله في الواو والياء واحدٌ .

ومن الشاذ - والله أعلم بصحته - قولهم وَعِلُّ أَخِيصُ ، إذا انتصب أحدُ
قَرْنَيْهِ وَأَقْبَلَ الْآخَرَ عَلَى وَجْهِهِ .

﴿ خيط ﴾ الخاء والياء والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على امتدادِ الشئ .

في دِقَّةٍ ، ثم يحمل عليه فيقال في بعض ما يكون منتصباً . فالخيط معروفٌ . والخيط
الأبيض : بياضُ النهار . والخيط الأسود : سوادُ الليل . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى
يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَلِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَلِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ . ويقال
لَمَّا يَسِيلُ مِنَ لُعَابِ الشَّمْسِ : خَيْطٌ باطلٍ . قال :

(١) في الأصل : « لأن الواو فيها خطأ » ، تحريف .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خيس) ، وهو معطم قصيدة له .

غَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ وَمِثْلُكُمْ بَنِي الْبُيُوتِ عَلَى غَدَرٍ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَّذِي بَدَأَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ خَيْطٌ ، فهو من الباب ، كأنَّ الْبَادِيَّ
من ذلك مُشَبَّهٌ بِالْخَيْوُطِ . قال الهذلي ^(١) :

* حَتَّى تَخِيْطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي ^(٢) *

ويقال نعمة خَيْطَاءُ ؛ وَخَيْطُهَا طُولُ عُنُقِهَا . وَالْخَيْاطَةُ مَعْرُوفَةٌ ، فَأَمَّا
الْخَيْطُ بِالْكَسْرِ ، فَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّعَامِ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ يَكُونُ
كَالَّذِي خَيْطَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ ^(٣) :

٢١٧ تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ بَجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَاهَا
فَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْخَيْطَةَ الْحَبْلُ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ الْقِيَاسُ الْمَطْرُودُ . وَقَدْ قِيلَ
الْخَيْطَةُ الْوَتْدُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا مِمَّا حُلَّ عَلَى الْبَابِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ امْتِدَادًا فِي انْتِصَابِ .
﴿ خَيْفٌ ﴾ الْخَاءُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَافٍ .
فَالْخَيْفُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ زُرْقَاءُ وَالْأُخْرَى كَحْلَاءُ . وَيُقَالُ :
النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ . وَالْخَيْفَانُ : جَرَادٌ تُصَوِّرُ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ .
وَالْخَيْفُ : مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَسِيلِ الْوَادِي وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، فَقَدْ خَالَفَ السَّهْلَ
وَالْجَبَلَ . وَمِنْ هَذَا الْخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ ، مُشَبَّهٌ بِخَيْفِ الْأَرْضِ . وَنَاقَةٌ خَيْفَاءُ :
وَاسِعَةُ جِلْدِ الضَّرْعِ . وَبَعِيرٌ أَخْيَفُ : وَاسِعُ جِلْدِ الثَّيْلِ . فَأَمَّا الْخَيْفُ فَمَجْمَعُ خَيْفَةٍ ؛

(١) هو بدر بن عامر الهذلي. انظر شرح السكري للهذليين ١٢٨ ونسخة الشنقيطي ٩٨
واللسان (خيط ١٧٠) .

(٢) صدره كما في المراجع المتقدمة :

* تَالَهُ لَا أُنْسَى مَنِيعَةً وَاحِدَةً *

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٧٩ واللسان (خيط ، سبب ، وكف) .

وليس من هذا الباب ، وقد ذكر في باب الواو بعد الخاء ، وإنما صارت الواو ياء
لكسرة ما قبلها . وقال :

فلا تَقْمُدَنَّ عَلَى زَخَّيَةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخَيْفاً^(١)

﴿ خيل ﴾ الخاء والياء واللام أصل واحد يدل على حركة في تلون .
فمن ذلك الخيال ، وهو الشخص . وأصله ما يتخيَّله الإنسان في منامه ؛ لأنه يقشبه
ويتلون . ويقال خيَّلتُ للفأقة ، إذا وضعت لولدها خيلاً يفزع منه الذئب
فلا يقربه . والتخيل معروفة . وسميت مَنْ يَحْكِي عن بشر الأسدى عن الأصمعي
قال : كنتُ عند أبي عمرو بن العلاء ، وعنده غلامٌ أعرابيٌّ فسئل أبو عمرو :
لم سميت الخيلُ خيلاً ؟ فقال : لا أدري . فقال الأعرابيُّ : لا ختيالها . فقال
أبو عمرو : اكتبوا . وهذا صحيح ؛ لأنَّ المختالَ في مشيته يتلون في حركته ألواناً .
والأخيْلُ : طائرٌ ، وأظنه ذا ألوانٍ ، يقال هو الشُّقْرَاق . والعرب تنشأ به .
يقال بمير نخيول^(٢) ، إذا وقع الأخيلُ على عجزه قطعاًه . وقال الفرزدق :

إذا قطعاً بَلْفَتْنِيهِ ابنَ مُدْرِكٍ فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْأَشَامِ أَخِيلاً^(٣)

يقول : إذا بَلَفَتْنِي هذا المدوح لم أزل به أسكتك ؛ كما قال ذو الرُّمَّة :

إذا ابنَ أَبِي مُوسَى بِلَالاً بَلَفَتِهِ فَقَامَ بِنَاسٍ بَيْنَ وَصْلِكَ جَاوِزُ^(٤)

(١) البيت لصخر النسي الهذلي ديوان الهذليين ٢ : ٧٤ واللسان (خوف ٤٤٨ ، زخخ ٤٩٨) .
وسيان في زخ .

(٢) هذا اللفظ مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٣) ديوان الفرزدق ٧٠١ واللسان (خيل) .

(٤) ديوان ذي الرمة ٢٥٣ وخزانة الأدب (١ : ٤٥٥) .

وقال الشماخ :

إذا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةً فَاشْرَقِي بَدَمِ الْوَتِينِ^(١)
ويقال تَحَيَّلَتِ الْمَاءُ ، إِذَا تَهَيَّأَتِ الْمَطَرُ ، وَلَا بَدَأُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ تَغْيِيرُ
لَوْنٍ . وَالْمَخِيلَةُ : السَّحَابَةُ^(٢) . وَالْحَيْلَةُ^(٣) : الَّتِي تَعْدُ بِمَطَرٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ خَيَّلْتُ عَلَى
الرَّجُلِ تَحْيِيلًا ، إِذَا وَجَّهَتِ التَّهْمَةَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ
كَذَا يُخَيَّلُ^(٤) إِلَى أَنَّهُ كَذَا ، وَمِنْهُ تَحَيَّلْتُ عَلَيْهِ تَحْيِيلًا ، إِذَا تَفَرَّسْتُ فِيهِ^(٥) .

﴿ خيم ﴾ الخاء والياء والميم أصل واحد يدلُّ على الإقامة والثبات .
فَالْخَيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْخَيْمُ : عِيدَانُ تُبْنَى عَلَيْهَا الْخَيْمَةُ . قَالَ :

* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ^(٦) *

وَيُقَالُ خَيْمٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْخَيْمَةُ . وَالْخَيْمُ : السَّجِيَّةُ ،
بَكْسَرِ الْخَاءِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُبْنَى عَلَيْهَا وَيَكُونُ مَرْجِعُهُ أَبَدًا إِلَيْهَا .
وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلْجَبَانِ خَائِمٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ جُبْنِهِ لَا حَرَكَهَ بِهِ . وَيُقَالُ
قَدْ خَامَ بِخَيْمٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) ديوان الشماخ ٩٢ .
(٢) في الأصل : « السحاب » . وفي اللسان : « الخيلة بفتح الميم : السحابة ، وجمعها خايل » .
(٣) الخيلة هذه بضم الميم وكسر الخاء ، وبضمها وفتح الخاء وكسر الياء المشددة .
(٤) في الأصل : « الخيل » .
(٥) في المجلد : « إِذَا تَفَرَّسْتُ فِيهِ الْخَيْرُ » . وانظر الكلام على بقية هذه المادة ، نهاية المادة
التي تليها .

(٦) صدر بيت للناطقة ، في اللسان (خيم ، غلب) . ومجزه :

* وسفم على آس ونؤى مغلوب *

رَأَوْا قَتْرَةً بِالسَّاقِ مِثْنَى لِحَاوُلُوا جُبُورِي لِمَا أَنْ رَأَوْنِي أَخِيْمَهَا^(١)
 فَإِنَّهُ أَرَادَ رَفْعَهَا ، فَكَانَتْ شَبَّهًا بِالْحَيِّمِ ، وَهِيَ عِيدَانُ الْخَيْمَةِ .
 فَأَمَّا الْأَلْفُ الَّتِي تَجِيءُ بَعْدَ الْخَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ
 مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ [أَوْ] مِنْ [ذَوَاتِ] الْيَاءِ . فَالْخَالُ الَّذِي بِالْوَجْهِ هُوَ مِنَ التَّلَوْنِ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مَخِيلٌ وَمَخُولٌ . وَتَصْغِيرُ الْخَالِ خُيَيْلٌ فَيَمْنُ قَالَ
 مَخِيلٌ ، وَخُوَيْلٌ فَيَمْنُ قَالَ مَخُولٌ . وَأَمَّا خَالُ الرَّجُلِ أَخُو أُمِّهِ فَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ
 خَائِلٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ يَتَعَمَّدُهُ . وَخَالُ الْجَيْشِ : لَوَاؤُهُ ، وَهُوَ إِمَامٌ مِنْ تَفْئِيرٍ ١٨
 الْأُلُوَانِ ، وَإِمَامٌ أَنْ الْجَيْشَ يُرَاعُونَهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ كَالَّذِي يَتَعَمَّدُ الشَّيْءَ . وَالْخَالُ :
 الْجَبَلُ الْأَسْوَدُ فِيمَا يُقَالُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .
 ﴿خَام﴾ وَأَمَّا الْخَاءُ وَالْأَلْفُ وَالْيَمُّ فَمِنْ التَّنْقَابِ عَنِ الْيَاءِ . الْخَامَةُ :
 الرِّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ وَالزَّرْعِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
 مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ »^(٢) . وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :
 إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرِيعٍ فَتَى بَيَانٍ بَيَاتٍ مُحْتَصِدَةٍ^(٣)
 فَهَذَا مِنَ الْخَامِ ، وَهُوَ الْجَبَانُ الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ .
 وَأَمَّا الْخَاءُ وَالْأَلْفُ وَالنَّاءُ فَحَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْخَافَةُ ، وَهِيَ الْخَرِيطَةُ مِنَ
 الْأَدَمِ يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَلُ . فَهَذِهِ مَحْمُولَةٌ عَلَى خَيْفِ الصَّرْعِ ، وَهِيَ جِلْدَتُهُ .
 وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

(١) فِي السَّانِ (خِيم) : « رَأَوْا وَقَرَّة » .

(٢) تَمَامُهُ كَمَا فِي السَّانِ : « تَمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً مَكْنَا وَمَرَّةً هَكْنَا » .

(٣) دِيوَانُ الطَّرِمَاحِ ١١٣ وَالسَّانِ (خَرَم) . وَقَدْ سَبَقَ فِي (حَصَد) ص ٧٩ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

﴿باب الخلاء والباء وما يثلثهما﴾

﴿خَبِثَ﴾ الخلاء والباء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على خُشوعٍ ؛ يقال : أَخْبَتَ يَخْبِتُ إِخْبَاتًا ، إِذَا خَشَعَ . وَأَخْبَتَ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ : ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ . وَأَصْلُهُ مِنَ اخْتَبَتَ ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ لِانْبِتَ بِهَا .
ومن ذلك الحديث : « وَلَوْ يَخْبَتُ الْجَيْشُ ^(١) » . أَلَا تَرَاهُمْ سَمَاهَا جَمِيشًا ، كَأَنَّ النَّبَاتَ قَدْ جُمِشَ مِنْهَا ، أَى حُلِقَ .

﴿خَبِثَ﴾ الخلاء والباء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الطَّيِّبِ . يقال خَبِثٌ ، أَى لَيْسَ بِطَيِّبٍ . وَأَخْبَثَ ، إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ خُبْنَاءَ . وَمِنْ ذَلِكَ التَّعَوُّذُ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِتِ . فَالْخَبِيثُ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُخْبِتُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْنَاءَ

﴿خَبِجَ﴾ الخلاء والباء والجيم ليس أصلاً يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَا أَحْسَبَ فِيهِ كَلَامًا صَحِيحًا . يُقَالُ خَبِجٌ ، إِذَا حَصَمَ ^(٢) . وَرَبَّمَا قَالُوا : خَبَجَهُ بِالضَّادِّ ، أَى ضَرَبَهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْخَبَّاجَاءَ مِنَ الْفُجُورِ : الْكَثِيرُ الضَّرَابِ ، وَهَذَا كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، إِلَّا أَنَّ يَصِحَّ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

(١) الحديث بتمامه كما في الإصابة ٥٩٧٨ « عَنْ عَمْرِو بْنِ يَثْرِی قَالَ : شَهِدْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى ، وَكَانَ فِيهَا خُطْبٌ بِهِ أَنْ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي مِنْ مَلِّ أَخِيهِ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي فَاجْتَرَزْتُ مِنْهَا شَاةً هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ ؟ » قَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا فَلَا تَهْجُهَا . . وَيَبْدُو أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ نَسْخَةِ الْإِسَابَةِ مَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ ، وَهُوَ « إِنْ لَقِيتَهَا تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا يَجِبُ الْجَيْشُ فَلَا تَهْجُهَا » .
(٢) حَصَمَ ، بِالْمُهْمَلَيْنِ ، أَى ضَرَطَ .

وَلَى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ كَخَبِجِ الْحِمَارِ . فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يَا بَائِثًا وَأُمُّهُاتِنَا هُوَ !

﴿ خبر ﴾ الخاء والباء والراء أصلان : فالأول العِلْمُ ، والثاني يدل
على لين ورخاوة وغزير .

فالأول الخبر : العِلْمُ بالشَّيْءِ . تقول : لى بفلان خِبرَةً وخُبْرٌ . والله تعالى .
الخبير ، أى العالم بكلِّ شَيْءٍ . وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ .
والأصل الثانى : الخبراء ، وهى الأرض اللينة . قال عبيدٌ يصف فرساً :
* سَدِكَا بِالطَّعْنِ ثَبَتَا فِي الْخَبَارِ *

والخبير : الأكار ، وهو من هذا ، لأنه يُصْلِحُ الأرضَ وَيُدَمِّمُهَا وَيَلَيِّنُهَا .
وعلى هذا يجرى هذا البابُ كُلُّهُ ؛ فإنهم يقولون : الخبير الأكار ، لأنه يخبر
الأرض ، أى يؤاكرها . فأما الخبارة التى نُهَى عنها فهى المزارعة بالنَّصْفِ لها
[أو] الثلث أو الأقل^(١) من ذلك أو الأكثر . ويقال له : الخبِرُ ، أيضاً . وقال
قوم : الخبارة مشتقٌّ من اسمِ خبير .

ومن الذى ذكرناه من الغُرر قولهم للناقاة الغزيرة : خَبْرٌ . وكذلك المَزَادَةُ
العظيمة خَبْرٌ ؛ والجمع خُبُور .

و [من] الذى ذكرناه من اللين تسميتهم الزَّيْدَ^(٢) خَيْرًا . والخبير : النَّبَاتُ
اللين . وفى الحديث : « وَنَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ^(٣) » .

(١) فى الأصل : « أو أقل » .

(٢) الزيد ، هنا ، بالتحريك . وبعضهم يحمس الخبر بزيد أفواه الإبل .

(٣) نستخلب ، بالخاء المعجمة ، أى نتطاع ، كما فى اللسان (خلب ، خبر) . وفى الأصل : « نستعلب »
بالخاء المهملة ، تحريف . قال فى اللسان (خبر) : « شبه بخبير الإبل ، وهو وبراها ؛ لأنه يثبت .
كما يثبت الور » .

والخبير : الوبر . قال الراجز :

* حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا ^(١) *

ويقال مكانُ خَبِيرٍ ، إذا كان دفيئاً كثيرَ الشَّجَرِ والماءِ ^(٢) . وقد خَبِرَتِ الأَرْضُ . وهو قياسُ الباب .

ومما شذَّ عن الأصلِ الخُبْرَةُ ، وهي الشاةُ يشتريها القومُ يذبحونها ويقتسمون لحمها . قال :

إِذَا مَا جَعَلْتَ الشَّاةَ لِلْقَوْمِ خُبْرَةً فَشَأْنُكَ إِنِّي ذَاهِبٌ لَشُؤُونِي

﴿ خبز ﴾ الخاء والباء والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَبَطَ الشيءَ باليد . تَخَبَّرَتِ الإبلُ السَّعْدَانَ ، إذا خَبَطَتْهُ بِأَيْدِيهَا . ومن ذلك خَبَزَ الخُبَّازُ الخُبْزَ . قال : لَا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبُسًا بَسًا وَلَا تُطِيلَا بِمُنَاخٍ حَبْسًا ^(١) .
ويقال : الخَبَزُ ضَرْبُ البعيرِ بيديه الأرضَ .

٢١٩ ﴿ خبس ﴾ الخاء * والباء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أخذ الشيءَ قهراً وغلبةً . يقالُ تَخَبَّسْتُ الشيءَ : أَخَذْتُهُ . وذلك الشيءُ خُبَاسَةٌ . والخُبَاسَةُ : الْمَغْنَمُ ؛ يقالُ اخْتَبَسَ الشيءَ : أَخَذَهُ مُقَالَبَةً . وأَسَدٌ خَبُوسٌ . قال :
وَلِكِنِّي ضُبَارِمَةٌ جَمُوحٌ عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرِيٌّ خَبُوسٌ ^(٢)

(١) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (خبر ، غرر) .

(٢) هذا التفسير لم يرد في غير المجمل من المعاجم المتداولة . وفي اللسان بعد ذكر « الخبراء » : « يقال خبر الموضع بالكسر فهو خبر » .

(٣) الرجز للهفوان المقييل . انظر شرح الحيوان (٤ : ٤٩٠) .

(٤) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (خبس) . والضبارمة : الجريء ، وفي الأصل : « ضبارة » عرف ، صوابه من اللسان والمجمل .

﴿ خَبَش ﴾ الخاء والباء والشين ليس أصلاً . وربما قالوا : خَبَشَ الشَّيءُ :

جَمَعَهُ . وليس هذا بشيء .

﴿ خَبَص ﴾ الخاء والباء والصاد قريبٌ من الذى قبله . يقولون

خَبَصَ الشَّيءُ : خَلَطَهُ .

﴿ خَبِط ﴾ الخاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وطءٍ وضرب .

يقال خَبِطَ البعير الأرضَ بيده : ضربهَا . ويقال خَبِطَ الورقَ من الشَّجر ، وذلك إذا ضربه ليسقط . وقد يُحْمَلُ على ذلك ، فيقال لداءٍ يُشبه الجنونَ : اُخْلِبَاطٌ ، كأنَّ الإنسانَ يَتَخَبَّطُ . قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ . ويقال لِمَا بَقِيَ مِنْ طَعَامٍ أو غيرِهِ : خَبِطَةٌ . والخَبِطَةُ : المساء القليل ؛ لأنَّهُ يَتَخَبَّطُ فلا يمتنع . فأتَمَّ قولهم اُخْتَبِطَ فلانٌ [فلاناً] إذا أتاَهُ طالباً عُرْفَهُ ، فالأصل فيه أنَّ السارى إليه أو السائر لا بدَّ من أن يَخْتَبِطَ الأرضَ ، ثم اُخْتَصِرَ الكلامُ فقيل للآتى طالباً جَدَوًى : يُخْتَبِطُ . ويقال إنَّ الخَبِطَةَ : المَطَرَةُ الواسعةُ فى الأرضِ . ومُتِمَّتْ عندنا بذلك لأنَّها تَخْبِطُ الأرضَ فَتَضْرِبُهَا . وقد روى ناسٌ عن الشَّيبانى ، أنَّ اُخْلِبَاطَ النَّائمِ ، وأنشدوا عنه :

* يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ اُخْلِبَاطاً ^(١) *

فإن كان هذا صحيحاً فلأنَّ النَّائمَ يَخْبِطُ الأرضَ بِجِسْمِهِ ، كأنَّهُ يَضْرِبُهَا بِهِ .

(١) البيت لأبى الديبرى كما فى اللسان (خبط) . وقد صحف « أباق » فى اللسان « بدياق » ، صوابه ما أثبت من اللسان (مرط) . وفى القلموس (أبق) : « وكشداد : شاعر ديبى » .

ويجوز أن يكون الشُّجاع الخابطُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُخَبِّطُ ، تَخْبِطُهُ الْمَارَّةُ ،
كَأَنَّ قَالَ الْقَائِلُ :

تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الثُّنَوَاطِ بِالضُّحَى وَتَقْرُسُ بِالظَّلَمَاءِ أَفْعَى الْأَجَارِعِ (١)
فَأَمَّا الْخَبَاطُ فَمِصَّةٌ فِي الْفَخِذِ (٢) . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْفَخِذُ تُخَبِّطُ بِهِ .

﴿ خَبِيع ﴾ الخلاء والباء والعين ليس أصلاً ؛ وذلك أَنَّ الْعَيْنَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ
مِنْ هَمْزَةٍ . يُقَالُ خَبَّأْتُ الشَّيْءَ وَخَبَعْتُهُ . وَيُقَالُ خَبَعَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .
وَرَبَّمَا قَالُوا : خَبِيعَ الصَّبِيُّ خُبُوعًا ، وَذَلِكَ إِذَا فُحِمَ مِنَ الْبُكَاءِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا
فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ بَكَاهُ خُبِيءٌ .

﴿ خَبِق ﴾ الخلاء والباء والقاف أُصِيلَ يَدُلُّ عَلَى التَّرَفُّعِ . فَالْخَبِيقِيُّ : جَنْسٌ
مِنْ مَرْفُوعِ السَّيْرِ . قَالَ :

* يَبْعُدُو الْخَبِيقِيَّ وَالْمَدَفَقِيَّ مِثْعَبُ (٣) *

وَمِنْ الْبَابِ الْخَبِيقُ وَالْخَبِيقُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ .

﴿ خَبِل ﴾ الخلاء والباء واللام أُصِلَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى فُسَادِ الْأَعْضَاءِ .
فَالْخَبَلُ : الْجُنُونُ . يُقَالُ اخْتَبَلَهُ الْجَنُّ . وَالْجَنِيُّ خَابِلٌ ، وَالْجَمْعُ خَبَلٌ . وَالْخَبَلُ :
فُسَادُ الْأَعْضَاءِ . وَيُقَالُ خَبِلَتْ يَدُهُ ، إِذَا قُطِعَتْ وَأَفْسِدَتْ . قَالَ أَوْسٌ :

(١) الْبَيْتُ فِي السَّانِدِ (نَوَاطِ) .

(٢) زَادَ فِي السَّانِدِ : طَوِيلَةٌ مَرْضَا ، وَهِيَ لِبَنِي سَعْدٍ ، أَيْ مِنْ سَمَاتٍ إِلَيْهِمْ .

(٣) الْبَيْتُ فِي السَّانِدِ (خَبِق) .

أَبْنَى لُبَيْنَى لِسْتُمْ بِيَدٍ إِلَّا يَدًا مَخْبُولَةً الْعَصْدِ^(١)

أى مُفْسَدَةُ الْعَصْدِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ ، أَى عَمَاءٌ عَلَيْهِمْ لَا يُفْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا . وَطِينَةُ الْخَبَالِ الَّتِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ^(٢) ، يُقَالُ إِنَّهُ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ .

وَمَا شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْإِخْبَالُ ، وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ لِإِبْلِهِ نِصْفَيْنِ ، يُنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفًا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرَاعَةِ . وَيُقَالُ الْإِخْبَالُ أَنْ يُخْبِلَ الرَّجُلُ ، وَذَلِكَ أَنْ يُعِيرَهُ نَاقَةً يَرْكَبُهَا ، أَوْ فَرَسًا يَفْزُو عَلَيْهِ . وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

هُنَالِكَ إِنْ يَسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا

وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَنْسِيرُوا يُقْلُوا^(٣)

﴿ خَبِنَ ﴾ الْخَاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قَبْضٍ وَنَقْصٍ .

يُقَالُ خَبِنَتِ الشَّيْءُ ، إِذَا قَبِضْتَهُ . وَخَبِنَتِ الثُّوبُ ، إِذَا رَفَعْتَ ذَلَالَهُ حَتَّى يَتَقَلَّصَ بَعْدَ أَنْ تَخْطِطَهُ وَتَكْفُهُ . وَالْخُبْنَةُ : ثِيَابُ الرَّجُلِ^(٤) ؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْبَنُ فِيهِ الشَّيْءُ . تَقُولُ : رَفَعَهُ فِي خُبْنَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَلْيَا كُلِّ مِنْهَا وَلَا يَتَّخِذْ » * ٢٢٠

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَبْنَى أَبِينَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَدِيَوَانِ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ وَاللَّسَانِ (خَبِلَ) . عَلَى أَنَّ رَوَايَةَ عَجَزِ الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ مَضْمُونَةٍ الرُّوْيُ ، وَهُوَ فِي الدِّيَوَانِ :

أَبْنَى لُبَيْنَى لِسْتُمْ بِيَدٍ إِلَّا يَدٌ لَيْسَتْ لَهَا عَصْدٌ

(٢) هُوَ حَدِيثٌ : « مَنْ أَكَلَ الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٣) دِيَوَانُ زُهَيْرٍ ١١٢ وَالْمَجْمَلُ وَاللَّسَانُ (خَبِلَ) .

(٤) الثِّيَابُ ، كَمَا فِي كِتَابِ : الْمَوْضِعِ الَّتِي يَحْمِلُ فِيهِ مِنَ الثُّوبِ . نَحْوُ أَنْ يَعْطَفَ ذَيْلُ قَبِيضِهِ فَيَجْعَلَ فِيهِ شَيْئًا . وَفِي الْأَصْلِ : « ثِيَابٌ » ، وَفِي الْمَجْمَلِ : « الثِّيَابُ » ، وَفِي اللَّسَانِ : « ثِيَابُ الرَّجُلِ » ، صَوَابٌ كُلُّ أُولَئِكَ مَا أَثْبَتَ .

خُبْنَةً^(١) . ويقال إنَّ الخُبْنَ من المَزَادَةِ ما كان دون السَّمْعِ . فأما قولهم خَبَنَتِ الرَّجُلَ ، مثلُ غَبَنَتَهُ ، فيجوز أن يكون من الإبدال ، ويجوز أن يكون من أنه إذا غَبَنَهُ فقد اخْتَبَنَ عنه من حَقِّهِ .

﴿ خَبَأَ ﴾ الخاء والباء والحرف المقتل والهمزة بدلٌ على سِتْرِ الشَّيْءِ . فمن ذلك خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَوْتُهُ خَبِئًا . والخَبَاءَةُ : الجارية تُخَبِّئُ . ومن الباب الخِباءُ ؛ تقول أَخْبَيْتُ إِبْخَاءً ، وَخَبَيْتُ ، وَتَحَبَّيْتُ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا اتَّخَذْتَ خِيبًا .

﴿ باب الخاء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خَتَرَ ﴾ الخاء والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على تَوَانٍ وَفُتُورٍ . يقال تَخَتَّرَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ ، وذلك أن يَمْشِيَ مِشْيَةَ الْكَسْلَانِ . ومن الباب الْخَتَرُ ، وهو الْغَدَرُ ، وذلك أنه إِذَا خَتَرَ فَقَدْ قَعَدَ عَنِ الْوَفَاءِ . وَالْخَتَارُ : الْغَدَارُ . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ .

﴿ خَتَعَ ﴾ الخاء والتاء والعين أصلٌ واحد يدلُّ على المَهِجُومِ وَالْدُخُولِ فيما يَغِيبُ الدَّخْلُ فِيهِ . فيقولون خَتَعَ الرَّجُلُ خُتُوعًا ، إِذَا رَكِبَ الظُّلْمَةَ . ومن الباب الْخَيْتَعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُلْفَهَا الرَّامِي عَلَى يَدِهِ عِنْدَ الرَّمْيِ . وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ ، فيقال لِلنَّمْرَةِ الْأَنْثَى الْخَتَعَةُ ؛ وذلك لَجُرْأَتِهَا وَإِقْدَامِهَا . وقال العجاج^(٢) في الدليل الذي ذكرناه :

(١) سبق في مادة (تَبَن) برواية : « ولا يَتَخَذُ ثِيَابًا » .

(٢) كذا . والصواب أنه « رؤبة » . وقصيدة البيت في ديوانه ٨٧ - ٩٣ .

* أُعْيِتْ أَدِلَاءُ الْفَلَاةِ اُلْخَتَمَا ^(١) *

﴿ ختل ﴾ الخاء والتاء واللام أُصِيلَ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ اَلْخَتْلُ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ اَلْخَدْعُ . وَكَانَ اَلْخَلِيلُ يَقُولُ : تَخَاتَلُ عَنْ غَفْلَةٍ .

﴿ ختن ﴾ الخاء والتاء والنون كلمتان : إِحْدَاهُمَا خَتْنُ الْفُلَامِ الَّذِي يُعَذَّرُ . وَاَلْخَتَانُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ ^(٢) .

وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى اَلْخَتْنُ ، وَهُوَ الصَّهْرُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَزَوَّجُ فِي الْقَوْمِ .

﴿ ختم ﴾ الخاء والتاء والميم أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ بُلُوغُ آخِرِ الشَّيْءِ . يُقَالُ خَتَمْتُ الْعَمَلَ ، وَخَتَمْتُ الْقَارِئُ السُّورَةَ . فَأَمَّا اَلْخَتْمُ ، وَهُوَ الطَّبْعُ عَلَى الشَّيْءِ ، فَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الطَّبْعَ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ بُلُوغِ آخِرِهِ ، فِي الْأَحْرَازِ . وَاَلْخَاتَمُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ بِهِ يُخْتَمُ . وَيُقَالُ اَلْخَاتِمُ ، وَاَلْخَاتَامُ ، وَاَلْخَيْتَامُ . قَالَ :

* أَخَذَتْ خَاتَمِي بِغَيْرِ حَقٍّ ^(٣) *

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ آخِرُهُمْ . وَخِتَامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ : آخِرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ ، أَيْ إِنَّ آخِرَ مَا يَجِدُونَهُ مِنْهُ عِنْدَ تَمَرُّبِهِمْ إِيَّاهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان (خنع) حيث نسب البيت إلى رؤبة .

(٢) هذا مذهب من يخصص الختان للذكور ، والحفص للإناث . ومن جعل الختان لهما زاد : « وموضع القطع من نواة الجارية » .

(٣) ويروى : « خيتامى » كذا في اللسان . وقبلة :

﴿ خثا ﴾ الخاء والناء والحرف المعتل والمهموز ليس أصلاً ، وربما قالوا : اخْتَثَتْ لَهُ اخْتِثَاءً ، إِذَا خَثَلَتْهُ ^(١) .

﴿ باب الخاء والناء وما يثلثهما ﴾

﴿ خثر ﴾ الخاء والناء والراء أصلٌ يدلُّ على غِلْظٍ في الشيء مع استرخاءه . يقال خَثِرَ اللَّبَنُ ، وهو خَاثِرٌ . وحكى بعضهم : خَثِرَ فلانٌ في الحَيِّ ، إِذَا أَقَامَ فلم يكذب يبرح . وليس هذا بشيء .

﴿ خثل ﴾ الخاء والناء واللام كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها . قال الكسائي : خَثَلَةُ الْبَطْنِ : ما بين السُرَّةِ والعانة ؛ ويقال خَثَلَةٌ ، والتخفيف أَكْثَرُ ^(٢) .

﴿ خثم ﴾ الخاء والناء واليم ليس أصلاً . وربما قالوا لِفَلَّظِ الْأَنْفِ الْخَثَمَ ، وَالرَّجُلُ أَخْتَمٌ .

﴿ خثا ﴾ الخاء والناء والحرف المعتل ليس أصلاً . وربما قالوا اسرأةً خَثَوَاهُ : مَسْتَرَحِيَةُ الْبَطْنِ . وواحدُ الْأَخْثَاءِ خِثْيٌ . وليس بشيء . والله أعلم .

(١) في الأصل : « إِذَا أَخْثَلَتْ » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٢) في الجبل : « ويقال خثله بالتخفيف » ، وهو أَكْثَرُ . يراد بالتخفيف سكون الناء .

﴿ باب الخاء والجيم وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ خجل ﴾ الخاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتردُّد .

حكى بمضهم : عليه ثوبٌ خَجِلٌ ، إذا لم يكن [تقطيعه] تقطيعاً مستوياً ، بل ٢٢١
كان مضطرباً عليه عند لبسه . ومنه الخَجَل الذي يعتري الإنسان ، وهو أن يبقى
باهتاً لا يتحدَّث . يقال منه : خَجِل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء :
« إِن كُنَّ إِذَا جُعِتْنَ دَفِعْنَ ، وَإِذَا شَبِعْنَ خَجِلْنَ » . قال الكميت :

وَلَمْ يَذْقُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْ قَعِ الْحُرُوبُ وَلَمْ يَخْجَلُوا^(١)

يقال في خَجِلَتْنِ : بَطِرَتْنِ وَأَشِرَتْنِ ؛ وهو قياس الباب . ويقال منه خَجَلِ
الوادي ، إذا كثُر صوتُ ذبابه . ويقال أَخْجَلَ الحَمْضُ : طَالَ ؛ وهو القياس ؛
لأنَّه إذا طَالَ اضطرب .

﴿ خجا ﴾ الخاء والجيم والحرف المعتل أو المهموز ليس أصلاً : يقولون

رجلٌ خُجَّاءٌ ، أى أحمق . وخَجَّأَ الفحلُ أنشأه ، إذا جامعها . وفحلٌ خُجَّاءٌ :
كثير الضراب .

(١) البيت في اللسان (خجل) . وسيأتى في (دقم) .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء ﴾

من ذلك (الْخَلَجَم) ، وهو الطَّوِيل ، والميم زائدة ، أصله خَلَج . وذلك أن الطويل يتمايل ، والتخَلَج : الاضطراب والتمايل ، كما يقال تخَلَجَ المجنون .
ومنه (الْخَشَاكِرِم) ، وهي الأصوات ، والميم والراء زائدتان ، وإنما هو من خَشَّ^(١) .
وكذلك (الْخَشْرَم) : الجماعة من النَّحْل ، إنما سُمِّيَ بذلك لحكاية أصواته .
ومن ذلك (الْخَضْرِم) ، وهو الرجل الكثير العطية . وكلُّ كثير خَضْرِمٌ .
والراء فيه زائدة ، والأصل الخاء [والضاد] والميم . ومنه الرجل الْخِضْمُ ، وقد فسرناه .
ومن ذلك (الْخُبْعَيْنَةُ) ، وهو الأسد الشديد ، وبه شُبَّه الرجل ، والعين والنون فيه زائدتان ، وأصله الخاء والباء والثاء .
ومنه (الْخَدَلَجَةُ) ، وهي المثلثة الساقين والذراعين ، والجيم زائدة ، وإنما هو من الْخَدَالَةِ . وقد مضى ذِكْرُهُ .

ومنه (الْخِرْتِق) وهو ولد الأرنب . والنون [زائدة] ، وإنما سُمِّيَ بذلك لضعفه ولزوقه بالأرض^(٢) . من الْخَرَق ، وقد مَرَّ . ويقال أرضٌ مُخْرِنَقَةٌ . وعلى هذا قولهم : خَرِنَقَتِ النَّاقَةُ ، إذا كَثُرَ في جانبي سنامها الشحم حتى تراه كالخِرَانِقِ .
ومنه رجل (خَلَبُوتٌ)^(٣) أي خَدَّاع . والواو والثاء زائدتان ، وإنما هو من خَلَبَ .

(١) المخفضة : صوت السلاج . وقد أهمل ابن فارس هذا الأصل في مادة (خش) وجعله هنا أصلاً .

(٢) في الأصل : « وازوم بالأرض » . وانظر مادة (خرق) .

(٣) ويقال أيضاً « خلبوب » بالثاء الموحدة في آخره .

ومنه (الْخَنْثَرُ^(١)) : الشيء الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار إذا تَحَمَّلُوا . وهذا منحوتٌ من خَنْثَ وخَثِر . وقد مرَّ تفسيرها .

ومنه (الْخُرْنَطِيمُ) : الغضبان . وهذه منحوتةٌ من خطم وخرط ؛ لأنَّ الغَضُوبَ خَرُوطٌ رَاكِبٌ رَأْسَهُ . وَالْخَطْمُ : الأنف ؛ وهو شَمَخٌ بِأَنْفِهِ . قال الراجز في الْخُرْنَطِيمِ :

يَا هَيْءَ مَالِي قَلَيْتَ مَحَاوِرِي^(٢) وصار أمثال الفعَّا ضرائري^(٣)

مُخْرَنْطِمَاتٍ عُسْرًا عَوَاسِرِي

قوله قَلَيْتَ مَحَاوِرِي ، يقول : اضْطَرَبْتُ حَالِي وَمَصَائِرِ أَمْرِي . وَالْفَعَّا : البُسر الأخضر الأغبر . يقول : انتفخن من غضبهن . ومُخْرَنْطِمَاتٍ : متغضِّبات . وعَوَاسِرِي : يطالبنني بالشيء عند العُسْر . و (الْمُخْرَنْشِمُ) مثل المخرنطم ، ويكون الشين بدلاً من الطاء .

ومن ذلك (خَرَدَلْتُ) اللحم : قَطَعْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ . والذي عندي في هذا أنه مشبهٌ بالحَبِّ الذي يسمى الْخَرْدَلُ ، وهو اسمٌ وقع فيه الاتفاق بين العرب والعجم ، وهو موضوعٌ من غير اشتقاق . ومن قال (خَرَدَلَ) جعل الدال بدلاً من الدال .

و (الْخُثَارِمُ) : الذي يَطْيِرُ ، والميم زائدةٌ لأنه إذا تَطْيِرَ خَثِرَ وَأَقَامَ . قال : ولستُ بهيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ يَقُولُ عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمُ

(١) فيه خمس لغات ، يقال بفتح الحاء والنون مع كسر التاء وفتحها ، وكجفر ، وزبرج ، وقننذ .

(٢) يامىء مالى : كلمة أسف وتلف . قال الجبيع :

يامىء مالى من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب

(٣) هذا البيت في اللسان (فقا) .

ولكنني أمضى على ذاك مُقَدِّمًا إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاتِ الْخُثَارِمُ^(١)
ومنه (الْخُلَابِيسُ) : الحديث الرقيق . ويقال خَلَبَسَ قلبه : فَتَنَهُ . وهذه
منحوتةٌ من كلمتين : خَلَبَ وخَلَسَ ، وقد مضى .

ومن ذلك (الْخُنْشَعْبَةُ^(٢)) الناقة الغزيرة . وهي منحوتةٌ من كلمتين من
٢٢٢ خَنَثَ وَثَمَبَ ، فكأنها لينة اخِلَفَ * يَثْعَبُ بالابن ثَمَبًا .

ومنه (الْخُضَارِعُ^(٣)) قالوا : هو البخيل^(٤) . فإن كان صحيحاً فهو من خضع
وضرع ، والبخيل كذا وصفه .

ومنه (الْخَيْتَمُورُ) ، ويقال هي الدنيا . وكلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ ولا يدوم على حالٍ
خَيْتَمُورٌ . وَالْخَيْتَمُورُ : المرأة السيئة الخُلُقِ . وَالْخَيْتَمُورُ : الشيطان . والأصل
في ذلك أَنَّهَا منحوتةٌ من كلمتين : من خَتَرَ وَخَتَعَ ، وقد مضى تفسيرهما .

ومنه (الْخُرْعُوبَةُ) و (الْخُرْعُوبَةُ) ، وهي الشابة الرخصة الحسنة القوام . وهي
منحوتةٌ من كلمتين : من أَخْرَعَ وهو اللين ، ومن الرُّعْبُوبَةُ^(٥) ، وهي الناعمة .
وقد فسّر في موضعه . ثم يُحْمَلُ على هذا فيقال بَجَلٌ خُرْعُوبٌ : طويلٌ في حُسْنِ
خَلْقٍ . وَغُصْنٌ خُرْعُوبٌ : مُتَنَبِّ . [قال] :

(١) الشعر لحنيم بن عدي ، المعروف بالرفاس الكلبي . انظر الحيوان وحواشيه (٣ : ٤٣٧) .

(٢) الخنعبة ، بثلاث الهاء مع سكون النون والمين وفتح التاء . وفي الأصل : « الخنعبة »
بتحريف .

(٣) في الأصل : « الخثارع » ، صوابه بالضاد المعجمة ، كما في الجهرة (٢ : ٢٩٤) واللسان
والقاموس .

(٤) الأدق في تفسيره ماورد في اللسان : « البخيل المتسمح وتأبى شيمته السباحة » . وفي الجهرة
والقاموس : البخيل المتسمح . وأنشد في الجهرة واللسان :

خضارع رد إلى أخلاقه لما نهته النفس عن إنفاقه

(٥) في الأصل : « الرعوبة » ، تحريف .

* كَخَرُوعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرَةِ ^(١) *

ومنه (خَرَبَقَ) عمله : أفسده . وهى منخوعةٌ من كلمتين من خَرَبَ وخَرِقَ .
وذلك أن الأخرق : الذى لا يحسن عمله . وخَرَبَهُ : إذا ثَقَبَهُ . وقد مضى .
وأما قولهم لذكر العنكب (خَدَرَنَقَ) فهذا من الكلام الذى لا يعول على
مثله ، ولا وجه للشغل به .

و [أَمَا] قولهم للقرطِ (خَرَبَصِيصَ) فالباء زائدة ، لأن الخرص الحلقة .
وقد مر . قال فى الخربصيص :

جَعَلْتُ فى أَخْرَاتِهَا خَرَبَصِيصًا مِنْ جُجَانٍ قَدْ زَانَ وَجْهًا جَمِيلًا ^(٢)
ويقولون (خَلْبَصَ) الرَّجُلُ ، إذا فرّ . والباء فيه زائدة ، وهو من خَلَصَ . وقال :
لَمَّا رَأَيْتِى بِالْبَرَّازِ حَصَصَصَا فى الأَرْضِ مَنِّى هَرَبًا وَخَلْبَصًا ^(٣)
ويقولون (الْخَلْبَصَةُ) : اختلاط الأمر . فإن كان صحيحًا فالنون زائدة ، وإما
هو من خَبِصَ ، وبه سُمِّى الْخَلْبِيسُ .

و (الْخُرْطُومُ) معروف ، والراء زائدة ، والأصل فيه الخطم ، وقد مر . فأما
الخمر فقد سُمِّى بذلك . ويقولون : هو أَوَّلُ مَا يَسِيلُ عِنْدَ الْعَصْرِ . فإن كان كذا
فهو قياسُ الباب ، لأنَّ الأوَّلَ متقدِّمٌ .

ومن ذلك اشتقاقُ الْخَطْمِ وَالْخِطَامِ . ومن الباب تسميتُهم سَادَةَ الْقَوْمِ الْخِرَاطِيمَ .

(١) لامرى القيس فى ديوانه ٨ والسان (خرب ، بره) . وصدره :

* برهرمة رودة رخمة *

(٢) الأخرات : جمع خرت ، بالضم والفتح ، وهو الثقب فى الأذن . وفى الأصل : د أخراسها
عرف .

(٣) الرجز لمبيد المرى ، كافى اللسان (خلبس) .

ومن ذلك (الْخُطُولَةُ): الطائفة من الإبل والدواب وغيرها. والجمع خناطيل
قال ذو الرمة :

دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ واستبدلت بها خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذِلَ^(١)
والنون في ذلك زائدة ؛ لأن في الجماعات إذا اجتمعت الاضطراب وتردّد
بعض على بعض .

ومن ذلك (تَخَطَّرَفَ) الشيء ، إذا جاوزَه . وهي منجوتة من كلمتين :
خطر وخطف ؛ لأنه يَذِبُ كأنه يَخْتِطِفُ شيئاً . قال الهذلي^(٢) :

فإِذَا تَخَطَّرَفَ مِنْ حَالِقٍ وَمِنْ حَدَبٍ وَحِجَابٍ وَجَالٍ^(٣)

ومن ذلك (الْخُذْرُوفُ) ، وهو السَّريع في جَرِيهِ ، والراء فيه زائدة ، وإِنَّمَا
هو من خَذَفَ ، كأنه في جريه يتخاذف ، كما يقال يتقاذفُ إذا تَرَامَى . والخُذْرُوفُ :
عُوَيْدٌ أو قَصَبَةٌ يُفْرَضُ في وسطه^(٤) ويشدُّ بِحِيطٍ إِذَا مَدَّ دَارَ^(٥) وسمعت له حفيفاً .
ومن ذلك تركت اللحم خَذَارِيفَ ، إذا قطعته ، كأنك شَبَّهْتَ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهُ
بِحَصَاةٍ خَذَفَ .

وَأَمَّا (الْخُنْدَرِيسُ) وهي الخمر ، فيقال لِمَنَّا بِالرُّومِيةِ ، ولذلك لم نَعْرِضْ
لأشتقاقها . ويقولون : هي القديمة ؛ ومنه حنطة خندريس : قديمة .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٠٣ . واللسان (خطيل ، عدد) . دعتها الأعداد ، أي ارتحلت إلى حيث
الأعداد ، وهي المياه التي لا تنقطع ، واحدها عد . استبدلت بها ، أي استبدلت الدار بمية تلك
الوحوش . وسعيد إنشاده في (دعو) .

(٢) هو أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكري ١٨٠ ونسخة الشيعي ٩٧ .
(٣) الحدب ، بالمهمله : المكان المشرف . والحجاب : ما حجبك وارتفع . وفي الأصل : «جذب
وحجال» ، صوابه من أشعار الهذليين .

(٤) يفرض ، أي يميز . وفي الأصل : «يررس» صوابه بالفاء كما في المجمل واللسان .

(٥) وكذا في المجمل واللسان في موضع . وفي موضع آخر : «فلذا أمر دار» .

و (لُخْرَنْبِق) : الساكت ، والنون والباء زائدتان ، وإنما هو من الْخَرَق وهو خَرَقَ الْغَزَالَ [وَلُزَوْقُهُ^(١)] بِالْأَرْضِ خَوْفًا . فَكَأَنَّ السَّاكْتَ خَرَقَ خَائِفًا . ويقولون : نَاقَةٌ بِهَا (خَزْعَال^(٢)) ، أَيْ ظَلَعٌ . وهذه منجوتةٌ من كلمتين : من خَزَلَ أَيْ قَطَعَ ، وَخَزَعَ أَيْ قَطَعَ . وقد مرّا .

ومما وُضِعَ وَضْعًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ غَيْرِنَا مُشْتَقًّا . رَجُلٌ (مُخَضَّرَمِ الْحَسْبِ ، وَهُوَ الدَّعِيُّ . وَلَحْمٌ مُخَضَّرَمٌ : لَا يُدْرَى أَمِنْ ذَكَرٍ هُوَ أَوْ مِنْ أُنْثَى . وَمِنْهُ الْمَرْأَةُ (الْمُخْبِنْدَاءُ^(٣)) ، وَهِيَ التَّامَّةُ الْقَصَبُ . وَ (الْخَيْعِلُ) : قَمِيصٌ لَا كُمِّيَّ لَهُ . قَالَ تَابُطٌ^(٤) :

* عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْعِلٍ^(٥) *

و (الْخَنَازِيدُ) * الشَّارِيخُ مِنَ الْجِبَالِ الطُّوَالِ . وَالْخَنْزِيدُ : الْفَحْلُ . ٢٢٣
وَالْخَنْزِيدُ : الْخَمِيْءُ .

و (الْخَنْشَلِيلُ) : الْمَاضِي .

و (الْخَنْفَقِيْقُ) : الدَّاهِيَةُ . وَ (الْخَوَيْخِيَّةُ) : الدَّاهِيَةُ . قَالَ :

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ خَوَيْخِيَّةٌ تَصْفِرُ مِنْهَا الْأُنَامِلُ^(٦)

(١) التكملة مما سبق في (خرق) وكذا (الخرق) من ٢٤٨ .

(٢) هو أحد ماجاء على فملا مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف . والآخر «النهقار» حكاه ثعلب . انظر اللسان (خزل) والمزهر (٢ : ٥٢) .

(٣) يقال خبنداة وبخنداء أيضا بمعناه .

(٤) يريد تابط شرا . انظر ما سبق في حواشي ص ٢٠٠ من هذا الجزء .

(٥) صدره كما سبق في الحواشي

* نهضت إليها من جثوم كأنها *

(٦) للبيد في ديوانه ٢٨ طبع ١٨٨١ واللسان (خوخ) .

و (الْخَزْوَانَةُ) : الْكَبِيرُ . و (الْخِزْرَانَةُ) : سُكَّانُ السَّفِينَةِ .
و (الْخَازِبَازِ) : الدُّبَابُ ، أَوْ صَوْتُهُ . وَالْخَازِبَازِ : نَبْتُ . وَالْخَازِبَازِ :
وَجَعٌ يَأْخُذُ الْخَلْقَ . قَالَ :

* يَا خَازِبَازِ أَرْسِلِ الْأَهَازِمَا ^(١) *

و (الْخَبْرَجُ) : الْحَسَنُ الْغِذَاءِ .
وَمَا اشْتَقَّ اشْتِقَاقًا قَوْلُهُمُ لِلثَّقِيلِ ^(٢) الْوَحْمِ الْقَبِيحِ الْفَجَجِ (خَفَنْجَلٌ) . وَهَذَا
إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْخَفَجِ وَقَدْ مَضَى ، لِأَنَّهُمْ [إِذَا] أَرَادُوا تَشْنِيْعًا وَتَقْبِيْحًا زَادُوا فِي الْأَسْمِ .
وَمَا وَضِعَ وَضْعًا (الْخَرْفَجَةُ) : حُسْنُ الْغِذَاءِ . وَسَرَاوِيلُ مُحَرَفَجَةٌ ،
أَيُّ وَاسِعَةٌ .

وَأَمَّا (الْخَيْسَمُوجَةُ) : سُكَّانُ السَّفِينَةِ ، فَمِنْ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يُعْرَجُ عَلَى مِثْلِهِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْقَدِيمِ (خُنَاسِيسٌ) فَوْضُوعٌ ^(٣) أَيْضًا لَا يُعْرَفُ اشْتِقَاقُهُ . قَالَ :

* أَبَى اللَّهُ أَنْ أَخْزَى وَعِزُّ خُنَاسِيسٍ ^(٤) *

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

تم كتاب الخاء

(١) البيت في اللسان (خوز) .

(٢) في الأصل : « الثقل » .

(٣) في الأصل : « فوضع » ، تحريف .

(٤) للقطامي في دايوانه ٢٨ واللسان (خنيس) . و صدره :

* وقالو عليك ابن الزبير فلذ به *

كتاب الدال

باب الدال وما بعدها في المضاعف والمطابق

﴿ در ﴾ الدال والراء في المضاعف يدلُّ على أصلين : أحدهما تولدُ شيء

عن شيء ، والثاني اضطرابٌ في شيء .

فالأول الدَّرُّ دَرُّ اللَّبَنِ . والدَّرَّةُ دِرَّةُ السَّحَابِ : صَبْهُ . ويقال سَحَابٌ مِدْرَارٌ . ومن ذلك قولهم : «لله دَرَّة» ، أى عمله ، وكأنَّه شُبَّه بالدَّرِّ الذي يكونُ من ذوات الدَّرِّ . ويقولون في الشَّتم : «لا دَرَّ دَرُّهُ» أى لا كَثُرَ خَبَرُهُ . ومن الباب : دَرَّتْ حَلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ ، أى فَنِيَهُمْ وَخَرَجَهُمْ . ولهذه الشُّوق دِرَّةٌ ، أى نَفَاقٌ ، كأنَّها قد دَرَّتْ . وهو خلاف الْفِرَارِ . قال :

ألا يالْقَوْمِ لَا نَوَارُ نَوَارُ وَلِلشُّوقِ مِنْهَا دِرَّةٌ وَغِرَارُ

ومن هذا قولهم : اسْتَدْرَّتِ الْمِغْزَى اسْتِدْرَارًا ، إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ يَدِرَّ لَهَا مَاءُ فَحْلِهَا .

وأما الأصل الآخرُ فَالدَّرِيرُ من الدوابِ : الشَّدِيدُ الْعَذْوِ السَّرِيعُ . قال :

دَرِيرٌ كَخَذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَدْرَهُ تَتَابَعُ كَفَنِيهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ^(١)

والدَّرْدُرُ : مَنَابِتُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ . وهو من تَدَرَّدَتِ اللَّحْمَةُ تَدَرْدُرًا ،

إِذَا اضْطَرَبَتْ ، وَدَرَدَرَ الصَّبِيُّ الشَّيْءَ ، إِذَا لَا كَهْ ، يُدَرِّدِرُهُ .

(١) لامرئ القيس في معانيه . والرواية المشهورة : «أمره» بدل : «أدره» .

وَدَرَّرُ الرِّيحَ : مَهَبَهَا . وَدَرَّرُ الطَّرِيقَ : قَصَّدهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ جَاءٍ وَذَاهِبٍ .
وَالدَّرُّ : كِبَارُ اللَّوْلُو ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِ يُرَى فِيهِ لَصَفَاتُهُ ، كَأَنَّهُ مَاءٌ
يَضْطَرِبُ . وَلِذَلِكَ قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(١) :

جَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ يَدُومُ الْفُرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ ^(٢)
يَقُولُ : كَأَنَّ فِيهَا مَاءً يَمُوجُ فِيهَا ، لَصَفَاتُهَا وَحُسْنُهَا .

وَالْكُوكَبُ الدَّرِّيُّ : الثَّاقِبُ الْمَضِيءُ . شُبِّهَ بِالدَّرِّ وَنُسِبَ إِلَيْهِ لَبِيَاضِهِ .

﴿ دس ﴾ الدال والسين في المضاعف والمطابق أصل واحد يدل على
دُخُولِ الشَّيْءِ تَحْتَ خَفَاءٍ وَمِيزٍ . يُقَالُ دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ أَدُسُّهُ دَسًّا .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَيْمِسْكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾ . وَالدَّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ
صَمَاءٌ تَكُونُ تَحْتَ التُّرَابِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دُسَّ الْبَعِيرُ فَفِيهِ قَوْلَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ .
فَأَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِهِ قَلِيلٌ مِنْ جَرَبٍ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَأَنَّ ذَلِكَ الْجَرَبَ كَالشَّيْءِ
الْخَفِيفِ الْمُنْدَسِّ . وَالْقَوْلُ الْآخَرُ ، هُوَ أَنْ يُجْعَلَ الْهِنَاءُ عَلَى مَسَاعِرِ الْبَعِيرِ . وَمِنْ
٢٢٤ الْبَابِ * الدَّسِيسُ ^(٣) . وَقَوْلُهُمْ : « الْعِرْقُ دَسَّاسٌ » ؛ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ .

(١) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبِ الْهَذَلِيُّ . انْظُرْ دِيَوَانَهُ ٥٠ - ٦٢ (وَاللَّسَانُ ، دُوم) .

(٢) وَكَذَا رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ ٥٧ . وَفِي اللَّسَانِ : « تَدُورُ الْجَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ » .

(٣) لَمْ يُفَسِّرْهُ . وَالدَّسِيسُ : إِخْفَاءُ الْمَكْرِ . وَالدَّسِيسُ أَيْضًا : مَنْ تَدَسَّسَ لِأَتْيِكَ بِالْأَخْبَارِ كَالْتَجَسِّسِ .
وَالدَّسِيسُ : الصَّنَانُ الَّذِي لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ . وَالدَّسِيسُ : الْمَشْوَى . وَالدَّسِيسُ : الْمَرَاتِي بِمَعْلَةٍ ، يَدْخُلُ
مَعَ الْقِرَاءِ وَلَيْسَ قَارِئًا .

﴿ دظ ﴾ الدَّال والظاء ليس أصلاً يعوّل عليه ولا يَنْقَاسُ منه . ذكروا عن الخليل أَنَّ الدَّظَّ الشَّلُّ^(١) ؛ يقال دظظُنْهم ، إذا شَلَلْنَاهُمْ . وليس ذا بشيء .
﴿ دع ﴾ الدال والعين أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مطرَد ، وهو يدلُّ على حركةٍ ودَفْعٍ واضطراب . فالدَّعُ : الدفع ؛ يقال دَعَمْتُهُ أدُعُهُ دَعَاً . قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴾ . والدَّعْدَعَةُ : تحريك المِكيال ليستوعب الشيء . والدَّعْدَعَةُ : عَدُوٌّ في التَّوَاء . ويقال جَفْنَةٌ مدَّعْدَعَةٌ . وأصله ذاك ، أى أَنَّهَا دُعِدَعَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ .

فأما قولهم الدَّعْدَعَةُ زَجَرُ الغنم ، والدَّعْدَعَةُ قولك للعائر : دَعَّ دَعَّ ، كما يقال لَمَّا ، فقد قلنا : إِنَّ الأصواتَ وحكاياتِها لانكاد تنقاس ، وليست هى على ذلك أصولاً .

وأما قولهم للرجل القصير دَعْدَاعٌ ، فإنَّ صحَّ فهو من الإبدال من حاءٍ^(٢) : دَحْدَاح .

﴿ دف ﴾ الدال والفاء أصلان : أحدهما [يدلُّ] على عِرَاضٍ في الشيء ، والآخر على سُرعة .

فالأوَّل الدَّفُّ ، وهو الجَنْب . ودَفًّا البعير : جنباه . قال :

له عُتُقٌ تُلَوِّى بِمَا وَصِلَتْ بِهِ ودَفَّانٍ يَشْتَفَّانِ كُلٌّ خِلْعَانٍ^(٣)
ويقال سَنَامٌ مَدْفَفٌ ، إذا سَقَطَ على دَفِّ البعير . والدَّفُّ والدَّفُّ : ما يُتْلَهُ به .
والثانى دَفُّ الطَّائِرِ دَفِيقًا ، وذلك أَنَّ يَدْفُفُ على وجه الأرض ، يحرِّك

(١) جملة في اللسان لغة أهل اليمن . (٢) كلمة « من » ليست في الأصل . وفي الأصل : « جاء » .

(٣) البيت لسكيب بن زهير كما في اللسان (شفف) . وهو في اللسان (ظمن) بدون نسبة وسيمده في (شف) .

جناحيه ورجلاه في الأرض . ومنه دَفَّتْ علينا من بَنِي فلان دَافَّةً ، تدِفّ دفيفا . ودَفِيفُهُمْ : سَيْرُهُمْ ^(١) . وتقول : دافقتُ الرَّجُلَ ، إذا أجهزت عليه دِافًا ومُدَافَةً . ومن ذلك حديثُ خالد بن الوليد : « من كان معه أسيرٌ فليُدَافِه » ، أى ليُجهز عليه . وهو من الباب ؛ لأنه يجعل الموت عليه .

﴿ دق ﴾ الدال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على صِغَرٍ وحقارة . فالدقيق : خلافُ الجليل . يقال : ما أدقُّني فلانٌ ولا أجَلَّتْني ، أى ما أعطاني دقيقةً ولا جليلةً . وأدقُّ فلانٌ وأجلُّ ، إذا جاء بالقليل والكثير . قال : سَحَوَحَ إذا سَحَّتْ مُهْوَجٌ إذا هَمَّتْ . بَكَتْ فَادَقَّتْ في البُكَاءِ وأَجَلَّتْ ^(٢) . والدقيق : الرجل القليل الخير . والدقيق : الأمر الغامض . والدقيق : الطَّحِين . وتقول : دققتُ الشيء أدقَّهُ دَقًّا .

وأما الدَّقْدَقَةُ فأصواتُ حوافر الدواب في ترددها . كذا يقولون . والأصل عندنا هو الأصل ، لأنها تدق الأرض بحوافرها دَقًّا .

﴿ دك ﴾ الدال والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على تطامن وانسطاح . من ذلك الدكان ، وهو معروف . قال العبدى ^(٣) :

* كدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ ^(٤) *

(١) في الأصل : « سيرتهم » ، تحريف . وفي المحمل : « ودفيهم : سير في لين » .
(٢) في الأصل : « هموع إذا حرات همت وادقت » ، وأصلحته مستضيئًا بما سبق في مادة (جل) من الجزء الأول ٤١٨ .

(٣) هو المتعب العبدى . وقصيدة البيت في المفضليات (٢ : ٨٨ - ٩٢) ..

(٤) صدره كما في المفضليات واللسان (دكك ، درين ، طين) :

* فأبقى باطله والجد منها *

ومنه الأرضُ الدَّكَاءُ ، وهى الأرضُ العريضة المستوية . قال الله تعالى : ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءً ﴾ . ومنه الناقة الدَّكَّاءُ ، وهى التى لا سَنَامَ لها .
قال الكسائى : الدُّكُّ من الجبال : العِراضُ ، واحداها أدْكُ . وفرس أدْكُ الظَّهرُ ، أى عريضُهُ .

والأصل الآخر يقرب من باب الإبدال ، فسكان الكاف فيه قاءةٌ مقام القاف . يقال دَكَّكَتُ الشَّيْءَ ، مثل دَقَقْتَهُ ، وكذلك دَكَّكَتَهُ . ومنه دُكَّ الرَّجُلُ فهو مدكوكٌ ، إذا مَرَضَ . ويجوز أن يكون هذا من الأوَّل ، كأنَّ المرضَ مَدَّهُ وَبَسَطَهُ ؛ فهو محتملٌ للأمرين جميعاً .

والدَّكْدَاكُ من الرَّمْلِ كأنه قد دُكَّ دَكًّا ، أى دُقَّ دَقًّا . قال أهلُ اللغة : الدَّكْدَاكُ من الرَّمْلِ : ما التَّعَبَدَ بالأَرْضِ فلم يرتفع . ومن ذلك حديثُ جرير ابن عبد الله حين سأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن منزله ببَيْشَة ، فقال : « سَهْلٌ * وَدَكْدَاكٌ ، وَسَلَّمٌ وَأَرَاكٌ » .

٢٢٥

ومن هذا الباب : دَكَّكَتُ التُّرَابَ على المِيتِ أدُّكَه دَكًّا ، إذا هَلَقْتُهُ عليه . وكذلك الرِّكِيَّةُ تدفِنُها . وقيل ذلك لأنَّ التُّرَابَ كالدَّقِيقِ .
ومما شذَّ عن هذين الأصلين قولهم ، إن كان صحيحاً : أُمَّةٌ مِدَكَّةٌ : قوَّةٌ على العمل . ومن الشاذِّ قولهم : أَمَتٌ عنده حولاً دَكِيكاً ، أى تَاماً .
﴿ دل ﴾ الدال واللام أصلان : أحدهما إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تتعلَّقُها ، والآخر اضطرابٌ فى الشَّيْءِ .

فالأوَّل قولهم : دَلَلْتُ فلاناً على الطريق . والدليل : الأَمَارَةُ فى الشَّيْءِ . وهو بَيِّنُ الدَّلَالَةِ والدَّلَالَةِ .

والأصل الآخر قولهم : تَدَلَّلَ الشَّيْءُ ، إذا اضْطَرَبَ . قال أوس :
 أَمْ مَنْ لَحَى أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٌ^(١)
 والقُسُوطُ : الجُورُ . والدِّينُ : الطَّاعَةُ .
 ومن الباب دَلَالُ المرأة ، وهو جُرأتها في تَفَنُّجٍ وَشِكْلِ ، كأنها مَخَالِفَةٌ
 وليس بها خِلاف . وذلك لا يكون إِلَّا بِتَأْيِيلٍ واضْطراب . ومن هذه الكلمة :
 فَلَانٌ يَدُلُّ عَلَى أَقْرَانِهِ^(٢) في الحرب ، كالْبَازِي يَدُلُّ عَلَى صِيده .
 ومن الباب الأوَّل قولُ الفَرَّاءِ عن العرب : أدَلَّ يَدِلُّ ، إذا ضَرَبَ بَقَرَابَةٍ^(٣) .
 ﴿ دَم ﴾ الدال والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غَشِيَانِ الشَّيْءِ ، مِنْ نَاحِيَةٍ
 أَنْ يُطْلَى بِهِ . تقول دَمَمْتُ^(٤) الثَّوبَ ، إذا طَلَيْتَهُ أَيْ صَبَغَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ عَلَى
 شَيْءٍ فَهُوَ دِمَامٌ^(٥) . فَأَمَّا الدَّمْدَمَةُ فَالْإِهْلَاكُ . قال الله تعالى : ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ
 رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ . وذلك لِمَا غَشَّاهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْإِهْلَاكِ . وَقَدَّرْتُ دَمِيمٌ :
 مَطْلِيَّةً بِالطَّحَالِ . والدَّمَاءُ : جُحْرُ الْيَرْبُوعِ ، لِأَنَّهُ يَدُمُّهُ دَمًا ، أَيْ يُسَوِّيه تَسْوِيَةً .
 فَأَمَّا قولهم رَجُلٌ دَمِيمٌ الْوَجْهَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَانَ وَجْهُهُ قَدْ طُلِيَ بِسَوَادٍ
 أَوْ قُبْحٍ . يُقَالُ دَمَّ وَجْهُهُ يَدُمُّ دَمَامَةً ، فَهُوَ دَمِيمٌ .
 وَأَمَّا الدِّينُمُومَةُ ، وَهِيَ الْمَفَازَةُ لِأَمَاءِهَا ، فَمِنْ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي اسْتَوَائِهَا

(١) دِهْوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ٢٣ وَاللَّسَانُ (دَلَل) . قَالَ : « وَقَوْمٌ دَلْدَالٌ ، إِذَا تَدَلَّلُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا » .

(٢) الْأَقْرَانُ : جَمْعُ قَرْنٍ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي الْأَصْلِ : « عَلَى أَمْرَانِهِ » ، وَهُوَ مِنْ مَجِيبِ التَّحْرِيفِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « بِقَرَابَةٍ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمُجْمَلِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « دَمَمْتُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٥) وَيُقَالُ « دَم » أَيْضًا بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، لِلطَّلَاءِ .

قد دُمَّتْ ، أى سُوِّيتْ تسويةً ، كالشيء الذى يُطلى بالشيء . والدِّمَامِم من الأرض : رَوَابٍ سَهْلَةٌ .

﴿ دن ﴾ الدال والنون أصلٌ واحدٌ يدلّ على تطامُنٍ وانخفاضٍ . فالأَدَنُ : الرجل المنحني الظهر . يقال منه قد دَنِنْتَ دَنَنًا . ويقال يَتُّ أدَنٌ ، أى متطامِنٌ . وفرسٌ أدَنٌ ، أى قصير اليدين . وإذا كان كذلك كان منسججاً منخفضاً^(١) . ومن ذلك الدَّنْدَنَةُ ، وهو أن تُسمع من الرجل نَغِيَّةٌ لا تُفهم ، وذلك لأنه يخفّض صوته بما يقوله ويخفيه . ومنه الحديث : « فَأَمَّا دَنَدَنَتُكَ ودندنةٌ مُعَاذِرٌ فلا نُحَسِّنُهَا^(٢) » .

ومما يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه قولهم للسيف الكليل : دَدَانٌ^(٣) . ومما شذَّ عن الباب الدَّيْدَنُ ، وهى العادة .

ومما يقاس على الأصل الأول الدَّنْدِنُ ، وهو ما اسودَّ من الثِّبَاتِ لِقَدَمِهِ .

﴿ ده ﴾ الدال والهاء ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يُفرَّع منه ، وإنما يجيء فى قولهم تَدَهَّدَ الشيء ، إذا تَدَحَّرَجَ ، فكان الدَّهْدَهُ الصَّوْتُ الذى يكون منه هناك . وقد قلنا إن الأصوات لا يُقاس عليها .

ويقولون : ما أدري أى الدَّهْدَاءِ^(٤) هو ، أى أى الناس هو ؟ والدَّهْدَاهُ : الصَّغَار من الإبل . ويقال الدَّهْدَاهَانُ : الكثير من الإبل .

(١) منسج الفرس ، كئبر ومجلس : ما بين العرف وموضع البعد .

(٢) هو كلام أعرابي ، سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تقول فى التشهد ؟ » قال : « أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، فأما دندنتك ودندنة معاذير فلا نحسنها » .

(٣) الحق أن هذه الكلمة فى مادة (ددن) لا (ذبن) .

(٤) يقال أى الدهدء ، وأى الدهدء ، بالمد والقصر .

ومما يدلُّ على ما قلناه أن هذا ليس أصلاً ، قول الخليل في كتابه :
وأما قول رؤبة :

* وَتَوَلَّ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ ^(١) *

فإنه يقال إنها فارسية ، حكى قول دايتيه ^(٢) . والذي قاله الخليل فعلى ما تراه ،
بعد قوله في أول الباب : دَهٍ كلمة كانت العرب تتكلم بها ، إذا رأى أحدهم نأزَه
٢٢٦ يقول له « يا فلانُ إَلَا دَهٍ فَلَا دَهٍ » ، أى إنك إن لم تنأز به الآن لم تنأز به أبداً
وفي نحو ذلك من الأمر . وهذا كله مما يدلُّ على ما قلناه .

﴿ دو ﴾ الدال والحرف المعتل بعدها أو المهموز ، قريبٌ من الباب
الذي قبله . فالدَّوُّ والدَّوِيَّةُ المفازة . وبعضهم يقول : إنما سُمِّيت بذلك لأنَّ الخالي
فيها يسمع كالدَّوِي ، فقد عاد الأمرُ إلى ما قلناه من أنَّ الأصوات لا تقاس .
قال الشاعر في الدَّوِيَّة :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٌ تَمَشَّى نَعَامُهَا كَمَشَى النَّصَارَى فِي خِفافِ الْيَرَنْدَجِ ^(٣)
ومن الباب الدَّادَةُ : السَّير السريع . والدَّادَةُ : صوتُ وَقَعِ الحِجَارَةِ فِي الْمَسِيلِ .
فأما الدَّادَى فهي ثلاثُ ليالٍ من آخرِ الشهر ، قبل ليالي المِحَاق . فله قياسٌ صحيح ؛
لأنَّ كلَّ إناء قاربَ أن يمتلئ فقد تدادأ . وكذلك هذه الليالي تكونُ إذا

(١) قبله كما في الديوان ١٦٦ واللسان (دهمه) :

* فاليوم قد نهني نهني *
الداية : الظئر ، كلاماً عربياً فصيحاً . وفي الأصل : « دايتيه » تحريف . وفي اللسان :

« يقال إنها فارسية ، حكى قول ظئره » . والظئر : المرضعة لغير ولدها .

(٣) البيت للشماخ في ديوانه ١١ برواية : « ودأوية » . وهي لغة ثالثة صحيحة . والبيت أيضاً
في اللسان (دوا ، ردج) .

«قاربَ الشَّهْرُ أن يكْمُلَ . فَأَمَّا قولُ مَنْ قالُ سُمِّيَتْ دَادِي لظَلَمَتِها ، فليس بشيءٍ ولا قياسَ له .

وأما الدَّوَادِي فهي أراجيح الصَّبَّيان ، وليس بشيء .

﴿ دب ﴾ الدال والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ ، وهو حركةٌ على الأرض أخفُّ من اللشى . تقول : دَبَّ دَيْبًا . وكلُّ ما مَشَى على الأرض فهو دابة . وفي الحديث : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ » . يُراد بالدَّيْبُوب المَأم الذي يَدِب بين الناس بالنمائم . والقَلَّاع : الذي يَشِي بالإنسان إلى سُلْطانه لِيَقْلَمَه عن مرتبةٍ له عنده . ويقال ناقة دَبُوبٌ ، إذا كانت لا تَمْشِي من كثرة اللحم إلا دَيْبًا . ويقال ما بالدار دَيْبٌ ودُبِّيٌّ ، أى أحدٌ يَدِب . ويقال طَمَعَنُ دَبُوبٌ ^(١) ، إذا كَفَتْ تَدِبُ بالدم . قال الهذلي ^(٢) :

* بَصَفْتُهُ دَبُوبٌ تَقْلِسُ ^(٣) *

ويقال ركب فلانٌ دُبَّةً فلانٍ ، وأَخَذَ دَبُّبَةً ، إذا فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ ، كأنه مَشَى مِثْلَ مَشْيِهِ . والدَّبَّاءُ ^(٤) : القَرَع . ويجوز أن يكون شاذًّا ، ومَحْتَمَلٌ أن يكون مَعْنَى بذلك لِمَلاسَتِهِ ، كأنه يَخْفُ إذا دُخِرَجَ . قال امرؤ القيس :

(١) في الأصل : « ناقة ربوب » ، صوابه في الجملة .

(٢) هو أبو قلابة الهذلي . وقصيدته البيت في بقية أشعار المهذليين ١٥ وديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ١٠٦ .

(٣) البيت بتمامه كما في المرجعين السابقين :

واستجمعوا قرا وزاد جنابهم
رجل بصفته دبوب تقلس

(٤) اختلف اللغويون في « الدباء » فجعله الزغشري في (دبا) وصاحب القاموس في (دب) وصاحب اللسان في (دبي) .

إِذَا أُقِيلَتْ قَلْتَ دُبَاءَةٌ مِنْ الْخَضِرِ مَعْمُوسَةٌ فِي الْغَدْرِ^(١)
وَأَمَّا الدَّيْبُ فِي الشَّعْرِ فَمِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ الدَّالَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ زَائٍ .
وَالْأَدَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الْأَزْبُ . وَفِي الْحَدِيثِ - إِنْ صَحَّ - : « أَيْتُكُنَّ صَاحِبَةُ
الْجَلِّ الْأَدَبِ^(٢) » . وَأَمَّا الدَّيُّوبُ ، فَيُقَالُ إِنَّهُ الْغَارُ الْبَعِيدُ الْقَعْرِ^(٣) . وَلَيْسَ
هَذَا بِشَيْءٍ .

﴿ دث ﴾ الدال والياء كلمة واحدة ، وهو المَطَرُ الضَّعِيفُ^(٤) .

﴿ دج ﴾ الدال والجيم أصلان : أحدهما كَشِبُهُ الدَّيْبِ ، والثاني شَيْءٌ
يُفَشِّى وَيَغْطِى .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : دَجَّ دَجِيحًا^(٥) إِذَا دَبَّ وَسَعَى . وَكَذَلِكَ الدَّاجُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ
مَعَ الْحَاجِّ فِي تِجَارَاتِهِمْ . وَفِي [الْحَدِيثِ^(٦)] : « هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ » .
فَأَمَّا حَدِيثُ أَنَسٍ : « مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ » فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ
الدَّاجَةَ مَخْفِقَةٌ ، وَهِيَ إِنْبَاعٌ لِلْحَاجَةِ . وَأَمَّا الدَّجَاجَةُ فَمَعْرُوفَةٌ ، لِأَنَّهَا تُدَجِّجُ ،
أَيَّ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَالدَّجَاجَةُ : كُتَيْبَةُ الْمَغْزَلِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ عَلَى مَعْنَى

(١) ديوان امرئ القيس ١٦ واللسان (ديب) .

(٢) قيل أظهر التضعيف لموازنة الكلام . والحديث بتمامه أن رسول الله قال : « ليت شعري
أيتكن صاحبة الجمل الأدب ، تخرج فتنبها كلاب الخوَاب » .

(٣) ورد في الجمل والقاموس : « الديوب : الغار القعير » . وأغفله صاحب اللسان .

(٤) هنا تفسير للدث بالفتح .

(٥) في الأصل : « دجيجا وكذلك » . والكلمة الأخيرة مقحمة .

(٦) التكملة من الجمل .

التشبيه. وكذلك قولهم: فلان دَجاجة، أى عيالٌ. وهو قياسٌ؛ لأنَّهم إليه يدجُّون.
وأما الآخر فقولهم تَدَجَّجَ اللَّيْلُ : إذا أَظْلَمَ . وليلٌ دَجُوجى . ودَجَّجَت
السماءُ تَدَجِيجًا : تَغَيَّمت . وتَدَجَّجَ الفارسُ بِشِكَّتِهِ ، كأنَّه تَغَطَّى بها . وهو
مَدَجَّجٌ ومَدَجَّجٌ . وقولهم لَلْقَنْفَذِ مَدَجَّجٍ^(١) من هذا . قال :
ومَدَجَّجٍ يَعْدُو بِشِكَّتِهِ مَحْمَرَّةٍ عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ^(٢)
وأما قولهم للنافقة المنبسطة على الأرض دَجَوَجَاةٌ ، فهو من الباب ، لأنها
كانها تُغَشَّى الأرض .

﴿ د ح ﴾ الدال والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على اتساع وتبسط . تقول
العرب : دَحَحْتُ البيتَ وغيرَه ، إذا وَسَّعْتَه * . واندَحَّ بطنُه ، إذا اتَّسع . قال ٢٢٧
أعرابى : « مُطِرْنَا لَيْلَتَيْنِ بِقَيْتَا مِنَ الشَّهْرِ ، فاندَحَّتِ الْأَرْضُ كَلًّا » . ويقال
دَحَّ الصَّائِدُ بَيْتَهُ ، إذا جَعَلَهُ فِي الْأَرْضِ . قال أبو النِّجْمِ :
* بَيْتًا خَفِيًّا فِي الثَّرَى مَدْحُوحًا^(٣) *
ومن الباب الدَّحَّاح : القصير ، سُمِّيَ لِتَطَامُنِهِ وَجُفُورِهِ^(٤) . وكذلك
الدَّحِيذَةُ . قال :

(١) في المحصص (٨ : ٩٥) : « المَدَجَّجُ والمَدَجَّجُ : الدلُّل من القنفاذ » . وأنشد البيت .
(٢) البيت لعامر بن الطفيل كما في الحيوان (١ : ٣١٣) . وأنشده المبرد في الكامل ٦٠٩ :
« ومَدَجَّجًا » .
(٣) البيت في المجمل واللسان (دحج) .
(٤) الجفور : مصدر جفر ، ولم يصرح اللغويون بهذا المصدر إلا في قولهم : جفر الفعل جفورا
لذا يميز من الضراب . وفي الأصل : « جفون » . وأراه محرفا عن « الجفور » . والجفر : الصبي
لذا اتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش .

أَغْرَكَ أَنْتَى رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحْدِيحَةٌ وَأَنْتَ عَيْطُمُوسُ^(١)

﴿ دخ ﴾ الدال والحاء ليس أصلاً يُفَرِّعُ منه ، لكنهم يقولون :
دَخَدَخْنَا الْقَوْمَ : أَذَلَّلْنَاهُمْ ، دَخَدَخَةٌ . وَذَكَرَ الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الدَخْدَخَةَ الْإِعْيَاءُ .
فَأَمَّا الدَّخُّ فَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ ، وَهُوَ الدُّخَانُ . قَالَ :

* عِنْدَ سُعَارِ النَّارِ يَفْشَى الدَّخَا^(٢) *

﴿ دد ﴾ الدال والدال كلمة واحدة . الدُّدُ : اللَّهُو وَاللَّعِبُ . قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِثِّي^(٣) » .
وَيُقَالُ : دَدٌّ ، وَدَدَا ، وَدَدَنٌ . قَالَ :
أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنٍ إِنَّ هُمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنٍ^(٤)
وَدَدٌ^(٥) - فَيُقَالُ - اسْمُ امْرَأَةٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) أَنَشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (دَحَج) بِرَوَايَةٍ :

أَغْرَكَ أَنْتَى رَجُلٌ جَلِيدٌ دَحْدِيحَةٌ وَأَنْتَ عِلْطُمُوسُ

وَالْعَيْطُمُوسُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّامَةُ الْخَلْقِ . وَالْعِلْطُمُوسُ : الضَّخْمَةُ الشَّدِيدَةُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « يَغْشَى الدُّخَانُ » صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (دَخَخَ) وَأَمَالِي تَعْلُبُ ٤٥١
وَأَمَالِي الزَّجَاجِي ٧٨ وَالْخَزَانَةُ (٣ : ١٠٤) وَقَدْ نَقَلَ الْبَغْدَادِيُّ نِسْبَةَ الرَّجُلِ إِلَى الْمَجَاجِ ،
وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ لِلطَّبُوعِ . وَسَبْعِيْدُهُ ابْنُ فَارَسٍ فِي (دَرَن) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَلَادَدَ مَنِي » ، صَوَابُهُ مِنَ الْحِمْلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) الْبَيْتَ لِعُدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (أَذَنٌ ، دَدَنٌ) .

(٥) فِي كُلِّ تَنَائِيٍّ مِنْ أَعْلَامِ الْإِنَاثِ لِنَتَانٍ : الصَّرْفُ ، وَعَدْمُهُ .

﴿ باب الدال والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ درز ﴾ الدال والراء والزاء ليس بشيء ، ولا أحسب العرب قالت فيه . إلا أن ابن الأعرابي حكى أنه قال : يقول العرب للسئلة : هم أولادُ درزة ، كما تقول للصوص وأشباههم : بنو غبراء . وأنشد :

* أولادُ درزة أسلوك وطاروا ^(١) *

﴿ درس ﴾ الدال والراء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خفاء وخفضٍ وعَفَاء . فالدرس : الطريق الخفي . يقال درسَ المنزلُ : عفا . ومن الباب الدريس : الثوب الخلق . ومنه درست المرأة : حاضت . ويقال إن فرجها يكتئب أبا أدراس ^(٢) وهو من الخفيض . ودرست الحنطة وغيرها في سُنْبِها . إذا دُسَّتْها . فهذا محمولٌ على أنها جُمِلت تحت الأقدام ، كالطريق الذي يُدرس ويمشي فيه . قال :

* سمراء مما درس ابنُ غرقاق ^(٣) *

والدرس : الجرب القليل يكون بالبعير .

(١) البيت لبعض الشعراء ، وهو حبيب بن خندرة الهلالي ، يخاطب زيد بن علي ، وكان خرج معه خياطون من أهل الكوفة فتركوه وأنهمزوا . انظر ثمار القلوب ٢١٥ والكامل ٧٠٩ - ٧١٠ . قال :

يا باحسين لو شراة عصابة صبحوك كان لوردهم إصدار
يا باحسين والجديد لي بلي أولاد درزة أسلوك وطاروا

(٢) يقال أبو أدراس ، وأبو دراس أيضا ، بالدال المكسورة .

(٣) الرجز لابن ميادة ؛ كما في اللسان (درس) . وقبل البيت :

* هلا اشتريت حنطة بالريستاق *

ومن الباب دَرَسْتُ القرآنَ وغيرَه . وذلك أن الدَّارِسَ يَفْتَتِحُ ما كان قرأ ،
كالسَّالِكِ للطَّرِيقِ يَنْتَبِهُ .

ومما شذَّ عن الباب الدَّرَّوَسُ : الفاظُ العُنُقِ مِنَ النَّاسِ والدَّوَابِّ .

﴿ درص ﴾ الدال والراء والصاد ليس أصلاً يُقاسُ عليه ولا يفرَّعُ
منه ، لكنهم يقولون الدَّرْصُ ولدُ الفأرة ، وجمعه دِرَاصَةٌ . ويقولون : وقع القومُ
في أمٍّ أدرَاصٍ ، إذا وقعوا في مَهْلِكَةٍ . وهو ذاك الأول ؛ لأنَّ الأرضَ الفارغةَ
يكون فيها أدراص . قال :

وما أمُّ أدرَاصٍ بأرضٍ مَضَلَّةٍ بأغدرٍ من قيسٍ إذا اللَّيْلُ أَظْلَمَا^(١)
ويقولون للرجُل إذا عَيَّ بأمرِه : « ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ » .

﴿ درع ﴾ الدال والراء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو شئٌ [من اللباس^(٢)]
ثم يُحْمَلُ عليه تشبيهاً . فالدرعُ دِرْعُ الحديدِ مؤنثة ، والجمع دُرُوعٌ وأدراع . ودِرْعُ
المرأة : قميصُها ، مذكَّر .

وهذا هو الأصل . ثمَّ يقال : شاةٌ دَرْعاءُ ، وهي التي اسودَّ رأسُها وابتيضَ
سائرُها . وهو القياس ؛ لأنَّ بياضَ سائرِ بدنِها كدِرْعٍ لها قد لبستَه . ومنه
اللَّيَالِي الدَّرْعُ ، وهي ثلاثٌ تسودُّ أوانِها وبييضُ سائرِها ، شُبِّهَتْ بالشاةِ الدَّرْعاءِ .
فهذا مشبَّهٌ بمشبَّهٍ بغيره .

ومما شذَّ عن الباب الأندراعُ : التقدُّمُ في السير . قال :

(١) ينسب البيت إلى طفيل الفزوي ، ولقيس بن زهير ، ولعمريج بن الأحوس . انظر السان
(درس) وملحقات ديوان طفيل ص ٦٤ .

* أَمَامَ الْخَيْلِ تَنْدَرِعُ أَنْدَرَا^(١) *

﴿ درق ﴾ الدال والراء والقاف ليس هو عندى أصلاً يُقاس عليه .
لكن الدَّرَقَة معروفة ، والجمع دَرَق وأدراق . قال رؤبة :

* لَوْ صَفَّ أَذْرَاقًا مَخَى مِنَ الدَّرَقِ^(٢) *

والدَّرَق : صِغار الإبل ، وأطفالُ الولدان .

﴿ درك ﴾ الدال والراء والكاف أصلٌ واحد ، وهو لُحوق الشَّيء
بالشَّيء ووُصوله إليه . يقال أَدْرَكَتُ الشَّيءَ أَدْرِكُهُ إدراكاً . ويقال فرس ٢٢٨
دَرَكُ الطريدة ، إذا كانت لا تَقْوَتُهُ طريدة . ويقال أدرك الغلامُ والجارية ، إذا
بلغا . وتدارك القومُ : لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلُهُمْ . وتدارك الثَّيَّانِ ، إذا أدرك الثَّرى
الثَّاني المَطَرُ الأول . فَأَمَّا قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ فهو من
هذا ؛ لأنَّ عَلَيْهِمْ أَدْرَكَهُمْ فِي الْآخِرَةِ حين لم يَنْفَعَهُمْ .

والدَّرَك : القطعة من الخيل تُشَدُّ في طَرَفِ الرِّشَاءِ إلى عَرَقُوَّةِ الدَّلْوِ ؛ لئلاَّ
يَأْكُلَ الماءَ الرِّشَاءُ . وهو وإن كان لهذا فَبِهِ تَدْرِكُ الدَّلْوِ^(٣) .

ومن ذلك الدَّرَك ، وهي منازل أهل النار . وذلك أن الجنة [درجات ،
والنَّارُ^(٤)] دركات . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ ،
وهي منازلهم التي يُذَكِّرُ كونها وَيُلَحِّقُونَ بها . نعوذُ بالله منها !

(١) للقطامي في ديوانه ٤٢ برواية : « أمام الركب » . وصدرة :

* قطعت بذات ألواح تراها *

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ .

(٣) في الأصل : « فيه تدرك الدلو » .

(٤) تسكئة ضرورية . وفي الجمل : « والنار دركات والجنة درجات » .

﴿ درم ﴾ الدال والراء والميم أصلٌ بدلٌ على مقاربةٍ ولين . يقال درِغْ درِمةً ، أى لينةٌ مُتَسِّقة . والدَرَمَان: تقاربُ الخطو . وبذلك سُمِّي الرَّجُلُ دارمًا . ومن الباب الدَرَم ، وهو استواءٌ في الكعب تحت اللحم حتى لا يكون له حَجَم . يقال له كَعْبٌ أَذْرَمُ . قال :

قامتْ تَرَبِّكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرِمًا سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَذْرَمًا^(١)
ويقال دَرِمَتْ أَسْنَانُهُ ؛ وذلك إذا انْصَحَجَتْ وَلَانَتْ غُرُوبُهَا .

ومن هذا قولهم أَذْرَمَ الْفَرَسُ ، إذا سَقَطَتْ سِنُّهُ فَخَرَجَ من الإِثْنَاءِ إلى الإِربَاعِ . والدَرَّامَةُ : المرأةُ القصيرة . وهو عَدْنَانٌ مِنْ مُقَارَبَةِ الْخَطْوِ ؛ لِأَنَّ الْقَصِيرَةَ كَذَا تَكُونُ . قال :

مِنَ الْبَيْضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ تَبْدُ إِسَاءَةَ الْحَيِّ دَلًّا وَمِيسَمًا^(٢)

ثم يشتق من هذا الذى ذكرناه ما بعده . فَيَبْنُو الْأَذْرَمَ : قَبِيلَةٌ . قال :

* إِنَّ بَنِي الْأَذْرَمِ لَيَسُؤُوا مِنْ أَحَدٍ *

وَدَرِمٌ : اسمُ رَجُلٍ فى قول الأعشى :

* كَمَا قِيلَ فى الْحَيِّ أَوْدَى دَرِمٌ^(٣) *

وهو رجلٌ من شِيبَانَ قُتِلَ وَلَمْ يُدْرَكَ بَشَارِهِ .

﴿ درن ﴾ الدال والراء والنون أصلٌ صحيح ، وهو تَقَادُّمٌ فى الشَّيْءِ .

(١) المعاجز فى ديوانه ٥٧ واللسان (درم ، بخند) . وفى الديوان : « رهبة أن تصرما » .

(٢) فى الأصل والمجمل : « وميسما » ، صوابه من اللسان (درم ، قل) .

(٣) صدره كما فى ديوان الأعشى ٣١ واللسان (درم) :

* ولم يود من كنت تسمى له *

مع تَغْيِيرِ لَوْنٍ . فَالْدَّرِينِ : الَّتِي يَبْسُجُ الْخَوْلَى . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمَجْدُبَةِ : أُمُّ دَرِينٍ . قَالَ :
تَعَالَى نُسْمَطُ حُبٍّ دَعْدٍ وَنَفَقْدِي سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ ^(١)
• يَقُولُ : تَعَالَى نَلَزَمُ حُبَّنَا وَأَرْضَنَا وَعَيْشَنَا .

وَمِنَ الْبَابِ الدَّرَنُ ، وَهُوَ الْوَسَخُ . وَمِنْهُ دُرَيْفَةٌ ، وَهُوَ نَعْتُ الْأَحْقِ ^(٢) . فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ إِنَّ الْإِذْرُونَ الْأَصْلُ فَكَلَامٌ قَدْ قِيلَ ، وَمَا نَدْرِي مَا هُوَ ^(٣) .

﴿ دره ﴾ الدال والراء والهاء ليس أصلاً ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ .
يُقَالُ : دَرَأَ أَيْ طَلَعَ ، ثُمَّ يَقْلِبُ هَاءً ، فَيُقَالُ دَرَةٌ . وَالْمِدْرَهُ : لِسَانُ الْقَوْمِ
وَالْتَكَلُّمُ عَنْهُمْ .

﴿ درى ﴾ الدال والراء والحرف المقتل والمهموز . أَمَّا الَّذِي لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ
فَأَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا قَصْدُ الشَّيْءِ وَاعْتِمَادُهُ طَلَبًا ، وَالْآخَرُ حِدَّةُ تَكُونُ فِي الشَّيْءِ .
وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَأَصْلُهُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ دَفَعَ الشَّيْءَ .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ : ادْرَى بَنُو فُلَانٍ مَكَانَ كَذَا ، أَيْ اعْتَمَدُوهُ بِغَزْوٍ أَوْ غَارَةٍ . قَالَ :
أَتَتْنَا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ مُعَلِّقَةً الْكِنَانِ تَدْرِينًا ^(٤)
وَالدَّرِيَّةُ : الدَّابَّةُ الَّتِي يَسْتَتِرُ بِهَا الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ . يُقَالُ مِنْهُ
دَرَيْتَ وَادْرَيْتَ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) اللَّيِّتُ فِي اللِّسَانِ (دَرَنٌ ، سَمَطٌ) .

(٢) ذَكَرَ فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ لَفَةٌ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

(٣) أَوْرَدَ لَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ قَوْلَ الْقَلَاخِ :

وَمِثْلُ هَذَا رَدَّدْنَاهُ إِلَى إِدْرُونِهِ وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا عَلَّمَهُ

(٤) لِسَعِيمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (دَرَى) . فِي الْأَصْلِ : « يَدْرِينَا » ، تَحْرِيفٌ .

وإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني بسهمك والرامي بصيد ولا بدري^(١)
قال ابن الأعرابي: تدرّيت الصيد، إذا نظرت أين هو ولم تره بعد^(٢).
ودريته: ختلته.

فأما قوله تدرّيت، أي علمت لدريته^(٣) أين هو، والقياس واحد. يقال
درّيت الشيء، والله تعالى أدرانيه. قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ
عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾، وفلان حسن الذرية، كقولك حسن الفطنة.
والأصل الآخر قولهم للذي يسرح به الشعر ويدري: مدري، لأنه محدد.
ويقال شاة مدرة^(٤): حديدة القرنين. ويقال تدرّت المرأة، إذا سرحت
شعرها. ويقال إن المدرّين طينياً الشاة^(٥). وقد يستعمل في أخلاف الناقة.
قال محمد:

* تجودُ بمدريين^(٦) *

ولأنما صارا مدرّين لأنهما إذا امتلئتا تحدّداً طرّفاهما.
وأما المهور قولهم درّأت الشيء: دفعته. قال الله تعالى: ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا
الْعَذَابَ﴾. قال:

(١) ديوان الأخطل ١٢٨ والسان (دری). وقيل، وهو مطلع القصيدة:
ألا يا اسلمى يا هند هند بن بدر وإن كان حياناً عدى آخر الدهر
(٢) في الأصل: «ولم يره بعد». .
(٣) كنا. ولعله: «درّيت الشيء أي علمت بدريته». .
(٤) هذا اللفظ ومعناه لم يرد في المأجّم المتداولة سوى الجمل.
(٥) وهذا اللفظ بمعناه لم يرد أيضاً في المأجّم المتداولة سوى الجمل.
(٦) لم أجده هذه القطعة في ديوان حميد بن ثور الذي أعده العلامة اليعنى للنشر، وهو محفوظ
بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية، ولعله من شعر حميد الأرقط.

تقولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِيْنِي^(۱)

ومن الباب الدَّرِيْثَةُ : الحلقة التي يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْنُ . قال عمرو^(۲) :

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَّاحِ دَرِيْثَةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ

يقال : جاء السَّيْلُ دَرَاءً ، إِذَا جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . وفلان ذُو تَدْرَأٍ ، أَي

قَوِيٌّ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ . قال :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تَدْرَأٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ^(۳)

وَدَرَأُ فُلَانٌ ، إِذَا طَلَعَ مَفَاجَأَةً ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ اندرَأَ بِنَفْسِهِ . أَي

انْدَفَعَ^(۴) . ومنه دارَأْتُ فُلَانًا ، إِذَا دَافَعْتَهُ . وَإِذَا لَيْثَتِ الْهَمْزَةُ كَانَ بِمَعْنَى اخْتَلَلِ

وَانْخِلْدَاعٍ ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي دَرَيْتٍ وَادَّرَيْتٍ . قال :

فَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ^(۵)

فَأَمَّا الدَّرَاءُ ، الَّذِي هُوَ الْإِعْوَجَاجُ ؛ فَمِنْ قِيَاسِ الدَّفْعِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اعْوَجَّ اندَفَعَ

(۱) البيت للمثقب العبدى ، كما فى اللسان (دأر ، وزن) . وقصيدته فى المفضليات (۴ : ۸۷ -

۹۲) .

(۲) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت الآتى فى الأصمعيات ۱۷-۱۸ منسوبة إلى دريد بن الصمة . ونسبها إلى عمرو بن معد يكرب فى المحاسة (۱ : ۴۴ - ۴۵) . وانظر اللسان (درأ) .

(۳) البيت للعباس بن مرداس كما فى اللسان (درأ) والحزانة (۱ : ۷۳) حيث أُنشد فى الأخيرة قصيدة البيت .

(۴) فى الأصل : « إذا اندفع » .

(۵) لسحيم بن وثيل الرياحى ، من أبيات فى الأصمعيات ۷۳ . والبيت فى اللسان (درى) .

من حدّ الاستواء إلى الاعوجاج . وطريق ذو درّء ، أى كُسور وجِرْفَةٍ^(١) .
وهو من ذلك . ويقال : أقمت من درّئى ، إذا قومتَه . قال :

وكفّا إذا الجيّار صعرَ خدّه أقمنا له من درّئى فتقوم^(٢)

ويقولون : درّأُ التعبيرُ ، إذا ورمَ ظهره . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛
لأنه يندفعُ إذا ورمَ . ومن الباب : أدراّتِ الناقةُ فهي مُدرِيٌّ ، وذلك إذا
أرختَ ضرعها عند النتاج .

﴿ دَوْب ﴾ الدال والراء والباء الصحيح منه أصلٌ واحد ، وهو أن
يُغزى بالشئ ويلزمه . يقال دَرِبَ بالشئ ، إذا لزمه ولصق به . ومن هذا الباب
تسميتهم العادة والتجربة دُرْبَةً . ويقال طَيْرٌ دَوَارِبٌ بالدّماء ، إذا أُغْرِيتَ .
قال الشاعر^(٣) :

يصاحِبَتُهُمْ حَتَّى يُغِرْنَ مُخَارِمَ مِنْ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ

وَدَرِبُ المدينة معروف ، فإن كان صحيحاً عربياً فهو قياسُ الباب ؛ لأنَّ
النَّاسَ يَدْرِبُونَ به قصداً له . فأما تَدْرِبِي الشئ ، إذا تَدَهَّدَى ، فقد قيل^(٤) .
والدَّرْبَانِيَّةُ : جنسٌ من البقر . والدَّرْدَابُ : صوت الطبل . فكلُّ هذا كلامٌ
ما يُدْرِي ما هو .

(١) الجرفة ، كناية : جمع جرف ، بالضم وبضمين ، وهو ما تجرّفته السيول وأكلته من الأرض -
وفي الأصل : « حرفة » ، تحريف .

(٢) البيت للمتلس في ديوانه ص ١ مخطوطة الشنقيطى واللسان (درأ) .

(٣) هو النابغة الذبياني ، والبيت التالى من القصيدة الأولى في ديوانه ص ٤ .

(٤) لم يذكر في اللسان والجمهرة ، وذكر في القاموس مع المهموز « تدرباً » .

﴿ درج ﴾ الدال والراء والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على مُضَيِّ الشَّيءِ والمُضَيِّ في الشَّيءِ . من ذلك قولهم دَرَجَ الشَّيءُ ، إذا مَضَى سبيله . ورجَعَ فلانٌ أدراجَه ، إذا رَجَعَ في الطَّريق الذي جاء منه . ودَرَجَ الصَّبِيُّ ، إذا مَشَى مِشْيَتَهُ . قال الأصمعيّ : دَرَجَ الرَّجُلُ ، إذا مَضَى ولم يُخْلِفْ نَسْلاً . ومدَارَج الأَكْمَة : الطَّرُقُ المُعْتَرِضة فيها . قال :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الْجُوزَاءُ لِلنَّجُومِ^(١)

فإنَّما الدُّرَجُ لبعض الأصوْنَةِ والآلاتِ ، فإن كان صحيحاً فهو أصلٌ آخرٌ يدلُّ على سَتَرٍ وَتَمْطِيَةٍ . من ذلك أَدْرَجْتُ الْكِتَابَ ، وأدْرَجْتُ الْخَبْلَ . قال :

* مُحَمَّاجٌ أَدْرِجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ^(٢) *

ومن هذا الباب الثاني الدُّرْجَةُ ، وهي خِرْقٌ تُجْعَلُ في حياءِ النِّاقَةِ ثم تَسْلُ ، فإذا شَمَّتْهَا النِّاقَةُ حَسِبَتْهَا وَلَدَهَا فَعَطَفَتْ عَلَيْهِ . قال :

* وَلَمْ تُجْعَلْ لَهَا دُرْجٌ الظَّنَّارِ^(٣) *

﴿ درد ﴾ الدال والراء والدال أصيلٌ فيه كلامٌ يسير . قال الدُّرْدُ من الأسنان : لصوقُها بالأسنان وتأكُلُ ما فَضَلَ منها . وقد دَرِدَتْ وهي دُرْدٌ . ورجلٌ أَدْرَدُ وامرأةٌ دَرْداءُ .

(١) الرجز لعبد الله ذي البجادين ، دليل النبي صلى الله عليه وسلم كما في اللسان^(١) (درج) .

(٢) لرؤبة بن الحجاج في ديوانه ١٠٤ واللسان (حليج) ، وقد سبق في ص ١٤٦ .

(٣) لعمران بن حطان . وصدره :

* جهاد لا يراد الرسل منها *

﴿ درج ﴾ الدال والراء والحاء أصيلٌ أيضاً . يقولون للرجل القصير :
دِرْجَايَة ، ويكون مع ذلك ضَخْمًا . قال :
* عَكَوْكََا إِذَا مَشَى دِرْجَايَةً ^(١) * .

والله أعلم .

* باب الدال والسين وما يثلثهما في الثلاثي *

٢٣٠

﴿ دسم ﴾ الدال والسين والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على سَدِّ الشيء ،
والآخر يدلُّ على تَلَطُّحِ الشيء بالشيء .
فالأوَّل الدَّسَم ، وهو سِدَادٌ كُلُّ شَيْءٍ . وقال قومٌ : دَسَمَ البابُ : أَغْلَقَهُ .
والثاني الدَّسَم معروف ، وسمي بذلك لَأَنَّهُ يَلَطُّحُ بالشيء . والدَّسَمَة : الدَّيْءُ
من الرِّجَال الردي . وسمي بذلك لَأَنَّهُ كَالْمَلَطَّحِ بالقبيح . ويقال للغادر : هو دَسِمَ
النِّيب ، كَأَنَّهُ قَدْ لَطَّحَ بقبيح . قال :

يَا رَبِّ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ الْجَهْمِ ^(٢) أَوْذَمَ حَجًّا فِي نِيَابِ دُسْمٍ .
ومن التشبيه قولهم : دَسَمَ المطرُ الأرضَ ، إِذَا قَلَّ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يُبَلِّغَ التَّرى .
وما شذَّ عن الباب : الدَّيْسَم ، وهو ولد الدَّثْب من الكلبة . والدَّيْسَم أيضاً :

(١) الرجز لدم أبي زعيب العبشمي ، كما في اللسان (عكك) . وقبله في اللسان (درج ،
دعك) :

* إما تربي رجلا دعكابه *

(٢) في اللسان (وذم ، دسم) :

* لأم إن عامر بن جهم *

النبات الذي يقال له : « بُسْتَانُ أْفُرُوز »^(١) . ويقال إن الدَّيسمة الذَّرة^(٢) .

﴿ دسوا ﴾ الدال والسين والحرف المعتل أصل واحد يدل على خفاء وستر . يقال دَسَوْتُ الشَّيْءَ أَدْسُوهُ ، ودَسَا يَدْسُو ، وهو نقيض زَكَ . فأمَّا قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ ، فإنَّ أهل العلم قالوا : الأصل دَسَّسَهَا ، كأنَّه أخفاها . وذلك أنَّ السَّمَحَ ذا الضِّيافة يَنْزِلُ بِكُلِّ بَرَّازٍ ، وبكل يَفَاعٍ ؛ لِيَنْتَابَهُ الضِّيفَانُ ، والبَخِيلُ لَا يَنْزِلُ إِلَّا فِي هَبْطَةٍ أَوْ غَامِضٍ ، فيقول الله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ أى أخفاها ، أو أغمضها . وهذا هو المعوَّل عليه . غير أنَّ بعضَ أهلِ العِلْمِ قال : دَسَّاهَا ، أى أغواها وأغراها بالتَّبَيُّحِ . وأنشد :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ حَلَالُهُ مِنْهُ أَرَامِلَ ضُيْعًا^(٣)

﴿ دست ﴾ الدال والسين والتاء ليس أصلاً ، لأنَّ الدَّسْتِ الضَّحْرَاءُ وهو فارسيٌّ معرَّبٌ^(٤) . قال الأعشى :

(١) بالفارسية . ويقال أيضاً « بستان أبروز » بالباء المنخضة . معجم استينجاس ١٨٥ . ولم يذكر هذا الاسم في اللسان والقاموس ، مع حرص الأخير على إيراد نظائره .

(٢) الذرة : واحدة الذرء ، وهو ضرب من صفار النمل . وقد ضبط في اللسان والقاموس بضم الذال وفتح الزاء المحققة ، وهو ضبط غير صحيح . انظر الحيوان (٦ : ٣٨٠) .

(٣) هو لرجل من طي . وقد جعل في اللسان « عمرا » قبيلة من القبائل . وأنشده :
وَأَنْتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ نَسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ أَرَامِلَ ضَيْعٍ

(٤) لم يذكر صاحب اللسان « الدست » بالمهملة ، وذكرها بالشين المجعلة فحسب ، وكان أجدر به أن يذكر التي بالسين المهملة . أما صاحب القاموس فذكر المادتين . وأصلها الفارسية بالشين المجعلة . وانظر معجم استينجاس .

قد علمت فارسٌ وحنيفٌ والدُ أعرابٌ بالدستِ أَيْسُكُمْ نَزَلَا^(١)

﴿ دسر ﴾ الدال والسين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الدَفْع . يقال دَسَرْتُ الشَّيْءَ دَسْرًا ، إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا شَدِيدًا . وفي الحديث^(٢) : « ليس في العَنْبَرِ زَكَاةٌ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ » ، أى رماه ودفع به . وفي حديث عُمر : « إِن أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ^(٣) فَيُدْسَرَ كَمَا تُدْسَرُ الْجَزُورُ » ، أى يُدْفَعُ .

ومن الباب : دَسَرَهُ بِالرُّمْحِ . وَرُمِحَ مِدْسَرًا^(٤) . قال :

عَنْ ذِي قَدَامَيْسٍ لَهَا مِ لُودَسَرٍ^(٥) بَرُّ كُنْهِهِ أَرْكَانَ دَمِخٍ لَا تَقْعَرُ^(٦)
أى لودَقَعَهَا . ويقال للجمل الضخم القوي : دَوْسَرِي^(٧) . ودَوْسَر : كَتِيبَةٌ^(٨) ، لَأَنَّهُمَا تَدْفَعُ الْأَعْدَاءَ .

ومما شذَّ عن الباب وهو صحيحٌ : الدُّسَارُ : خَيْطٌ مِنْ أَيْفٍ تُشَدُّ بِهِ الْأَوَاحُ السَّقِينَةُ ، وَالْجَمْعُ دُسُرٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾ .
ويقال الدُّسُرُ : الْمَسَامِيرُ .

(١) ديوان الأعشى ١٥٧ واللسان (دشت) والمغرب للجو البق ١٣٨ .

(٢) هو حديث ابن عباس وقد سئل عن زكاة العنبر .

(٣) في اللسان : « الرجل المسلم البرىء عند الله » .

(٤) لم يذكر في اللسان والقاموس . وفي المحمل : « ورجل مدسر » .

(٥) في المحمل واللسان (دسر) : « كهام » ، تحريف . وفي (قدس) : « بذى قداميس » .

(٦) في اللسان (دمخ) : « تركته » ، تحريف . وفي معجم البلدان : « لانقر » ، محرف كذلك .

(٧) ويقال أيضا دوسر ، ودوسراني ، ودواسري .

(٨) اسم كتبية كانت للنعمان بن المنذر . اللسان .

﴿ دسع ﴾ الدال والسين والعين أصلٌ يدلُّ على الدَفْع . يقال دَسَعَ البعيرُ بِجِرَّتِهِ ، إِذَا دَفَعَ بِهَا - والدَّسَعُ : خُرُوجُ الْجِرَّةِ . والدَّسِيعَةُ : كَرَمٌ فِعْلٍ الرَّجُلُ فِي أُمُورِهِ . وفلانٌ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ ، يقال هِيَ الْجَفَنَةُ ، ويقال للمائدة . وأى ذلك كَانَ فهو من الدَّفْع والإِعْطَاء .

ومنه حديثُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في كتابه بينَ قريشٍ والأنصارِ : « إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ ^(١) أَوْ ابْتَغَى دَسِيعَةً ظَلَمَ » فَإِنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ أَيْضاً . يقول : ابْتَغَى دَفْعاً بَظَلَمَ . وفي حديثٍ آخَرُ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ وَتَدَسَّعَ » . فقوله تَرْبَعُ ، أَى تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ ؛ وقوله تدسع ، أَى تدفع وتُعْطَى العَطَاءَ الْجَزِيلَ .

﴿ دسق ﴾ الدال والسين والقف أصيْلٌ يدلُّ على الامْتِلَاءِ . يقال مَلَأْتُ الْحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ ، أَى امْتَلَأَ حَتَّى سَاحَ مَأْوُهُ . والدَّيْسِقُ : الْحَوْضُ الْمَلآنُ . ٢٣١ ويقال الدَّيْسِقُ : تَرَقَّرُقِي السَّرَابِ عَلَى الْأَرْضِ .

﴿ باب الدال والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ دعو ﴾ الدال والعين والحرف للمعتل أصلٌ واحدٌ ، وهو أن تَمِيلَ الشَّيْءَ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وَكَلَامٍ يَكُونُ مِنْكَ . تقول : دَعَوْتُ أَدْعُو دَعَاءً . والدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ بِالْفَتْحِ ، والدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ بِالْكَسْرِ . قال أبو عبيدة : يقال فِي النَّسَبِ دَعْوَةٌ ، وَفِي الطَّعَامِ دَعْوَةٌ . هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا عَدَى الرَّبَابِ ، فَإِنَّهُمْ

(١) فِي الْأَمَلِ : وَاتَّقَى عَلَيْهِمْ ، صَوَابُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ .

ينصبون الدّالّ في النّسب ويكسرونها في الطّعام . قال الخليل : الادّعاء أن تدعى حقّاً لك أو لغيرك . تقول ادّعى حقّاً أو بطلا . قال امرؤ القيس :

لا وأبيك ابنة العايرِ ي لا يدعى القوم أنى أفير^(١)

والادّعاء في الحرب : الاعتزاء ، وهو أن تقول : أنا ابن فلان قال :

* ونجّر في الهيج الرّماح وتدعى^(٢) *

وداعية اللّبن : ما يترك في الصّرع ليدعوا ما بعده . وهذا تمثيل وتشبيه .

وفي الحديث أنه قال للحالب : « دَع دَاعِيَةَ اللَّبَنِ » . ثمّ يُحمل على الباب ما يضاويه في القياس الذي ذكرناه ، فيقولون : دعا الله فلان بما يكره ؛ أى أنزل به ذلك . قال :

* دَعَاكَ اللهُ مِنْ ضَبْعٍ بِأَفْعَى^(٣) *

لأنّه إذا فعل ذلك بها فقد أماله إليها .

وتداعت الحيطان ، وذلك إذا سقط واحدٌ وآخر بعده ، فسكأن الأوّل دعا

الثاني . وربّما قالوا : داعيناهما عليهم ، إذا هدمناها ، واحداً بعد آخر . ودَوَاعِي

الدّهر : صُروفه ، كأنّها تميل الحوادث . ولبنى فلان أدعيةً يتداعون بها ، وهى

مثل الأغلوطة ، كأنّه يدعو المسؤول إلى إخراج ما يعميه عايه . وأنشد أبو عبيد

عن الأصمعيّ :

(١) ديوان امرؤ القيس ٤ . وفيه : « فلا وأبيك » بدون الحرم .

(٢) للعادرة الديباني . انظر المفضليات (١ : ٤٣) . وصدره كما فيها :

* ونقى بآمن مالا أحسابنا *

وقد سبق في (جر ١ : ٢١٤) . وأنشده في اللسان (جرر) .

(٣) نظيره في اللسان (قيس ، دعا) :

دعاك الله من قيس بأفعى إذا نام العيون سرت هاجكا

والقيس : المذكور . وأنشد الجاحظ في الميرون (١ : ١٧٦ / ٤ : ٢٥٨) :

رماك من الله أير بأفعى ولا هاذك من جهد البلاء

أُدَاعِيكَ مَامُسْتَعَجَلَاتٌ مَعَ الشَّرَى حِسَانٌ وَمَا آثَارُهَا بِحِسَانٍ^(١)
ومن الباب : ما بالدار دُعَوِيٌّ، أى ما بها أَحَدٌ، كأنه ليس بها صَاحِبٌ
يَدْعُو بِصِيَالِهِ .

وَيُحْمَلُ عَلَى الْبَابِ مَجَازاً أَنْ يُقَالَ : دَعَا فُلَانًا مَسْكَانُ كَذَا ، إِذَا قَصَدَ ذَلِكَ
الْمَسْكَانَ ، كَأَنَّ الْمَسْكَانَ دَعَاهُ . وَهَذَا مِنْ فَصِيحِ كَلَامِهِمْ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَفَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذْلٍ^(٢)

﴿ دَعَق ﴾ الدال والعين والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التأثيرِ في
الشَّيْءِ وَالْإِذْلَالِ لَهُ . يُقَالُ لِلْمَسْكَانِ الَّذِي تَطْلُوهُ الدُّوَابُّ وَتَوَثَّرُ فِيهِ بِحُوافِرِهَا : دَعَقَ .
قَالَ رُؤْبَةُ :

* فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقَ^(٣) *

ومن الباب : شَلَّ إِلَهُهُ شَلًّا دَعَقًا ، إِذَا طَرَدَهَا . وَأَنَارَ عَارَةً دَعَقًا . وَخِيلُ
مَدَاعِيقُ . قَالَ :

* لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ^(٤) *

﴿ دَعَكَ ﴾ الدال والعين والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تمريس
الشَّيْءِ . يُقَالُ دَعَكَ الْجِلْدَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا دَلَّكَهُ . وَتَدَاعَكَ الرَّجُلَانِ فِي الْحَرْبِ ،

(١) فِي الْحَمْلِ وَاللَّسَانِ (دَعَا) : « مَا مُسْتَعَجَلَاتٌ » . (٢) سَبَقَ الْبَيْتُ فِي ص ٢٨٢ .

(٣) دِيوَانُ رُؤْبَةِ ١٠٦ وَاللَّسَانُ (دَعَقَ ، دَعَسَ) .

(٤) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ، وَلَيْسَ فِي دِيوَانِهِ ، وَسَيَعِيدُهُ فِي (شَلَّ ، عَوْرَ) . وَهُوَ فِي اللَّسَانِ (دَعَقَ) . وَفِي الْبَيْتِ
كَلَامٌ . وَصَدْرُهُ :

إذا تحرّش كل واحدٍ منهما بصاحبه . ويقولون : الدُّعْكُ ، على فُعْلٍ : الرجلُ الضَّعِيفُ . وأنشدوا الحسان^(١) :

* وأنت إذا حاربُوا دُعْكُ^(٢) *

﴿ دعم ﴾ الدال والعين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو شيء لا يكون قياماً شئاً ومِسَاكًا . تقول : دَعَمْتُ الشَّيْءَ أَدِعْمُهُ دَعْمًا ، وهو مدعومٌ . والدَّعَامَتَانِ : خَشْبَتَا الْبَكْرَةِ . ودِعَامَةُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . ويقال لا دَعَمَ بِفُلَانٍ ، أى لا قُوَّةَ لَهُ ولا سِمَنَ . قال الراجز :

لا دَعَمَ بِي لَكِنْ بِلَيْتِي الدَّعْمُ جاريةٌ في وَرِكَيْنِهَا شَحْمُ^(٣)
ودُعْمِي^(٤) : اسمٌ مشتقٌّ مِنْ هَذَا .

﴿ دعب ﴾ الدال والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في الشَّيْءِ وَتَبَسُّطٍ . فالدُّعْبُوبُ : الطَّرِيقُ السَّهْلُ . وَرَبَّمَا قَلُّوا : فَرَسٌ دُعْبُوبٌ ، إذا كَانَ مَدِيدًا . وقياس الدُّعَابَةِ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ تَبَسُّطًا وَتَنْدَحًا .

٢٣٢ ﴿ دعث ﴾ الدال والعين والثاء كلمةٌ واحدةٌ^(٥) وهى الدُّعْثُ * وهو الحقد .

(١) البيت التالى ليس فى ديوان حسان . ونسبه الى اللسان (دعث) الى عبد الرحمن بن حسان يقول فى ولد لعمرو بن الأهم كان مليح الصورة وفيه تأنيث .

(٢) جزء من بيت . وهو وسابقه :

قل للذى كاد لولا خط لحيته يكون أتى عليه الدر والمسك
هل أنت إلا فتاة الحى إن أمنوا يوما وأنت إذا محاربوا دعث

(٣) البيتان فى اللسان (دعم) .

(٤) الحق أن فى المادة كلمات ومعانى كثيرة . منها الوطاء الشديد ، وأول المرض . وهذان بالفتح . والدعث ، بالكسر : بقية الماء فى الخوض .

﴿دعج﴾ الدال والعين والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على لونٍ أسودَ .
فمنه الأدعج ، وهو الأسود . والدَّعَج في العين : شِدَّةُ سوادها في شِدَّةِ البياض .
﴿دعد﴾ الدال والعين والدال ليس بشيء . وربما سَمَّوا المرأة
« دَعْدَ » .

﴿دعر﴾ الدال والعين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على كراهةٍ وأذى ،
وأصله الدُّخَان ؛ يقال عودٌ دَعِرٌ ، إذا كان كثيرَ الدُّخَان . قال ابنُ مُقْبِل :
بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها جَزْلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دَعِرٍ ^(١)
ومن ذلك اشتقاق الدَّعَارَةِ في الخُلُق . والدَّعَر : الفَسَاد . والزَّنْدُ الْأَدْعُرُ :
الَّذِي قُدِحَ بِهِ مِرَاراً فَاحْتَرَقَ طَرَفُهُ فَصَارَ لَا يُورِي . ودَاعِرٌ : خُلٌّ تَنْسَبُ إِلَيْهِ
الدَّاعِرِيَّةُ .

﴿دعرز﴾ الدال والعين والراء ليس بشيء ، ولا مُعَوَّلٌ على قولٍ من
يقول : إنه الدَّفْعُ والنَّكَاحُ .

﴿دعس﴾ الدال والعين والسين أصيلٌ . وهو يدلُّ على دفعٍ وتأثيرٍ .
فالدَّاعِسَةُ : المَطَاعِنَةُ ؛ لِأَنَّ الطَّاعِنَ يَدْفَعُ الْمُطْعُونَ . وَرُمُحٌ مِدْعَسٌ وَرِمَاحٌ
مِدَاعِسُ . والدَّعْسُ : النَّكَاحُ ، وهذا تشبيهٌ . والدَّعْسُ : الأثر ، وهو ذاك ؛
لِأَنَّ الْمُؤَثِّرَ يَدْفَعُ ذَلِكَ الشَّيْءَ حِينَ يُوَثِّرُ فِيهِ .

﴿دعص﴾ الدال والعين والصاد أصلٌ يدلُّ على دِقَّةٍ ولينٍ .

فالدَّعْصُ : ما قَلَّ ودَقَّ من الرمل . والدَّعْصَاءُ : الأرضُ السَّهْلَةُ . ومن الباب :
تَدَعَّصَ اللَّحْمُ ، إذا بالغ في النُّضْجِ . ويقولون أدَّعَصَه الحُرُّ ، إذا قتله ، كأنَّه
أنضجَه فقتله .

﴿ دعض ﴾ الدال والعين والضاد ليس بشيء ^(١) .

﴿ دعط ﴾ الدال والميم والظاء ليس بشيء . ويقولون : الدَّعْظُ :
النِّكاح ^(٢) .

﴿ باب الدال والغين وما يثلهما ﴾

﴿ دغل ﴾ الدال والغين واللام أصلٌ يدلُّ على التباسٍ والتواءٍ من
شيئين يتداخلان . من ذلك الدَّغْلُ ، وهو الشَّجَرُ الملتفُّ . ومنه الدَّغْلُ في الشيء ،
وهو الفساد . ويقولون أدْغَلَ في الأمر ، إذا أدْخَلَ فيه ما يخالفه .

﴿ دغم ﴾ الدال والغين والميم أصلان : أحدهما من باب الألوان ،
والآخر دخولُ شيءٍ في مدخلٍ ما .

فالأوَّلُ الدَّغْمَةُ في الخليل : أن يخالف لونُ الوجه لونَ سائر الجسد . ولا يكون
إلا سواداً . ومن أمثال العرب : « الذَّنْبُ أدْغَمُ » . تفسير ذلك أنه أدْغَمَ وَلَغَ
أو لم يَلْغَ . فالدَّغْمَةُ لازمةٌ له ، فربَّما قيل قد وَلَغَ وهو جائع . يضرب هذا مثلاً

(١) هي مادة أهملت ، ولم ترد في المعاجم المتداولة ، ومنها كثير ، ولست أدري لم رسم لها ،
بخلافها بذلك عاداته .

(٢) في الأصل : « ويقولون لولد النكاح عظ » ، وهذا تحريف ناشئ من اضطراب بين الناسخ
حيث زاد الواو ، وآخر « عظ » عن موضعها بعد الدال .

لَنْ يُغَبِّطَ بِمَا لَمْ يَنْلَهُ . ومن هذا الباب دَغَمَهُمُ الحُرُّ ، إِذَا غَشِيَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ يَغْيِرُ الْأَلْوَانَ .
والأصل الآخر : قَوْلُهُمْ أَدَغَتُ الْأَجَامُ فِي فَمِ الْفَرَسِ ، إِذَا أَدَخَلَتْهُ فِيهِ . ومنه
الإدغام في الحروف . والدَّغَمُ : كَسَرُ الْأَنْفِ [إِلَى (١)] بَاطِنِهِ هَشَمًا .

﴿ دغر ﴾ الدال والغين والراء أصل واحد ، وهو الدَفْعُ والتَّقَعُّمُ
في الشيء ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للنساء : « لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ
بِالدَّغْرِ » . فالدَّغْرُ : غَمَزُ الْخَلْقِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٢) ، وَالْعُذْرَةُ : دَلَالَةٌ يَهْبِجُ فِي الْخَلْقِ
مِنَ الدَّمِّ ، وَيُقَالُ هُوَ مَعْذُورٌ . قال جرير :

غَمَزَ ابْنُ مَرْثَةَ يَافِرِزْدَقُ كَيْفِيهَا غَمَزَ الطَّيِّبُ نَفَائِغَ الْمَعْذُورِ (٣)
وَدَغَرَتِ التَّوَمَ ، إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ . وكلامهم ، يقولون : « دَغَرًا لَأَصْفًا » (٤) ،
يقول : ادْغُرُوا عَلَيْهِمْ ، لَا تُصَافُوهُمْ . والدَّغْرَةُ : الْخَلْسَةُ ؛ لِأَنَّ الْخُلَيْسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ
عَلَى الشَّيْءِ . وفي الحديث : « لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ » .

﴿ دغص ﴾ الدال والغين والصاد ، كلمة تُقَالُ لِلْحِمَةِ الَّتِي تَمُوجُ فَوْقَ
رُكْبَةِ الْبَعِيرِ : الدَّاعِصَةُ .

﴿ دغش ﴾ الدال والغين والشين ليس بشيء . وهم يَحْكُونَ :
دَغَشَ عَلَيْهِمْ (٥) .

(١) التكملة من المجمل واللسان .

(٢) فسر الحديث في اللسان بهذا التفسير وبتفسير آخر فانظره .

(٣) ديوان جرير ١٩٤ واللسان (عذرة كين) ، وسيعيده في (عذرة كين ، نخ) .

(٤) يقال أيضا « دغرى لاصنى » ، كلاما بوزن دهوى .

(٥) ذكر في اللسان أنها لغة يمانية . وقد خالف ابن فارس نهجه في إيراد هذه المادة بعد ما اقتضاها
وقد جرى على هذه مخالفة في المجمل أيضا .

﴿دغف﴾ الدال والغين والفاء ليس بشيء ، إِلَّا أَنْ ابْنَ دُرَيْدٍ^(١)
زعم أن الدَّغْفَ الإِكْثَارُ مِنْ أَخَذَ الشَّيْءَ .

﴿باب * الدال والفاء وما يثلثهما﴾

٢٣٣

﴿دفق﴾ الدال والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ قِياسُهُ ، وهو
دَفَعَ الشَّيْءَ قُدُّمًا . من ذلك : دَفَقَ الماءُ ، وهو ماءٌ دافق . وهذه دُفْقَةٌ مِنْ ماء .
ويُحْمَلُ قَوْلُهُمْ : جَاءُوا دُفْقَةً واحدةً ، أَيْ مَرَّةً واحدةً . وبغيرِ أدْفَقٍ ،
إِذَا بَانَ مِرْقَاهُ عَنْ جَنْبَيْهِ . وذلك أَنَّهُمَا إِذَا بَانَا عَنْهُ فَقَدْ اندفعا عنه واندفعا .
والدَّفْقُ ، عَلَى فِعْلٍ ، من الإِبِلِ : السَّريْع . ومشى فلان الدَّفْقَ ، وذلك إِذَا
أَسْرَعَ . قال أبو عبيدة : الدَّفْقُ أَقْصَى العَنَقِ . ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَان : « تَمْشِي
الدَّفْقُ ، وَتَجْلِسُ الْمَبْتَقَّةُ » . ويقال سَيْلٌ دُفَاقٌ : يَمْلَأُ الْوَادِي . ودَفَقَ اللَّهُ
رُوحَهُ ، إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ .

﴿دفل﴾ الدال والفاء واللام ليس أصلاً ، وإن كان قد جاء فيه
الذَّنْفُ ، وهو شَجَرٌ .

﴿دفن﴾ الدال والفاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى اسْتِخْفَاءٍ
وغموضٍ^(٢) . يقال دُفِنَ الْمَيِّتُ ، وهذه بئرٌ دَفْنٌ : ادْفَنْتُ . فَأَمَّا الْإِدْفَانُ
فَاسْتِخْفَاءُ الْعَبْدِ لَا يَرِيدُ الْإِبَاقَ الْبَاطِ . وقال قومٌ : الْإِدْفَانُ : إِبَاقُ الْعَبْدِ وَذَهَابُهُ

(١) في الجمهرة (٢: ٢٨٦) .

(٢) في الأصل : « استخفاء غموض » ، تحريف .

على وجهه . والأوّل أجود ؛ لما ذكرناه من الحديث . والداء الدّفين : الغامض الذى لا يهتدى لوجهه . والدّفون : الناقة تبرّك مع الإبل فتكون وسطهن . والدّفنيّ : ضرب من الثياب . وسمعت بعض أهل العلم يقولون : إنّه صيغ يذفن فى صيغ يكون أشبع منه .

﴿ دفاً ﴾ الدال والفاء والهمزة أصل واحد يدلّ على خلاف البرد . فالدّف : خلاف البرد . يقال دَفُوْ بومنا ، وهو دَفِي . قال الكلابيّ : دَفِي . والأوّل أعرف فى الأوقات ، فأما الإنسان فيقال دَفِي فهو دَفَانُ وامرأة دَفَاى . وثوب ذودِفء ودَفاء . وما على فلان دِفء* ، أى ما يدفئه . وقد أدفانى كذا ، واقعد فى دِفء هذا الحائط ، أى كنهه .

ومن الباب الدّفنيّ من الأمطار ، وهو الذى يحىء صيفاً . والإبل المدفأة : الكثيرة ؛ لأنّ بعضها تدفى بعضها بأنفاسها . قال الأُمويّ : الدّفء عند العرب : نتاج الإبل وألبانها والانتفاع بها . وهو قوله جلّ ثناؤه : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنَافِعٌ ﴾ . ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لنا من دِفْئهم [وصيرامهم^(١)] ما سئلوا بالميثاق » . ومن الباب الدّفأ : الانحناء . وفى صفة الدّجال : « أن فيه دَفَأً » أى انحناء . فإن كان هذا صحيحاً فهو من القياس ؛ لأنّ كلّ ما أدفاً شيئاً فلا بدّ من أن يَفْشاء وينحناً عليه^(٢) .

﴿ دفا ﴾ الدال والفاء والحرف المعتل أصل يدلّ على طول فى انحناء قليل . فالدّفأ : طول جناح الطائر . يقال طائرٌ أدْفى . وهو من الوُعول : ما طال

(١) التكلفة من الحمل والسان .

(٢) جنأ عليه يحنا : أكب . وفى الأصل : « يحنا عليه »

قَرَّناه . ويقال للنَّجِيبة الطَّوِيلَةُ الْمُعْتَقُ : دَفَّوَاء . والدَّفَّوَاءُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ .
ومنه الحديث : « أَنَّهُ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفَّوَاءَ تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطٍ » . ويقال لِلْعُقَابِ
دَفَّوَاءٌ ، وذلك لِطُولِ مَنَقَارِهَا وَعَوَجِهِ . ويقال تَدَافَى الْبَعِيرُ تَدَافِيًا ، إِذَا سَارَ
سِيرًا مُتَجَانِفًا .

﴿ دفر ﴾ الدال والفاء والراء أصل واحد ، وهو تغيُّر رائحةٍ . والدَّفَرُ :
النَّثْنُ . يقولون لِلْأَمَةِ : يَدَافَرٍ . والدُّنْيَا تُسَمَّى أُمَّ دَفْرٍ . وكتيبةٌ دَفْرَاءُ ، يُرَادُ
بذلك رَوَاحُ حديدِها .

وقد شذت عن الباب كلمة واحدة إن كانت صحيحة ، يقولون : دَفَرْتُ الرَّجُلَ
عَنِّي ، إِذَا دَفَعْتَهُ ^(١) .

﴿ دفع ﴾ الدال والفاء والعين أصل واحد مشهور ، يدلُّ على تَنْجِيَةِ
الشَّيْءِ . يقال دَفَعْتُ الشَّيْءَ أَدْفَعُهُ دَفْعًا . ودافع الله عنه الشَّوْءَ دِفَاعًا . والمدْفَعُ :
الْفَقِيرُ ؛ لِأَن هَذَا يَدَافِعُهُ عِنْدَ سُؤَالِهِ ^(٢) إِلَى ذَلِكَ . وهو قوله :

وَالنَّاسُ أَعْدَاءُ لِكُلِّ مَدْفَعٍ هِفْرِ الْيَدَيْنِ وَإِخْوَةٌ لِلْكَثِيرِ
وإِيَّاهُ أَرَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

وَمَضْرُوبٌ يَثْنُ بَغِيرِ ضَرْبٍ يُطَاوِحُهُ الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ ^(٣) ٢٣٤
وَالدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَالدَّمِ وَغَيْرِهِ . وَأَمَّا الدَّفَاعُ فَالسَّيْلُ الْعَظِيمُ . وَكُلُّ ذَلِكَ

(١) ذكر في اللسان أنها لغة بمانية .

(٢) في الأصل : « عنه سؤاله » .

(٣) في الأصل : « تطاوحه إلى الطراب الطراب » ، وفيه تحريف وتشويه . والطراف : بيت

مَشْتَقٌّ مِنْ أَنَّ بَعْضَهُ يَدْفَعُ بَعْضًا . وَلِلمَدْفَعِ : البعير الكريم ، وهو الذى كلما جِئَ به
لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ أُخْرَ وَجِئَ بغيره إكْرَامًا لَهُ . وهو فى قول حميد :
* وَقرَّبَنَ لِلتَّرْحَالِ كُلِّ مُدْفَعٍ ^(١) *

﴿ باب الدال والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ دقل ﴾ الدال والقاف واللام ليس بأصل يُقاس عليه ، ولا له فروغ .
وإنَّما يقال دَقْلُ السَّفِينَةِ . والدَقْلُ : أَرْدَأُ التَّمْرِ . وَذُكِرَ عن الخليل ، ولا أدرى
أصحُّ عَنْهُ ذَلِكَ أَمْ لَا : دَوَقَلَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، إِذَا اخْتَصَّهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَأْكُولِ .
﴿ دقس ﴾ الدال والقاف والسين قريب ^(٢) ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الدُّقْسَةُ :
دَوَيْبَةٌ . وَيَقُولُونَ : دَنَقَسَ الرَّجُلُ دَنَقْسَةً ، وَرَبَّمَا قَالُوا بِالشَّيْنِ ، إِذَا نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ
عَيْنَيْهِ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ أَصِيلِ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَكَذَلِكَ الدال والقاف والشين .
وَذَكَرُوا أَنَّ أَبَا الدَّقِيشِ ^(٣) سُئِلَ عَنْ مَعْنَى كُنْيَتِهِ فَقَالَ : لَا أَدْرَى ، هِيَ أَسْمَاءٌ
نَسَمَعُهَا فَتَنَسَمَّى بِهَا . وَمَا أَقْرَبَ هَذَا الْكَلَامَ مِنَ الصَّدَقِ . وَذَكَرَ السَّجِسْتَانِيُّ
أَنَّ الدَّقْسَةَ دَوَيْبَةٌ رَقْطَاءٌ ، وَأَنَّ الدَّقْشَ النَّقْشَ . وَكُلُّ ذَلِكَ تَعَلُّلٌ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(١) فى الأصل : « للرجال » ، ولا يستقيم به للوزن . وفى اللسان : « وقرَّبَنَ لِلأَطْعَامِ » مع
نسبة هذا الجزء إلى ذى الرمة . ووجدت فى ديوان ذى الرمة ٤٥٠٧٠ :

وَقَرَّبَنَ لِلأَحْدَاثِ كُلِّ ابْنِ تَسْعَةٍ تَضِيقُ بِأَعْلَالِ الْحَوِيَةِ وَالرَّحْلِ

(٢) كذا فى الأصل .

(٣) أبو الدَّقِيشِ : أحد الأعراب الفصحاء اللذين أخذت عنهم اللغة . انظر فهرست ابن النديم ٧٠ .
قال : « أبو الدَّقِيشِ القناني القنوى » . وفى الأصل : « أبو الدَّقِيشِ » ، تحريف . انظر اللسان
(دقس) .

﴿ دقم ﴾ الدال والقاف والميم أُصِيلَ فِيهِ كَلِمَةٌ . يُقَالُ : دَقَمَ أَسْنَانَهُ : كَسَرَهَا .

﴿ دقي ﴾ الدال والقاف والياء كلمة واحدة . دَقِيَ الْفَصِيلُ دَقًى ، إِذَا بَشِمَ عَنِ اللَّيْنِ . وَالذَّكْرُ دَقٍ وَالْأُنْثَى دَقِيَّةٌ .

﴿ دقر ﴾ الدال والقاف والراء أصل يدل على ضعفٍ ونقصان . فَالذَّقَارِيرُ : الْأَبَاطِيلُ . وَالذُّوَاقِيرُ - فِيمَا يُقَالُ - جَمْعُ ذَوْقَرَةٍ ، وَهِيَ غَائِطٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يُنْبِتُ . وَالذَّقَرَارَةُ : الرَّجُلُ النَّعَامُ . وَالذَّقَرَارُ : الثَّبَانُ . وَقِيَاسُهُ قِيَاسُ الْبَابِ ، لِنُقْصَانِهِ .

﴿ دقع ﴾ الدال والقاف والعين أصل واحد ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الذَّلِّ . وَأَصْلُهُ الذَّقْعَاءُ ، وَهُوَ التَّرَابُ . يُقَالُ دَقَعَ الرَّجُلُ : لَصِقَ بِالتَّرَابِ ذُلًّا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لِلنِّسَاءِ : « إِنَّا كُنَّا إِذَا جُعِئْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ » فَالذَّقْعُ هَذَا . قَالَ السَّكَيْتُ :

وَلَمْ يَذْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْقَعِ الْخُرُوبِ وَلَمْ يَخْجُلُوا^(١)
وَالْمَذَاقِعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تَلْصِقَهُ بِالْأَرْضِ ، مِنَ الذَّقْعَاءِ^(٢) .
وَالْمَذَاقِعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَطْلُبُ مَذَاقَ الْكَسْبِ . وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : « رَمَاهُ اللَّهُ بِالذَّقْعَةِ » ، وَهِيَ فَوْعَلَةٌ مِنَ الذَّقْعِ .

(١) سبق البيت في مادة (خجل) ص ٢٤٧ . والمجمل في البيت والمحدث بمعنى الأشر والبطر .
(٢) في الأصل : « حتى تلتصق الذقعا » ، صوابه من المجمل . وفي اللسان : « حتى تلتصقه بالذقعا » .

﴿ باب الدال والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ دكل ^(١) ﴾ الدال والكاف واللام أُصِلَّ يدلُّ على تعظُّم . يقال
تدكَّل الرجل ، إذا تعظَّم في نفسه ، ومنه الدَّكَلَة : القوم لا يُجيبون السُّلطان
مِنْ عِزِّهم .

﴿ دكن ﴾ الدال والكاف والنون أُصِلَّ يدلُّ على تنضيذ شيء إلى
شيء . يقال دَكَنْتُ المَتَاعَ ، إذا نَضَدْتْ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . ومنه اشتقاق الدُّكَّانِ ،
وهو عربيٌّ . قال العبدى ^(٢) :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ ^(٣)

﴿ دكع ﴾ الدال والكاف والعين كلمة واحدة ، وهى قولهم لداء
بأخذ الخليل والإبل فى صدورهما : دُكَاعٌ . قال القطامى :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْخَلِيلِ زُوراً كَأَنَّ بَهَا نُحَازاً أَوْ دُكَاعاً ^(٤)
ويقولون : هو السُّعَالُ .

(١) فى الأصل : « دكم » ، والكلام فى مادة « دكل » كما ترى . وإليك مادة (دكم) من الجمل :
« الدكم : كسر الشيء بضمه على بعض » .

(٢) هو المثقب البدى ، وقصيدة البيت فى المفضليات (٢ : ٨٧ - ٩٢) ومنتهى الطلب (١) :
٢٩٩ - ٣٠١) .

(٣) انظر المرجعين السابقين واللسان (دكك ، دربن ، طين) . وقد سبق لإنشاده فى (دك) .
وبين اللغويين خلاف فى أصل مادة (الدكان) .

(٤) ديوان القطامى ص ٣٨ والجمل واللسان (دكع) .

﴿ دكأ ﴾ الدال والكاف والهمزة كلمة [واحدة] تدأ كأ القوم ،
إذا ازدحوا .

﴿ دكس ﴾ الدال والكاف والسين أصيلٌ يدلُّ على غشيان الشيء
بالشيء . قال ابن الأعرابي . الدُّكاس : ما يغشى الإنسان من النُّعاس . قال :
كأنَّه من الكَرَى الدُّكاسِ باتَ بِكَاسِي قَهْوَةٍ يُحَاسِي^(١)
ويقال : الدَّوْ كس : العدد الكثير . وقال : الدُّكس : تراكَّبُ الشيء بعضه
على بعض . وذُكر عن الخليل أنَّ الدَّوْ كس الأسد ، فإنَّ كان صحيحاً فهو من
٢٣٥ الباب ؛ لجرائته وغشيانته * الأهوال .

﴿ باب الدال واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ دلم ﴾ الدال واللام أصلٌ يدلُّ على طولٍ وتهذُل في سواد . فالأدلم
من الرِّجال : الطويل الأسود ، وكذلك هو من الجبال والجبال . وزعم ناسٌ أنَّ
الدَّيلم : سوادُ الليل وظلمته . فأما قول عنتره :

* زوراء تففر عن حياض الدَّيلم^(٢) *

فيقال إنَّهم الأعداء . فإن كان كذا فالأعداء يوصفون بهذا . قال الأعشى :

* هم الأعداء فالأ كبادُ سود^(٣) *

(١) الرجز في المجمل واللسان (دكس) .

(٢) من معلقة عنتره . وصدره :

* شربت بماء الدهرضين فأصبحت *

(٣) ديوان الأعشى ٢١٥ واللسان (سود) . وصدره :

* فأجشمت من لتيان قوم *

وقال قومٌ: الدليم مكانٌ أو قبيلٌ . ويقال: جاء بالدَّيْنَم ، أى بالدَّاهية .
وهذا تشبيهٌ . والدَّكْمُ : الهدْلُ فى الشَّقَّة .

﴿ دله ﴾ الدال واللام والهاء أُصِلَ يدلُّ على ذهاب الشئ . يقال ذهب
دَمُ فلانٍ دَهْماً ، أى بَطْلاً . ودَّاهَ عقله الحبُّ وغيره ، أى أذهب .

﴿ دلى ﴾ الدال واللام والحرف المعتل أُصِلَ يدلُّ على مقاربة الشئ .
ومداناته بسهولةٍ ورفق . يقال: أدلَّيتُ الدلو ، إذا أرسلتها فى البئر ، فإذا نَزَعْتَ
فقد دَلَوْتَ . والدَّلَوُ : ضَرَبَ من السَّير سهلٌ . قال :

* لَا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ وَاذْلُواهَا (١) *

والدَّلَاة : الدَّلَوُ أيضاً ، ويُجْمَع على الدَّلَاء . فأمَّا قوله :

آلَيْتَ لَا أُعْطَى غَلاماً أبداً دَلَاتِهِ إِنِّى أُحِبُّ الْأَسودا (٢)

فإنه أراد بدَلَاتِهِ سَجَلَهُ ونَصِيْبَهُ من الوُدِّ . والأسودُ ابنُه .

ويقال أدلى فلانٌ بحُجَّتِهِ ، إذا أتى بها . وأدلى بماله إلى الحاكم : إذا دفعه
إليه . قال جل ثناؤه : ﴿ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ .

ويقال دَلَوْتُ إليه بفلانٍ : استشفعت به إليه . ومن ذلك حديث عمر فى استسقاؤه

بالعباس : « اللهم إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَفَقِيَّةِ آبَائِهِ ، وَكُبرِ رِجَالِهِ .
وَدَلُّونا به إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ » .

ويحمل على هذا قولهم : جاء فلانٌ بالدَّلَوُ ، أى الدَّاهية . وأنشد :

(١) الرجز فى اللسان (دلا) .

(٢) الرجز فى اللسان (دلا) .

يَحْمِلُنْ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا^(١) وَالذَّنُو وَالذَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا^(٢)
ويقال: ذَالَيْتُ الرَّجُلَ، إِذَا دَارَيْتَهُ^(٣). ويقال هو دَلَاءٌ مَالٍ، إِذَا كَانَ
سَائِسَ مَالٍ وَخَائِلَهُ.

﴿ دلب ﴾ الدال واللام والباء ليس بشيء. والدُّلْبُ فيما يقال:
شَجَرٌ^(٤).

﴿ دلث ﴾ الدال واللام والناء أصلٌ يدلُّ على الاندفاع. يقال لمدافع
السَّيْلِ: المدالِثُ؛ الواحدُ مَدَلَّثٌ. والناقَةُ الدَّلَّاثُ: السريعة. يقال اندلثتِ
الناقَةُ تَدَلِّثُ اندلائًا. وحكى بعضهم: دلثَ الشَّيْخُ، مثل دَلَفَ. ويقال اندلثَ
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا اندرَأَ عَلَيْهِ وانصبَّ.

﴿ دلج ﴾ الدال واللام والجيم أصلٌ يدلُّ على سَيْرٍ وَجْءٍ وَذَهَابٍ.
ولعلَّ ذلك أَكْثَرُ مَا كَانَ فِي خُفْيَةٍ. فالدلَجُ: سَيْرُ اللَّيْلِ. ويقال أدلَجَ القَوْمُ،
إِذَا قَطَعُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ سِيرًا؛ فَإِنْ خَرَجُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ ادَّجَوا، بِتَشْدِيدِ الدالِ.
ويقال إِنَّ أَبَا الْمُدْرِجِ^(٥) الْقُنْفُذَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَكْثَرَ حَرَكَتِهِ بِاللَّيْلِ. والدَّوْلَجُ:

(١) في الأصل: «وعنقيرا»، صوابه في اللسان (عنق، خشب، دلا، دلم، زفر)، وأمالى
شطب ٥٨٩.

(٢) في الأصل: «والزقرا»، صوابه من المواضع السابقة.

(٣) في الأصل: «دارأته»، صوابه من اللسان.

(٤) في الأصل: «الشجر»، صوابه من المجمل.

(٥) يقال للقنفذ «مدلج» و«أبو مدلج» ذكرهما في القاموس، ولم يذكر في المجمل واللسان
إلا الأول.

السَّرب . والدَّوْجَ : كِنَاسُ الوحشِ . وهو قِياسُ الباب ؛ لأنَّهما يُسْتَخْفَى فِيهِمَا .
ثمَّ يُحْمَلُ عَلَى الباب ، فيقال للذي يأخذ الدَّلَّومَن رَأْسَ البئر إلى الحوض : الدَّلَّاج ،
وذلك المكان المَدَّاج . والفِعْل دَلَجَ يَدْلُجُ دُلُوجًا ^(١) . قال :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْثٍ لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودٌ ^(٢)
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّامِخِ :

وتَشْكُو بَعِينَ مَا أَكَلَتْ رَكابَهَا وَقِيلَ الْمَنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَذْلَجِي ^(٣)
فإنَّه حَكَى صَوْتَ الْمَنَادِي ، أَنَّهُ كَانَ مَرَّةً يَنَادِي : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، ومَرَّةً
يَنَادِي : أَذْلَجِي ^(٤) ، يَأْمُرُ بِذلِكَ .

﴿ دَلَج ﴾ الدال واللام والهاء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى مَشْيٍ وَثِقَلِ الْحُمُولِ .
يقول العرب : دَلَجَ البعيرُ بِحِمْلِهِ ، إِذَا مَشَى بِهِ يَثْقُلُ . وَسَحَابَةٌ دَلُوحٌ : كَانَتْهَا
تَجَرِي بِمَائِهَا ، وَمِنْ ذلِكَ حَدِيثُ سَلْمَانَ : « أَنَّهُ اشْتَرَى هُوَ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ حِمَا ،
فَتَدَلَّحَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ » ، أَيَّ حِمْلَاهُ وَنَهَضَابِهِ . وَيُقَالُ سَحَابَةٌ دَلُوحٌ ، وَسَحَابٌ
دُلَّحٌ . قال :

بَيْنَمَا نَحْنُ مُرْتِعُونَ بِفَلَجٍ قَالَتِ الدَّلْحُ الرِّوَاهُ إِنِيرُ ^(٥)

(١) وَيُقَالُ أَيْضًا دَلَجَ يَدْلُجُ ، بِكسْرِ اللام فِي الْمَضَارِعِ ، دَلَجًا ، بِالْفَتْحِ .

(٢) دِيوَانُ عَنَتْرَةَ ٦٣ وَاللَّسَانُ (دَلَج) .

(٣) لَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي دِيوَانِ الشَّامِخِ . وَكَذَا وَرَدَ ضَبْطُهُ فِي اللَّسَانِ (دَلَج ، صَبَح) .

(٤) فِي الْأَصْلِ هُنَا وَفِي مَتْنِ الْبَيْتِ : « ادْلَج » ، صَوَابُهُ مِنَ اللَّسَانِ .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْجُمْلِ . وَ « لِانِيهِ » بِكسْرِ الهمزة والنون : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْإِنْكَارِ . انْظُرْ

اللَّسَانُ (أُنَى ٥٣) .

٢٣٦

﴿ دلس ﴾ الدال واللام والسين أصلٌ يدلُّ^(١) على سترٍ وظلمة .
فالدَّلسُ : دَلَسُ الظَّلام . ومنه قولهم : لا يُدَالِسُ ، أى لا يُخادع . ومنه التَّدْلِيسُ
في البيع ، وهو أن يبيعه من غير إبانةٍ عن عيبه ، فكأنه خادعُه وأتاهُ به في ظلامٍ .
وأصلٌ آخرٌ يدل على القلة . يقول العرب : تَدَلَّسْتُ الطَّعامَ ، إذا أخذتَ
منه قليلاً قليلاً . وأصل ذلك من الأدلاس ، وهى من النبات رِبَبٌ^(٢) تُورِقُ
في آخر الصيف . يقولون : تَدَلَّسَ المالُ ، إذا وقع بالأدلاس^(٣) .

﴿ دلص ﴾ الدال واللام والصاد تدلُّ على لينٍ ونعمة . فالدَّلَاصُ :
الدَّرْعُ اللين . ويقولون : دَاَصَتِ السُّيُولُ الصَّخْرَةَ ، كأنها لَيِّنَتْهَا . قال :
* صَفَا دَلَصَتُهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ^(٤) *
والدَّالِيسُ : البراق . ويقال اندلَصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي ، إذا سَقَطَ . وكأنَّ هذا
مشتقٌّ ، أو تكونُ الدَّالُ بدلاً من الميم ، وهو من انمَلَصَ وأمْلَصَتِ المرأةُ ،
إذا اسْتَقَطَّت .

﴿ دالظ ﴾ الدال واللام والظاء أصيلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ . يقال دَلَّظْتَهُ
دَلْظًا ، إذا دَفَعْتَهُ . وحكى بعضهم : أقبل الجيش يتدلَّظي^(٥) ، إذا دَفَعَ بعضُهُ بعضاً

(١) في الأصل : « يقال » .

(٢) الرب : جمع ربة بكسر الراء وتشديد الباء ، وهى نبتة صيفية .

(٣) الأدلاس : دلس ، بالتحريك . وفي الأصل : « بالأدلال » بحرف .

(٤) لنى الرمة في ديوانه ٣٩٦ واللسان (دلس) . وصدرة :

* إلى صهوة تحمى محلاً كأنه *

(٥) في الأصل : « شد نظى » ، صوابه من المجمل . والذي في اللسان والقاموس : « ادلظى »

﴿ دلع ﴾ الدال واللام والعين أصيلٌ يدلُّ على خروج . تقول : دَلَعَ لسانُهُ : خرج . ودَلَعَهُ هو ، إذا أخرجَهُ . والدَّلِيع : الطريق السَّهْل ويقال اندلَع بطنُهُ ، إذا أخرج أَمَامَهُ .

﴿ دلف ﴾ الدال واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدُّمٍ في رفق . فالدَّلِيف : المشى الرُّويد . يقال دَلَفَ دَلِيفًا ؛ وهو فَوْقَ الدَّيْبِ . ودَلَفَتِ الكَتِيبَةُ في الحرب . قال أبو عبيد : الدَّلَف : التَّقَدُّمُ ؛ دَلَفْنَاهُمْ ، أى تقدَّمْنَاهُمْ ^(١) . والدَّلَاف : السَّهْم الذي يَقَعُ دون الغَرَضِ ثم يَنْبُو عن موضِعِهِ .

﴿ دلق ﴾ الدال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مطَّرد ، يدلُّ على خروج الشيء وتقدُّمه : فالنَّاقَةُ الدَّلُوقُ هي التي تَكْسِرُ أَسْنَانُهَا فإلما يَخْرُجُ من فمها . ويقال اندلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ ، إذا خرج من غير أن يُسَلَّ . واندلقت أفتابُ بطنِهِ ، إذا خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ . واندلَقَ السَّيْلُ على القَوْمِ ، واندلَقَ الجَيْشُ . قال طرفة : دُلُقْ في غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرِ عَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمَرُّ ^(٢)

وناقَةُ دُلُقْ : شديدة الدَّفْعَةِ . والاندلاق : التَّقَدُّمُ . وكان يقال لهُمَارَةٍ بن زيادٍ العبسيِّ أَخِي الرَّبِيعِ : « دالِق » ^(٣) .

﴿ دلك ﴾ الدال واللام والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على زوالِ شيءٍ عن شيء ، ولا يكون إلا بَرَفَقٍ . يقال دَلَكْتَ الشَّمْسُ : زالت . ويقال دَلَكْتُ غَابَتِ . والدَّلَكُ : وقتُ دُلُوكِ الشَّمْسِ . ومن الباب دَلَكْتُ الشَّيْءَ ، وذلك

(١) في الأصل : التَّقَدُّمُ ، ولغتناهم ، أى تقدَّمنا ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) ديوان طرفة ٧٢ واللسان والجمل (دلق) .

(٣) في القاموس وشرحه أنه سمي بذلك لكثرة غاراته .

أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ يَدُكَ تَسْتَقِرُّ عَلَى مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ . وَالذَّلُوكُ : مَا يَتَدَلَّكَ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَيِّبٍ وَغَيْرِهِ . وَالذَّلِيكُ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ زُبْدٍ وَتَمَرٍ شَبْهَ التَّرِيدِ ، وَالذَّلُوكُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ دَلَّكَتَهُ الْأَسْفَارُ وَكَدَّتَهُ . وَيُقَالُ بَلْ هُوَ الَّذِي فِي رُكْبَتَيْهِ^(١) دَلَّكٌ ، أَيْ رِخَاوَةٌ ، وَذَلِكَ أَخَفُّ مِنَ الطَّرَقِ . وَفَرَسٌ مَدَّلُوكٌ الْحَجَبَةِ ، أَيْ لَيْسَ بِحَجَبَتِهِ إِيْشْرَافٌ . وَأَرْضٌ مَدَّلُوكَةٌ ، أَيْ مَا كَوَلَتْ ؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا دُلِّسَتْ دَلَّكَاً . وَيُقَالُ الدَّلَاكَةُ آخِرُ مَا يَكُونُ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ سَعَى بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَدَ تَدُلُّكَ الضَّرْعَ ،

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ شَيْءٍ سِرًّا وَلَطِيفَةً . وَقَدْ تَأَمَّلْتُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَلَا تَرَى الدَّلَالَ مُؤْتَلِفَةً مَعَ اللَّامِ بِحَرْفِ ثَالِثٍ إِلَّا وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ وَجَبِيءٍ ، وَذَهَابِ وَزَوَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢) .

﴿ بَابُ الدَّالِ وَالْمِيمِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا ﴾

﴿ دَمِنْ ﴾ الدَّالُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ثَبَاتٍ وَلَزُومٍ . فَالِدَمِنْ : مَا تَلْبَدُ مِنَ السَّرَجِينَ وَالْبَعْرِ فِي مَبَاهِاتِ النَّعَمِ ؛ وَمَوْضِعُ ذَلِكَ الدَّمْنَةُ ، وَالْجَمْعُ دِمَنٌ . وَيُقَالُ دَمَنْتُ الْأَرْضَ بِذَلِكَ ، مِثْلُ دَمَنْتُهَا . وَالِدَّمْنَةُ : مَا انْدَفَنَ مِنَ الْحَقْدِ فِي الصَّدْرِ * . وَذَلِكَ تَشْبِيهِهُ بِمَا تَدَمَّنَ مِنَ الْأَبْعَارِ فِي الدَّهْنِ . وَيُقَالُ : دَمَّنَ فُلَانٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : • بَكَيْتُ • ، تَحْرِيفٌ .

(٢) بِنَهَايَةِ هَذِهِ الْمَادَّةِ يَنْتَهِي الْجُزْءُ الْمَطْبُوعُ مِنَ الْجُمْلِ . وَسَأَسْتَمِرُّ فِي مُقَابَلَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِالنَّسْخَةِ الْمَخْطُوطَةِ بِدَارِ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ بِرَقْمِ ٣٨٢ لَفَةً .

فَمَاءُ فُلَانٍ ، إِذَا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ . وَفُلَانٌ دِمْنُ مَالٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِرَءَاؤِ مَالٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ الْمَالَ . وَدَمُونٌ : مَكَانٌ . وَكُلُّ هَذَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ .
وَأَمَّا الدِّمَانُ ، فَهُوَ عَقْنٌ يُصِيبُ النَّخْلَ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الدِّمْنِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْقِنُ لَا بِحَالَةٍ .

﴿ دَمَث ﴾ الدال والميم والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لينٍ وسُهولة .
فَالدَّمَثُ : اللَّيْنُ ؛ يُقَالُ دَمِثَ الْمَسْكَنُ يَدْمِثُ دَمَثًا ؛ وَهُوَ دَمَثٌ وَدَمِثٌ . وَيَكُونُ ذَا رَمَلٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالٌ إِلَى دَمَثٍ ، وَقَالَ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدَّ لِبَوْلِهِ ^(١) » . وَالدَّمَاةُ : سُهولةُ الْخُلُقِ .
وَيُقَالُ دَمِثَ لِي الْحَدِيثِ ، أَيْ سَهْلُهُ وَوُطْئُهُ .

﴿ دَمَج ﴾ الدال والميم والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانطواء والتَّسْتَرِ .
يُقَالُ أَدْمَجْتُ الْحَبْلَ ، إِذَا أَدْرَجْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ فَتَلَّهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَوْسٍ :
بَكَيْتُمْ عَلَى الصُّلْحِ الدِّمَاغِ وَمِنْكُمْ بِذِي الرِّمْتِ مِنْ وَادِي هُبَالَةَ مِقْنَبٍ ^(٢)
قَالَ : هُوَ مِنْ دَامَجَةٍ دِمَاجًا ، إِذَا وَافَقَهُ عَلَى الصُّلْحِ . يُقَالُ تَدَامَجُوا . وَيُقَالُ قَلَانٌ عَلَى دَمَجٍ فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ . وَكُلُّ هَذَا الَّذِي قَالَهُ فَلَيْسَ بِبَيِّنَةٍ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْخَفَاءِ وَالتَّسْتَرِ .

﴿ دَمَخ ﴾ الدال والميم والخاء ليس أصلًا . إِنَّمَا هُوَ دَمَخٌ : جَبَلٌ ،
فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَإِنَّمَا فَعَلَ كَذَا لِيَرْتَدَّ إِلَيْهِ رِشَاسُ الْبَوْلِ » .

(٢) الدِّمَاغُ كَكِتَابٍ وَغَرَابٍ . وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِ أَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ ص ٢٠ . وَيَوْمَ هُبَالَةَ مِنْ أَيَّامِهِمْ .
وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَلَمْ يَكُنْ * بِذِي الرِّمْتِ مِنْ وَادِي تِبَالَةَ » .

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَتُ كَيْ أَرَى دُرَى عَمَي دَمَخ فَمَا يُرَيَانِ^(١)

﴿ دمر ﴾ الدال والميم والراء أصل واحد يدل على الدخول في البيت وغيره . يقال دَمَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، إِذَا دَخَلَهُ . وَفَرَّقَ نَاسٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ دُخُولُهُ بِإِذْنٍ أَوْ غَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَرَ » ، أَيْ دَخَلَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا إِذَا كَانَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَإِنْ كَانَ بِإِذْنٍ فَلَيْسَ بِدُمُورٍ . وَهَذَا تَفْسِيرٌ شَرْعِيٌّ ، وَأَمَّا قِيَاسُ الْكَلِمَةِ فَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا . وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

فَلَا تَنِي عَلَيْهِ مِنْ صُبَّاحٍ مُدْمَرًا لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّقِيحِ سَقَائِفُ^(٢)
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ : الْمُدْمَرُ الدَّخُلُ فِي الْقُتْرَةِ . وَيُقَالُ دَمَرَ الْقُنْفُذُ إِذَا دَخَلَ جُجْرَهُ . وَقَالَ نَاسٌ : الْمُدْمَرُ الصَّائِدُ يَدْخُنْ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا حَتَّى لَا يَجِدَ الصَّيْدَ رِيحَهُ . وَالَّذِي عِنْدَنَا أَنَّ الْمُدْمَرَ هُوَ الدَّخِلُ قُتْرَتِهِ ، فَإِذَا دَخَلَهَا دَخَنَ . وَلَيْسَ الْمُدْمَرُ مِنْ نَعْتِ الْمُدْخِنِ ، وَالْقِيَاسُ لَا يَقْتَضِيهِ . وَقَالَ اللَّهُ^(٣) : ﴿ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ﴾ . وَالذَّمَّارُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ إِنْ التَّدْمُرَى : ضَرَبْتُ مِنَ الْبِرَايِعِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّهُ يَدْمُرُ فِي جِجْرَتِهِ .

﴿ دمس ﴾ الدال والميم والسين أصل واحد يدل على خفاء الشيء .
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : دَمَسْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَأَتَانَا بِأُمُورٍ دُمَسَ مِثْلُ دُبْسَ ،

(١) البيت لطهمان بن عمرو الكلبي ، كما في اللسان (دهخ) ، وقصيدته في معجم البلدان (دهخ) .

(٢) صباح بالضم : اسم لعدة قبائل . عليه ، أَيْ عَلَى « التَّهْلِ » فِي بَيْتِ قَبِيلِهِ ، وَهُوَ :

فَأَوْرَدَهَا التَّقْرِيبَ وَالشَّدَّ مِنْهَا قَطَاءَ مَعِيدِ كَرَةِ الْوَرْدِ عَاطِفٌ

انظر الديوان ١٦ . وفي اللسان : « عَلَيْهَا » تَحْرِيفٌ ، كَمَا أَنَّ « صَبَاحَ » ضَبَطَتْ فِيهِ بِفَتْحِ الصَّادِ خَطَأً .

(٣) بدلها في الأصل : « وَيُقَالُ » فَقَطْ .

وهي الأمور التي لا يُتَدَي لَوَجْهَها . ويقولون : دَمَسَ الظَّلَامُ : اشتدَّ . ومنه الدِّيماس ، يقال إنه السَّرَب . وهو ذلك التماس^(١) . وفي حديث عيسى عليه السلام : « كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ » .

﴿ دَمَصَ ﴾ الدال والميم والصاد ليس عندي أصلاً . وقد ذُكِرَتْ على ذلك فيه كلماتٌ إن صحَّتْ فهي تتقاربُ في القياس . يقولون الدَّوْمَصُ : بيضة الحديد ، فهذا يدلُّ على مَلَاَسَةٍ في الشيء . ثم يقولون لَمَن رَقَّ حاجبُهُ أَدْمَصُ ، وهو قريبٌ من ذلك . ويقال إن كلَّ عِرْقٍ من حائِطٍ دِمَصٌ . وفي كلِّ ذلك نظرٌ .

﴿ دَمِعَ ﴾ الدال والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ماءٍ أو عَبرَةٍ^(٢) . فمن

ذلك الدَّمْعُ ماءُ العين ، والقَطْرَةُ دَمْعَةٌ . والفِعْلُ دَمَعَتِ الدِّينُ دَمْعًا ودَمِعَتِ دَمْعًا * ٢٣٨ ودَمَعَتِ دُمُوعًا أيضًا . وعَيْنٌ دَامِعَةٌ . وجمعُ الدَّمْعِ دُمُوعٌ . قال الخليل : الدَّمْعُ مجتمَعُ الدَّمْعِ في نَوَاحِي العين ، والجميعُ المَدَامِعُ . ويقال امرأةٌ دَمِيعَةٌ : سريعةُ البكاء كثيرةُ الدَّمْعِ . ويقال شَجَّةٌ دَامِعَةٌ : تسيلُ دَمًا . كذا هو في كتاب الخليل . والأصحُّ من هذا أن التي تسيلُ دَمًا هي الدَّامِية ، فأما الدَّامِعَةُ ، فأمرُها دون ذلك ، لأنها التي كأنها يَخْرُجُ منها ماءٌ أحرُّ رقيق ، وذكر اليزيدي أن الدَّمَاعَ أثرُ الدَّمْعِ على الخلد . وأنشد :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَبْنِي تَهْمَاعًا قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دِمَاعًا^(٣)

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل : ه أو غيره ، وهو كلام لا يصح .

(٣) البيتان في اللسان (دمع) ، واقتصر في اللسان على ضبط هذه الكلمة بالضم . وضبط متن البيت وتذييله هو من الأصل . ولم ترد الكلمة في المتن .

ويقال دُمَاعًا . والدُّمَاعُ مخفَّفٌ ومنقَلٌ : ما يَسِيلُ مِنَ الْكَرَمِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .
 ﴿ دَمَغَ ﴾ الدال والميم والفاء كلمة واحدة لا تنفَرَعُ ولا يقاس عليها .
 فالدُّمَاعُ معروف . ودَمَغْتُهُ : ضربتُهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الدَّمَاعِ . وهى
 الدَّمَاعَةُ ^(١) .

﴿ دَمَقَ ﴾ الدال والميم والقاف ليس أصلاً ، وإن كانوا قد قالوا دَمَقَ
 فى البيت ، واندَمَقَ ، إذا دَخَلَ ، وإنَّمَا القاف فيما يُرْمَى مَبْدَلَةً مِنْ جِيمٍ ، والأصل
 دَمَجَ ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿ دَمَكَ ﴾ الدال والميم والكاف يدلُّ على معنيين : أحدهما الشَّدَّةُ ،
 والآخر الشَّرْعَةُ ؛ وربما اجتمع المعنيان .
 فأَمَّا الشَّدَّةُ فَالدَّمَكَمُكَ : الشديد . والدَّمَامِكَةُ : الدَّاهِيَةُ والأمرُ العظيم .
 والمِدْمَاكُ : الخَشَبَةُ تكون تحت قَدَمَيْ السَّاقِ .

وأَمَّا الْآخَرُ فَيَقَالُ لِمَنْهُمْ يَقُولُونَ دَمَكَتِ الْأَرْبُ ، إذا أَسْرَعَتْ فى عَدْوِهَا .
 والدَّمُوكُ : الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ . فقد اجتمعَ فِيهَا الْمَعْنِيَانِ : الشَّدَّةُ ، وَالشَّرْعَةُ .
 والدَّمُوكُ : الرَّحَى . وهى فى الْمَعْنَى وَالْبَكْرَةُ سَوَاءٌ .

﴿ دَمَلَ ﴾ الدال والميم واللام أَصْلٌ يدلُّ على تَجْمُعِ شَيْءٍ فى لَيْنٍ
 وَسُهولةٍ . من ذَلِكَ اندَمَلَ الْجَرْحُ ؛ وَذَلِكَ اجْتِمَاعُهُ فى بُرْنٍ وَصَلاحٍ . ودُمِلَتِ الْأَرْضُ
 بِالْأَمَالِ ، وَهُوَ التَّسْرِجُ . ودَامَلَتِ الرَّجُلُ ، إذا دَاجِيَتْهُ . وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ ؛ لِأَنَّهُ

(١) أى الضربة . وفى الأصل : « وهى الدماغ » ، صوابه من اللسان .

مقاربة في سهولة . والدُّمْلُ عربيٌّ ، وهو قياسٌ ما ذكرناه من التجمُّع في لين .
ألا ترى أن أبا النجم يقول :

* وامتهدَّ الغاربُ فِعْلَ الدُّمْلِ ^(١) *

والله أعلم .

﴿ باب الدال والنون وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ دنى ﴾ الدال والنون والحرف المعتل أصلٌ واحد يُقاسُ بعضُهُ على بعض ، وهو المقاربة . ومن ذلك الدَنِيُّ ، وهو القريب ، من دنا يدنو . وسُمِّيت الدُنْيَا لدنوِّها ، والنسبة إليها دُنْيَاوِيَّةٌ . والدَنِيُّ من الرجال : الضعيف الدُونُ ، وهو من ذاك لآنة قريب المأخذ والمنزلة . ودانَيْت بين الأمرين : قاربت بينهما . وهو ابن عمِّ دُنْيَا ^(٢) ودِنِيَّةٌ . والدَنِيُّ : الدُونُ ، مهموز . يقال رجلٌ دَنِيٌّ ، وقد دَنُوْا يدنُوْا دَنَاةً ^(٣) . وهو من الباب أيضًا ، لآنة قريب المنزلة . والأدْنَا من الرجال : الذي فيه انكبابٌ على صدره . وهو من الباب ، لأنَّ أعلاه دانٍ من وسطه . وأدْنَتِ الفَرْسُ وغيرُها ، إذا دنا نَتَاجُها . والدَنِيَّة : النقيصة . وجاء في الحديث : « إذا أكنتم فدنوا » أى كلوا مما يليكم مما يدنو منكم . ويقال لقبيته أدنى دَنِيٍّ ، أى أوَّل كلِّ شئ .

﴿ دنب ﴾ الدال والنون والباء لا أصل له . على أنَّهم قد قالوا : رجلٌ دِنْبَةٌ ودِنَابَةٌ ، وهو القصير . وهذا إن صحَّ فهو من الإبدال لأن الأصل الميم دِنِمَةٌ .

(١) البيت اللسان (مهد ، دمل) . وسجيده في (مهد) وكذا في (٣ : ١٥٩) .

(٢) بكسر الدال وسكون النون منون وغير منون ، وكذلك دنيا ، بالضم مقصور .

(٣) ويقال أيضا من بان منع .

﴿ دنخ ﴾ الدال والنون والحاء ليس أصلاً يُعْمَلُ عليه . وقد قالوا
دَنَخَ الرجل ، إِذَا ذَلَّ وَنَكَّسَ رَأْسَهُ . وأنشدوا :
* إِذَا رَأَى الشُّعْرَاءُ دَنَخُوا ^(١) *

ويقولون : إِنَّ التَّدْبِيخَ فِي الْبَطِيخَةِ أَنْ تَنْهَزِمَ إِلَى دَاخِلِهَا . ويقولون :
٢٣٩ التَّدْبِيخُ : ضَعْفُ الْبَصَرِ . ويقال * دَنَخَ فِي بَيْتِهِ ، إِذَا أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحْ . فَإِنْ كَانَ
مَا ذُكِرَ مِنْ هَذَا صَحِيحاً فَكُلُّهُ قِيَاسٌ يَدُلُّ عَلَى الضَّعْفِ وَالانْكَسَارِ .
﴿ دنس ﴾ الدال والنون والسين كلمة واحدة ، وهى الدَّنس ، وهو
اللَّطَخُ بَقَبِيحٍ .

﴿ دنع ﴾ الدال والنون والعين أصلٌ يدلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ وَدَنَاءَةٍ .
فَالرَّجُلُ الدَّنِيعُ : الْفَسَلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَالدَّنْعُ : الدَّلُّ . وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الدَّنْعَ
مَا يَطْرَحُهُ الْجَاذِرُ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا جَزِرَ .

﴿ دنف ﴾ الدال والنون والفاء أصلٌ يدلُّ عَلَى مُشَارَفَةِ ذَهَابِ الشَّيْءِ .
يُقَالُ دَنَفَ الْأَمْرُ ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الذَّهَابِ وَالْفَرَاغِ مِنْهُ . وَالدَّنْفُ : الْمَرَضُ
الْمَلَاذِمُ ؛ وَالْمَرِيضُ دَنَفٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ قَارَبَ الذَّهَابَ ، لَا يَبْقَى وَلَا يَجْمَعُ . فَإِنْ قُلْتَ
دَنَفٌ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ . فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا ^(٢) *

فهو من الباب ؛ لِأَنَّهُ يَرِيدُ اصْفَرَارَهَا وَدُنُوءَهَا لِلْعَمِيبِ . وَقَدْ يُقَالُ مِنْهُ أَدْنَفَتْ .

(١) للعجاج في ديوانه ١٤ واللسان (دنخ) . وفي اللسان : « وَإِنْ رَأَى » .

(٢) ديوان العجاج ٨٢ واللسان (دنف) .

﴿ دقيق ﴾ الدال والنون والقاف قريب من الذى قبله . يقال دَنَقَ وجهُ الرجل ، إذا اصفرَّ من المرض . ودَنَقَتِ الشمس ، إذا دانت الغروب .

﴿ دنم ﴾ الدال والنون والميم أصل يدل على ضعف وقلة . فالتدنيم : الإسفاف للأمور الدنية^(١) والدنامة : الرجل القصير ؛ ذكره الفراء . ويقولون : الدنامة : النملة الصغيرة^(٢) .

﴿ دزر ﴾ الدال والنون والراء كلمة واحدة ، وهى الديفاز . ويقولون : دَنَرَ وجهُ فلان ، إذا تلاً وأشرق . والله أعلم .

﴿ باب الدال والهاء وما يثلهما ﴾

﴿ دهى ﴾ الدال والهاء والحرف المعتل يدل على إصابة الشيء بالشيء : بالابتناء . يقال مادهاه : أى ما أصابه . لا يقال ذلك إلا فيما يسوء . ودواهى الدهر : ما أصاب الإنسان من عظام نوبه . والدقئ : النسكر وجودة الرأى ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يصيب برأيه ما يريد .

﴿ دهر ﴾ الدال والهاء والراء أصل واحد ، وهو الغلبة والقهر . وسُمي الدهر دَهراً لأنه يأتي على كل شيء ويمليه . فاما قول النبي صلى الله عليه

(١) فى الأصل : « والتدنيم الاسفاف للأمور » تحريف . والكلمة لم ترد فى اللسان . وفى القاموس « والتدنيم : النذالة » . وأثبت ما فى النجمل .
(٢) ذكرت فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .

وآله وسلم : « لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » ، فقال أبو عبيد : معناه أن العرب كانوا إذا أصابهم المصائب قالوا : أبادنا الدهر ، وآتى علينا الدهر . وقد ذكروا ذلك في أشعارهم . قال عمرو الضبي^(١) :

رَمَتْنِي بِنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ بَيْنَ يَرْمِي وَلَيْسَ بِرَّامٍ
فَلَوْ أَنَّي أُرْمَى بِذَنْبٍ تَقِيَّتُهَا وَلَسَكَنِي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامٍ
وقال آخر^(٢) :

فَاسْتَأْتَرَ الدَّهْرُ الْغَدَاةَ بِهِمْ وَالْدَّهْرُ يَرْمِينِي وَمَا أُرْمَى
يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَلْتَنَا بَسْرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي الْعَظْمِ^(٣)
وَسَلَبْتَنَا مَا لَسْتَ نَعْقِبُنَا يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ
فأعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن الذي يفعل ذلك بهم هو الله جل ثناؤه ، وأن الدهر لا فعل له ، وأن من سب فاعل ذلك فسكاته قد سب ربه ، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

وقد يحتمل قياساً أن يكون الدهر اسماً مأخوذاً من الفعل ، وهو الغلبة ، كما يقال رجل صوم وفطر ، فعنى لا تسبوا الدهر ، أي الغالب الذي يقهركم ويفلبكم على أموركم .

ويقال دهرٌ دهيرٌ ، كما يقال أبدٌ أبيدٌ . وفي كتاب العين : دهرٌ أمرٌ ،

(١) في الأصل : « الضابع » ، وإنما هو عمرو بن قيثة بن سعد بن مالك بن ضبيعة . انظر المعربين ٦٢ ، ٨٩ ومعجم المرزباني ٢٠٠ والحزانة (١ : ٣٣٨) حيث أشد الشعر له .

(٢) هو الأعشى . انظر ملحقات ديوانه ٢٥٨ واللسان (وفر) .

(٣) في الأصل : « وقد قرئت » ، تحريف .

أى نَزَلَ بِهِمْ . ويقولون مادَهْرِي كَذَا ، أى ماهَرِي^(١) . وهذا توسُّعٌ فى التفسير ، ومعناه ما أَشْفَلَ دَهْرِي به . فأَمَّا الهمَّةُ فما تُسَمَّى دَهْرًا . والدَّهْوَرَةُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَقَذْفُهُ فى مَهْوَاةٍ ؛ وهو قياسُ الباب .

﴿ دهس ﴾ الدال والماء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِبْنٍ فى مكان . فالدهْسُ : المسكان اللَّيْنُ ؛ وكذلك الدَّهَّاسُ . والدَّهْسَةُ : لونٌ كلون الرَّمْلِ .

﴿ دهش ﴾ الدال والماء* والشين كلمةٌ واحدة لا يُقاس عليها . يقال ٣٤٠ دُهِشَ ، إِذَا بُهِتَ ، وَدَهِشَ دَهْشًا .

﴿ دهق ﴾ الدال والماء والقاف يدلُّ على امتلاء فى مجيءٍ وذَهَابٍ واضطراب . يقال أَدْهَقْتُ الكَأْسَ : مَلَأْتُهَا . قال الله تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ . والدَّهْدَقَةُ : دَوْرَانُ البَصْمَةِ الكبيرة فى القِدْر ، تعلو مَرَّةً وتسفل أُخْرَى .

﴿ دهك ﴾ الدال والماء والكاف ليس بشيء . وذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ دَهَكْتُ الشَّيْءَ أَدْهَكُهُ ، إِذَا سَحَقْتَهُ^(٢) .

﴿ دهل ﴾ الدال والماء واللام ليس بشيء . ويقولون : مَرَّةً دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى طائفة . ويقولون لا دَهْلَ ، أى لا بأس . وهذه نَبَطِيَّةٌ لَامَعْنَى لها^(٣) .

﴿ دهم ﴾ الدال والماء والميم أصلٌ يدلُّ على غَشْيَانِ الشَّيْءِ فى ظلامٍ ثم يتفرَّعُ فيستوى الظَّلَامُ وغيره يقال مَرَّةً دَهِمٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى طائفة . والدَّهْمَةُ : السَّوَادُ . والدَّهْيَاءُ : تصغير الدَّهْمَاءِ ، وهى الدَّاهِيَةُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِإِظْلَامِهَا .

(١) فى الجبل وغيره : مامى ، ولكن هكذا ورد هنا وفيما يتلوه من التعقيب .

(٢) الجهرة (٢ : ٢٩٨) .

(٣) كذا . وفى الجمل : ولا دهل بالنبطية ، أى لا تخف .

ومن الباب الدَّهْمُ: العدد الكثير. وادَّهَمَ الزَّرْعُ ، إِذَا عَلَا السَّوَادُ رِيًّا .
قال الله جلَّ ثناؤه في صِفَةِ الْجَنَّتَيْنِ : ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ ، أَى سَوْدَاوَانٍ فِي رَأْيِ
الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ لِلرَّيِّ وَالْخَضِرَةِ . وَدَهَمَتْهُمُ الْخَلِيلُ تَدَهَّمُهُمْ ، إِذَا غَشَيْنَهُمْ .
وَالدَّهْمَاءُ : الْقِدَرُ .

﴿ دهن ﴾ الدال والماء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِبْنٍ وَسُهولةٍ
وَقِلَّةٍ . من ذلك الدَّهْنُ . وَيُقَالُ دَهْنَتْهُ أَذْهَنْهُ دَهْنًا . وَالِدَّهَانُ : مَا يَدْهَنُ بِهِ .
قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ . قَالُوا : هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ .
وَيُقَالُ دَهَنَهُ بِالْعَصَا دَهْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبًا خَفِيفًا .

ومن الباب الإِدْهَانُ ، من المِدَاهِنَةِ ، وَهِيَ الْمَصَانِمَةُ . دَاهَنْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا
وَارَبْتَهُ وَأَظْهَرْتُ لَهُ خِلَافَ مَا تُضْمِرُ لَهُ ^(١) ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
فَهُوَ يَدْهِنُهُ وَيَسْكُنُ مِنْهُ . وَأَذْهَنْتُ إِدْهَانًا : غَشَشْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
﴿ وَدُّوا لَوْ تَدْهِنُ فَيَذْهَبُ نَؤُنَا ﴾ . وَالْمُدْهَنُ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ
عَلَى مُفْعَلٍ مِمَّا يُعْتَمَلُ وَأَوَّلُهُ مِيمٌ . وَمِنْ التَّشْبِيهِ بِهِ الْمُدْهَنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ التَّهْدِي ^(٢) : « نَشِفَ الْمُدْهَنُ ، وَيَبْسُ الْجَمْنِ » .
وَالدَّهِينُ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ الدَّرَرِ . وَدَهَنَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا . وَبَنُو
دُهْنٍ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَإِلَيْهِمْ يَنْسَبُ عَمَّارُ الدُّهْنِيِّ . وَالِدَّهْنَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ
رَمْلٌ لَيِّنٌ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا دَهْنَاوِيٌّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) في الأصل : « خلاف ما يضمرونه » .

(٢) هو طهفة بن أبي زهير التهدي . انظر النهاية لابن الأثير ، وماسياتي في مائة (رسل)

﴿ باب الدال والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ دوى ﴾ الدال والواو والحرف المعتل . هذا بابٌ يتقارب أصوله ، ولا يكاد شئٌ [منه] ينقاس ، فلذلك كتبنا كلماته على وجوهها . فالدَّوَى دَوَىٌ النَّجْلُ ، وهو ما يُسمع منه إذا تَجَمَّع . والدَّوَاءُ معروف ، تقول داوَيْتُهُ أدَاوِيهِ مُدَاوَاةً ودِوَاءً . والدَّوَاءُ ؛ التى يُكتب منها ، يقال فى الجمع دَوَىٌّ ودِوَىٌّ^(١) . قال الهذلى^(٢) :

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوَىِ حَبْرَةُ السَّكَانِبِ الحِمِيرِ^(٣)
والدَّاءُ من المرض ، يقال دَوَى يَدْوَى ، ورجلٌ دَوٍ وامرأةٌ دَوِيَّةٌ . يقال داءت الأرضُ ، وأدأمت ، ودويت دَوَى ، من الدَّاء . ويقال : تركتُ فلاناً دَوَى ما أرى به حياةً . ويشبه الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الأَحَقُّ به ، فيقال دَوَى . قال :

وقد أَقْوَدُ بالدَّوَى المَزْمَلِ أَخْرَسَ فى الرِّكَبِ بَقَاقَ المَنْزِلِ^(٤)
ودَوَى الطَّائِرُ ، إذا دار فى الهواء ولم يحرِّكْ جَنَاحِيهِ . والدَّوَايَةُ : الجَلِيدَةُ التى تعلو اللَّيْنِ الرَّائِبِ . يقال ادَّوَى يَدَّوَى ادَّوَاءً . قال الشاعر :

(١) ويقال أيضا دوى ، كصفة وصفا .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى . والبيت مطلع قصيدة له فى ديوانه ٦٤ .

(٣) فى الديوان : « كرقم الدواة يزبرها » فالضمير فيه للرقم بتأويله بمعنى الصحيفة . وفى اللسان (دوا) : « كخط الدوى حبره » .

(٤) البيتان نسبا إلى أبى النجم العجلي فى الجمهرة (١ : ٣٦) . وأنشدما فى اللسان (بقى ، دوا) . وقد سبقا فى (بقى ١ : ١٨٦) .

بِدَامِنِكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدَوِي^(١)
 ﴿ دوح ﴾ الدال والواو والحاء كلمة واحدة، وهي الدَّوْحَةُ: [الشجرة^(٢)]
 ٢٤١ العظيمة ، والجمع الدَّوْحُ . قال :

* يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ^(٣) *

﴿ دوح ﴾ الدال والواو والحاء أصل واحد يدلُّ على التَّذِيلِ . يقال
 دَوْخَنَامُ ؛ أَيْ أَذْلَلْنَاهُ وَقَهَرْنَاهُ . وَدَاخُوا ، أَيْ ذَلُّوا .

﴿ دود ﴾ الدال والواو والدال ليس أصلاً يفرِّع منه . فالدَّودُ معروف .
 يقال دَاذَ الشَّيْءُ يَدَاذُهُ ، وَأَدَاذَ يَدِيدُهُ . والدَّوَادِي : آثَارُ أَرَاكِيحِ الصَّيِّدَانِ ،
 وَاحِدَتُهَا دَوْدَاةٌ .

﴿ دور ﴾ الدال والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على إِحْدَاقِ الشَّيْءِ
 بِالشَّيْءِ مِنْ حَوَالِيهِ . يقال دَارَ يَدُورُ دَوْرَانًا . والدَّوَارِيُّ : الدَّهْرُ ؛ لِأَنَّهُ يَدُورُ
 بِالنَّاسِ أَحْوَالًا . قال :

* والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ^(٤) *

(١) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي ، من قصيدة له في أمالي القائل (١ : ٦٨) وأمالى ابن
 الشجرى (١ : ١٧٦) والأغاني (١١ : ٩٦) والمزانة (١ : ٤٩٦) . وأنشده في اللسان
 (دوا) وعقب عليه بقوله : « وذلك أن خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية ، فنجأت أمها
 إلى أم الغلام تنظر إليه ، فدخل الغلام فقال : أأدوى يأتى ؟ فقالت : اللجام معلق بعمود البيت !
 أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عاداته » .

(٢) التكملة من الجمل واللسان .

(٣) لامرئ القيس في معلقته . وصدره :

* فأضحي بسح الماء حول كتيفة *

(٤) للمعاج في ديوانه ٦٦ واللسان (دور) .

والدُّوَار، مثقَّلٌ ومُخَفَّفٌ: حَجَّرَتْ كَانَ يُؤْخَذُ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى نَاحِيَةٍ وَيُطَافُ بِهِ،
ويقولون: هُوَ مِنْ جِوَارِ الْكَعْبَةِ الَّتِي يُطَافُ بِهَا. وَهُوَ قَوْلُهُ:
* كَا دَارَ النِّسَاءِ عَلَى الدُّوَارِ *

وقال:

تَرَكْتُ بَنِي الْمُجَيْمِ لَمْ دُوَّارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَدَوُّرٌ
والدُّوَارُ فِي الرَّأْسِ هُوَ مِنَ الْبَابِ، يُقَالُ دِيرِبُهُ وَأَدِيرِبُهُ، فَهُوَ مَدَوْرُبُهُ وَمُدَّارِبُهُ.
وَالدَّائِرَةُ فِي حَلْقِ الْفَرَسِ: شُعَيْرَاتُ تَدُورُ؛ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. وَيُقَالُ دَارَتْ بِهِمُ الدَّوَارُ،
أَيِ الْحَالَاتِ الْمَكْرُوهَةِ أَحْدَقَتْ بِهِمْ. وَالْدَّارُ أَصْلُهَا الْوَاوُ. وَالْدَّارُ: الْقَبِيلَةُ. قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟». أَرَادَ
بِذَلِكَ الْقَبَائِلَ. وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ». أَيْ
لَمْ تَبْقَ قَبِيلَةٌ. وَالْدَّارِيُّ: الْعَطَّارُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
«مَثَلُ الْجَالِسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ». أَرَادَ
الْعَطَّارُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَارَةٍ مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرِي^(١)
وَأِنَّمَا سُمِّيَ دَارِيًّا مِنَ الدَّارِ، أَيْ هُوَ يَسْكُنُ الدَّارَ^(٢). وَالْدَّارِيُّ: الرَّجُلُ الْمُقِيمُ
فِي دَارِهِ لَا يَسْكُدُ يَبْرَحُ. قَالَ:

لَبِثْتُ قَلِيلًا بِلَحْقِ الدَّارِيِّونَ ذَوُو الْجِيَادِ الْبُدْنِ الْمَكْفِيُونُ^(٣)
وَالدَّارَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ تَدُورُ بِهَا جِبَالٌ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْهَا دَارَاتٌ كَثِيرَةٌ.
وَأَصْلُ الدَّارِ دَارَةٌ. قَالَ:

(١) البيت في اللسان (دور).

(٢) الحق أنه منسوب إلى «دارين» وهي فرسة بالبحرين يجلب إليها المسك.

(٣) الرجز في اللسان (دور).

له داعٍ بمكة مُشَمِّلٌ^(١) وآخرُ فوقَ دارته ينادي^(٢)
إلى رُدْحٍ من الشَّيزَى مِلاءَ لُبَابِ البرِّ يُلبِّكُ بالشَّهادِ
وقال في جمع دارةٍ داراتٍ :

رَبَّصْ فَإِنْ تَقَوِ الْمَرْوَزَةَ مِنْهُمْ وداراتها لا تَقَوِ مِنْهُمْ إِذَا نَحَلُ^(٣)

ودارات العرب المشهورة^(٤) : دارة جُلْجُلْ ، ودارة السَّلَم ، ودارة وَشَحَى^(٥) ،
ودارة صُلُصْل ، ودارة مَأْسَلٍ ، ودارة خَنْزَرٍ^(٦) ، ودارة الدُّور ، ودارة الْجَلْبُ ،
ودارة يَمْعُون^(٧) ، ودارة مَسْكَمِينَ^(٨) ، ودارة رَهْهَي^(٩) ، ودارة جَوْدَاتٍ^(١٠) ، ودارة
الأَرَام ، ودارة الرُّهَاء ، ودارة تَيْل^(١١) ، ودارة الصَّفَانِخ ، ودارة هَضْبِ الْقَلِيب ،

(١) من قصيدة لأمية بن أبي الصلت يمدح بها عبد الله بن جدعان. ديوانه ٢٧ واللسان (دور
شعل ، رجح ، ررح ، شير ، لبك ، شهد) . وانظر ما سيأتى في (شهد ، لبك) .

(٢) البيت لزهير في ديوانه ١٠٠ .

(٣) ذكر ياقوت من دارات العرب سبعين دارة ، وأورد صاحب اللسان عشرين دارة في مادة .
(دور) . وقد بلغ صاحب القاموس الغاية في جمعها ؛ إذ ساق منها مائة دارة وعشرا مرتبة على الحروف .

(٤) بضم الواو وقد تفتح . وهو بالهاء المهملة في آخره كما في اللسان (وشح ، دور) . وفي معجم
البلدان « وشجى » تحريف . وفي اللسان « وشحاء » أيضا بالمد ، عن كراع .

(٥) يفتح الحاء وكسرهما ، كما في معجم البلدان .

(٦) في معجم البلدان : « دارة يمعون ، بالنون . وقد يروى بالزاي وهو جيد . قال :

* يدارة يمعون إلى جنب خشم *

(٧) ضبطت في الأصل ومعجم البلدان ، بكسر الميم الأخيرة ، ضبط قلم . وفي القاموس واللسان
بفتحها .

(٨) في الأصل : « وهى » صوابه بالراء ، كما في اللسان والقاموس والمعجم .

(٩) ذكرت في القاموس والمعجم . وأنشد للجميع :

إذا حلت بمجودات ودارتها وحال دون من حواء عرين

(١٠) في الأصل : « تين » تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم البلدان في رسم (دارة) وفي .

(تيل) . والتاء فيه تفتح وتكسر .

ودارة صارة ، ودارة دَمُون ، ودارة رُمُح ، ودارة المَلِكة^(١) ، ودارة مَلْحُوب ،
ودارة مَحْصِر^(٢) ، ودارة أَهْوَى ، ودارة الجُمْد ، ودارة رَمَرِم ، ودارة قُرُح ، ودارة
الْيَمْضِيد^(٣) ودارة الخَرْج ، ودارة رَدَم^(٤) ، ودارة جُدَى^(٥) ، ودارة النِّصَاب .

﴿ دوس ﴾ الدال والواو والسين أَصِيلٌ ، وهو دَوَسُ الشَّيء . تقول
دُسْتُه ؛ والذي يُداسُ به مِدْوَسٌ . وَحِيلَ عليه قَوْلُهُمْ لما يَسُنُّ به الصَّيْقَلُ السَّيْفَ
مِدْوَسٌ ، كأنه عند اتِّكائه عليه كالذي يَدُوسُ الشَّيء . قال :

وأبيضَ كالغديرِ نَوَى عليه فلانٌ بالمدَّاءِ نِصْفَ شَهْرٍ^(٦)

﴿ دوش ﴾ الدال والواو والشين كلمةٌ واحدةٌ لا يفرَّع منها . يقال
دَوِشْتُ عَيْنَهُ تَدْوِشُ دَوْشًا ، إِذَا فَسَدَتْ مِنْ دَاءٍ . ورجلٌ أَدْوَشُ بَيْنَ الدَّوْشِ .

﴿ دوف ﴾ الدال والواو والفاء كلمةٌ واحدة . يقال دُفْتُ الدَّوَاءَ دَوْفًا .

﴿ دوق ﴾ الدال والواو والقاف ليس أصلًا ولا فيه ما يعمد لغةً ،

لكنهم يقولون : مائقٌ دائقٌ .

(١) لم أجد لها ذكرًا في اللسان ومعجم البلدان ، وذكرها في القاموس (دور) .

(٢) ذكرها في المعجم ، قال : « ويقال محسن » ، وبهذا الرسم الأخير وردت في اللسان
والقاموس ، وضبطت في اللسان فقط بضم الميم وفتح الصاد .

(٣) في الأصل : « اليعضد » مع ضبط الضاد بالضم ، تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم
البلدان . وأشدُّ ياقوت :

أو ماترى أظمانهم مجرورة بين الدخول فدارة اليعضيد

(٤) في المعجم والقاموس : « الردم » .

(٥) في الأصل : « حدى » ، صوابه في المعجم والقاموس . وأشدُّ ياقوت :

بدارات جدى أو بصارات جنبل لى حيث حلت من كتيب وعزهل

(٦) وكذا ورد لإنشاده في الجمل مع ضبط « فلان » . وجاء في اللسان (فلن) أنه اسم رجل ،
واسم قبيلة يقال لهم بنو فلان . وفي اللسان (دوس) : « نوى عليه قيون » .

﴿ دوك ﴾ الدال والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على ضَعْفٍ وتزاحم .
 فيقولون : دُكْتُ الشَّيْءَ دَوْ كًا . والمدَّاك : صَلَايَةُ الطَّيِّبِ ، يَدُوكَ عليها الإنسان
 الطَّيِّبَ دَوْ كًا . قال :

* مَدَّكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةَ حَنْظَلٍ ^(١) *

ويقال باتَ القومَ يَدُو كُون دَوْ كًا ، إذا باتُوا في اختلاط . ومن ذلك الحديث :
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] في خير : « لَا تُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا
 يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ » ، فباتَ النَّاسُ يَدُو كُون ^(٢) . ويقال
 تداوَك القومُ ، إذا تضايقوا في حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ .

﴿ دول ﴾ الدال والواو واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على تحوُّل شيء
 من مكان إلى مكان ، والآخر يدلُّ على ضَعْفٍ واسترخاء .
 فأما الأوَّل فقال أهل اللغة : اندالَ القومُ ، إذا تحوَّلوا من مكان إلى مكان .
 ومن هذا الباب تداولَ القومُ الشَّيْءَ بينهم : إذا صار من بعضهم إلى بعض ، وإلاَّ ولة
 والدَّولة لفتان . ويقال بل الدولة في المال والدَّولة في الحرب ، وإنَّما مُسمَّيا بذلك
 من قياس الباب ؛ لأنَّه أمرٌ يتداولونه ، فيتحوَّل من هذا إلى ذاك ومن ذاك
 إلى هذا .

وأما الأصل الآخر فالدَّويلُ من النَّبت : ما يَبْسُ لِعَامِهِ . قال أبو زيد : دال

(١) لامرئ القيس في مملفته . وصدره :

* كَأَنَّ عَلَى الْمُتَنِينَ مِنْهُ إِذَا اتَّحَى *

(٢) في اللسان : « يَدُو كُون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه » .

الثَّوبُ يَدُولُ ، إِذَا بَلِيَ . وَقَدْ جَعَلَ [وُدُّهُ^(١)] يَدُولُ ، أَيْ يَبْلَى . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ
انْدَالَ بَطْنُهُ ، أَيْ اسْتَرْخَى .

﴿ دوم ﴾ الدال والواو والميم أصل واحد يدلُّ على السُّكون واللُّزوم .
يَقَالُ دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ ، إِذَا سَكَنَ . وَالْمَاءُ الدَّائِمُ : السَّاكِنُ . وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ . وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا
التَّأْوِيلِ أَنَّهُ رَوَى بِلَفْظَةٍ أُخْرَى ، وَهُوَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الْقَائِمِ . وَيَقَالُ
أَدَمْتُ الْقِدْرَ إِدَامَةً ، إِذَا سَكَنْتَ غَلِيَانَهَا بِالْمَاءِ . قَالَ الْجَمْدِيُّ :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنَدِيْمُهُمْ وَنَفَشُوْهَا عَنَّا إِذَا أَحْمِيْهَا غَلَا^(٢)

وَمِنْ الْحُمُولِ عَلَى هَذَا قِيَاسُهُ قِيَاسُهُ ، تَدْوِيمُ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا
حَاقَّ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَهَا كَالْوَقْفَةِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : دَوَّمتُ الشَّمْسُ فِي كِبْدِ السَّمَاءِ ،
وَذَلِكَ إِذَا بَلَّغْتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ . وَيَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِهَا : إِنَّ لَهَا ثَمَمًا كَالْوَقْفَةِ ،
نَمَّ تَدَلُّكَ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ^(٣) *

أَيْ كَانَتْهَا لَا تَمِضُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ يَصِفُ الْكِلَابَ :

حَتَّى إِذَا دَوَّمتُ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ كِبِيرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْمَرْبُ^(٤)
فَيَقَالُ إِنَّهُ أَخْطَأَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ دَوَّتَ فَقَالَ دَوَّمتُ ، وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا فِي بَابِهِ . وَيَقَالُ

(١) التَّكْمَةُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (فُتَا) مَعَ نَسْبَتِهِ لِلْجَمْدِيِّ ، وَفِي (دوم) بِدَوْنِ نَسْبَةٍ . وَسَيَعْبِدُهُ فِي (فُور) .

(٣) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٧٨ وَاللَّسَانُ (دوم) :

* مَعْرُوبًا رَمَضَ الرُّضْرَاسَ يَرُكِّضُهُ *

(٤) دِيْوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٢٤ وَاللَّسَانُ (دوم) .

دَوَّمْتُ الزَّعْفَرَانَ : دَفَنْتُهُ ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ فِيهَا يُدَافُ فِيهِ . وَاسْتَدَمْتُ
الْيَأْسَرَ ، إِذَا رَفَقْتَ بِهِ ^(١) . وَكَذَا يَقُولُونَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا رَفَقَ بِهِ وَلَمْ يَعْصِفْ
وَلَمْ يَعْجَلْ دَامَ لَهُ . قَالَ :

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمَا تُسْتَدِيمُ ^(٢)
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَقَدْ يَدُومُ رَيْقَ الطَّامِعِ الْأَمَلِ ^(٣) *

فَيَقُولُونَ : يَدُومُ يَبُلُّ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا يَدُومُ يُبْقِي ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
الْيَأْسَرَ يَجِفُّ رَيْقُهُ . وَالْدِّيمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ .

وَمِنَ الْبَابِ أَنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَتْ : « كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً » أَيْ دَائِمًا . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَدُومُ عَلَيْهِ ، سَوَاءً قَلَّ
أَوْ كَثُرَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يُخْلِلُ . تَعْنِي بِذَلِكَ فِي عِبَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ دَوَّمَتُهُ الْخَمْرَ ، فَهُوَ مِنْ ذَاكَ ؛ لِأَنَّهُ تَحَدَّثَهُ حَتَّى تَسْكُنَ حَرَكَاتُهُ . وَالْدِّمَاءُ :
الْبَحْرُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ مَا لَا مَقِيمَ لَا يُنْزَحُ وَلَا يُبْرَحُ . قَالَ :
وَاللَّيْلُ كَالْدِّمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ مِنْ دُونِهِ لَوْ نَا كَلَوْنَ السُّدُوسِ ^(٤)

(١) فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ : إِذَا تَأَيَّبَتْ فِيهِ .

(٢) لَقِيْسُ بْنُ زَهْرٍ فِي اللِّسَانِ (دوم ، صلا) . وَأَنشَدَ صَدْرُهُ فِي الْجَمَلِ . وَفِي اللِّسَانِ :
« وَتَصْلِيَةُ الصَّائِلِ إِدَارَتُهَا عَلَى النَّارِ لِنَسْتَقِيمَ . وَاسْتَدَامَتُهَا : التَّأَنَّى فِيهَا . أَيْ مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالْتَّأَنَّى » .

(٣) الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (١ : ٢٣١ / ٣ : ٤٧) وَالْبَيَانُ (١ : ١٣٣)
وَاللِّسَانُ (دوم) . وَصَدْرُهُ :

* هَذَا التَّنَاءُ وَأَجْدَرُ أَنْ أَصَاحِبُهُ *

(٤) لِلأَفْوَاهِ الْأَوْدَى فِي دِيَوَانِهِ ٣ نَسْخَةُ الشَّعْثِيَّيْنِ وَاللِّسَانِ (دَام ، سدس) . وَحَقَّ كَلِمَةُ
« الدِّمَاءُ » أَنْ يَفْرَدَ لَهَا مَادَّةَ (دَام) .

﴿دون﴾ الدال والواو والنون أصل * واحد يدل على اللدانة ٢٤٣ والمقاربة . يقال هذا دُونَ ذاك ، أى هو أقرب منه . وإذا أردت تحقيره قلت دُونِ . ولا يُشتق منه فعلٌ . ويقال فى الإغراء : دُونَكُ ! أى خذْه ، أقرب منه وقربُه منك . ويقولون أمرُ دُونٍ ، وثوب دُونٍ ، أى قريب القيمة . قال المَتَمَيِّى : دانَ يَدُونُ دَوْنًا ، إذا ضَعُفَ ، وأدين إِدَانَةً . وأنشدوا :

* وَعَلَّا الرَّبَّ رَبَّ أَرْمَ لَمْ يَدْنُ ^(١) *

أى لم يُضَمَف . وهو عنده من الشئ الدُون ، أى الهَيِّن . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فقياسه ما ذكرناه .

﴿دوه﴾ الدال والواو والهاء ليس بشئ . يقولون : الدَّوْه : التحير .

﴿باب الدال والياء وما يثلثهما﴾

﴿ديث﴾ الدال والياء والياء يدل على التذليل ، يقال دَيْثُهُ ، إذا أَذَلَّتْهُ ، من قولهم طريقٌ مَدِيثٌ : مُذَلَّلٌ .

﴿دبص﴾ الدال والياء والصاد أصلٌ واحد يدل على رَوْنانٍ وَتَفَلَّتْ . يقال داصٌ يَدِصُ دَيْصًا ^(٢) ، إذا رَاغَ . والاندياص : انسلال الشئ .

(١) لمدى بن زيد ، كما فى الجمل واللسان (دون) . وضدّه :

* أنسل الذرعان غرب جدم *

ويروى : « لم يدن » بتشديد النون على ما لم يسم فاعله ، من دنى يدنى ، أى ضعف . أشير إليها فى الجمل واللسان .

(٢) ويقال « دبصانا » أيضا ، وقد اقتصر على الأخيرة فى الجمل .

من اليد. ويقال انداص عاينا فلان بشره، وذلك إذا تفلت علينا؛ وإنه لنداص بالشر. ويقال الدياص : السمين؛ والدياصة : السمينة. فإن كان صحيحاً فلأنه إذا قبض عليه انداص من اليد؛ لكثرة لحه .

﴿ دير ﴾ الدال والياء والراء أظنه منقلباً عن الواو، من الدار والدور . ومن الباب الديز . وما بها ديور وديار، أى أحد . ومن الباب الذى ذكرناه قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا كان رأس أصحابه : هو رأس الديز .

﴿ ديف ﴾ الدال والياء والفاء ليس بشيء . يقولون : الديافي منسوب إلى أرض بالجزيرة . قال :

* إذا سافه العودُ الديافي جرجراً^(١) *

﴿ ديل ﴾ الدال والياء واللام ليس ينقاس . يقولون : الديل قبيلة ، والنسبة ديلي . فأما الدئل ، على فعلٍ ، فهي دويبة . ويضعف الأمر فيها من جهة الوزن ، فأما الاشتقاق فليس ببعيد ، وقد ذكرناه في الدال والهمزة مع الذى يجيء بعدها .

﴿ ديك ﴾ الدال والياء والكاف ليس أصلاً يتفرغ منه ، إنما هو الديك . ويقولون : هو عظيم ناتي في جبهة الفرس^(٢) . وليس هذا بشيء .

(١) لامرى لقيس في ديوانه ١٠١ والسان (سوف) . صدره :

* على لاحب لاهتدى بمناره *

(٢) التى في المعاجم المتداولة أنه العظم الشاخص خلف أذنه . وفي الجمل نص غريب ، وهو أنه العظم الناتي في طرف لسان الفرس .

﴿دين﴾ الدال والياء والنون أصل واحد إليه يرجع فروعه كلها . وهو جنس من الانقياد والذل . فالدين : الطاعة ، يقال دان له يدِين ديناً ، إذا أَصْحَبَ وَاِنْقَادَ وطَاعَ . وقومٌ دينٌ ، أى مُطِيعون منقادون . قال الشاعر :

* وَكَانَ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ دِينًا ^(١) *

والمدينة كأنها مفعلة ، سميت بذلك لأنها تقام فيها طاعة ذوى الأمر . والمدينة : الأمة . والعبدُ مدينٌ ، كأنهما أذهلها العمل . وقال :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حِجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَ ^(٢)
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

* يَا دِينَ قَلْبُكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دِينًا ^(٣) *

فمعناه : يا هذا دين قلبك ، أى أذل . فأما قولهم إن العادة يقلل لها دينٌ ، فإن كان صحيحاً فلأن النفس إذا اعتادت شيئاً مرتّ معه وانقادت له . وينشدون في هذا :

كَدِينِكَ مِنْ أُمِّ الْخَوْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ ^(٤)

والرواية « كَدَأْبِكَ » ، والمعنى قريب .

فأما قوله جل ثناؤه : ﴿ مَا كَانَ لِأَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ ، فيقال : في طاعته ، ويقال في حكمه . ومنه : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ أى يوم الحكم . وقال

(١) أنشد هذا الجزء في اللسان (دين ٧٨ س ٤) .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه . واللسان (دين ، مدن ، ركل) . وسبق لإنشاده في (١) :

(٣٣٤) .

(٣) أنشد هذا الصدر في اللسان (دين ٧٨ ، ٢٩) .

(٤) لامرئ القيس في معلقته .

قومٌ : الحساب والجزاء . وأى ذلك كان فهو أمرٌ يُنقاد له . وقال أبو زيد :
دين الرجل يُدان ، إذا حُل عليه ما يكره .

ومن هذا الباب الدين . يقال دأيتُ فلاناً ، إذا عاملته ديناً ، إما أخذاً

٢٤٤ وإما إعطاءً * . قال :

دأيتُ أروى والديونُ تُتَقضى فطلتُ بعضاً وأدتُ بعضاً^(١)
ويقال : دنتُ وأدنتُ ، إذا أخذتُ بدينٍ . وأدنتُ أفرضتُ وأعطيتُ
ديناً . قال :

أدانَ وأنبأهُ الأولونَ بأنَّ المدانَ مَلِيٌّ وَفِي^(٢)
والدين من قياس الباب المطرد ، لأن فيه كلَّ الذلِّ والذل^(٣) . ولذلك
يقولون « الدين ذلٌّ بالنهار ، وغَمٌّ بالليل » . فأما قول القائل :

يادارَ سلمى خلاء لا أكلفُها إلا المَرانةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدينَ^(٤)
فإن الأصمعي قال : المَرانة اسمُ ناقته ، وكانت تَعْرِفُ ذلك الطريقَ ،
فلذلك قال : لا أكلفُها إلا المَرانة . حَتَّى تَعْرِفَ الدينَ : أى الحالَ والأمرَ الذى
تَعهدُه . فأراد لا أكلفَ بلوغَ هذه الدارِ إلا ناقتي .
والله أعلم .

(١) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ٧٩ واللسان (دين) . وهو مطلع أرجوزة له .

(٢) البيت لأبى ذؤيب المنذلى في ديوانه ٦٥ واللسان (دين) .

(٣) كنا وردت الكلمتان في الأصل بهذا الضبط . والذل ، بالكسر : ضد الصموبة .

(٤) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (مرن) . وأنشد له ياقوت في رسم (مرانة) برواية :

يادار ليلي . وانظر ما سبأنى في (مرن) .

﴿ باب الدال والألف وما يشلّهما ﴾

وقد يقع فيه المهموز والألف للنقلية . وقد ذكرنا المهموز لأن سائر ذلك من المعتل مذكور في أبوابه .

﴿ دَاب ﴾ الدال والهمزة والباء أصل واحد يدل على ملازمة ودوام .
فالدَّابُّ : العادة والشأن . قال الفراء : الدَّابُّ ، أصله من دَابَّتْ ، إلا أن العرب حوَّلت معناه إلى الشأن . ودَّابَّ الرَّجُلُ في عمله ، إذا جَدَّ . وأدَّابَتْهُ أنا إدَّابًا .
والدَّائِبَانِ : الليل والنَّهار .

﴿ دَاث ﴾ الدال والهمزة والناء ليس أصلًا ؛ لأن الدَّائِثَ - وهي الأُمَّة - مقلوبة من النَّادَاءِ . على أنهم يقولون : دَاثَتْ الطَّعَامُ : أكلته .
﴿ دَال ﴾ الدال والهمزة واللام يدل على خِفة ونَشْطَة ^(١) . فالدَّالُّ الآنُ : الشَّيْءُ بِنَشَاطٍ . يقال منه دَاثَتْ أَدَالٌ . والدَّالُّ : الخَلْتُلُ . ويقولون : الدُّوْلُولُ الدَّاهِيَةُ ؛ وهو قريب من الباب . والدُّوْلُ قَبِيلَةٌ .

﴿ دَام ﴾ الدال والهمزة والميم يدل على تَوَالٍ وَتَمَصُّدٍ . قال الخليل : دَامَتْ الحَانِطُ ، أي رَفَعَتْهُ ، ويكون هذا مما ذكرناه ؛ لأنه شيء فوق شيء .
ويقال تَدَاءَمَتْ عليه الرِّيحُ ، إذا تَوَالَتْ ؛ وَتَدَاءَمَتْ الْأَمْوَاجُ ^(٢) . وقال :

(١) المعروف ضد الكسل النشاط . وأما هذه فلمها مرة من نشطت الإبل : مضت .
(٢) في اللسان : « وتداءمت عليه الأمور والأموال والمهموم والأمواج ، بوزن تفاعلت ، وتداءمت الأخيرة معداة بغير حرف : ترا كمت عليه وتراحت وتكسر بعضها على بعض » ، ثم قال : « الأصمعي تداءمه الأمر مثل تداومه ، إذا تراكم عليه » .

* تحت ظلال الموج إذ تدأما^(١) *

والبحر نفسه الدأماء . ولعل هذا القياس أولى به ، وتدأمت الرجل ،
إذا وثبت عليه . وتدأم الفعل الناقصة ، إذا تجلأها . وتدأمت السماء : توالى
أمطارها^(٢) .

﴿ دأظ ﴾ الدال والهمزة والفاء كلمة واحدة . يقولون الدأظ : المأل^(٣) .

ويقال دأظت المتاع في الوعاء . قل :

* والدأظ حتى لا يكون غرض^(٤) *

الدأظ : الامتلاء . والغرض : أن يبقى موضع لا يبلغه الماء^(٥) .

﴿ دأى ﴾ الدال والهمزة والياء أصلان : أحدهما يدل على ختل ،

والآخر عظم متصل بمثله ، ويشبهه به غيره ، ويكون من خشب .

فالأول الدأى ، وهو الختل ؛ يقال دأيت أدأى دأياً ، وهو الختل .
والدأب يدأى ، إذا ختل .

وأما الآخر فالدأيات : الفقار ، الواحدة دأية ؛ وابن دأية : الغراب ؛

(١) في الأصل : « تدأما » . وهو تحريف ؛ فإن البيت من أرجوزة للمعاج في ملحقات
ديوانه ١٨٤ . وقوله :

* كما هوى فرعون إذ تفهها *

وليس في الأرجوزة تأسيس . وهو على الصواب في اللسان (دأم) .

(٢) في المحمل : « وتدأأت السماء مطلت » .

(٣) في الأصل : « الملاء » .

(٤) قبله كما في اللسان (دأض ، دأظ ، غرض) :

* لقد فدى أعناقهن الخفس *

يقول : فدت ألبانها أعناقها من أن تنحر . وفي اللسان : « حتى ماخن » .

(٥) عبر عنه في اللسان بقوله : « النقصان من المأل » .

لأنه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها ؛ والدأية من البعير : الموضعُ تقع عليه ظِلْفَةُ^(١) الرَّحْلِ فتعقره .

﴿ باب الدال والباء وما يثلهما ﴾

﴿ دبج ﴾ الدال والباء والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على شيء ذي صفحةٍ حسنةٍ . الدبباجُ معروفٌ . والدبباجتان : الخدان . وقال ابن مقبل :

« يَجْرِي بِدِيبَا جَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ^(٢) » *

ويقال هما اللتان^(٣) . وأما قولهم : « ما بالدار دببج » فيقال هو بالخاء ، وقد ذكر في بابه ، وإن كان بالجيم كما قيل فليس من هذا ، ولعله أن يكون من دببٍ ، من الدبيب ، ثم حُوِّلَت ياء النسبة جيمًا على لغة من يفعل^(٤) .

﴿ دبج ﴾ الدال والباء والخاء أصيلٌ ، وهو الإقبال على الشيء بالجسم حتى تَحْنُوَ عليه كل الحنْو . يقال دبَّجَ الرجلُ رأسه ، وذلك إذا نكسه وطأناه . و* نَهَى أَنْ يُدَبَّجَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُدَبَّجُ الْحِمَارُ . والذي يقولون ما بالدار ٢٤٥

(١) في الأصل : « خلفه » ، صوابه في الجمل .

(٢) لابن مقبل كما في اللسان ديوانه ١٧٠ و (دبج ، رشح ، ردع) ، وقد أنشد هذا العجز في الجمل . وصدره :

* يجدى بها بازل فتل مراقه *

ويروى : « يسى بها » . ويروى :

* يجدى بها كل موار مناكبه *

(٣) اللتان ، بالكسر : صفحتا العنق ، وفي الأصل : « اللتان » صوابه في الجمل .

(٤) أى يفعل ذلك ، وهم ناس من بني سعد ، نص عليه سيبويه في كتابه (٢ : ٢٨٨) . وانظر شرح الشافية (٣ : ٢٢٩) .

مِنْ دَبَّيْحٍ ، فهو من هذا ، أى مقيم في الدَّارِ مقبلٍ عليها ، والخاء في هذه الكلمة أقيس من الجيم ، لما ذكرناه .

﴿ دبر ﴾ الدال والباء والراء . أصل هذا الباب أن جُلَّهُ في قياسٍ واحد ، وهو آخر الشيء وخَلْفُهُ خلافُ قَبْلِهِ . وتشذَّ عنه كلماتٌ يسيرةٌ نذكرُها . فمعظم الباب أن الدُّبْرَ خلافُ القُبْل . والدَّيْبِرُ : ما أدْبَرْتَ به المرأةُ من غزْلِها حين تفتلُه . قال ابن السكيت : القَبِيل من الفُتْل : ما أقْبَلْتَ به إلى صدرك ، والدَّيْبِرُ : ما أدْبَرْتَ به عن صدرك . ودائرةُ الطَّائِر : الإصبع التي في مُؤَخَّرِ رِجْلِهِ . وتقول : جعلتُ قوله دَبْرًا أدْنى ، أى أغضيتُ عنه وَتَصَانَمْتُ ، ودَبَرَ النهارُ وأدْبَرَ^(١) ، وذلك إذا جاء آخرُه ، وهو دُبْرُه . ودَبَرْتُ الحديثَ عن فلانٍ ، إذا حدَّثْتَ به عنه ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الآخرَ الحدِّثَ يَدْبُرُ الأوَّلَ يَجْهِي خَلْفَهُ . ودائرةُ الحافر : ما حاذَى مُؤَخَّرَ الرُّنْج . وقَطَعَ اللهُ دَابِرَهُم ، أى آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ . والدَّابِر من السَّهْم : الذى يَخْرُج من المَدْف ، كأنه وَلَّى الرَّامِيَ دُبْرَه ، وقد دَبَرَ يَدْبُرُ دُبُورًا ، والدَّابِرَانُ : نجمٌ ، سُمِّيَ بذلك لأنَّه يَدْبُرُ الثَّيْبَا . ودَابَرْتُ فلانًا : عاديتُه . وفي الحديث : « لا تَدْبَارُوا » ، وهو من الباب ، وذلك أن يَتْرَكَ كلُّ واحدٍ منهما الإقبالَ على صاحبه بوجهه . والتدبير : أن يَدْبُرَ الإنسانُ أمره ، وذلك أنه يَنْظُرُ إلى ما تصيرُ عاقبَتُهُ وآخرُه ، وهو دُبْرُه . والتدبير عِتْقُ الرَّجُلِ عبْدَه أو أَمَتَه عن دُبْر ، وهو أن يَعْتِقَ بعد موت صاحبه ، كأنه يقول :

(١) وفي بعض القراءات : (والليل إذا دبر) ، في قوله تعالى (والليل إذا أدبر) وكذا (والليل إذا أدبر) . انظر تفسير أبي حيان (٨ : ٣٧٨) .

هو حُرٌّ بَدَّ مَوْتِي . إِنْ رَجُلٌ مُقَابِلُ مُدَابَرٍ ، إِذَا كَانَ كَرِيمَ النَّسَبِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ ؛
 وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ مَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ فَهُوَ كَرِيمٌ ، وَمَنْ أَدْبَرَ مِنْهُمْ فَكَذَلِكَ . وَالْمُدَابَرَةُ :
 الشَّاةُ تُشَقُّ أُذُنُهَا مِنْ قَبْلِ قَفَاها . وَالْدَّابِر [من^(١)] الْقِدَاحُ : الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ ؛
 وَهُوَ خِلَافُ الْفَائِزِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ وَلَّى صَاحِبَهُ دُبْرَهُ . وَالْدَّابِرُ : التَّابِعُ ؛
 يُقَالُ : دَبَرَ دُبُورًا . وَعَلَى ذَلِكَ يَفْسِّرُ قَوْلَهُ جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ ﴾^(٢) ،
 يَقُولُ : تَبِعَ النَّهَارَ . وَدَبَرَ بِالْقَهَارِ ، إِذَا ذَهَبَ بِهِ . وَيُقَالُ : لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ قِبْلَةٌ
 وَلَا دِبْرَةٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ مَا يُقْبَلُ بِهِ فَيُعْرَفَ وَلَا يُدْبَرُ بِهِ فَيُعْرَفَ . وَرَجُلٌ أَدَابَرُ :
 يَقْطَعُ رَحِمَهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُدْبِرُ عَنْهَا وَلَا يُقْبَلُ عَلَيْهَا . وَالِدَبُورُ : رِيحٌ تُقْبَلُ
 مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ . وَالْدَّابَرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَخَذِ الصَّرْعِ^(٣) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
 « هُوَ لَا يُصَلِّي^(٤) الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا » ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : دُبْرِيًّا . وَذَلِكَ
 إِذَا صَلَّاهَا فِي آخِرِ وَقْتِهَا ، يَرِيدُ وَقَدْ أَدْبَرَ الْوَقْتُ .

وَأَمَّا الْكَلِمَاتُ الْأُخْرَى فَأَرَاهَا شاذَّةً عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَبَعْضُهَا صَحِيحٌ .
 فَأَمَّا الْمَشْكُوكُ فِيهِ فَقَوْلُهُمْ : إِنَّ دُبَارًا اسْمُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ، وَإِنَّ الْجَاهِلِيَّةَ كَذَا كَانُوا
 يَسْمُونَهُ . وَفِي مِثْلِ هَذَا نَظَرٌ . وَأَمَّا الصَّحِيحُ فَالِدَّبَارُ ، وَهِيَ الْمَشَارَاتُ مِنَ الزَّرْعِ .
 قَالَ بَشَرٌ :

(١) هذه التكملة في المجمل .

(٢) هي قراءة ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وأبي جعفر وشيبة وأبي الزناد
 وقتادة والحسن وطلحة والنخوين والابنين وأبي بكر . انظر الحاشية التي قبل السابقة .

(٣) في المجمل : « أخذه من أخذ المتصارعين » . وفي اللسان : « ضرب من الشنزية في
 الصراع » . والأخذ بضم ففتح : جمع أخذه بالضم ، أى طريقة أخذه .

(٤) في الأصل : « لولا صلى » ، وفي اللسان « فلان لا يصلى » ، وفي المجمل « أبو زيد لا يصلى » .

* عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدَّيَّارَ غُرُوبُهَا *

ومن ذلك الدَّبْرُ ، وهو المسال الكثير ؛ يقال مالٌ دَبْرٌ ، ومالان دَبْرٌ ، وأموالٌ دَبْرٌ .

﴿ دبس ﴾ الدال والباء والسين أصلٌ يدلُّ على عَصَارَةٍ في لونٍ ليس بناصع . من ذلك الدَّبْسُ ، وهو الصَّقَرُ . والدَّبْسِيُّ : طائرٌ ؛ لأنه بذلك اللون . وَجِئْتَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ ، إذا جاء بها غيرَ واضحة . قال بعضُ أهلِ العلم : أَدْبَسَتِ الأرضُ فهي مُدْبِسَةٌ ، إِذَا رُئِيَ^(٢) فيها أولُ سوادِ النَّبْتِ . فأما السَّكْرَةُ فهي الدَّبْسُ ، وهو استعمارةٌ ، كما يقال لها الدَّقْمَاءُ والسَّوَادُ ، فقد عاد إلى ذلك القياس . ويقولون الدِّبَّاسَاءُ ، على فِعَالَاءَ ، للإناث من الجراد .

﴿ دبش ﴾ الدال والباء والشين ليس بشيء . على أنهم يقولون أرضٌ ٢٤٦ مَدْبُوشَةٌ * : أَكَلَ الجرادُ نَبْتَهَا . قال :

* فِي مَهْوَأَنٍ بِالدَّبَا مَدْبُوشٍ^(٣) *

﴿ دبغ ﴾ الدال والباء والعين كلمةٌ . دَبَغْتُ الأديمَ أَدْبَغُهُ وَأَدْبَغُهُ^(٤) دَبْغًا .

(١) قصيدة بشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٢٩ - ١٣٣) وقد سبق لإنشاء هذا العجز في (جرب ١ : ٤٥٠) . وصدره كما في المفضليات واللسان (جرب ، دبر) :

* تحدر ماء الغرب عن جرشية *

(٢) في الأصل والجمل : « رعن » ، صوابه من اللسان . وفي القاموس : « أظهرت النبات » .
(٣) لرؤبة في ديوانه ٧٨ واللسان (دبش ، هأن) . ورواية الديوان واللسان : « من » بدل « في » . وروى « مهوئن » ، وهما لفتان ، يقال بفتح الهَمْزة وكسرهما . وقبل البيت :

* جاءوا بأخرايم على خنفسوش *

(٤) كذا ضبط الفعلان في الجمل . ويقال أيضا أدْبَغُهُ ، بكسر الباء .

﴿ دبق ﴾ الدال والباء والقاف ليس بشيء . يقولون لِذِي الْبَطْنِ الدَّبُّوَاءُ .

﴿ دبل ﴾ الدال والباء واللام أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتَجْمُعٍ وإِصْلَاحٍ لِمَرْمَةٍ^(١) . تقول دَبَلْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ ، كَدَبَلْتُ اللَّقْمَةَ بِأَصَابِعِكَ . والدَّبُولُ : الجداول . وسمَّيت بذلك لأنها تُدْبَلُ ، أَيْ تُنْقَى وتُصَلِّح . قال الكِسَائِيُّ : أرضٌ مدبولة ، إذا أُصْلِحَتْ بِسِرِّجِينَ وَغَيْرِهِ . قال : وكلُّ شَيْءٍ أُصْلِحَتْ فَقَدْ دَبَلْتَهُ ودَمَلْتَهُ . ويقال الدَّوْبَلُ : الحِجَارُ الصَّغِيرُ . وسمَّى بذلك لتَجْمُعِ خَلْقِهِ . ويقال دَبَلُ البعيرُ وَغَيْرُهُ يَدْبَلُ ، إذا امْتَلَأَ لَحْمًا .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الدَّبَلُ : الدَّاهِيَةُ . ودَبَلَهُمُ الْأَمْرُ مِنَ الشَّرِّ : نَزَلَ بِهِمْ . يقال دَبَلًا دَبِيلًا ، كما يقولون : تُكَلَّلًا ثَاكِلًا . قال الشاعر^(٢) :

طِعَانِ الْكُمَاةِ وَرَكَضَ الْجِيَادِ وَقَوْلَ الْخَوَاصِنِ دَبِلًا دَبِيلًا^(٣)
﴿ دبن ﴾ الدال والباء والياء ليس أصلًا ، وإِنَّمَا [هو] كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهَا تَشْبِيهًا . فالدَّبَا : الجَرَادُ إِذَا تَحَرَّكَ^(٤) . وَالتَّشْبِيهُ قَوْلُهُمْ : أَذْبَى الرَّمْثُ ، أَوَّلُ مَا يَتَفَطَّرُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ بِالدَّبَا . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : جَاءَ فُلَانٌ بِدَبَابَا^(٥) ،

(١) المَرْمَةُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

(٢) هُوَ بِشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ . وَقَصِيدَتُهُ فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ (١ : ٥٣ - ٥٨) .

(٣) الْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ الْمَفْضِلُ ، لَكِنْ ذَكَرَ فِي الْلِسَانِ أَنَّهُ مِنْ قَصِيدَةِ بِشَامَةَ . وَفِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ : « وَخَرِبَ الْجِيَادُ » . وَفِي الْأَصْلِ أَيْضًا : « الْخَوَاصِنُ » صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) زَادَ فِي الْمَجْمَلِ : « قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَجْنَحَتُهُ » .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « دَبْنِ » صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ . وَيُقَالُ أَيْضًا « بِدَبَابَا دُبْنِي »

و « دَبَابَا دُبَيْنِي » . وَالدَّبَا يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَبِالْيَاءِ .

إذا جاء بمالٍ كالدِّبَا^(١) . ويقال أرضٌ مَدْبَاةٌ: كثيرة الدِّبَا . وَمَدْبِيَّةٌ: أكل الدِّبَا نباتها .

﴿ باب الدال والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دثر ﴾ الدال والثاء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطرد . وهو تضاعفُ شيءٍ وتفاضدُهُ بعضُهُ على بعضٍ . فالدَّثْرُ : المال الكثير . والدَّثَارُ : ما تدثر به الإنسانُ ، وهو فوق الشَّعار . فأما قول القائل :

* والعكْر الدَّر^(٢) *

فإنه أراد الدَّثْرَ فحرك الثاء ، وهو الكثير :

ومن الباب تَدَثَّرَ الفحلُ الناقةُ ، إذا تَسَنَّمَهَا ، كأنه صار دِثَاراً لها . وتَدَثَّرَ الرجلُ فرسه ، إذا وثب عليه فركبته . والدَّثُورُ : الرجل النُّوم^(٣) . وسمي لأنه يتدثر وينام . فأما قولهم رسمٌ دائِرٌ ، فهو من هذا ، وذلك أنه يكون ظاهراً حتى تهبَّ عليه الرِّيحُ وتأتية الرِّوَامِسُ ، فتصير له كالدَّثَار فتغطيه . ﴿ دثأ ﴾ الدال والثاء والهمزة ليس أصلاً ؛ لأنه من باب الإبدال . يقولون مطر دَثِيٌّ ، وهو الذي بين الحميم والصَّيف^(٤) . وإِنَّمَا الأصل دَثِيٌّ . وهو من الدَّفء .

(١) في الأصل : « بمال كالدِّبَا » ، وهو تحريف رسم .

(٢) هو امرؤ القيس ، كما في القسان (دثر) . وقصيدته في ديوانه ١٣٥ - ١٣٩ .

(٣) أنشد هذا الجزء في المجلد . والبيت بتمامه كما في الديوان واللسان :

لعدرى لقوم قد ترى في ديارهم مرابط للأمهات والعكر الدثر

(٤) في المجلد : « الرجل الحامل النُّوم » .

(٥) الحميم : القيظ .

﴿ دثن ﴾ الدال والناء والنون كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً . فأمّا أن يكون له قياسٌ فلا . يقولون : دثن الطائرُ : أسرع في طيرانه . ودثن اتخذ عُشّه . والكلمتان متشابهتان ، والأمر فيهما ضعيف .

﴿ باب الدال والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ دجر ﴾ الدال والجيم والراء أصلٌ يدلُّ على بُسٍ . فالديجور : الظلام ، والجمع دياجر ودياجر . والدَّجْرُ : شِبْهُ الخَيْرَةِ ، وهو ذلك القياس ، يقال رجلٌ دَجْرَانُ ودَجَارَى ، كما يقال حَيْرَانٌ وَحَيَارَى . وما هنا كلمةٌ إن صحّت فهي شاذّة عن الأصل الذي ذكرناه . يقولون إنَّ الدُّجْرَ : الخشبة التي يُشدّ عليها حديدةُ الفَدَّانِ . وما أرى هذا من كلام العرب .

﴿ دجل ﴾ الدال والجيم واللام أصلٌ واحد منقاسٌ ، يدلُّ على التغطية والستر . قال أهلُ اللغة : الدَّجَلُ : تمويهُ الشيء ، وُسْمَى الكَذَابُ دَجَالاً . وسميت على بن إبراهيمَ القَطَّانَ يقول : سمعت ثعلباً يقول : الدَّجَالُ المموءة . يقال سيفٌ مُدَجَّلٌ ، إذا كان قد طُلِيَ بذهبٍ . قال : فقيل له : فيجوز أن يكون الذهب يسمى دَجَالاً ؟ فقال : لا أعرفه ^(١) . ومن الباب الدَّجَالَةُ : الجماعة العظيمة تحمل المتاع للتجارة . ويقال دَجَلْتُ البعير ، إذا طليته بالقطران ، والبعير مدجَّلٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : كلُّ شيءٍ غطيته فقد دَجَلْتَهُ . وسميت دِجَلَةٌ لأنها تغطى

(١) في أقسامه : الدجال الذهب ، وقيل ماء الذهب . حكاه كراع .

٢٤٧ الأرض * بالجمع الكثير^(١). ويقال رِفْقَةً دَجَّالَةً، إِذَا غَطَّتْ الْأَرْضَ بَرَحَتِهَا قَالَ:

* دَجَّالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرَّفَاقِ^(٢) *

وفى كتاب الخليل : الدَّجَال : السَّكَذَّاب ، وَإِنَّمَا دَجَّلَهُ كِذْبُهُ ؛ لِأَنَّهُ يَدَجِّلُ

الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ .

﴿ دجم ﴾ الدال والجيم والميم كلمة واحدة . يقال دُجِمَ ، إِذَا حَزَنَ .

ويقولون : مَا سَمِعْتُ لِفُلَانٍ دُجْمَةً ، أَى كَلِمَةٍ . وَهَذِهِ كَأَنَّهَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ دُجْمَةٌ^(٣) .

﴿ دجن ﴾ الدال والجيم والنون قياسه قياسُ الدال والجيم واللام .

فَالدَّجْنُ : ظُلُّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ الْمَطَرِ^(٤) . وَأُدْجِنَ الْمَطَرُ : دَامَ أَيْامًا . وَالْمُدَّاجِنَةُ :

حُسْنُ الْمُخَالَطَةِ . وَالدُّجْنَةُ : الظُّلْمَاءُ . وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ قَالَ : لَوْ خَفَّقَهُ الشَّاعِرُ

لَجَازَلَهُ . قَالَ حُمَيْدٌ^(٥) :

* حَتَّى إِذَا انْجَلَّتْ دُجَى الدُّجُونِ *

وَمِنَ الْبَابِ دَجَنَ دُجُونًا : أَقَامَ . وَالشَّاةُ الدَّاجِنُ : الَّتِي تَأْلَفُ الْبَيْوتَ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) كَذَا . وَفِي الْمَجْمَلِ : « لِأَنَّهَا تَنْطَلِقُ الْأَرْضَ بِمَائِهَا » .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (دجل) وَالْجُمُورَةُ (٢ : ٦٨) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « رَحْمَةٌ » تَحْرِيفٌ . وَالزَّجْمَةُ ، بِنَجْعِ الرَّأْيِ وَضَمِّهَا .

(٤) فِي الْمَجْمَلِ : « الْمَطِيرُ » ، وَهِيَ سَيَّانٌ .

(٥) فِي الْمَجْمَلِ : « كَقَوْلِ حَمِيدِ الْأَرْقُطِ » . وَالْبَيْتُ التَّالِي فِي الْلسَانِ (دجن) بِدُونِ نَسْبَةٍ .

﴿ باب الدال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دحر ﴾ الدال والحاء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو الطَّرد والإبعاد .
قال الله تعالى : ﴿ اخرج منها مذموماً مدحوراً^(١) ﴾ .

﴿ دحز ﴾ الدال والحاء والزاء ليس بشيء . وقال ابن دريد : الدَّحز :
الجماع^(٢) . وقد يُولَّع هذا الرجلُ بباب الجماع والدَّفْع ، وباب القَمْش والجمع .
﴿ دحس ﴾ الدال والحاء والسين أصلٌ مطَّردٌ مُنْقاسٌ ، وهو تخلُّل
الشَّيء بالشَّيء في خفاءٍ ورقيق . فالدَّحْس : طلبُ الشَّيء في خفاء . ومن ذلك
دَحَسْتُ بَيْنَ القوم ، إذا أفسدْت ؛ ولا يكون هذا إلا برفقٍ ووسواسٍ لطيفٍ
خفيٍّ . ويقال الدَّحْسُ : إدخالك يَدَكَ بين جِلْدَةِ الشَّاةِ وصِفَاقِها تسلخُها .
والدَّحَّاس : دويبةٌ تغيب في التراب ، والجمع دَحاحيس . وداحِسٌ : اسم فرسٍ ؛
وسمِّي بذلك لأنَّ حَوْطاً^(٣) سطا على أمِّه - أم داحسٍ^(٤) - بماءٍ وطِينٍ ، يريد أن
يخرج ماء فرسه من الرِّجَم . وله حديث^(٥) .

(١) من الآية ١٨ سورة الأعراف . وفي الأصل : « مذموما » تحريف . وفي الآية ١٩ من
الإسراء : (يصلها مذموماً مدحوراً) . وهذا وجه اللبس .

(٢) لم أجده في الجهرة ولا في فهارسها . انظر الجهرة (١ : ١٢١) حيث مظن الكلمة .
فلعلها مما سقط من الجهرة .

(٣) هو حوط بن أبي جابر بن أوس بن حبري ، صاحب « ذى العقال » والد « داحس » .
انظر الأغاني (١٦ : ٢٣) .

(٤) اسمها « جلوى » ، وكانت لقرواش بن عوف بن عاصم .

(٥) انظر حرب داحس والغبراء في الأغاني والمقد (٣ : ٣١٣) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٤٣)
وأمثال الميداني (١ : ٣٥٩ / ٢ : ٥١) .

﴿ دحص ﴾ الدال والحاء والصاد كلمة واحدة . يقال دَحَصَ المذبحُ برجله يدحصُ دَحْصًا ، إذا ارتكض . قال علقمة :
رغا فوقهم سَقْبُ السماء فداحِصٌ بِشِكْكِهِ لم يُسْتَلَبْ وسليب^(١)

﴿ دحض ﴾ الدال والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على زوالٍ وزَلَقٍ . يقال دَحَضْتُ رجله : زَلَقْتُ . ومنه دَحَضَتِ الشمسُ : زالت . ودَحَضَتْ حُجَّةٌ فلانٍ ، إذا لم تثبت . قال الله جل ثناؤه : ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ .

﴿ دحق ﴾ الدال والحاء والقاف قياسٌ يقربُ من الذي قبله . يقال دَحَقَ الشيءُ : زَالَ ولم يثبت . والدَّحِيقُ : البعيد . ويقال فعل فلانٌ كذا فدَحَقْتُ عنه يده ، أى قبضتها . ويقال أدَحَقَهُ الله ، أى أبْغَمَهُ . ودَحَقْتُ الرِّجِمُ : رَمَتْ بالماء فلم تقبله . والدَّحَاقُ : أن تخرجَ رِجِمُ الأنثى بعد الولادة ، فلا تنجو حتى تموت . وهى دَحُوقٌ . قال :
وأئسُّكم خَيْرَةُ النساءِ عَلَى ما خانَ منها الدَّحَاقُ والأْتَمُّ

﴿ دحل ﴾ الدال والحاء واللام يدلُّ على تلجُّفٍ فى الشيء وتطامن . فالدَّحْلُ : المطمئنُّ من الأرض ، والجمع الدُّحُولُ . ويقال برز دَحُولٌ : ذاتُ تلجُّفٍ^(٢) ، وذلك إذا اكملَ الماءُ جِرابَهَا . فأما الدَّحِيلُ فى خلقِ الإنسان ، فيقال هو العظيمُ البطنُ ؛ وهذا قياسُ الباب ، لأنَّه يدلُّ على سَعَةٍ وتلجُّفٍ .

(١) قصيدة البيت فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ٩٠ - ١٩٦) . وأنشده فى الجمل واللسان (دحص) .

(٢) التلجف ، بالجيم : التعفُّز . وفى الأصل والجمل بالحاء المهملة ، تحريف .

﴿ دحم ﴾ الدال والحاء والميم ليس بشيء . على أنهم يقولون : دَحَمَ ، إذا دَفَعَهُ دفعاً شديداً . وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ دَحْمَانٌ ودُحَيْمًا .

﴿ دحن ﴾ الدال والحاء والفون ليس بأصل ، لأنه من باب الإبدال . يقال رجل دَحِنٌ ، وهو مثل الدَّحِيلِ ^(١) . وقد فسَّرناه .

﴿ دحو ﴾ الدال والحاء والواو أصلٌ واحد يدلُّ على بَسْطٍ وتمهيد . يقال دحا الله الأرضَ يدحوها دَحْوَاً ، إذا بَسَطَهَا . ويقال دحا المطرُ الحصى عن وجهه * الأرض . وهذا لأنه إذا كان كذا فقد مهدَّ الأرض . ويقال لله رَسٌ إذا رَمَى ٢٤٨ بيديه رمياً ، لا يرفع سُنْبُكَه عن الأرض كثيراً : مرَّ يدحُو دَحْوَاً . ومن الباب أَدْحِي النَّعَامَ : الموضع الذي يُفَرِّخُ فيه ، أفعولٌ مِن دحوت ؛ لأنه يدحُوهُ برجله ثم يبيض فيه . وليس للنَّعَامَةِ عُشٌّ .

﴿ باب الدال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دخر ﴾ الدال والحاء والراء أصلٌ يدلُّ على الدَّلِّ . يقال دَخَرَ الرَّجُلُ ، وهو داخِرٌ ، إذا ذَلَّ . وأدْخَرَهُ غيره : أذَلَّهُ . فأما الدَّخْدَارُ فالثوب الكريمُ يُصَانُ . قال :

* وَيَجْنُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبٍ ^(٢) *

(١) في الأصل : « الدخل » ، صوابه ما أثبت .

(٢) نسب في الجمل إلى أبي دواد ، والصواب نسبته إلى هدي بن زيد ، من قصيدة له في الأغاني

(٢٣ : ٢ - ٣٤) . وصدره كما في الأغاني والمغرب للجواليقي ١٢١ :

* تلوح المشرفة في ذراه *

وليس هذا من الكلمة الأولى في شيء ؛ لأن هذه مُعرّبة ، قالوا : أصلها تَخَتْ دار ، أى مَصُونٌ في تَخَتْ ^(١) .

﴿ دخس ﴾ الدال والخاء والسين أصل واحد ، يدل على اكتناز واندساس في تراب أو غيره . فالدَّخْسُ أن يندس الشيء في التراب . ولذلك سُمي الرّاجز ^(٢) الأثافي دُخْسًا . فهذا هو الأصل ، ثم سُمي كل شيء تَجَمَّع إلى شيء وداخله ، بذلك . والدَّخِيس : الخوْشَب ، وهو ما بين الوظيف والعصب . والدَّخِيس من الناس : العددُ الجُمُ . والدَّخْس ^(٣) : دالا في قوائم الدابة . والدَّخِيس : اللحم المكتنز . وكل ذي سَينٍ دَخِيسٌ . ويقال الدَّخِيس : لُحْمٌ باطن الكف . والدَّخِيس من أنقاء الرَّمَلِ : الكثير . وكَلَّأَ دَخِيسًا ^(٤) ، أى كثير . وأنشد :

* يَرَعَى حَالِيًا وَنَصِيًّا دَخِيسًا ^(٥) *

﴿ دخش ﴾ الدال والخاء والشين ليس بشيء . وزعم ابنُ دريد ^(٦) أن الدَّخْشَ فعلٌ مَمَاتٌ ، يقال دَخِشَ دَخْشًا ، إذا امتلأ لَحْمًا . ومنه اشتقاق دَخْشَم .

﴿ دخص ﴾ الدال والخاء والصاد كالذى قبله . وذكر ابنُ دريد ^(٧) أن الدَّخُوصَ : الجارية السَّمينَة .

(١) في الجبل : « أى ثوب مصون في تخت » . والأدق ما في العرب واللسان : « أى يمكك التخث » .

(٢) هو العجاج . وفي ديوانه ٣١ :

* فَأَطْرَقَ إِلَّا نَلَانَا دَخْسًا *

(٣) في الأصل : « الدخساء » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٤) في الأصل : « دخيس » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٥) أنشده في اللسان (دخس) . وفي الجبل : « ترمى » .

(٦) الجمهرة (٢ : ٢٠٠) .

(٧) ليس في الجمهرة في مظهره ، وليس في فهارسها .

﴿ دخل ﴾ الدال والخاء واللام أصل مطرد منقاس ، وهو الولوج .
يقال دخل يدخل دخولا . والدُّخْلَةُ : باطنُ أمرِ الرجل . تقول : أنا عالمٌ
بدخلته . والدَّخْلُ : العيب في الحسب ، وكأنَّه قد دخل عليه شيء عابه . والدَّخْلُ
كالدَّغْل ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الدَّغْلَ هذا قياسه أيضا . ويقال إنَّ المدخول :
المهزول ؛ وهو الصحيح ، لأنَّ لجمه كأنَّه قد دُخِلَ . ودَخَيْكَ : الذي يُدَاخِلُكَ
في أمورك . والدَّخَالُ في الورد : أن تشرب الإبل ثم تردَّ إلى الحوض ليشرب منها
ما عساه لم يكن شرب . قال الهذلي^(١) :

* وتوفي الدُفوفَ بشرب دِخَالٍ^(٢) *

ويقال إنَّ كلَّ لجمٍ مجتمعة دُخْلَةٌ ، وبذلك سُمِّيَ هذا الطائر دُخْلًا . ويقال
دُخِلَ فلانٌ ، وهو مدخولٌ ، إذا كان في عقله دَخْلٌ . وبنو فلانٍ في بني فلان
دَخِيلٌ^(٣) ، إذا انتسبوا معهم . وتَحَلَّةٌ مدخولةٌ : عَفْنَةُ الجوف . والدُّخْلُ : الذي
يُدَاخِلُكَ في أمورك . والدُّخْلُ من ريش الطائر : ما بين الظَّهْرَانِ والبُطْنَانِ ، وهو
أَجْوَدُ الرِّيش . ودَاخِلَةُ الإزار : طَرَفُهُ الذي يلي الجسد . والدُّخْلُ من السكَّال :
مادخل منه في أصول الشجر . قال :

* تَبَاشِيرُ أَخَوَيْ دُخْلٍ وَجِيمٍ^(٤) *

(١) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكري ١٨٠ ونسخة الشنيطي من
الهذليين ٨٩ .

(٢) صدره كما في المراجع المتقدمة واللسان (دخل) :

* وتلقى البلاغم في برده *

(٣) في الأصل : « دخل » ، تحريف .

(٤) أنشد هذا العجز في الجمل واللسان (دخل) .

﴿ دخن ﴾ الدال والخاء والنون أصل واحد، وهو الذي يكون عن الوقود، ثم يشبه به كل شيء يشبهه من عداوة ونظيرها. فالدخان معروف، وجمعه دواخن على غير قياس. ويقال دَخَنْتِ النَّارُ تَدَخُنُ، إذا ارتفع دخانها، ودَخِنْتَ تَدَخُنُ، إذا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطْبًا فَأَفْسَدْتَهَا حتى يهيج لذلك دُخَانٌ وكذلك دَخِنَ الطَّعَامُ يَدَخُنُ^(١). ويقال : دَخَنَ الْغُبَارُ : ارتفع . فأما الحديث : « هُدْنَةُ عَلَى دَخْنٍ » ، فهو استقرار على أمورٍ مكروهة . والدُّخْنَةُ من الألوان : كُدْرَةٌ في سوادٍ . شاةٌ دَخْنَاءُ ، وكَبَشٌ أَدَخْنُ ، وليلةٌ دَخْنَانَةٌ . ورجلٌ دَخِنُ الْخُلُقِ . ٢٤٩ . وأبناء دُخَانٍ : غنىٌ وباهلةٌ . والدُّخْنَةُ : بخورٌ يدخن به البيت .

﴿ باب الدال والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ ددن ﴾ الدال والدال والنون كلمتان : إحداهما اللهو واللعب ، يقال دَدَنَ وَدَدَ^(٢) . قال :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بَدَدَنْ إِنْ هَمَّى فِي سَمَاعٍ وَأُذَنْ^(٣)

ومن هذا اشتقَّ السَّيْفُ الدَّدَانُ ؛ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ ، كَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَجَادٍّ فِي مَضَائِهِ .
والكلمة الأخرى : الدَّيْدَنْ : العادة .
والله أعلم .

(١) في الأصل : « حق يدخن » ، صوابه من المجمل .

(٢) وودد أيضا كما سبق في مادة (دد) ص ٢٦٦ .

(٣) البيت لعدي بن زيد ، كما سبق في حواشي (دد) ص ٢٦٦ .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال ﴾

وسبيلُ هذا سبيلُ ماضى ذكره ، فبعضه مشتقُّ ظاهر الاشتقاق ، وبعضه منحوتٌ بآدى النَّحْتِ ، وبعضه موضوعٌ وضعاً على عادة العرب في مثله .
فمن المشتق المنحوت (الدَّمِصُّ) و (الدَّمَلِصُّ ^(١)) : البراق . فاليم زائدة ، وهو من الشيء الدَّليص ، وهو البراق ، وقد مضى .
ومن ذلك (الدَّفَنَسُ ^(٢)) ، وهو الرجل الدنىُّ الأحق ، وكذلك المرأة الدَّفَنَسُ ، والفاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الدال والنون والسين .
ومن ذلك (الدَّرَقَمَةُ) ، وهو الفِرَار . فالزائدة فيه القاف ، وإنما هو من الدال والراء والعين .

ومنه (الاندِرَاعُ) في السَّيْرِ ، وقد ذكرناه .
ومن هذا الباب (اذْرَعَفَتِ) الإبلُ ، إذا مضت على وُجوهها . ويقال (اذْرَعَفْتُ) بالذال . والكلمتان صحيحتان ؛ فأما الدال فمن الاندراع ، وأما الذال فمن الذريع . والفاء فيهما جميعاً زائدة .

ومن ذلك (الدَّهْكَمُ) ، وهو الشيخ الفاني ، والهاء فيه زائدة ، وهو من دَكَمْتُ الشيء وتدكَّم ، إذا كسرتَه وتكسَّرَ بعضُه فوقَ بعض . وقال قوم : (التَّدَهْكَمُ) : الانقحام في الشيء ، وهو ذاك القياس الذي ذكرناه .

(١) ويقال أيضاً « دلامس » « ودمالس » . وفي الجمل : « الدملس و الدمالس » .

(٢) ويقال أيضاً « دفناس » وهو ماورد في الجمل .

ومن ذلك (الدَّهْمَسُ ^(١)) ، وهو الأسد . قال أبو عبيد : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَجُرْأَتِهِ . وهي عندنا منقوطةٌ من كلمتين : من دَالَسَ وَهَمَسَ . فدالَسَ ^(٢) : أتى في الظَّلام ، وقد ذكرناه ، وهمس كأنه غمس نفسه فيه وفي كل ما يريد . يقال : أسدَّ هموس . قال :

فبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَسْرِى بِصَيْرٍ بِالْدَجَى هَادٍ هُمُوسُ ^(٣)
ومن ذلك (دَغَمَرْتُ) الحديث ، إذا خلطته . قال الأصمعي في قوله :
* ولم يكن مُؤْتَشَبًا دِغْمَارًا ^(٤) *

قال : المَدْغَمَرُ : الخفي . وهذه منقوطةٌ من كلمتين : من دغم ، يقال أدغمت الحرف في الحرف إذا أخفيته فيه ، وقد فسّرناه ، ومن دَغَرَ ، إذا دخل على الشيء . وقد مضى .

ومن ذلك (دَرَبَخَ ^(٥)) إذا تذلَّل . والدال فيه زائدة ، وهو من دبخ ، يقال : مشى حتَّى تدبَّخَ ، أى استرخى .

ومن ذلك (دَمَشَقَ) عمله ، إذا أسرع فيه . والدال فيه زائدة ، وإنما هو مَشَقَ ، وهو الطعن السريع ، وقد فسّر في كتاب الميم .

ومن ذلك (الدَّمْرِغُ) وهو الأحمق ، والدال فيه زائدة ، وهو من المرغ وهو مايسيل من اللعاب ، كأنه لا يُمَسِكُ مَرَّغَهُ .

(١) في الأصل : « الدَّهْس » ، صوابه من الجمل واللسان .
(٢) في الأصل : « دلس » في هذا الموضع وسابقه ، تحريف . انظر اللسان (دلس) .
(٣) أنشد مجزوه في اللسان (همس ١٣٨) ، ونسبه إلى أبي زيد الطائي .
(٤) لم ترد كلمة « دغمار » في المعاجم المتداولة ، ولم أعر على هذا الشاهد في مرجع آخر .
(٥) وردت هذه الكلمة وما بعدها بالماء المهملة في الجمل . وتستقيم اللفظة والكلام بكل منهما .

ومن ذلك (الدَّعِيلُ) ، وهو الجبلُ العظيم^(١) . وهو منحوتٌ من كلمتين
مِنْ دَبَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَمَعْتَهُ ، وقد مضى ، وهذا شَيْءٌ دَعِيلٌ . ويحيى تفسيره .

ومن ذلك (الدُّمَّاجُ) و (الدَّمْلَجَةُ) ، واللام فيه زائدة . وهو من أدبجت ، وقد
فسرناه . والدُّمْلَجُ : المِعْضَدُ مِنَ الْخَلْيِ^(٢) .

ومن ذلك (الدَّعْلَجَةُ) ، وهو الذَّهَابُ والرُّجُوعُ والتردُّدُ ، وبه يسمُّون
الْفَرَسَ « دَعْلَجًا »^(٣) ، والعين فيه زائدة ، وإنما هو من الدَّاجِ والإدلاج .

ومن ذلك (دَخَرَصَ) فلان الأمرَ ، إِذَا بَيَّنَّهُ . وإِنَّه لَ (دِخْرِصٌ) ، أى
عالمٌ^(٤) . والوجه أن يكون الدال فيه زائدة ، وهو من خَرَصَ الشَّيْءَ ، إِذَا قَدَّرَهُ
بِفِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ .

ومن ذلك (الدَّخْمَةُ) ، وهو كَالْخَبِّ وَالْخِدَاعِ ، وهى منحوتةٌ من كلمتين :
من دَخَسَ ودَمَسَ ، وقد ذكرناهما .

ومن ذلك (الدَّخَسُ)^(٥) وهو الشديدُ اللحم الجسيم . والنون فيه زائدة ، ٢٥٠
وهو من اللَّحْمِ الدَّخِيسِ ، وقد مضى .

ومن ذلك (تَدَرَّبَسَ) الرَّجُلُ ، إِذَا تَقَدَّمَ . وأنشد :

(١) الذى فى المأاجم المتداولة أن الدعلب الناقة القوية أو العارف، كما أنها فسرت فى المجلد بانها « الناقة العارف » .

(٢) وأما الدملجة ، بفتح الدال واللام ، فهى تسوية صنعة الشئ* .

(٣) ومنه « دعلج » فرس عامر بن الطفيل . والدعلج يقال أيضا للذئب والحمار والناقة التى لا تنساق إذا سبقت ، كما فى القاموس .

(٤) هذا المعنى والذى سبقه مافات صاحب اللسان ، أما صاحب القاموس فقد ذكرهما .

(٥) ويقال أيضا « دخس » بتقديم الحاء .

إذا القوم قالوا مَنْ فَتَى لِهَمَّةٍ تَدْرَبَسَ بِأَيِّ الرِّيقِ فَخَمُ الْمُنَاكِبِ^(١)
والدال زائدة ، وإنما هو من الراء والباء والسين . يقال اربسّ اربساساً ،
إذا ذهب في الأرض .

ومن ذلك (الدلس^(٢)) ، وهي الدّاهية ، وهي منحوتة من كلمتين . من دلس
الظلمة ، ومن دمس ، إذا أتى في الظلام .

ومن ذلك (الدّغول^(٣)) وهي الغوائل ، والواو فيها زائدة ، وهو من دغل .
ومن ذلك (الادرنفاق^(٤)) ، وهو السّير السّريع . وهذا ممّا زيدت فيه الراء
والنون ؛ وإنما هو من دَفَقَ ، وأصله الاندفاع . والدّفقة من الماء : الدّفعة .
وقد مضى .

ومن ذلك (الدّعْثُور) ، وهو الحوض الذي لم يُدَنَّوَقْ في صنعته . قال :
العَدْبَسُ : « الدّعْثُور : [الحوض^(٥)] المتَّئِلُ » ، وهذا ممّا زيدت فيه العين . وهو
من دَعَثَ . ويجوز أن يكون من دَعَثَ ، وقد مضى .

ويقال (ادْرَمَجَ) ، إذا دخل في الشّئ واستتر . والراء فيه زائدة ، وإنما
هو من دَمَجَ .

ومن ذلك (الدّمْلوك) والحجر (الدّمْلَك) ، والميم زائدة ، وإنما هو من دلكت .
ومن ذلك (دَعَقَتِ) الماء : صَبَبَتْهُ ، والسين زائدة ، وإنما هو من دفقت .

(١) البيت في الجمل واللسان (درس) .

(٢) الدلس ، كلبط وكزبرج . والكلمة وردت في القاموس ولم ترد في اللسان .

(٣) في الأصل : « الدهلولة » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) التكملة من الجمل .

ومن ذلك (الدَّخْمُسَانُ^(١)) : الأسود، والحاء زائدة، وهو من الدَّسَمِ، وهو عندنا موضوعٌ وضعا. وقد يكون عند سوانا مشتقا. والله أعلم .

(دَنْقَشَ) الرَّجُلُ دَنْقَشَةً ، إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ .

و (الدَّهْنَمُ) من الرجال : السَّهْلُ اللَّيِّنُ .

و (الدَّرْفَسُ) و (الدَّرْفَاسُ) : الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ .

و (الدَّرْمَكُ) : الدَّقِيقُ الْحَوَّارِيُّ .

و (الدَّرْنُوكُ) : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ذُو خَمَلٍ ، وَبِهِ تُشَبَّهُ فَرَوَةُ الْبَعِيرِ . قال :

* عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَهْلَبٍ أَهْدَبَا^(٢) *

و (الادْعِنْسَكَرُ) : إِقْبَالُ السَّيْلِ . ومحمّلٌ أن يكون هذه من باب دَعَكَ .

و (دَنَحَقَ^(٣)) الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ : تَنَاقَلَ .

و (الدَّغْفَلُ) : وَلَدُ الْفِيلِ . و (الدَّغْفَلِيُّ) : الزَّمَانُ الْخِصْبُ . قال العِجَّاجُ :

* وَإِذَا زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلُ^(٤) *

ومحمّلٌ أن تكون هذه من الذى زيد فيه الدال ، كأنه من غفل ؛ وهم

يُصِفُونَ الزَّمَانَ الطَّيِّبَ النَّاعِمَ بِالْغَفْلَةِ . قال :

قَدْ يَدِيمَةُ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ إِنِّي لَدَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ^(٥)

(١) ويقال أيضا « الدخسان » .

(٢) أنشده في اللسان (هذب) برواية : « وليد أهدبا » ، وفي (درنك) : « وليدا » .

(٣) في الأصل والمجمل : « دحق » بالحاء المهملة ، صوابه بالحاء المعجمة .

(٤) ديوان العجاج ٦٧ واللسان (دغفل) .

(٥) ديوان القطامي ٥٠ . وفي الديوان واللسان : « أرى غفلات » .

و (الدَّمَقْس) : القَزَّ : و (الدَّرْدَبَيْس) : الدَّاهِيَّة ، والشيخ الهيم .
و (دَنَقَسْتُ) بين القوم : أفسدت . و (الدَّهَارِيس) : الدَّوَاهِي .
و (الدَّلْعِم) : النَّاقَةُ الَّتِي أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ السَّكَبَرِ . ومَحْتَمِلٌ أَنْ تَكُونَ
هَذِهِ مَنْحُوْتَةٌ مِنْ دَقَمْتُ فَاهُ ، إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَمِنْ دَلَقْتُ إِذَا خَرَجَ ، كَأَنَّ لِسَانَهَا
يَنْدَلِقُ .

و (الدَّلْعَكُ) و (الدَّلْعَس) : الصَّخْمَةُ . و (دَرْبَحَ) . عَدَا^(١) . و (الدَّرْبَلَةُ) :
ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ . و (الدَّرْقُلُ) : ضَرْبٌ مِنَ النَّيَابِ . و (الدَّرْدَاقِسُ) : عَظْمٌ
يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ . وَمَا أَبْعَدَ هَذِهِ مِنَ الصَّحَّةِ .
وَيُقَالُ إِنَّ (الدَّلْمِزُ) : الْقَوِيُّ الْمَاضِي . وَكَذَلِكَ (الدَّلَامِزُ) ، وَالْجَمْعُ دَلَامِزُ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

* يَنْبَغِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْبَرَارِ^(٢) *

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) هَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَذْكَرْ فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْقَامُوسِ « هَذَا مِنْ فَرْعٍ » .

(٢) الْبَرَارُ : جَمْعُ بَرِيْتٍ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ الْحَازِقُ . وَرَوَى فِي اللِّسَانِ (خَرَتْ ، دَلَزَ) :
« الْخَرَارُ » جَمْعُ خَرِبَتْ . وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

كتاب الذال

﴿ باب الذال وما معها في الثنائي والمطابق ﴾

﴿ ذر ﴾ الذال والراء المشددة أصل واحد يدل على لطافة وانتشار .
ومن ذلك الذَّرُّ : صغار النمل ، الواحدة ذَرَّةٌ . وذَرَرْتُ المِنَحَ والدَّواءَ . والذَريرة
معروفة ، وكلُّ ذلك قياسٌ واحد .

ومن الباب : ذَرَّتْ الشَّمْسُ ذُرُوراً ، إذا طَلَعَتْ ، وهو ضوء لطيفٌ منتشر .
وذلك قولهم : « لا أفعله ما ذَرَّ شارقٌ » ، وما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ . * وحكى عن ٢٥١
أبي زيد : ذَرَّ البَقْلُ ، إذا طَلَعَ من الأرض . وهو من الباب ؛ لأنه يكون حينئذٍ
صَغَاراً^(١) منقشيراً . فأمّا قولهم : ذَارَتِ الفَاقَةُ وهى مُذَارٌ ، إذا ساء خَلْقُها ، فقد
قيل إنَّه كذا منقل . فإن كان صحيحاً فهو شاذٌّ عن الأصل الذى أصْلَنَاهُ . إلا أن
الحطيئة قال :

* ذَارَتْ بِأَنْفِهَا^(٢) *

مخفئاً . وأراه الصحيح ، ويكون حينئذٍ من ذَرَّتْ ، إذا تَفَضَّبتْ ، فيكون
على تخفيف الهمزة . [إلّا] أن أبا زيد قال : فى نفسِ فلانٍ ذِرَارٌ ، أى إعراضٌ

(١) الصغار ، بالضم : الصغير ، كقولك طوال بالضم ، بمعنى طويل ، وأراه أقوى في القراءة هنا .
والصغار ، بالكسر : جمع صغير .

(٢) قطعة من بيت في ديوان الحطيئة ١٠ واللسان (درر) . وهو بتمامه :
وكنت كذات البعل ذارت بأنفها فن ذاك تبغى غيره أو تهجره

غَضَبًا ، كِذْرَارِ النَّاقَةِ . وهذا يدلُّ على القول الأول . والله أعلم .

﴿ ذع ﴾ الذال والعين في المطابق أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفريق الشيء .
يقال ذَعَذَعْتُ الرَّيْحُ [الشيء] إذا فَرَّقْتَهُ ، فتذَعَذَع ، أى تفرَّق . قال النابغة :
* تَذَعَذَعُهَا مُدَعِّعَةٌ حَنُونٌ ^(١) *

ويقال إنَّ الذَّعَاعَ الفُرْجَةَ بين النَّخْلَةِ والنَّخْلَةِ ، في شعر طَرْفَةٍ ، على اختلافٍ فيه ؛ فقد قال بعضهم إنه بالدَّال ، وقد مضى ذِكْرُهُ ^(٢) .

وحكى ابنُ دريدٍ ^(٣) : ذَعَذَعَ السَّرَّ : أذاعه . والذَّعَاع : الفِرْقُ من الناس ،
الواحدةُ ذَعَاعَةٌ .

﴿ ذف ﴾ الذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ .
فالذَّفِيفُ إِتْبَاعٌ للَخَفِيفِ . ويقال الذَّفِيفُ السَّرِيعُ . ومنه يقال ذَفَفْتُ عَلَى الجَرِيحِ ،
إذا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ . واشتقاق « ذَفَافَةٌ » منه . ويقال للماء القليل ذُفَافٌ ،
ومياهٌ أذِفَةٌ .

وحكى عن الأعرابي : الذَّفُّ : القتل . واستَذَفَّ الأمر : استقامَ وتَهَيَّأَ .
ويقال الذَّفَافُ : الشيء اليسير من كلِّ شيء . يقولون ما ذُقْتُ ذِفَافًا ، أى أدْنَى
ما يؤكل . قال أبو ذؤيب :

(١) عجز بيت له لم يرو في ديوانه ، وقد سبق في (حن ص ٢٥) . وصدره كما في اللسان (حن) ،
ذعم :

* غشيت لها منازل مقفرات *

(٢) لم يسبق في مادة (دح) ذكر للدعاع ، ولم يستشهد بشعر طرفة . والذي يعنيه من شعر
طرفة هو قوله :

وعذاويكم . قلعة . في دعاع النخل تصطره
(٤) الجهرة (١ : ١٤٣) .

يقولون لما جُشَّت البئرُ أوردُوا وليسَ بها أدنى ذِفَافٍ لواردٍ^(١)

يقول : ليس بها شيء .

﴿ ذل ﴾ الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصلٌ واحد يدلُّ على الخضوع ، والاستكانة ، واللين . فالذلُّ : ضدُّ العزِّ . وهذه مقابلةٌ في التضادِّ صحيحة ، تدلُّ على الحكمة التي خُصَّتْ بها العرب دون سائر الأمم ؛ لأنَّ العزَّ من العزَّاز ، وهي الأرض الصُّلبة الشديدة . والذلُّ خلاف الصُّعوبة . وحُكي عن بعضهم^(٢) أنه قال : « بعضُ الذَّلِّ - بكسر الذال - أبقى للأهلِ والمال » . يقال من هذا : دابةٌ ذلولٌ ، بين الذَّلِّ .

ومن الأول : رجلٌ ذليلٌ بين الذَّلِّ والمَذَلَّةِ والذَّلَّةِ . ويقال لما وُطِيءَ من الطريق ذِلٌّ . وذُلُّ القطفِ تذليلًا ، إذا لَانَ وتَدَلَّى . ويقال : أجزِ الأمورَ على أذلالها ، أى استقامتها ، أى على الأمر الذى تَعَوَّعَ فيه وتَنَقَّدَ .

ومن الباب ذَلَّذِلَ القميص ، وهو ما بلى الأرض من أسافلِهِ ، الواحدة ذِلْدِلٌ . ويقولون : اذْلُوْنى الرَّجُلَ إِذْلِيلًا ، إذا أَسْرَعَ . وهو من الباب .

﴿ ذم ﴾ الذال والميم في المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ كله على خلافِ الحمد . يقال ذَمَمْتُ فلانًا أذَمُّهُ ، فهو ذَمِيمٌ ومذموم ، إذا كان غير حميد . ومن هذا الباب الذَّمَّةُ ، وهي البئر القليلةُ الماء . وفي الحديث : « أنه أتى على بئرٍ ذَمَّةٍ » . وجمع الذَّمَّةِ ذِمَامٌ . قال ذو الرُّمَّة :

(١) ديوان أبى ذؤيب ١٢٣ ، واللسان (جشش ، ذف) ، وقد سبق إنشاده فى (١ : ٤١٥) .
والكلمة الأولى من البيت ساقطة من الأصل .
(٢) هو حديث ابن الزبير ، كما فى اللسان (ذلل) .

على حَيْرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونَهَا ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ^(١)
 أَنْكَرَتْهَا : أَذْهَبَتْ مَاءَهَا . وَالْمَوَاتِحُ : الْمُسْتَقِيمَةُ .

فَأَمَّا الْعَهْدُ فَإِنَّهُ يَسْمَى ذِمَامًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُدْمُ عَلَى إِضَاعَتِهِ مِنْهُ . وَهَذِهِ طَرِيقَةٌ
 لِلْعَرَبِ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ حَامِي الذَّمِّارِ ، أَيْ يَحْمِي الشَّيْءَ الَّذِي
 يُفْضِبُ . وَحَامِي الْحَقِيقَةِ ، أَيْ يَحْمِي مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَمْتَنِعَهُ .

وَأَهْلُ الذَّمِّ : أَهْلُ الْعَقْدِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّمُّ الْأَمَانُ ، فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « وَيَسَعَى بِذَمَّتِهِمْ » . وَيُقَالُ أَهْلُ الذَّمِّ لِأَنَّهُمْ أَذَوُ الْجَزِيَّةِ فَأَمِنُوا
 ٢٥٢ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ . وَيُقَالُ فِي الذَّمِّ مَذْمُومٌ وَمَذْمُومَةٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَفِي
 الذَّمِّ مَذْمُومٌ بِالْفَتْحِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ : مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذْمُومَةَ الرَّضَاعِ ؟ فَقَالَ : غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ . » يَعْنِي بِمَذْمُومَةِ
 الرَّضَاعِ ذِمَامَ الْمُرْضِعَةِ . وَكَانَ النَّخَعِيُّ^(٢) يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : إِنَّهُمْ كَانُوا
 يَسْتَحْبُّونَ أَنْ يَرْضَعُوا عِنْدَ فِصَالِ الصَّبِيِّ لِلظُّلْمِ بِشَيْءٍ سِوَى الْأَجْرِ . فَكَانَتْ
 سَأَلُهُ : مَا يُسْقِطُ عَنِّي حَقَّ الَّذِي أَرْضَعْتَنِي حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَدَيْتُ حَقَّهَا كَامِلًا^(٣) .
 حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْقَطَّانُ عَنِ الْمُسَرَّرِ عَنِ الْقُتَيْبِيِّ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَذْهَبَ مَذْمَمَتَهُمْ
 بِشَيْءٍ ، أَيْ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ عَلَيْكَ ذِمَامًا . وَيُقَالُ أَفْعَلْتُ كَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ ،
 أَيْ وَلَا ذَمَّ عَلَيْكَ . وَيُقَالُ أَذَمَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، إِذَا تَهَاوَنَ بِهِ : وَأَذَمَّ بِهِ بِعِيرُهُ ، إِذَا

(١) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ١٠٣ وَالْمَجْمَلُ وَاللَّسَانُ (ذِم) .

(٢) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ فَارَسٍ فِي الْمَجْمَلِ . وَهُوَ فُقَيْهٌ كُوفِيٌّ ، تُوُفِيَ
 سَنَةَ ١٩٦ . انْظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ .

(٣) فِي الْمَجْمَلِ : « قَدْ أَدَيْتُهُ كَامِلًا » .

أَخْرَ^(١) وانقطعَ عن سائر الإبل . وشيءٌ مُذِمٌّ ، أى معيب . ورجلٌ مُذِمٌّ :
لا حراكَ به . وحكى ابنُ الأعرابيِّ . بُرِّ ذَمِيمٌ ، وهى مثلُ الذَّمة . أنشدنا
أبو الحسن القطَّان عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيِّ^(٢) .

مُواشِكَةٌ تستعجلُ الرِّكْضَ تَبْتَغِي نَضَائِضَ طَرَقٍ ماوُهَنَ ذَمِيمٌ
بِصَفِ قِطَاةٍ . يقول^(٣) .

وبقى فى الباب ما يقربُ من قياسه إن كان صحيحاً . إنَّ الذَّمِيمَ بُرٌّ يَخْرُجُ
على الأنف .

وحكى ابنُ قتيبة أنَّ الذَّمِيمَ البَوْلُ الذى يَذِمُّ وَيَذِنُ من قضيب التيس .
قال أبو زُبَيْدٍ^(٤) :

تَرَى لَأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلاً مثلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِرِ
النَّسْلُ مِنَ اللَّبَنِ : ما يخرجُ منه . والقُرْمُ : الصَّغار . قال الشَّيبَانِيُّ : لا أعْرِفُ
اليعامير . وسألتُ فلم أجِدْ عند أحدٍ بها علماً ، ويقال هى صِغار الصَّانِ .

﴿ ذن ﴾ الذال والنون فى المضاعف أصلٌ يدلُّ على سَيِّلان . فالذَّنِينِ
ما يسيل من المنخرين . وقد ذَنَ ذَنًا^(٥) ، وهو أذنٌ . قال الشَّيْخُ :

-
- (١) يقال آخر يؤخر تأخراً ، وأخرته أنا ، لازم متعد .
(٢) زاد فى الجمل : « للمرار » والبيت التالى للمرار ، كما فى اللسان (ذم) .
(٣) كذا وردت هذه الكلمة . وقد تكون مقحمة .
(٤) فى الأصل : « أبو دبر » ، صوابه فى الجمل واللسان (ذم) .
(٥) يقال ذن ، كفرح ذننا ، وكذلك ذن يذن بكسر الذال ، ذنينا .

تَوَائِلُ مِنْ مِصَاحِكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْهَرَتْهُ بِالذَّنِينِ^(١)
ويقال له الذَّنَانُ أَيْضاً . ويقال إِنَّ الْمِرَاةَ الذَّنَاءَ الَّتِي يَسِيلُ حَيْضُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ
ويقال الذَّنَانَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْهَالِكِ الضَّعِيفِ .

ومما يَشْدُ عَنْ الْبَابِ - وَقَدْ قُلْتُ إِنَّ أَكْثَرَ أَمْرِ النَّبَاتِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ -
الذُّوْنُونُ : نَبْتُ . يَقَالُ خَرَجَ النَّاسُ يَتَذَنُّونَ ، إِذَا أَخَذُوا الذُّوْنُونَ .

﴿ ذَب ﴾ الذال والباء في المضاعف أصول ثلاثة : أحدها طَوِيْرٌ ، ثُمَّ
يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيَشْبَهُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَالْآخِرُ الْحَدُّ وَالْحِدَّةُ ، وَالثَّالِثُ الاضطراب والحركة .
فَالْأَوَّلُ الذُّبَابُ ، مَعْرُوفٌ ، وَوَاحِدَتُهُ ذُبَابَةٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَذْيَةٌ . وَمِمَّا يَشْبَهُ بِهِ
وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ ذُبَابُ الْعَيْنِ : إِنْسَانُهَا . وَيَقَالُ ذَبَبْتُ عَنْهُ ، إِذَا دَفَعْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّكَ
طَرَدْتَ عَنْهُ الذُّبَابَ الَّتِي يَتَأَذَّى بِهِ . وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

* ضَرَّابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْيَةِ^(٢) *

فَهُوَ جَمْعُ ذُبَابٍ . وَالْمَذْبُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَدْخُلُ الذُّبَابُ مِنْجَرَهُ .
وَالْمَذْبُوبُ : الْأَحَقُّ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْجُلِّ الْمَذْبُوبِ .

وَأَمَّا الْحَدُّ فَذُبَابُ أَسْنَانِ الْبَعِيرِ : حَدُّهَا . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

(١) ديوان الشماخ ٩٣ . ورواية « أسهرته » هذه رواية أبي عبيد ، كما نص في اللسان .
ويروى : « أسهرته » . والأسهران : عرقان يندران من الذكر عند الإنعاض . وأنكر الأضمعي
الأسهرين ، وقال : « وإنما الرواية أسهرته » أي لم تدعه ينام . انظر اللسان (سهر) .

(٢) من رجز يقوله النابغة لثعمان بن المنذر ، كما في الأغاني (٩ : ١٦٩) . وقبله :

أسم أم يسمع رب القبه يا أوهب الناس لنفس صلبه

(٣) هو المثقب العبدى . وقصيدته في المفضليات (٢ : ٨٨ - ٩٢) .

وَتَسْمَعُ لِلذَّبَابِ إِذَا تَغَنَّى كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ^(١)
وَذُبَابِ السَّيْفِ : حَدَّثَهُ .

والأصل الثالث : الذَّبَذَبَةُ : نَوْسُ الشَّيْءِ المعلق في الهواء . والرجل المَذْبَذِبُ :
المرتدّد بين أمرين . والذَّبَذَبُ : الذَّكَرُ ، لأنه يتذبذب أى يتردّد . والذَّبَذِبُ :
أشياء تُعلّق في هَوْدَجٍ^(٢) أو رأس بعير . والذَّبُ : الثَّور الوحشي ، ويسمى ذَبٌ
الرَّيَادُ . قال ابن مقبل :

يُمَشِّي بِهَا ذَبُ الرَّيَادِ كَأَنَّهُ فَتَى فَارِسِيٍّ ذُو سِوَارَيْنِ رَامِحٍ^(٣)
وقالوا : سُمِّيَ ذَبُ الرَّيَادِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، لَا يَثْبُتُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .
ومن هذا الأصل الثالث قولهم ذَبَّتْ شَفَقَتُهُ ، إِذَا ذَبَلَتْ مِنَ الْعَطَشِ . وأنشد :
هُمُ سَقَوْنِي عَلَلَّا بَعْدَ نَهْلٍ مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ * اللِّسَانُ وَذَبُلُ^(٤) ٢٥٣
ويقال ذَبَّ الثَّبْتُ ، إِذَا ذَوَى . وَذَبَّ جِسْمُهُ ، أَيْ هَزُلَ .
ومن الاضطراب والحركة قولهم : ذَبَبْنَا لَيْلَتَنَا ، أَيْ أُنْعَمْنَا فِي السَّيْرِ . ولا يبالغون
الماء إِلَّا بِقَرَبٍ مَذْبَبٍ ، أَيْ مُسْرِعٍ . قال :

مُذَبِّبَةً أَضَرَّ بِهَا بُسْكَوْرِي وَتَهْجِيرِي إِذَا التَّيَغُورُ قَالَا^(٥)

(١) أنشدته في الجمل واللسان (ذب) .

(٢) في الأصل : « من هودج » .

(٣) أنشد صدره في الجمل . والبيت في اللسان (رمح ، رود ، سرل) والمخزاة (١) :

(١١١) يرواية : « في سراويل رامج » . وصدره في اللسان (سرل) والمخزاة :

* آتَى دُونَهَا ذَبُ الرِّبَادِ كَأَنَّهُ *

(٤) البيتان في الجمل واللسان (ذب) .

(٥) لذى الرمة في ديوانه ٤٣٨ واللسان (ذب) .

وقال :

يُذَبِّبُ وَرَدًا عَلَى إِنْثَرِهِ وَأَمْسَكَهُ وَنَعْمُ مِرْدَى خَشِبٍ^(١)
والله أعلم بالصواب .

﴿ ذرع ﴾ الذال والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ وتحركٍ إلى قُدَمٍ ، ثم ترجع الفروعُ إلى هذا الأصل . فالذَّرَاعُ ذِرَاعُ الإنسان ، معروفة . والذَّرْعُ : مصدر ذَرَعْتُ الثَّوبَ والحائِطَ وغيره . ثمَّ يقال : ضاق بهذا الأمر ذَرْعًا ، إِذَا تَكَفَّفَ أَكْثَرُ مَا يَطِيقُ فَمَجَّزَ . ويقال ذَرَعَهُ الْقَيْءُ : سَبَقَهُ . وَمَذَارِعُ الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهَا ، والواحد مِذْرَاع . وَنَذَرَعَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ : خَاضَتْ بِأُذْرُعِهَا^(٢) . وَمَذَارِعُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا ، كَأَنَّ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا كَالذَّرَاعِ . ويقال ذَرَعْتُ الْبَعِيرَ : وَطِئْتُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَ صَاحِبِي . وَنَذَرَعَتِ الْمَرْأَةُ الْخُلُوصَ ، إِذَا تَنَقَّصَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُمِرُّهُ مَعَ ذِرَاعِهَا . قال :

* تَذْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ^(٣) *

والذَّرِيعَةُ : نَاقَةٌ يَنْسَرَّبُهَا الرَّامِي يرمى الصَّيْدَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَذَرَعُ مَعَهَا مَاشِيًا . ومن الباب : تَذْرُعُ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ . وَالْإِذْرَاعُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ . وفرس ذَرِيعٌ : وَاسِعُ الْخَطْوِ بَيْنَ الذَّرَاعَةِ . وَقَوَائِمُ ذُرِعَاتٍ : خَفِيفَاتُ . وَالذَّرَاعَانِ : بَحْجَانُ ، يُقَالُ هَا ذِرَاعَا الْأَسَدِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْخَفِيفَةِ الْيَدِ بِالْفَزْلِ : ذِرَاع . قاله

(١) البيت لعتبة بن ديوانه ٢١ واللبيان (ذب) ، بقوله في ورود بن حابس الأسدي .

(٢) في الجمل : « خاضته بأذرعها » .

(٣) صدر بيت لقيس بن الخليم في ديوانه ١٢ واللسان (ذرع ، خرس ، شطب) . وصدره :

* ترى قصد المران نهوى كأنها *

السِكَاثِيَّ . ويقال نورٌ مذرَّع ، إذا كان في أذرُعِهِ لُتْعٌ سُودٌ . ومطرٌ مذرَّع ، وهو الذي إذا حُفِرَ عنه بلغ من الأرض قدر ذِرَاع . والمذرَّع من الرجال : الذي يكون أمُّه عربيَّة وأبوه خسيصاً غيرَ عربيٍّ . وإنما سُمِّيَ مذرَّعاً بالرَّقْمَتَيْنِ في ذِرَاعِ البغل ، لأنَّهما أُنْتُمَا من قَبْلِ الحِجَارِ . ويقال للرجل تَعَدُّهُ أمراً حاضراً : هو لك مِنِّي على حَبْلِ الذَّرَاعِ . ويقال لصَدْرِ القنَّاةِ : ذِرَاعُ العامل . والذَّرَاعَانِ : [هَضْبَتَانِ^(١)] . قال :

* إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ^(٢) *

والمَذَارِعُ : ما قُرِبَ من الأمصار ، مثل القادسيَّة من الكوفة . والمَذَارِعُ من النَّخْلِ : القريبة من البيوت . وزقٌ مِذْرَاعٌ^(٣) ، أى طويل ضَخْمٌ . ويقال ذَرَّعَ لى فلانٌ شيئاً من خَبَرٍ ، أى خَبَّرَنِي . ويقال ذَرَعَ الرجل في سَعْيِهِ ، إذا عدا فاستعانَ بيديه وحرَّ كَهِمَا . ويقال للبشِيرِ إذا أومأَ بيده : قد ذَرَعَ البَشِيرُ . وهو علامةُ البُشَارَةِ .

﴿ ذرف ﴾ الذال والراء والفاء ثلاثُ كلماتٍ ، لا ينفاس . فالأولى ذَرَفَتِ العَيْنُ دَمْعَهَا . وَذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفاً . وَمَذَارَفُ الْعَيْنِ : مدامعها . والثانية ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرْفاً ، وذلك إذا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا . والثالثة ذَرَفَ على المائة ، أى زَادَ عليها .

﴿ ذرق ﴾ الذال والراء والقاف ليس بشيء . أما الذي لِلطَّائِرِ فَأَصْلُهُ الزاء ، وقد ذَكَرَ في بابِهِ . والذَّرَقُ : نَبَتٌ ؛ يقال أَذْرَقَتِ الْأَرْضُ ، إذا أَنْبَتَتْهُ .

(١) التَّكْلَةُ من الجمل ومعجم البلدان (٤ : ١٩٢) واللسان (ذرع ٤٥٣) .

(٢) أنشد هنا الفطري في اللسان (ذرع) .

(٣) بدله في اللسان « مذرع » على مفعول . ويقال أيضا « ذراع » وهو ما جاء في الجمل -

﴿ ذرو ﴾ الذال والراء والحرف المعتل أصلان : أحدهما الشئ يُشْرِف على الشئ ويُبْطِلُه ، والآخر الشئ يتساقط متفرقاً .
فالذُرُوة : أعلى السَّامِ وغيره ، والجمع ذُرَى . والذَّرَا : كلُّ شئ استترت به . تقول : أنا في ظِلِّ فلان ، أى ذَرَاهُ . والمِذْرَوَانِ : أطراف الأليتين ؛ لأنهما يُشرفان على [ما] بينهما .

وأما الآخر فيقول : ذَرَا نابُ الجمل ، إذا انكسرَ حذُه . قال أوس :
إذا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَحْمَطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمٍ^(١)
ومن الباب ذَرَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَذَرُوهُ . والذَّرَا : اسم لما ذَرَتْهُ الرِّيحُ .
٢٥٤ ويقال * أَذَرَتِ العَيْنُ دَمْعَهَا تَذَرِيهِ . وَأَذَرَيْتُ الرَّجُلَ عَنْ فَرَسِهِ : رَمَيْتُهُ .
ويقال إنَّ الذَّرَى اسم لما صُبَّ من الدَّمْعِ .
ومن الباب قولهم : بَلَغَنِي عَنْهُ ذَرْوَةٌ مِنْ قَوْلٍ ، وذلك ما يُساقِطُهُ من أطراف كلامه غير متكامل .

﴿ ذراً ﴾ الذال والراء والهمزة أصلان : أحدهما لونٌ إلى البياض ، والآخر كالشئ يُبْذَرُ وَيُزْرَعُ .
فالأَوَّلُ الذَّرَاءَةُ ، وهو البياضُ من شَيْبٍ وغيره . ومنه ملح ذَرَاتِيٌّ وَذَرَاتِي . والذَّرَاءَةُ : البياض . ورجل أَذْرَأُ : أَشِيبَ ، والمرأة ذَرَاءٌ . وقال الشيباني : شَعْرَةُ ذَرَاءٍ ، على وزن ذرعاء ، أى بِيضَاءٍ . والفِعْلُ مِنْهُ ذَرِيٌّ يَذْرَأُ .
ويقال إنَّ الذَّرَاءَةَ من الغنم : البِيضَاءُ الأُذُنُ .

(١) ديوان أوس ٢٧ والسان (قمر ، ذرا ، خط) . وصدره في الجمل .

والأصل الآخر : قولهم ذَرَأْنَا الْأَرْضَ ، أى بذَرْنَاهَا . وزرعَ ذِرَىً ، [على] غمِيلٍ . وأنشد :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتُ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالتَّامَ الْفُطُورُ^(١)
ومن هذا الباب : ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُهُمْ . قال الله تعالى : ﴿ يَذُرُوا كَمْ فِيهِ ﴾ .
ومما شذَّ عن الباب قولهم أذَرَأْتُ فُلَانًا بِكَذَا : أولَعْتُهُ بِهِ . وحكى عن
ابن الأعرابي : ما بينى وبينه ذَرَىً ، أى حائلٌ .

﴿ ذرب ﴾ الذال والراء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الصَّلاح
في تصرُّفه ، مِنْ إقدامٍ وجَرَأةٍ على ما لا ينبغي . فالذَّرْبُ : فسادُ المعدة . قال
أبو زيد : فى لِسَانِ فُلَانٍ ذَرَبٌ^(٢) ، وهو الفُحْشُ . وأنشد :

أَرِحْنِي وَاسْتَرِحْ مِنِّي فَإِنِّي ثَقِيلٌ مَحْمَلِي ذَرِبٌ لِسَانِي^(٣)

وحكى ابن الأعرابي : الذَّرْبُ : الصِّدَأُ الذى يكون فى السِّيفِ . ويقال
ذَرِبَ الْجُرْحُ ، إذا كان يزدادُ اتِّسَاعاً ولا يقبل دواءً . قال :

أنت الطَّيِّبُ لأدواءِ القلوبِ إذا خِيفَ الْمُطَاوِلُ من أدوائِها الذَّرِبُ
وبقيت فى الباب كلمةٌ ليس ببعيد قِياسُها عن سائر ما ذكرناه ، لأنها لا تدلُّ
على صلاحٍ ، وهى الذَّرَبِيَّةُ ، وهى الدَّاهِيَةُ . يقال : رماه بالذَّرَبِيَّةِ . قال السَّكيت :

(١) البيت لعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كما فى اللسان (ذرأ) وأمالى ثعلب ٢٨٤ .

(٢) فى الأصل : « فى إيمان فُلان ذرب » تحريف . وفى المجمل : « فى لسانه ذرب » .

(٣) أنشده فى اللسان (ذرب) .

رمانِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَبِالذَّرَبِيَّةِ مُرْدُ فِهْرِ وَشِيْهِهَا^(١)

﴿ ذرح ﴾ الذال والراء والحاء معظَّمُ بَابِهِ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ تَفْرِيقُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ بِكَسُوهِ صَنِيعًا^(٢) . يُقَالُ ذَرَّخْتُ الزَّعْفَرَانَ فِي الْمَاءِ ، إِذَا جَعَلْتِ فِيهِ شَيْئًا مِنْهُ يَسِيرًا . نَمَّ يُقَالُ أَحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ ، كَأَنَّ الْحُمْرَةَ ذَرَّخْتُ عَلَيْهِ . وَالدَّرِيحُ : فُحْلٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِلْوَنَةِ ، كَمَا يُقَالُ أَحْمَرُ^(٣) . قَالَ :

* مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ ضَخْمًا آرَكَ^(٤) *

وَالذَّرَائِحُ : الْهَضَابُ ، وَاحِدَتُهَا ذَرِيحَةٌ . وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تُسَمَّى بِذَلِكَ لِلْوَنَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ ﴾ .

وَمِنَ الْبَابِ أَيْضًا : الذَّرَارِيحُ ، وَاحِدَتُهَا ذُرُّوْحَةٌ وَذُرَّاحَةٌ وَذُرْخَرَّةٌ^(٥) . يُقَالُ ذَرَّحَ طَعَامَهُ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ . وَحَكَى نَاسٌ عَسَلٌ مُذَرَّحٌ ، أَكْثَرُ عَلَيْهِ الْمَاءُ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) الْبَيْتُ فِي الْجَمَلِ وَاللَّسَانِ (ذَرْبٌ) ، وَقَصِيدَتُهُ فِي الْمَاهِئِيَّاتِ ٨٥ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « صَنِيعًا » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « حَمْرٌ » . وَفِي اللَّسَانِ : « وَبِعَبْرٍ أَحْمَرُ لَوْنُهُ مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ إِذَا أُجْسِدَ بِهِ التُّوبُ » .

(٤) لِبَيْشَرِ بْنِ هَذِيلَ بْنِ زَافَرٍ الْفَزَارِيُّ أَحَدِ بَنِي شَيْخٍ ، كَمَا فِي أَمَالِي ثَعْلَبٍ ٤٥٢ . وَأَنْشَدَهُ فِي اللَّسَانِ (ذَرْحٌ ، لَكَّكَ) بِدُونِ نَسَبَةٍ .

(٥) فِيهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ لَفَةً ذَكَرَهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ . وَهِيَ دَوْبَةٌ حَمْرَاءُ مُنْقَلَعَةٌ بِسَوَادٍ ، تَطِيرُ ، أَوْ لَوْنٌ مِنَ السَّمُومِ .

﴿ باب الذال والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ ذعف ﴾ الذال والعين والفاء كلمة واحدة : الذُعَاف : السمُّ القاتل .
طعام مذعوف . وذُعِفَ الرَّجُلُ : سُقِيَ ذَلِكَ .

﴿ ذعق ﴾ الذال والعين والقاف ، ليس أصلاً ولا فيه لغة ، لكنَّ
الخليلَ زعم أنَّ الذُعَاف لغة في الذُعَاق ، ثم قال : ما أَدْرِي أَلغة هي ^(١) أم لُثغة .
وكان ابنُ دَرِيدٍ يقول : الذُعَاق كالزُعَاق ، وهو الصَّيَّاح . يقال ذَعَقَ وزَعَقَ ،
إذا صاحَ ، بمعنى .

﴿ ذعر ﴾ الذال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَزَع ، وهو
الذُّعْر . يقال ذُعِرَ الرَّجُلُ فهو مذعور . والذُّعُور من الإبل : التي إذا مُسَّتْ
غارَتْ ^(٢) . وامرأة ذُعُورٌ : تُدْعَر من الرِّبِّيَّة . قال :
تَنُؤُلُ بمعروف الحديث وإنْ تُرِدْ سِوَى ذَلِكَ تُدْعَرُ مِنْكَ وَفِي ذَعُورٍ ^(٣)

﴿ ذعن ﴾ الذال والعين * والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإحْباب ٢٥٥
والاِشْتِياد . يقال أذَعَنَ الرَّجُلُ ، إذا انقاد ، يُذْعِنُ إِذْعَانًا . وبنائوه ذَعَنٌ ، إِلَّا أَنَّ
استعماله أذَعَنَ . ويقال ناقةٌ مِذْعَانٌ : سَلِسَة الرَّأْسِ مُنْقَادَة .

(١) في الأصل : « بين » .

(٢) في المجلد : « إذا مس ضرعها غارت » ويتشديد راء « غارت » وهو أن يذهب لبنها
لحدث أو حلة .

(٣) تنول : تعطى نوالا . وفي الأصل : « تنور » ، صوابه إنشاده من اللسان (نول ، ذعر) .

﴿ ذعط ﴾ الذال والعين والطاء كلمة واحدة . يقال ذعطه ، إذا ذبحه .
وَذَعَطْتُهُ المِئْيَةَ : قَتَلْتُهُ . قال الشاعر^(١) :

إذا بلغُوا مِصْرَهُمْ عُوْجِلُوا من الموت بِالْهَمِيعِ الذَّاعِطِ
وقريب من هذا الذال والعين والتاء ؛ فإنهم يقولون ذَعَتُهُ يَذَعُتُهُ ، إذا خنقته .

﴿ باب الذال والفاء وما يشلثهما ﴾

﴿ ذفر ﴾ الذال والفاء والراء كلمة تدلُّ على رائحة . يقولون : الذَفَرُ :
حِدَّةُ الرائحة الطيبة . ويقولون مِسْكٌ أَذْفَرُ . ويقولون : روضةٌ ذَفِرَةٌ ؛ لها رائحةٌ
طَيِّبَةٌ . والذَفْرَاءُ : بقلة . فأما الذَفْرَى فهو الموضع الذى يَعرِقُ من قفَا البعير .
ولابد أن تكون لذلك المكان رائحةٌ . والذَفِرُ : البعير القوى ذلك الموضع
منه ، ثمَّ استُعير ذلك فقليل له فى الإنسان أيضاً ذِفْرَى . قال :

والقُرْطُ فى حُرَّةِ الذَّفْرَى مُعَلِّقُهُ تَبَاعَدَ الحَبْلُ عَنْهُ فهو مضطرب^(٢)

﴿ ذفل ﴾ الذال والفاء واللام ليس أصلاً . على أنهم يقولون إن
الذَفْلَ : القَطْرَانُ . ويُشَدُّون لابن مقبل :
تَمَشَّى به الظِّلْمَانُ كَالدُّهُم قَارَفَتِ بَزَيْتِ الرُّهَاءِ الْجَوْنِ وَالذَّفْلُ طَالِيَا^(٣)
والله أعلم .

(١) هو أسامة بن حبيب الهذلى ، كما فى اللسان (جمع ، ذعط) . وقصيدة البيت فى الجزء الثانى
من مجموعة أشعار الهذليين ١٠٣ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٤ .

(٢) البيت لذى الرمة كما سبق فى حواشى (حر) . وفى الأصل : « معلقة » . وانظر تحقيق
ذلك فيما مضى .

(٣) الرهاء : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . وقد أنشد فى المجلد الكلمتين الأخيرتين من
البيت فقط .

﴿باب الذال والقاف وما يثلثهما﴾

﴿ذقن﴾ الذال والقاف والنون كلمة واحدة إليها يرجع سائر ما اشتق من الباب . فالذَقْنُ ذَقَنَ الإنسان وغيره ^(١) : بجمع لَحْيَيْهِ . ويقال ناقة ذُقُونُ : تحرك رأسها إذا سارت . والذاقنة : طرف الحلقة الفاتية . وهو في حديث عائشة : « توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سحري ونحري وحاقتي وذاقنتي » . وتقول : ذَقَنْتُ الرجل أذُقْنُهُ ، إذا دَفَعْتَ بجمع كفك في لِهْزِمَتِهِ . ودَلُّوْ ذُقُونُ ، إذا لم تكن مستوية ، بل تكون ضخمة مائلة .

﴿باب الذال والكاف وما يثلثهما﴾

﴿ذكا﴾ الذال والكاف والحرف المعتل أصل واحد مطرد منقاس يدل على حدة [في] الشيء ونفاذ . يقال للشمس « ذُكاه » لأنها تذكو كما تذكو النار . والصُّبح : ابنُ ذُكاه ، لأنه من ضوئها .

ومن الباب ذَكَيْتُ الذبيحة أذكيها ، وذَكَيْتُ النار أذكيها ، وذَكَوَتْهَا أذكوها . والفرس المذكى : الذى يأتى عليه بعد القروح سنة ؛ يقال ذكى بذكى . والعرب تقول : « جَرِئُ المذَكِّيَّاتِ غِلابٌ » ، وغِلابٌ أيضاً . والذَّكاه : ذكاه القلب ^(٢) . قال الشاعر ^(٣) :

(١) الذقن ، بالتحريك ، ويقال ذقن أيضا بالكسر .

(٢) في المجلد : « والذكاه حدة القلب » .

(٣) هو زمير بن أبي سلمى ، كما في اللسان (ذكا) . وانظر ديوانه ٦٩ بتفسير ثعلب و ٧٠

بتفسير الشنمري .

يفضله إذا اجتهدا عليه تمام السن منه والذكاء^(١)
والذكاء : سرعة الفطنة ، والفعل منه ذكى يذكى^(٢) . ويقال في الحرب
والنار : أذكى أَيْضًا . والشئ الذى تذكى به ذكوة .

﴿ ذكر ﴾ الذال والكاف والراء أصلان ، عنهما يتفرع كليم الباب .
فالْمَذْكِر : التى وَلَدَتْ ذكراً . والمِذْكَار : التى تَلِدُ الذَّكَرَانَ عادةً . قال عدى :
ولقد عَدَّيتُ دَوَسْرَةَ كَقَلَاةِ القَيْنِ مِذْكَارًا^(٣)

والمِذْكَار : الأرض تُنْذِتُ ذُكُورَ العُشْبِ . والمِذْكَرَةُ من الثَّوْقِ : التى
خَلَقَهَا وَخَلَقَهَا كَخَلَقِ البعير أو خُلِقَ . قال الفراء : يقال كَمِ الذَّكَرَةُ مِنْ
ولذلك ؟ أى الذُّكُورِ . وسيف مِذْكَرٍ : ذو ماء . وذُو ذُكْرٍ^(٤) ، أى صارم .
وَذُكُورُ البَقْلِ : ما غُلِظَ منه ، كالخِزَامَى والأَقْحُوَانِ . وأحرار البُقُولِ^(٥) :
مارق وكُرُم . وكان الشَّيبَانِي يقول : الذُّكُورُ إِلَى المِرَاةِ مَاهِي .
والأصل الآخر : دَكَرْتُ الشَّيْءَ ، خِلَافُ نَسِيتُهُ . ثم حُلَّ عَلَيْهِ الذُّكْرُ
بِاللِّسَانِ . ويقولون : اجعله منك على ذُكْرٍ ، بضم الذال ، أى لا تَنْسَهُ . والذُّكْرُ :

(١) أى يفضل هذا الحمار على الأتان إذا اجتهد هو والأتان . والضمير فى « عليه » عائد إلى
« الوعث » فى قوله من قبل :

وإن مالا لوعث خازمته بألواح مفاصلها ظماء

وفى اللسان : « إذا اجتهدوا » تحريف . ويروى : « إذا اجتهدت » يعود الضمير إلى الأتان .

(٢) ويقال أيضا ذكا يذكو ذكاء ، وذكو يذكو .

(٣) أنشده فى المجلد (ذكر) وفى اللسان (دسر) .

(٤) كنا فى الأصل والمحمل مع هذا الضبط . وفى اللسان والقاموس : « ذكرة » بالناء فى آخره .

(٥) بدله فى المجلد : « والمرارة » تحريف .

العلاء والشرف . وهو قياس الأصل . ويقال رجلٌ ذَكْرٌ وذَكِيرٌ^(١) ، أى جَيِّدٌ الذَّكَرُ شَرَفُهُمْ .

﴿ باب الذال واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ذلف ﴾ الذال واللام والفاء كلمة واحدة لا يقاس عليها ، وهى الذَّلَفُ : استواء فى طرف الأنف ليس بِمَحْدٍّ غليظٍ ، وهو أحسن الأنوف .
 ﴿ ذلق ﴾ الذال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حِدَّة .
 فالذَّلَقُ : طرف اللسان . والذَّلَاقَةُ : حِدَّة اللِّسان ، وكلُّ مُحَدِّدٍ مَذْلَقٌ . وقرن الثور مَذْلَقٌ . وَيُشْتَقُّ من ذلك أذْلَقْتُ الضَّبَّ ، إِذَا صَبَيْتَ الماءَ فى جُعره ليخرج .
 والإذلاقُ : سرعة الرِّمى .

﴿ باب الذال والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ ذمى ﴾ الذال والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركة .
 فالذَّمَاءُ : الحركة ؛ يقال ذَمَى بَذَمَى ، إِذَا تَحَرَّكَ . والذَّمْيَانُ : الإسراع . ويقال لِبَقِيَّةِ النَّفْسِ الذَّمَاءُ ، وذلك أَنَّهَا بَقِيَّةُ حَرَكَتِهِ . ومن الباب : خُذْ ما ذَمَى لك ، أى ما ارتفع ، وهو من الباب لأنه يَسْتَنَح . ويقال ذَمْتَنى رِيحٌ كَذَا ، أى آذَنَتْنى .
 ﴿ ذمر ﴾ الذال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدَّةٍ فى خَلْقٍ

(١) كظن، وندس، وكريم، وسكير، أربع لغات بمعنى .

وخلُق ، من غَضَب وما أشبهه . فالذَّمْرُ^(١) : الرَجُلُ الشَّجَاع . وكذلك الذَّمْرُ
الحَضُّ . وإذا قيل فلانٌ يذَمَّرُ ، فكأنه يلوم نفسه^(٢) ويتغضب . والذَّمَارُ :
كلُّ شَيْءٍ لَزِمَكَ حِفْظُهُ والغَضَبُ له .

وأما الذى قلناه فى شِدَّةِ الخَلْقِ فالذَّمْرُ ، هو الكاهل والعُنُقُ وما حوله
إلى الذَّفْرَى ، وهو أصلُ العُنُقِ . يقولون : ذَمَرْتُ السِّلِيلَ ، إذا مَسِسْتُ قَفَاهُ .
لتنظر أذكرك أم أنى . قال أحببة^(٣) :

وما تَذَرِي إذا ذَمَرْتُ سَقَبًا لِنَعِيرِكَ أو [يكون] لك الفصيل^(٤)

ويقولون : إذا اشتدَّ الأمرُ : بلغ المذَمَّرُ . ويقولون رجلٌ ذَمِيرٌ وذَمِيرٌ :
مُنْكَرٌ . وتذامرَ القومُ ، إذا حَثَّ بعضهم بعضًا . ومن الباب : ذَمَرَ الأسدُ :
إذا زار ، يذمرُ ذَمِيرَةً^(٥) .

﴿ ذمل ﴾ الذال والميم والهاء واللام كلمة واحدة فى ضربٍ من السَّير .
وذلك الذَّمِيلُ ، كالعَدْوِ من الإبل ؛ يقال ذَمَلْتُ الجَلَّ ، إذا حَمَلْتَهُ على الذَّمِيلِ .
﴿ ذمه ﴾ الذال والميم والهاء ليس أصلاً ، ولا منه ما يصح^(٦) ؛
إلا أنهم يقولون ذَمِيَّةً ، إذا تَحَيَّرَ ؛ ويقال ذَمَهْتُهُ الشَّمْسُ : آلت دِمَاغَهُ .
والله أعلم .

(١) يقال أيضاً ذمر ، بفتح فكسر وذمر بكسرتين مع تشديد الراء ، وذمير ككريم .

(٢) فى المجمل : « يلوم نفسه على فائت » .

(٣) فى المجمل : « وأشدنى لأحبة بن الجلاح » .

(٤) التكملة من المجمل . وفيه « أم يكون لك » . وانظر بعض أقران هذا البيت فى حساسة

البحرئى ١٨٦ ، ٣٦٢ .

(٥) فى القاموس : « والذمرة ، كزخعة : الصوت » .

(٦) فى الأصل : « والأمية ما يصح » .

﴿ باب الذال والنون وما يشلّهما ﴾

﴿ ذنب ﴾ الذال والنون والباء أصول ثلاثة : أحدها الجرم ، والآخر مؤخر الشيء ، والثالث كالحظّ والنصيب .

فالأول الذنب والجرم . يقال أذنب يُذنبُ . والاسم الذنب ، وهو مُذنبٌ . والأصل الآخر الذنب ، وهو مؤخر الدواب^(١) ، ولذلك سُمّي الأتباع الذنّابيّ . والذّانِب : مذانِب التّلاع ، وهى مَسائِل الماء فيها . والمذنب من الرطّب : ما أرطّب بعمضه . ويقال للفرس الطويل الذنب : ذنوب . والذّناب : عَقَب كلّ شيء . والذّانِب : التابع ؛ وكذلك المستذنبُ : الذى يكون عند أذنان الإبل . قال الشاعر^(٢) :

* مثل الأجير استذنب الرّواحلا^(٣) *

فأمّا الذّنائب فمُكانٌ ، وفيه يقول القائل^(٤) :

فإنّ بكُ بالذّنائب طالَ ليلي فقد أبكى من اللّيل القصير^(٥)
والله أعلم .

(١) فى الأصل : « وهو من الدواب » .

(٢) هو رؤبة ، انظر ديوانه ١٢٦ . وأنشده فى اللسان (ذنب ٣٧٥) .

(٣) وكذا ورد فى المجلد . وفى حواشى اللسان عن تكملة الصاغاني ، أن هذه الرواية تصحيف .

وصوابها : شلّ الأجير ، ويروى : « شد » . والذى فى الديوان : « شل » .

(٤) هو مهمل ، كما فى اللسان (ذنب) .

(٥) رواء فى اللسان : « على اللّيل » وفسره بقوله : « يريد فقد أبكى على ليل السرور لأنها قصيرة » .

﴿ باب الذال والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذهب ﴾ الذال والهاء والباء أَصْلٌ يدلُّ على حُسْنٍ ونَصَارَةٍ . من ٢٥٧ ذلك الذَّهَبُ معروف ، وقد يؤنَّث فيقال ذَهَبَةٌ ، ويجمع على الأذْهَابُ ^(١) . والمذَاهِبُ : سُمُورٌ تُمَوُّهُ بِالذَّهَبِ ، أو خِلَالٌ من سُيُوفٍ . وكلُّ شَيْءٍ مُمَوَّهُ بِذَهَبٍ فهو مُذْهَبٌ . قال قيس :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لَعَمْرَةٍ وَخَشَا غَيْرَ مَوْقِفٍ رَاكِبٍ ^(٢)
ويقال رجلٌ ذَهَبٌ ، إذا رأى مَعْدِنَ الذَّهَبِ قَدْ هَشَّ . وكَيْتَ مُذْهَبٌ ، إذا عُلِقَتْهُ ^(٣) حُمْرَةٌ إلى اصْفَرَارٍ . فَأَمَّا الذَّهَبَةُ فطَرٌّ جَوْدٌ . وهى قِياسُ الباب ؛ لأنَّ بها تَنْضُرُ الْأَرْضُ وَالنَّبَاتُ . والجمع ذِهَابٌ . قال ذو الرُّمَّة :

* فِيهَا الذَّهَابُ وَحَقَّتْهَا الْبَرَايِمُ ^(٤) *

فهذا معظمُ الباب . وبقى أصلٌ آخر ، وهو ذَهَابُ الشَّيْءِ : مُضِيُّهُ . يقال ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا وَذُهُوبًا . وقد ذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا .

﴿ زهر ﴾ الذال والهاء والراء ليس بأصلٍ . وربما قالوا ذَهَرَ فُوهُ ، إذا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ .

(١) وكذلك ذهب ، بالضم ، وذهبان ، بضم الذال وكسرها .

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١٠ واللسان (ذهب ٣٨٠) .

(٣) فى الأصل : * علت * .

(٤) صدره كما فى فى الديوان ٥٣ واللسان (ذهب ٣٨١) :

* حواء قرءاء أشراطية وكفت *

﴿ ذهل ﴾ الذال والماء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على شغلٍ عن شيء بذعزٍ أو غيره . إِذْهَلْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَذْهَلًا ، إِذَا نَسِيتَهُ أَوْ شُغِلْتُ . وَأَذْهَلَنِي عَنْهُ كَذَا . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . وَحُكِيَ عَنِ الْأَحْيَانِيِّ : [جَاءَ بَعْدَ (١)] ذُهِلَ مِنَ اللَّيْلِ وَذُهِلَ ، كَمَا تَقُولُ : مَرَّةً هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِإِظْلَامِهِ وَأَنَّهُ يُذْهِلُ فِيهِ عَنِ الْأَشْيَاءِ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم للفرس الجواد ذُهِلُولٌ .

﴿ ذهن ﴾ الذال والماء والنون أصلٌ يدلُّ على قوَّةٍ . يُقَالُ مَا بِهِ ذِهْنٌ ، أَيْ قُوَّةٌ . قَالَ أَوْسُ :

أَنْوُءُ بَرَجَلٍ بِهَا ذِهْنُهَا وَأُعِيَتْ بِهَا أُخْتُهَا الْغَابِرَةُ (٢)
وَالذَّهْنُ : الْفِطْنَةُ (٣) لِلشَّيْءِ وَالْحِفْظُ لَهُ . وَكَذَلِكَ الذَّهْنُ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب الذال والواو وما يثلاثهما ﴾

﴿ ذوى ﴾ الذال والواو والياء كلمةٌ واحدة تدلُّ على يُبْنِى وَجُفُوفٍ .
تَقُولُ ذَوَى الْعُودِ يَذْوِي ، إِذَا جَفَتْ ، وَهُوَ ذَاوٍ (٤) ، وَرَبَّمَا قَالُوا ذَاى يَذَاى ،
وَالأَوَّلُ الْأَجُودُ .

(١) التَّكْلَةُ مِنَ الْجَمَلِ .

(٢) دِيوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ ١٠ وَالْجَمْلُ وَاللَّسَانُ (ذَهْنٌ) . قَالَ فِي اللَّسَانِ : « وَالْغَابِرَةُ هُنَا الْبَاقِيَّةُ » . لَكِنْ رَوَايَةُ الدِّيُونِ :

أَنْوُءُ بَرَجَلٍ بِهَا وَهِيهَا وَأُعِيَتْ بِهَا أُخْتُهَا الْمَاثِرَةُ

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْفِطْرَةُ » ، صَوَابُهُ فِي الْجَمْلِ وَاللَّسَانِ .

(٤) مَصْدَرُهُ ذَاى وَذَوُوى . وَيُقَالُ أَيْضًا ذَوَى يَذْوِي ذَوَى ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ رَدِيئَةٌ .

﴿ ذوب ﴾ الذال والواو والباء أصل واحد ، وهو الذوب ، ثم يحمل عليه ما قاربه في المعنى مجازاً . يقال ذاب الشيء يذوب ذوباً ، وهو ذائب . ثم يقولون مجازاً : ذاب لي عليه من المال كذا ، أى وجب ؛ كأنه لما وجب فقد ذاب عليه ، كما يذوب الشيء على الشيء . والإذابة : الزبد حين يوضع في البرمة ليذاب . والذوب : العسل الخالص . ثم يقولون للشمس إذا اشتد حرها : ذابت ؛ كأنها لما بلغت إلى الأجساد بحرّها فقد ذابت عليهم . قال :
إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بأفنان مربوع الصريمة ^(١) مُعِيل
ويهنون : أذاب فلان أمره ، أى أصلحه . وهو من الباب ؛ لأنه كأنه فعل به ما يفعله مذيب السم وغيره حتى يخاض ويصلح . ومنه قول بشر :
وكفتم كذات القدر لم تدر إذ غلت أنسزها مذمومة أو تذيبها ^(٢)
وقال قوم : تذيبها تنهبها ، والإذابة : النهبة ؛ أذبتُه أنهبته . وهو الباب ، كأنه أذابه عليهم .

﴿ ذوق ﴾ الذال والواو والقاف أصل واحد ، وهو اختبار الشيء من جهة تطعم ، ثم يشتق منه مجازاً فيقال : ذقت لما كول أدوقه ذوقاً . وذقت ما عند فلان : اخترته . وفي كتاب الخليل : كل ما نزل بإنسان من مكروه فقد ذاقه ^(٣) . ويقال ذاق القوس ، إذا نظراً ما مقدار إعطائها وكيف قوتها . قال :

(١) انى الرمة في ديوانه ٥٠٤ واللسان (ذوب ، صقر ، ربع ، عبل) .

(٢) البيت في اللسان (ذوب) وهو في قصيدته من المفضليات (٢ : ١٣٠ - ١٣٣) .

(٣) في الأصل : أذاقه ، صوابه في المجمل .

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا كَفَى، وَلَهَا أَنْ يُفَرِّقَ السَّهْمُ حَاجِزٌ^(١)
 ﴿ذود﴾ الذال والواو والذال أصلان : أحدهما تنجية الشيء عن
 الشيء ، والآخَرُ جماعةُ الإبل . ومَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ الْبَيَانُ رَاجِعِينَ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ .
 فَلَاوَلَّ قَوْلُهُمْ : ذُدْتُ فَلَانًا عَنِ الشَّيْءِ . أَذُوْدُهُ ذَوْدًا ، وَذُدْتُ إِبِلِي أَذُوْدَهَا ذَوْدًا
 وَزِيَادًا . وَيُقَالُ أَذُدْتُ فَلَانًا : أَعْنَتُهُ عَلَى زِيَادِ إِبِلِهِ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الذَّوْدُ مِنَ النَّعَمِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الذَّوْدُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ . ٢٥٨

﴿باب الذال والياء وما يثلاثهما﴾

﴿ذبخ﴾ الذال والياء والخاء كلمة واحدة لا قياس لها . قَوْلُهُمُ لِلذَّكَرِ
 مِنَ الضَّبَاعِ ذَبْخٌ ، وَالْجَمْعُ ذَبَخَةٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا : ذَبَخْتُ الرَّجُلَ تَذْيِيخًا ، إِذَا أَذَلَّتْهُ .
 ﴿ذير﴾ الذال والياء والراء ليس أصلاً . إِنَّمَا يَقُولُونَ : ذِيرْتُ
 أَطْبَاءَ النَّاقَةِ ، إِذَا طَلَيْتَهَا بِسِرِّجَيْنِ لَثَلَا يَرْتَضِعُ الْفَصِيلُ . وَهُوَ الذَّيَارُ .

﴿ذيع﴾ الذال والياء والعين أصلٌ يدلُّ عَلَى إظهارِ الشَّيْءِ وَظُهُورِهِ
 وَانْتِشَارِهِ . يُقَالُ ذَاعَ الْخَبْرُ وَغَيْرُهُ يَذْبَعُ ذُبُوعًا . وَرَجُلٌ مَذْبَاعٌ : لَا يَكْتُمُ سِرًّا ؛
 وَالْجَمْعُ الْمَذَابِيعُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ وَلَا الْمَذَابِيعِ
 الْبُذُرُ » . وَهَاهُنَا كَلِمَةٌ مِنْ هَذَا فِي الْمَعْنَى مِنْ طَرِيقَةِ الْإِنْتِشَارِ ، يَقُولُونَ : أَذَاعَ النَّاسُ
 [مَا^(٢)] فِي الْخَوْضِ ، إِذَا شَرَبُوهُ كُذِّهِ .

(١) للشماخ في ديوانه ٤٨ : والسان (ذوق) .

(٢) التكلة من الحمل والسان .

﴿ذيف﴾ الذال والياء والناء كلمة واحدة لا قياس لها، وهي الذِّيفان^(١)
وهو السَّمُّ القاتل .

﴿ذيل﴾ الذال والياء واللام أصيلٌ واحد مطرد منقاس ، وهو شئٌ يسفلُ في إطفاء . من ذلك الذَّيْل ذَيْل القميص وغيره . وذَيْل الرِّيح : ما انسحب منها على الأرض . وفرسٌ ذِيَالٌ : طويل الذَّنَب . قال النابغة :

بكلِّ مجرَّبٍ كاللَّيْثِ يسمُو إلى أوصالِ ذِيَالِ رِفْنٍ^(٢)

وإن كان الفرسُ قصيراً وذَنَبُهُ طويلاً فهو ذَائِلٌ . وقولهم لاشيء المَهَانُ مُذَالٌ ، من هذا ، كأنه لم يُجَمَلْ في الأعلى . ويقولون : جاء أذْيَالٌ من الناس ، أى أواخرُ منهم قليلٌ . والذَّائِلَةُ من الدُّرُوع : الطَّوِيلَةُ الذَّيْل . وكذلك الذَّائِلُ . قال :

* وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قَضَاءِ ذَائِلٍ^(٣) *

وذالت المرأةُ : جَرَّتْ أَذْيَالُهَا . وهو في شعر طَرَفَةٌ^(٤) . فأمّا قولُ الأغلب :

* يسمى بيسرٍ وذَيْلٍ^(٥) *

فإنما أراد الرِّجْل ، فجعل الذَّيْلَ مكانه للقافية ؛ فإنه يقول :

* فالويلُ لو يُنْجِيهِ قولُ الوَيْلِ *

(١) بالفتح وبالكسر، وبالتحريك .

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٧٩ . وقد نسب في اللسان (رفن) إلى النابغة الجعدي .

(٣) للنابغة الذبياني في ديوانه ٦٤ واللسان (قضر، ذيل) . وصدده :

* وكل صموت ثلثة تبعية *

(٤) يشير إلى قوله في معلقته :

فذاالت كما ذالت وليدة مجلس ترى ربهَا أذْيَال سَحْل ممدد

(٥) في الأصل : « وذحيل » ، صوابه من المجمل .

ويقولون : « من يَطْلُ ذيلُه ينتطقُ به ^(١) » . يراد أن مَنْ كان في سعةٍ أنفق ماله حيث شاء .

﴿ ذيم ﴾ الذال والياء والميم كلمة واحدة ، لا يُقاس ولا يتفرع . يقال ذِمْتُهُ أَذِيْمُهُ ذِيْمًا .

﴿ ذيا ﴾ الذال والياء والهمزة كلمة واحدة . تَذِيَاءُ اللَّحْمُ ، وَذِيَاءُهُ ، إِذَا فَصَلْتَهُ عَنِ الْعَظْمِ .

﴿ باب الذال والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ ذار ﴾ الذال والهمزة والراء أصلٌ واحد يدلُّ على تحبُّبٍ وَتَقَالٍ ^(٢) . يقولون ذَرَبْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ كَرِهْتُهُ وَانصَرَفْتُ عَنْهُ . وفي الحديث . « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [لَمَّا ^(٣)] نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَرَبَ النِّسَاءِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » ، يَعْنِي نَفَرْنَ وَنَشَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ . وقال الشاعر ^(٤) :

وَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ تَيْمٍ أَنَّهُمْ ذَرَبُوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَفَضَّبُوا

وَيُقَالُ نَاقَةٌ مُذَارِيْرٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا . وَيُقَالُ بِلِ هِيَ الَّتِي تَنْفِرُ عَنِ الْوِلْدَانِ تَضَعُهُ . وَقَوْلُهُ : « ذَرَبُوا لِقَتْلَى » يَعْنِي نَفَرُوا وَأَنْكَرُوا ^(٥) ، وَيُقَالُ أَنْفَوْا .

(١) المثل المشهور : « من يطل أبرأيه ينتطق به » .

(٢) التقال : التباغض . وفي الأصل « ويقال » تحريف .

(٣) التكملة من اللسان .

(٤) هو عبيد بن الأبرص . انظر ديوانه ١٦ واللسان (ذار) .

(٥) في الأصل : « يعني نفروا مانكروا » ، صوابه في الجمل .

﴿ ذَاب ^(١) ﴾ الذال والهمزة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قِلَّةِ استقرارٍ ،
وَأَلَّا يَكُونَ لِلشَّيْءِ فِي حَرَكَتِهِ جِهَةٌ وَاحِدَةٌ . من ذلك الذُّب ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَذَوُّبِهِ
من غير جهةٍ واحدة . ويقال ذُئِبَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَقَعَ فِي غَنَمِهِ [الذُّب] . ويقال
تَذَأَّبَتِ الرِّيحُ : أَتَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَأَرْضٌ مَذَّابَةٌ : كَثِيرَةُ الذَّنَابِ . وَذَوُّبُ
الرَّجُلِ ، إِذَا صَارَ ذَنْبًا خَبِيثًا . وَجَمَعَ الذُّبُ أَذْوَبٌ وَذِئَابٌ وَذُؤْبَانٌ ^(٢) . ويقال
تَذَاءَبَتِ النَّاقَةُ تَذَاوُبًا ، عَلَى تَفَاعُلٍ ، إِذَا ظَارَتْهَا عَلَى وَلَدِهَا فَتَشَبَّهَتْ لَهَا بِالذُّبِ ،
لِيَكُونَ أَزْأَمَ لَهَا عَلَيْهِ . وَقَالَ [قَوْمٌ ^(٣)] : الإِذْأَابُ : الْفِرَارُ . وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمًا أَذَابًا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبًا ^(٤)

٢٥٩ هذا أصل الباب ، ثمَّ يَشَبَّهُ الشَّيْءُ بِالذُّبِ . فَالذُّبَةُ مِنَ الْقَتَبِ : مَا تَحْتَ
مُلْتَقَى الْحِنَوَيْنِ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمِنْسَجِ .

﴿ ذَامٌ ﴾ الذال والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على كَرَاهَةٍ وَعَيْبٍ . يُقَالُ
أُذِّمْتُ عَلَى كَذَا ، أَيْ أُكْرِهْتُ عَلَيْهِ . وَيَقُولُونَ ذَامَتُهُ ، أَيْ خَقِرَتْهُ : وَالذَّامُ
الْعَيْبُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ . فَأَمَّا الذَّانُ بِالْفَوْنِ ، فَلَيْسَ أَصْلًا ، لِأَنَّ النَّونَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ
مِنْ مِيمٍ . قَالَ :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة في نسخة الأصل ، وصواب وضعها في آخر الباب بعد مادة
(ذام) كما ورد في المجمل ، ولكنني آثرت بقاء ترتيبها حفاظاً على أرقام صفحات الأصل أن
يحدث فيها اضطراب .

(٢) في الأصل : « ذبان » ، صوابه في المجمل واللسان والقاموس والجمهرة .

(٣) التكلة من المجمل .

(٤) نسب الرجز في اللسان إلى الديري .

رَدَدْنَا الْكِتَابَةَ مَلْمُومَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا^(١)

﴿ ذَال ﴾ الذال والهمزة واللام أصلٌ يَقْلُ كَلِمُهُ ، وَلَسْكَتَهُ مَنْقَاسٌ يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةٍ . يُقَالُ ذَالٌ يَذَالُ ، إِذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ وَمَيْسٍ . فَإِنْ كَانَ فِي الْخِزَالِ قِيلَ يَذُولُ . وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَ الذَّبُّ ذُوَالَةً .

﴿ ذَأَى ﴾ الذال والهمزة والحرف المعتل يدلُّ على ضربٍ من السَّيْرِ . يُقَالُ ذَأَى يَذَأَى ذَابًا . وَيُقَالُ الذَّأْوُ . السَّوْقُ الشَّدِيدُ .

(٢)

﴿ بَابُ الذَّالِ وَالْبَاءِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ ذَبَحَ ﴾ الذال والباء والحاء أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الشَّقِّ . فَالذَّبْحُ : مُصَدَّرُ ذَبَحْتَ الشَّاةَ ذَبْحًا . وَالذَّبْحُ : الْمَذْبُوحُ . وَالذَّبَّاحُ : شُقُوقٌ فِي أَصُولِ الْأَصَابِعِ . وَيُقَالُ ذُبِحَ الدَّنُّ ، إِذَا بُزِلَ . وَالْمَذَابِحُ : سَيُولٌ صَغَارُ تَشَقُّ الْأَرْضِ شَقًّا شَقًّا . أَحَدُ السُّعُودِ^(٣) . وَالذَّبْحُ : نَبْتُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا مِنْ الْأَصْلِ

﴿ ذَبَلَ ﴾ الذال والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَمَرٍ فِي الشَّيْءِ .

(١) رواية ديوان قيس بن الخطيم ٩ واللسان (ذين) : « مفلولة » . لكن رواية الأصل توافق رواية الجمل . والمعنى أنهم هزموهم مجتمعين .

(٢) هنا الموضع الحقيقي لمادة (ذاب) التي مضت في ص ٣٦٨ .

(٣) السُّعُودُ : كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ ، سَعْدُ الْبَارِعِ ، وَسَعْدُ بِلْمٍ ، وَسَعْدُ الْبِهَامِ ، وَسَعْدُ الذَّبَائِعِ ، وَسَعْدُ السُّعُودِ ، وَسَعْدُ مَطَرٍ ، وَسَعْدُ الْمَلِكِ ، وَسَعْدُ نَاشِرَةٍ . انظر الأزمنة والأمكنة (١ : ١٩٥ ، ٣١٣ - ٣١٤ / ٢ : ٣٨٣ - ٣٨٤) .

﴿ باب الذال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذحق ﴾ الذال والحاء والقاف ليس أصلاً . وربما قالوا : ذَحَقَ اللسان ، إذا انقشر من داء يُصِيبُهُ .

﴿ ذحل ﴾ الذال والحاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على مقابلةٍ بِمِثْلِ الجَنَابَةِ ، يقال طَلَبَ بَذَحْلِهِ .
والله أعلم .

﴿ باب الذال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذخر ﴾ الذال والحاء والراء يدلُّ على إحرازِ شيءٍ يحفظُهُ . يقال ذَخَرْتُ الشيءَ أَذْخَرُهُ ذَخْراً . فإذا قلتِ افْتَعَلْتَ من ذلك قلتِ ادْخَرْتُ . ومن الباب المذاخير ، وهو اسمٌ يجمع جَوْفَ الإنسان وعُرْوَةً . قال منظور^(١) :
فلما سقيناها العسكيس تملأتْ مَذاخِرُها وازداد رَشْحاً وريدُها^(٢)
ويقولون : ملأَ التبعيرُ مَذاخِرَهُ ، أى جوفَهُ . والإذْخِرُ ، ليس من الباب : نبتٌ .

(١) منظور بن مرثد بن فروة الأسدي ، وهو المعروف بمنظور بن حبة ، نسبة إلى أمه . انظر المؤلف ١٠٤ والمرزباني ٣٧٤ . وفي اللسان (عكس) : « أبو منصور الأسدي » ، تحريف .. ونسب البيت في اللسان (مذح ، ذخر) إلى الراعي .
(٢) وكذا في (عكس) . ورواية الجمل واللسان : « تمدحت مذاخرها » .

﴿باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ذال^(١)﴾

فأما ما زاد على ثلاثة أحرفٍ فكلماتٌ يسيرةٌ تدل على انطلاقٍ وذهابٍ ،
وأمرها في الاشتقاق خفيٌ جدًّا ، فلذلك لم نعرض لذكره . فالذَّعْلِبَةُ : الذَّاقَةُ
السريعة . يقال تذَعَلَبَتْ تذَعْلُبًا ، واذلَّوَاتِ^(٢) اذْلِيلًا ، وهو انطلاقٌ في استخفاء .
ويقال إنَّ الذَّعْلِبَةَ النعمامة ، وبها سُبَّهَت النَّاقَةُ . والذَّعَالِب : قَطَعَ الخرق ،
وهي قوله :

* مُنْسَرِحًا إِلَّا ذَعَالِبَ الخِرْقِ^(٣) *

واذْلَعَبَ الْجَلُّ في سيره اذْلَعْبَابًا ، وهو قريبٌ من الذي قبله .
والله أعلم بالصواب .

﴿تم كتاب الذال﴾

(١) هذا العنوان ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل : « واذلوليت » .

(٣) ديوان رؤية ١٠٥ واللسان (ذعلب) .

كتاب الراء

باب الراء وما معها في الثنائى والمطابق

﴿ رز ﴾ الراء والزاء أصلان : أحدهما جنسٌ من الاضطراب ، والآخر إثباتُ شيءٍ . فالأوّل الإِرْزِيزُ ، وهى الرُّعْدَةُ . قال الشاعر :

قَطَعْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغِشٍ وَصُحْبَتِي سَعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْسَكَلٌ^(١)

ويقال الإِرْزِيزُ البَرْدُ ، وهو قياسُ ما ذكرناه . والِرْزُ : صَوْتُ . وفى الحديث :

« مَنْ وَجَدَ فى جوفه رِزاً فليَنصَرِفْ وليتوضأ » .

٢٦٠ وأما الآخر فيقال رَزَّ الجرادُ ، إذا غرَزَ بذنبه فى الأرض ليبييض . ومن الباب الإِرْزِيزُ ، وهو الطَّعْنُ ؛ وقياسه ذاك . والِرْزُ : الطَّعْنُ أيضاً . يقال رَزَّهُ ، أى طَعَنَهُ . ورَزَزْتُ السَّهْمَ فى الحائط والقرطاس ، إذا ثَبَّتَهُ فيه . ومن القياس ارتَزَّ البَخِيلُ عند المسألة ، إذا بقى [وبخل^(٢)] ؛ وذلك أنه يقلُّ اهتزازُهُ . والكلمات كلها من القياس الذى ذكرناه .

﴿ رس ﴾ الراء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ . يقال رَسَّ الشَّيْءُ : ثَبَّتَ . والرَّسِيسُ : الثَّابِتُ . ومن الباب رَسَّ رَسَّ البعيرُ ، إذا نَضَضَ .

(١) البيت للشنفرى الأزدي من قصيدته المعروفة بلامية العرب . اظهرها ص ٦٠ طبع الجوائب

. ١٣٠٠

(٢) التكلة من المجمل واللسان .

برُكَبته في الأرض يريد أن ينهض . ومن الباب فلان يرُسُّ الحديثَ في نفسه .
وسَمِعْتُ رَسًّا من خَبَرٍ ، وهو ابتداءه ؛ لأنه يثبت في الأسماع ^(١) . ويقال رُسٌّ
الميت : قَبْر . فهذا معظم الباب . والرَّسُّ : وادٍ معروفٌ في شعر زهير :

* فَهْنٌ ووَادِي الرَّسِّ كَالِيدٍ فِي الْقَمْرِ ^(٢) *

والرُّسَيْسُ : وَادٍ معروف . قال زهير :
لَمِنْ طَلَلٍ كَالُوخِي عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسَيْسُ فَعَا قُلُهُ ^(٣) .
فَأَمَّا الرَّسُّ فيقال إنه من الإضداد ، وهو الإصلاح بين الناس والإفساد بينهم .
وأى ذلك [كان] فإنه إثباتٌ عداوةٍ أو مودةٍ ، وهو قياس الباب .

﴿ رش ﴾ الراء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفريق الشيء ذى
النَدَى . وقد يستعار في غير الندى ، فتقول : رششت الماءَ والدَّمَعَ والدَّمَ . وطَعَنَةً
مُرِشَّةً . ورَشَّاشُهَا : دُمُهَا . قال :

فَطَعَنْتُ فِي حَمَائِهِ بِمُرِشَّةٍ تَنْفِي التُّرَابَ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُهَيْجِرِ
ويقال شِوَالَا رَشْرَاشٌ : يَنْصَبُ مَائُهُ . ويقال رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ . ويقال
أَرَشَ فلانٌ فَرَسَهُ إِرْشَاشًا ، أى عَرَّقَهُ بِالرَّ كَضٍ ، وهو في شعر أبي ذؤاد ^(٤) .
ومن الباب عَظْمٌ رَشْرَشٌ ، أى رَخُو .

(١) في الأصل : « الاستماع » .

(٢) تطابق رواية التبريزي في المملكات . ويروى : « فهن لوادى الرس كاليد للقم » . وصدره :

* بَكْرُنْ بِكُورَا وَاسْتَحَرْنَ بِسَعْرَةٍ *

(٣) ديوان زهير ١٢٦ والمجمل واللسان (رسس) .

(٤) هو قوله :

﴿ رِص ﴾ الرء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء بمقوَّةٍ وتداخل . تقول: رِصَصْتُ البُنْيَانَ بعضَه إلى بعضٍ . قال الله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ . وهذا كأنه مشتقٌّ من الرِّصَاصِ ، والرِّصَاصُ أصلُ الباب . ويقالُ تراصَّ القومُ في الصَّفِّ . وحُكي عن الخليل : الرِّصَاصُ : الحجارةُ تكونُ مَرِصُوصَةً حولَ عَيْنِ الماء . ومن الباب التَّرْصِيصُ : أن تنقب المرأةُ فلا يَرى إِلَّا عَيْنَاهَا . وهو التَّوْصِيصُ أيضا . ويقولون : الرِّصَاصَةُ : الأرض الصُّلْبَةُ . والبابُ كُلُّهُ منقاسٌ مطرَّد .

﴿ رِض ﴾ الرء والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دَقَّ شيءٍ . يقال رِضَصْتُ الشيءَ أَرْضُهُ رِضًا . والرِّضْرَاضُ : حِجَارَةٌ تُرَضَّرُضُ على وجه الأرض . والمرأةُ الرِّضْرَاضَةُ : الكثيرةُ اللَّحْمِ ، كأنَّهَا رَضَّتِ اللَّحْمَ رِضًا ، وكذلك الرَّجُلُ الرِّضْرَاضُ . قال الشاعر ^(١) :

فَمَرَقْنَا هِرَّةً نَأْخُذُهُ فَمَرَقْنَاهُ بَرَضْرَاضٍ رِفْلًا

والرِّضُّ : التَّمَرُّ الذي يُدَقُّ وينقع في اللَّخْضِ . وهذا معظمُ الباب . ومن الذي يقرب من الباب الإِرَضَاضُ : شِدَّةُ العَدُوِّ . وقيل ذلك لأنه يَرِضُ ماتحت قَدَمِهِ . ويقالُ إِبِلٌ رِضَارِضٌ : راتقةٌ ، كأنَّهَا تُرَضُّ العُشْبَ رِضًا . وأما المَرِضَةُ وهي الرَّيْثَةُ الخائرةُ ، فقريبٌ قِيَاسُهَا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ ، كأنَّ زُبْدَهَا قد رِضَّ فيها رِضًا . [قال] :

(١) هو النابغة الجعدي ، كما في اللسان (رِض) .

إِذَا شَرِبَ الْمُرِضَةُ قَالَ أَوْكِ عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوَيْنَا^(١)
 ﴿رط﴾ الرء والطاء ليس هو بأصل عندنا : يقولون : الرَطِيط : الجلبة
 والصَّيَّاح . وَأَرَطَّ ، إِذَا جَلَبَّ^(٢) . ويقال الرَطِيط : الأحمق . ويقال الإِرْطَاط :
 اللُّزُوم^(٣) . وفي كل ذلك نظرٌ .

﴿رع﴾ الرء والعين أصلٌ مطرَدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب .
 يقال تَرَعَرَعَ الصَّبِيُّ : تحرَّك . وهذا شابٌّ^(٤) رُعْرُعٌ ورَعْرَاعٌ ، والجمع
 رَعَارُعٌ . قال :

* أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ^(٥) *

وقصبٌ رَعْرَعٌ : طويلٌ . وإذا كان كذا فهو مضطربٌ . ومن الباب ٢٦١
 الرَّعَاعُ ، وهم سِفلةُ النَّاسِ . ويقولون : الرَّعْرَعَةُ : تَرَقُّقُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
 فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ .

﴿رغ﴾ الرء والغين أصلٌ يدلُّ على رَفَاةٍ وَرَفَاغَةٍ وَنَمَمَةٍ . قال
 ابن الأعرابي : الرَّغْرَغَةُ مِنَ رَفَاةِ الْعَيْشِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ الرَّغْرَغَةُ ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ
 عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ صَرَارًا . ومن الباب الرَّغِيغَةُ : طَعَامٌ يَتَّخِذُ لِلنَّفْسَاءِ . يقال هو
 نَبَنٌ يُغَلَى وَيُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ .

(١) نابت لابن أحر ، كما في اللسان (رضض) .

(٢) في الأصل : « وَأَرطاني جلب » .

(٣) في الجمل : « اللزوم للمكان » .

(٤) في الأصل : « ثبات » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٥) للبيد في ديوانه ٢٥ طبع ١٨٨٠ . وفي اللسان : « وقيل هو لبث » . وصدره :

* تبكى على إثر الشباب الذي مضى *

﴿رف﴾ الراء والقاف أصلان : أحدهما المصّ وما أشبهه ، والثاني الحركة والرّيق .

فالأول الرّف وهو المصّ . يقال رفّ يرُفّ ، إذا ترشّف . وفي حديث أبي هريرة : « إِنِّي لَأُرْفُ شَفَتَيْهَا » .

وأما الثاني فقولهم : رفّ الشيء يرِفّ ، إذا برقّ .

وأما ما كان من جهة الاضطراب فالرّفرفة ، وهي تحريك الطائر جناحيه . ويقال إنّ الرّفراف : الظليمُ يرِفِرُ بجناحيه ثم يبدو .

ومن الباب الرّفيف : رفيف الشجرة ، إذا تندّت . ومنه الرّفرف^(١) وهو كسّر الخباء ونحوه . وسُمّي بذلك لما ذكرناه ؛ لأنه يتحرك عند هبوب الرّيح . ويقال ثوبٌ رفيفٌ بين الرّفف ، وذلك رفته واضطرابه . فأما قوله تعالى في الرّفرف^(٢) ، فيقال هي الرّياض ، ويقال هي البُسُط ، ويقال الرّفرف ثيابٌ خضراء . وما شذّ عن مُعظّم الباب الرّفّ . قال الأحياني : هو القطيع من البقر ، ويقال هو الشاء الكثير . وأما قولهم « يحفّ ويرُفّ » فقال قوم : هو إنباع ، وقال آخرون : يرُفّ : يُطعم .

﴿رق﴾ الراء والقاف أصلان : أحدهما صفةٌ تكون مخالفةً للجفاء ، والثاني اضطرابٌ شيء مائع .

فالأول الرّقة ؛ يقال رقّ يرقّ رِقَةً فهو رقيق . ومنه الرّقاق ، وهي الأرض

(١) في الأصل : الرّراف ، صوابه في الجبل واللسان .

(٢) قوله تعالى في سورة الرحمن : (منكب على رفر فر فر خضر وعبرى حسان) .

اللينة . وهى أيضاً الرّق والرّق . والرّق : ضعفٌ فى العظام . قال :

* لم تَلَقْ فى عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقَقًا ^(١) *

قال الفراء : فى ماله رَقَقٌ ، أى قِلَّةٌ . والرّقّة : الموضع ينضب عنه الماء .

والرّق : الذى يُكْتَبُ فيه ، معروف . والرّقاق : الخبز الرقيق .

والأصل الثانى : قولهم تَرَقَّرَقَ الشَّيْءُ ، إِذَا لَمَعَ . وتَرَقَّرَقَ الدَّمْعُ : دار فى

الحُمْلَاق . وتَرَقَّرَقَ السَّرَابُ ، وتَرَقَّرَقَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَدُورُ .

والرّقراقة : المرأة التى كأنَّ الماءَ يَجْرى فى وَجْهِهَا . ومنه رَقَّرَقْتُ الثَّوبَ بِالطَّيِّبِ ،

وَرَقَّرَقْتُ الثَّرِيدَ بِالذَّسَمِ . قال الأعشى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِدَاءِ الْعَرُوسِ بِالصَّيْفِ رَقَّرَقْتُ فِيهِ الْعَبِيرَ ^(٢)

ومما شذَّ عن البابين [الرّق] : ذَكَرَ السَّلَاحِفَ ، إِنْ كَانَ صَحِيحًا .

﴿ رَكَ ﴾ الراء والكاف أصلان : أحدهما وهو معظم الباب رِقَّةُ الشَّيْءِ

وضَعْفُهُ ، والثانى تَرَاكُمُ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ .

فالأوّل الرِّكَ ، وهو المطر الضعيف . يقال أَرَكَّتِ السَّمَاءُ إِرْكَاءً ، إِذَا أَتَتْ

بِرِّكَ . وقد أَرَكَّتِ الْأَرْضُ ^(٣) . وَرَكَ الشَّيْءُ ، إِذَا رَقَّ . ومن ذلك قول الناس :

« أَقْطَعُهَا مِنْ حَيْثُ رَكَتْ » بالكاف . فحدثنى القطّانُ عن المُفَسِّرِ عن القَتِيبِيِّ قَالَ

تَقُولُ الْعَرَبُ : « أَقْطَعُهُ مِنْ حَيْثُ رَكَ » أى مِنْ حَيْثُ ضَعُفَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مِنْ

(١) صدره كما فى اللسان (رقق) :

* خطارة بعد غيب الجهد ناجية *

(٢) ديوان الأعشى ٦٩ واللسان (رقق) .

(٣) يقال بالبناء للفاعل ولله مفعول ، فى الفعل والوصف منه .

حيث رقّ . فأما الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وآله وبسّم لعن الرُّكَا كَا كَة » ،
فيقال إنّه من الرّجال الذي لا يَغَار . قال : وهو من الرّكَا كَة ، وهو الضّعْف .
وقد قلناه . والرّكَيْك : الضّعيف الرأى .

والأصل الثانى قولهم : رَكَ الشَّيْءُ بعضه على بعضٍ ، إذا طَرَحَهُ ، يَرُكُهُ رُكًا . قال :
* فَتَجَنَّا مِنْ حَبَسِ حَاجَاتٍ وَرَكَ^(١) * .

ومن الباب قولهم : رَكَكَتُ الشَّيْءَ فى عُنُقِهِ ، أَلَزَمْتُهُ إِيَّاهُ . وَسَكَرَانُ مُرْتَكُّ
أى مُخْتَلِطٌ لَا يَبِينُ كلامه . وسَقَا مُرْكُوكٌ ، إذا عُوِجَ^(٢) بِالرُّبِّ وَأَصْلَحَ بِهِ .
ومن الباب الرّكَا كَة من النّساء : العظيمة العَجْزُ والفَخِيزُ . ومنه شَحْمَةُ الرُّكَا كَى .
قال أهلُ اللغة : هى الشَّحْمَةُ تَرْكَبُ اللَّحْمَ ، وهى التى لَا تُعَتَّى ، إِنَّمَا تَذُوبُ .
٢٦٢ يقال * « وَقَعَ عَلَى شَحْمَةِ الرُّكَا كَى » ، إذا وَقَعَ عَلَى مَا لَا يَعْنِيهِ .

﴿ رم ﴾ الرّاء والميم أربعة أصول ، أصلان متضادّان : أحدهما [لم]
الشَّيْءُ وإِصْلَاحُ^(٣) ، والآخَرُ بِلَاؤُهُ . وَأَصْلَانِ متضادّان : أحدهما السّكوت ،
والآخَرُ خِلَافُهُ .

فأما الأوّل من الأصليين الأوّلين ، فالرّم : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ . تقول : رَمَّمْتُهُ
أَرَمُّهُ . ومن الباب : أَرَمَ البعيرُ وغيرُهُ ، إِذَا سَمِنَ ، يُرِمُّ إِرْمَامًا . وهو قوله :
هَجَاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمَتْ عِظَامُهُ وَلَوْ عَاشَ فِي الْأَعْرَابِ مَاتَ هُزَالًا^(٤)

(١) الشطر لرؤية فى ديوانه ١١٨ واللسان (ركك) .

(٢) فى الأصل : « عوى » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) فى الأصل : « وصلاحه » .

(٤) فى اللسان : « ولو كان » .

وكان أبو زيد يقول : الرَّمُ : الناقة التي بها شيء من نقي ، وهو الرَّم . ومن الباب الرَّمُ ، وهو الثرى ؛ وذلك أن بعضه ينضم إلى بعض ، يقولون : « له الطَّم والرَّم » . فالطَّم البحر ، والرَّم : الثرى .

والأصل الآخر من الأصاين الأولين قولهم : رم الشيء ، إذا بلى . والرَّميم : العظام البالية . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ . وكذا الرَّمَّة . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستنجاء بالروث والرَّمَّة .
والرَّمَّة : الحبل البالي . قال ذو الرَّمَّة :

* أَشَعْتُ بِأَقْيَ رُمَّةٍ التَّقْلِيدِ ^(١) *

ومن ذلك قولهم : ادفعه إليه برُمته . ويقال أصله أن رجلاً باع آخرَ بعيراً بحبل في عنقه ، فقيل له : ادفعه إليه برُمته . وكثر ذلك في الكلام فقيل لكل من دفع إلى آخر شيئاً بكأله : دفعه إليه برُمته ، أى كُله . قالوا : وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله للخممار :

فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَذْمَا فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا ^(٢)

. يقول : بئنى هذه الخمر بناقية برُمتها . ومن الباب قولهم : الشاة ترُم الحشيش من الأرض بمرمتها . وفي الحديث ذكر البقر « أنها ترُم من كل شجر » . وأما الأعلان الآخرا فالأول منهما من الإرام ، وهو السكوت ، يقال : أرام إراماً . والآخر قولهم : ما ترمرم ، أى ما حرك فاه بالكلام . وهو قول أوس :

(١) ديوان ذى الرمة ١٥٥ واللسان (رمم) .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ برواية : « نقلنا » ، واللسان (رمم) .

وَمُسْتَعْجِبٌ مِّمَّا يَرَى مِنْ أَنْتَانَا وَلَوْ زَبَنْتُهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: « مَا عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ حُمْ وَلَا رُمْ » فَإِنَّ مَعْنَاهُ: لَيْسَ يَحُولُ دُونَهُ
شَيْءٌ. وَلَيْسَ الرُّمُّ أَصْلًا فِي هَذَا، لِأَنَّهُ كَالِإِتْبَاعِ. وَيَقُولُونَ - إِنْ كَانَ صَحِيحًا -
نَعِجَةُ رَمَاءَ، أَيْ بِيضَاءَ؛ وَهُوَ شَادٌّ عَنِ الْأَصُولِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

﴿ رن ﴾ الراء والنون أصل واحد يدل على صوت. فالإرنان: الصوت.
والرنة والرنين: صيحة ذى الحزن. ويقال أرنت القوس عند إنباض الرامي
عنها. قال:

* تَرْنُ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا^(٢) *

أَيْ أَنْبَضَ. وَالْمِرْنَانُ: الْقَوْسُ؛ لِأَنَّ لَهَا رَنِينَ. وَيَقَالُ إِنَّ الرَّنَّ دَوْبَتَةٌ
تَكُونُ فِي الْمَاءِ تَصِيحُ أَيَّامَ الصَّيْفِ. قَالَ:

* وَلَا الْيَمَامُ وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّنُّ^(٣) *

فَهَذَا مُعْظَمُ الْبَابِ، وَهُوَ قِيَاسٌ مُطَرَّدٌ. وَحُكِيَتْ كَلِمَةٌ مَا أُدْرِى مَا هِيَ، وَهِيَ
شَاذَةٌ إِنْ صَحَّتْ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا سَمَاعًا. قَالُوا: كَانَ يَقَالُ لِلْجَادِي الْأُولَى رُنًى، بِوَزْنِ
حُبْلَى. وَهَذَا مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعُولَ عَلَيْهِ.

﴿ ره ﴾ الراء والهاء إِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْكَلَامِ فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى بَصِيصٍ.
يَقَالُ تَرَهَّرَ الشَّيْءُ، إِذَا وَبَسَ. فَأَمَّا الْحَدِيثُ: « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ (اللسان) (رمم)، وسيأتي في (عجب).

(٢) اللجج في اللسان (نضب، رن). وبعده:

* إِرْنَانٌ مَحْزُونٌ إِذَا تَحَوَّبَا *

(٣) روى في المجمل واللسان بدون كلمة « وَلَا الْيَمَامُ ».

وآله وسلم لما شقَّ عن قلبه جيء بطستٍ رَهْرَهَةٍ ، فحدثنا القطان عن المفسر عن القُتَيْبِيِّ عن أبي حاتم قال : سألتُ الأصمعيَّ عنه فلم يعرفه . قال : ولستُ أعرفه أنا أيضاً ، وقد التمسْتُ له مخرجاً فلم أجده إلا من موضعٍ واحد ، وهو أن تكونَ الهاء فيه مبدلةً من الحاء ، كأنه أراد : جيء بطستٍ رَحْرَحَةٍ ، وهي الواسعة . يقال : إننا رَحْرَحٌ ورَحْرَاحٌ . قال :

* إلى إزاء كالمِجَنِّ الرَّحْرَحِ *

والذي عندي في ذلك أن الحديثَ إن صحَّ فهو من الكلمة الأولى ، وذلك أن اللَّطَنَ بصيصاً .

ومما شذَّ عن الباب الرَّهْرَهَتَانِ^(١) : عَظْمَانِ شاخصانِ في بواطن الكَفَيْنِ ، يقبل أحدهما على الآخر .

﴿ رأ ﴾ الرأ والهمزة أصلٌ يدلُّ على اضطرابٌ ، يقال رأأتُ ٢٦٣ العينُ : إذا تحرَّكتْ من ضَعْفِها . ورأأتُ المرأةُ بعينها ، إذا برَّقت . ورأأُ السَّرابُ : جاء وذَهَبَ ولمح . وقالوا : رأأتُ بالغَمِّ ، إذا دَعَوْتِها . فاما المرأةُ فشجرةٌ ، والجمع راء .

﴿ رب ﴾ الرأ والباء يدلُّ على أصولٍ . فالأولُ إصلاحُ الشيء والقيامُ عليه^(٢) . فالرَّبُّ : المالكُ ، والخالقُ ، والصَّاحِبُ . والرَّبُّ : المُصْلِحُ للشيء . يقال رَبَّ فلانٌ ضيعته ، إذا قام على إصلاحها . وهذا سقاء مربوبٌ بالرَّبِّ . والرَّبُّ

(١) لم ترد منه الكلمة في المعجم المتداولة .

(٢) بعده في الأصل : « والمصلح الرب والرب » ، وهو لاقام وتكرار لما سيأتى .

لِلْعَنْبِ وَغَيْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ يُرَبُّ بِهِ الشَّيْءُ . وَفَرَسٌ مَرْبُوبٌ . قَالَ سَلَامَةُ ^(١) :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْخَى وَلَا سَفَلٍ يُسْتَقَى دَوَاءَ قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبِ
وَالرَّبُّ : الْمُصْلِحُ لِلشَّيْءِ . وَاللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الرَّبُّ ؛ لِأَنَّهُ مُصْلِحُ أَحْوَالِ
خَلْقِهِ . وَالرَّبِّيُّ : الْعَارِفُ بِالرَّبِّ . وَرَبَّتُ الصَّبِيَّ أَرْبُهُ ، وَرَبَّبْتُهُ أَرْبَيْتُهُ . وَالرَّيْبَةُ
الْحَاضِنَةُ . وَرَيْبُ الرَّجُلِ : ابْنُ امْرَأَتِهِ . وَالرَّابُّ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى أَمْرِ الرَّيِّبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَةً » .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ لُزُومُ الشَّيْءِ وَالْإِقَامَةُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُنَاسِبٌ لِلْأَصْلِ الْأَوَّلِ .
يُقَالُ أَرَبْتُ السَّحَابَةَ بِهَذِهِ الْبَلَدَةِ ، إِذَا دَامَتْ . وَأَرْضٌ مَرْبٌ : لَا يَزَالُ بِهَا مَطَرٌ ؛
وَلِذَلِكَ سُمِّيَ السَّحَابُ رَبَابًا . وَيُقَالُ الرَّبَابُ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ دُونَ السَّحَابِ ، يَكُونُ
أَبْيَضَ وَيَكُونُ أَسْوَدَ ، الْوَاحِدَةُ رَبَابَةٌ .

وَمِنَ الْبَابِ الشَّاءُ الرَّبِّيُّ : الَّتِي تُحْتَبَسُ فِي الْبَيْتِ لِلسَّيْنِ ، فَقَدْ أَرَبْتُ ، إِذَا
لَازِمْتَ الْبَيْتَ . وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي وَضَعْتُ حَدِيثًا . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهِيَ الَّتِي تَرَبَّى
وَلَدَهَا . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ . وَيُقَالُ الْإِرْبَابُ : الدَّيْنُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ أَرَبْتُ
النَّاقَةَ ، إِذَا لَزِمْتَ الْفَحْلَ وَأَحْبَبْتَهُ ، وَهِيَ مُرَبٌ .

وَالْأَصْلُ الثَّلَاثُ : ضَمُّ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ ، وَهُوَ أَيْضًا مُنَاسِبٌ لِمَا قَبْلَهُ ، وَمَتَى
أُنْعِمَ النَّظَرُ كَانَ الْبَابُ كُلُّهُ قِيَاسًا وَاحِدًا . يُقَالُ لِلْخَرِيقَةِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ
رَبَابَةٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٢) :

(١) هو سلامة بن جندل . والبيت التالي من قصيدة في ديوانه ٧-١٢ والفضليات (١) :

(١١٧ - ١٢٢) . وفي الأصل : « الأعشى » ، صوابه في المجلد واللسان .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ص ٦ والمجلد واللسان (رب) . وسيأتي في (فيض) .

وكانهنَّ رِبَابَةٌ وكأنه يَسْرُ يَفِيضُ على القِداح وَيَصْدَعُ
ومن هذا الباب الرِّبَابَةُ^(١)، وهو العهد . يقال : للمعاهدين أَرْبَةً . قال :
كانت أَرْبَتَهُمْ بَهْزٌ وَغَرَّتْهُمْ عَقْدُ الْجَوَارِ وكانوا معشراً غُدْرًا^(٢)
وسمى العهد رِبَابَةً لَأَنَّهُ يَجْمَعُ وَيُؤَلِّفُ . فَأَمَّا قولُ علقمة :

رَكَنْتُ امْرَأً أَفْضَتْ إِلَيْكَ رِبَابِي وَقَبْلَكَ رَبَّتْنِي فَضِعتُ رُبُوبُ^(٣)
فإنَّ الرِّبَابَةَ ، العهد الذي ذكرناه . وأَمَّا الرُّبُوبُ فجمع رَبٍّ ، وهو الباب الأول .
وحدَّثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم^(٤) عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد
قال : الرِّبَابُ : العُشُور . قال أبو ذؤيب :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفْ الْجَوَارَ وَتَغَشَّيْهَا الْأَمَانَ رِبَابُهَا^(٥)
ويمكن أن يكون هذا إما سُمِّيَ رِبَابًا لَأَنَّهُ إِذَا أُخِذَ فَهُوَ بِصِيرٍ كالعهد .
ومما يشدُّ عن هذه الأصول : الرَّبْرَبُ : القطيع من بقر الوحش . وقد يجوز
أن يضمَّ إلى الباب الثالث فيقال إِنَّمَا سُمِّيَ رَبْرَبًا لِتَجْمُعِهِ ، كما قلنا في اشتقاق
الرِّبَابَةِ .

ومن الباب الثالث الرَّبَبُ ، وهو الماء الكثير ، سُمِّيَ بذلك لاجتماعه . قال :
* وَالْبَرَّةُ السَّمَرَاءُ وَالْمَاءُ الرَّبَبُ *

(١) والرباب أيضا بطرح الناء .

(٢) لابن ذؤيب الهذلي من قصيدة في ديوانه ٤٤ . والبيت في اللسان (رب) .

(٣) ديوان علقمة ١٣٢ والفضليات (٢ : ١٩٤) واللسان (رب) . والرواية في الأخيرين :
« وَأَنْتِ امْرُؤٌ » .

(٤) هو القطان ، كما في الجبل .

(٥) وكذا في الديوان ٧٣ . وفي اللسان (رب) : « وَيَطْلِيهَا الْأَمَانُ » .

فَأَمَّا رُبٌّ فَكَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ لِتَقْلِيلِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : رُبَّ رَجُلٍ جَاءَنِي . وَلَا يَعْرِفُ لَهَا اسْتِثْقَاءٌ .

﴿ رت ﴾ الرء والناء ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : الرُّثَّةُ : الْعَجَلَةُ فِي الْكَلَامِ . وَيُقَالُ هِيَ الْحُكْلَةُ فِيهِ . وَيَقُولُونَ : الرُّثُوتُ : الْخَنَازِيرُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّثُ : الرَّئِيسُ ؛ وَالْجَمْعُ رُثُوتٌ . وَكُلُّ هَذَا فَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ .

﴿ رث ﴾ الرء والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِخْلَاقٍ وَسُقُوطٍ . فَالرِّثُ : أَخْلَقَ الْبَالِي . يُقَالُ حَبِلٌ ^(١) رِثٌ ، وَثُوبٌ رِثٌ ، وَرَجُلٌ رِثٌ الْهَيْئَةُ . وَقَدْ رِثَ ٢٦٤ يَرِثُ رِثَانَةً وَرُثُوَّةً . وَالرُّثَّةُ : أَسْقَاطُ الْبَيْتِ * مِنَ الْخُلَفَاءِ ، وَالْجَمْعُ رِثٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ارْثُ فِي الْمَرْكَةِ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَرِيحَ بِسُقُوطِ كَمَا تَسْقُطُ الرُّثَّةُ ثُمَّ يُحْمَلُ وَهُوَ رِثٌ .

وَمِنَ الْبَابِ [الرُّثَّةُ ^(٢)] ، وَهُوَ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ . وَيُقَالُ الرُّثَّةُ : الْمَرَأَةُ الْحَقَاءُ . فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

﴿ رج ﴾ الرء والجيم أصلٌ يدلُّ على الاضطراب ، وَهُوَ مَعَارِدٌ مُتَنَاقِسٌ وَيُقَالُ كَتَبْتُ رَجْرَاجَةً : تَمَحَّضُ لَا تَكَادُ تَسِيرُ . وَجَارِيَةٌ رَجْرَاجَةٌ : يَتَجَرَّجُ كَفَلُهَا . وَالرَّجْرَجَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَيُقَالُ لِلضُّعْفَاءِ مِنَ الرِّجَالِ الرَّجَّاجُ ^(٣) . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « رَجُلٌ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَالسَّانِ .

(٢) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الرَّجْرَاجُ » ، تَحْرِيفٌ .

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سُوَاكِ^(١) بالقوم قد مَلُوا مِنَ الْإِدْلَاجِ.

فَهُمْ رَجَاجٌ وَطَى رَجَاجٌ^(٢)

والرَّجْجُ : تحريك الشيء ؛ تقول : رَجَجْتُ الحائِطَ رَجًّا ، وَاَرَجَجَ البحرُ .
وَالرَّجْرَجُ نعتٌ للشيء الذي يترجرج . قال :

* وَكَسَتْ لِلرُّطَ قَطَاةً رَجْرَجًا^(٣) *

وَارْتَجَّ السَّكَّالُمُ : التَّبَسَّ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَعَكَّرَ كَانَ كَالْبَحْرِ
الْمُرْتَجِّ . وَالرَّجْرَجَةُ^(٤) : الثَّرِيدَةُ اللَّيْنَةُ . وَيُقَالُ : الرَّجَاجَةُ النَّمَجَةُ الْمَهْزُولَةُ ؛ فَإِنْ
كَانَ صَحِيحًا فَالْمَهْزُولُ مُضْطَرَبٌ . وَنَاقَةٌ رَجَّاهُ : عَظِيمَةُ السَّنَامِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَظُمَ
أَرْتَجَّ وَاضْطَرَبَ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَرَجْرَجَ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ^(٥) *

فَيُقَالُ هُوَ الْأَعَابُ^(٦) .

﴿ رَح ﴾ الرَاء والحاء أصلٌ يدلُّ على السَّعة والانبساط . فَالرَّحْحُ :

انبساطُ الحافرِ وَصَدْرُ الْقَدَمِ . وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ الْمُنْبَسِطِ الْأُظْلَافُ أَرَحٌ . قَالَ :

(١) في الأصل : « نير » ، صوابه في اللسان (نير ، رجج ، سوَج) ومعجم البلدان (سواج) .
وانظر الحيوان (٢ : ٣٠١) .

(٢) الكلمتان الأخيرتان ساقطتان من الأصل ، ولإثباتهما من المراجع السابقة .

(٣) البيت في اللسان (رجج) .

(٤) في اللسان : « وثريدة رجراجة » . ثم قال : « والرجرج ما ارتج من شيء » .

(٥) لابن مقبل ، كما في اللسان (لم ، سقط ، رجج ، خطل) . وصدرة :

* كاد العاع من الحوفان يسقطها *

(٦) زاد في الجمل : « ويقال نبت » .

ولو أن عزَّ النَّاسِ في رأسِ صَخْرَةٍ مُأَمَّلَةً تُعَيِّي الأَرَحَ الحَدْمًا^(١)
ويقال تَرَحَّرَحَتِ الفرسُ : فَحَجَّتْ قَوَائِمَهَا لِتَبُولَ . ويقال هم في عيشٍ
رَخْرَاحٍ ، أي واسع . ورَخْرَحَانُ : مكانٌ .

﴿ رخ ﴾ البراء والخلاء قليلٌ ، إلا أنه يدلُّ على لينٍ . يقال إن الرِّخَاخَ
لينُ العيشِ . وأرضٌ رَخَاءٌ : رِخْوَةٌ . ويقال - وهو مما يُنْظَرُ فيه - إن الرِّخْ
مَزْجُ الشَّرَابِ^(٢) .

﴿ رد ﴾ البراء والدال أصلٌ واحدٌ مطرَدٌ منقاسٌ ، وهو رَجَعَ الشَّيْءُ .
تقول : رَدَدْتُ الشَّيْءَ أَرُدُّهُ رَدًّا . وسمي المرتدُّ لأنه رَدَّ نفسه إلى كُفْرِهِ . والرَّدُّ :
عِمَادُ الشَّيْءِ الذي يَرُدُّهُ ، أي يَرْجِعُهُ عن السُّقُوطِ والضعفِ . والمردودة : المرأةُ
المطلَّقة . ومنه الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِسُرَّاقَةٍ بِنِ مَالِكٍ^(٣) : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ
الصَّدَقَةِ ، ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ » . ويقال شاةٌ مُرِدَّةٌ
وناقَةٌ مُرِدَّةٌ ، وذلك إِذَا أَضْرَعَتْ ، كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ لَبَنٍ فَرُدَّ عَلَيْهَا ،
أَوْ رَدَّتْ هِيَ لَبَنَهَا . قال :

* تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْخِفْلِ^(٤) *

ويقال هذا أمرٌ لارَادَةٍ لَهُ ، أي لَامَرْجُوعٍ لَهُ وَلَا فَائِدَةٍ فِيهِ . والرَّدَّةُ : تَقَاعُصٌ

(١) البيت للأعشى ، كما في ديوانه ٢٩٣ واللسان (رجع ، خدم) ، وقد سبق في (خدم) .

(٢) لم يرد في اللسان ، وورد في القاموس .

(٣) هو سراقَةُ بْنُ مَالِكٍ بن جشَمٍ ، الذي حاول إدراكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هجرته إلى المدينة ، وقد أسلمَ عم الفتح . مات في خلافة عُثْمَانَ سنة ٢٤ . انظر الإصابة ٣١٠٩ . وفي اللسان : « سراقَةُ بْنُ جَشَمٍ » نسبه إلى جده .

(٤) لأبي النجم العجلي كما في اللسان (رد) . وانظر المختص (٧ : ١٥) .

في الذَّقَن ، كأنه رُدَّ إلى ما وراءه . والرَّدَّة : قبحٌ في الوجه مع شيء من جمال ، يقال في وجهها رَدَّةٌ ، أى إنَّ تَمَّ ما يرُدُّ الطَّرْف ، أى يَرْجِعُه عنها . والمترَدَّد : الإنسان المجتمع الخلق ، كأنَّ بعضه رُدَّ على بعض . ويقال - وفيه نظر - إن الردودة الموصى ، وذلك أنها تُرَدُّ في نَصَابِها . ويقال نهرٌ مُرْدٌ : كثير الماء . وهذا مشتقٌّ من رِدَّةِ الشَّاةِ والنَّاقَةِ . ومن الباب رَجُلٌ مُرْدٌ ، إذا طالت عِزَّتُه ؛ وهو من الذى ذكرناه من رِدَّةِ الشَّاةِ ، كأنَّ ماءه قد اجتمع في فِقْرَتِه ، كما قال :

رأت غلامًا قد صرَى في فِقْرَتِه ماء الشَّبَابِ عُنْفُوَانُ شِرَّتِه^(١)

﴿ رد ﴾ الراء والذال كلمة واحدة تدلُّ على مطرٍ ضعيف . فالرَدَّاذ : المطر الضعيف . يقال يومٌ مُرْدٌ ، أى ذورَدَّاذٍ . ويقال أرضٌ مُرْدٌ عليها . قال الأصمعي : لا يقال مُرْدٌ ولا مرْدُوذة ، ولكن يقال مُرْدٌ عليها . وكان الكسائي يقول : هى أرض مُرْدَّةٌ . والله أعلم .

﴿ باب الراء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رزغ ﴾ الراء والزاء والعين أصيْلٌ يدلُّ على لثَقٍ وطِين . يقال أرزَغَ المطرُ ، إذا بلَّ الأرض ، فهو مُرْزِغٌ . وكان * الخليل يقول : الرَزْغَةُ أشدُّ ٢٦٥ من الرَّدْغَةِ . وقال قومٌ بخلاف ذلك . ويقال أرزَغَتِ الرِّيحُ : أتَتْ بالندى . قال طرفة :

(١) للأغلب الجلي ، كما في اللسان (صرى) . وفيه (صرى ، عنف ، سنب) : « عنفوان سنبته » . وما سيأتى في (صرى) مطابق لما هنا .

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابَ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ^(١)
وقولهم : أَرْزَغَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا عَابَهُ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا عَابَهُ فَقَدْ لَطَخَهُ .
وَيُقَالُ لِلْمُرْتَضِمِ : رَزِغٌ . وَيُقَالُ احْتَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرْزَعُوا ، أَيْ بَلَغُوا الرِّزْغَ ،
وَهُوَ الطَّيْنُ^(٢) .

﴿ رزف ﴾ الرأ والزاء والفاء كلمتان تدلُّ إحداهما على الإسراع ،
والأخرى على الهزال .

فَأَمَّا الْأَوَّلَى فَالْإِرْزَافُ الْإِسْرَاعُ ، كَذَا حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ . وَحَدَّثَنَا بِهِ عَنِ الْخَلِيلِ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ : أَرْزَفَ الْقَوْمُ : أَسْرَعُوا ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : رَزَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وَأَرْزَفْتُهَا أَنَا ، إِذَا أَخْبَيْتُهَا^(٣) فِي السَّيْرِ .
وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى الرَّزْفُ : الْهُزَالُ ، وَذَكَرَ فِيهِ شَعْرٌ مَا أَدْرَى كَيْفَ صِحَّتُهُ :
يَا أَبَا النَّضْرِ تَحْمَلُ عَجِيفِي إِنْ لَمْ تَحْمَلْهُ فَقَدْ جَارَ زِفِي

﴿ رزق ﴾ الرأ والزاء والقاف أَصِيلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عَطَاءِ لَوْقَتٍ ،
ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُ الْمَوَقُوتِ . فَالرَّزْقُ : عَطَاءُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ . وَيُقَالُ رَزَقَهُ اللَّهُ رَزْقًا ،
وَالاسْمُ الرَّزْقُ . [وَالرَّزْقُ] بِلُغَةِ أَزْدِ شَنْوَةَ : الشُّكْرُ ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ لِمَا رَزَقْتَنِي ، أَيْ لِمَا شَكَرْتَنِي .

(١) كذا . والنسب في شعر طرفة ٥٢ واللسان (رزغ) :

وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ شَامِيَةٌ تَرَوِي الْوُجُوهَ بَلِيلٌ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَابُ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمُسِيلٌ

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَهُوَ الطَّيْنُ الرِّزْعُ » . وَالْكَلِمَةُ الْآخِرَةُ مُقْتَصَّةٌ .

(٣) أَخْبَا : جَعَلَهَا تَمِيرَ الْحَبِيبِ . وَفِي الْأَصْلِ : « خَبَيْتُهَا » ، نَحْرِيفٌ . وَفِي الْلسَانِ : « أَحْبَبْتُهَا »
وَفِي مَادَّةِ (زَرْف) مِنَ الْلسَانِ : « أَخْبَيْتُهَا » كَمَا أَثْبَتَ .

﴿ رزم ﴾ الرء والزاء والميم أصلان متقاربان : أحدهما جَمْعُ الشئ وضمُّ بعضِه إلى بعضٍ تَباعًا ، والآخِر صوتٌ يُتَّبَع ؛ فلذلك قلنا إنهما متقاربان .
يقول العرب : رزمتُ الشئ : جمعته . ومن ذلك اشتقاق رِزْمَةِ الشَّيْب .
والمرآزِمَةُ في الطَّعام : المُوَالاةُ بينَ حَمْدِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ عند الأكل . ومنه الحديث :
« إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَاذِمُوا » . ورازمت الشئ ، إِذَا لَارَزَمْتَهُ . ويقال رازمت الإبل المرعى ، إِذَا خَلَطَتْ بَيْنَ مَرْعَيْنِ . ورازِمٌ فلانٌ بين الجراد والقمر ، إِذَا خَلَطَهُمَا .
ويقال رجلٌ رُزِمَ ، إِذَا بَرَكَ عَلَى قَرْنِهِ . وهو في شعر الهذلي (١) :
* مثل الخادر الرُزَمِ (٢) *

ورزمت الناقة ، إِذَا قامت من الإعياء ، وبها رُزَامٌ . وذلك القياس ؛ لأنها تتجَمَّع من الإعياء ولا تنبعث .
والأصل الآخر : الإِرْزام : صوتُ الرَّعْدِ ، وَحَنِينُ النَّاقَةِ في رُغائِهَا .
ولا يكون ذلك إلا بمتابعةٍ ، فلذلك قلنا إنَّ البابين متقاربان . ويقولون : « لَا أَفْعَلُ ذلك ما أَرَزَمْتُ أُمَّ حائل » . الحائل : الأنثى من ولد الناقة . ورزَمَ السَّبَاع : أصواتُها . والرَّزِيمُ : زئير الأسد . قال :
* لِأَسُودِ هِنٍ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمٌ (٣) *

(١) هو ساعدة بن جؤبة ، كما في اللسان (نبح ، رزم) . وانظر ديوان الهذليين (١) : (٢٠٢) .

(٢) البيت بتمامه كما في المراجع السابقة :

يخشى عليها من الأملاك نايحة من النوايح مثل الخادر الرزم

والخادر : الأسد في خدره . وروي « الحادر » ، أراد به الضيل الفيل .

(٣) هذه القطعة في اللسان (رزم) .

فأما قولهم « لا خَيْرَ في رَزْمَةٍ لا دِرَّةَ معها » فإنهم يريدون حنينَ الناقة .
يُضْرَبُ مثلاً لمن يَعِدُ ولا يَفِي . والرَزْمَةُ : صوتُ الضَّبْعِ أيضاً . ومما شذَّ عن
الباب المِرْزَمَانِ : نَجْمَان . قال ابنُ الأَعرابي : أمُ مِرْزَمٍ : الشَّمالُ الباردة . قال :
إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَاءَةِ شَاتِيًا نُقَشِرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُ مِرْزَمٍ ^(١)
﴿ رزن ﴾ الراء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ وثَبَاتٍ . يقولون
رَزْنُ الشَّيْءِ : ثَقُلَ . ورجلٌ رَزِينٌ وامرأةٌ رَزَانٌ . والرِّزْنُ : نُقْرَةٌ في صَخْرَةٍ
يَجْتَمِعُ فيها الماءُ . قال :

* أَحْقَبَ مِيقَاءَ عَلَى الرُّزُونِ ^(٢) *

ويقال الرِّزْنُ : الأَكْمَةُ ، والجمع رَزُونٌ .

﴿ رزأ ﴾ الراء والزاء [والهمزة] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصَابَةِ الشَّيْءِ
والذَّهَابِ بِهِ . ما رَزَأْتُهُ شَيْئًا ، أَي لم أَصِبْ مِنْهُ خَيْرًا . والرُّزْءُ : المَصِيبَةُ ، والجمع
الأَرْزَاءُ . قال :

وأرى أَرْبَدَ قَدْ فَارَقَنِي وَمِنْ الْأَرْزَاءِ رُزْءٌ ذُو جَلَلٍ ^(٣)

وَكَرِيمٌ مُرَزًّا ^(٤) : تَصِيبُ النَّاسِ مِنْ خَيْرِهِ .

﴿ رزب ﴾ الراء والزاء والباء ، إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على قِصَرِ

(١) البيت لصخر الفيل الهذلي، يعبر أبا التلم، انظر شرح السكري للهذليين ٢١ ونسخة الشنيطي.

٩١ ومجمع البلدان (الحلاوة) واللسان (رزم ١٣٢) . وقد سبق في (أم ٢٣) .

(٢) لحيد الأرقط، كما في اللسان (رزن) .

(٣) البيت لليد في ديوانه ١٧ طبع ١٨٨١ .

(٤) في الأصل : « مبرز » ، تحريف .

وَضَحَمَ. فالإِرْزَبُ: الرَّجُلُ الْقَصِيدُ الضَّخْمُ - وَالْمِرْزَبَةُ مَعْرُوفَةٌ. وَرَكَبَ إِرْزَبٌ: ٢٦٦
عَظِيمٌ. قَالَ:

* إِنْ لَهَا أَرْكَبًا إِرْزَبًا^(١) *

﴿ رزح ﴾ الرء والزاء والحاء أصل يدل على ضعفٍ وفُتُور . فيقولون
رَزَحَ ، إِذَا أَعْيَا ؛ وَهِيَ إِبِلٌ مَرَايِجُ ، وَرَزَحَى ، وَرَزَاخَى^(٢) . ويقولون إِنْ أَصْلَهُ
الْمِرْزَحُ ، وَهُوَ مَا تَوَاضَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ .
وَذُكِرَ فِي الْبَابِ كَلَامٌ آخَرُ لَيْسَ مِنَ الْقِيَاسِ الْمَذْكُورِ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
الْمِرْزِيحُ : الصَّوْتُ . قَالَ :

ذَرَا وَلَكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُعْمًا تُحْدَى ، لِسَاقَتِهَا بِالْدَّوِّ مِرْزِيحٌ^(٣)

﴿ باب الرء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ رمع ﴾ الرء والسين والعين أصل يدل على فسادٍ . يقولون
الرَّعَسُ : فَسَادُ التَّيْنِ . يُقَالُ رَعِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُرْسَعٌ . وَيُقَالُ رَسَعَتْ أَعْضَاؤُهُ ،
إِذَا فَسَدَتْ .

﴿ رسغ ﴾ الرء والسين والفيث كلمة واحدة ، [الرَّسْغُ] : وَهُوَ مَوْصِلُ
الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ ، وَالْقَدَمُ فِي السَّاقِ . وَالرَّسْغُ : حَبْلٌ يَشُدُّ فِي رَسْغِ الْحَارِ نَمِ
بَشْدٌ إِلَى وَتَدٍ . وَيُقَالُ أَصَابَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ فَرَسَغَ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ الرَسْغَ .

(١) البيت في اللسان (رزب) . وسنده :

* كَأَنَّهُ جِبَّةٌ خَرَى حَبَا *

(٢) ويقال أيضا رزح ، كركم ، وروزلج .

(٣) البيت لزيادة اللطفي ، كما في اللسان (رزح) .

﴿ رسف ﴾ الرء والسين والفاء أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى مَقَارَبَةِ الْمَشَى ،
فَالرَّسْفُ : مَشَى الْمَقِيدَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا : قَارَبَهُ . رَسَفَ يَرَسِفُ وَيَرَسِفُ
رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَسَفْتُ الْإِبِلَ ، إِذَا طَرَدْتُهَا بِأَقْيَادِهَا .

﴿ رسل ﴾ الرء والسين واللام أَصْلٌ وَاحِدٌ مَطْرَدٌ مُنْقَاسٌ ، يَدُلُّ
عَلَى الْإِنْبِعَاطِ وَالْإِمْتِدَادِ . فَالرَّسْلُ : السَّيْرُ السَّهْلُ . وَنَاقَةُ رَسَلَةٍ : لَا تَكْلِفُكَ
سِياقًا . وَنَاقَةُ رَسَلَةٍ أَيْضًا : لَيِّنَةُ الْمَفَاصِلِ . وَشَعْرُ رَسْلٍ ، إِذَا كَانَ مُسْتَرَسِلًا .
وَالرَّسْلُ : مَا أُرْسِلَ مِنَ الْغَنَمِ إِلَى الرَّعْيِ . وَالرَّسْلُ : اللَّبَنُ ؛ وَقِيَّاسُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ ،
لَأَنَّهُ يَتَرَسَّلُ مِنَ الضَّرْعِ . وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ طَهْفَةَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ النَّهْدِيِّ ^(١) حِينَ
قَالَ : « وَلَنَا وَقِيرٌ كَثِيرٌ الرَّسْلِ ، قَلِيلُ الرَّسْلِ » . يَرِيدُ بِالْوَقِيرِ الْغَنَمَ ، يَقُولُ :
إِنَّهَا كَثِيرَةُ الْعَدَدِ ، قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَالرَّسْلُ : الْقَطِيعُ هَاهُنَا .

وَيُقَالُ أُرْسِلَ الْقَوْمُ ، إِذَا كَانَ لَهُمْ رَسْلٌ ، وَهُوَ اللَّبَنُ . وَرَسِيلُ الرَّجُلِ :
الَّذِي يَقِفُ مَعَهُ فِي نِضَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُرْسَلُهُ سَهْمُهُ يَكُونُ مَعَ
لِرِسَالِ الْآخَرِ . وَتَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ أُرْسِلًا : يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ مَاخُذٌ مِنْ هَذَا ؛
الوَاحِدُ رَسْلٌ . وَالرَّسُولُ مَعْرُوفٌ . وَإِبِلٌ مَرَايِلُ ، أَيْ سِرَاعٌ . وَالْمَرْأَةُ الْمُرَايِلُ
الَّتِي مَاتَ بَعْلُهَا فَالْخَطَّابُ يُرَايِلُونَهَا . وَتَقُولُ : عَلَى رِسْلِكَ ، أَيْ عَلَى هَيْئَتِكَ ؛ وَهُوَ
مِنَ الْبَابِ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مُرْسَلًا مِنْ غَيْرِ تَجَشُّمٍ . وَأَمَّا : « إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا
وَرِسْلَهَا » فَإِنَّ النَّجْدَةَ الشَّدَّةُ . يَقَالُ فِيهِ نَجْدَةٌ ، أَيْ شِدَّةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

(١) طهفة هذا ، يفتح الطاء : صحابى جليل ، وفد على الرسول في وفد بني نهد ، ونسكلم كلاما
فيه غريب كثير . انظر الإصابة ٤٦٩٢ .

تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً يَأْتِقْوِي لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكَةِ^(١)
والرَّسُلُ : الرَّخَاءُ . يقول : يُذِيلُ مِنْهَا فِي رَخَائِهِ وَشِدَّتِهِ . واسترسلتُ إلى
الشَّيْءِ ، إِذَا انْبَعَثَتْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ وَأَنْبَتَ . والمرسلات : الرِّيحُ . والراسلان^(٢) :
عِرْقَانِ .

﴿رسم﴾ الرء والسين والميم أصلان : أحدهما الأثر ، والآخر ضربٌ
من السير .

فالأول الرسم : أثر الشيء . ويقال ترسّمت الدّار ، أى نظرتُ إلى رسومها .
قال غيلان :

أَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءِ مَنْزِلَةٍ مَا الصَّبَابِغِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٍ^(٣)
وناقة رَسُومٌ : تؤثرُ في الأرض من شِدَّةِ الوطء . والثوب المرسم : المخطّطُ
ويقال إنّ الترسّم : أنْ تنظرَ أين تحفر . وهو كالتفريش . قال :

* ترسم الشيخ وضرب المنقار^(٤) *

ويقال إنّ الرّوسم : شئٌ يُجَلَى به الدّنانير . قال :

* دنانيرُ شيفتٌ من هرقل برّوسم^(٥) *

(١) ديوان طرفة ٦٤ واللسان (نجد) .

(٢) في اللسان : « والراسلان : الكتفان ، وقبل عرقان فيهما » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٦٧ واللسان (رسم) .

(٤) البيت في اللسان (رسم) .

(٥) لكثير مزة . وعدوه كما في اللسان (رسم) :

* من النفر البيض الذين وجوههم *

والرؤسم : خشبة يُحْتَم بها الطَّعام . وكلُّ ذلك بابه واحدٌ : وهو من الأثر .
ويقال إنَّ الرِّوَّاسِيمَ كُتِبَ كانت في الجاهلية . وعلى ذلك فُسِّرَ قوله :

* كأنَّها بالهدَمَلاتِ الرِّوَّاسِيمُ ^(١) *

٢٦٧ وقيل الراسم : الماء الجاري . * فإن كان صحيحاً فلائه إذا جرى أثر وأبقى
الرَّسْمَ .

وأما الأصل الآخر فالرَّسِيم : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِل . يقال رَسَمَ يَرْسِمُ .
فأما أَرْسَمَ فلا يقال ^(٢) . وقول ابن تَوْرٍ :

* غُلَامِي الرَّسِيمَ فَأَرْسَمَا ^(٣) *

فإنه يريد : فأرسم الغلامانِ بَعِيرِيهِمَا ، إذا حَمَلَاهُمَا عَلَى الرَّسِيمِ ؛ ولا يريد
أنَّ البعيرَ أَرْسَمَ .

﴿ رسن ﴾ الرء والسين والنون أصلٌ واحدٌ اشترك فيه العرب والعجم ،
وهو الرَّسَنُ ، والجمع أَرْسانٌ . والمَرْسِنُ : الذي يقع عليه الرَّسَنُ من أفِّ الناقة ،
ثم كثر حتى قيل مَرْسِنُ الإنسان . ورَسَنَتِ الرَّجُلُ ^(٤) وأرْسَنَتْهُ : شَدَدَتْهُ بِالرَّسَنِ .

﴿ رسي ﴾ الرء والسين والحرف المعتل أصلٌ بدلٌ على ثباتِ .
تقول رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو ، إِذَا ثَبَتَ . والله جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَرْسَى الْجِبَالَ ، أَيْ أَثْبَتَهَا .
وجبلٌ رَاسٍ : ثَابِتٌ . ورَسَتِ أَقْدَامُهُمْ فِي الْحَرْبِ . ويقال أَلْقَتِ السَّحَابَةُ مَرَّاسِيَهَا ،

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧٨ واللسان (رسم) .

(٢) في الأصل : « ولا يقال » .

(٣) بيت حميد بن تَوْرٍ بتمامه ، كما في اللسان (رسم) :

أجبت برجليها النجاء وكلفت بعيري غلامى الرسيم فأرسما

(٤) كذا في الأصل والمجمل ، ولم أجده في غيرهما .

إِذَا دَامَتْ . والفعل إِذَا تَفَرَّقَتْ عَنْهُ شَوْهُ فَصَاحَ بِهَا اسْتَقَرَّتْ ، فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ رَسَابُهَا ^(١) . وَمِنَ الْبَابِ رَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ رَسَوًّا ، إِذَا أَصْلَحْتَ . وَبَقِيَتْ فِي الْبَابِ كَلِمَةٌ إِنْ صَحَّتْ فَقِيَاسُهَا صَحِيحٌ . يُقَالُ رَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَرَسُوهُ ، إِذَا حَدَّثْتَ بِهِ عَنْهُ . وَفِي ذَلِكَ إِبْتِاطُ شَيْءٍ أَيْضًا .

﴿ رَسَب ﴾ الرَاءُ وَالسِّينُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، هُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ سُفْلًا مِنْ ثِقَلٍ . تَقُولُ : رَسَبَ الْحَجَرُ فِي الْمَاءِ يَرُسُبُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ رَسَبَتْ عَيْنَاهُ : غَارَتْ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، مُشَبَّهٌ بِهِ . وَالسَّيْفُ الرَّسُوبُ : الَّذِي يَمْضِي فِي الضَّرْبَةِ ^(٢) ، فَكَأَنَّهُ قَدْ رَسَبَ فِيهَا . وَرَاسِبٌ : حَتَّى مِنْ الْقَرَبِ .

﴿ رَسَح ﴾ الرَاءُ وَالسِّينُ وَالْهَاءُ أَصِيلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ . الرَّسْحَاءُ : الْمَرْأَةُ اللَّاصِقَةُ الْعَجُزِ ، الصَّغِيرَةُ الْأَلْيَتَيْنِ . وَرَجُلٌ أَرَسَحُ ، وَالذُّبُّ أَرَسَحُ .

﴿ رَسَخ ﴾ الرَاءُ وَالسِّينُ وَالْخَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الثَّبَاتِ . وَيُقَالُ رَسَخَ : ثَبَتَ ، وَكُلُّ رَاسَخٍ ثَابِتٌ .

﴿ بَابُ الرَاءِ وَالسِّينِ وَمَا يَتْلُمَا ﴾

﴿ رَشَف ﴾ الرَاءُ وَالسِّينُ وَالْقَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ تَقَمُّي شُرْبِ الشَّيْءِ . وَالرَّشْفُ : اسْتِقْصَاءُ الشَّرْبِ حَتَّى لَا يَدْعَ فِي الْإِنَاءِ شَيْئًا . رَشَفَ يَرَشِفُ وَيَرَشِيفُ . وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ : الرَّشْفُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْخَوْضِ . وَالرَّشْفُ : أَخَذَ الْمَاءَ بِالشَّفَتَيْنِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَرَسَّابُهَا » ، سَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « شَرِبَ » .

وهو فوق المصّ . والرّشوف : المرأة الطّيبة الفم . ومعنى هذا أنّ ريقَها من عليها تُرَشَف .

﴿ رشق ﴾ الراء والشين والتناف أصل واحد ، وهو رمى الشيء بسهم وما أشبهه في خِفة . فالرّشق مصدر رشقه بسهم رشقاً . والرّشق : الوجه من الرّني ، إذا رمى القوم جميعهم قالوا : رمينا رشناً . قال أبو زيد : كل يوم ترميه منها برشق فمصيب أو صاف غير بعيد^(١) ومن الباب قولهم : أرشقت ، إذا حدثت النظر . قال الفطامي : * وزرّوعني مقل الصّوار المرشق^(٢) *

ويقال رشقه بالكلام . ومن الباب الرّشيق : الخفيف الجسم ، كأنه شبهه بالهيم الذي يرشق به . ومنه أرشقت الطّيبة : مدت عنقها لتنظر .

﴿ رشم ﴾ الراء والشين والميم كلمة واحدة لا بقاس عليها ، وليس في الباب غيرها . وذلك الأرشم : الذي ينشتم الطعام ويخرص عليه . قال : لقي حمله أمه وهي ضيفة فجاءت بنزلاً لئلاّ أرشما^(٣)

﴿ رشن ﴾ الراء والشين والنون ليس أصلاً ولا فيه ما يؤخذ به . لكنهم يقولون . رشن الكلب في الإناء : أدخل رأسه . والرائشن : الذي يتعین وقت الطعام فيأتى ولم يدع . وفي كل ذلك نظر .

(١) البيت في اللسان (صيف ، رشق) ، وسيعيده في (صيف ، ضيف) .

(٢) ديوان القطامي ٢٤ واللسان (رشي) . وصدّره :

* ولقد يروق نلويهن تكلمى *

(٣) البيت للبعث يهجو جريراً . انظر اللسان (انفا ، شيف ، نرز ، نزل ، رشم ، يئن) .

﴿رشى﴾ الرأ والشين والحرف المعتل أصل يدل على سبب أو
نسب لشيء برفق وملاينة . فالرشاء : الحبل الممدود ، والجمع أرشية . ويقال ٢٦٨
للحنظل إذا امتدت أغصانه : قد أرشنى . يُعنى أنه صار كالأرشية ، وهى الحبال .
ومن الباب : رشاه يرشوه رشوا . والرَّشوة الاسم . وتقول ترشيت الرجل :
لا يئنه . ومنه قول امرئ القيس :

* ترأشى النؤاد^(١) *

ومن الباب استرشى الفصيل ، إذا طاب الرضاع ، وقد أرشيتُهُ إرشاء .
ورأشيتُ الرجل ، إذا عاونته فظاهرتَه . والأصل فى ذلك كله واحد .

﴿رشأ﴾ الرأ والشين والهمزة كلمة واحدة وهى الرشأ ، مهموز ،
وهو ولد الظبية .

﴿رشح﴾ الرأ والشين والحاء أصل واحد ؛ وهو الندى يبدو من
الشيء . فالرشح : العرق . يقال رشح بدنه برقيقه . فأما قولهم يُرشح لكذا ، فهو
من هذا ، وأصله الوحشية إذا بلغ ولدُها أن يمشی معها مشتباً حتى يرشح عرقاً
فيقوى ؛ ثم استُعير ذلك لكل من رُبى ، فقليل يُرشح للخلافة ؛ كأنه يُربى لها .
والرأشح : الجبلُ يندى أصله . ورشح الندى النبت ، إذا رباها . وأرشحت
التأفة ، إذا دنا فطامُ ولديها ، وذلك هو عند ما تفعل^(٢) . وقال :

(١) قطعة من بيت له . وهو بتمامه كما فى الديوان ٩٥ :

ترشف إذا قامت لوجه تمايلت تراشى النؤاد الرخص ألا تخنأ

(٢) كنا فى الأصل .

كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرْفًا مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشَاحٍ^(١)

﴿رشد﴾ الرء والشين والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استقامة الطريق . فالمرآشيد : مقاصد الطُّرُق . والرَّشْد والرَّشْد : خِلَافُ الْغَى . وأصاب فلان من أمره رُشْدًا ورَشْدًا ورِشْدَةً . وهو لِرِشْدَةٍ خِلَافُ إِغْيَةٍ .

﴿باب الرء والصاد وما يثلثهما﴾

﴿رصع﴾ الرء والصاد والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عَقْدَ شَيْءٍ بِشَيْءٍ كَالْتَزِيمِ لَهُ بِهِ . يقال لِحَلِيَةِ السَّيْفِ رَصِيعَةٌ ، والجمع رصائع ، وذلك ما كان منها مستديرًا . وكلُّ حَلَقَةٍ حَلِيقَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ : رَصِيعَةٌ . قال الهذلي^(٢) :

ضربناهم حتى إذا اربث جمعهم وعاد الرصيع نُهْبَةً للحمائل^(٣)

ومن الباب المِراصِعُ ، وهى التامم ، سميت بذلك لأنها تعلق . ويقال رُصِيعَ الشئ ، إذا عَقِدَ . ويقال رَصَعَ بِهِ ، إذا عَبَقَ .

ويجوز أن يكون الباقي من السكلم في هذا أصلاً آخرَ يدلُّ على خِفَّةٍ وَصِفَرٍ حَجْمٍ ، فيقال لفراخ النَّخْلِ الرَّصَعُ ، الواحدة رَصْعَةٌ . ويقال للمرأة الرَّصْعاءُ رَصْعَاءُ . والرَّصْعُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ضَرْبًا خَفِيفًا . والترصع : النَّشَاطُ وَالْخِفَّةُ .

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ٤ . وقصيدة البيت تروى أيضا لبعيد بن الأبرص في مختارات ابن الشجرى ١٠٠ . (٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . انظر ديوانه ٨٥ واللسان (وسع رصع ، نهى) ومعجم البلدان (الرصيع) .

(٣) في الأصل : « اربث » ، تحريف ، صوابه بالثاء الثلاثة كما في الجمل والديوان .

﴿ رِصَغ ﴾ الرء والصاد والفين ليس أصلاً . لكن الخليل قال : الرِصَغ لغة في الرِصَغ .

﴿ رِصَف ﴾ الرء والصاد والفاء أصل واحد منقاس مطرد ، وهو ضم الشيء بعضه إلى بعض . فالرِصَف : ضم الحجارة بعضها إلى بعض . والحجارة نفسها رِصَفٌ . ومن ذلك رِصَف الصخر في البناء . والرِصَاف : العقب يُشدُّ على فوق السهم . وحكى الخليل الرِصَافَة والرِصَافَة أيضاً . والرِصَوف : المرأة الصغيرة الفرج ؛ وكان ذلك من تراصف الشيء . ويقال هذا أمر لا يرِصَفُ بك ، أى لا يليق . وعمل رِصِيفٌ : مُحْكَمٌ . وفلان رِصِيفٌ فلان ، أى يعارضه في عمله .

﴿ رِصَن ﴾ الرء والصاد والنون أصل واحد يدل على ثبات وكال وإحكام . تقول : شئ رِصِينٌ ، أى شديد ثابت . وقد رِصَن رِصَانَةً ، وأرِصَنْتُه أنا . وحكى ناسٌ : فلان رِصِينٌ بِمَاجَتِكَ ، أى حَفِيٌّ . ويقال رِصَنْتُ الشئ^(١) : أَكْمَلْتُهُ . وقال أبو زيد : رِصَنْتُ الشئَ معرفة^(٢) . والرِصِيتان في رُكبة الفرس : أطراف القِصَب المركَّب في رِصَنَةِ الفرس .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو رِصِينُ الجوف ، أى مَوْجَعُ الجوف . قال :

* تقول إِنِّي رِصِينُ الجوفِ فاسقُونِي^(٣) *

ويقولون : رِصَنَه بلسانه رِصَنًا ، أى شَتَمَه . وفيه نظرٌ .

(١) في الأصل : « أرِصَنْتُ » ، صوابه في الجمل وسائر المعاجم المتداولة .

(٢) زاد في اللسان : « أى علمته » . وفي الجمل : « أى غلبته » ، محرفة .

(٣) في اللسان : « يقول إِنِّي » .

﴿ رصد ﴾ الرء والصاد والذال أصل واحد، وهو التهيؤ لِرِقِيَةِ شَيْءٍ
 ٢٦٩ على مَسْلِكِهِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يَشَاكُهُ . يقال أُرْصِدْتُ لَهُ كَذَا، أَيْ هَيَّأْتُهُ لَهُ،
 كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عَلَى مَرَصَدِهِ . وفي الحديث : « إِلَّا أَنْ أُرْصِدَهُ لَدَيْنِي عَلَى » .
 وقال الكسائي: رَصَدْتُهُ أُرْصُدُهُ، أَيْ تَرَقَّبْتُهُ؛ وَأُرْصَدْتُ لَهُ، أَيْ أَعْدَدْتُ . وَالْمَرْصَدُ:
 مَوْقِعُ الرِّصْدِ . وَالرِّصْدُ : الْقَوْمُ يَرْصُدُونَ . وَالرِّصْدُ الْفِعْلُ . وَالرَّصُودُ مِنَ الْإِبِلِ:
 الَّتِي تَرْصُدُ شُرْبَ الْإِبِلِ ثُمَّ تَشْرَبُ هِيَ . وَيُقَالُ إِنَّ الرُّصْدَةَ ^(١) الزُّبْيَةَ، كَأَنَّهَا
 لِلسُّبُعِ لِيَقَعَ فِيهَا . وَيُقَالُ الرَّصِيدُ : السُّبُعُ الَّذِي يَرْصُدُ لِيَتَبَّ .
 وَشَدَّتْ عَنْ الْبَابِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، يُقَالُ الرَّصْدُ : أَوَّلُ الْمَطَرِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ باب الرء والصاد وما يثلنهما ﴾

﴿ رضع ﴾ الرء والضاد والعين أصل واحد، وهو شُرْبُ اللَّبَنِ مِنَ
 الضَّرْعِ أَوْ الثَدِيِّ . تَقُولُ رَضِعَ الْمَوْلُودُ يَرْضَعُ . [وَيُقَالُ : لَيْثِمٌ رَاضِعٌ ؛ وَكَانَتْ
 مِنْ لَوْمِهِ يَرْضَعُ إِبْلَهُ لِثَلَا ^(٢)] يُسْمَعُ صَوْتُ حَلْبِهِ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ، إِذَا
 كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَرْضِعُهُ . فَإِنْ وَصَفَتْهَا بِإِرْضَاعِهَا الْوَلَدَ قُلْتُ مُرْضِعَةً . قَالَ اللَّهُ جَل ثناؤه:
 ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ . وَالرَّاضِعَتَانِ : الثَّيْتَانِ
 اللَّتَانِ يَشْرَبُ عَلَيْهِمَا ^(٣) . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يَقُولُونَ : رَضَعَ يَرْضَعُ
 عَلَى وَزْنِ فَعَلَ يَفْعِلُ . وَأَنْشَدَ :

(١) ذَكَرْتُ فِي الْقَامُوسِ . وَلَمْ تَذْكُرْ فِي اللِّسَانِ .

(٢) التَّكْمِلَةُ مِنَ الْجَهْلِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « يَشْرَبُ عَلَيْهِمَا اللَّبَنُ » .

وَذَمُّوا لَهَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَاوِيَقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا الثُّعْلُ^(١)
وهو أخوه من الرضاعة ، بفتح الراء . والرضاع : مصدر راضعته . وهو
رضيعي ؛ كالرَّسِيل ، والأكيل . والرضوعة : الشاة التي ترضعُ .

﴿ رضف ﴾ الراء والضاد والفاء أصل واحد يدلُّ على إطباق شيء على شيء . فالرَّضْفَةُ : عظمٌ منطبقٌ على الرُّكْبَةِ . فأما الرِّضْفُ فحجارةٌ تُحْمَى ، يُوغَرُ بها اللَّبَنُ ، ولا يكون ذلك بحجرٍ واحد . وفي الحديث : « كان يُعَجِّلُ القيامَ كأنه على الرِّضْفِ^(٢) » . والرَّضِيف : اللَّبَنُ يُحْلَبُ على الرِّضْفِ يُوَكَّل . ويقال شِواءٌ مرضوف : يُشَوَّى على الرِّضْفِ . فأما قولُ الكُمَيْت :

وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تُوْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا عَجَلْتُ عَلَى مُحَوَّرِّهَا حِينَ غَرَّغَرًا^(٣)
فإنه يريد القِدْرَ التي أنضِجَتْ بالرِّضْفِ ، وهي الحجارة التي مضى ذكرها .
ذكر ابنُ دُرَيْدٍ^(٤) : رَضِفْتُ الوِسَادَةَ : ثَنَيْتُهَا ؛ في لغة المين .

﴿ رضم ﴾ الراء والضاد والميم قريبٌ من الباب الذي [قبله] ، كأنه رمى الحجارة بعضها على بعض . فالرَّضِيمُ : البناء بالصَّخَرِ . والرِّضَامُ : الصَّخُورُ ، وأحدثها رَضْمَةٌ . ورَضَمَ فلانٌ بيته بالحجارة . وبرِذُونٌ مَرْضُومُ العَصَبِ ، إذا تشنَّجَ عَصَبُهُ فصار بعضه على بعض . ورَضَمَ البعيرُ بنفسه إذا رمى بنفسه .

(١) البيت لمجد الله بن همام السلولي ، يهجو به العللاء ، كما في اللسان (٩ : ٤٨٤ / ١٢ : ١٩٣ / ١٣ : ٨٨) . وانظر أمالي ثعلب ٥١٥ . والرواية في جميعها : « ثعل » ، وفي الأصل هنا : « الثفل » ، تحريف .

(٢) في اللسان : « كان في التمشيد الأول كأنه على الرضف » .

(٣) البيت في اللسان (رضف ، أنى ، حور ، غرر) .

(٤) الجهرة (٢ : ٣٦٤) .

﴿ رَضَنَ ﴾ الرأء والضاد والنون تشبه الباب^(١) الذى قبلها . فالمرضون من الحجارة : المنضود .

﴿ رَضَى ﴾ الرأء والضاد والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الشُّخْط . تقول رَضِيَ رِضًى رِضًى . وهو راضٍ ، ومفعوله مرضِيٌّ عنه . ويقال إن أصله الواو ، لأنه يقال منه رِضْوَان . قال أبو عبيد : راضِي فلان فَرَضَوْتُهُ . وَرَضَوَى : جيلٌ ، وإذا نُسِبَ إليه رَضَوَى .

﴿ رَضِبَ ﴾ الرأء والضاد والباء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على ندى قليل . فالرَّاضِب من المطر : سَحٌّ منه . قال :

خُفَاعَةٌ ضَبَعٌ دَمَجَتْ فِي مَفَارِجٍ وَأَدْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ^(٢)
ومنه الرُّضَاب ، وهو ما يرضبه الإنسان من ريقه ، كأنه يمتصُّه .

﴿ رَضَحَ ﴾ الرأء والضاد والحاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على كَسَر الشَّيْء . والرَّضْح : كَسَر الشَّيْء ، كَدَقُ النَّوَى وما أشبهه . وذلك الشَّيْء رَضِيحٌ . قال الأعشى :

بِذَاهَا السَّوَادِيُّ الرَّضِيحُ مَعَ الْخَلَا وَسَقِي وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ^(٣)

﴿ رَضَحَ ﴾ الرأء والضاد والخاء كلمةٌ تدلُّ على كَسَرٍ . ويكون يسيراً ٢٧٠ ثم يشتق منه . فالرَضْح : الكسر ؛ وهو الأصل ، ثم يقال رَضَحَ له ، إذا أعطاه .

(١) فى الأصل : « الباء » .

(٢) البيت لحذيفة بن أنس ، كما فى اللسان (رضب) وشرح السكرى للذهليين ٢٢٥ . وروى فى المختصر (٩ : ١١٦) : « رواضب » على أنها صفة للقطار . والقطار : جمع قطر ، وهو المطر . وأشد صدوره فى اللسان (دمج) محرّفاً .

(٣) ديوان الأعشى ١٣١ واللسان (حفد) .

شيئاً ليس بالكثير ، كأنه كسَّرَ له من ماله كِسْرَةً . ومنه حديث مالك بن أوس ، حين قال له عمر : «إنه قد دَفَّتْ علينا دَافَّةٌ من قومك ، وإني أمرت لهم بِرَضِخٍ»^(١) . ويقال تَرْضَخَ الْقَوْمُ : ترامَوْا ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يريد رَضِخَ صاحبه . والرَضِخُ من الخَبَرِ : الذي تسمعه ولا تستيقنُ منه^(٢) . ويقال فلانٌ يَرْضِخُ لَكِنَّةً ، إذا شابَ كلامه بشيء من كلام العجم . يسير .

﴿باب الرأ والطاء وما يثلهما﴾

﴿رطم﴾ الرأ والطاء والعين ليس بشيء ، إلا أن ابنَ دُرَيْدٍ^(٣) ذكر أنهم يقولون : رَطَمَها ، إذا نكحها . وليس ذلك بشيء .

﴿رطل﴾ الرأ والطاء واللام كالذي قبله ، إلا أنهم يقولون للشيء يُكَالُ به رِطْلٌ . ويقولون : غُلَامٌ رِطْلٌ : شابٌ . ورِطْلٌ شَفَرَةٌ : كَسْرُهُ وثَنَاهُ . وليس [هذا] وما أشبهه من تحض اللغة .

﴿رطم﴾ الرأ والطاء والميم كلمةٌ تدلُّ على ارتباكٍ واحتباسٍ . يقولون : ارتطَمَ على الرَجُلِ أمرُهُ ، إذا سُدَّتْ عليه مَذاهُبُهُ . ويقولون : ارتطَمَ في الوحل . ومن الباب تسميتُهُمُ اللازِمَ للشيءِ راطِماً . والرَطُومُ : الأُحْقُ ؛ وسُمِّيَ بذلك لأنه يرتطمُ في أموره . ومن الباب الرُطَامُ ، وهو احتباسُ نَجْوِ البعير . ويقولون رَطَمَها ، إذا نكحها . وقد قلنا إنَّ هذا وشبهه مما لا يكونُ من تحض اللغة .

(١) في الأصل : «ان ضخ » ، صوابه من المجمل .

(٢) في الأصل : «عنه » .

(٣) الجوهري (٢ : ٣٦٥) .

﴿ رطن ﴾ الراء والطاء والنون بناءً ليس. بِالْحَكَمِ ولا له قياسٌ في كلامهم، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: تَرَاطَنُوا، إِذَا اتَّوَا بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ؛ وَيُخَصُّ بِذَلِكَ الْعَجَمُ. قال:

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا أَصْوَاتُهُ كَتَرَاطَنِ الْفُرْسِ^(١)
ويقال الرَطَّانَةُ: الإبل معها أهلها. قال:

* رَطَّانَةٌ مَنْ يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ^(٢) *

﴿ رطو ﴾ الراء والطاء والواو ليس بشيء. وربما قالوا: رطآها ورطآها، إِذَا جَامَعَهَا. ومما يقرب [من] هذا في الضعف قولهم للأحقق: رطى^٣.

﴿ رطب ﴾ الراء والطاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف اليُبْسِ. من ذلك الرَّطْبُ والرَّطِيبُ. والرُّطْبُ: المرعى، بضم الراء. والرُّطْبُ معروف. ويقال أرْطَبَ النَّخْلَ إِرْطَابًا. ورَطَّبْتُ الْقَوْمَ تَرْطِيبًا، إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ رُطْبًا. والرُّطَابُ^(٤) من النَّبْتِ. تقول: رَطَّبْتُ الْفَرَسَ أَرْطَبَهُ رُطْبًا ورُطُوبًا. والرُّطْبَةُ: اسمٌ لِلْقَضْبِ خَاصَّةً مَا دَامَ رُطْبًا. ورِيشٌ رَطِيبٌ، أى ناعم. وحكى ناسٌ عن أَبِي زَيْدٍ: رَطِبَ الرَّجُلُ بِمَا عِنْدَهُ يَرُطِبُ^(٥)، إِذَا تَسَكَّمَ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ خَطَا أَوْ صَوَابٍ. والله أعلم.

(١) البيت لطرفة في اللسان (رطن، غطط)، وليس في ديوانه، وسيميده في (غط) .

(٢) إثبات الكلمة الأخيرة من اللسان. ويدلها في المجمل « يجب » .

(٣) الرطاب: جمع رطبة بالفتح، ومى القضب.

(٤) ذكرت في القاموس، وجعلها من باب فرح، ولم ترد في اللسان.

﴿باب الراء والعين وما يثلثهما﴾

﴿رَعَف﴾ الراء والعين والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على سَبَقٍ وتَقَدُّمٍ .
يقال فرَسٌ راعِفٌ : سابقٌ متقدِّمٌ . ورَعَفَ فلانٌ بفرسِهِ الخيلَ ، إذا تقدَّمها .
قال الأعشى :

به ترَعُفُ الألفُ إذْ أُرْسِيتْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ إذا النَّعْمُ ثارا^(١)
ومن الباب رَعَفَتْ ورَعُفَتْ^(٢) . والرُّعَافُ فيما يقال : الدَّمُ بعينه . والأصل أن
الرُّعَافَ ما يُصِيبُ الإنسانَ من ذلك ، على فُعالٍ ، كما يقال في الأدوية . ويقولون
للرَّمَّاحِ رواعِفُ ، قيل ذلك من أجل أنها تَقَدِّمُ لِلطَّعْنِ . ويقال بل سُمِّيتَ لِما يَقْطُرُ
منها الدَّمُ . والأصل فيه كَلَّةٌ واحدٌ^(٣) . ورَاعُوفَةُ البَيْتْرِ : حَجَرٌ يَتَقَدَّمُ مِنْ طَيِّبِهَا^(٤)
نادرًا ، يقوم عليه السَّاقِ . وأرَعَفَ فلانٌ فلانًا ، إذا أَعْجَلَهُ . وجاء في الرَّاعُوفَةِ
« أَنَّهُ سِجَرٌ وَجُعِلَ سِجْرُهُ فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبَيْتْرِ^(٥) » . والرَّاعِفُ :
أنفُ الجَبَلِ ، ويجمع رواعِفَ . وطَرَفُ الأَرْنَبَةِ راعِفٌ . ويقال أرَعَفَ فلانٌ قَرْبَتَهُ
إِرْعافًا ، إذا مَلَأَها حتى ترَعُفَ . قال :

* يَرَعُفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا^(٦) *

(١) ديوان الأعشى ٤٠ واللسان (رَعَف) . و يروى : « ترَعَف » بالبناء للمفعول أيضا .

(٢) كذا ضبطا في الأصل . ولغاتة في القاموس : كنصر ومنع وكرم وعنى وسمع .

(٣) في الأصل : « كلمة واحدة » .

(٤) في الأصل : « طينها » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٥) و يروى : « راعونة » بالثاء . وهو من حديث عائشة . اللسان (رعث ، رَعَف) .

(٦) لعمر بن لجأ ، في اللسان (رَعَف) . وأنشده في الجبل .

٢٧١

﴿ رَعَق ﴾ الرء والعين والقاف ليس أصلاً ، بل هو صوتٌ من الأصوات . فالرُعَاق : صوتٌ يخرج من قُنْب الدَّابَّة الذَّكْر ، كما يُسَمَّع الرَّعِيق من نَفَر الأُنثى . تقول : رَعَقَ رَعَقًا ورُعَاقًا .

﴿ رَعَكَ ^(١) ﴾ الرء والعين والكاف كلمةٌ واحدة . يقولون : الرَّاعِك من الرجال : الأحمق .

﴿ رَعَلَ ﴾ الرء والعين واللام معظمٌ بابه أصلان : أحدهما جماعةٌ ، والآخَر شَيْءٌ يَنْوَس ويضطرب . فالأول الرَّعْلَة : القِطْعَة من الخيل . والرَّعِيل مثل الرَّعْلَة . وقال طرفةٌ في الرُّعَال وجَمَلَهَا للطَّيْر :

ذُلُقٌ في غارَةٍ مسفوحةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُ ^(٢)

وأراعيل الرِّياح : أوائلها . وحكى ابنُ الأعرابي : تركت عيالاً رَعْلَةً ، أى كثيرة . فأما قوله :

أَبَانًا يَقْتَلَانَا وَسُقْمًا بِسَبِينَا نَسَاءَ وَجِئْنَا بِالْهَجَانِ الْمُرْعَلِ ^(٣)

فالمعنى المَجْمَع ، من القياس الذى ذكرناه . ويقال للمرْعَل : السمين المختار ^(٤) ، وليس ببعيدٍ ، إلَّا أنَّ القولَ الأولَ أَقْبَس .

والأصل الثانى الرَّعْلَة : ما يُقَطَّع من أذن الشاة ويُترك معلقاً ينوسُ ، كأنه زَنَمَة . وناقَة رَعْلَاه ، إذا فُعِلَ بها ذلك . قال الفِندُ الزَّمَانِي :

(١) لم أجِد لهذه المادَّة ذكراً فى المعاجم المتداولة . وانظر ما سبق فى مادَّة (دَعَكَ) .

(٢) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (ذُلُق) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان (رَعَلَ) .

(٤) فى المجمل : « المختار » .

رَأَيْتَ الْفِتْيَةَ الْأَعْزَا لَ مِثْلِ الْأَيْتُقِ الرَّعْلِ^(١)
 قال ابن الأعرابي: مَرَّ فُلَانٌ بِحُجْرَةِ رَعْلَةٍ، وَأَرَا عَيْلَهُ، أَيْ ثِيَابَهُ^(٢). وَشَاةٌ رَعْلَاءُ:
 طَوِيلَةُ الْأُذُنِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي تَهْدَلُ أَطْرَافُهُ مِنَ الثِّيَابِ: أَرْعَلٌ.
 وَتَمَازُجٌ عَنِ الْبَابَيْنِ - وَقَدْ يُمْكِنُ مِنْ أَحَدِهِمَا - الرَّعْلَةُ، وَهِيَ النَّعَامَةُ^(٣).
 وَيُقَالُ إِنَّ الرَّاعِلَ فَحَّالٌ بِالْمَدِينَةِ.

﴿ رَعِمَ ﴾ الرءاء والعين والليم كلمتان متباينتان، بعيدٌ ما بينهما. فالأولى
 الرُعَامُ: شَيْءٌ يُسِيلُ مِنْ أَنْفِ الشَّاةِ لِدَاءٍ يَصِيبُهَا، يُقَالُ مِنْهُ: شَاةٌ رَعُومٌ.
 والكلمة الثانية شَيْءٌ ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ. قَالَ: رَعِمَ الشَّمْسُ يَرَعُمُهَا، إِذَا رَقَبَ
 غَيُوبَتَهَا. وَذَكَرَ أَنَّهُ فِي شَعْرِ الطَّرِمَاحِ^(٤).

﴿ رَعَنَ ﴾ الرءاء والعين والنون أصلان: أحدهما يدلُّ على تَقَدُّمٍ فِي
 شَيْءٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى هَوَاجٍ وَاضْطِرَابٍ. فَالْأَوَّلُ الرَّعْنُ: الْأَنْفُ الْفَادِرُ مِنَ الْجَبَلِ.
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَسُمِّيَتِ الْبَصْرَةُ رَعْنًا لِأَنَّهَا تَشَبَّهُ بِرَعْنِ الْجَبَلِ. وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:
 لَوْلَا ابْنُ عُتْبَةَ عَمَرُوهُ وَالرَّجَاءُ لَهُ مَا كَانَتِ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَنًا^(٥)
 وَيُقَالُ جَيْشٌ أَرْعَنُ، إِذَا كَانَتْ لَهُ فُضُولٌ كَرُّعُونِ الْجِبَالِ.

(١) فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ (رَعَلَ). وَيُرْوَى: « الْأَعْرَالُ ». وَانْظُرِ الْمُخَصَصَ (٧ : ١٥٦).

(٢) فِي الْأَصْلِ: « شَابَهُ », صَوَابُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ.

(٣) فِي اللِّسَانِ: « سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْدُمُ فَلَا تَكَادُ تَرَى إِلَّا سَابِقَةً لَظْلِيمٍ ».

(٤) هُوَ قَوْلُهُ « فِي الدِّيَوَانِ ١٠٨ وَاللِّسَانِ (رَعِمَ) »:

وَمُشَبِّحٌ مَتَأَقٍ عَمُودٍ يَرَعِمُ الْإِيْجَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ

(٥) رَوَايَةُ يَاقُوتَ (الْبَصْرَةِ) وَاللِّسَانِ (رَعَنَ):

* لَوْلَا أَبُو مَلِكٍ لِلرَّجُو نَاتِلُهُ *

هَوَالِيْتُ لَمْ يَرَوْهُ فِي دِيَوَانِ الْفَرَزْدَقِ.

والأصل الآخر قولهم أرعن: سترخ. قالوا: هو من رَعَنَتْه الشمسُ، إذا
 أَلَمَتْ دِمَاغَهُ. يقال من ذلك: رجلٌ مَرْعُونٌ. ويقال: رَعَنَ الرَّجُلُ يَرَعُنُ رَعْنًا،
 فهو أرعن، أى أهوج، والمرأة الرَعْناء. فأما قوله جل ثناؤه ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنًا﴾
 فهي كلمةٌ كانت اليهود تنسبُ بها، وهو من الأرعن. ومن قرأها ﴿رَاعِنًا﴾،
 منونة فتأويلها لا تقولوا حَقَّامِنَ القول. وهو من الأول؛ لأنه يكونُ كلامًا أرعنًا،
 أى مضطربًا أهوج. ويقال: رَحَلُوا رِحْلَةً رَعْنًا، أى مضطربة. قال:
 * ورحلوها رِحْلَةً فيها رَعْنٌ ^(١) *

وذلك إذا لم تكن على الاستقامة.

﴿رعى﴾ الرأى والعين والحرف المعتل أصلان: أحدهما المراقبة
 والحفظ، والآخر الرجوع.
 فالأول رَعَيْتُ الشَّيْءَ: رَقَبْتُهُ؛ ورَعَيْتُهُ، إذا لاحظتَه. والراعى: الوالى.
 قال أبو قيس:

ليس قطعًا مثلَ قُطَيٍّ ولا إلَ مرعىً في الأقوام كالراعى ^(٢)
 والجميع الرعاء، وهو جمعٌ على فِعالٍ نادرٌ، ورُعاةٌ أيضًا. وراعيت
 [الأمر ^(٣)]: نظرت إلَامَ يصيرُ. ورَعَيْتُ النُّجُومَ: رَقَبْتُهَا. قالت الخنساء:
 أرعى النُّجُومَ وما كُلُّفْتُ رِعِيَّتَهَا وتارةً أُنْفِشِي فَضْلَ أَطْمَارِي ^(٤)

(١) البيت من رجز يروى لخطام الجاشمى، وللأغلب المجلى. اللسان (رمن).

(٢) البيت في اللسان (رعى، قطا). وقصيدته في المفضليات (٢: ٨٤-٨٦).

(٣) التكملة من المجمل.

(٤) ديوان الخنساء ٥٥ والسان (رعى).

والإبقاء : الإبقاء ، وهو من ذلك الأصل ؛ لأنه يحافظُ على ما يحافظُ عليه .

قال ذو الإصبع :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ^(١)

بَنَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضٍ

ورجل ترعية^(٢) * وترعية : حسن الرعية بالإبل . ومن الباب أرعيته ٤٧٢

سمعى : أصغيتُ إليه . وأرعيتُ سمعك ، بكسر العين ، أى ليرقب سمعك ما أقوله .

والأصل الآخر: ارعوى عن القبيح ، إذا رجع . وحكى بعضهم: فلان حسن

الرعو والرعو^(٣) والرعوى .

ومن الشاذ عن الأصلين: الرعاوى والرعاوى ، وهى الإبل التى يعتمل عليها .

قالت امرأة تخاطب بعلها :

تَمْشِشْتَنِى حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِى كَنِضُو الرِّعَاوَى قَلْتَ إِنِّى ذَاهِبٌ^(٤)

ويمكن أن يكون هذا من الأصل ، لأنها تهرم فتترد إلى حال سيئه ، كما

قال جل ثناؤه : ﴿ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾ .

﴿ رعب ﴾ الرء والعين والباء أصول ثلاثة : أحدها الخوف ، والثانى

الملء ، والآخر القطع .

(١) البيتان من أبيات فى الأصمعيات ٣٧ . وانظر اللسان (رعى) .

(٢) ترعية ، بثلاث التاء وتشديد الباء ، وقد تخفف .

(٣) والرعو أيضا بالضم . ويقال « الرهوة » كذلك بالثلاث .

(٤) البيت فى اللسان (رعى) .

فالأول الرُّعْب وهو الخوف، رَعَبْتُهُ رَعَبًا، والاسم الرُّعْب. ويقال إن الرُّعْبَ رُفِيَّةٌ، يزعمون أنهم يرعبون ذا السَّحَر بكلام^(١)، أى يُفزعونه. وفاعله راعبٌ ورَّعابٌ.

والأصل الآخر قولهم : سيلٌ راعبٌ، إذا ملأ الوادى. ورعبتُ الحوض إذا ملأته.

والثالث قولهم للشئ المقطَّع : مُرَّعَبٌ. ويقال للقطعة من السَّنام رُعْبوبة. وتسمى الشَّطْبَةُ من النَّسَاء رُعْبوبةٌ ؛ تشبيهاً لها بقطعة السنام. ويقال سَنَامٌ مرعوبٌ إذا كان يقطر دماً.

﴿ رعث ﴾ الرء والعين والياء أصلٌ واحد ، وهو تزيُّنُ شئ بشئ . فالرَّعَثُ : العِهن من الصُّوف ، وهو يزيِّن به^(٢) . والرَّعَاثُ : القِرَاطة ، واحدها رعثة^(٣) . وفى كتاب الخليل : الرَّعَاثُ : ضَرْبٌ من الخِرَز والخلى . قال :
* وما حُلِيَّتْ إِلَّا الرَّعَاثُ الْمُعَقَّدَا *

وعما شُبَّه بهذا ومُحْمَل عليه : رَعَثَةُ الدَّيْكَ ، وهى عُشُّوهُ ، كأنها شُبَّهَتْ بِرَعَثِ الْعِهْن . قال :

* مِنْ صَوْتِ ذِي رُعْثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ^(٤) *

(١) فى الأصل : « أنه يرعبون السحر بكلام » .

(٢) يزيِّن به المودج ونحوه .

(٣) رعثة بالضم ، ورعثة بالتحريك .

(٤) للأخطل فى البسان (رعث ، حمض) والحيوان (٢ : ٣٤٦) . وصدره :

* ماذا يؤرقنى والنوم يعجبنى *

﴿رعج﴾ الرء والعين والجيم أصلٌ يدلُّ على نضارة وحُسن وخِصب وامتلاء . ويقال أرضٌ مرعاجٌ ورعجة^(١) ؛ إذا كانت خِصبةً . ومن النضارة والحسن : إرعاج البرق^(٢) ، وهو تَلَأُلُوهُ .

﴿رعد﴾ الرء والعين والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطرابٍ . وكلُّ شيءٍ اضطربَ فقد ارتعدَ . ومنه الرعدة^(٣) والرعديد : الجبان . وأرعدت فرائصُ الرَّجُلِ عند الفزع . والرعدة : المرأة الرخصة ، والجمع رعايد . ومن الباب الرعد ، وهو مَصْعَ مَلَكٍ يسوقُ السحاب . والمصع : الحركة والذهاب والمجيء . . ويقال مَصَعَتِ [الدابة] بذنبها ، إذا حرَّكتَه . ثم يُتَصَرَّفُ في الرعد ، فيقال رعدت السماء وبرقت . ورعد الرَّجُلُ وبرق ، إذا أوعد وتهدَّد . وأجازوا : أرعد وأبرق . وأنشد :

أرعدُ وأبرقُ يايزيدُ فما وعيدُك لي بضائر^(٤)

وفي أمثالهم : « صَلَفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ »^(٥) ، والذي بُكَتِرُ السَّكَّامِ ولاخير عنده . والصلف : قِلَّةُ النَّزْلِ . ويقال أرعدنا وأبرقنا ، إذا سَمِعْنَا الرَّعْدَ ورأينا البرق . ومن أمثالهم : « جاء بذاتِ الرَّعْدِ والصَّلِيلِ » إذا جاء بشراً وغزوا^(٦) . ويقال إنَّ ذاتَ الرَّعْدِ والصَّلِيلِ الحربُ . وذاتُ الرِّوَاعِدِ : الداهية .

(١) هاتان الصفتان لم تردا في المعاجم المتداولة .

(٢) ويقال رعج ورعج ، بالفتح والتخريك ، ويقال ارتعج ارتعاجاً أيضاً .

(٣) في الأصل : « الرعدة » تحريف . وأنشد في اللسان لأبي العيال :

ولا زميلة رعد : ردة رعد إذا ركبا

(٤) البيت للكبيت كما سبق في حواشي (برق ٢٢٢) .

(٥) كذا ورد نصه مضبوطاً في الأصل والحمل . والمروء : « رب صلف » ، كما في اللسان .

(٦) في الأصل : « وعز » .

﴿ رعز ﴾ الرء والعين والزاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : المرأعزُ :
المُعَانِبُ^(١) .

﴿ رعس ﴾ الرء والعين والسين أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ . قال الفرءاء :
رَعَسْتُ فِي الْمَشْيِ ، إِذَا مَشَيْتَ مَشْيًا ضَعِيفًا ، مِنْ إِعْيَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقال بعضهم :
الارتعاس كالارتعاش والانتفاض . قال :

يَبْرِي بِإِرْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلَى خُضْمَةَ الدَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلَى^(٢)

﴿ رعش ﴾ الرء والعين والشين في معنى الباب قبله من الاضطراب
والارتعاد . ورجلٌ جبانٌ رَعِشَ . وَجَمَلٌ رَعَشَنُ ، وذلك اهتزازُهُ فِي سَيْرِهِ
وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ .

وَالرَّعْشَاءُ مِنَ الذَّمَامِ : السَّرِيعَةُ .

﴿ رعص ﴾ الرء والعين والصاد* في معنى الباب الذي قبله . فالرَّعَصُ
الاضطراب . ويقال ارتعصت الحَيَّةُ : تَلَوَّتْ . قال :

أَنَّى لَا أُسْعَى إِلَى دَاعِيَّتِهِ إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ^(٣)
ويقال ارتعص الجدِّيُّ ، إِذَا طَفَرَ مِنَ النَّشَاطِ .

﴿ رعط ﴾ الرء والعين والطاء كلمة واحدة لَا يُقَاسُ وَلَا يَنْفَرَعُ .
فالرُّعْطُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وحكى الخليل : « إِنِّ فُلَانًا لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ
أُرْعَاطَ النَّبْلِ » ، إِذَا كَانَ يَنْفُضِبُ . ويقال سَهْمٌ رَعِطٌ ، إِذَا غَابَ فِي رُعْظِهِ .

(١) زاد في القاموس : « وراعز : القبض » . والكلمتان لم تردا في اللسان .

(٢) الرجز للجاج في ديوانه ٥٢ - ٥٣ . واللسان (رعس) . وفي اللسان : « الدارع » ، أى
لابس الدرع .

(٣) للجاج في ديوانه ٧٢ . واللسان (رعص ، دعو) . والمخصص (٨ : ١١٢) .

حديثُ عائشة في الخضاب : « أَسْلَيْتِيهِ ثُمَّ أَرَغَمِيهِ » تقول : أَرَغَمِيهِ في الرَّغَام . هذا هو الأصل ، ثم حُلَّ عليه فقال الخليل : الرَّغَمُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَكْرَهُ الْإِنْسَانُ . وَرَغَمَ فُلَانٌ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَافِ . قال : والرَّغَامُ : اسم رملَةٍ بَعَيْنِهَا ^(١) . ويقال رَاغَمَ فُلَانٌ قَوْمَهُ : نَابَذَهُمْ وَخَرَجَ عَنْهُمْ .

والأصل الآخر المُرَاغَمُ ، وهو المذهبُ والمَهْرَبُ ، في قوله جَلَّ ثَنَاهُ : ﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَمَةً ﴾ . وقال الجهمدي :

* عَزِيزِ الْمُرَاغَمِ وَالْمَهْرَبِ ^(٢) *

ويقال : مَالِي عَنْ ذَاكَ الْأَمْرِ مُرَاغَمٌ ، أَيْ مَهْرَبٌ .
ومما شَذَّ عَنْ الْأَصْلَيْنِ الرُّغَامِيُّ ، قال قومٌ : هِيَ الْأَنْفُ ؛ وقال آخرون : زِيَادَةُ الْكَبِيدِ . قال الشَّماخ :

* لَهَا بِالرُّغَامِيِّ وَالْخِيَاشِيمِ جَارِزٌ ^(٣) *

﴿ رَغْنٌ ﴾ الرَاءُ وَالغَيْنُ وَالْفَوْنُ فِيهِ كَلَامٌ إِنْ صَحَّ يَقُولُونَ الْإِرْغَانُ :
الْإِصْفَاءُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْقَبُولُ لَهُ وَالرِّضَا بِهِ . وَالرَّغْنُ كَذَلِكَ أَيْضًا . وَحَكَّوْا عَنْ

(١) زاد ياقوت : « من نواحي اليمامة بالوشم » . وأنشد للفَرَزْدَقِ :
تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا وَالنَّاهِقَاتِ يَصْنَعْنَ بِالْإِعْوَالِ

(٢) صدره كما في اللسان (رغم) :

* كَطُودٍ يَلَاذُ بِأَرْكَانِهِ *

(٣) صدره كما في ديوانه ٥١ واللسان (رغم ، جرز) :

* يَحْشُرُجَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا *

وفي الأصل : « له بالرغامى » صوابها من هذه المراجع ومما سبق في (جرز ٤٤١) .

الفراء : « لا تُرَغِنَنَّ لَهُ فِي ذَاكَ » أَيْ لَا تُطِيعْهُ ^(١) فِيهِ . وَرَغْنٌ إِلَى الصَّلْحِ مِثْلَ رَكْنٍ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَيْفَ هَذَا ^(٢) .

﴿ رَغْو ﴾ الرَاء والغين والحرف المعتل أصلان : أحدهما شئٌ يَعْلُو الشئ ، وَالْآخَرُ صَوْتُ .

فَالأَوَّلُ الرَّغْوَةُ وَالرَّغْوَةُ ^(٣) [اللَّبَنُ ^(٤)] : زَبَدُهُ ؛ وَالْجَمْعُ رُغْيٌ . وَارْتَفَى الرَّجُلُ : شَرِبَ الرَّغْوَةَ . يَقُولُونَ : « يُسْرِثُ حَسَوًا فِي ارْتِفَاءٍ » . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يُظْهِرُ أَمْرًا وَيُرِيدُ خِلَافَهُ . وَرَغْيٌ ^(٥) اللَّبَنُ مِنَ الرَّغْوَةِ . وَالْمِرْغَاةُ : الشَّيْءُ مِنْ الْخُبْزِ أَوْ التَّمْرِ يُؤْكَلُ كُلُّهُ بِهَ الرَّغْوَةِ ^(٦) . وَكَلَامٌ مُرَغٍ : لَمْ يَفْسَرْ ، كَأَنَّهُ عَلَيْهِ رَغْوَةٌ .
وَالأَصْلُ الْآخَرُ الرُّغَاءُ : رُغَاءُ النَّاقَةِ وَالضَّبُعِ ^(٧) ، وَهُوَ صَوْتُهُمَا . وَيُقَالُ : « مَا لَهُ نَاعِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ » ، أَيْ شَاءَ وَلَا نَاقَةَ . وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَمَا أَنْعَى وَلَا أَرُغَى ، أَيْ لَمْ يُعْطِنِي شَاءَ وَلَا نَاقَةَ .

﴿ رَغْب ﴾ الرَاء والغين والباء أصلان : أحدهما طَلَبُ شَيْءٍ ^(٨) وَالْآخَرُ سَعَةُ فِي شَيْءٍ .

فَالأَوَّلُ الرَّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ : * الْإِرَادَةُ لَهُ ، رَغِبْتُ فِي الشَّيْءِ . فَإِذَا لَمْ تُرِدْهُ قُلْتَ ٢٧٤

(١) فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ : « لَا تُطِيعْهُ » ، صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ .

(٢) قَدْ تَكُونُ هَذِهِ مِنْ زِيَادَةِ النَّسَاجِ .

(٣) وَيُقَالُ : رَغْوَةٌ ، بِالْكَسْرِ . هُوَ مِثْلُ الرَّاءِ .

(٤) التَّكْمِلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

(٥) يُقَالُ أَيْضًا رَغَا وَأَرْغَى .

(٦) فَسَّرَتْ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ بِأَنَّهَا « شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ الرِّغْوَةُ » . وَلَا تَنَاقُضُ بَيْنَهُمَا .

(٧) وَالرُّغَاءُ لِلنَّعَامَةِ أَيْضًا .

(٨) فِي الْأَصْلِ : « طَلَبُ لَشَيْءٍ فِيهِ » .

رَغِبْتُ عَنْهُ . ويقال من الرَغْبَةِ : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبًا ورُغْبًا ورَغْبَةً ورَغْبِي مثل شكوى .

والآخر الشيء الرَغِيبُ : الواسع الجوف . يقال حوضٌ رَغِيبٌ ، وسقاءٌ رَغِيبٌ .
يقال فرسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ ^(١) . والرَغِيبَةُ : العطاء الكثير ، والجمع رَغَائِبٌ . قال :
* وإلى الذي يُعْطَى الرَغَائِبَ فارُغَبِ ^(٢) *
والرَغَابُ ^(٣) : الأرضُ الواسعة . وقد رَغِبْتُ رُغْبًا .

﴿ رَغْث ﴾ الرء والغين والثاء أصلٌ يدلُّ على الرِّضَاع . يقال رَغْثَ الجدى أمه : رَضِعَهَا . فأما قولهم : رِذْوَنَةٌ رَغُوثٌ ، فقد اختلف فيه . فكان الخليل يقول : الرَغُوثُ : كلُّ مَرْضِعةٍ ؛ وذكر قولَ طرفة :
ليت لنا مكانَ المَلِكِ عَمْرٍو رَغُوثًا حولَ قُبَيْنَا تَحُورُ ^(٤)
وكان ابنُ دريدٍ يقول : فعيل في معنى مفعولة ، لأنها مرغوثَةٌ . يريد أنه يرتضع لبنها . ولعلَّ هذا أصحُّ القولين . وقال الأحرر : يقال للرجُل إذا كَثُرَ عليه الشُّؤَالُ حتى ينفدَ ما عنده : مَرَّغُوثٌ . والرُّغْثَاءُ : أصلُ الضَّرْعِ ، وهو القياس ؛ لأنَّ المرتضعَ يَعْمِدُ له . ثم شبه بذلك غيره ، قيل لَمْضِيفَتَيْنِ بين التَّنْدُوَةِ والمنَكِبِ بجانبِ الصَّدْرِ : رُغْثَاوَانِ .

(١) الشحوة : الخطوة . وفي الأصل : « الشحوة » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٢) للنمر بن تولب . وصدره كما في اللسان (رَغَب) :

* ومتى تصبك خصاصة فارج النفي *

(٣) يقال رَغَابٌ ، كسحاب ، ورَغَبٌ بضمين أيضاً .

(٤) في ديوانه ٦ واللسان (رَغْث) : « فليت » . وفي اللسان (خور) : « ليت » بالحرم كما هنا .

﴿رغد﴾ الرء والغين والذال أصلاً : أحدهما أَطْيَبُ العيش ،
والآخر خِلافُهُ .

فالأوّل عيشٌ رَغْدٌ ورغيد . أى طيِّبٌ واسع . وقد أرغَدَ القومُ ، إذا
أخَصَّبُوا . ويقال إنَّ الرَغِيدَةَ فى بعض اللغات الرُّبْدَةُ^(١) . وأرغَدَ الرَّجُلُ ماشيته ،
إذا تركها وسوّمها .

والأصل الآخر المُرْغَادُ : الذى تَغَيَّرَ حاله فى جسمه ضعفاً . ومن ذلك المُرْغَادُ :
الشَّاكُّ فى رأيه لا يدري كيف يُصْدِرُهُ .

﴿رغس﴾ الرء والغين والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَرَكََةِ نَماء .
يقولون : الرغْسُ النَّماءُ والبركة والخير . قال العجاج^(٢) :
* حَقِّ رَأَيْنَا وَجْهَكَ لَمَرَّغُوسَا *

ويقال الرُّغْسُ : النِّعْمَةُ ، فى قوله :

* تراه منصوراً عليه الأَرُغْسُ^(٣) *

وفى الحديث : « أَنْ رجلاً أرغسه الله مالا » ، أى خولّه إِيّاه وبارك
له فيه .

(١) هذا يطابق قول ابن دريد فى الجهرة (٢ : ٢٥١) . والننى فى اللسان والقاموس أن
الرغيدة لبن يثلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيساق فيلحق لقا . أقول : إن هذه الكلمة سائرة
فى استعمال بعض المصريين بهذا المعنى .

(٢) الصواب أنه رؤية كما فى اللسان (رغس) من قصيدة فيديوانه ٢٨ يمدح بها إِيَادَ بن الوليد .

(٣) ديوان رؤية ٦٨ والتاج (رغس) برواية « الأَرغاس » . وفى القاموس أن جم الرغس
أَرغاس . فهنا جم آخر .

﴿ باب الراء والفاء وما يثكهما ﴾

﴿ رفق ﴾ الراء والفاء والقاف أصل واحد يدل على موافقة ومقاربة

بلا عُنْف . فالرَّفَقُ : خلاف العُنْف ؛ يقال رَفَقْتُ أَرْفُقُ . وفي الحديث : « إِنْ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَحِبُّ الرَّفْقُ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ » .

هذا هو الأصل ثم يشتق منه كل شيء يدعو إلى راحة وموافقة . والرفق^(١) مِرْفَقُ الْإِنْسَانِ ، لأنه يستريح في الاتِّكَاءِ عَلَيْهِ . يقال ارتَفَقَ الرَّجُلُ : إِذَا اتَّكَأَ عَلَى مِرْفَقِهِ فِي جُلُوسِهِ . ومن ذلك الحديثُ لَمَّا سَأَلَ الْأَعْرَابِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قِيلَ لَهُ : « هُوَ ذَاكَ الْأَمْعَرُ الْمُرْتَفِقُ » ، أَيْ الْمَتَّكِي عَلَى مِرْفَقِهِ . وَيُقَالُ فِيهِ مَرَفَقٌ وَمِرْفَقٌ ، حَكَاهُمَا ثَعْلَبٌ . وَالرِّفْقَةُ : الْجَمَاعَةُ تَرِافِقُهُمْ فِي سَفَرِكَ ، وَاسْتِثْقَاهُ مِنَ الْبَابِ ، لِلْمُوَافَقَةِ ، وَلِأَنَّهُمْ إِذَا تَمَاشَوْا تَحَادَوْا بِمِرَافِقِهِمْ . قَالَ الْخَلِيلُ : الرِّفْقَةُ فِي السَّفَرِ : الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَرِافِقُونَكَ ، فَإِذَا تَفَرَّقْتَ ذَهَبَ اسْمُ الرِّفْقَةِ . قَالَ : وَالرَّفِيقُ : الَّذِي يَرِافِقُكَ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَكَ وَإِيَّاهُ رِفْقَةً ، وَلَيْسَ يَذْهَبُ اسْمُهُ إِذَا تَفَرَّقْتُمَا . وَالْمُرْفِقُ : الْأَمْرُ الرَّافِقُ بِكَ . وَالرَّفَاقُ : حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ إِلَى وَظَيفِهِ . وَهُوَ قَوْلُهُ :

• كَذَاتِ الصَّنَنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ^(٢) •

وَالْمِرْفَقُ : الْمِرْحَاضُ ، وَالْجَمْعُ مَرَافِقُ . وَيُقَالُ ارْتَفَقَ الرَّجُلُ سَاهِراً ، إِذَا بَاتَ

(١) الرفق كبير وجلس .

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم ، كما في اللسان (رفق) والمخصص (٧ : ١٥٣ / ١٣ : ١٢٩) .

على مِرْفَقِهِ لا ينسام : وشاةٌ مِرْفَقَةٌ^(١) : يداها بَيضاوانِ إلى المرفقين . والرَّفَقُ : انتقالٌ عن الجنب ؛ ناقةٌ رَفَقاءُ ، وجلُّ أَرَفَقُ . ويقال مالا رَفَقٌ ومَرَتَعٌ رَفَقٌ ، أى سهلٌ المَطْلَبُ .

﴿ رفل ﴾ الراء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَعَةٍ ووُفُورٍ . من ذلك رَفَلٌ فى ثيابه يَرَفُلُ ، وذلك إذا طالتْ عليه فَجَرَّها . والرُّفْلُ : الفَرَسُ الطويل الذَّنَبُ .

﴿ رفن ﴾ [الراء والفاء والنون ليس أصلاً^(٢)] ، وإنما النون [فى ٢٧٥ رَفَنٍ] مبدلةٌ من لام ؛ لأنه فى الأصل رِفْلٌ . فأما قولهم ارفأَنَّ ، إذا سَكَنَ ، فإنَّ النون فيه زائدة .

﴿ رفه ﴾ الراء والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ وَسَعَةٍ مَطْلَبٍ . من ذلك الرُّفَّةُ ، وهو أن تَرِدَ الإبلُ كُلَّ يومٍ متى شاءت . قال الشاعر^(٣) :

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرا كَأَغَيْرَ صادرةٍ وكلُّها كارعٌ فى الماء مُغْتَمِرُ
ومن ذلك الرِّفْهَةُ فى العيش والرِّفْاهِيَّةُ . ويقال : بيننا وبين فلانٍ ليلةٌ رافهةٌ ، أى ليَّنة السَّيرِ لا تُثَبِّسُ . ومن ذلك الإِرْفاءُ : كثرة [التَّدَهُّنِ^(٤)] ، وهو من الرُّفَّةِ الذى ذكرناه . ورُفَّةٌ عنه : إذا نَفَسَ عنه الكَرْبُ .

(١) ذكرت هذه الكلمة فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٢) أثبت هذه التكلة مطاوعة لطريقة ابن فارس ، وللحاجة إليها .

(٣) هو لبيد . ديوانه ٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (رفه ، غمر) . وفى الموضع الأول من اللسان غير صادية ، وقد أشير إليها فى شرح الديوان . وفى جميع المواضع : « فكلها كارع » .

(٤) التكلة من المحل واللسان . وفى الحديث « أنه نهى عن الإرفاء » .

﴿ رفوا ﴾ الرء والفاء والحرف المعتل أو الهمزة أصل واحد يدل على موافقة وسكون وملاءمة . من ذلك رفوت الثوب أرفؤه ، ورقأته أرفؤه . ورفوت الرجل ، إذا سكنته من رعب . قال :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فَقُلْتُ وَأَنْسَكِرْتُ الْوَجْوهَ مُمُّهُمْ^(١)
والمرافاة^(٢) : الاتفاق . قال :

وَلَمَّا أَبْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يَرَأِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُبْلَمَا^(٣)
والرفاء : الاتفاق والالتحام . ومن ذلك الحديث « أنه نهى أن يقال بالرفاء والبنين » . يقال ذلك للممليك . ومن الباب أرقأت إليه ، إذا لجأت إليه . وأرقأت فلاناً في البيع ، إذا زدته محاباة . ومنه أرقأت السفينة ، إذا قربت منها للشط . وذلك المكان مرفأً .

ومما شذ عن الباب : اليرفئي ، قال قوم : هو راعى الغنم ؛ وقال قوم : هو الظليم . ويقال : بل كل نافر يرَفْي .

﴿ رفت ﴾ الرء والفاء والتاء أصل واحد يدل على قتر ولئ . يقال رقت الشيء يدي ، إذا فتمته حتى صار رفاً . وارتفت الحبل ، إذا انقطع . واشتق منه رقت عنقه ، إذا دقها وأتمها [و] لوأها .

(١) البيت لأبي خراش الهذلي ، كما في اللسان (رفا ، رفا) ، وهو مطلع قصيدة له في شرح السكري ٧١ والقسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٦٢ . وانظر الخزانة (١ : ٢١١) .

(٢) في الأصل : « والرافات » ، صوابه في الجمل .

(٣) البيت في الجمل واللسان (رفا) والخزانة (١ : ٢١١) . وفي الأصل : « أبا رويم » صوابه من المراجع السابقة .

﴿ رَفَث ﴾ الرأ والفاء والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو كلُّ كلامٍ يُستَحْيَا من إظهاره . وأصله الرَّفَثُ ، وهو النَّكاح . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ أَهْلُ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ . والرَّفَثُ : [الفُحْش] في الكلام . يقال أَرْفَثَ وَرَفَثَ .

﴿ رَفَد ﴾ الرأ والفاء والفاء أصلٌ واحدٌ مطَّرد منقاس ، وهو المعاونة والمظاهرة بالعطاء وغيره . فالرَّفَدُ مصدر رَفَدَهُ يَرِفِدُهُ ، إذا أعطاه . والاسم الرَّفْدُ . وجاء في الحديث : « ويَكُونُ الْفِي رِفْدًا » ، أى يكون صِلَاتٍ لا يوضع مواضعه . ويقال ارتَفَدَتْ من فلان : أَصْبَتْ من كَسْبِهِ . وأَرَفِدْتَ المَالَ : اكْتَسَبْتَهُ . والرافد : المُعِين ، والمُرْفِدُ أيضاً . ورَفَدَ بنو فلانٍ فلاناً ، إذا سَوَّدُوهُ عَلَيْهِمْ وَعَظَّمُوهُ ، وهو مَرْفَدٌ . والرافِدان : دِجْلَةُ والفرات . قال الفرزدق :

بَعَثَ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ فزَارِيًّا أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ (١)

وترافدوا ، إذا تعاوَنُوا عَلَيْهِ ، والرَّفَادَةُ : شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيشُ تَرَاوِدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ شَيْئًا ، ثُمَّ يَشْتَرُونَ بِهِ لِلْحَاجِّ طَعَامًا وَزِينًا وَشَرَابًا . والروافِد : خَشَبُ السَّقْفِ ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يُرَفَدُ بِهَا السَّقْفُ . قال :
روافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَنَحَ لَكَ بَنَحٌ لِبَحْرِ خِضَمٍ (٢)

والمرفد : العُظَامَةُ الَّتِي تَعْظُمُ بِهَا الرَّسْحَاءُ عَجِيزَتُهَا . ومن الباب الرَّفْدُ ، وهو القَدَحُ الضَّخْمُ ؛ وهو الرَّفْدُ والمُرْفَدُ أيضاً .

(١) ديوان الفرزدق ٤٨٧ واللسان (رفد ، حذذ) والكامل ٤٧٩ [لبسك والمعارف ١٧٩ والشعراء (ترجمة الفرزدق) وزهر الآداب (٢١: ١) والأغاني (١٩: ١٧) وكنائبات الجرجاني ٧٤ والحيوان (٥: ١٩٧/٥٦٠). وفي الحجل : « أأطعمت » .
(٢) البيت في اللسان (بنخ ، رفد) وقد سبق في (بنخ) .

ويقال المِرْفَد : الإِناء الذي يُقَرَى فيه . والرَّفُود : الناقة تملأ الرِّفْد ، وهو القدح الضخم ، في حَلْبَةٍ واحدة . والرَّفِيدَات : قومٌ من العرب .

﴿ رفز ﴾ الراء والفاء والزاء ليس هو عندنا أصلاً ، لكنهم قالوا : إنَّ الرَّفْز الضَّرْب ، يقال ما يَرَفْزُ منه عِرْقٌ : أى ما يضرب . قال :
وبلدةٍ للداء فيها غامِزٌ مَمِيتٌ بها العِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ^(١)

﴿ رفس ﴾ الراء والفاء والسين قريبٌ من الباب الذى قبله ، إلا أنَّ في كتاب الخليل : الرَّفْس : الصَّدمة في الصَّدر بالرَّجُل .

﴿ رفش ﴾ الراء والفاء والشين ليس * شيئاً . ويقولون : الرَّفْش ٢٧٦
الأكل .

﴿ رفص ﴾ الراء والفاء والصاد فيه كلمةٌ واحدة . يقولون : ارتَفَصَ السَّعَر : غَلَا . فَأَمَّا الرُّفْصَةُ فالسَّاء يكون بين القوم نَوْبَةٌ . ويقال إنه مقلوب من الرُّفْصَة . يقال : هم يتفَارِصُونَ الماء بينهم ويترافسون ، إذا تناوبوا . وقد كتب البابُ في موضعه .

﴿ رفنص ﴾ الراء والفاء والصاد أصلٌ واحد ، وهو التَّرك ، ثم يشتق منه . يقال رَفَضْتُ الشَّيْءَ : تركته . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه اِرْفَضَ الدَّمْعُ من العين : سال ، كأنه تَرَكَ موضِعَه . وكلُّ متفرِّقٍ مَرْفَضٌ . ويقال للطَّرِيقِ المتفرِّقة أخايدِه : رِفَاضٌ . قال :

(١) البيتان في اللسان (رفز ، رفز) حيث أنشد في الموطع الأخير رواية « الراز » ، وكلاهما بمعنى . وفي الأصل : « رافز » ، صوابه « الرافز » ، أى إن العرق الصحيح يموت بها من الفزع .

* كالعيس فوق الشَّرَكِ الرَّفَاضِ ^(١) *

والرَّفَضُ : الفِرَقُ ، في قول ذى الرُّمَّة :

* بها رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرَجَاءٍ صَعْلَةٍ ^(٢) *

أى فِرَق . وفي القربة رَفَضٌ مِنْ ماء : مثلُ الجُرْعَةِ ، كأنها رُفِضَتْ فيه .
يقال فيه رَفِضَتْ . ورَفُوضُ الأرض : مواضعُ لا تَمْلِكُ ، كأنها رُفِضَتْ . والرَّاءُ وُض :
جنودٌ تركوا أَمِيرَهُمْ وانصَرَفُوا . ويقال : رجلٌ رُفِضَ ، للذى يُمَسِكُ الشَّيْءَ
ثم لا يلبثُ أن يدَعَهُ ، ويقال رَفَضَ الدَّخْلُ ، وذلك إذا انتشر عَذْقُهُ وسقط قِيَاؤُهُ .
ويقال في أرضِ بَنِي فُلانٍ رَفُوضٌ من كَلأ ، إذا كان متفرِّقاً بعيداً بعضُهُ من بعض ،
وقال بعضهم : مَرافِضُ الوادى : مَفاجِرُهُ ، وذلك حيث يرفضُ إليه السَّيل . قال
ابن السَّكَيْتِ : راعٍ رُفِضَ قُبْضَةً ، للذى يقبضُ الإبلَ ويجمعها ، فإذا صار إلى الموضع
الذى [تحبُّه و] تهوَّاه [رفضها] ^(٣) فتركها ترعى حيث شاءت تذهب وتجيء .

﴿ رفع ﴾ الراء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على خلاف الوضع .

تقول : رفعتُ الشَّيْءَ رفعاً ، وهو خلاف الخفض . ومرفُوعُ الناقةِ في سيرها : خلاف
المَوْضوع . قال طرفة :

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ٨٢ واللسان (رفض) . ورواية ابن فارس تطابق رواية الجوهري .
قال ابن برى : « سوا به : بالعيس ، لأن قبله :

* يهلع أجواز الفلا انقاضى *

(٢) مجزؤه كما في الديوان ١٦ واللسان (رفض) :

* وأخرج يعنى مثل مشى الخبل *

(٣) هذه التكملة والتي قبلها من الجمل .

مَوْضُوعُهَا زَوَّلٌ ومرفوعها كَمَرَّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسَطَرٍ رَجٍ^(١)
يقال رَفَعَ البعيرُ ورَفَعْتُهُ أَنَا .

ومن الباب الرَّفَعُ : تقريب الشيء . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَفُرمِشَ مَرْفُوعَةً ﴾ ،
أى مقرّبة لهم . ومن ذلك قوله رَفَعْتُهُ لِلسُّلْطَانِ ، ومصدر ذلك الرِّفْعَانُ . ويقال للناقة
إذا رَفَعَتِ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا : هِيَ رَافِعَةٌ . والرفع : إذاعة الشيء وإظهاره . ومنه
الحديث ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ
الْبَلَاغِ^(٢) فَقَدْ حَرَمَتْهَا » ، أى كُلُّ جَمَاعَةٍ مَبْلَغَةٌ تَبْلُغُنَا فَلْتَبْلُغْ أُنَّى حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ .
وذلك كقولهم رَفَعَ فلانٌ عَلَى الْعَامِلِ ، وذلك إِذَا أذَاعَ خَبْرَهُ . وَرَفَعَ الزَّرْعَ :
أَن يُحْمَلَ بَعْدَ الْحَصَادِ إِلَى الْبَيْدَرِ ، يقال هذه أَيَّامُ الرِّفَاعِ .

﴿ رَفَعَ ﴾ الرَاءُ وَالْفَاءُ وَالغَيْنُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى ضَمِّهِ وَدَنَاءَةٍ . فَالرَّفْعُ الْأُمُّ
الْوَادِي وَشَرْهُ تَرَابًا . . وَالرَّفْعُ : أَصْلُ الْفَخْدِ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ اجْتَمَعَ فِيهِ الْوَسَخُ .
وفى الحديث : « كَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرُفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُغْلَمَتِهِ^(٣) » . وَالْأَرْفَاغُ
مِنَ النَّاسِ : السُّفْلَةُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِيشُ رَافِعٍ وَرَفِيعٍ : طَيِّبٌ وَاسِعٌ ، فَهَذَا لَهُ وَجْهَانِ :
إِمَّا أَن يَكُونَ الَّذَيْنِ مُنْقَلَبَةً عَنِ الْمَاءِ فَيَكُونُ مِنَ الرَّفَةِ ، وَإِمَّا أَن يَكُونَ شُبَّهَ مَالِهِ
فِي كَثْرَتِهِ بِرَفْعِ التَّرَابِ ، يَرَادُ بِهِ الْكَثَرَةُ .

(١) فى ديوان طرفة ١٣ : « مرفوعها زول وموضوعها » ، وبهذه الرواية صحح ابن برى
رواية البيت . انظر اللسان . وسيعبده فى (وضع) .

(٢) وبرى أيضا « من البلاغ » بضم الباء وتشديده اللام ، أى المبلغين .

(٣) الأنملة : رأس الإصبع . وفيها تسم لغات ثلاث الهمنة مع تثنية الميم .

﴿ باب الراء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ رقل ﴾ الراء والقاف واللام أصلان ؛ أحدهما طولٌ في شئٍ ،
والآخر ضرب من المشي .

فأما الأوّل فالرّقلُ : الدّخْلُ الطُّوال ، واحدها رَقْلَةٌ ؛ وتجمع في القِلّة رَقَلَات .
والرّاقول : حَبْلٌ تُصْعَدُ بِهِ النّخلة .

والأصل الثاني : أُرْقِلَت النّاقة ، وهو ضربٌ من المشي ، وهي مُرْقِلٌ ، ولا
يكون إلّا بسرعة . وهاشم بن عتبة المِرْقَال^(١) ، لإرقاله كان في الحروب . قال
الراجز ، في أُرْقِلَت النّاقة :

* والمِرْقَالَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلَقٍ^(٢) *

﴿ رقم ﴾ الراء والقاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على خَطٍّ وكتابةٍ ٢٧٧
وما أشبهَ ذلك . فالرّقمُ : الخطّ . والرّقيمُ : الكتاب . ويقال للحاذق في صناعته :
هو يرقم في الماء . قال :

سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحَ إِلَيْكُمْ عَلَى نَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ رَاقِمٌ^(٣)
وكلُّ ثوبٍ وُثِي فهو رَقْمٌ . والأرقم من الحيات : ما على ظهره كالنَّقْشِ .
قال الخليل بن أحمد : الرّقمُ تعجيم الكتاب . يقال كتابٌ مرقوم ، إذا بُيِّنَتْ

(١) هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، كان معه لواء على في حرب صفين ، وقتل في آخر أيامها .
انظر الإصابة ٨٩١٤ والاشتقاق ٩٦ .

(٢) قبله ، كما في ديوان المصباح ٤٠ واللسان (رقل) :

* يارب رب البيت والمشرق *

(٣) في اللسان (رقم) : « على بعدكم » .

حروفه بعلاماتها من التّقييط . ورَقَمَتَا الفَرَسَ والحِمَارَ : الأثران بباطن أعضادهما .
ويقال للرَّوْضَةِ رَقْمَةٌ ، وإنَّمَا سُمِّيتَ بذلك لَأَنَّهَا كَالرَّقَمِ عَلَى الْأَرْضِ . ويقال
لأَرْضِهَا نَبَاتٌ قَلِيلٌ : مَرْقُومَةٌ .

ومما شذَّ عن الباب قولهمُ للدَّاهِيَةِ : الرَّقِمُ . وليس ببعيدٍ أن يكون من
قياس الباب ؛ لَأَنَّهَا إِذَا نَزَلَتْ أَثَرَتْ .

﴿ رَقَن ﴾ الرء والقاف والنون بابٌ يقرب من الباب الذي قبله .
يقال رَقَنْتُ الْكِتَابَ : قَارَبْتُ هَيْبَتَ سَطُورِهِ . وَتَرَقَّنتِ الْمَرْأَةُ : تَلَطَّخَتْ بِالزَّعْفَرَانِ .
وَالرَّقُونُ وَالرَّقَّانُ : الزَّعْفَرَانُ . وَالْمَرْقُونُ : الْمَقْشُوشُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْحَسَنَةِ اللَّوْنُ
الناعمة : راقنة .

﴿ رَقِيَ ﴾ الرء والقاف والحرف المعتلّ أصولٌ ثلاثة متباينة : أحدهما
الصُّعُودُ ، وَالْآخَرُ عُوْدَةٌ يُعْمَوَّذُ بِهَا ، وَالثَّالِثُ بَقْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ .
فَالْأَوَّلُ : قَوْلُكَ رَقِيتُ فِي السَّلْمِ أَرْقَى رُقِيًّا . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ أَوْ تَرَقَّى
فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ ﴾ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « أَرْقَى عَلَى ظِلْعِكَ » أَيْ
اصْعَدَ بِقَدْرِ مَا تُطِيقُ .

وَالثَّانِي : رَقِيتَ الْإِنْسَانَ ، مِنَ الرُّقِيَةِ .

وَالثَّالِثُ : الرَّقْوَةُ : فَوَيْقَ الدَّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ . [و] يُقَالُ رَقَوْتُ بِلَاهَاءِ .
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى جَانِبِ وَادٍ .

﴿ رَقَأ ﴾ الرء والقاف والهمزة كلمة واحدة . يُقَالُ : رَقَأَ الدَّمُ وَالِدَمْعُ ،

إِذَا انْقَطَعَا . وفي كلامهم ^(١) : « لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدِّمِّ » أى لِمَنْهَا تُدْفَعُ فِي الدِّيَةِ فَبِرْقًا دَمٌ مَنْ يُرَادُ مِنْهُ الْقَوَدُ .

﴿ رقب ﴾ الرء والقاف والباء أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ ، يدلُّ على انتصابٍ لمراعاةٍ شئٍ . من ذلك الرَّقِيب ، وهو الحافظ . يقال منه رَقَبْتُ أَرْقُبُ رِقْبَةً وَرِقْبَانًا . والمَرْقَبُ : المِكانُ العالى يَقِفُ عَلَيْهِ النَّاطِرُ . والرَّقِيبُ : الموكِّلُ فى الميسِرِ بالضَّربِ . ومن ذلك اشتقاق الرَّقْبَةِ ، لأنها منتصبة ، ولأنَّ النَّاطِرَ لا بدَّ يَنْتَصِبُ عِنْدَ نَظَرِهِ . والمَرْقَبُ : الجِلْدُ يُسَلَخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ وَرَقَبَتِهِ . ورقَّابة الرَّحْلِ : الوَعْدُ الَّذِى يَرْقُبُ لِلْقَوْمِ رَحْلَهُمْ إِذَا غَابُوا . ويقال للمرأة التى تَرْقُبُ مَوْتَ زَوْجِهَا لَتَرْتَهُ : الرَّقُوبُ . [والرَّقُوبُ ^(٢)] : الناقة الخبيثة النَّفْسُ ، التى لا تكاد تَشْرَبُ مَعَ سَائِرِ الْإِبِلِ ، تَرْقُبُ مَتَى تَنْصَرِفُ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ ^(٣) . ويقال أَرْقَبْتُ فُلَانًا هَذِهِ الدَّارَ ، وَذَلِكَ أَنْ تُعْطِيَهُ إِيَّاهَا يَسْكُنُهَا كَالْعُمَرَى ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ إِنْ مِتُّ قَبْلِي رَجَعْتُ إِلَىَّ ، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . وهى من المراقبة ، كأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ . وَرِقَابُ الْمَزَاوِدِ : لِقَبُّ الْعَجَمِ ، لَأَنَّهُمْ حُمْرٌ . والرَّقِيبُ : المِهمُ الثَّالِثُ مِنَ السَّبْعَةِ الَّتِى لَهَا أَنْصَابُهُ ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُ مَتَى يَخْرُجُ : والرَّقُوبُ : المرأة التى لا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ [كَأَنَّهُا تَرْقُبُهُ ^(٤)] لَعَلَّهُ يَبْقَى لَهَا .

﴿ رقع ﴾ الرء والقاف والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على الاكْتِسَابِ وَالْإِصْلَاحِ لِلْمَالِ . ويقال رَقَعْتُ الْمَالَ : أَصْلَحْتُهُ وَقُمْتُ عَلَيْهِ ، تَرْقِيعًا . وفلان

(١) فى اللسان : « وفى الحديث : لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوة الدم ومهر الكريمة » .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) فى اللسان : « التى لا تدنو إلى الحوض من الزحام ، وذلك لكرمها » .

(٤) مثلها يلثم الكلام .

رَقَاجِيُّ مَالٍ . وهو يترَقَّح لعياله ، أى يتكسَّب . وكانوا يقولون في تلبيتهم :
« لَمْ نَأْتِ لِرَقَاقَةٍ ^(١) » ، يريدون التَّجَارَةَ .

﴿ رَقَد ﴾ الرَاء والقاف والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّوْم ؛ وَيُسْتَقْ منه . فالرَّقَاد : النَّوْم . يقال رَقَدَ رُقُوداً . ومن الذى اسْتَقَّ منه : أَرَقَدَ الرَّجُلُ ٢٧٨ بالأرض ، إذا أقام بها .

ومما شذَّ عن الأصل : * أَرَقَدَ الظِّلِيمُ وَغَيْرُهُ ، إذا أسرع في مُضِيَّةٍ .

﴿ رَقَش ﴾ الراء والقاف والشين أصلٌ يدلُّ على خُطُوطٍ مختلفة . فالرَّقَش كالنَّقَش . يقال : حَيَّةٌ رَقَشَاءُ : منقطة . ورَقَشَ كَلَامَهُ : زَوَّرَهُ . والرَّقَشَاءُ : شَمِيشَةُ البَعِيرِ . أو الرَقَشَاءُ : دَوِيْبَةٌ . وقال :

الدَّارُ قَفَرٌ والرُّسُومُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ ^(٢)
ويقال للنَّمَامِ إذا نَمَّ : رَقَشَ . قال :

* عَاذِلٌ قَدْ أَوْلَعَتْ بِالرَّقَشِيسِ ^(٣) *

﴿ رَقَص ﴾ الراء والقاف والصاد أصلٌ يدلُّ على النِّقْزَانِ ^(٤) . يقال : رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصاً . ويقال أَرَقَصَ البَعِيرُ : حَمَلَهُ عَلَى الْخَلْبِ . قال جرير :

* بَزَرُودَ أَرَقَصْتَ البَعِيرَ ^(٥) *

(١) مى من تلبية أهل الجاهلية ، كانوا يقولون : « جئناك للنصاحة » ، لم نأت للرفاحة .
(٢) البيت لمرقش الأكبر من قصيدة في المفضليات (٢ : ٣٧ - ٤١) . وبذلك البيت سمي « المرقش » . انظر اللسان (رقص) والمزهر (٢ : ٤٣٥) .
(٣) لرؤبة بن البجاج في ديوانه ٨٦ واللسان (رقص) . وبعده :
* إلى سرا فاطرق ومبشى *

(٤) النقران ، بالقاف وبالفاء أيضا ، هو الوتب ، ومثلها الوثبان .

(٥) جزء من بيت له في ديوانه ٤٤٨ عثرت عليه بعد لأمى ، وهو بهامة :

بزورود أرقصت القموده فراشها رعشات عنبلها الغدفل الأرعل

ويقال رَقَصَ السَّرَابُ فِي لَمَعَانِهِ ؛ وَرَقَصَ الشَّرَابُ : جَاشَ ^(١) . وَالرَّقَاصَةُ : لُعْبَةٌ ^(٢) .

﴿ رَقَط ﴾ الرَاءُ وَالْقَافُ وَالطَّاءُ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطِ لَوْنٍ بِلَوْنٍ . فَالرَّقْطَةُ : سَوَادٌ يَشُوْبُهُ نَقَطٌ بَيَاضٌ . يُقَالُ دَجَاجَةٌ رَقَطَاءٌ . وَالْأَرَقَطُ : النَّمِرُ . وَيُقَالُ : أَرَقَاطٌ الْعَرَفِيجُ ، إِذَا خَالَطَ سَوَادَهُ نَقَطٌ .

﴿ رَقَعَ ﴾ الرَاءُ وَالْقَافُ وَالْعَيْنُ أَصْلُهُ يَدُلُّ عَلَى سَدِّ خَلَلٍ بِشَيْءٍ . يُقَالُ رَقَعْتُ الثَّوبَ رَقْعًا . وَانْخِرَظَةُ رُقْعَةٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوَاهِي الْعَقْلِ رَقِيعٌ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ رُقِيعَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَرْتُقِعُ إِلَّا الْوَاهِي انْخَلَقَ . وَيُقَالُ رَقَعَهُ ، إِذَا هَجَاهُ وَقَالَ فِيهِ قَبِيحًا ، كَأَنَّ ذَلِكَ صَارَ كَالرُّقْعَةِ فِي جَسَدِهِ . يُقَالُ لَأَرْقَعَنَّهُ رَقْعًا رَصِينًا . وَأَرَى فِي فُلَانٍ مُتَرَقِّعًا ، أَيْ مَوْضِعًا لِلشَّتَمِ . قَالَ :

وَمَا تَرَكَ الْمَاجُونُ لِي فِي أَدِيمِكُمْ مُصِحًّا وَلَكِنِّي أَرَى مُتَرَقِّعًا ^(٣)

وَالرَّقِيعُ : السَّمَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسَعْدِ ^(٤) « لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ ^(٥) » . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّمَا قِيلَ لَهَا أَرْقَعَةٌ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَالرُّقْعَةِ لِلْأُخْرَى .

وَمَا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ قَوْلُهُمْ : مَا أَرْتَقِيعُ بِهِذَا ، أَيْ مَا أَكْثَرْتُ لَهُ . وَجُوعٌ يَرَقُوعٌ : شَدِيدٌ .

(١) بدلها في المجلد : « ورقص الشراب في غلبانه » .

(٢) لم تذكر في اللسان . وفي القاموس : « والرقامة مشددة : لعبة لهم » .

(٣) البيت في الحيوان (٣ : ١٣٨) واللسان (رقم) .

(٤) هو سعد بن معاذ ، حين حكم في بني قريظة . انظر الإصابة ٣١٩٧ واللسان (رقم) .

(٥) الرقيم مؤنثة ، وجاء بها على التذكير كأنه ذهب إلى معنى السقف .

﴿ باب الراء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ركل ﴾ الراء والكاف واللام أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرَّجْل . يقال رَكَلَهُ وَرَقَسَهُ بِرِجْلِهِ . وَمَرَّ كَلَاً الْفَرَسَ مِنْ جَنْبِهِ ، حيث يركلُ الفارسُ بِرِجْلِيهِ . وَتَرَكَّلَ عَلَى الشَّيْءِ بِرِجْلِهِ . وَتَرَكَّلَ الْحَافِرُ بِمِسْحَاتِهِ ، إِذَا ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ لِيَدْخُلَ فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حِجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَبْظُلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ^(١)
والكديد : المُرَكَّلُ^(٢) .

﴿ ركم ﴾ الراء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على [تَجْمُع] الشَّيْءِ . تقول رَكَمْتَ الشَّيْءَ : أَتَقَيْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَسَجَابَ مُرْتَكِمٌ وَرُكَامٌ . وَالرُّكْمَةُ : الطَّيْنُ الْجَمُوعُ . وَمُرْتَكِمٌ الطَّرِيقُ : سَنَنُهُ ؛ لِأَنَّ الْمَارَةَ تَرْتَكِمُ فِيهِ .

﴿ ركن ﴾ الراء والكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قُوَّةٍ . فَرُّ كُنَ الشَّيْءُ : جَانِبُهُ الْأَقْوَى . وَهُوَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَيْ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . وَمِنَ الْبَابِ رَكَنْتُ إِلَيْهِ أَرَكُنُ . وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ عَلَى فَعَلْتُ أَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ حَلَقٍ . وَفُلَانٌ رَكِينٌ ، أَيْ وَقُورٌ ثَابِتٌ . وَالْمُرْكُنُ : الْإِجَانَةُ . وَيُقَالُ : جَبَلٌ رَكِينٌ^(٣) ، أَيْ لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ . وَرَكَنْتُ إِلَيْهِ أَيْ مِلْتُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ

(١) سبق البيت في (١ : ٣٣٤ / ٢ : ٣١٩) مع تخريجه .

(٢) في اللسان : « والكديد : التراب الدقاق المكدود المركل بالقوائم . قال امرؤ القيس :

مسح إذا ما السابحات على الونى أثرن الغبار بالكديد المركل » .

(٣) في الأصل : « ركن » ، صوابه من اللسان والقاموس .

سكن إليه وثبت عنده . قال الخليل: رَكَنَ يَرُكُنُ رَكْنًا . ولغة سُفْيَى مَضَرَ: رَكِنَ يَرُكُنُ . ويقال رَكِنَ يَرُكُنُ ، وفيه نظر . وحكى أبو زيد: رَكِنَ يَرُكُنُ . وناقاة مَرَكَنَةَ الضَّرْع ، أى مُنْتَفِخَتَهُ ، أى كَأَنَّهُ رُكِنَ .

﴿ ركو ﴾ الرء والكاف والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها حملُ

الشيء على شيءٍ وضمه إليه ، والآخِرُ إصلاحُ شيءٍ ، والثالثُ وعاءُ الشيء .

فالأوّلُ قولهم: رَكَوْتُ عَلَى البعيرِ الحِمْلَ : ضاعفْتُه . ومن الباب رَكَوْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ والذَّنْبَ ، أى حملتُهُ عليه . وقال بعضهم: أَنَا مُرْتَكٍ عَلَى كَذَا ، أى مَعْوَلٌ عَلَيْهِ . ومالَى مُرْتَكِيٌّ إِلَّا عَلَيْكَ . وحكى الفراء : أَرَكَيْتُ عَلَى ذَنْبٍ لَمْ أَذْنِبْهُ . ومن الباب أَرَكَيْتُ إِلَى فُلَانٍ : لَجأتُ إِلَيْهِ . ومنه أَرَكَيْتُ إِلَى كَذَا ، أى أَخَرْتَنِي ، لِلَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِ * . وَرَكَوْتُ عَنْهُمْ بَقِيَّةَ يَوْمٍ ، أى أَقَمْتُ .

٢٧٩

أما إِصْلَاحُ الشيءِ فالمرْكُو الخوضُ الاستعْطِيلُ ، ويقال لِلصَّلَاحِ ، قال :

* قَامَ عَلَى الْمَرْكَوِّ سَاقٍ يَفْعُمُهُ *

وَرَكَوْتُ الشيءَ ، إِذَا سَدَدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ . قال سُويدُ بنُ كُرَاعٍ :

فَدَخَ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوُكَ شُؤْنَهُمْ وَشَأْنُكَ إِلَّا تَرَكَهُ مُتَقَايِمٌ^(١)

أى إِن لَمْ تُصْلِحْهُ . ويقال أَرَكَيْتُ لِفُلَانٍ شَيْئًا ، إِذَا هَيَّأْتَهُ لَهُ .

وأما الأَصْلُ الآخَرُ فالرُّكْوَةُ معروفةٌ ، ومنه الرُّكْيُ ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ وَعَاءٌ

مَا يَكُونُ فِيهِ .

﴿ ركب ﴾ الرء والكاف والباء أصلٌ واحد مطرد منقاس ، وهو علوٌ شئٍ شيئاً . يقال رَكِبَ رُكُوباً يَرْكَبُ . والركاب : المَطِيُّ ، واحداً راحلة . وزَيْتٌ رِكَابِيٌّ ؛ لأنه يُحْمَلُ من الشام على الرِّكَّاب . وماله رَكُوبَةٌ ولا حَمُولَةٌ ، أى ما يركبه ويَحْمِلُ عليه . والركب : القوم الرُّكبان ؛ وكذلك الأركوب . وفاقَةُ رَكبانَةٍ : تصلح للركوب . وأزكَبَ المهرُ : حان أن يُرَكَبَ . ورجل مُرَكَّبٌ : استعارَ فرساً يقاتل عليه ، ويكون له نصفُ الغنيمة ولصاحب الفرس النصف .

ومن الباب رَوَّكِبُ الشَّحم ، وهى طرائقُ بعضها فوق بعض في مُقَدِّم السَّنام . فأما التى فى المؤخَّر فهى الرِّوَادِف ، الواحدة راكبةٌ ورادفة . والرَّكَّابة : شبه فسيلةٍ من أعلى النخلة عند قمتها ، ربما حلت مع أمها . وزعم الخليل أن الرِّكَب والأركوب راكبو الدواب ، وأن الرُّكَّاب رُكَّاب السفينة . والمُرَكَّب : الأصل والمنبت . يقال هو كريم المرَكَّب .

ومن الباب رُكبة الإنسان ، وهى عاليةٌ على ما هى فوقه . والأركب : العظيم الرُّكبة . ويقال : رَكَبْتُ الرَّجُلَ أركبُهُ ، إذا ضربت رُكْبَتَهُ أو ضربته برُكْبَتِكَ . والرَّكيب : ما بين نَهْرَيِ الكَرَم ؛ وهو الظَّهر الذى بين النَّهْرَيْن ، ويكون عالياً على دونه . والرَّاكِب : دالا يأخذ الغنم فى ظهورها .

ومن الباب الرِّكَب ركَب المرأة . قال الخليل : ولا يقال للرَّجُل ، إنما هو المرأة خاصة . وقال الفراء : الرِّكَب : العانة للرَّجُل والمرأة . قال :

لا ينفعُ الجاريةَ الخَضابُ^(١) ولا الوِشاحان ولا الجلبابُ

* مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ *

(١) وكذا فى البيان (٣ : ٢٠٧) . وفى اللسان : « لا يقنع » ،

﴿ ركح ﴾ الراء والكاف والحاء أصل واحد، وهو يدل على إنابة إلى

شيء ورُجوع إليه . قال الخليل : الرُّكوح : الإنابة إلى الأمر . وأنشد :

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ مُجْمِعًا عَلَى هَجْرِهَا وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ نَائِرًا^(١)

فهذا هو الأصل . ثمَّ يقال لُرُكُنَ الجبلِ الْمُتَنِيفِ الصَّعْبِ رُكْح . والرُّكْح والرُّكْحَة : ساحة الدار . والرُّكْحَة البقية من الثريد تبقى في الجفنة ، كأنه شيء أوى إلى أسفل الجفنة . ويقال جَفَنَةٌ مَرْتَكِحَةٌ ، إذا كانت مكتنزةً بالثريد . ومن الباب : سَرَجٌ مِرْكَحٌ ، إذا كان يتأخَّر عن ظَهَر الفرس .

﴿ ركذ ﴾ الراء والكاف والذال أصل يدلُّ على سُكون . يقال ركذَ

الماء : سَكَنَ . وركذت الرِّيحُ . وركذ الميزان : استوى . وركذ القومُ رُكوداً : سَكَنُوا وَهَدَوْا . وجَفَنَةٌ رُكود : مملوءة . فأما قولهم تراكد الجوارى ، إذا قعدت إحداهنَّ على قدميها ثم نَزَتْ قَاعِدَةً إلى صاحبتها ، فهذا إن صحَّ فهو شاذٌّ عن الأصل .

﴿ ركز ﴾ الراء والكاف والزاء أصلان : أحدهما إثبات شيء في شيء

يذهب سُفْلاً ، والآخر صَوْت .

فالأول : رَكَزْتُ الرُّمَحَ رَكَزاً . ومَرَّ كَرَزُ الجند : الموضع الذي أَرِموهُ .

ويقال ارتكز الرجل على قوسه ، إذا وَضَعَ سَيْتَهَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا . ومن الباب : الرُّكَاز ، وهو المال المدفون في الجاهلية ، وهو من قِيَاسِهِ ؛ لأنَّ صاحبه

(١) البيت في اللسان (ركح) مبتور محرف .

رَكَزَهُ . وقال قوم : الرِّكَازُ المعدن . وأرَكَزَ الرَّجُلُ : وَجَدَ الرِّكَازَ . فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَهُوَ مُسْتَعَار . والمَرْتَكِزُ : يابس الحشيش الذي تَكْسَرُ وَرَقُهُ وَتَطَايَرُ . ومعناه أَنَّهُ ذَهَبَ مِنْهُ مَا ذَهَبَ وَارْتَكَزَ هَذَا ، أَيْ ثَبَتَ .

٢٨٠ ﴿ رَكَسَ ﴾ الرَاء والكاف والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ وَرَدُّ أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِهِ . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ أَيْ رَدَّهُمْ إِلَى كُفْرِهِمْ . ويقال ارتكس فلانٌ في أمرٍ قد كان نجا منه ، والراء كوسية : قومٌ لهم دينٌ بين النَّصَارَى والصَّابِئِينَ . وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ طَلَبَ أَحْجَارًا لِلْإِسْتِنْجَاءِ ، بِرَوْثَةٍ ، فَرَمَى بِهَا وَقَالَ : « إِنِّهَا رِكَسٌ » . ومعنى ذلك أَنَّهَا ارْتَكَسَتْ عَنْ أَنْ تَكُونَ طَعَامًا إِلَى غَيْرِهِ .

﴿ رَكَضَ ﴾ الرَاء والكاف والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَرَكَةٍ إِلَى قُدُمٍ أَوْ تَحْرِيكِ . يقال رَكَضَ الرَّجُلُ دَابَّتَهُ ، وَذَلِكَ ضَرْبُهُ إِيَّاهَا بِرَجْلَيْهِ لَتَتَقَدَّمَ . وَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ ، وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ . وَارْتَكَاضَ الصَّبِيُّ : اضْطَرَّابُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . قال الخليل : وَجُعِلَ الرَّكَضُ لِلطَّيْرِ فِي طَيْرَانِهَا . وَيُقَالُ أَرْكَضَتْ النَّاقَةُ ، إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِ أُمِّهَا . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ دَمِ الْإِسْتِحْضَاءِ : « هُوَ رَكَضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، يَرِيدُ الدَّفْعَةَ .

﴿ رَكَعَ ﴾ الرَاء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انْحِنَاءٍ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . يقال رَكَعَ الرَّجُلُ ، إِذَا انْحَنَى . وَكُلُّ مَنْعَنِ بِرَاكِعٍ . قال كَيْيد :

أُخْبِرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدَبُ كَأَنِّي كَلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ^(١)
 وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمَشَائِخِ الرَّكْعِ^(٢)، يَرِيدُ بِهِ الَّذِينَ انْحَنَوْا . وَالرُّكُوعُ
 فِي الصَّلَاةِ مِنْ هَذَا . ثُمَّ تَصَرَّفَ الْكَلَامُ فَقِيلَ لِلْمُصَلِّيِّ رَاكِعٌ ، وَقِيلَ لِلسَّاجِدِ
 شُكْرًا : رَاكِعٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَأْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَاسْتَغْفِرَ رَبَّهُ وَخَرَّ
 رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ وَاسْجُدْ وَازْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ ،
 قَالَ قَوْمٌ : تَأْوِيلُهَا اسْجُدْ ، أَيْ صَلِّ ؛ وَارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ ، أَيْ اشْكُرْ لِلَّهِ
 جَلَّ ثَنَاهُ مَعَ الشَّاكِرِينَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرُّكْعَةُ^(٣) : الْهَوَّةُ فِي الْأَرْضِ ؛
 لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

﴿ بَابُ الرِّاءِ وَالْمِيمِ وَمَا يَثْلُهُمَا ﴾

﴿ رَمَنَ ﴾ الرِّاءِ وَالْمِيمِ وَالْفَوْنُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الرُّمَانُ . وَالرُّمَانَتَانِ :
 هَضْبَتَانِ فِي بِلَادِ عَبَسَ . قَالَ :
 * عَلَى الدَّارِ بِالرُّمَانَتَيْنِ تَعْوَجُ *

﴿ رَمَى ﴾ الرِّاءِ وَالْمِيمِ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ نَبْذُ الشَّيْءِ .
 ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ اسْتِثْقَاءً وَاسْتِعَارَةً . تَقُولُ رَمَيْتُ الشَّيْءَ أَرَمِيهِ . وَكَانَتْ بَيْنَهُم رَمِيًّا ،
 عَلَى فِعْلِيٍّ . وَأَرَمَيْتُ عَلَى الْمَائَةِ : زِدْتُ عَلَيْهَا . فَإِنْ قِيلَ فَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَا وَجَّهَهَا ؟

(١) ديوان لبيد ٢٣ طبع ١٨٨٠ واللسان (ركع) .

(٢) هو حديث : « لولا مشايخ ركع ، وصبية رضع ، وبهائم رجع ، لصب عليكم المذاب صباء ثم رس وصاء » .

(٣) المجمورة (٢ : ٣٨٥) . وضبطت في اللسان بفتح الراء . ضبط قلم ، وقد نس في القاموس على أنها بالضم .

قيل له : إذا زاد على الشئ ، فقد ترمى إلى الموضع الذى بلغه . ورَمَيْت بمعنى أَرَمَيْتُ والمرمأة : نَصْلُ السهم المدور ؛ وسمي بذلك لأنه يُرمى به . والمرمأة : ظانف الشاة . وفي الحديث : « لو أن أحدكم دُعِيَ إلى مَرْمَاتَيْنِ » . والرَّمِيَّةُ : الصَّيْدُ الذى يُرمى . والرَّمِيُّ : السحابة العظيمة القطر . ويقال سُمِّيَتْ رَمِيًّا لأنها تنشأ ثم تُرْمَى بقطع من السحاب من هنا وهنا حتى تجتمع .

وقال الخليل : رمى يرمى رِمَايَةً ورَمِيًّا ورِمَاءً . قال ابن السكيت : خرجتُ أَرَمَيْ ، إذا خرجت [ترمى] فى الأغراض ^(١) . ويقال أَرَمَيْتُ الحَجَرَ من يدي إِرْمَاءً . وقال أبو عبيدة : يقال أَرَمَى اللهُ لك ، أى نَصَرَكَ وصَنَعَ لك . والرَّمَاءُ : الزيادة . وقد قلنا إن اشتقاق ذلك من الباب لأنه أمرٌ يترامى إلى فوق .

﴿ رمأ ﴾ [أمأ] الرأ والميم والهمزة فاصلٌ برأسه غير الأول ، وهو قليل . يقال رَمَأَتِ الإبلُ تَرْمَأُ رُمُوءً ورَمَأً : أقامت فى السكلا والعُشب . ورَمَأَ فلانٌ فى بنى فلانٍ : أقام . ويقال أَرَمَأَتِ الأخبارُ : أَشْكَلَتْ . ومَرْمَأَتِ الأخبار ، أى أباطيلها .

﴿ رمث ﴾ الرأ والميم والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصلاح شئ وضمُّ بعضٍ إلى بعض . يقال رَمَثْتُ الشئ ، : أَصْلَحْتُهُ . قال أبو ذؤاد : وأخِرَ رَمَثْتُ دَرِيْسَهُ ونصحتُهُ فى الحرب نُصْحًا ^(٢)

والرَّمَثُ : خَشَبٌ يُضَمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ ويُرْكَبُ . وفى الحديث : ٢٨١ « إنا نركب أرمائنا فى البحر » ، وهو جمع رَمَثٍ . قال :

(١) فى الأصل : « الأرض » ، وتصحيح هذه الكلمة والتكلمة التى قبلها من الجمل .

(٢) البيت فى اللسان (رمث) بدون نسبة .

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُشَيْنَةً أَنَا عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرٌ^(١)
والرَّمَثُ : مَرَعَى مِنْ مَرَاغَى الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ لِانْضِمَامِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ
إِبِلٌ رَمِيَّةٌ وَرَمَائِي ، إِذَا أَكَلَتِ الرَّمَثَ فَمَرَضَتْ عَنْهُ . وَالرَّمَثُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ
فِي الضَّرْعِ ، لِأَنَّهُ ذَلِكَ مُتَجَمِّعٌ .

﴿ رَمَج ﴾ الرَاءُ وَالْمِيمُ وَالْجِيمُ لَيْسَ أَصْلًا ، وَفِيهِ مَا يُقْبَلُ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ^(٢) ،
لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَمَجَ الْأَثَرُ بِالْتُّرَابِ^(٣) ؛ وَرَمَجَ السُّطُورُ : أَفْسَدَهَا .

﴿ رَمَح ﴾ الرَاءُ وَالْمِيمُ وَالْهَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ يُصَرَّفُ مِنْهَا . فَالْكَلِمَةُ
الرَّمْحُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ رِمَاحٌ وَأَرْمَاحٌ . وَالسَّمَاءُ الرَّامِحُ : نَجْمٌ ، وَاسْمُ
بِكُوكَبٍ يَقْدُمُهُ كَأَنَّهُ رُمَحُهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَمَحَتْهُ الدَّابَّةُ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ ضَرَبَهَا
إِيَّاهُ بِرِجْلِهَا كَرَمَحِ الرَّامِحِ بِرُمَحِهِ . وَمِنْهُ رَمَحَ الْجُنْدُبُ ، إِذَا ضَرَبَ الْحَصَى
بِيَدِهِ . وَالرَّمَّاحُ : الَّذِي يَتَّخِذُ الرَّمَّاحَ ، وَجِرْفَتُهُ الرَّمَّاحَةُ . وَالرَّامِحُ : الطَّاعِنُ
بِالرَّمْحِ . وَالرَّامِحُ : الْحَامِلُ لَهُ . وَيُقَالُ لِلْبُهْمَى إِذَا امْتَمَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ : قَدْ أَخَذَتْ
رَمَاحَهَا . كَمَا قَالَ :

أَيَّامٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى سِلَاحِهَا إِيْلَى جِلَّتِيهَا وَلَا أَبْكَارِهَا

﴿ رَمَح ﴾ الرَاءُ وَالْمِيمُ وَالْهَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ الرَّمْحَ شَجَرٌ^(٤) .

(١) الْبَيْتُ لِأَبِي صَخْرٍ الْمَذَلِّ ، مِنْ قَصِيدَةٍ فِي بَقِيَّةِ أَشْعَارِ الْمَذَلِّينَ ٩٣ وَأَمَّا الْقَائِلُ (١ : ١٤٨) .
وَبَعْضُ آيَاتِهَا فِي اللِّسَانِ (رَمَث) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَبَعْلٌ عَلَيْهِ » .

(٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنَ الْمَادَّةِ فِي الْجُمْهُرَةِ .

(٤) الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ أَنَّ « الرَّمْحَ » : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ .

﴿ رمد ﴾ الرء والميم والذال ثلاثة أصول : أحدها مرض من الأمراض ،
والآخر لون من الألوان ، والثالث جنس من السَّمَى .

فالأول : الرَّمْدُ رَمَدُ العين ، يقال رَمِدَ يَرْمُدُ رَمْدًا ، وهو رَمِدٌ وأَرْمَدُ .
ومنه الرَّمْدُ ، وهو الهلاك ، بسكون الميم . كما قال :

* كَأَضْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ ^(١) *

ويقال رَمَدْنَا القومَ نَرْمُدُهُمْ ، إذا أتينا عليهم .

والثاني : الرَّمَاد ، وهو معروف ، فإذا كان أرق ما يكون فهو رِمْدِيذٌ وهو
يسمى للونه . يقال رَمَدَتِ الناقةُ ترميداً ، إذا تَرَكَتْ عند النَّتَاجِ لبناً قليلاً . وإِنَّمَا
يقال ذلك للونِ يمتري ضرعها . والأرمد : كلُّ شيء أغبر فيه كذرة ، وهو
من الرَّمَاد ، ومنه قيل اضرب من البعوض رُمْدً . وقال أبو وجزة وذَكَرَ صَائِداً :
بيت جارتُهُ الأَفْعَى وسَامِرُهُ رُمْدٌ به عاذرٌ منهن كالجَرَبِ ^(٢)

والأرمداء ، على وزن أفعلاء : الرَّمَاد . والرَّمْد من الشواء : الذي يُمَلُّ
في الجمر . وفي المثل : « شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدٌ ^(٣) » . فأما قولهم : عام
الرَّمَادَةِ ، فقال قومٌ : كان مَحَلًّا نَزَلَ بالنَّاسِ له رَمْدٌ ، وهو الهلاك . وقال آخرون :
سمي بذلك لِأَنَّ الأَرْضَ صَارَتْ مِنَ المَحَلِّ كالرَّمَادِ ^(٤) . وقال أبو حاتم : ماء
رَمِدٌ ، إذا كان آجناً متغيراً .

(١) البيت لأبي وجزة السعدي ، كما في اللسان (رمد ١٦٨) . ومصدره :

* صببت عليكم حاصبي فتركتكم *

(٢) انظر اللسان (رمد) والحيوان (٤ : ٢١٦ / ٥ : ٤٠٥) .

(٣) يضرب مثلاً للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه .

(٤) وقيل سمي به لأنهم لما أجذبوا صارت ألوانهم كلون الرماد .

والأصل الثالث : الارْمِدادُ : شِدَّةُ الْعَدُو . ويقال ارْمَدَ الظَّالِمُ : أَسْرَعَ .
 ﴿ رمز ﴾ الرء والميم والراء أصل واحد يدل على حركة واضطراب .
 يقال كَتَبَ رَمَازَةً : تَمَوَّجَ مِنْ نَوَاحِيهَا . ويقال ضَرَبَهُ فَاِرمَازًا ، أى ما تَحَرَّكَ .
 وارْتَمَزَ أيضًا : تَحَرَّكَ .

ويقولون : إن الرِّاموز : البحر . وأراه فى شعر هذيل .

﴿ رمس ﴾ الرء والميم والسين أصل واحد يدل على تَفْطِيَةٍ وَسَوْرٍ .
 فالرَّمَسُ : التراب .

والرَّيَّاحِ الرِوامِسُ : التى تُثِيرُ التراب فتدْفِنُ الآثَارَ . ويقال رَمَسْتُ عَلَى
 سَفْلَانٍ الْخَبْرَ ؛ إِذَا كَتَمْتَهُ إِيَّاهُ . ورَمَسْتُ الرَّجُلَ وأرَمَسْتُهُ : دَفَنْتُهُ .

﴿ رمش ﴾ الرء والميم والشين ليس من تحض اللغة ، ولا مما جاء فى صحيح
 أشعارهم . على أنهم يقولون : الرَّمَشُ تَفْتُلٌ فى الأشْفار ، وَخُمْرةٌ فى الجفون . وربما
 قالوا رَمَشَهُ بِالْحَجَرِ : رَمَاهُ . وذُكِرَ عن الشَّيْبَانِي : رَمَشَتِ الْغَنَمُ تَرْمِشًا ، إِذَا
 رَعَتْ بِسِرٍّ . ويقال : الرَّمَشُ : بَيَاضٌ يَكُونُ فى أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ . وحكى
 اللِّحْيَانِي : أَرْضٌ رَمْشَاءٌ : جَدْبَةٌ (١) .

﴿ رمص ﴾ الرء والميم والصاد أصل يدل * على إلقاء قَذَى . يقولون ٢٨٢
 رَمَصَتِ الْعَيْنُ ، إِذَا أَخْرَجَتْ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا عِنْدَ الرَّمْدِ . وقال ابن السَّكَيْتِ :
 يقال قَبِجَ اللَّهُ أَمَّا رَمَصَتْ بِهِ ، أى وَلَدَتْهُ . وهذا إِذَا صَحَّ فُهِوْ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ
 أَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِقَذَى يُرْمَى بِهِ . ويقال رَمَصَتِ الدَّجَاجَةُ : ذَرَقَتْ .

(١) فى القاموس : « وأرض رمشاء : ريشاء ، أو جدبة ، كأنه ضد » . وذلك لأن الريشاء
 بالباء : الكثيرة العشب . وقد اقتصَرَ فى اللسان على أنها الكثيرة العشب ، قال : « وسنة ريشاء
 ورمشاء . وريشاء : كثيرة العشب » .

وفي الباب كلام آخر يدل على صلاح وخير . يقولون : رَمَضَتْ بينهم ، أى أصلحت . وربما قالوا : رَمَصَ الله مُصِيبَتَهُ يَرْمِصُهَا رَمَصًا ، إذا جَبَرَهَا .

﴿ رمض ﴾ الرء والميم والضاد أصل مطرد يدل على حِدَّةٍ في شيء ، من حرٍّ وغيره . فالرَمَضُ : حرُّ الحجارة من شِدَّةِ حرِّ الشمس . وأَرْضٌ رَمِضَةٌ : حارة الحجارة . وذَكَرَ قومٌ أن رَمَضَانَ اشتقاقه من شِدَّةِ الحر ؛ لأنهم لما نقلوا اسمَ الشهور عن اللغة القديمة سَمَوْها بالأزمنة ، فوافق رمضان أيامَ رَمَضِ الحرِّ . ويجمع على رَمَضانات وأَرِمضاء . ومن الباب أَرِمضُهُ الأمرُ ورِمِضَ الأمرُ . ورِمِضَ أيضًا ، إذا أحرَقْتَهُ الرَّمضاء . ويقال رَمَضْتُ اللحمَ على الرِّضْفِ ، إذا أنضَجْتَهُ . ومن الباب سَكِينٌ رَمِيزٌ . وكلُّ حَادٍ رَمِيزٌ . وقد رَمَضْتُهُ أنا . ورَمِضْتُ الغنمَ ، إذا رَعَتْ في شِدَّةِ الحرِّ فقَرِحَتْ أَكْبَادُهَا . ويقال : فلانٌ يَرْمِضُ الطَّيَّاءَ ، إذا تَبِعَهَا وَسَاقَهَا حَتَّى تَفْسَخَ قَوَائِمُهَا مِنَ الرَّمضاءِ ثُمَّ يَأْخُذُهَا . ويقال ارتَمَضَ يَطْنُهُ : فَسَدَ ، كَأَنَّ نَمَّ دَاءً يُحْرِقُهُ . فَمَا قَوْلُ الْقَائِلِ : أَتَيْتُ فُلَانًا فَلَمْ أَصِبهُ ^(١) فَرَمَضْتُ تَرْمِيزًا ، وذلك أن يَنْتَظِرَهُ . وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ شاذًّا عَنْ الْأَصْلِ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمِيمُ مُبْدَلَةً مِنْ بَاءٍ ، كَأَنَّهُ رَمَضْتُ ، مِنْ رَبَضَ .

﴿ رمط ﴾ الرء والميم والطاء ليس أصلًا ، لكنهم يسمُّون ما اجتمع من العُرْفِطِ وغيرِهِ من شَجَرِ الْعِضَاهِ رَمْطًا . وربما قالوا رَمَطَتِ الرَّجُلَ ، إذا عَثَبَتْهُ رَمْطًا . وفيه نظر .

﴿ رمع ﴾ الرء والميم والعين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركةٍ . فالرَّمَاعَةُ من الإنسان : الذى يضطرب من الصبيِّ على يافوخه . والرَّمَعَانُ : الاضطراب . ويقال رَمَعَ أنفُ الرَّجُلِ يَرْمَعُ رَمْعَانًا ، إذا تحرك من غضب . ومن الباب قَبَحَ الله أَمَّا رَمَعَتْ به ، أى ولدته . ومن ذلك اليرمَع : حجارةٌ بيضٌ رِقاقٌ تلمع فى الشمس . ومن الباب إن صحَّ ، الرامِع ، وهو الذى يطأطئ رأسه ثم يرفعه . ويقال الرَّمَاعُ تغيُّرُ الوجهِ ^(١) والباب كله واحد . ويقولون : المُرْمَعَةُ المَهْلَسَةُ ^(٢) .

﴿ رمغ ﴾ ازاء والميم والفين لا أصل له ، إلا ببض ما يأتى به ابنُ دريد ، من رَمَعْتُ الشَّيْءَ ، إذا عرَكَته بيدك ، كالأديم وغيره .

﴿ رمق ﴾ الرء والميم والقاف أصلٌ يدلُّ على ضعفٍ وقلة . ويقال تَرَمَّقَ الرَّجُلُ الماءَ وغيره ، إذا حَسَا حُسُوَةً [بعد أخرى ^(٣)] . وهو مُرَمَّقُ العيش ، أى ضيقه . وما عَيْشُهُ إِلا رِمَاقٌ ، يُراد به ما يُمَسِكُ الرَّمَقُ . والرَّمَقُ : باقى النَّفْسِ أو النَّفْسِ . قال :

وما الناسُ إلا فى رِمَاقٍ وصالح وما العيشُ إلا خِلْفَةٌ ودُرُورُ
ويقولون : « أضرعتِ المِعْزَى فرمَّقُ رَمَّقُ » ، أى اشرب لبنها قليلاً قليلاً ؛ لأنَّ

(١) فى اللسان : والرماع : داء فى البطن يصفر منه الوجه . وفى القاموس : « وجع يعترض فى ظهر الساقى حتى يمنعه من السق ... واصفرار وتغير فى وجه المرأة من داء يصيب بطنها » .
(٢) المهلكة ، بتثنية اللام ، المفازة . والمرمعة ، لم ترد فى اللسان . وفى القاموس : « والمرمعة كحديثة : المفازة » .

(٣) التكملة من اللسان .

المِعْزَى تُنْزِلُ قَبْلَ نِتَاجِهَا بِأَيَّامٍ . وَالتَّرْمِيقُ ^(١) : عَمَلٌ يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ لَا يُحْسِنُهُ . وَيُقَالُ حَبِلٌ أَرْمَاقٌ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَقَدْ أَرْمَاقٌ أَرْمِيقًا .

﴿ رَمَك ﴾ الرءاء والميم والسكاف أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والثاني بُنْتُ بِمَكَانٍ . فَالْأَوَّلُ الرُّمَكَةُ مِنْ أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ أَشَدُّ كَدْرَةً مِنَ الْوُرْقَةِ . وَيُقَالُ جَلَّتْ أَرْمَكُ . وَمِنْهُ اشْتَقَّ الرَّامِكُ . وَالرُّمَكَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْبَرَاذِينِ . وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : رَمَكَ بِالْمَكَانِ ، وَهُوَ رَامَكَ .

﴿ رَمَل ﴾ الرءاء والميم واللام أصلٌ يَدُلُّ عَلَى رِقَّةٍ فِي شَيْءٍ يَتَضَامُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ رَمَلْتُ الْحَصِيرَ ، وَأَرْمَلْتُ ، إِذَا سَخَّفْتَ نَسْجَهُ . قَالَ :

* كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمِلِ ^(٢) *

٢٨٣

ثُمَّ يَشَبَّهُ بِذَلِكَ ، [فَالرَّمَلُ] : الْقَلِيلُ الضَّعِيفُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهُ أُرْمَالٌ . وَمَنْ الَّذِي يَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ الرَّمْلُ ، وَهُوَ رَقِيقٌ . وَمِنْهُ تَرْمَلُ الْقَتِيلُ بِدَمِهِ ، إِذَا تَلَطَّخَ ؛ وَهُوَ قِيَاسٌ مَا ذَكَرْنَاهُ . وَمِنْ الْبَابِ الرَّمْلُ : الْهَرَوَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَالْمَدْوِ أَوِ الْمَشْيِ الَّذِي لَا حَصَافَةَ فِيهِ . فَأَمَّا الْمُرْمِلُ فَمَوْ الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَحَدِ شَيْئَيْنِ ، إِمَارِقَةِ حَالِهِ ، وَإِمَا لِلصُّوقَةِ بِالرَّمَلِ مِنْ قَعْرِهِ . وَالْأُرْمَلُ مِثْلُ الْمُرْمِلِ . قَالَ جَرِيرٌ : هَذِي الْأُرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأُرْمَلِ الذَّاكِرُ ^(٣)

(١) في الأصل : « والترميق » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٢) البيت في اللسان (رمل) غزل . مع نسبته في (غزل) إلى المجاج . انظر ديوانه ٤٧ . وأنشده في الخصب (١٧ : ١٧) وذكر أنه إنما جر « الرمل » على الجوار . وذلك لأن الرمل من صفة النسج ، فكان حقه النصب ، لكن كذا روى بفتح الميم .

(٣) ليس في ديوان جرير . وروايته في اللسان (رمل) : « كل الأراميل » .

﴿ باب الراء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ رني ﴾ الراء والنون والحرف المعتل أصل واحد، يدلُّ على النظر؛ يقال رنأ يرنؤ، إذا نظَرَ، رُنُوءًا. والرنأ: الشيء الذي ترنؤ إليه، مقصور. وظلَّ فلان رنئياً، إذا مَدَّ بصره إلى الشيء. ويقال أرناني حُسْنُ ما رأيت، أى أعجبني. وفُسِّر قولُ ابنِ أحرَّ على هذا:

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَكُ أَطْفَانَهَا كَأْسَ رَنُونَاةٍ وَطِرْفٍ طِمْرٍ^(١)
ويقال إنه لم يسمع إلا منه، وكأنه الكأس التي يرنؤ لها من رآها إعجاباً منه بها. ويقال فلان رنؤ فلانة، إذا كان يُديم النظرَ إليها: واليرنأ: الحناء، يجوز أن يكون من الباب، ويجوز أن يقال هو شاذ. ومما شذَّ عن الباب الرنأ: الصَّوت.

﴿ رنب ﴾ الراء والنون والباء كلمة واحدة لا يشتق منها ولا يقاس عليها، لكن يشبه بها. فالأرنب معروف، ثم شبهت به أرنبة الأنف، وأرنبة الرمل، وهي حِفْءٌ منه منحني. يقولون كساء مؤرنب، للذي^(٢) خَلِطَ غَزْلُهُ بوبر الأرناب. وأرض مؤرنبة: كثيرة الأرناب. والأرنب: ضربٌ من النَّبات.

﴿ رنخ ﴾ الراء والنون والحاء أصل يدلُّ على تمايل. يقال ترنَّخ، إذا

(١) في الأصل: «مَدَّتْ عليك»، صوابه من اللسان (طمر، رنا). وفي اللسان تفصيل في إعرابه. ومن الأبيات التي قبله:

(٢) في الأصل: «يقول كساء مؤرنب الذي». إن امرأ القيس على مهده في لارت ما كان أبوه حجر

تَمَائِلٌ كَمَا يَتَرَنَّحُ السَّكَرَانُ . وَيُقَالُ رَنَّحَ فُلَانٌ ، إِذَا اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ ، فَهُوَ مَرَنَّحٌ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَنَاصِرُكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ تَمِيدُ إِذَا اسْتَمْعَبَتْ مَمِيدَ الْمَرَنَّحِ^(١)

﴿ رنخ ﴾ الراء والنون والهاء ليس أصلاً ، إلا أن يكون شيء من باب الإبدال يُعمل على الباب الذي قَبْلَهُ ، فيدلُّ على فتورٍ وضعف . يقولون : الرانخ : الفاتر الضعيف . يقال رَنَّحَ ، إِذَا ضَعُفَ . وَرَبَّمَا قَالُوا رَنَّحْتُ الرَّجُلَ تَرْنِيخًا ، إِذَا ذَلَّلْتَهُ ، فَهُوَ مَرَنَّحٌ .

﴿ رند ﴾ الراء والنون والذال أصيلٌ يدلُّ على جنسٍ من النَّبَتِ . يقولون : الرَّندُ : شَجَرٌ طَيِّبٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ .

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : رُبَّمَا سَمَوْا عُودَ الطَّيِّبِ رَنْدًا . يَعْنِي الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ . قَالَ : وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الرَّندُ الْآسَ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الرَّندُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُقَالُ هُوَ الْآسُ . وَأَنْشَدَ :

* عَلَى نَنْنٍ غَضَّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ^(٢) *

فَأَمَّا قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

أَرْجَاتٍ يَقْضَمَنَّ مِنْ قُضْبِ الرَّندِ لِي بِشْفَرٍ عَذْبٍ كَشَوْكَ السَّيَالِ^(٣)

فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّندَ [لَيْسَ^(٤)] بِالْآسِ ؛

(١) ديوان الطرممّاح ٧١ واللسان (رنخ) .

(٢) البيت لعبد الله بن الدميني في ديوانه ٢٩ والجماسة (٢ : ١٠١) . وصدره :

* أَأَنْ هَتَفْتُ وَرَقَاءَ فِي رَوْنَقِ الضَّحَى *

(٣) السيال ، كسحاب : شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنابا العذارى .

(٤) التكملة من المجمل .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والفاء أصيلٌ واحدٌ يدلُّ على ناحيةٍ من شيءٍ .
 قالَ الرَّانِفَةُ : ناحيةُ الألية . وقال الخليل : الرَّانِفَةُ جُلَيْدَةُ طَرَفِ الرَّوْثَةِ . وهي أيضا
 طَرَفُ غُضْرُوفِ الْأُذُنِ . والرَّانِفَةُ : أَلِيَّةُ الْيَدِ^(١) . وقال أبو حاتم : رانِفَةُ السَّكْبَدِ :
 مَارِقٌ مِنْهَا . وَذَكَرَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَنَّ رَوَانِفَ الْآكَامِ رُؤُوسُهَا . فَأَمَّا الرَّنْفُ
 فَيُقَالُ هُوَ بِهِزَامُ الْجَبَرِّ . وليس بشيءٍ .

﴿ رنق ﴾ الراء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اضطرابِ شيءٍ
 مُتَغَيِّرٍ لَهُ صَوْتُهُ إِنْ كَانَ صَافِيًا . من ذلك الرَّنْقُ ، وهو الماءُ السَّكْدِرُ ؛ يَقَالُ رَنَقَ
 الْمَاءُ يَرَنُقُ رَنَقًا . وَرَنَقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِهِ ، إِذَا خَالَطَهَا . وَالتَّرْنُوقُ^(٢) : الطَّيْنُ
 الْبَاقِي فِي مَسِيلِ الْمَاءِ . وَالَّذِي قَلَفَاهُ مِنَ الاضطرابِ فَأَصْلَهُ قَوْلُهُمْ رَنَقَ الطَّائِرُ : خَفَقَ
 بِجَنَاحِهِ وَلَمْ يَطِرْ .

﴿ رنع ﴾ الراء والنون والعين كلمةٌ واحدةٌ صحيحةٌ ، وهي الْمَرْنَعَةُ
 لِأَصْوَاتٍ تَسْكُونُ لَعِبًا وَلَهْوًا . قَالَ الْفَرَّاءُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَنَعَ الْحَرْثُ ،
 إِذَا احْتَبَسَ الْمَاءُ عَنْهُ فَضْمَرُ . وَفِيهِ نَظَرٌ .

﴿ رنم ﴾ الراء والنون والميم أصيلٌ صحيحٌ في الأصوات . يَقَالُ تَرَنَّمَ ،
 إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ . وَتَرَنَّمَ الطَّائِرُ فِي هَدِيرِهِ . وَتَرَنَّمَ الْقَوْسُ ، شُبَّهَ صَوْتُهَا عِنْدَ
 الْإِنْبَاضِ عَنْهَا بِالْتَرْتُّمِ . قَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرَنَّمَتْ تَرْتُّمٌ تَسْكَلِي أَوْجَعَتَهَا الْجَنَائِزُ^(٣)

(١) أَلِيَّةُ الْيَدِ ، هي اللحمة التي في أصل الإبهام .

(٢) الترنوق ، بفتح التاء وتضم ، وكذا ينك الترنوقاء بالضم .

(٣) البيت في ديوان الشماخ ٤٩ واللسان (جنز) .

﴿ باب الراء والهاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ رهو ﴾ الراء والهاء والحرف المعتل أصلان ، يدلُّ أحدهما على دَعَوٍ وخَفَضٍ وسكون ، والآخرُ على مكانٍ قد ينخض ويرتفع .

فالأول الرَّهْوُ : البحر الساكن . ويقولون : عيشٌ رَاهٍ ، أى ساكن . ويقولون : أَرَاهُ على نفسك ، أى ارفُقْ بها . قال ابن الأعرابي : رَهَا في السَّيرِ رَهُو ، إِذَا رَفَقَ . ومن الباب الفرس المِرْهَاءُ^(١) في السَّير ، وهو مِثْلُ المِرْخَاءِ . ويكون ذلك سرعةً في سكونٍ من غير قلق .

وأما المكان الذي ذكرناه فالرَّهْوُ : المنخفض من الأرض ، ويقال المرتفع . واحتج قائل القول الثاني بهذا البيت :

* يَظْلُ النِّسَاءُ المَرْضَعَاتُ بِرَهْوَةٍ^(٢) *

قال : وذلك أَنَّهُنَّ خَوَائِفُ فَيَطَّأْنَ المَوَاضِعَ المَرْتِفِعَةَ . ويقول الآخر :
فَجَلَى كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ مِنْ الطَّيْرِ أَقْنَى بِنَفْضِ الطَّلِّ أَزْرَقُ^(٣)
وحكى الخليل : الرَّهْوَةُ : مستنقعُ الماء ، فأما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين سُئِلَ عن غَطَفَانِ فَقَالَ : « رَهْوَةٌ تَنْسِيعُ مَاءٍ » ، فإنه أراد

(١) بدلها في القاموس : « الرهاة » . وانتصر في اللسان على « مره » من أرمي .

(٢) البيت في اللسان (رهو) بدون نسبة . وهو لبشر بن أبي خازم ، من قصيدة في المنصليات . (١٢٩ : ٢ - ١٣٣) . ومجزه :

* تفزع من خوف الجبان قلوبها *

(٣) البيت لدى الرمة في ديوانه ٤٠٠ ، واللسان (رها ، قنا) . ورواية للديوان واللسان :
« ظفرت كما جلى » .

الجبل العالى . ضرب ذلك لهم مثلاً^(١) . وقد جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « أَكْمَةُ خَشْنَاءٍ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا » . قال القُتَيْبِيُّ : الرَّهْوَةُ تَسْكُونُ الْمُرْتَفِعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَسْكُونُ الْمُنْخَفِضَ . قال : وهو حرفٌ من الأضداد . فأما الرَّهَاءُ فهي المَفَازَةُ المستوية قَلَمًا تخلو من سَرَابٍ .

ومما شذَّ عن البابين الرَّهْوُ : ضربٌ من الطَّيْرِ . والرَّهْوُ : نعتٌ سَوَاءٌ للمرأة . وجاءت الخيل رهوًا ، أى متتابعة .

﴿ رها ﴾ الرأء والهاء والمهزة لا تكون إلا بدخيل^(٢) ، وهى الرَّهْيَاءُ ، وذلك يدلُّ على قِلَّةِ اعتدالِ فى الشيء . فالرَّهْيَاءُ : أن يكون أحدُ عِدْلَى الحِلِّ أثقلَ من الآخر . رَهْيَاتٌ خِثْلُكَ ؛ ورَهْيَاتٌ أَمْرُكَ ، إذا لم تقوِّمهُ . والرَّهْيَاءُ : المجزؤ والتوائى . ويقال ترهياً فى أمره ، إذا همَّ به ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ . ومنه الرَّهْيَاءُ : أن تغرورِقَ العَيْنَانِ . وَتَرَهْيَاتُ السَّحَابَةِ ، إذا تَمَخَّضَتْ لِلطَّرِ .

﴿ رهب ﴾ الرأء والهاء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على خوفٍ ، والآخر على دِقَّةٍ وَخِفَّةٍ .

فالأوَّلُ الرَّهْبَةُ : تقول رهِبْتَ الشَّيْءَ رُهْبًا وَرَهْبًا وَرَهْبَةً . والترهبُ : التَّعَبُّدُ . ومن الباب الإِرْهَابُ ، وهو قَدْحُ الإِبِلِ مِنَ الْحَوْضِ وَذِيَادُهَا . والأصل الآخر : الرَّهْبُ : الناقَةُ المَهْزُولَةُ . والرَّهَابُ : الرَّقَاقُ مِنَ النَّصَالِ بِـ واحدٍ رَهْبٌ . والرَّهَابُ : عَظَمٌ فى الصَّدْرِ مشرفٌ على البَطْنِ مثلُ اللِّسَانِ .

(١) وفسر « رهوة » فى الحديث أيضا بأنه جبل معين .

(٢) كذا . ولعل فى الكلام بـمه سقطا .

﴿ رهج ﴾ الرء والهاء والجيم أُصِيلٌ يدلُّ على إثارة غبارٍ وشبهه .
فالرَّهْجُ : الغبار .

﴿ رهد ﴾ الرء والهاء والـدال أُصِيلٌ يدلُّ على نَمَمةٍ ، وهى الرَّهَادَةُ .
ويقال هى رَهيدة^(١) ، أى رَخْصَةٌ . فأَمَّا ابن دريد فقد ذكر ما يقارب هذا
٢٨٥٠ القياس ، قال : يقال * رَهَدْتُ الشَّيْءَ رَهْدًا ، إِذَا سَحَقْتَهُ سَحَقًا شَدِيدًا^(٢) .
قال : والرَّهيدة : بُرْتُيْدُقٌ وَيَصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ .

﴿ رهنز ﴾ الرء والهاء والزاء كلمة تدلُّ على الرَّهْزِ ، وهو التحريك .

﴿ رهس ﴾ الرء والهاء والسين أصلان : أحدهما الامتلاء والكثرة ،
والآخر الوطاء .

فالأول قولهم : ارتهَسَ الوادى : امتلأ . وارتهَسَ الجرادُ : ركب بعضُه بعضا .
والأصل الآخر : الرّهْسُ : الوطاء . ومنه الرجلُ الرّهْوَسُ^(٣) : الأَكُولُ .

﴿ رهش ﴾ الرء والهاء والشين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتحريك .
فالارتهاش : أن تصطدم يدُ الدابة في مَشْيِهِ فتعقِر رِوَاهِشَهُ ، وهى عَصَبٌ باطن
الذَّرَاعِ . قال الخليل : والارتهاش ضربٌ من الطَّعْنِ في عَرَضٍ . قال :

أبا خاليد لولا انتظاري نصرَكم أخذتُ سِنَانِي فارتهاشتُ به عَرَضًا^(٤)

(١) فى الأصل : « رعدة » ، صوابه فى المجلد واللسان والقاموس .

(٢) بعده فى الجوهرة (٢ : ٢٥٩) : « زعموا مثل الرهك سواء » .

(٣) الرهوس ، كجروول . ذكر فى القلموس ولم يذكر فى اللسان .

(٤) البيت فى المختص (٦ : ٦٧) واللسان (رهش) .

قال : وارتهاشه : تحريك يديه . ومن الباب رجل رهشوش : حَيٍّ^(١)
 كريم كأنه يهتز ويرتاح للكرم والخير . ومن الباب المرتهشة ، وهي القوس التي
 إذا رمي عنها اهتزت ف ضرب وترها أبهرها . والرهيس : التي يصيب وترها
 طائنها . ومن الباب ناقة رهشوش : غزيرة .

﴿ رهص ﴾ الرء والهء والصاد أصل يدل على ضنط وعصر وثبات .
 فالرهص ، فيما رواه الخليل : شدة العصر . والرهص : أن يصيب حجر حافراً
 أو منسياً فيدوى باطنه . يقال رهصه الحجر يرهصه ، من الرهصة . ودابة
 رهيص : مرهوسة . والرواهص من الحجارة : التي ترهص الدواب إذا وطئتها ،
 واحدتها راهصة . قال الأعشى :

فعض حديد الأرض إن كنت سناخطاً بفيك وأحجار السكلاب الرواهصا^(٢)
 وكان « الأسد الرهيص » من فرسان العرب^(٣) . والمراهص : موضع
 الرهصة . وقال : * على جبال ترهص المراهصا^(٤) *

والرهص : أسفل عرق في الحائط . ويرهص^(٥) الحائط بما يقيمه .
 والمراهص : المراتب ، يقال مرهصة ومراهص ، كقولك مرتبة ومراتب .
 ويقال : كيف مرهصة فلان عند الملك ، أي منزلته . قال :

(١) في الأصل : « حتى » ، صوابه في اللسان .

(٢) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (رهص) .

(٣) اسمه جبار بن عمرو بن عميرة ، شاعر جاهلي . انظر الاشتقاق ٢٣١ .

(٤) في الأصل : « الرواهصا » .

(٥) في المجمل واللسان : « ورهصت » .

رمى بك في أخراهم تَرَكَكَ الْعَلَى وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا^(١)

﴿ رهط ﴾ الرء والماء والطاء أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ في الناسٍ وغيرهم .
قالَ رَهْطٌ : العِصابة من ثلاثةٍ إلى عشرة . قال الخليل : ما دون السبعة إلى الثلاثة
نفرٌ . وتخفيف الرهط أحسن من تنقيله^(٢) . قال والترهيط : دَهْوَرَةُ اللُّقْمَةِ
وَجَمْعُهَا^(٣) . قال :

* يَا أَيُّهَا الْآكِلُ ذُو التَّرْهِيطِ^(٤) *

والرَّاهِطَاءُ : جُحْرٌ من حِجْرَةِ الْبَرْبُوعِ بين النَّافِقَاءِ والقاصِماءِ ، يَحْبَسُ فِيهِ
أَوْلَادُهُ . وقال : والرَّهَاطُ : أديمٌ يُقَطَّعُ كَقَدَرِ ما بين الحِجْرَةِ إلى الرُّكْبَةِ ،
ثم يُشَقَّقُ كَأَمثالِ الشَّرْكَ ، تَلْبَسُهُ الجارية . قال :
يَضْرِبُ تَسْقُطُ الهَامَاتُ مِنْهُ وَطَعْنٍ مِثْلٍ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ^(٥)
وَالوَاحِدَ رَهْطٌ^(٦) . وقال :
مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوٍ لِلْمَلُو كِ أَجْمَلَكِ رَهْطًا عَلَى حَيْضِرٍ^(٧)

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٠٩ واللسان (رهص) .

(٢) أى من أن يقال « رهط » بفتح الهاء .

(٣) الدهورة : التكبير . وفي الأصل : « هورة اللقمة » ، صوابه من اللسان .

(٤) البيت في اللسان (رهط) .

(٥) أنشده في اللسان (رهط ، عطط) . ونسبه في الموضع الأخير إلى المتنخل الهنلى . وقصيدة
المتنخل في القسم الثمانى من مجموعة أشعار الهذليين ص ٨٩ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٤٨ .
وزوايته فيها :

* بضرب في الجاجم ذى فروغ *

(٦) في الأصل : « رهطة » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٧) البيت لأبى المثلّم الهنلى ، كما في اللسان (رهط) . وقصيدته في شرح السكرى للهذليين ٥١ .

قال الخليل : والرَّهَاطُ واحدٌ ، والجمع أرهطة . قال : ويجوز في العشيرة أن تقول هؤلاء رَهْطُكَ وأَزْهَطُكَ ، كلُّ ذلك جميعٌ ، وهم رجال عَشيرتك . وقال :

يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التي وضعتُ أرهط فاستراحوا^(١)

أى أراحتهم من الدنيا بالقتل . ويقال لِرَاهِطَاءِ الْيَرْبُوعِ رُهْطَةٌ أَيْضًا .

﴿ رهق ﴾ الرء والماء والقاف أصلان متقاربان : فأحدهما غَشِيَانُ

الشيء الشيء ، والآخر العَجَلَةُ والتأخير^(٢) .

فأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : رَهَقَهُ الْأَمْرُ : غَشِيَهُ . وَالرَّهْوَقُ مِنَ الثَّوْقِ : الْجَوَادُ

الْوَسَاعُ التي تَرَهَّقُكَ إِذَا مَدَدْتَهَا ، أَيْ تَغْشَاكَ لِسَمَةِ خَطْوِهَا . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿ وَلَا يَرَهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ . وَالرَّاهِقُ : الْغَلَامُ الَّذِي دَانَى الْحِلْمَ .

وَرَجُلٌ مُرَهَّقٌ : تَنْزِلُ بِهِ الضَّيْفَانُ . وَأَرَهَقَ الْقَوْمُ الصَّلَاةَ : أَخْرَوْهَا حَتَّى يَدْنُوَ ٢٨٦

وَقْتُ الصَّلَاةِ الْآخَرَى . وَالرَّهَقُ : الْعَجَلَةُ وَالظَّمُّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا يَخَافُ

نَحْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾^(٣) . وَالرَّهَقُ : عَجَلَةٌ فِي كَذِبٍ وَعَيْبٍ . قَالَ :

* سَالِمٌ جَنْبَ الرَّهَقِ^(٤) *

﴿ رهك ﴾ الرء والماء والكاف أصل يدل على استرخاء . فالرَّهْوَكُ^(٥) :

(١) البيت أول أبيات لسعد بن مالك بن ضبيعة . انظر الحامسة (١ : ١٩٢) .

(٢) في الأصل : « في التأخير » .

(٣) من الآية ١٣ في سورة الجن .

(٤) لم أعتد إلى مرجع لتحقيق هذا .

(٥) ذكرت في القاموس ، ولم تذكر في اللسان .

للسمين من الجداء والظباء^(١) . والترهوك : التحريك في رَخَاوة . ويقولون : رَهَكْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا سَحَقْتَهُ .

﴿ رهل ﴾ الرء والهء واللام كلمة تدلُّ على استرخاء . فالرَّهَلُ : الاسترخاء من سَمَن . يقال فرسٌ رَهْلٌ الصَّدْرُ .

أنشدنا أبو الحسن القطَّان ، قال أنشدنا على بن عبد العزيز ، عن أبي عبيدٍ ، عن الفراء :

فَتَّى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَتَّازِفٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّاتُهُ وَبَادِلُهُ^(٢)

﴿ رهم ﴾ الرء والهء والميم يدلُّ على خِصْبٍ وَندَى . فالرَّهْمَةُ : لَطْفَةٌ الصَّغِيرَةُ الْقَطَرُ ؛ وَالْجَمْعُ رِهْمٌ وَرِهَامٌ . وَرَوْضَةٌ مَرْهُومَةٌ . وَأَرْهَمَتِ السَّمَاءُ : أَنْتَ بِالرَّهَامِ . وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمِ جَانِبَيْهِ ، أَيْ أَخْصَبِهِمَا .

﴿ رهن ﴾ الرء والهء والنون أصلٌ يدلُّ على ثَبَاتِ شَيْءٍ يُمَسَّكُ بِحَقٍّ أَوْ غَيْرِهِ . مِنْ ذَلِكَ الرَّهْنُ : الشَّيْءُ يُرْهَنُ . تقول رَهَنْتُ الشَّيْءَ رَهْنًا ؛ وَلَا يُقَالُ أَرْهَنْتُ . وَالشَّيْءُ الرَّاهِنُ : الثَّابِتُ الدَّائِمُ . وَرَهْنُكَ الشَّيْءُ : أَقَامَ وَأَرْهَنْتُهُ لَكَ : أَقْبَضْتُهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْهَنْتُ فِي السَّاعَةِ إِرْهَانًا : غَالَيْتُ فِيهَا . وَهُوَ مِنَ الْفَلَاءِ خَاصَّةً . قَالَ :

* عِيدِيَّةٌ أَرْهَنْتُ فِيهَا الدَّانَائِرُ^(٣) *

(١) بعد هذا الكلمة في الأصل : « والترهوك السمين » ، وهي عبارة مقحمة أخذت مما بعدها وما قبلها .

(٢) البيت للعجير السلولي ، أو زينب أخت يزيد بن الطثرية ، كما قال اللسان (أزف ، بأدل ، رهل) .

(٣) صدره كما في اللسان (رهن) :

* يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدها *

* أو : * ظلت تجوب بها البلدان ناجية *

وعبارة أبي عبيد في هذا عبارة شاذة . لكن ابن السكيت وغيره قالوا :
 أَرْهَنْتُ أَشْفَقْتُ . وهذا هو الصحيح . قالوا كلُّهُمْ : أَرْهَنْتُ وَلَدِي إِرْهَانًا :
 أَخْطَرْتُهُمْ^(١) . فأما تسميتهم المهزول من الناس [و] الإبلِ رَاهِنًا ، فهو من
 الباب ؛ لأنَّهم جعلوه كأنَّه من هَزَّاله يَثْبُت مكانه لا يتحرك . قال :
 إِنَّمَا تَرَى جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنْ هَزَّلاً وَمَا مَجْدُ الرَّجَالِ فِي السَّيْنِ^(٢)
 يقال منه رَهَنْ رُهُونًا .

﴿ باب الراء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ روى ﴾ الراء والواو والياء أصل واحد ، ثم يشتق منه . فالأصل
 ما كان خلاف العطش ، ثم يصرف في الكلام لحامل ما يُروى منه .
 فالأصل رَوَيْتُ من الماء رِيًّا . وقال الأصمعي : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِ أُرْوَى رِيًّا .
 وهو رَاوٍ من قومِ رُؤَاةٍ ، وهم الذين يأتونهم بالماء .
 فالأصل هذا . ثم شبه به الذي يَأْتِي القَوْمَ بِعِلْمٍ أَوْ خَبَرٍ فيُرويه ، كأنَّه
 أَنَامَ بِرِيِّهِمْ من ذلك .

﴿ [روب] ﴾^(٣)

(١) أى جعلت لهم خطراً يستيقون إليه .
 (٢) البيتان في اللسان (رهن) ، وقد سبق أولهما في (خل ١٥٦) من هذا الجزء .
 (٣) جاءت هذه المادة مختلطة بما قبلها ، مبتورة الأول . وإليك أول المادة من المجمل إلى أن
 تتصل بأول هذا الكلام : « راب اللين يروب وهو رائبٌ . وقوم روبي : خثراء الأنفس . وقد
 رابت نفسه تروب . والرؤبة بالهز : خفية يرأب بها القصب أى يشد . والروبة غير مهموزة :
 خيرة تلقى في اللين ليروب . وروبة الليل : طائفة منه . أبو زيد : روبة الفرس : ماؤه في جامه
 يقال »

أَعَرَنِي رُؤْبَةَ فَرَسِكَ . ويقال : فلان لا يقوم برُوبة أهله ، أى بما أسندوه إليه من حاجاتهم ، كأنه شبه ذلك باللبن . وقال ابن الأعرابي : رُوبة الرجل : عقله . قال بعضهم وهو يحدثني : وأنا إذ ذاك غلامٌ ليست لى رُوبة . فأما الهمزة التى فى رُوبة فهى تبحىء فى بابيه .

﴿ روث ﴾ الرء والواو والثاء كلمتان متباينتان جداً . فالرُوثنة : طرف الأرنبة . والواحدة من روث الدواب .

﴿ روج ﴾ الرء والواو والجيم ليس أصلاً . على أن الخليل ذكر : رُوِجَتُ الدَّراهِمُ ، وفلان مُروِّجٌ . ورَاجَ الشيء يروجُ ، إذا عَجَّلَ به . وكلُّ قد قيل ، والله أعلمُ بصحته ، إلا أنى أراه كله دخيلاً .

﴿ روح ﴾ الرء والواو والحاء أصلٌ كبير مطرد ، يدلُّ على سَعَةِ وفُسْحَةٍ واطِّراد . وأصل [ذلك] كله الرِّيح . وأصل الياء فى الريح الواو ، وإنما قلبت ياء لكسرة ما قبلها . فالرُّوح رُوح الإنسان ، وإنما هو مشتق من الرِّيح ، وكذلك الباب كله . والرَّوْح : نسيم الرِّيح . ويقال أراحَ الإنسانُ ، إذا تنفَّسَ . ٢٨٧ وهو فى شعر امرئ القيس ^(١) . ويقال أرَّوَحَ الماءَ وغيرُهُ : تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ . والرُّوح : جَبْرِئِيلُ ^(٢) عليه السلام . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . طَلَى قَلَمِكَ ﴾ . والرَّوَّاح : العِشْيُ ؛ وسمي بذلك لروح الرِّيح ، فإنها

(١) يعنى قوله ، فى ديوانه ١٥ واللسان (٣ : ٢٨٨) :

لها منخر كوجار السباع فنه تريح إذا تنهبر

(٢) فيه أربع عشرة لغة ، ذكرها صاحب القاموس .

في الأغلب تَهْبَ بعد الزوال . وراحوا في ذلك الوقت ، وذلك من لَدُنْ زوال
الشمس إلى الليل . وأرخنا إبْلَنَا : ردَدْنَاهَا ذلك الوقت . فأمَّا قولُ الأعشى :

ما تَعِفُّ اليَوْمَ في الطَّيْرِ الرُّوحُ مِنْ غَرَابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ^(١)

فقال قومٌ : هي المتفرقة . وقال آخرون : هي الرائحةُ إلى أوكارها . والمُراوِحةُ
في العملين : أنْ يَعملَ هذا مرةً و [هذا] مرَّةً . والأزوح : الذي في صدور قدميه
انبساط . يقال رَوِحَ رَوْحُ رَوْحًا . وقَصْعَةُ رَوْحَاء : قريبة القمر . ويقال الأزوح
من النَّاسِ : الذي يتباعدُ صُورُ قدميه ويتداني عَقْبَاهُ ؛ وهو يَبِينُ الرُّوحُ . ويقال :
فلانٌ يَرَّاحُ للمعروف ، إذا أَخَذَتْهُ له أَرْيَحِيَّةٌ . وقد رِيحَ الغدير : أصابته الريحُ .
وَأَرَّاحَ القومُ : دخلوا في الرِّيحِ . ويقال للميت إذا قَضَى : قد أَرَّاحَ . ويقال أَرَّاحَ
الرَّجُلُ ، إذا رجعت إليه نَفْسُهُ بعد الإعياء . وَأَرَّوَحَ الصَّيْدُ ، إذا وَجَدَ رِيحَ
الإنسي . ويقال : أتانا وما في وجهه رائحةُ دمٍ^(٢) . ويقال أَرَّحْتُ على الرَّجُلِ
حَقَّهُ ، إذا رَدَدْتَهُ إليه . وأفعل ذلك في سَرَّاحٍ ورواحٍ ، أى في سهولة . والمَرَّاحُ :
حيث تأوى الماشيةُ بالليل . والدُّهْنُ المروَّحُ : المطَّيَّبُ . وقد تروَّحَ الشَّجَرُ ، وراحَ
يَرَّاحُ ، معناهما أن يَتَفَقَّرَ بالورق^(٣) . قال :

* رَاحَ العِضَاءُ بِهِمْ والعِرْقُ مَدْخُولُ^(٤) *

(١) ديوان الأعشى ١٥٩ واللسان (٣ : ٢٩١) والميوان (٣ : ٤٤٢) .

(٢) في اللسان : وما في وجهه رائحة دم ، من الفرق . وما في وجهه رائحة دم ، أى شئ .

(٣) التفطر : التفشق والتصدع . في الأصل : « ينظر الورق » ، تحريف .

(٤) للراعي كما في اللسان (٣ : ٢٩٤) . وصدرة :

* وخالف المجد أقوام لهم ورق *

أبو زيد : أَرْوَحِي الصَّيْدُ إِرْوَاْحًا ، إِذَا وَجَدَ رِيْحَكَ . وَأَرْوَحْتُ مِنْ فُلَانٍ طَيْبًا . وَكَانَ السَّكْسَائِيُّ يَقُولُ : « لَمْ يُرِخْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » مِنْ أَرْحْتُ . وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ « لَمْ يَرِحْ » مِنْ رَاحَ يَرَّاحُ ، إِذَا وَجَدَ الرِّيحَ ^(١) . وَيُقَالُ خَرَجُوا بِرِيَّاحٍ مِنَ الْعَشَى وَبِرَوَّاحٍ وَإِرْوَاحٍ ^(٢) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَاحَتْ الْإِبِلُ تَرَّاحَ ، وَأَرْحَتْهَا أَنَا ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ ﴾ . وَرَاحَ الْفَرَسُ يَرَّاحُ رَاحَةً ، إِذَا تَحَصَّنَ . وَالْمَرْوُوحَةُ : الْمَوْضِعُ تَخْتَرِقُ فِيهِهِ الرِّيحُ . قِيلَ : إِنَّهُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَقِيلَ بَلْ تَمَثَّلَ بِهِ ^(٣) :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضَنُ بِمَرْوُوحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ ^(٤)
وَالرَّيِّحُ ذُو الرُّوحِ ؛ يُقَالُ يَوْمٌ رَيِّحٌ طَيِّبٌ . وَيَوْمٌ رَاحٌ : ذُو رِيحٍ شَدِيدَةٍ .
قَالُوا : يُبْنَى عَلَى قَوْلِهِمْ كَبَشٌ صَافٍ كَثِيرُ الصُّوفِ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ ^(٥) :
وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ كَشَشِي السَّبَنْتَى يَرَّاحُ الشَّفِيفَا ^(٦)
فَذَلِكَ وَجْدَانُهُ الرُّوحُ . وَسُمِّيَتْ التَّرْوِيحَةُ فِي شَهْرِ [رَمَضَانَ] لِاسْتِرَاحَةِ
الْقَوْمِ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ . وَالرَّاحُ : جَمَاعَةُ رَاحَةِ السَّكْفِ . قَالَ عَبِيدٌ :

-
- (١) وَفِيهِ لَفَةٌ ثَالِثَةٌ « لَمْ يَرِحْ » بِكسْرِ الرَّاءِ ، مِنْ رَاحَ يَرِيحُ .
(٢) كَتَبَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ بِهَمْزَةٍ فَوْقَ الْأَلْفِ . وَفِي الْمَجْمَلِ بِكسْرَةٍ تَحْتَ الْأَلْفِ كَمَا أَثْبَتَ .
(٣) كَذَا ، وَلَعَلَّ مَوْضِعَ هَذَا الْبَيْتِ التَّالِي . وَفِي الْمَجْمَلِ : « وَيُقَالُ إِنْ عَمِرَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَكِبَ نَاقَةً فَشَتَّ بِهِ مَشْيًا عَنِيْفًا فَقَالَ » .
(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (٣ : ٢٨٢) .
(٥) الصَّوَابُ أَنَّهُ لَصُخْرٍ الْفَرَسِيِّ . انْظُرْ شَرْحَ السَّكْرِ لِلْهَذْلِيِّينَ ٤٧ وَخَطُوطَةَ الشَّفِيطِيِّ ٥٨ .
(٦) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (رُوح) بِدُونِ نِسْبَةٍ ، وَفِي (زُور) بِنِسْبَتِهِ إِلَى صَخْرٍ الْفَرَسِيِّ ، وَكَذَا عَجَزَ مِنْ هَذِهِ النِّسْبَةِ فِي (شَفَف) .

دانِ مِسِفٌ فُوبِقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ^(١)
الراح : الخمر . قال الأعشى :

وقد أَشْرَبُ الرَّاحُ قَدْ تَعْلَمُ نَ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ الظَّنِّ^(٢)
وتقول : نَزَلْتُ بِفُلَانٍ بِلَيْتَةٍ فَارْتاحَ اللَّهُ ، جَلَّ وَعَزَّ ، لَهُ بِرَحْمَةٍ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا .
قال العجاج :

فَارْتاحَ رَبِّ ، وَأَرَادَ رَحْمَتِي وَنِعْمَتِي أَنْتَمَّهَا فَتَمَّتِ^(٣)
قال : وتفسير ارتاح : نَظَرَ إِلَى وَرَحِمَتِي . وقال الأعشى في الأرمحي :
أَرْمِحِي صَلْتُ يَظَالُ لَهُ الْقَوُّ مُمْرُ كُوداً قِيَامَهُمْ لِلْهِلَالِ^(٤)
قال الخليل : يقال لكل شئٍ واسعٍ أَرَبِحُ ، وَنَحْمِلُ أَرَبِجَ . وقال بعضهم :
نَحْمِلُ أَرْوَحُ . ولو كان كذلك لكان ذمُّهُ ؛ لأنَّ الرِّوَحَ الانبطاح ، وهو عيبٌ
في النَحْمِلِ . قال الخليل : الأرمحي مأخوذٌ مِنْ رَاحٍ يَرَّاحُ ، كما يقال للصَّلتِ أَصَلَّتِي .

﴿ رود ﴾ الراء والواو والdal معظمُ بابِهِ [يدلُّ] على مجيئٍ وذَهَابٍ
من انطلاقٍ في جهةٍ واحدة . تقول : راودتُهُ على أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إِذَا أَرَدْتَهُ عَلَى
فِعْلِهِ . والرَّوْدُ : فِعْلُ الرَّائِدِ . يقال بعثنا رائداً يرُودُ السَّكَلَاءَ ، أَيْ يَنْظُرُ* وَيَطْلُبُ . ٢٨٨

(١) من قصيدة لعبيد بن الأبرس في مختارات ابن النجاشي ١٠٠ - ١٠١ . ولعبيد في ديوانه
قصيدة حائية على هذا الوزن والروى ليس منها هذا البيت . لكنه منسوب أيضا إليه في اللسان
(هذب ، شفق) . والحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة في ديوانه ٤ . وقبل البيت :
يامن لبرق أبيت الليل أرقبه في عارض كيباض الصبح للاح

(٢) ديوان الأعشى ١٤ .

(٣) ديوان العجاج ٦ ، ونسب في اللسان (٣ : ٢٨٧) إلى رؤبة .

(٤) البيت من أول قصيدة للأعشى في ديوانه ص ١٠ .

والرَّيَادُ: اختلافُ الإبلِ في المرعى مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً . رَادَتْ تَرُودُ رِيَاداً . والمَرَادُ: الموضعُ الذي تَرُودُ فيه الرَّاعِيَة . ورَادَتِ المَرَأَةُ تَرُودُ ، إذا اختلفَتْ إلى بيوت جاراتها . والرَّادَةُ: السَّهْلَةُ من الرِّيحِ ، لأنها تَرُودُ لَاتَهْبُ بِشِدَّةٍ . ورَائِدُ العَيْنِ: عَوَّارُهَا الذي يَرُودُ فيها . وقال بعضهم: الإرَادَةُ أصلُها الواو ، وحجته أَنَّكَ تقول رَاوَدْتَهُ على كَذَا . والرَّائِدُ: العُودُ الذي تُدَارِ به الرَّحَى . فَمَا قول القائل في صفة فرسٍ:

* جَوَادَ المَحَنَّةِ والمُرُودِ ^(١) *

فهو من أَرَوَدْتَ في السَّيْرِ إِرْوَاداً ومُرُوداً . ويقال مَرُوداً أيضاً . وذلك من الرِّقِّ في السَّيْرِ . ويقال «رَادَ وَسَادُهُ» ، إذا لم يستقرَّ ، كأنَّه يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ^(٢) . ومن الباب الإِرْوَادُ في الفعل: أن يكون رُودِيْدًا . وراودتُه على أن يفعل كَذَا ، إذا أَرَدْتَهُ على فعلِهِ . ومن الباب جاريةٌ رُودٌ ^(٣): شَابَةٌ . وتكبير رويدٍ رُودٌ . قال:

* كأنَّها مِثْلُ مَنْ يَمْشِي على رُودٍ ^(٤) *

والمِرُودُ: المِيلُ .

﴿روز﴾ الرَاء والواو والزاء كلمة واحدة ، وهي تدلُّ على اختبار

وتجريب . يقال رُزْتُ الشيءَ أَرُوزُهُ ، إذا جَرَّبْتَهُ .

(١) نسب في اللسان (رود ٧١) إلى امرئ ، القيس . وصدره:

* وأعددت للحرب وثابة *

(٢) من شواهد قول عبد الله بن عتبة الضبي في المفضليات (٢: ١٨١):

تقول له لما رأت خمع رجله أهنأ رئيس القوم راد وسادها

(٣) أصلها الهمز «رؤد» . ويقال أيضاً «رؤدة» بالهاء ، ورأد ورأدة ، كلها بمعنى .

(٤) البيت للجموح الطفري ، وكذا حامت الرواية في الأصل والمجمل . والمعروف في روايته:

تكدلاتل البطحاء وطأتها كأنها تمسح على رويد

﴿ روض ﴾ الرء والواو والضاد أصلان متقاربان في القياس ، أحدهما

يدلُّ على اتساعٍ ، والآخرُ على تَنبِيْنٍ وتسهيل .

فالأولُ قولهم استراض المَكانُ : اتَّسعَ . قال : ومنه قولهم : « افعل كذا

حادامَ النَّفسُ مُستَريضاً » ، أى مُتَسَّعاً . قال :

أَرْجَزاً تُرِيدُ أُمَ قَرِيضاً كَلَاهُ أَجِيدُ مُسْتَرِيضاً^(١)

ومن الباب الرَّوضة . ويقال أراضَ الوادى واستراضَ ، إذا استنقَعَ فيه

الماء . وكذلك أراضَ الحوضُ . ويقال للماء المستنقِع المنبسط رَوْضَةٌ . قال :

* ورَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نِضْوَى^(٢) *

ومن الباب أَنَا بِنَاءُ بَرِيضُ كذا [وكذا^(٣)] . وقد أراضهم ، إذا أرواهم .

وأما الأصل الآخر : فقولهم رُضْتُ الناقةَ أَرُوضُها رِياضَةً .

﴿ روع ﴾ الرء والواو والعين أصلٌ واحد يدلُّ على فزع أو مُستَقَرٌّ

فزع . من ذلك الرُّوع . يقال رَوَّعتُ فلاناً ورُغْتُهُ : أَفزعْتُهُ . والأرْوَع من الرجال :

ذو الجِسم والجلْهارة ، كأنَّهُ مِنْ ذَلِكَ يَرُوعُ مَنْ يراه . والرَّوْعاء^(٤) من الإبل :

(١) لحيد الأرقط كما في اللسان (روض) والمخصص (١٠ : ١٣٢) . وفي الأصل والمجمل والمخصص : « أجد » ، والوجه ما أثبت من اللسان وأما ثلث وأما « كلاهما » فقد جاء في المخصص فقط « كلاهما » على اللغة المشهورة ؛ إذ أنها مفعول مضاف إلى ضمير . وفي سائر المصادر « كلاهما » وهى لغة لبعضهم . وفي جمع الهوام (١ : ٤١) عند الكلام على كلا وكلتا : « وبمضمهم يجرهما معهما - أى مع الظاهر والضمير - بالألف مطلقاً » .

(٢) البيت في المخصص (٩ : ١٣٥) . ورواه في اللسان (٩ : ٢٤) : « ورَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نِضْوَى » . والنضوة مؤنثة « النضو » بالكسر ، وهو البعير المهزول .

(٣) هذه من المجمل .

(٤) في الأصل : « والرعاء » ، صوابه في المجمل واللسان والقاموس .

الحديدة النُّوَاد ، كأنَّها ترتاعُ من الشَّيءِ . وهى من النِّساء التى ترُوع الناسَ ، كالرَّجُل الأروَع .

وأما المعنى الذى أومأنا إليه فى مستقرِّ الروع فهو الرُّوع . يقال وَقَعَ ذلك فى رُوعى . وفى الحديث : « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فى رُوعى : إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فى الطَّلَبِ » .

﴿ روع ﴾ الرءاء والواو والغين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْلٍ وقلةِ استقرار . يقال راغ الثَّعْلَبُ وغيرُه يروغُ . وطريقٌ رَائِغٌ : مائل . وراغَ فلانٌ إلى كذا . إذا مالَ سِرًّا إليه . وتقول : هو يديرُنِي عن أمْرِى وأنا أريغُه . قال : يديرُونِي عن سَالِمٍ وأريغُهُ وجِلْدَةُ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ^(١) . ويقال رَوَّغْتَ اللَّقْمَةَ بِالسَّمَنِ أروَّغَهَا ترويفًا ، إذا دَسَمْتَهَا . وهو إذا فعل ذلك أدارَهَا فى السَّمَنِ إدارةً

ومن الباب : راوغَ فلانٌ فلانًا ، إذا صارعه ؛ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يُرِغُ الآخرَ ، أى يديرُهُ . ويقال : هاهُ رِواغَةُ بنى فلانٍ ورِياغَتُهُم : حيث يَضْطَرُّ عُون .

﴿ روق ﴾ الرءاء وانواو والقاف أصلان ، يدلُّ أحدهما على تقدُّمِ شيءٍ ، والآخرُ على حُسْنِهِ وجمال .

فالأوَّلُ الرُّوقُ والرُّواق : مُقدِّمُ البَيْتِ . هذا هو الأصل . ثمَّ يحملُ عليه

(١) البيت فى اللسان (روع) والأما إلى (١ : ١٥) بدون نسبة . وهو لعبد الله بن عمر بن الخطاب وكان يحب ولده سالم بن عبد الله ، وكان الناس يلومونه فى ذلك فيقول هذا البيت المكارف لابن قتيبة ٨٠ واللسان (١٥ : ١٩١) .

كلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَدْنَى تَقَدُّمٍ . وَالرَّوْقُ : قَرْنُ الثَّوْرِ . وَمَضَى رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ طَائِفَةٌ مِنْهُ ، وَهِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ . وَمِنْهُ رَوْقُ الْإِنْسَانِ شَبَابُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ عُمُرُهُ . ثُمَّ يَسْتَعَارُ الرَّوْقُ لِلْجِسْمِ فَيُقَالُ * : « أَلْقَى عَلَيْهِ أَوْراقَهُ » . وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ . فَأَمَّا ٢٨٩ قَوْلُ الْأَعَشَى :

ذَاتِ غَرْبٍ تَرْمِي لِلْقَدَمِ بِالرِّدِّ فِ إِذَا مَا تَتَابَعَ الْأُرُواقُ^(١)
فَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

الْأَوَّلُ أَنَّهُ أَرَادَ أُرُواقَ اللَّيْلِ ، لَا يَمُضِي رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا يَتَّبَعُهُ رَوْقٌ .
وَالْقَوْلُ الثَّانِي : أَنَّ الْأُرُواقَ الْأَجْسَادَ إِذَا تَدَاوَعَتْ فِي السَّيْرِ .
وَالثَّالِثُ : أَنَّ الْأُرُواقَ الْقُرُونُ ، إِنَّمَا أَرَادَ تَزَاوُعَ الْبَقَرِ وَالظَّبَّاءِ مِنَ الْحَرِّ
فِي الْكِئَاسِ . [فَنَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ جَعَلَ تَمَامَ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ،
وَهُوَ قَوْلُهُ^(٢)] :

[فِي مَقِيلِ الْكِئَاسِ^(٣)] إِذْ وَقَدَّ الْحَرُّ إِذَا الظَّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ
كَأَنَّهُ قَالَ : تَتَابَعَ الْأُرُواقُ فِي مَقِيلَاهَا فِي الْكِئَاسِ .
وَمِنَ الْبَابِ الرَّوْقُ ، وَهِيَ أَنْ تَطُولَ الثَّنَايَا الْعُمْلِيَا السُّفْلَى .
وَمِنْهُ فِيمَا يُشَبِّهُ الْمَثَلَ : « أَكَلَ فُلَانٌ رَوْقَهُ » ، إِذَا طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَحَانَّتْ
أَسْنَانُهُ . وَيُقَالُ فِي الْجِسْمِ : أَلْقَى أُرُواقَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَّصَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ
حَرَّوْقَ اللَّيْلِ ، إِذَا مَدَّ رِواقَ ظُلُمَتِهِ . وَيُقَالُ أَلْقَى أُرُوقَتَهُ .

(١) ديوان الأعشى ١٤٢ .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) التكملة من المجمل وديوان الأعشى

ومن الباب : ألقى فلان أرواقه ، إذا اشتدَّ عَدُوُّهُ ؛ لأنه يتدافع ويتقدم بحسبه . قال :

* أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقِي ^(١) *

ويقال : أَلَقْتُ السَّحَابَةَ أَرْوَاقَهَا ، وذلك إذا أَلَحَتْ بِمَطَرِهَا وثبتت . والرُّوَاقُ : بيتٌ كالْفُسْطَاطِ ، يُحْمَلُ عَلَى سِطَاحٍ وَاحِدٍ فِي وَسْطِهِ ، وَالْجَمِيعُ أَرْوَاقَةٌ . وَرُوَاقُ الْبَيْتِ : مَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ : قَوْلُهُمْ : رَاقَى الشَّيْءُ يَرُوقِي ، إِذَا أَعْجَبَنِي . وَهَؤُلَاءِ شَبَابُ رُوقَةٍ ^(٢) . ومن الباب : رَوَّقْتُ الشَّرَابَ : صَفَيْتُهُ ، وَذَلِكَ حُسْنُهُ . وَالرَّأْوُوقُ : الْمِصْفَاةُ .

﴿ رول ﴾ الراء والواو واللام أصلٌ يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ يُقَالُ رَوَّلْتُ الْخُبْزَ بِالسَّمَنِ ، مِثْلَ رَوَّغْتُ . وَالرُّوَالُ : بُزَاقُ الدَّابَّةِ . يُقَالُ رَوَّلَ [فِ] مَخْلَاتِهِ ^(٣) . وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَوَّلَ الْفَرَسُ : أَذَلَّى .

﴿ روم ﴾ الراء والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طَلَبِ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ رُمْتُ الشَّيْءَ أَرُوْمُهُ رَوَّامًا . وَالْمَرَّامُ : الْمَطْلَبُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَوَّمتُ فُلَانًا وَبُقُلَانٍ ، إِذَا جَعَلْتَهُ يَرُومُ [الشَّيْءَ] ^(٤) وَيَطْلُبُهُ .

(١) لتأبط شرا ، من القصيدة الأولى في المفضليات ، وصدره في المفضليات واللسان :

* نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَهْمَةٍ إِذْ *

(٢) روقة يقال للمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع .

(٣) في المجلد : « ترول في مخلاته » .

(٤) التكملة من المجلد واللسان .

﴿ روه ^(١) ﴾ الرء والواو والهاء ليس بشيء ، على أن بعضهم يقول الرّوه مصدر رآه يروه رؤها . قال : هي لغة يمانية . يقولون : راء الماء على وجه الأرض : اضطرب . وفي ذلك نظر .

﴿ رون ﴾ الرء والواو والنون يدلُّ على شِدَّة حَرٍّ أو صوتٍ : يقولون : يوم أَرْوَنانٌ وِليلةٌ أَرْوَنانةٌ ، أى شديدة الحرِّ والغَمِّ . قال القُتَيْبِيُّ : والأَرْوَنانُ : الصَّوتُ الشديد . قال الكُمَيْت :

بها حاضرٌ من غيرِ جِنٍّ يرُوعُهُ ولا أنسٌ ذو أَرْوَنانٍ وذو زَجَلٍ ^(٢)

﴿ باب الرء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ريب ﴾ الرء والياء والباء أصيْلٌ يدلُّ على شكٍّ ، أو شكٍّ وخوفٍ ، فالرَّيْبُ : الشكُّ . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ أَلَمْ - ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ أى لا شكَّ . ثم قال الشاعر :

فقالوا تَرَ كُنَّا القومَ قد حَصَرُوا به فلا رَيْبَ أن قد كانَ ثمَّ لَحِيمٌ ^(٣)

والرَّيْبُ : ما رابَكَ مِنْ أمرٍ . تقول : رايَني هذا الأمرُ ، إذا أدخَلَ عليك شكًّا وخوفًا . وأَرابَ الرَّجُلُ : صارَ ذارِبِيَّةً . وقد رايَني أمرُهُ . ورَيْبُ الدَّهْرِ : صُروفُهُ ؛ والقياس واحد . قال :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة ، وموضعها بعد تاليها .

(٢) البيت في اللسان (رون) والمحيوان (٥ : ٤٠٤) .

(٣) لساعدة بن جوبة في ديوانه ٢٣٢ واللسان (حصر ، لحم) . حصرُوا به ، بفتح الصاد : أحاطُوا به . وروى السكري : د حصرُوا به ، بكسر الصاد ، أى ضاقُوا به .

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَحَّعُ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَن يَجْزَعُ^(١)
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ وَمَسَكَةٍ ثُمَّ أَجْمَعْنَا الشُّيُوفَ^(٢)
فيقال إنَّ الرَّيْبَ الحاجة . وهذا ليس ببعيدٍ ، لأنَّ طالبَ الحاجة شاكٌّ ،
على ما به من خوف الفوت .

﴿ رَيْث ﴾ الراء والياء والناء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على البُطء ، وهو
الرَّيْثُ : خِلافُ المَجَلِّ . قال لبيد :

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفَلٌ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلٌ^(٣)
تقول منه رَاثَ يَرِيث . واسترثتُ فلاناً * استبطأته . وربما قالوا :
استرَيْث ، وليس بالمستعمل . ويقال رجلٌ رَيْثٌ ، أى بطيء .

﴿ رِيح ﴾ الراء والياء والحاء . قد مضى مُعْظَمُ الكلام فيها في اراء
والواو والحاء ، لأنَّ الأصلَ ذاك ، والأصلُ فيما نذكر آفَا الواو أيضاً ، غير أنا
نكتب كَلِمَاتِ اللَّفْظِ . فالريحُ معروفة ، وقد مرَّ اشتقاقها . والريحانُ معروف .
والريحان : الرَّزْقُ . وفي الحديث : « إِنَّ الْوَلَدَ مِنْ رِيحَانِ اللَّهِ » . والريح : الغلبة
والقوة ، في قوله تعالى : ﴿ فَتَنَشَّلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ . وقال الشاعر :

أَنْفَطَرَانِ قَلِيلَا رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ أَمْ تَفْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي^(٤)
وأصل ذلك كله الوار ، وقد مضى .

(١) لأبي ذؤيب الهذلي ، وهو مطلع أول قصيدة له في ديوانه . المفضليات (٢ : ٢٢١) .
(٢) لكعب بن مالك الأنصاري ، في اللسان (ريب) ، وقصيدته في السيرة ٨٧٠ جوتنجن .
(٣) مفتاح قصيدة له في ديوانه ١١ طبع ١٨٨١ .
(٤) روى لتأبط شراً ، وللسليك بن السلوك ، ولأعشى فهم . انظر اللسان (٣ : ٢٨٣)

﴿ ريخ ﴾ الرء والياء وانحاء كلمة واحدة فيها نظر . يقال رآخَ يَريخُ ريحًا ، إذا ذلَّ وانكسر . والتريخ : وهى الشيء . وضربوا فلانًا حتى ريخوه . ورآخ الرجلُ يريخُ ريحًا ، إذا حار . ورآخ البعيرُ ، إذا أعيا .

﴿ ريد ﴾ الرء والياء والدال كلمتان : الريد : أنف الجبل . والرَّيد : التُّرب .

﴿ رير ﴾ الرء والياء والرء كلمة واحدة لا يقاس عليها ولا يفرع منها . فالرَّير : المَخ الفاسد ، وهو الرُّيرُ والرَّار . وأَرَارَ اللهُ مَخَّ هذه الناقرة ، أى تركه ريرًا .

وحدثني على بن إبراهيم قال : سألتُ ثعلبًا عن قول القائل :

* أَرَارَ اللهُ مَخَّكَ فى السَّلامَى *

فقلت : أكذا هو ، أم : أرانى الله مَخَّكَ فى السَّلامَى ؟ وأيهما أجود وأحب إليك ؟ فقال : كلاهما واحد . ومعنى أَرَارَ أَرَقَّ . والسَّلامَى : عظام الرَّجُل .

﴿ ريس ﴾ الرء والياء والسين كلمتان متفاوتتان بينهما . فالرَّياس : قائم السَّيف^(١) : [قال] :

إلى بطلينِ يعثرانِ كلاهما يُديرِ رياسَ السَّيفِ والتَّسيفِ نادرُ

(١) هو مسهل الميموز «رياس» ، وهو في سائر المعاجم في مادة (رأس) . وفي اللسان (٧) :

(٣٩٧) نص ابن سيده على الشك في الكلمة ، أى يائنة الأصل ، أم مخففة من الميموز .

وقال آخر :

* وَمِرْفَقِي كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفًا ^(١) *

والكلمة الأخرى : الرَّيْسُ والرَّيَّاسَان : التَّبَخُّرُ . قال :

* أَنَاثُمُ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيْسُ ^(٢) *

﴿ ريش ﴾ الرء والياء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنِ الحال ،

وما يكتسب ^(٣) الإنسان من خَيْر . فالرَّيش : الخير . والرَّيَّاش : المال . ورِشْتُ .

فلاناً أَرِيشُهُ رَيْشًا ، إِذَا قُمْتَ بِمَصْلَحَةٍ حَالِهِ . وهو قوله :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَلَمَّا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيْسُ وَلَا يَبْرِي ^(٤)

وكان بعضهم يذهب إلى أن الرائش الذي في الحديث في « الرائي والمرثي

والرائش ^(٥) » ، أنه الذي يسمى بين الرائي والمرثي . وإنما سُمِّيَ رائشاً للذي

ذَكَرْنَاهُ . يقال رِشْتُ فلاناً : أُنَلَّتُهُ خيراً . وهذا أصحُّ القولين بقوله :

* فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَلَمَّا قَدْ بَرَيْتَنِي *

(١) لابن مقبل في اللسان (رأس ، شسف) . صدره :

* ثُمَّ اضْطَقَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَفْرَضِهَا *

(٢) لأبي زيد الطائي ، في اللسان (ريس) . صدره فيه :

* فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُمْ قَدْ تَدَانَا *

وصدره الجهرة (٢ : ٣٤٠) :

* قَصَاقَصَةُ أَبُو شَبْلِينَ وَرَدَ *

(٣) في الأصل : « يكتسى » .

(٤) نسب في اللسان (ريش) إلى عمير بن حباب ، وفي تاج العروس إلى سويد الأنصاري ؛ وهو

الصواب كما في البيان ٤ : ٦٦ . وفي الأصل : « وشر الموالى » ، تحريف .

(٥) أول الحديث : « لمن الله . . . » .

وقال آخر :

فَرِيْشِيْ مِنْكُمْ وَهَوَايَ فَيْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا
وقال أيضا :

سَأَشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَى رِيْشِي وَأَثْبَتَ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي
ومن الباب ريش الطائر : ويقال منه رشت السهم أريشه ريشًا . وارتاش
فلان ، إذا حسنت حاله . وذكروا أنَّ الأريش الكثير شعر الأذنين خاصة .
فهذا أصل الباب . ثم اشتق منه ، فقيل للرمح الخوار : راش . وإنما سميَ
بذلك لأنه شبه في ضعفه بالريش . ومنه ناقة راشة الظهر ، أى ضعيفة .

﴿ ربط ﴾ الرء والياء والطاء كلمة واحدة ، وهى الربطة ، وهى كل
ملاءمة لم تَكُ لفقين ؛ والجمع ربط ورباط .

وحدثني أبى عن أبى نصر بن أخت الليث بن إدريس ، عن ابن السكيت
قال : يقال لكل ثوب رقيق لين : ربطة .

﴿ ربيع ﴾ الرء والياء والمين أصلان : أحدهما الارتفاع والعلو ،
والآخر الرجوع .

فالأول الربيع ، وهو الارتفاع من الأرض . ويقال بل الربيع جمع ، والواحدة
ربعة ، والجمع رباع . قال ذو الرمة :

* طَرِاقُ الْخَوَافِي مُشْرِفًا فَوْقَ رِبْعَةٍ ^(١) *

(١) مجزه كافى ديوانه ٤٠٠ واللسان (ربيع ٤٩٩) .

* ندى ليله فى ريشه يترقرق *

ومن الباب الرَّيْع : الطريق . قال الله تعالى : ﴿ أَتَدْنُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً ۚ تَعْبَثُونَ ﴾ * . فقالوا : أراد الطريق . وقالوا : المرتفع من الأرض .

ومن الباب الرَّيْع ، وهو النَّماء والزيادة . ويقال إن رَيْع الدُّرُوع : فضول أكلها . وأراءت الإبلُ : نمت وكثر أولادها وراعت الحنطة : زكت . ويقولون إن ريع البئر ما ارتفع من حواليتها . ورَيْعانُ كلِّ شيء : أفضله وأوله . وأما الأصل الآخر فالرَّيْع : الرجوع إلى الشيء . وفي الحديث : « أن رجلاً سأل الحسنَ عن القَيْء للصائم ، فقال : هل راعَ مِنْهُ شيء ؟ » أراد : رجع . وقال : طَمِعْتَ بليلى أن ترجعَ وإنما تُقَطِّعَ أعناقَ الرِّجالِ المطامع^(١)

﴿ ريف ﴾ الرء والياء والفاء كلمة واحدة تدلُّ على خِضْب . يقال أرافت الأرضُ . وأزَيْفنا ، إذا صيرنا إلى الرِّيف . ويقال أرضٌ رَيْفَةٌ ، من الرِّيف . ورافت الماشيةُ : رعت الرِّيف .

﴿ ريق ﴾ الرء والياء والقاف ، وقد يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضاً ، وهو أصلٌ واحد يدلُّ على تردُّد شيء مائعٍ ، كالماء وغيره ثم يشتق من ذلك . فالتريقُ : تردُّد الماء على وجه الأرض . ويقال : راقَ السَّرابُ فوق الأرض رَيْبًا .

ومن الباب رِيْق الإنسان وغيره . والاستعارة من هذه الكلمة ، يقولون رَيْبٌ كلُّ شيء : أوله وأفضلُه . وهذا رِيْقُ الشراب ، وريقُ المطر : أوله . ومنه قول طرفة :

(١) البيت للبعث كما في اللسان (ريع ٤٩٨) . وأنشد في المجمل .

* وَأَعْجَلَ ثِيْبَهُ رَيْقِي ^(١) *

وقد يخفف ذلك فيقال رَيْق . وينشد بيتُ البعيث كذا :

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضَتْ جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَغْجَمًا ^(٢)

وحكى ابنُ دريد ^(٣) : أكلت خبزاً رَيْقًا : بغير أذم . وهو من الكلمة ، أى إنه هو الذى خالط ريق الأول . والماء الرائق : أن يُشرب على الرِّيق غداةً بلا نُفْل . قال : ولا يقال ذلك إلاّ للماء . ومن الباب الرائق : الفارغ ؛ وهو منه ، كأنه على الرِّيق بَعْدُ . وحكى اللّحياني : هو يَرِيق بنفسه رُيوقًا ، أى يجُود بها ؛ وهذا من الكلمة الأولى ؛ لأنَّ نفسه عند ذلك يتردّد فى صدره .

﴿ ريم ﴾ الراء والياء والميم كلمات متفاوتة الأصول ، حتّى لا يكاد يجتمع منها نِثْنان واشتقاق واحد . فالرَّيْم : الدَّرَج ^(٤) . يقال اسْمُكَ فى الرَّيْم ، أى اصْعَد الدَّرَج ^(٥) : والرَّيْم : العظم الذى يَبْقَى بعد قِسْمَةِ الجُزُور . والرَّيْم : القَبْر . والرَّيْم : الساعة من النّهار . ويقال رَيْمٌ بالرجُل ، إذا قُطِعَ به . قال :

* وَرَيْمٌ بِالسَّاقِ الذِّى كَانَ مَعِيَ ^(٦) *

(١) ثيبه : ما يثوب منه ويرجع . وفى الأصل : « ثنية » ، صوابه فى الديوان ١٦ ، وصدره :

* فساورة فاستلبت الحشيب *

(٢) ورد البيت بنسبته إلى البعيث فى (روق ٤٢٥) وجاء فى (ريق ٤٢٩) منسوباً إلى لبيد خطأ ، وليس فى ديوانه .

(٣) فى الجمهرة (٢ : ٤١١) .

(٤) فى اللسان والقاموس : « الدرجة » . قال ابن منظور : « والریم : الدرجة والدكان . يمانية » .

(٥) فى اللسان (سمك) : « ويقال اسمك فى الریم ، أى اصعد فى الدرجة » .

(٦) البيت فى الجمل واللسان (ريم) .

قال ابن السكيت : رَيِّمٌ بالمكان : أقام به . ورَيِّمَتِ السَّحَابَةُ وأَغْضَنَت ، إذا دامت فلم تُتَلْع . ولا أَرِيْمُ أفعل كذا ، أى لا أَبْرَح . والرَّيْمُ : الزيادة ؛ يقال : لى عليك رَيِّمٌ كذا ، أى زيادة .

﴿ رين ﴾ الراء والياء والنون أصلٌ يبدلُ على غِطاء وسِتْر . فالرَّيْنُ : الغِطاء على الشيء . وقد رَيْنَ عايه ، كأنه غُشِيَ عليه . ومن هذا حديث عمر : « أَلَا إِنَّ الْأَسْفِيعَ أُسْفِيعَ جُهَيْنَةَ ، رَضِيَ مِنْ دِينِهِ بِأَنْ يَقَالَ سَبَقَ الْحَاجُّ ، [فَادَانَ مُعْرِضًا^(١)] ، فَاصْبَحَ قَدْرَيْنَ بِهِ » يريد أنه مات . وران النُّعَاسُ يَرِينُ . ورانت الخمرُ عَلَى قلبه : غَلَبَتْ . ومن الباب : رانتَ نفسى تَرِينُ ، أى غَشَتْ . ومنه أَرَانَ الْقَوْمُ فهُمْ مُرِبُونَ ، إذا هَلَكْتَ مواشيهم . وهو من القياس ؛ لَأَنَّ مواشيهم ، إذا هَلَكْتَ فَقَدَرَيْنَ بِهَا .

﴿ ريه ﴾ الراء والياء والماء كلمةٌ من باب الإبدال . يقال تَرِيَهُ السَّعَابُ ، إذا تَرَيَّع . وإنما الأصل بالواو : تَرَوَهُ . وقد مضى .

﴿ باب الراء والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ رآد ﴾ الراء والهمزة والdal أصِلٌ يبدلُ على اضطرابٍ وحركة . يقال ٢٩٢ امرأة رَأْدَةٌ* ورؤد ، وهى السَّريعة الشَّباب لانْبَتَى قَمِيئَةً ، وهو الذى ذكرناه فى الحركة . والرَّؤْدُ والرُّؤْدُ : أصل اللحن . ورأد الضحى : ارتفاه . يقال تَرَأَّدَ^(٢)

(١) أى استئنان معرضاً عن الأداء . وهذه التكلة من اللسان .

(٢) فى الأصل : « رداء » ، وفى الجمل : « راد » ، صوابهما ما أثبت .

الضُّحى وتراءد. وترآدت الحية: اهتزت في انسيابها. وكان الخليل يقول: الرُّند: مهموز: التُّرب.

﴿رأس﴾ الرأء والهمزة والسين أصلٌ يدل على تجمع. وارتفاع. فالرأس رأس الإنسان وغيره. والرأس: الجماعة الضخمة في قول ابن كلثوم: برأس من بنى جشم بن بكرٍ ندق به الشهولة والخزونا^(١) والأرأس: الرجل العظيم الرأس. ويقال بغير راء وس^(٢)، إذا لم يبق له طريق إلا في رأسه. وشاة رأساه، إذا اسودَّ رأسها. والرئيس: الذي قد ضرب [رأسه]. ويقال سحابة رائسة، وهي التي تقدّم السحاب. ويقال أنت على رؤس أمرك. والعامة تقول: على رأس أمرك.

﴿رأف﴾ الرأء والهمزة والفاء كلمة واحدة تدل على رقة ورحمة، وهي الرأفة. يقال رؤف يرؤف رأفة ورأفة، على فعلة وفعالة. قال الله جل وعلا: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ وقرئت: ﴿رَأْفَةٌ﴾^(٣)، ورجل رؤف على فعول، ورؤف [على] فعل. قال في رؤف: * هو الرحمن كان بنا رؤفاً*^(٤)

وقال في الرؤف:

-
- (١) البيت من معقة عمرو بن كلثوم.
 (٢) على وزن سبور، كما في القاموس. ويقال أيضاً في معناه: مرأس ومرأس، كمعظم ومصباح.
 (٣) هي قراءة ابن جريج، ورويت من عاصم وابن كثير. تفسير أبي حيان (٦: ٤٢٩).
 (٤) لسكب بن مالك الأنصاري، في اللسان (رأف). وصدره:
 * نعيم نبينا ونعيم ربا *

يرى للمسلمين عليه حقاً كِفْعِلِ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ^(١)

﴿رأل﴾ الرأء والهمزة واللام كلمة واحدة تدلُّ على فراخ النعام ،
وهى الرئأل ، والجمع رئأل ، والأنتى رآلةٌ . واسترأل النبات ، إذا طال وصار
كأعناق الرئأل . وذات الرئأل : روضة . والرئأل : كواكب^(٢) .

﴿رأم﴾ الرأء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على مُضَامَةٍ وقُربٍ وعَطْفٍ .
يقال لكل من أحبَّ شيئاً وألفه : قد رآته . وأصله من قولهم : رأم الجرح
رئماناً^(٣) ، إذا انضمَّ فوه للبرء . وقال الشيباني : رأمت شعب القدح ، إذا
أصلحته . وأنشد :

وَقَتْلِي يَحْفَـفُ مِنْ أَوَارَةٍ جُدُّعَتْ صَدَعَنْ قُلُوبًا لَمْ تُرَأَمْ شُعُوبُهَا^(٤)
والرؤمة : الغراء الذى يُلزَقُ به الشئ . والرأم : بؤ أو ولد تعطف عليه غير
أمه . وقد رآمت الناقة رئماناً . وأرأمنها ، عطفناها على رأم . والناقاة رؤومٌ
ورأمة^(٥) .

﴿رأى﴾ الرأء والهمزة والياء أصلٌ يدلُّ على نظَرٍ وإبصارٍ بعينٍ
أو بصيرة . فالرأى : ما يراه الإنسانُ فى الأمر ، وجمعه الآراء : رأى فلانُ الشئ ،

(١) الجبرير فى ديوانه ٥٠٧ . واللسان (رأف) . وكلمة « عليه » ساقطة من الأصل . ويمكننا
جاءت الرواية فى اللسان . وصوابه بالخطاب :

ترى للمسلمين عليك حقاً كِفْعِلِ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
(٢) انظر الأزمنة والأمكنة للرزوقي (٢ : ٣٨٣) .

(٣) فى الأصل : « رثما » ، صوابه من المحل واللسان ، ويقال « رأما » أيضاً .

(٤) البيت فى اللسان (رأم) وأمالى تطلب ٥٧٥ .

(٥) ورائم أيضاً بطرح التاء .

وراءه، وهو مقلوبٌ . والرُّبُّ: ما رأت العينُ من حالٍ حسنة. والعرب تقول: رَبَّتُهُ في معنى رأيتُه وتراءى القوم، إذا رأى بعضهم بعضاً. ورأى فلانٌ يَرَأَى. وفَعَلَ ذلك رِئاءَ النَّاسِ، وهو أن يَفْعَلَ شيئاً ليراه النَّاسُ. والرُّؤاء: حُسْنُ الْمَنْظَرِ. والرِّاءُ معرفةٌ. والتَّزْنِيَةُ، وإن شئتَ لَينْتَ الهمزة فقلت التَّزِيَةُ: ما تراه الحائضُ من صفرةٍ بعد دمٍ حيضٍ، أو أن ترى شيئاً من أمارات الحيض قبلُ. والرُّؤياُ معرفةٌ، والجمع رُؤى .

﴿رأب﴾ الرأء والهمزة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضمٍّ وجمع . تقول: رأيتُ الأمورَ المتفرقة؛ إذا أنت جمعتها برفقِك، كما يرأب الشَّعَابُ صَدْعَ الجَفْنَةِ . وتلك الخشبةُ التي يُشعَبُ بها رُؤْبَةٌ .

﴿باب الرأء والباء وما يثلثهما﴾

﴿ربت﴾ الرأء والباء والتاء ليس أصلاً، لكنَّه من باب الإبدال يقال رَبَّتَهُ تَرْبِيَتًا، إذا رَبَّيْتَهُ . قال :

وَالْقَبْرُ صِهْرٌ صَالِحٌ زِمَيْتُ ليس لمن ضَمَّنَهُ تَرْبِيَتٌ^(١)

﴿ربث﴾ الرأء والباء والتاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على اختلاطٍ واحتباسٍ . تقول رَبَثْتُ فلاناً أَرَبَّتُهُ عن الأمر، إذا حبَسْتَهُ عنه . والرَّيْبِيَّةُ: الأمرُ يَحْبِسُكَ . وفي الحديث : « إذا كان يوم الجمعة بعثَ إبليسُ جنودَهُ إلى النَّاسِ فأخذوا عليهم بالرَّبَاثِ » . يريد ذكرهم الحاجاتِ التي تَرْبِثُهُمْ . ويقال أربثَ ٢٩٣ القومُ، إذا اختلطوا . قال :

(١) أنشدما في اللسان (ربت ، رمت) ، وقبله في (زمت) :

* سميتها إذ ولدت * تموت * *

* رَمِينَاهُمْ حَتَّى إِذَا رِبَتْ جَمْعُهُمْ ^(١) *

﴿ ربح ﴾ الرء والباء والجيم كلمة واحدة ، إن صحَّت ؛ تدلُّ على التحيُّر . قال الخليل : التَّربُّج : التَّحْيِيرُ . قال :

* أَتَيْتُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَتَرَبِّجْ ^(٢) *

ويقال ، وهو قريبٌ من ذلك ، إن الرِّبَاةَ القَدَامَةُ .

﴿ ربح ﴾ الرء والباء والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شَفٍّ في مِبايعة ^(٣) . من ذلك رِبِحُ فلانٍ في بَيْعِهِ يَرْبَحُ ، إذا اسْتَشَفَّ . وتجارَةٌ رابحة : يُرَبِّحُ فيها . يقال رِبِحٌ وَرَبَحٌ ، كما يقال مِثْلٌ وَمِثْلٌ . فأما قول الأعشى :

* مِثْلَ مَا مُدَّ نِصَاحَاتُ الرِّبْحِ ^(٤) *

فقال قوم النِّصَاحَاتِ الخُيُوطُ ، وهى الأُرُوبَةُ ^(٥) . والرَّبْحُ : الخليل والإبلُ تُجَابٌ للبيع والتربُّح . فأما قوله :

* قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رِبْحًا بِمُحِّ ^(٦) *

(١) البيت لأبى ذؤيب فى ديوانه ٨٥ والمجمل والسان (ربت ، رصع ، نهى) . وعجزه :

* وصار الرصيع نهية للحمائل *

(٢) أنشد فى اللسان (ربح) لأبى الأسود العجلى :

وقلت لجارى من حنيفة سر بنا نبادر أبا ليلى ولم أترج
والبيت بدون نسبة فى الخصص (١٢ : ١٢٨) ، وعجزه فى المجمل كما هنا .

(٣) الشف ، بالكسر وقد يفتح : الفضل والربح والزيادة .

(٤) صدره كما فى ديوان الأعشى ١٦٣ والسان (نصح ، ربح) :

* فترى الشرب نشاوى كلهم *

لكن فى اللسان : « فترى القوم ؛ وهى رواية الخصص (٤ : ١٠١) .

(٥) الأروبة : جمع رواء ، ككساء ، وهو جبل يشد به المتاع على البعير .

(٦) لحفاف بن نذبة كما سبق فى حواشى (بـ ١ : ١٧٤) . وعجزه :

* يعيش بفضلهن الحى سمر *

فقال ابنُ دريد : ومما شذَّ عن الباب الرُّبَّاح ، يقال إنه القِرْدُ^(١) ،

﴿ ربخ ﴾ الرء والباء والخاء أصيلٌ يدلُّ على فترةٍ واسترخاء . قالوا : مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ ، أى استرخى . ويقولون للكثير اللحم : الرَّبِيخ . ويقال إن الرَّبُوخ : المرأةُ يُفَشَى عليها عند البِضَاع .

﴿ ربد ﴾ الرء والباء والdal أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والآخر الإقامة .

فالأول الرُّبْدَة ، وهو لونٌ يخالط سواده كُدرةٌ غير حَسَنَة . والتَّعامَةُ رُبْداء . ويقال للرُّجُل إذا غَضِبَ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَيَكْلَفَ : قد تَرَبَّدَ . وشاةٌ رُبْداء ، وهى سوداء منقطةٌ بجمرةٍ وبياضٍ والأرْبَد : ضربٌ من الحيات خبيثٌ ، له رُبْدَة فى لونه . ورَبَدَتِ الشَّاةُ ، وذلك إذا أَضْرَعَتْ ، فترى فى ضَرْعِهَا لُمَعَ سوادٍ وبياض . ومن الباب قولهم : السماءُ مَرَبْدَة ، أى متغيِّمة . فأما رُبْد السَّيْف فهو فَرِيدٌ دِيْباجِيَّة ، وهى هَذَلِيَّة . قال :

وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيْبَتُهُ أَبْيَضُ مَهْوًى مَتْنِه رُبْدُ^(٢)
ويمكن رُدُّه إلى الأصل الذى ذكرناه . فيقال^(٣) :

وأما الأصلُ الآخرُ فالرُّبْد : مَوْقِفُ الإِبِل ، واشتقاقه مِنْ رَبَدَ ، أى أقام . قال ابنُ الأعرابى : رَبَدَهُ ، إذا حبسه . والمَرَبْدُ : البَيْدَرُ أيضاً . وناسٌ يقولون : إنَّ

(١) الذى فى الجهرة (١ : ٢٢٠) : « والرباح ولد القرد والجمع ربابيح » .

(٢) لصخر النى المنقلى كما فى اللسان (مها ، ربد) . وسيعيده فى (مها) . وقصيده فى شرح السكرى للهدلين (١٢) وعظومة الشنقلى ٥٥ . وقبل البيت :

لأنى سبى عنى وعيدم بيض رهاب وجنا أجد

(٣) كذا وردت هذه الكلمة . والظن أنها مقحمة .

الرَّبْدُ الخَشْبَةُ أَوْ الْعَصَا تُوضَعُ فِي بَابِ الْحَظِيرَةِ تَعْتَرِضُ صُدُورَ الْإِبِلِ فَتَمْنَعُهَا مِنَ الْخُرُوجِ . كَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَأَحْسِبُ هَذَا غَلْطًا ، وَإِنَّمَا الرَّبْدُ مَحْبِسُ النَّعَمِ . وَالْخَشْبَةُ هِيَ عَصَا الرَّبْدِ . أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ أَضَافَهَا إِلَى الرَّبْدِ ، فَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ :

عَوَاصِيَ إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُورًا وَأَذْرُعًا^(١)

﴿ رِبْذ ﴾ الرَاءُ وَالْبَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ بَدَلٌ عَلَى خِفَةٍ فِي شَيْءٍ . مِنْ ذَلِكَ الرِّبْذُ ، وَهُوَ خِفَةُ الْقَوَائِمِ . وَالْخَفِيفُ الْقَوَائِمُ رِبْذٌ . وَمِنَ الْبَابِ الرِّبْذَةُ ، وَهِيَ صَوْفَةٌ يُهْمَتُ بِهَا الْبَعِيرُ . وَيُقَالُ إِنَّ خِرْقَةَ الْحَائِضِ تَسْمَى رِبْذَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرِّبْذَةُ الْخِرْقَةُ الَّتِي يَجْلُو بِهَا الصَّائِغُ الْخَلْيُ . فَأَمَّا الرِّبْذُ فَالْعُهُونُ الَّتِي تَعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدَةُ رِبْذَةٌ . وَالْقِيَاسُ فِي كُلِّهِ وَاحِدٌ . وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْخِفَةِ .

وَمَا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : إِنَّ فَلَانًا لَذُو رِبْذَاتٍ ، أَيْ هُوَ كَثِيرُ السَّقَطِ فِي السَّكَّامِ . وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ خِفَةٍ وَقَلَّةٍ تَنْبُتُ .

﴿ رِبْس ﴾ الرَاءُ وَالْبَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ ؛ قَالَ^(٢) : أَصْلُ الرِّبْسِ الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ . يُقَالُ أَصْلُ الرِّبْسِ الضَّرْبُ ؛ يُقَالُ رَبَسَهُ بِيَدَيْهِ . قَالَ : وَيَقُولُونَ : دَاهِيَةُ رَبْسَاءٍ . أَيْ شَدِيدَةٌ . وَهِيَ عَلَى الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَكَأَنَّهَا تَخْبِطُ النَّاسَ بِيَدَيْهَا .

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (ربذ) . وورد في أبيات منسوبة إلى سويد بن كراع .
البيان (٢ : ١٢) برواية : « جملت أمامها » .
(٢) الجهرة (١ : ٢٥٥) .

وذكر غيره ، وهو قريب من الذى أصَّله ، أن الارتباس الا كتناز في اللحم وغيره ؛ يقال كبش ريس^(١) أى مكتنز .

٢٩٤

ومما شذَّ عن ذلك قولهم : اربس^(٢) ارباساً ، إذا ذهب في الأرض .

﴿ ربص ﴾ الرء والباء والصاد أصل واحد يدل على الانتظار . من

ذلك التربص . يقال تربصت به . وحكى السجستاني : لى بالبصرة رُبصة ، لى فى متاعى رُبصة ، أى لى فيه تربص .

﴿ ربض ﴾ الرء والباء والصاد أصل يدل على سكون واستقرار .

من ذلك رُبِضَتِ الشاة وغيرها قرَبَضَ رِبْضاً . والرَبِضُ : الجماعة من الغنم الرابضة . ورَبَضَ البطن : ما ولى الأرض من البعير وغيره حين يَرِبُضُ . والرَبَضُ : ما حول المدينة ؛ ومسكن كل قوم رِبْضٌ . والرَبْضة : مقتل كل قوم قُتِلُوا فى بُقعة واحدة . فأما قولهم قَرَبَةٌ^(١) رِبُوضٌ ، للواسعة ، فمن الباب ، كأنها مُمَمَّلَةٌ قَرَبِضٌ ، أو تُرَوِّى قَرَبِضٌ . فأما الرَبُوضُ فهى الدَّوْحَةُ والشجرة العظيمة ، وسميت بذلك لأنه يُؤْوِى إليها وَيُرَبِضُ تحتها . قال ذو الرمة :

* تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رِبُوضٍ^(٢) *

والأرباض : حبال الرِّحْلِ ، لأنها يشد بها فيسكن . وماوى الغنم : رِبْضُها ؛

(١) قرية ، بالباء ، كما فى الأصل والجمل . والتفسير بعدها يؤيدها . وفى اللسان (٩ : ١١) : « وقربة ربوض » عظيمة مجتمعة . وفى الحديث أن قوماً من بنى إسرائيل باتوا بقربة ربوض . . . وقربة ربوض واسعة . . . فجعل الوصف للقربة والقربة .

(٢) ديوان ذى الرمة ٣٢ : ٤ واللسان (ربض) . وتعامه :

* من الهنا تفرغت الحبالا *

وقبله : وفى الأطلعان مثل ما رماح علقه الشمس فادرم الضلالا

لأنّها تربض [فيه] . وقال قوم: أَرَبَضَتِ الشمس ، إذا اشتدَّ حرُّها، حتى تُرَبِّضَ الشاةُ والظبي . وَرَبَضُ الرَّجُلِ وَرَبُضُهُ^(١) : امرأته؛ والقياس مطرد، لأنها سَكَنَتْه . والدليل على صحة هذا القياس أنهم يُسمُّون المسكن كله رَبَضًا . وقال الشاعر :
جاء الشتاء وَلَمَّا أُتْخِذَ رَبَضًا يَؤويحُ كَفَى من حَفْرِ القَرامِيسِ^(٢)
فأما الرُّوَيْبِضَةُ ، الذي جاء في الحديث : « وَتَفْطِقُ الرُّوَيْبِضَةُ » فهو الرجلُ التافهُ الحثير . وسمي بذلك لأنه يَرَبِضُ بالأرض ، لقلته وحقارته ، لا يُؤْبَهُ له .

﴿ ربط ﴾ الرء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدَّة وثبات . من ذلك رَبَطْتَ الشيءَ أَرَبَطَهُ رَبْطًا ؛ والذي يشدُّ به رِبَاط .

ومن الباب الرِّبَاط : ملازمة ثَغْرِ العدو ، كأنهم قد رُبِطُوا هناك فثَبَّتُوا به ولازَمُوهُ . ورجل رابِطُ الجأش ، أى شديد القلب والنفس . قال لبيد :

رابِطُ الجأشِ كَلَى فَرَجِهِمْ أَعْطِفُ الجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ^(٣)

وقال ابن أحرر :

أَرَبَطَ جأشًا عن ذرى قومِهِ إِذْ قَلَصَتْ عَمَّا تُوَارِي الأَزُرُ
ويقال ارتبطتُ الفرسَ للرِّبَاط . ويقال إنَّ الرِّبَاطَ من الخيل الخمس من الدوابِّ ففوقَها . ولآلِ فلانٍ رِبَاطٌ من الخيل ، كما يقال تِلَادٌ^(٤) ، وهو أصلُ ما يكون عنده من خَيل . قالت ليلي الأخيلىة :

(١) يقال بالفتح والتعريك ، وبضم وبضمين .

(٢) البيت في اللسان (ربض ، قرمس) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (تلل) . وقد سبق في (تل ٣٣٩) .

(٤) التلاد :قديم . وفي الأصل : « بلاد » ، صوابه من الجمل واللسان .

قَوْمَ رِبَاطِ الْخَيْلِ وَسَطَ بُيُوتِهِمْ وَأَسِنَّةَ زُرْقٍ يُحْمَلْنَ نُجُومًا
ويقال : قطع الظَّئِبِي رِبَاطَهُ ، أى حَبَالَتَهُ . وذُكِرَ عن الشَّيْبَانِي : مائة مترًا بِطِ ،
أى دَائِمٌ لَا يَبْرَحُ . قالوا : والرَّيْبِيْطُ : لقب القَوْتُ بن مُرٍّ^(١) . فأما قَوْلُهُمُ لِلتَّمَرِ
رَبِيْطٌ ، فيقال إنه الذى يَمْبَسُ فيصْبُ عليه الماء . ولعل هذا من الدَّخِيلِ ، وقيل
إنه بالدال ، الرَّيْبِيْدُ ، وليس هو بأصل .

﴿ ربيع ﴾ الرِّاء والباء والعين أصولٌ ثلاثة ، أحدها جزءٌ من أربعة
أشياء ، والآخِرُ الإقامة ، والثالث الإِشالة والرفع .

فأما الأوَّلُ فالرُّبْعُ من الشيء . يقال رَبَعْتُ القَوْمَ أَرْبَعَهُمْ ، إذا أَخَذْتَ رُبْعَ
أَمْوَالِهِمْ . وَرَبَعْتُهُمْ أَرْبَعَهُمْ^(٢) ، إذا كُنْتَ لَهُمْ رَابِعًا . والمِرْبَاعُ من هذا ، وهو شَيْءٌ
كَانَ يَأْخُذُهُ الرِّيسُ ، وهو رُبْعُ اللَّغْنَمِ . قال عبد الله^(٣) بن عَنَمَةَ الضَّبِّي :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيْطَةُ وَالْفَضُولُ^(٤)
وفى الحديث : « كَلِمَةُ أَجْمَلَتْ تَرْبَعُ » ، أى تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ . فأما قول لبيد :
* أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلٍ^(٥) *

قولان : أحدهما أنه أراد الرُّمَحَ وهو الذى ليس بطويل ولا قصير ، كما يقال
رجل رُبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ . ومَنْ قَالَ هذا القولَ ذهب إلى أَنَّ الباءَ بمعنى مع ، كأنه

(١) فى القاموس (ربط) : « لقب القَوْتُ بن مر بن طابخة ؛ لأن أمه كانت لا يعيش لها ولد
فندرت لئن عاش لترطب برأسه صوفة وتلجطنه ربيط الكعبة » .

(٢) يقال فيها بضم باء المضارع ، وفتحها وكسرها .

(٣) فى الأصل : « عبيد الله » ، تحريف . انظر المفضليات (٢ : ١٧٨) .

(٤) البيت من أبيات ثمانية رواها أبو تمام فى الحاسة (١ : ٤٢٠) .

(٥) صدره كما سبق فى (ربط) :

* رابط الجأش على فرجه *

٢٩٥ قال : أعطف الجون - وهو فرسه - ومعى مربعٌ مِثْلٌ . وقياس الرِّبْعَةِ من الباب الثاني . والقول الثاني أنه أراد عِنَانًا على أربع قُوَى . وهذا أظهر الوجهين . ومن الباب رباعِيَّاتُ الأسنان ما دون الثَّنَايا . والرَّبْعُ في الحَمَى والوَرْدِ ما يكون في اليوم الرابع ، وهو أن تَرِدَ يومًا وترعى يومين ثم تَرِدَ اليوم الرابع . يقال : رَبَعْتُ عليه الحَمَى وأرْبَعْتُ . والأربعاء على أفْعلاء ؛ من الأيام . وقد ذُكِرَ الأربعاء بفتح الباء^(١) . ومن الباب الربيع ، وهو زمانٌ من أربعة أزمئة والمربيع : منزل القوم في ذلك الزمان . والرَّبْعُ : الفصيل يُنْتَجِجُ في الربيع . وناقَةٌ مُرْبِعٌ ، إذا نُتِجَتْ في الربيع ؛ فإن كان ذلك عادتِها فهي مِرْبَاعٌ . ومن الباب أَرْبَعُ الرَّجُلِ ، إذا وُلِدَ له في الشباب ، وولده رُبْعِيُون .

والأصل الآخر : الإقامة ، يقال رَبَعَ رَبْعٌ يَرْبَعُ . والرَّبْعُ : حَمَلَةُ القوم . ومن الباب : القومُ على رِبْعَاتِهِمْ ، أى على أمورهم الأول ، كأنه الأمرُ الذي أقاموا عليه قديمًا إلى الأبد . ويقولون : « اربع على ظلمك » أى نمكك وانتظر . ويقال : غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْتَبِعٌ . فالمرْبِعُ : الذى يَحْبِسُ مَنْ أَصَابَهُ فِي مَرَبَعِهِ عَنِ الْارْتِيَادِ وَالنَّجْمَةِ . والمُرْتَبِعُ : الذى يُنْبِتُ مَا تَرْتَعُ فِيهِ الْإِبِلُ .

والأصل الثالث : رَبَعْتُ الحجر ، إذا أَشْلَقْتَهُ^(٢) . ومنه الحديث : « أنه مرَّ بقوم يَرْبَعُونَ حَجَرًا » ، و« يرتبعون » . والحجر نفسه رِبْعَةٌ . والرَّبْعَةُ : العصا التى تُحْمَلُ بِهَا الْأَحْمَالُ حَتَّى تُوَضَعَ عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ . وأنشد :

(١) وبضمها أيضا ؟ فهن ثلاث لغات .

(٢) يقال أشلت الحجر ، وشلت به ، وشاولته .

أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَشَقُ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةِ^(١)
 الشَّظَاظَانِ : العودان اللذان يُجَعْلَانِ فِي عُرَى الْجَوَالِقِ . وَالْمَطْبَعَةُ : الْمُثْقَلَةُ .
 وَالْوَشَقُ : الْحِمْلُ . وَيُقَالُ الرَّبِيعَةُ : الْبَيْضَةُ مِنَ السَّلَاحِ وَيُقَالُ رَابَعِي فُلَانٌ ، إِذَا
 حَمَلَ مَعَكَ الْحِمْلَ بِالْمِرْبَعَةِ .
 وَمَا شَذَّ عَنْ الْأَصُولِ الرَّبْعَةُ ، وَهِيَ الْمَسَافَةُ بَيْنَ أَثْنَانِ الْقَدَرِ .

﴿ ربيع ﴾ الرء والباء والغين كلمة واحدة إن صحّت . يقولون ربيع
 رايغ ، أى خَصِيبٌ ؛ حُكِيَتْ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ^(٢) : الرَّبِيعُ
 التُّرَابُ الْمُدَقَّقُ^(٣) .

﴿ ربق ﴾ الرء والباء والقاف أصل واحد ، وهو شئ لا يدور بشئ .
 كَالْقِلَادَةِ فِي الْعُنُقِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّعُ . فَالرَّبْقَةُ : الْخِيطُ فِي الْعُنُقِ . وَفِي كَلَامِهِمْ : « رَبَدَتْ^(٤)
 الضَّأْنُ فَرَبَقَ رَبَقٌ » : إِذَا أَضْرَعَ الشَّاهُ فَمَيَّ الرَّبْقُ لِأَوْلَادِهَا ، فَإِنَّهَا تُنْزَلُ لِبَنَاهَا
 عِنْدَ الْوِلَادَةِ^(٥) . وَالرَّبِيقَةُ : الْبَهِيمَةُ الْمَرْبُوقَةُ فِي الرَّبْقَةِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَكُمْ
 الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ » ، وَهُوَ جَمْعُ رَبَقٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ ، وَأَرَادَ الْعَهْدَ .
 شَبَّهَ مَا لَزِمَ الْأَعْنَاقَ بِالرَّبْقِ الَّذِي يَجْعَلُ فِي أَعْنَاقِ الْبَهْمِ . وَيُقَالُ : رَبَقْتُ فُلَانًا

(١) رواية اللسان (شظظ ، ريم ، جلفع) : « الناقة الجلفعة » . وفي مادة (طبع) : « المطبعة » كما هنا .

(٢) المجهرة (١ : ٢٦٧) .

(٣) وكذا في المجهرة . وفي الجمل : « الدقيق » .

(٤) يقال أيضا « رمدت » بالميم ، كما في اللسان (رمد ، ربق) .

(٥) في الجمل « يقول » إذا أضرعت فهي الربق لأولادها ؛ فإنها تلد عن قريب .

في هذا الأمر ، إذا أوقعته فيه^(١) حتى ارتبَق . وأمُّ الرُّبَيْق : الداهية ، كأنها تدور بالناس حتى يرتيقوا فيها .

﴿ ربك ﴾ الرء والباء والكاف كلمة تدلُّ على خَلَطٍ واختلاط . فالرُّبْك : إصلاح الثريد وخلطه . ويقال له حين يُفعل به ذلك الرُّبَيْكة . ويقال ارتبك في الأمر ، إذا لم يكد يتخلص منه .

﴿ ربل ﴾ الرء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجمُّع وكثرة في انضمام . يقال ربل القومُ يَرُبُلون . والرَّيْلة : السَّمن . قال الشاعر^(٢) :
ولم يكُ مثلُ لُوحِ الفؤادِ مُهَبَّجًا أضاعَ الشَّبابَ في الرَّيْلةِ وأنْخَفَضِ
ومن الباب الرَّيْلةُ : باطن الفخذ ، والجمع الرَّبَلات . وامرأةٌ مُتَرَبِّلةٌ^(٣) :
كثيرة اللحم ؛ وقد تَرَبَّلَتْ . والاسم الرَّبَّالة .

ومما يقارب هذا الباب الرُّبْل ، وهو ضروبٌ من الشجر ، إذا برَدَ الزَّمانُ عليها وأدبَرَ الصَّيف ، تَفَطَّرَتْ بورقٍ أخضرٍ مِن غير مطر . يقال تَرَبَّلَتْ الأرض . ومن الذي يقارب هذا : الرُّبَال ، وهو الأسد ؛ سُمِّي بذلك لتجمُّع خلقه .

٢٩٦ ﴿ ربن ﴾ الرء والباء والنون إن جُعِلَت النونُ فيه أصليةً فكلمةٌ واحدة ، وهى الرُّبَّان . يقال أخذتُ الشَّيءَ رُبَّانِيه ، أى بجميعه . وقال

(١) في الأصل : « أوقعه فيه » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) هو أبو خراش الهذلي ، كما في اللسان (ربل) . وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٧٥ ، وحاسة أبي تمام (١ : ٣٢٦) .

(٣) في الأصل : « مربلة » ، والسياق يأباهما ، وصوابها من المجمل واللسان .

آخرون : رَبَّانِ كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّثَانَهُ . وقال ابنُ أحرمر :

وإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُبَّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ^(١)

يريد بِرُبَّانِهِ : بِجِدَّتِهِ وَطَرَأَتِهِ .

﴿ رَبَّى أ ﴾ الراء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدلُّ على

أصل واحد ، وهو الزيادة والنماء والعلو . تقول من ذلك : ربا الشيء يربو ، إذا زاد . ورباً الرابية يربوها ، إذا علاها . ورباً : أصابه الربو ؛ والربو : علو النفس . قال :

حَتَّى عَلَا رَأْسَ يَفَاعٍ قَرَباً^(٢) رَفَّةً عَنْ أَنْفَاهِهَا وَمَا رَبّاً

أى رَبَّاهَا وَمَا أَصَابَهُ الرَّبْوُ .

والرَّبوَّة والرُّبوَّة^(٣) : المكان المرتفع . ويقال أُرْبِتَ الحفظة : زَكَّتْ ، وهى

تُرْبِي . والرُّبوَّة بمعنى الرَّبوَّة أيضاً . ويقال رَبَّيْتُهُ وَتَرْبَيْتُهُ ، إذا غَذَوْتَهُ . وهذا

مما^(٤) يكون على معنيين : أحدهما من الذى ذكرناه ، لأنه إذا رَبَّيْتُ نَمَا وَزَكَا

وزاد . والمعنى الآخر من رَبَّيْتُهُ من التَّريب . ويجوز [أن يكون أصل] إحدى

البيئات ياء . والوجهان جيّدان .

(١) فى اللسان (ربب) : « مفترق » وقال : « وبرى معتمر » . وقد ورد بهذه الرواية فى اللسان (عصر) . ولم ينشده فى (ربن) . وصعيده ابن فارس فى (عصر) .

(٢) كلمة « حتى » ليست فى الأصل ، وإثباتها من الجمل .

(٣) اقتصر فى الجمل على لغة الفتح ، وهنا ضبط فى النسخة فى هذا الموضع بالفتح ثم الضم . ويقال أيضاً « ربوة » بالكسر ، كما سيأتى ، فالكلمة مثلثة .

(٤) فى الأصل : « ما » .

والرَّبَّاءُ في المال والمعاملة معروف ، وتنثيته رَبَّوَانٌ وَرَبَّيَانٌ ^(١) . والأُرْبِيَّةُ من هذا الباب ، يقال هو في أُرْبِيَّةٍ قَوْمِهِ ، إذا كان في عَالِي نَسَبِهِ من أَهْلِ بَيْتِهِ . ولا تكون الأُرْبِيَّةُ في غيرهم . وأنشد :

وإِنِّي وَسَطُ ثَعْلَبَةٍ بِنِ غَنَمٍ إِلَى أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُرُوعاً ^(٢)

والأُرْبِيَّتَانِ : لَحْمَتَانِ عِنْدَ أَصُولِ الْفَخْذِ مِنْ بَاطِنٍ . وَمُحْمِتَانِ بِذَلِكَ لَعَلُّهُمَا عَلَى مَا دُونَهُمَا .

وأما المهموز فالرَّبَّاءُ والمَرْبَءَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ السَّكَّانُ الْعَالِيُ يَقِفُ عَلَيْهِ عَيْنُ الْقَوْمِ . وَمَرْبَءَةُ الْبَازِي : السَّكَّانُ يَقِفُ عَلَيْهِ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَقَدْ أَغْتَدَيْ وَمَعِيَ الْقَانِصَانِ وَكُلُّ بَمَرٍ بَآءٍ مُقْتَفِرٍ ^(٣)

وَأَنَا أَرْبَأُ بِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ أَرْتَفِعُ ^(٤) بِكَ عَنْهُ . وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَبَّاءٌ ، مَمْدُودٌ ، أَيْ طَوَّلٌ ^(٥) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَابَأْتُ الْأَمْرَ مَرَابَءَةً ، أَيْ حَذَرْتُهُ وَاتَّقَيْتُهُ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَارَبَأْتُ رَبَّ فُلَانٍ ، أَيْ مَا عَلِمْتُ بِهِ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : مَارَقَبْتُهُ . وَمِنْهُ : فَعَلَ فِعْلاً مَارَبَأْتُ بِهِ ، أَيْ مَا ظَنَنْتُهُ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

(١) في اللسان : « وأصله من الواو ، وإنما ثنى بالياء للإمالة السائفة فيه من أجل الكسرة »

(٢) البيت في الجمل واللسان (ربأ) .

(٣) ديوان امرئ القيس ١٠ . والمقتفر : المتبعم الآثار .

(٤) في الأصل : « أرفع » .

(٥) في الجهرة (٣ : ٢٠٣) : « أي طول وعنو » . والطول ، بالفتح ، كما ضبط بالأصل :

الفضل . وضبط في الجمل بالضم ، وليس بشيء . وزاد في الجمل بعده : « وهو مردود » .

﴿ باب الرأ والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رتج ﴾ الرأ والتاء والجيم أصل واحد ، وهو يدلُّ على إغلاقٍ وضيق . من ذلك أرْتَجَّ على فلانٍ في منطقته ، وذلك إذا انغلق عليه الكلام . وهو من أرْتَجَّتْ الباب ، أى أغلقته . يقال رَتَجَ الرَّجُلُ في منطقته رَتَجًا . والرتَّاج : البابُ المُغْلَقُ ^(١) . كذا قال الخليل . وروى في الحديث : « مَنْ جَعَلَ مَالَهُ في رِتَاجِ الكعبة » ، قالوا : هو الباب ، ولم يُردِ البابَ بعينه ، لسكته أراد أنه جعل ماله هَذَبًا للكعبة ، يريد النَّذْرَ . [قال ^(٢)] :

إذا أَحْلَقُونِي في عُمِّيَّةٍ أُجِنِّتَ يَمْنِي إلى شَطْرِ الرِّتَاجِ المَضْبَبِ ^(٣)

قال الأصمعي : أرْتَجَّتِ الناقة ، إذا أغلقت رحمها على الماء . وأرْتَجَّتِ الدَّجاجة ، إذا امتلأ بطنها بيضا . ويقال إنَّ المَرَّاتِجَ الطُّرُقُ الضَّيِّقة . والرتَّانِج : الصَّخُورُ المتراصَّة ^(٤) .

(١) الغلق بضمين ، كما في اللسان : والقاموس : « المغلق » ، وباللفظ الأخير وردت في الجمل . وضبطت في الأصل بفتحين خطأ . قال في اللسان : « وباب غلق : مغلق ، وهو فعل بمعنى مفعول » ، مثل فارورة وباب فتح ، أى واسع ضخم ؛ وجذع قطل .

(٢) هذه من الجمل .

(٣) أجننت : أميت . وفي الأصل : « أجننت » صوابه في الجمل واللسان (رتج) .

(٤) زاد في الجمل : « الواحدة رتاجة » . وقد أورد في اللسان « الرتاجة » وفسرها بأنها « كل شمع ضيق كأنما أغلق من ضيقه » . وفي القاموس : « والرتائج : الصخور ، هم رتاجة » .

﴿ رتخ ﴾ الرء والناء والحاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : رتخ
المجين رتخا ، إذا رقى . وكذلك الطين .

﴿ رتع ﴾ الرء والناء والعين كلمة واحدة ؛ وهي تدلّ على الاتساع
في المأكل . تقول : رتع يرتع ، إذا أكل ماشاء ، ولا يكون ذلك إلا في الخصب .
والمراتب : مواضع الرتعة ، وهذه المنزلة يستقر فيها الإنسان ^(١) .

﴿ رتب ﴾ (٢) .
ومن هذا الباب قولهم : أمر ترتب ؛ كأنه تفعل ، من رتب إذا دام .
والرتب : الشدة والنصب . قال ذو الرمة :

* ما في عيشه رتب ^(٣) *

والرتب : ما أشرف من الأرض كالدرج . تقول : رتبة ورتب ،
كقولك درجة ودرج . فأما قولهم في الرتب ، إنه ما بين السبابة والوسطى ،
فمسموع ، إلا أنه وما أشبهه ليس من تخض اللغة .

(١) كذا وردت هذه المادة . وفي الكلام بعدها سقط بلا ريب . وقد أورد في المجمل مواد
كثيرة بين هذه المادة وتالياتها ، هي (رتق ، رتك ، رتل ، رتم ، رتوا) .
(٢) أول هذه المادة ساقط من الأصل . وأولها في المجمل : « رتب إذا استقر ودام . وأمر
ترتب : دائم ثابت » .

(٣) البيت بتمامه كما في الديوان ١٧ والاسان (رتب) :

تقيظ الرمل حتى هر خلفته تروح البرد ما في عيشه رتب

٢٩٧

﴿ باب الرء والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رثد ﴾ الرء والثاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَضْدٍ وَجَمْعٍ .
يقال منه رَثَدْتُ المَتَاعَ ، إِذَا نَضَدْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالمَتَاعُ الْمَفْضُودُ رَثَدٌ .
وبذلك سُمِّيَ الرَّجُلُ مَرَثَدًا . وَمَتَاعٌ رَثِيدٌ وَمَرْتُودٌ . وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاؤَهُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ^(١) .

وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : أَرَثَدَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ كَذَا ، أَيْ أَقَامَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ
الْمَرَثَدَ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ^(٢) . فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ : إِنَّ الرَثَدَ ضَعْفَةُ النَّاسِ فَذَلِكَ
بِمَعْنَى الذَّشْبِيَّةِ ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالمَتَاعِ الَّذِي يُنْضَدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يَقُولُونَ : تَرَكْنَا
عَلَى الْمَاءِ رَثَدًا مَا يُطَيِّقُونَ تَحَمُّلًا^(٣) . وَالرَثَدُ^(٤) أَيْضًا : مَا يَتَلَبَّدُ مِنَ الثَّرَى .
يُقَالُ : احْتَفَرِ الْقَوْمُ حَتَّى أَرَثَدُوا ، أَيْ بَلَّغُوا ذَلِكَ .

﴿ رثع ﴾ الرء والثاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَشَعٍ وَطَمَعٍ .
كَذَا قَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّ الرَثْعَ الطَّمَعُ وَالْحِرْصُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ رَائِعٌ ،
وَهُوَ الَّذِي يَرْضَى مِنَ الْعَطِيَّةِ بِالطَّنِيفِ وَيُخَادِنُ أَخْدَانَ السَّوِّءِ . يُقَالُ
رَثْعٌ رَثْعًا .

(١) البيت لثعلبة بن صعير المازني ، من قصيدة في المفضليات (١ : ١٢٦ - ١٢٩) . وَأَنشده
في اللسان (رثد) بهذه الرواية أيضاً . وفي المفضليات : « فتذكرت » .

(٢) في القاموس : « وكسكن : الرجل الكريم » . ولم تذكر في اللسان .

(٣) وكذا في اللسان . لكن في المحمل : « لا يطيقون محملاً » .

(٤) في الأصل : « وارثد » . ولم أجد هذه الكلمة بهذا المعنى في غير المقاييس .

﴿ رثم ﴾ الرء والناء والميم أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى لَطَخِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ . يقال :
رَثِمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّيِّبِ : طَلَّتْهُ . قال :

* شَمَاءٌ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ ^(١) *

ومن هذا الباب : رَثِمَ أَنْفَهُ ، وذلك إِذَا ضُرِبَ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهُ . ومن الباب
الرَّثَمَ : بَيَاضٌ فِي جَهْفَةِ الْفَرْسِ الْعُلْيَا . وهى الرُّثْمَةُ . وهو القِيَاسُ ؛ كَرَأَنَ
الْجَهْفَةَ قَدْ رُثِمَتْ بَبَيَاضٍ .

﴿ رثن ﴾ الرء والناء والنون ليس بشيء . وربما قالوا : أَرْضٌ مَرْتُونَةٌ .
الرَّثَانُ ، وهو مِمَّا زَعَمُوا : شِبْهُ الرِّذَازِ .

﴿ رثي ﴾ الرء والناء والحرف المعقل أَصِيلٌ عَلَى رِقَةٍ وَإِشْفَاقٍ . يقال
رَثَيْتُ لِفُلَانٍ : رَقَقْتُ . ومن الباب قَوْلُهُمْ رَثَى الْمَيِّتَ بِشَعْرٍ . ومن العرب من
يقول : رَثَأْتُ . وليس بالأصل . ومن الباب الرَّثِيَّةُ : وَجَعٌ فِي الْمَفَاصِلِ .
فَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَهُوَ أَيْضاً أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ . يقال أَرَثَأَ اللَّبَنُ : خَثُرَ .
والاسم الرَّثِيَّةُ . قالوا فى أمثالهم : « إِنَّ الرَّثِيَّةَ مِمَّا يُطْفِئُ الْغَضَبَ » . قال أبو زيد :
يقال أَرَثَثْنَا عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ : اخْتَلَطَ . ومنه الرَّثِيَّةُ . ويقال : ارْتَثَأَ فى رأيه ، أى
خَلَطَ . وهم يَرْتَثَوْنَ رَثَاءً . ويقال الرَّثِيَّةُ أَنْ يَخْلُطَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ بِالْحُلُوِّ ^(٢) .
والله أعلم بالصواب .

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ والاسان (رثم) . وصدره :

* تثنى النقاب على عرنيين أرنية *

(٢) فى الأصل : « الخلطة » ، صوابه من المجمل .

﴿ باب الرأ والجيم وما يثلنهما ﴾

﴿ رَجَح ﴾ الرأ والجيم والحاء أصل واحد، يدلُّ على رَزَانَةٍ وَزِيَادَةٍ . يقال : رَجَحَ الشيء ، وهو راجح ، إذا رَزَنَ ، وهو من الرُّجْحَانِ ، فأما الأَرْجُوحَةُ فقد ذُكِرَتْ في مكانها^(١) . ويقال أَرْجَحْتُ ، إذا أُعْطِيتَ راجعاً . وفي الحديث : « زَنَ وَأَرْجَحَ » . ويقول : نَاوَأْنَا قَوْمًا فَرَجَحْنَاهُمْ ، أى كَفَّأْنَا أَرْزَنَ مِنْهُمْ . وقومٌ مَرَّاجِحٌ في الحِلْمِ ؛ الواحد مِرْجَاحٌ . ويقال : إِنَّ الْأَرَّاجِيحَ الْإِبِلُ ؛ لاهتزازها في رَتَكْنِهَا إِذَا مَشَتْ . وهو من الباب ؛ لأنها تَرَجِّح وتَرَجِّحُ أَهْمَلًا . وذكر بعضهم أَنَّ الرَّجَّاحَ الْمَرَأَةَ الْعَظِيمَةَ الْعَجْزُ . وأنشد :

* وَمِنْ هَوَايَ الرَّجَّحِ الْأَثَائْتُ^(٢) *

﴿ رَجَز ﴾ الرأ والجيم والراء أصل يدلُّ على اضطرابٍ . من ذلك الرَّجْزُ : داءٌ يصيبُ الْإِبِلَ في أعجازِها ، فإذا ثارتِ النَّاقَةُ ارْتَمَشَتْ فَنَحِذَها . ومن هذا اشتقاق الرَّجْزِ مِنَ الشَّعْرِ ؛ لَأَنَّهُ مَقْطُوعٌ مُضْطَرَبٌ^(٣) . والرَّجَّازَةُ : كِسَالٌ يُجْعَلُ فِيهِ أَحْجَارٌ [تعلق^(٤)] بأحد جانبي المودج إذا مال ؛ وهو يَضْطَرِبُ . والرَّجَّازَةُ أيضاً : صَوْفٌ يَتَلَقَّى عَلَى الْمَوْدَجِ يُرَيَّنُ بِهِ . فأما الرَّجْزُ الَّذِي هُوَ الْعَذَابُ ،

(١) كذا في الأصل . ولعل كلمة « ذكرت » محرفة .

(٢) البيت لرؤبة ديوانه ٢٩ واللسان (أنت ، وعث ، رجع) . وقد سبق لإنشاده في (أنت) .

(٣) في المجمل : « وذكر ناس أن الخليل كان ينكر أن يكون شعرا » . وانظر تحقيق هذا الرأي في اللسان (رجز) .

(٤) التكملة من المجمل .

والذى هو الصَّم ، فى توله جلّ ثناؤه : ﴿ وَالرَّجَزَ فَأَهْجِرْ ﴾ فذاك من باب الإبدال ؛ لأن أصله السَّين ؛ وقد ذُكِرَ .

٢٩٨ ﴿ رجس ﴾ الراء والجيم والسين أصلٌ يدلُّ * على اختلاطٍ . يقال مُمٌّ فى مَرَجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أى اختلاط . والرجس : صوت الرّعد ، وذلك أنه يتردد . وكذلك هديرُ البعيرِ رَجَسٌ . وسحابُ رَجَاسٍ ، وبعيرُ رَجَاسٍ . وحكى ابنُ الأعرابى : هذا راجِسٌ حَسَنٌ ، أى راعِدٌ حَسَنٌ : ومن الباب الرّجس : القذر ، لأنه لَطَخَ وخَاطَ .

﴿ رجج ﴾ الراء والجيم والعين أصلٌ كبيرٌ مطّردٌ مُتَقَاسٍ ، يدلُّ على ردّ وتكرار . تقول : رَجَجَ رَجِيعٌ رُجُوعًا ، إذا عادَ . ورَاجَعَ الرَّجُلُ امرأته ، وهى الرّجعة والرّجعةُ . والرّجعى : الرجوع . والراجعة : الناقة تُباع ويُشترى بشمنها مثلها ، والثانية هى الراجعة . وقد ارتجعت . وفى الحديث : « أنّ النّبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى فى إِبِلٍ الصّدقةِ ناقةً كَوْمَاءً ، فسأل عنها فقال المصدّق : إني ارتجعتها بإبلٍ » . والاسمُ مِنْ ذلك الرّجعة . قال :

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْإِلْهِ أَوْزَقٍ لَا رِجْعَةَ وَلَا جَلْبَ (١)

وتقول : أعطيتُهُ كَذَا نَمَّ ارْتَجَعُهُ أَيضًا صحيح بمعناه . قال الشاعر :

نَفِضَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِفَامَةٍ وَاسْتَرْجَعَتْ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ

وامرأةٌ راجع : ماتَ زوجها فرجعت إلى أهلها . والترجيع فى الصوت : ترديده . والرّجع : رَجَعَ الدّابةُ يَدِيْهَا فى السَّير . والمرجوع : ما يُرْجَعُ إليه من الشئ . والمرجوع ، جواب الرّسالة . قال حميد :

(١) البيت للكهيت يصف الأتافي . انظر الهاشميات ٥٦ واللسان (رجع ٤٧٦) .

(٢) هو مسلم بن الوليد . ديوانه ٢٣٨ والبيان (٣ : ١٢١ ، ٢٦٠) .

ولو أنَّ رَبَّنَا رَدَّ رَجْعًا لَسَائِلِ أَشار إلى الرَّبْعِ أَوْ لَتَسَكَّلَا^(١)
وَأَرْجَعَ الرَّجْلُ يده في كِفَاتِهِ ، لِيَأْخُذَ سَهْمًا . وهو قولُ الهذلي^(٢) :
* فَعَيْثَ فِي السَّكِنَانَةِ يُرْجِعُ^(٣) *

والرَّجَاعُ : رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا . وَالرَّجِيعُ : الجِرَّةُ ؛ لِأَنَّهُ يُرَدُّ مَضْغُهَا .
قال الأعشى :

وفلاَةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرُ مُرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعَ فِيهَا عَلَاقُ^(٤)
وَالرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا رَجَعَتْهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ . وَأَرْجَعَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا
كَانَتْ مَهَازِيلَ فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا ، وَذَلِكَ رُجُوعُهَا إِلَى حَالِهَا الْأَوَّلَى . فَأَمَّا
الرَّجْعُ [فـ] الْغَيْثُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا تَغِيثُ وَتَصُبُّ ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَغِيثُ . وَقَالَ :
وَجَاءَتْ سِلْمٌ لَا رَجْعَ فِيهَا وَلَا صَدْعَ فَتَحْتَلِبُ الرِّعَاءُ^(٥)

﴿ رَجَفَ ﴾ الرِّاءُ وَالْجِيمُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ . يُقَالُ رَجَفَتْ
الْأَرْضُ وَالْقَلْبُ . وَالْبَحْرُ رَجَافٌ لِاضْطِرَابِهِ . وَأَرْجَفَ النَّاسُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا
خَاضُوا فِيهِ وَاضْطَرَبُوا .

(١) في الأصل : « لَتَ كَلَامًا » تحريف . وفي ديوانه المخطوط بتحقيق العلامة الميمني :
« أُولَئِهْمَا » .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٩ والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (رجم ٤٨٧) .

(٣) انظر (عيث) . والبيت بتمامه كما في المراجع المتقدمة :

فبداله أتراب هذا رائعا عجلا فغيث في السكانة يرجع

(٤) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (رجم ، علق) . وسيميده في (علق)

(٥) السلم ، كزبرج : الداهية والسنة الصعبة . وفي الأصل : « سليم » صواب لإنشاده من اللسان

(رجم ، سلم) . وفي الأصل أيضاً : « فينجر الرعاء » ، وأثبتت في اللسان .

﴿رجل﴾ الرام والجيم واللام مُعْظَمُ بَابِهِ يَدُلُّ عَلَى الْمُضَوِّ الَّذِي هُوَ رَجُلٌ كُلُّ ذِي رِجْلٍ . ويكون بعد ذلك كلمات تشدُّ عنه . فمعظم الباب الرَّجُلُ : رَجُلُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالرَّجُلُ : الرَّجَالَةُ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَجُلًا لِأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَالرُّجَالُ وَالرُّجَالَى : الرَّجَالُ . وَالرَّجْلَانُ : الرَّاجِلُ ، وَالْجَمَاعَةُ رَجُلَى . قَالَ :

عَلَى إِذَا لَاقَيْتُ لَيْلَى بِخُلُوعٍ زِيَارَةُ بَيْتِ اللَّهِ رَجْلَانِ حَافِيَا^(١)

رَجَلْتُ الشَّاةَ : عَلَقْتُهَا بِرِجْلِهَا . وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي زَمَانِهِ . وَالْأَرْجَلُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي أبيضٌ أَحَدُ رِجْلَيْهِ مَعَ سَوَادٍ سَائِرِ قَوَائِمِهِ ، وَهُوَ يُكْرَهُ^(٢) . وَالْأَرْجَلُ : الْعَظِيمُ الرَّجُلُ . وَرَجُلٌ رَجِيلٌ وَذُو رُجُلَةٍ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ . وَرَجَلْتُ أَرْجُلَ رَجُلٍ رَجَلًا . وَتَرَجَلْتُ فِي الْبَثْرِ^(٣) ، إِذَا نَزَلْتَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدَلَّى . وَارْتَجَلَ الْفَرَسُ ارْتِجَالًا ، إِذَا خَلَطَ الْعُنُقَ بِالْهَمْجَةِ^(٤) . وَارْتَجَلْتُ الْفَصِيلَ : تَرَكْتُهُ يَمْشِي مَعَ أُمِّهِ ، يَرْضَعُ مَتَى شَاءَ . وَيُقَالُ رَاجِلٌ بَيْنَ الرُّجُلَةِ . وَارْتَجَلْتُ الرَّجُلَ : أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : رِجْلُ الْقَوْسِ : سَيْتُهَا الْعُلْيَا وَرِجْلُ الطَّائِرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَيْسَمِ . وَرِجْلُ الْغُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرَ أَخْلَافِ الدُّوْقِ وَحَرَّةٌ رَجَلَاءُ : يَصْعَبُ الْمَشْيُ فِيهَا . وَهَذَا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(١) أَنشده فِي اللِّسَانِ (رَجُل ٢٨٤) بِدُونِ نِسْبَةٍ أَيْضًا بِرَوَايَةٍ : « أَنْ أَزْدَارَ بَيْتِ اللَّهِ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « وَيُكْرَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ بِهِ وَضْعٌ غَيْرُهُ » .

(٣) يُقَالُ أَيْضًا : « تَرَجَلُ الْبَثْرُ » . انْظُرِ الْقَامُوسَ وَاللِّسَانِ (رَجُل ٢٨٨) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « بِالْهَمْجَةِ » ، تَحْرِيفٌ . وَالْهَمْجَةُ : السَّيْرُ فِي سُرْعَةٍ وَبِغَيْرَةِ .

ومما شذّ عن ذلك ^(١) الرَّجُلُ: الواحد من الرِّجال، وربما قالوا للمرأة الرَّجُلَة ^(٢).

ومما شذّ* عن الأصل أيضاً الرَّجُلَة، هي التي يقال لها البَقْلَة الحُمْقاء. قالوا: وإنما ٣٩٩
سُمِّيَت الحُمْقاء لأنها لا تنبت إلا في مَسِيلِ ماء. وقال قوم: بل الرَّجُل ^(٣) مَسَايِلُ
الماء، واحدها رِجْلَة.

فأما قولهم: تَرَجَّلَ النهار، إذا ارتفع، فهو من الباب الأوّل، كأنه استعارة،
أى إنه قام على رِجله. وكذلك رَجَلَتِ الشَّعْرَة، هو من هذا، كأنه قَوَّى. والمِرْجَلُ
مشتقٌّ من هذا أيضاً؛ لأنه إذا نُصِبَ فكأنه أقيم على رِجلٍ.

ومما شذّ عن هذه الأصول ما رواه الأَمْوِيُّ، قال: إذا ولدتِ الغنم بعضها
بعد بعض قالوا: ولَدَتْها الرُّجَيْلَاء ^(٤).

﴿ رَجَم ﴾ الرء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يرجع إلى وجهٍ واحد، وهي
[الرَّمَى بـ] الحجارة، ثم يستعار ذلك. من ذلك الرُّجَام، وهي الحجارة. يقال رُجِمَ
فلانٌ، إذا ضُربَ بالحجارة. وقال أبو عُبَيْدة وغيره: الرُّجَام: حَجَرٌ يَشْدُ في
طرف الخيل، ثم يدلّى في البئر، فتَخْضَخْضُ الحُمأة حتى تَثُور ثم يُسْتَقَى ذلك الماء
فَنُسْتَنْقَى البئر ^(٥). والرُّجْمَة: القبر، ويقال هي الحجارة التي تجمع على القبر ليُسَمَّ.
وفي الحديث: « لا تُرْجَمُوا قُبْرِي »، أى لا تَجْمَلُوا عليه الحجارة، دَعُوهُ مستويًا.

(١) في الأصل: « وبعد ذاك ».

(٢) من شواهد قوله:

خرقوا جيب فتاتهم لم يبالوا حرمة الرجل

(٣) الرجل، كعنب، كما نُس في القاموس. وقيدت بأنها مسايل الماء من الحرة إلى السهل.

(٤) انظر اللسان (رجل ٢٨٧).

(٥) في الأصل: « فستق البئر »، صوابه في الخيل واللسان.

وقال بعضهم : الرّجام حجرٌ يشدُّ بطرف عَرْقُوقِ الدّلو ، ليكون أسرعَ
لأنحدارها .

والذى يستمار من هذا قولهم : رَجَحْتُ فلاناً بالكلام ، إذا شتمته . وذُكر
في تفسير ما حكاه عز وجل في قصة إبراهيم عليه السلام : ﴿لَنْ لَمْ نَذَرِهِ لِأَرْجُحَنَّكَ﴾
أى لأشتمنَّكَ ، وكأنه إذا شتمه فقد رجّحه بالكلام ، أى ضرب به به ، كما يُرجم
الإنسان بالحجارة . وقال قوم : لأَرْجُحَنَّكَ : لأقتلنَّكَ . والمعنى قريب من الأول .

﴿رجن﴾ الراء والجيم والنون أصلان : أحدهما المقام ، والآخر
الاختلاط .

فالأول قولهم : رَجَنَ بالمكان رُجُوناً : أقام . والرائج : الالف من
الطَّير وغيره .

والثانى قولهم ارتجَنَ أمرهم : اختلط . وهو من قولهم ارتجفت الزبدة ، إذا
فسدت في الخض .

﴿رجى﴾ الراء والجيم والحرف المعتل أصلان متباينان ، يدك أحدهما
على الأمل ، والآخر على ناحية الشيء .

فالأول الرّجاء ، وهو الأمل . يقال رجوت الأمر أرجوه رجاء . ثم يُتبع
في ذلك ، فربما عبّر عن الخوف بالرّجاء . قال الله تعالى : ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارَأَ﴾ أى لاتخافون له عَظَمَةً . وناس يقولون : ما أرجو ، أى ما أبالى . وفسروا
الآية على هذا ، وذكروا قول القائل :

إِذَا لَسَمْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَمَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلٍ^(١)
 قالوا : معناه لم يكثرث . ويقال للفرس إذا دنا نتاجها : قد أُرْجَتْ تُرْجِي
 إرجاء .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالرَّجَاءُ ، مَقْصُورٌ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْبُئْرِ ، وَكُلُّ نَاحِيَةٍ رَجَاءٌ . قَالَ اللَّهُ
 جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ . وَالتَّنْثِيَةُ الرَّجَوَانِ . قَالَ :
 فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجَوَانِ إِنِّي أَقْلُ النَّاسِ مَنْ يُغْنِي غَنَائِي^(٢)
 وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى التَّأْخِيرِ . يَقَالُ أَرْجَأْتُ الشَّيْءَ : أَخَّرْتَهُ . قَالَ اللَّهُ
 جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ ﴾ ، وَمِنْهُ سَمِّيَتِ الْمُرْجُتَةُ .
 قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : أَرْجَأْتُ^(٣) .

﴿ رَجَب ﴾ الرءاء والجيم والباء أصلٌ يدلُّ على دَعَمَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ وَتَقَوَّيَتْهُ .
 مِنْ ذَلِكَ التَّرْجِيْبُ ، وَهُوَ أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا ، لِثَلَاثِ تَنَكُّسٍ أَغْصَانُهَا .
 وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الْأَنْصَارِيِّ^(٤) : « أَنَا جُذَيْبُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعُذَيْبُهَا الرَّجَبُ^(٥) »
 يَرِيدُ أَنَّهُ يُعْوَلُّ عَلَى رَأْيِهِ كَمَا تَعْوَلُّ النَّخْلَةُ عَلَى الرُّجْبَةِ الَّتِي مُعِدَّتْ بِهَا .
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : رَجَبْتُ الشَّيْءَ ، أَيَّ عَظَمْتَهُ . كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عُمْدَةً تَعِمُّدُهُ لِأَمْرِكَ ،
 يَقَالُ إِنَّهُ لَمُرَجَّبٌ . وَالَّذِي حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ يَقْرُبُ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ : الرَّجَبُ : الْهَيْبَةُ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٤٣ واللسان (عسل) . وصواب روايته : « عواسل »
 كما في اللسان والديوان . وأشد في المحمل صدره فقط . ويروى : « وحالفها » بالحاء المهملة .
 (٢) في اللسان (رجا ٢٤) : « من يفتي مكانى » .
 (٣) كذا وردت هذه العبارة ، وحققها أن توسع بعد قوله « ترجى إرجاء » س ٣ من هذه
 الصفحة . وفي المحمل : « ويقال للفاة أو الفرس إذا دنا نتاجها قد أُرْجَتْ إرجاء » . قال الشَّيْبَانِيُّ :
 « هُوَ أَرْجَأْتُ » .

(٤) هو الحباب بن المنذر . انظر اللسان والإصابة ١٥٤٧ .

(٥) في الأصل : « المجرى » ، تحريف .

يقال رَجَبْتُ الأمر ، إِذَا هَيْبْتَهُ . وأصل هذا ما ذكرناه من التَّعْظِيم ، والتَّعْظِيم ٣٠٠ يرجع* إلى ما ذكرناه من السَّيِّدِ الْمُعْظَم ، كَأَنَّهُ الْمُعْتَمَدُ وَالْمُعَوَّلُ . وَالْكَلَامُ يَنْفَرَعُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ كَمَا قَدْ شَرَحْنَاهُ . وَمِنَ الْبَابِ رَجَبٌ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَهُ ؛ وَقَدْ عَظَّمَتُهُ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا . فَإِذَا ضَمُّوا إِلَيْهِ شَعْبَانٌ قَالُوا رَجَبَانِ .

وَمِنَ الَّذِي شَذَّ عَنْ الْبَابِ الْأَرْجَابُ : الْأُمَمَاءُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . فَأَمَّا الرَّوَاجِبُ فَمَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَيُقَالُ : بِلِ الرَّاجِبَةِ مَا بَيْنَ الْبُرْجُتَيْنِ مِنَ السَّلَاحَتَيْنِ بَيْنَ الْمَفْصِلَيْنِ .

﴿ رَجَد ﴾ الرَاء والجيم والذال ذكرت فيه كلمة . قالوا : الإرجاد : الإرعاد .

﴿ باب الراء والحاء وما يثُلثهما ﴾

﴿ رخص ﴾ الراء والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على غَسَلِ الشَّيْءِ .

يقال رَحَضْتُ الثَّوبَ ، إِذَا غَسَلْتَهُ . قَالَ :

مَهَامِهِ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا مُلَاءٌ بِأَيْدِي الْفَاسِلَاتِ رَحِيضٌ^(١)

وَيُقَالُ لِلْعَفْقَلِ^(٢) الْمِرْحَاضِ . فَأَمَّا عَرَقُ الْحَمَى فَإِنَّهُ يُسَمَّى الرُّحَضَاءَ ؛ وَهُوَ ذَاكَ الْقِيَاسُ ، كَأَنَّهَا رَحَضَتِ الْجِسْمَ ، أَيْ غَسَلَتْهُ .

(١) البيت للعديل بن الفرخ العجلي من أبيات ثلاثة في حسانة ابن الشجرى ١٩٩ ، والأغاني (٢٠ : ١٨) ، والكمال ٢٨٧ ، والشعر لابن قتيبة . وقوله :

أخوف بالحجاج حتى كأنما يحرك عظم في الفؤاد مبيض
ودون يد الحجاج من أن تتأني بساط لأيدي النائجات عريض

وفي الأصل : « بأيدي الغانيات » ، صوابه من المصادر المتقدمة .

(٢) في الأصل : « للعتل » ، صوابه في الجمل .

﴿رحق﴾ الرء والحاء والقاف كلمة واحدة . وهى الرِّحِيق : اسم من أسماء الخمر ، ويقال هى أفضلها .

﴿رحل﴾ الرء والحاء واللام أصل واحدٌ يدك على مضى فى سفر . يقال : رَحَلَ يَرَحُلُ رِحْلَةً . وجعل رَحِيل : ذورِ حِلَّة^(١) ، إذا كان قوباً على الرحلة . والرحلة : الارتحال . فأما الرَّحْلُ فى قولك : هذا رَحْلُ الرَّجُلِ ، لِتَنْزِلِهِ ومأواه ، فهو من هذا ، لأن ذلك إنما يقال فى السَّفر لأسبابه التى إذا سافر كانت معه ، يرتحل بها وإليها عند النزول . هذا هو الأصل ، ثم قيل لما وى الرَّجُلُ فى حَضَرِهِ هو رَحْلُهُ . فأما قولهم لما ابيضَّ ظَهْرُهُ من الدواب : أَرَحَلُ ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه يُشَبَّه بالدابة التى على ظهرها رِحالة . والرحالة : السَّرج . ويقال فى الاستعارة إن فلاناً يَرَحُلُ فلاناً بما يكره^(٢) . والمُرحَل : ضَرْبٌ من بُرود اليمين ؛ وتكون عليه صُورُ الرِّحال . ويقال أَرَحَلَتِ الإبلُ : سَمِنَتْ بعد هُزالٍ فأطاعت الرحلة . والرحال : الطَّنَافِس الحِيرِيَّة . قال :

* نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِحَالَهَا^(٣) *

والراحلة : المرء كَب من الإبل ، ذكرأ كان أو أنثى . ويقال رَاحَلَ فلانٌ فلاناً إذا عاونه على رحلته . ورحَّله ، إذا أَطْعَمَهُ مِنْ مَكَانِهِ . وأرحَّله : أعطاه

(١) الرحلة بالضم والكسر : الفوة على السير .

(٢) زاد فى الجمل : « إذا آذاه » . وفى اللسان : « أى يركبه » .

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ٢٣ واللسان (رحل ٢٩٥) . وسدره :

* ومصاب غادية كأن تجارها *

راحلة . ورجل مزحل : كثير الرواحل . ويقولون في القذف : « يا ابن مُلقى أرحل الركبان » ، يشيرون به إلى أمر قبيح .

﴿ رحم ﴾ الرأ والحاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والعطف والرافة . يقال من ذلك رَحِمَهُ يَرْحُمُهُ ، إذا رَقَّ له وتعطفَ عليه . والرَّحْمُ والمرحمة والرَّحْمَةُ بمعنى . والرَّحِم : علاقة القرابة ، ثم سُمِّيَتْ رَحِمُ الأنثى رَحِمًا من هذا ، لأنَّ منها ما يكون ما يُرَحِّمُ وَيُرَقِّ له مِن ولد . ويقال شاة رَحُومٌ^(١) ، إذا اشتكت رَحِمَهَا بعد النِّساج ؛ وقد رُحِّمَتْ رَحَامَةً ، ورُحِّمَتْ رَحِمًا^(٢) . وقال الأصمعي : كان أبو عمرو بن العلاء يُنشد بيت زهير :

وَمَنْ ضَرَبَتْهُ التَّمَوَى وَيَعَصِمُهُ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرَّحْمُ^(٣)
قال : ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا البيت . وكان يقرأ : ﴿ وَأَقْرَبُ رُحْمًا ﴾^(٤)
وكان أبا عمرو ذهب إلى أن الرَّحْمَ الرَّحْمَةُ . ويقال إن مكة كانت تسمى أمَّ رَحْمٍ^(٥) .

﴿ رحى ﴾ الرأ والحاء والحرف المعتل أصل واحد ، وهى الرِّحَى الدائرة . ثم يتفرع منها ما يقاربها في المعنى : من ذلك رَحَى الحرب ، وهى حَوْمَتُهَا . والرَّحَى : رَحَى السَّحَاب ، وهو مُسْتَدَارُهُ . ورَحَى القوم : سَيِّدُهُم . وسمى بذلك

(١) ويقال كذلك للمرأة والفاة والعنز .

(٢) وكذا بك : رحمت رحما ، كنعيت نعبا .

(٣) ديوان زهير ١٦٢ واللسان (رحم ١٢٣) .

(٤) انظر اللسان (رحم ١٣٢) .

(٥) نص في اللسان والقاموس ومعجم البلدان أنها بضم الرأ . لكن في الجبل : أم رحم وأم رحم بكسر الرأ أولا وضمها ثانيا .

لأنَّ مَدَارَهُمْ عَلَيْهِ . وَالرَّحَى : سَعْدَانَةُ الْبَعِيرِ ^(١) ؛ لِأَنَّهَا مُسْتَدِيرَةٌ . قَالَ :

* رَحَى حَبَزُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ ^(٢) *

قَالَ الْخَلِيلُ : الرَّحَى وَالرَّحِيَانِ . وَ « ثَلَاثُ أَرْحٍ » ^(٣) . وَالْأَرْحَاءُ ، السَّكَنِيَّةُ . ٣٠١
وَالْأَرْحِيَّةُ كَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْأَرْحَاءُ : الْأَضْرَاسُ . وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ ، أَيْ كَأَنَّهَا
تَطْحَنُ الطَّعَامَ . وَيُقَالُ عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضًا لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ النَّاشِزَةِ عَلَى مَا حَوْلَهَا
مِثْلُ النَّجْفَةِ رَحَى ^(٤) . وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْلُغَةِ يَقُولُونَ : رَحَى وَرَحَوَانٌ . قَالُوا : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ رَحَتِ الْحَيَّةِ تَرَحَّوْ ، إِذَا اسْتَدَارَتْ .

﴿ رَحْب ﴾ الرِّاءُ وَالْحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرَدٌ ، يَدُلُّ عَلَى السَّعَةِ .

مِنْ ذَلِكَ الرَّحْبُ . وَمَكَانٌ رَحْبٌ . وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَرَّحَبًا : أَتَيْتَ سَعَةً .
وَالرَّحْبَى : أَعْرَضَ الْأَضْلَاعُ فِي الصَّدْرِ . وَالرَّحِيبُ : الْإِكْوَالُ ؛ وَذَلِكَ [لِسَعَةٍ]
جَوْفِهِ . وَيُقَالُ رَحِبَتِ الدَّارُ ، وَأَرْحَبَتِ . وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ : قَالَ نَصْرُ
ابْنِ سَيَّارٍ : « أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكِرْمَانِيِّ » ^(٥) ، أَيْ أَوْسَعَكُمْ ؟ قَالَ :
وَهِيَ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فَعْلٍ مُجَاوِزًا ^(٦) . وَالرَّحْبَةُ : الْأَرْضُ الْمُحْلَلَةُ الْمُثْنَاتِ ^(٧) .
وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ : « أَرْحَبِي » أَيْ تَوْسَعِي .

(١) سَعْدَانَةُ الْبَعِيرِ : كَرَكْرَتُهُ .

(٢) لَشَبَاحُ . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ٩٢ وَاللَّسَانُ (رَحَا) :

* فَتَنِمُ الْمُعْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ *

(٣) الرَّحَى مُؤَنَّثَةٌ . وَفِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ : « وَثَلَاثَةُ أَرْحٍ » ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَ .

(٤) النَّجْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ .

(٥) تَكَلَّمَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي تَعْدِيَةِ هَذَا الْفِعْلِ مَعَ كَوْنِهِ عَلَى (فَعْلٍ) وَهُوَ وَزْنٌ مِنْ أَوْزَانِ الزُّوْمِ .
ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ قَالَ إِنَّ نَصْرًا لَيْسَ بِحُجَّةٍ .

(٦) مُجَاوِزًا ، أَيْ مُتَعَدِّيًا . وَعِبَارَتُهُ هُنَا مُطَابَقَةٌ لِعِبَارَةِ الْمَجْمَلِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « الْمُثْنَاتُ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَأَرْضُ مِثْنَاتٍ وَأَنْثِيَّةٍ :

سَمَلَةٌ مُنْبَتَةٌ خَلِيقَةٌ بِالنَّبَاتِ لَيْسَتْ بِفَلِظَةٍ » .

﴿باب الراء والخاء وما يثلثهما﴾

﴿رخص﴾ الراء والخاء والصاد أصل يدل على لين وخلاف شدة .
من ذلك اللحم الرخص ، هو الناعم . ومن ذلك الرخص : خلاف الغلاء .
والرخصة في الأمر : خلاف التشديد . وفي الحديث : « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَحِبُّ
أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخْصِهِ كَمَا يَحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عِزَّتُهُ » .

﴿رخف﴾ الراء والخاء والفاء أصل يدل على رخاوة ولين . فيقال :
إن الرخفة : الزبدة الرقيقة . ويقال أرخفت العجين ، إذا كثرت مائه حتى
يسترخي . ويقال منه رخف يرخف . ويقولون صار الماء رُخْفَةً ، أى طيناً
رقيقاً . والرخفة : حجارة خفاف جوف .

﴿رخل﴾ الراء والخاء واللام كلمة واحدة ، وهى الرخل ^(١) : الأنثى
من أولاد الضأن ، والذكر حمل ، ويجمع الرخل رخلا .

﴿رخم﴾ الراء والخاء والميم أصل يدل على رقة وإشفاق . يقال ألقي
فلان على فلان رخمته ، وذلك إذا أظهر إشفاقاً عليه ورقة له . ومن ذلك
الكلام الرخم ، هو الرقيق . قال امرؤ القيس :

رَخِيمُ الكلامِ قَطِيعُ القِيَمِ مَ تَفْتَرُّ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَمِرٍ ^(٢)

(١) الرخل ، بالكسر وككتف .

(٢) كلمة « ذى » ليست في الأصل . وإثباتها من الديوان ٨ . وفيه :

« فتور القيام قطيع الكلام »

والرَّخْمَةُ : الطائر الذي يقال له الأنوق ، يقال سَمِيَ بذلك لِرَخْمَتِهِ على بَيْضَتِهِ ،
يقال إنه لم يُرَ له بَيْضٌ قط . وهو الذي أرادته السكيت بقوله :

و ذات اسمَيْنِ والألوانُ شَتَّى تُحَمِّقُ وهي بَيْنَةُ الحَوِيلِ^(١)

ومن هذا الباب قول أهل العربية : « الترخيم » ، وذلك إسقاط شيء من
آخر الاسم في النداء ، كقولهم : يا مالك ، يا مالٍ ؛ ويا حارث ، يا حارٍ . كأنَّ
الاسمَ لما أُلْقِيَ منه ذلك رَقَّ . قال زهير :

يا حارٍ لا أُرَمِّينَ منكم بداهيةٍ لم يَلْقَها سَوْقَةٌ قبلي ولا مَلَكٌ^(٢)
ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : شاةٌ رَخْءاء ، وهي التي ابيضَّ رأسها .

﴿ رخو ﴾ الرءاء والخاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على لينٍ وسخافةٍ
عقل . من ذلك شيءٌ رِخْوٌ بكسر الرءاء . قال الخليل : رِخْوٌ أيضاً^(٣) ، لغتان .
يقال منه رِخْيَ يَرِخِي ، ورِخْوٌ ، إذا صار رِخْواً . ويقال : أَرِخْتَ الناقة ، إذا
استرخى صَلاها . وفرسٌ رِخْوٌ ، إذا كانت سهلةً مسترسلةً ، في قول أبي ذؤيب :

* فهي رِخْوٌ تَمَزَعُ^(٤) *

ويقال استرخى به الأمرُ واسترخت به حاله ، إذا وقع في حالٍ حسنةٍ غير
شديدة . وتراخى عن الأمر ، إذا قعد عنه وأبطأ . ومن الباب الرُخْءاء ، وهي الريح

(١) في الحيوان (٧ : ١٨ ، ٢٢) واللسان (حول) : « وهي كيسة الحبل » . وقد سبقت
روايته في (حول) برواية : « بينة الحويل » .

(٢) ديوان زهير ١٨٠ . وهو يعني الحارث بن ورقاء الصيدأوى ، وكان قد استنق إبِل زهير
ورأيه يبارأ .

(٣) الضبط بفهم الرءاء عن المجمل . على أن الكلمة مثلثة ، تقال أيضاً بفتح الرءاء .

(٤) البيت بتمامه كما في ديوانه ١٦ والمفضليات (٢ : ٢٢٧) واللسان (رخا) :

تفدو به خوصاء تقطع جريها حلق الرحالة فهي رخو تمزع

اللَّيْنَةُ . قال الله تعالى : ﴿ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ .
 ٣٠٢ والإرخاء من رَكَضِ الخيل * ليس بالخضر الملهب^(١) . يقال فرسٌ مِرْخاءٌ من
 خَيْلِ مَرَاخٍ ، وهو عَدُوٌّ فوق التَّقْرِيبِ^(٢) . قال أبو عبيدٍ : الإرخاء أن يَخْلَى
 الفرسُ وشهوته في العدو ، غير متعبٍ له . وهذه أَرْخِيَةٌ ، لما أَرْخَيْتَ مِنْ شَيْءٍ .
 ﴿ رخذ ﴾ الرء والحاء والذال كلمة واحدة ليس لها قياس . ويقال :
 الرُّخُودُ : اللَّيْنُ العظام .

﴿ باب الرء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ رذس ﴾ الرء والذال والسين أَصِيلٌ يَدُلُّ على ضربٍ شَيْءٍ بشيء .
 يقال رَذَسْتُ الأرضَ بالصَّخْرَةِ وغيرها ، إذا ضَرَبْتَهَا بِهَا . والمِرْدَاسُ : صَخْرَةٌ
 عظيمة ، مِفْعَالٌ مِنْ رَذَسْتُ . قال الأصمعيُّ : ما أدري أين رَذَسَ ؟ أى ذَهَبَ .
 والقياسُ واحدٌ ، لأنَّ الذاهِبَ يقال له : ذَهَبَ في الأرض ، وَضَرَبَ في الأرض .
 ﴿ ردك ﴾ الرء والذال والكاف ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : خَافَتْ
 مُرُودَكَ ؛ أى سَمِينَ . قال :

* قامت مُرْيَكُ خَلَقَهَا المُرُودَ كَا *

﴿ ردع ﴾ الرء والذال والعين أَصْلٌ واحدٌ يَدُلُّ على مَنَعٍ وَصَرَعٍ .
 يقال رَدَعْتُهُ عن هذا الأمرِ فَارْتَدَعَ . ويقال للصَّرِيع : الرَّدِيع . حكاه ابن الأعرابي^(٣) .

(١) في الأصل : « الملهب » ، صوابه في المجمل .

(٢) في الأصل : « القريب » . والتقريب : ضرب من العدو .

(٣) زاد في المجمل : « ويقال هو بالنين » .

والمرتدع من السهام : الذى [إذا] أصاب الهدف انفضخ عودُه . والمرتدع : المتلَطِّخ بالشئ . قال ابن مقبل :

* يَجْرِى بِدِيَابِجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ ^(١) *

فالمرتدع المتلَطِّخ ؛ ويقال إنه من الرَّدْع ، والرَّدْع : الدم . قال بعض أهل اللغة . ومنه يقال للفتيل : « رَكِبَ رَدْعَهُ » . والأصل فى هذا كله ما ذكرناه أن الرَّدْع الصَّرْع ، وإذا صُرِع ارتدع بدمه إن كان هناك دم . قال ابن الأعرابي : رَكِبَ رَدْعَهُ ، إذا خَرَّ لَوَجْهِهِ . ومن الباب الرَّدَاع وهو وجع الجسم أجمع ، وهذا صحيح لأن السقيم صريع . قال :

فَوَاخَرَتْنِي وَعَاوَدَتْنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ ^(٢)

﴿ ردغ ﴾ الرء والذال والغين أصيلٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب . من ذلك الرَّدْغُ : الماء والطين . ومنه الرَّدِيف ، وهو الأحق ، والأحق مضطرب الرأى .

ومما شذَّ عن ذلك المرادِغ : ما بين العنق والترقوة .

﴿ ردف ﴾ الرء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ مطرد ، يدلُّ على اتباع الشئ . فالترادف : التتابع . والرَّدِيف : الذى يُرَادِفُك . وتُسمِّيت المجيزة رِدْفًا من ذلك . ويقال : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، أى تبع الأول ما كان أعظم منه . والرَّدَاف : موضع مَرَكَبِ الرَّدِف . وهذا يرذون لا يرادِفُ ،

(١) سبق إنشاده فى (ديج) . وصدره كما فى اللسان (ديج ، رشح ، ردغ) :

* يَجْدَى بِهَا بَازِلٌ قَتْلَ مِرَاقِهِ *

(٢) لقيس بن ذريح ، كما فى اللسان (ردغ) .

أى لا يَحْمِلُ رَدِيفًا . وأردافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا . ويقالُ أُتِينَا فَلَانًا فَارْتَدَفْنَاهُ
 ارْتِدَافًا ، أى أَخَذْنَاهُ أَخْذًا . والرَّدِيفُ : النجم الذى يَنْبُوءُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا انْفَمَسَ
 رَقِيبُهُ فِي الْمَغْرِبِ : وأردافُ الملوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : الذين كانوا يَخْلُقُونَ الملوكَ .
 والرَّدَفَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَفِي شِعْرِ لَبِيدٍ « الرَّدَفُ »^(١) ، وَهُوَ مَلَّاحُ السَّفِينَةِ .
 وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رِدْفٌ ، أى لَيْسَتْ لَهُ تَبِيعَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ
 وَتَرَادَفُوا وَتَرَادَفُوا ، بِمَعْنَى . وَيُقَالُ رَادَفَ الْجَرَادُ ؛ وَالرَّادَفَةُ : رَكُوبُ الذِّكْرِ
 الْأُنثَى . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الرَّدِيفُ : الذى يَجِيءُ بَقْدَحِهِ بَعْدَ أَنْ فَازَ مِنَ الْأَيْسَارِ وَاحِدٌ
 أَوْ اثْنَانِ ، وَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا قِدْحَهُ فِي قِدَاحِهِمْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّدَافَى ،
 هُمُ الْخُدَاةُ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الْآخَرُ . قَالَ الرَّاعِي :
 وَخُودٌ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّعْنَ بِالضَّحَى قَرِيضَ الرَّدَافَى بِالْغَنَاءِ الْمُهَوِّدِ^(٢)
 وَالرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النَّخْلِ .

﴿ ردم ﴾ الرء والذال والميم أصل واحد يدل على سد ثلمة . يقال
 رَدَمْتُ الْبَابَ وَالثَّلْمَةَ . وَالرَّدَمُ : مَصْدَرٌ ، وَالرَّدَمُ اسْمٌ^(٣) . وَالثَّوْبُ الْمُرْدَمُ
 هُوَ الْخَلَقُ الْمُرْقَعُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

٣٠٣ * هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْثَمِ^(٤)
 عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رِوَاةِ كَذَا ، فَإِنَّهُ يُقَالُ الْكَلَامُ يُلَصِّقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

(١) يَفِي قَوْلِ لَبِيدٍ فِي دِيْوَانِ ٦٦ ط ١٨٨٠ وَاللَّسَانُ (رَدَفَ ١٦) :

فَالْتَامَ طَائِفَتَهَا الْقَدِيمَ فَأَصْبَحَتْ مَا لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهَا رَدَفَانُ

(٢) الْبَيْتُ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ . انْظُرِ اللَّسَانُ (وَحْدَهُ رَدَفَ ، هُوْدُ) .

(٣) الْأَسْمَاءُ وَالْمَصْدَرُ سِوَاهُ ، كَمَا فِي اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٤) الْبَيْتُ مَطْلَعٌ مَعْلُومٌ عِنْتَرَةٌ .

ومن الباب : أَرَدَمْتُ عَلَيْهِ الحُمَّى : دامت وَأُطْبِقْتُ . يقال وَرَدَّ مُرْدِمٌ ،
وَسَحَابٌ مُرْدِمٌ .

﴿ رَدَن ﴾ الراء والدال والنون هذا بابٌ متفاوتُ الكَلِم لا تنكاد
تأتي منه كلمتان في قياس واحد ، فكتبناه على ما به ، ولم نَعْرِضْ لاشتقاق أصله
ولا قياسه . فالرُّدْن : مقدَّم السكَم . يقال أَرَدَنْتُ القَمِيصَ جعلْتُ له رُدْنًا ،
والجمع أَرْدَان . قال :

وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ يَنْفَحُ بِالسَّكِّ أَرْدَانُهَا^(١)

ويقولون إن الرَّدَن الخزُّ ، في قول الأعشى :

فَأَنْفَيْتُهَا وَتَعَلَّيْتُهَا عَلَى صَحْصَحٍ كَكِسَاءِ الرَّدَنِ^(٢)

والرَّمَحُ الرُّدْيِيُّ ، منسوبٌ إلى امرأة كانت تسمى رُدَيْنَةً . ويقال للبعير
إذا خالطت حمرته صُفْرَةً : هو أحرُّ رادِنٍ ، والناقة رادِنِيَّةٌ . ويقولون إنَّ
المِرْدَنَ المغزل الذي يُغزَلُ به الرَّدَن . وليس هذا ببعيد . ويقال إن الرَّادِنَ
الزَّعْفَران . وينشد :

* وَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ^(٣) *

وحُكِيَ عن الفراء : رَدَنٌ جِلْدُهُ رَدْنَا ، أى تَقَبَّضَ . والارْدُن : الثَّماس
الشديد . قال :

* قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أَرْدُنٌ^(٤) *

(١) لقيس بن الخطيم الأنصاري في ديوانه ٨ واللسان (ردن) .

(٢) ديوان الأعشى ١٦ . وروى : « تعاليتها » و : « كرواء الردن » .

(٣) للأغلب المجلي ، كما في اللسان (ردن) .

(٤) لأبى الديبى ، كما في اللسان (ردن) .

ولم يسمع من أُرْدُنَ فِعْل . قال قطرب : الرَّدَن : الغرس الذي يخرج مع الولد من بطن أمه ، وتقول العرب : هذا مِذْرَعُ الرَّدَن . قال : الرَّدَن : النَّضْد . تقول : رَدَنْتُ المتاع . قال : والرَّدَن : صوتُ وَقْعِ السلاحِ بعضه على بعض . ﴿ رده ﴾ الرء والدال والماء أَصِيلٌ يدل على هَزَمٍ في صَخْرَةٍ أو غيرها . قالوا : الرَّدْهَة : قَلَتْ في الصَّفا يجتمع فيه ماء السماء ؛ والجمع رِدَاه . فأما الذي حُكِيَ عن الخليل فمخالف لما ذكرناه ؛ قال : الرَّدْهَة ^(١) : شِبْهُ آكَامٍ خَشْفَةٍ كثيرة الحجارة ، الواحدة رَدْهَة . قال وهي تِلَالُ القِفَاف . قال رؤبة :
* مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ التَّلَالِ الرَّدْهَة ^(٢) *

﴿ ردی ﴾ الرء والدال والياء ^(٣) أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَنِيٍّ أو زَامٍ وما أشبه ذلك . يقال رَدَيْتُهُ بالحجارة أَرَدِيهِ : رميته . والحجر مِرْدَاةٌ . والرَّدْيُ ثلاثة مواضع ترجع إلى قياس [ما] قد ذكرناه . فالأول رَدْيُ الحجر . والثاني رَدْيُ الفرس : أُسْرِعَ . وَرَدَّتِ الجارية ، إذا رَقَعَتْ إحدى رجليها وقُفِرَتْ بواحدة ، وهو الثالث . وكلُّ ذلك يرجع إلى الترامي . والرَّدْيَان : عَدُوُّ الحمار بين آريته ومُتَمَعِّكِهِ . ومن الباب الرَدْي ، وهو المَلَاك ؛ يقال رَدْيِي يَرْدِي ، إذا هَلَكَ . وأَرْدَاهُ الله : أَهْلَكَه . والتَّرْدِي : التَّهَوُّرُ في المَهْوَى . يقال رَدْيِي في البئر كما يقال

(١) في اللسان : « بفتح الرء والدال . هذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم للجمع » .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٧ واللسان (رده) . والتي في الديوان :
تعدل أنضاد القفاف الرده عنها وأنباج الرمال الورده
وقد أشير في حواشي اللسان إلى رواية التكةلة : « يعدل أنضاد القفاف » .

(٣) في الأصل : « رود . الرء والواو والدال » ، تحريف

رَدَّى . قالها أبو زيد . ويقال : ما أدري أين رَدَّى ، أي أين ذهب . وهو من الباب ،
معناه ما أدري أين رَمَى بنفسه . ومن الباب الرَّدَاةُ : الصخرة ، وجمعها الرَّدَى . قال :
* فَحَلَّ حَخَاضٍ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِ ^(١) *

وإذا قالوا للناقفة مِرْدَاةٌ ، فإنما شبهوها بالصخرة . ويقال راديتُ عن القوم ،
إذا راميتَ عنهم . فأما قول طفيل :

يُرَادَى عَلَى فَأْسٍ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا يُرَادَى عَلَى مِرْقَاةٍ جَذْعٍ مُشَدَّبٍ ^(٢)
فليس هذا من الباب ؛ لأنَّ هذا مقلوبٌ . ومعناه يُرَاوِدُ . وقد ذكر في موضعه .
ومما شذَّ عن الباب الرِّدَاءُ الذي يُلبَسُ ، ما أدري مِمَّ اشتقاقه ، وفي أيِّ شيء
قياسه . يقال فلانٌ حَسَنُ الرَّدِيَّةِ ، من لبس الرِّدَاءَ . ومما شذَّ أيضاً قولهم : أَرَدَى
على الخمسين ، إذا زاد عليها .

فأما اللهموز فكلمتان متباينتان جيداً . يقال أَرَدَأْتُ : أَفْسَدْتُ . وَرَدَّوْ الشَّيْءُ
فهو رَدِيٌّ . والكلمة الأخرى أَرَدَأْتُ ، إذا أَعْنَتَ . وفلان رَدِيٌّ فلانٍ ، أي مُعِينُهُ .
قال الله جلَّ جلاله * في قصة موسى : ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ .

٣٠٤

﴿ رَدَج ﴾ الرء والదال والجيم ليس بشيء . على أنَّهم يقولون إنَّ الرَّدَجَ
ما يُبْلِقُهُ [المهر ^(٣)] من بطنه ساعةً يُولَدُ . وينشدون :

لَمَّا رَدَجْتُ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ خَاطِبٌ ^(٤)

(١) البيت في اللسان (ردى ٣٣) .

(٢) ديوان طفيل ١١ واللسان (ردى ٣٤) .

(٣) التسمية من الجمل .

(٤) البيت لجبري كما في اللسان (ردى) .

﴿ردح﴾ الراء والذال والحاء أصل فيه ابن دُرَيْدٌ أصلاً . قال : أصله تراكمُ الشيء بعضه على بعض . ثم قال : كتيبة رَدَّاحٌ : كثيرة الفُرسان . وقال أيضاً : يقال أصل الرَّدَّاحِ الشجرة العظيمة الواسعة . ومن الباب فلانٌ رَدَّاحٌ أى مخصب . ومن الباب الرَّدَّاحُ : المرأة الثَّقيلة الأوراك . ومعه رَدَّحْتُ البيت وأرَدَّحْتُهُ ، من الرُّدْحَةِ ، وهو قطعةٌ تُدْخَلُ فيه ، أو زيادةٌ تَزَادُ في عُمْدَةٍ . وأنشد الأَصمعي :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهُ ^(١) *

قال ابن دريد ^(٢) : رَدَّحْتُ البيتَ ، إذا أَلْقَيْتَ عليه الطَّيْنَ .

﴿ردخ﴾ الراء والذال والحاء ليس بشيء . على أنهم حكوا عن الخليل أن الرَّدَّخَ : الشَّدَخُ .

﴿رذب^(٣)﴾ الراء والذال والباء ليس بشيء . ويقولون للقرميدة الإردبة . والإردبُ : مكيال لأهل مصرَ ضخمٌ .

﴿باب الراء والذال وما يثلثهما﴾

﴿رذم﴾ الراء والذال والميم أحصِلٌ بدلٌ على سَيْلانٍ شيء . يقال

(١) من رجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان (حر) . وقد سبق إنشاده في (حر) . وأنشده في اللسان (ردح) أيضاً . وقبله :

* أعد للبيت التي يسامره *

(٢) الجهرة (٢ : ١٢١) . ونصها : * والردح من قولهم رددت البيت بالطين أردحه ردحاً وأردحته إردحاً ، لثان فصيحان ، إذا كانت عليه الطين * .

(٣) الترتيب الصحيح لهذه المادة أن تكون بعد مادة (ردى) ، لكن مكانها وضعت في الجمل والمقاييس . ويبدو أنه قد انساى من ترتيب الجمل .

جَفَنَةُ رَذُمٌ ، إِذَا سَالَتْ دَسَمًا . وَعَظْمٌ رَذُومٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ سِمَنِهِ بِسِيلِ
دَسَمًا . قَالَ :

* وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبَحَ رَذُومٌ ^(١) *

﴿ رذال ﴾ الراء والذال والحرف للمتل يدلُّ على ضعفٍ وهزال . فالرَذِيَّةُ :
النافقة الممزولة من السَّير ، والجمع رَذَايَا . قَالَ أَبُو دُوَادَ :

رَذَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضَبِ ^(٢)

يُقَالُ مِنْهُ : أَرَذَيْتُهَا .

﴿ رذل ﴾ الراء والذال واللام قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ . فَالرَّذَلُ : الدُّونُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الرَّذَالُ .

انقضى الثلاثي من الراء .

﴿ بَابُ الرَاءِ وَمَا بَعْدَهَا مِمَّا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ﴾

وهذا شيءٌ يُقَالُ فِي كِتَابِ الرَاءِ ، وَالَّذِي جَاءَ مِنْهُ فَمِنْحَوْتُ أَوْ مَزِيدٌ فِيهِ ،
مِنْ ذَلِكَ (رَعَبَلْتُ) اللَّحْمَ رَعْبَلَةً ؛ إِذَا قَطَعْتَهُ . قَالَ :

* تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مَرْعَبَلَةً ^(٣) *

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَفِي يَدِهَا » ، صَوَابُهُ بِمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (بَج) حَيْثُ الْكَلَامُ عَلَى الْبَيْتِ .
(٢) الْقَضَبُ ، بِالْفَتْحِ ، شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَسِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ جَنْسٌ مِنَ النَّبَمِ . وَقَدْ أُنْشِدَ الْبَيْتَ
فِي اللِّسَانِ (قَضَب) وَفَسَّرَهُ .
(٣) وَيُرْوَى أَيْضًا « مَرْبِلُهُ » كَمَا فِي اللِّسَانِ (رَعِبِل ، غَرِبِل) وَالْخَفْصُ (٦ : ١١٤) .
وَفِي اللِّسَانِ (غَرِبِل) وَالْأَغَانِي (١٣ : ١٤٠ ، ١٤١) :

أَحِبَّا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرَمَلَهُ يَوْمَ الْهَبَاءَاتِ وَيَوْمَ الْبَعْلَةِ
تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مَرْبِلُهُ وَرَعَهُ لِلْوَالِدَاتِ مُشْكَلُهُ

يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

فهذا ممّا زِيدت فيه الباء ، وأصله من رَعَلَ ، وقد مضى . يقال لما يُقَطَّع
 من أُذُن الشَّاة ويترك معلقاً بنوسٍ كأنه زَنْمَةٌ : [رَعْلَةٌ] . فالرَّعْبَلَةُ من هذا .
 ومن ذلك (الرَّهْبَلَةُ) : مَشَى بِرَهْلٍ . وهذا منحوتٌ من رَهْلٍ ورَبْلٍ ، وهو
 التَّجْمُوع والاسترخاء ، فكأنها مَشِيَّةٌ بِتَنَاقُلٍ .
 ومن ذلك (المرَجَحِنُّ) ، وهو المائل ، فالتنون فيه زائدة ، لأنه من رَجَحَ .
 وليس أكثر من هذا في الباب . والله أعلم بالصواب .

تم الجزء الثاني من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
 ويليهِ الجزء الثالث وأوله « كتاب الزاء »



مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة في نهاية الجزء الأول :

- أمالى الزجاجى . طبع السعادة ١٣٢٤ القاهرة .
- أمالى ابن الشجرى . طبع ١٣٤٩ حيدر آباد .
- البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون . طبع لجنة التأليف ١٣٦٩ .
- ديوان تميم بن مقبل . مديرية إحياء التراث بدمشق ١٣٨١ .
- ديوان الحادرة . نسخة الشنقيطى رقم ٣٤ أدب ش بدار الكتب المصرية .
- حميد بن ثور . مخطوط بتحقيق العلامة الميمنى معد للطبع بدار الكتب المصرية .
- زهير بشرح الشنمري . طبع النعسانى ١٣٤٧ القاهرة .
- طفيل بن عوف . طبع ١٩٢٧ م لندن .
- عبد الله بن الدمينه . طبع المنار ١٣٣٧ القاهرة .
- عروة بن حزام . مخطوط برقم ٧٠ ش بدار الكتب المصرية .
- رسائل الجاحظ . طبع السامى ١٣٢٤ القاهرة .
- شرح الشافية للرضى . طبع مطبعة حجازى ١٣٥٨ القاهرة .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٦ .
- الفهرست لابن النديم . طبع الرحمانية بالقاهرة .
- لامية العرب للشنفرى . طبع الجوائب ١٣٠٠ تركيا .
- المجمل لابن فارس . مخطوط برقم ٣٨٢ لغة بدار الكتب المصرية .
- محاضرات الأدباء للراغب . طبع الشرفية ١٣٢٦ القاهرة .

- مختارات ابن الشجرى . طبع المطبعة العامرة ١٣٠٦ القاهرة .
معاهد التنصيص للعباسى . طبع البهية ١٣١٦ القاهرة .
منهى الطلب لابن ميمون . مخطوط برقم ٥٣ ش بدار الكتب المصرية .
المؤتلف والمختلف للآمدى . طبع القدسى ١٣٥٤ القاهرة .
نهاية الأرب للنويرى . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٢ .
جمع الهوامع للسيوطى . طبع السعادة ١٣٢٧ القاهرة .
وقعة صفين لنصر بن مزاحم . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٥ .